THE BOOK WAS DRENCHED

﴿ فضل الخط ﴾

اعظم شاهد لعلو قدره ، واقوى دليل على رفعة شأنه ، ان الله تعالى نسب تعليمه الى نفسه واعتده من وافر كرمه وافضاله ، فقال « اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » ثم زاد شرفه تأكيداً بأن اقسم بالقلم الذي هو آلة الكتابة وما يسطر به فقال (ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون) وقد ندب النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المقصد الاسنى فقال « قيدوا العلم بالكتاب » مشيراً الى الغرض وهو تقييد العلم من حيث ان العمر قصير والوقائع كثيرة ، قال ذو الرمة لعيسى بن عمر — اكتب شعري فالكتاب احب الي من الحفظ — لان الكتاب لا ينسى ولا يبدل كلاماً بكلام

﴿ فضل الكتابة ﴾

كفى بها فضلا وشرفا ان الله تعالى وصف بها الحفظة من الملائكة الكرام فقال (وان عليكم لحافظين كراما كاتبين) وقد اطنب السلف في مدحها والحث عليها فلم يتركوا شأواً لمادح حتى قال الجاحظ — من ابين فضلها ان جعلت في علية الناس — وهي اشرف مناصب الدنيا بعد الخلافة

اما الكتاب — فلم تزل الشعراء تلهج بمدحهم وتقريظهم ويتغالون في وصف بلاغتهم وحسن خطوطهم ، ومن احسن ما مدح به كاتب قول ابن المعتز

اذ اخذ القرطاس خلت يمينه * تفتح نوراً او تنظم جوهرا

وقال آخر

يؤلف اللؤلؤ المنثور منطقه * وينظم الدر بالاقلام في الكتب

فضل كتابة الانشاء

هي مع مساهمتها في جميعهما تقدم من الفضل اول انواع الكتابة وضعا من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكاتب الملوك في الدعوة الى الاسلام وكفى بالسابقة فضلا ، وقد تنبه قوم بها وصاروا بها بعد الخمول الى الرتب العلية والمنازل السنية

ومنها اشتمال كتابة الانشاء على البيان الدال على لطائف المعاني التي هي زبد الافكار وجواهر الالفاظ وحلية الالسنة ، وبها تنافس اصحاب المناصب الخطيرة والمنازل الجليلة اكثر من منافستهم في الدر والجوهر

وانظر الى القاضي الفاضل كيف رفعته هذه الصناعة حتى وزر للسلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب وعلت رتبته عنده وبلغ من منزلته لديه ان كان يكتب في كتب السلطان عن نفسه احب شيء كتب مرة السلام على الملك العزيز ابن السلطان صلاح الدين في كتاب ابيه ومدح بعضهم قلم الانشاء فقال

قلم يفل الجيش وهو عرمرم * والبيض ما سلت من الاغماد
وهبت له الآجام حين نشابها * كرم السيول وصولة الآساد

وقال بعض الحكماء الكتاب كالجوارح كل جارحة منها ترفد الاخري . وكاتب الانشاء بمنزلة الروح في الجسد للبدن والتدبير بجميع جوارحه وحواسه — وقيل كل صناعة تحتاج الى ذكاء ، الا الكتابة فانها تحتاج الى ذكاءين جمع المعاني بالقلب والحروف بالقلم قال الشاعر

ما الناس الا الكتبه * هم فضة في ذهبه
قد احرزوا دنياهم * بشعبة من قصبه

ابدع الاساليب
في
انشاء الرسائل والمكاتيب

سفر يشتمل على العرائض والرسائل والمكاتبات والمخاطبات العصرية مما يحتاجه المعلم والمتعلم

تأليف

عبد الباسط الانسي

صاحب مطبعة وجريدة «الاقبال» في بيروت

كتاب ابدع الاساليب بدا * اسلوبه يسلب لب العاقل
فهو الى التجار خير كاتب * وهو الى الطلاب خير كافل

«الطبعة الثالثة» مهذبة ومعززة بزوائد وفوائد نافعة

طبع بمطبعة جريدة «الاقبال» في بيروت سنة ١٣٣١ هـ



حمداً لك اللهم يامن انزلت كتابك الكريم ، بابدع الاساليب * ونزهته عن قبول معارضة البلغاء في الحديث والقديم ، فاعجز كل مصقع خطيب ومفوه اديب * ارسلت به صاحب الرسالة العظمى سيدنا محمداً عليه افضل صلاة واتم تسليم ، الذي هو لك كليم وصفي وحبيب * فجاء به والفصاحة في إبانها * والبلاغة في عنفوانها * فالجم اساطين الفصحاء * واخرس دهاقين البلغاء * بل اوضح به مناهج الحق * واعلى مدارج الصدق * بافصح بيان * واصرح تبيان * صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه * وتابعيه واحزابه * مارفعت لرسالته رايه * ورتل تالي كتابه آيه *

اما بعد فلما كان فن الانشاء والكتابة من اعظم العلوم العربية واسماها * واجل الفنون الادبية قدراً وابهاها * اذ عليه مدار الاعمال * وبه تدرك غاية المنى والآمال * وله عند الخاصة والعامة

الشأن الخطير * وعليه يعول في الامور المهمة الكبير والصغير * لامندوحة لاحد عن معرفة قواعده * والتقاط درر فرائده * وتقييد شوارد غرر شواهده * اذ ذلك احسن مايتوصل به الى الترسل والخطاب * واحق مايثبت به الفضل للكتاب * ولذا تزينت بمدحهم الطروس * وابتهجت بذكرهم النفوس * وقد قيل

المنشي جهينة الاخبار * وحقيبة الاسرار

***

ولما كانت الكتب المدونة في هذا الشان * قد اعرض عنها اكثر ادباء هذا الزمان * لما في بعضها من التطويل الممل * وفي البعض الآخر من الاقتصار المخل * وكانت على نهج غير مناسب لهذا العصر * ونسق قاصر عما يحتاج اليه في كل قطر ومصر * لاتساع دائرة الآداب * وكثرة المواضيع المختلفة وتعدد الاسباب * وتنوع الاصطلاحات * بطرائق المكاتبات ·

اعتنيت بتأليف هذا الكتاب * المشتمل على احسن المواضيع في هذا الباب * مما يوافق ذوق كتّاب هذا العصر * ويسهل لهم تخير العبارات المستحسنة لكل امر * كل ذلك بطريقة سهلة قريبة * خالية عن الكلمات الغريبة * مع الاقتصار على المطلوب * والتعويل على اللفظ المرغوب ·

(فان خير الكلام ماقل ودل
ولكل مقام مقال كثر او قل.)

وحسبك من كتابي هذا انه قد تحلى بالطرز الجديد * فاصبح للمكل من طلب هذا الفن خير مفيد *

هذا وقد كنت من مدة مديدة * وسنين عديدة * رأيت الراغبين من اهل الادب * الناسلين اليه من كل حدب * متعطشين الى كتاب في الانشاء يستعذبون موارده * ويقتطفون من رياضه فوائده * فوضعت لهم كتاباً يوضح مالهذه الصناعة من المذاهب * ويبين مسالكها لكل راغب * ويرشد المتعلمين الى نهج المكاتبات * ويدل الطالبين عَلَى فنون المراسلات * فجاء عَلَى اسلوب رغب فيه كل ليبب * واستحسنه كل اديب اريب * وسميته

﴿ هداية السائل الى انشاء الرسائل ﴾

وقد طبع عدة طبعات فنال الاشتهار العظيم * وحصل به ولله الحمد النفع العميم * ألا ان وضعه عَلَى الاقتصار * كان مناسباً للزمان المار ·

***

ولكن حيث دعت الضرورة الآن الى كتاب مطول * يفصل

ماهو في غيره مجمل * هزتني اريحة الآداب * الى ان اضع هذا الكتاب * بحيث يرغب فيه كل راغب * و يرتاح لمطالعته والعمل بما فيه كل طالب * وذلك انني جمعت فيه من المحسنات ما يحتاج اليه منشئو هذا العصر ولفيف الكتّاب * وفتحت فيه مما لابد لهم من اسباب الانشاء اوسع باب *

وقد رتبته على مقدمة تشتمل على مواضيع الانشاء والكتابة، وخمسة ابواب لكل باب خمسة فصول * هي للابواب فروع كما ان الابواب للفروع اصول * وخاتمة في اصول مسك الدفاتر * وبعد انتظام اساليبه العصريه * وإحكام أحكام مواضيعه الانشائيه سميته

ابدع الاساليب * في * انشاء الرسائل والمكاتيب

ولما تم تنميقه وتحريره * وانتهى ترتيبه على الاسلوب الجديد وتحبيره * جعلته للخاص والعام تقدمة وهديه * ولكل من يقتنيه من الانام تحفة بهيه * من كل اديب اريب * وذكي فطن نجيب * لاسيما المحترف والتاجر * ومن له تعلقات في الدوائر *

وما قصدي بكل ذلك الا الخدمة المحضه ، فان اصبت فله الحمد والمنه ، وان اخطأت فالعصمة لله وحده ، وما توفيقي الا

بالله عليه توكلت واليه انيب

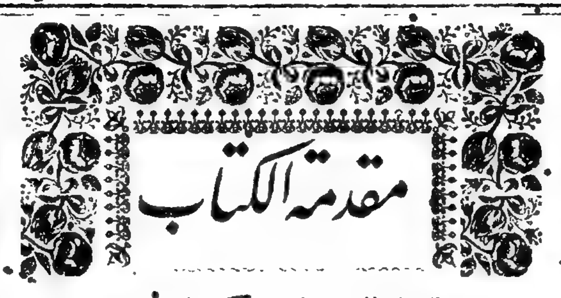
***

طبع للمرة « الثالثة » في زمن من ارتقت في ايامه العلوم والمعارف ، وانتشر في دولته الدستورية ظلها الوارف ، من نشر لواء الدستور بين الانام ، واحيي سيرة اسلافه العظام ، درتاج الخلافة الاسلامية ، وواسطة عقد السلطنة العثمانية ؛ حضرة مولانا امير المؤمنين وسلطان العثمانيين

السلطان محمد رشاد خان

سلطاننا ذاك « الرشاد محمد »
من انشأ « الدستور » في الاوطان
لازال «سيف» النصر فوق «لوائه»
متلألئاً كالبرق في اللمعان
مافاح زهر الروض باكره الحيا
او غرد القمري في الاغصان

ادام الله عرش خلافته ثابت الاركان ، وسرير مملكته شامخ البنيان ، ولا زال العز معقوداً على بنود اعلامه ، والاقبال متلألئاً على نواصي ايامه ، مابزغت شمس الفجر ، ولاح مطلع البدر



مقدمة الكتاب

في الانشاء والكتابة

علم الانشاء صناعة يعرف بها كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ يطابق مقتضى الحال ومداره على اصوله وفنونه

و « اصوله خمسة » موارده . ومحاسنه . ومبانيه . وعيوبه وطبقاته

« فموارده ثلاثة » الالفاظ . ومرجعها الى الفصاحة . وتركيب الكلام ومرجعه الى البلاغة . وايراد المعنى بطرق مختلفة الدلالة . ومرجعه الى البيان

و« محاسنه » الايضاح . والتصريح . والسهولة . والجزالة . وقد اجتمع ذلك كله في قول الشاعر

ليس الجمال باثواب تزخرفها * ان الجمال جمال العلم والادب

ليس اليتيم الذي قدمات والده * ان اليتيم يتيم العلم والحسب

و « مبانيه » لغات العرب الذين يعدون امراء الكلام يصرفونه كيف شاؤا فهم اصحاب اللفظ الرشيق . والمعنى الدقيق . وبلغتهم نزل القرآن موبها يدرك البيان . والناس الى قولهم يصيرون . وبهديهم يأتمون

و« عيوبه » كثيرة كالاسهاب . والركاكة . ويكون مستهجناً . او شارداً وحشياً . او ساقطاً سوقياً

و « طبقاته » اي انواعه فيتصرف الكاتب فيه من محاورته الى مفاخرته .

ومن مغازلته الى مساجلته · ومن جده المعجب الى هزله المطرب

ويلزم لمعرفة ماذكر تتبع شعر البلغاء ونثرهم في خطبهم ورسائلهم

مواضيع الانشاء

من اراد انشاء موضوع يجب عليه التأمل فيما يريد ان يكتبه · وذلك بان يتشخص المعاني في الخيال اولا ·

ثم يتخير منها ماهو المناسب للمقام مع مراعاة حال المخاطب ثانيًا · فان مايناسب ذا الجد · غير مايناسب ذا الهزل ·

ثم يعتني بحسن ترتيب ماتخيره بان يجمع المعاني المؤتلفة مع بعضها · ويفرغها في قالب الالفاظ الجزلة بدون تكلف ثالثًا

ولا حاجة لشدة التروي والتفكر في الرسائل العادية بين الاصحاب والاهل لقضاء المصالح

ويدخل في هذا الترتيب مكاتبات الحكومة · والخطب والمناظرات · والقصص التاريخية وغيرها

ويجب قبل الشروع في الموضوع بيان المهم منه اجمالا · كالمكاتبات الرسمية وما اشبهها

وعلى المنشيء ان يتخير من الالفاظ مايكون فصيحًا بينًا خفيفًا على اللسان · لذيذًا في السمع · فيترك الالفاظ المبهمة المحتملة اكثر من معنى واحد · فان ذلك يشوش فكر القاري · ويعوقه عن العمل بالمقصود

بلاغة الانشاء

بلاغة الكلام كونه على اسلوب موافق لموقعه مفيد للغرض منه · واساليبه كثيرة ومحلها كتب البلاغة والادب وقد قالوا (لكل مقام مقال)

فخطاب الذكي ينافي خطاب الغبي · وحديثك مع الكريم ليس كحديثك

مع اللئيم . وانما تتحقق متانة السياق بضبط الكلام وترتيب الجمل وربطها . فالضبط ان يقتصر من الكلام عَلَى قدر الحاجة حذراً من الاطالة والاخلال

والترتيب هو وضع الجمل في مواضعها اللائقة بها فيقدم ماحقه التقديم ويؤخر مارتبته للتأخير .

والربط هو جعل الجمل المرتبطة مؤتلفة ومتناسقة تناسقاً حسناً .

واما ربط الكلام فيكون بواو العطف . والحال . والمعية . وفاء الجواب وان . واذا . ولو . الشرطيات

وقد قسم علماء البيان البلاغة الى تقسيمات متعددة وحصرها بعضهم بالتقسيمات العشر الآتية وهي التي اصطلحوا عليها واليك تعدادها

الاستعارة التشبيه الكناية الايجاز الاطناب

المغالطة التضمين الاستدراج المبادي التخلص

فمن عرف حد كل منها ووقف عَلَى مضمونها نال درجة قصوى في بلاغة الخطاب وعذوبة الالفاظ

طبقات الانشاء

الانشاء المألوف في الاعصر الغابرة هو مايلتزم فيه التسجيع والتجنيس وما شاكلها من الصناعات اللطيفه

واما في هذا العصر فالمألوف منه الانشاء المرسل المنسجم واليك ماقاله ابن عبد ربه في العقد الفريد

شرف الكلام ما كان كله حسناً . وأرفعه قدرا . واعظمه في القلوب وقعا . واقله على اللسان عملا . مادل بعضه عَلَى كله . وكفي قليله عن كثيره . وشهد ظاهره عَلَى باطنه

والكلام البسيط الذي لا كلفة فيه ولا تأنق يستعمل في المحافل العمومية ليقرب المعاني على جمهور السامعين . وفي المكاتبات التجارية والاهلية وما اشبه ذلك .

والانشاء المتوسط في التأنق يستعمل في مراسلات ذوي المراتب وسير الخاصة وفي خطب المحافل

والانشاء العالي يستعمل في الترسل بين بلغاء الكتاب . وفي ديباجة التصانيف . وتحريك العواطف . والحماسة . والمواعظ . والخطب في المجالس الادبية

تعريف الكتابة

الكتابة وتعرف بالمراسلة هي مخاطبة الغائب بلسان القلم واحسنها ماوفت بالمقصود اوقامت مقام مرسلها في اظهار مراده

(وفائدتها) تجل عن الوصف وتفوق عن الحصر . لانها ترجمان اللب . وضمير القلب . ونائبة عن الغائب . في قضاء المآرب . وهي التي تربط الوداد ولو طال البعاد

(وطريقتها) ان تكون المخاطبة بصيغة سهلة فصيحة . مع مراعاة الاحوال . في درجة المخاطب والمخاطب . من حيث علو المقام وانخفاضه ومساواته . وهذه القاعدة يتفرع عنها جميع قواعد الكتابة

ومعلوم انه يلزم ان تكون مخاطبة الكبراء مقرونة بالتواضع حتى تكون اسرع في قضاء الحوائج وبلوغ المقاصد

فضل الكتابة

قالوا ان وظيفة الكتابة . اشرف الوظائف والمناصب . وارفع المنازل والمراتب بل هي ارجح صناعه . واربح بضاعه . وصدر ارباب الالباب .

عند ذوي الآداب · وهي من ذوي الصدق رسول صادق · ولسان بالحق ناطق · يلتحق بها الحاضر بالغائب واليها تنتهي جميع الرغائب · يصاغ بها احسن الكلام · عند الحكام · وتتكفل اساليبها الحسنة بحصول المرام

لاتعد عن فن الكتابة انها * مغني الغنى ومفاتح الارزاق
واجش اليراعة وارجها فهي التي * عرفت بنفث السم والدرياق

وارباب هذه البضاعة الشريفة عَلَى حسن طبقاتهم في البلاغة والفصاحة والتبصر في الامور والتنبه فيها هم عماد الملك والملة · وبناة الحكم والدولة · نفوسهم ساميه · وهممهم عاليه · طباعهم ظريفه · وارواحهم خفيفه وهم مرجع التصرف والتدبير · في القليل والكثير · وبالجملة فقد احرزوا كمال الصفات · وصفات الكمال · قال بعض الفلاسفة

عقول الرجال تحت اسنة الاقلام

وما اثرته الاقلام لم تطمع في دراسته الايام ·

﴿ وقال الصفي الحلي ﴾

تأمل اذا ما كتبت الكتا ب سطورك من بعد احكامها ·
وهذب عبارة طرز الكلا م واستوف سائر اقسامها
فقد قيل ان عقول الرجا ل تحت اسنة اقلامها

وقد نوه القرآن الكريم بالكتابة في آيات كثيرة منها قوله تعالى (وكتبنا له في الالواح — وكتبنا عليهم ان النفس بالنفس) دلالة عَلَى علو مرتبتها وشرف منزلتها

ولاغنى للكاتب عن الاقتداء بالاولين والاخذ من كلامهم · ولاسيما فيما اخترعوه من المعاني البديعة في منثورهم ونظامهم · فالتقليد لاهل الفضل والادب · جدير في كل حقب

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالكرام فلاح

فيلزم الكاتب ان يكتب من خير ما يسمع · وان يحفظ من خير ما يكتب لانه كما قيل

اكتب احاسن ما سمعت ولا تكن * في حفظ احسن ما سمعت مقصرا
وانثر جواهر ما حفظت وهكذا * شأن الذي وشى الكلام وحبرا

الكتاب «جمع كاتب»

ان الكتاب عماد الملك واركانه · وعيونه المبصرة واعوانه · وبهم بهاء الدولة ونظامها · ورؤس الرياسة وقوامها · مدار الحل والعقد عليهم · ومرجع التدبير اليهم · ولقد قال «عبد الحميد * المنشي المجيد» كاتب مروان · في ذلك الزمان (لو كان الوحي ينزل عَلَى احد بعد الانبياء * لنزل عَلَى كتاب الانشاء)

وحسبهم شرفًا ان الله تعالى نوّه بذكرهم في العالمين * ووصفهم بالحفظ والكرم فقال وهو اصدق القائلين « وان عليكم لحافظين كرامًا كاتبين » فهم ولاة الامور واعلام الامة * القائمون بامورهم المهمه · لا يستغني عنهم زمان ولا مكان · ولا يخلو من احدهم مجلس ولا ديوان

قال العلامة البستي

كفى قلم الكتاب عزاً ورفعة
مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

فوائد
في كيفية الرسالة وآدابها

المراد بكيفية الرسالة وآدابها اتباع الطريقة المألوفة عند ارباب الادب وهي تشتمل عَلَى سبعة فوائد · الصدر · والابتداء · والغرض المقصود والختام · والامضاء · والتاريخ · والعنوان

﴿ الفائدة الاولى فيما تصدر به الرسائل ويقال له الصدر ﴾

وهو موضع الالقاب المراد باللقب هنا الوصف المشعر بمدح المكاتب عَلَى ما يلائم مقامه · ويوافق حاله · مع رعاية النسبة بين المتراسلين * وبناء عَلَى تعدد الرتب وان لكل رتبة لقباً مخصوصاً · رأينا ان نذكر المراتب ونضع بازاء كل مرتبة اللقب المعين لها

اما المراتب فهي ثلاثة اقسام « ملكية · وعسكرية · وعلمية »

يكتب للحضرة العلية السلطانية ايدها الله

شوكتلو . مرحمتلو مهابتلو ولي نعمت بي منتز افندمز

حضرتلري

حضرة صاحب الخلافة العظمى والامامة الكبرى السلطان الاعظم والخاقان الافخم صاحب الشوكة والمهابة والاقبال · والعظمة والسطوة والاجلال · ولي نعمتنا المعظم

(الخاقان) لفظ فارسي معناه السلطان · الحاكم

الالقاب الممنوحة لاصحاب الرتب الملكية والعسكرية

الرتبة				
رتبة الصدارة العظمى وخديوية مصر	فخامتلو	دولتلو	افندم	حضرتلري
المعزول من الصدارة	ابهتلو	دولتلو	افندم	«
رتبة امير مكه (والمعزول منها)	دولتلو	سيادتلو	افندم	حضرتلرى
رتبه اغادار السعادة العليه	«	عنايتلو	«	«
رتبه المصاهرة السنيه	«	عطوفتلو	«	«
رتبه الوزارة والمشيريه	دولتلو		«	«
رتبه (بالا) والفريق الاول	عطوفتلو		«	«
رتبه الفريق والرتبة الاولى من الصنف الاول وبكلربك	سعادتلو	.	افندم	«
رتبه امير اللواء ومير ميران والرتبه الاولى من الصف الثاني	سعادتلو		افندم	
رتبه مير آلاى والرتبه المتمايزه	عزتلو		افندم	

تصدر العرائض بهذه الالقاب وكلها عربية الا كلمة (لو) ومعناها صاحب ومتى لحقت الاسماء تفيد النسبة في اللغة العثمانية مثل (فخامتلو) صاحب الفخامة (وسماحتلو) صاحب السماحة

و (الافندي) بمعنى السيد و (افندم) بمعنى سيدى . فالميم في التركية كياء المتكلم في العربية وقد تزاد (لر) على حضرة وهي لضمير الجمع الغائب وذلك لاجل زيادة التعظيم

وقد قضت العادة باستعمال هذه الالقاب بصورتها التركية في الرسائل العربية كما هي موضحة

الرتبه الثانيه وقائمقام العسكريه	عزتلو	افندی = بك
رتبه امير الامراء	عزتلو	باشا
رتبه بيكباشي العسكريه والرتبة الثالثه وآلاى اميني	رفعتلو	افندی = بك = اغا
الرتبه الرابعه وقول اغاسي ويوزباشى	فتوتلو	افندی = بك = اغا
مادون هذه الرتبة	حميتلو	بك = اغا

الالقاب الممنوحة لاصحاب الرتب العلمية

مسند المشيخه الاسلاميه	دولتلو	سماحتلو	افندم	حضرتلرى
المعزول من المشيخه	دولتلو	فضيلتلو	افندم	»
رتبه الصدور العظام	سماحتلو		افندم	»
رتبه بايه استانبول	فضيلتلو		افندم	»
باية الحرمين الشريفين	فضيلتلو		افندم	»
باية بلاد الخمس ومخرج الموالي	فضيلتلو		افندم	
باية ادرنه وازمير	فضيلتلو		افندى	
رتبه المدرسين الكرام	مكرمتلو		افندى	
رتبه المشايخ واصحاب الطرق	رشادتلو		افندى	
مادون ذلك	مودتلو		افندى	

ترتيب الرتب الملكية والعلمية والعسكرية في التشريفات

رتبة	الوزارة · المشيرية قاضي عسكر الروم ايلي
»	قاضي عسكر الاناضول · بالا · فريق اول
»	استانبول · فريق ثاني · الرتبة الاولى من الصنف الاول · روم ايلي بكلربك
»	الحرمين الشريفين · ميرلواء · مير ميران · الرتبة الاولى من الصنف الثاني
»	بلاد الخمسة · مير آلاي · الرتبة الثانية المتمايزة
»	مولوية مخرج · الرتبة الثانية · امير الامراء · قائمقام العسكريه · مديرية اصطبل عامرة
»	كبار مدرسين · بكباشي العسكرية · الرتبة الثالثة قپوجي باشي
»	المدرسين · آلاي اميني
»	الرتبة الرابعة · قول اغاسي
»	المعلمين · الخامسة · يوزباشي

الذى احرز (باية قاضي عسكر الروملي — او باية قاضي عسكر الاناضول) يقال له من الصدور العظام

∴ ثم يكتب لسائر الناس بما تقتضيه المناسبة بين المكاتب والمكاتب فيصدر الكتاب بهذه العبارة مثلاً

يحظى بمطالعة الماجد * جناب الاخ * حضرة الاخ الاجل * سيدي الهمام الامجد

حضرة الشهم الهمام الاجل * حضرة الصديق المكرم فلان افندي دام بقاؤه (او) حفظه الله تعالى

وذلك بحسب اختلاف المكاتبين مقاماً وقدراً على ماذكرناه

الفائدة الثانية في الابتداء

الابتداء هو ما يذكر بعد الصدر في اول الكتاب من (تحية وسلام وشوق وهيام)

وكانت عادة قدماء العرب الاختصار والاقتصار فيه كما هو مقتضى البلاغة في مقام المراسلة . بخلاف من كانوا يطيلون فيه حتى يتوهم انه هو المقصود بالذات من الرسالة . وان الغرض فضلة زائدة فيها

ثم من الرسائل مايكون ابتداؤها اطول من ديباجة مؤلف فهذا منافٍ للبلاغة . اذ الديباجات لا تنزل منزلة المقاصد

واهل عصرنا قد جنحوا الى الاقتداء بقدماء العرب في اختصار الابتداء وسرعة الانتقال الى المرام من الكتاب . ولكن سوادهم الاعظم يظنون ان ذلك طريقة افرنجية اخذوها عنهم رغبة في الاختصار . لعدم اطلاعهم على مسالك العرب فيها

الفائدة الثالثة في الغرض المقصود

الغرض المقصود هو الداعي الى انشاء الرسالة فهو فيها العمدة وكل ماسواه فضلة

ويترتب عَلَى هذا ان يكون الكلام كله مسوقًا ذاهبًا في سبيل تقريره والا فقد فات المقصود وانعكس الموضوع

الفائدة الرابعة في الختام

الختام هو مقطع الرسالة وهو في الرسائل التجارية وما شاكلها يلزم ان يكون في نهاية من الايجاز

واما في الرسائل العالية او الجدلية · فشرطه ان يكون اشبه بخلاصة لمضمونها · وكثيرا ماينقطع بجملة دعائية

الفائدة الخامسة في الامضاء

الامضاء في اللغة الاجازة · تقول مضى عَلَى بيعه وامضاه اذا اجازه · وفي الاصطلاح هو توقيع اسم الكاتب في ختام الكتاب ايذانًا بصدوره منه واقرارًا بمضمونه كما في كتب الصكوك والمواثيق

وكانت عادة المتقدمين من الجاهلية · وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستفتح الكتاب باسم الكاتب والمكتوب اليه · وكان يصف المراسل نفسه بما يراه لائقًا بحاله ووقتئذٍ · ثم يصف ايضًا المراسل ويسلم كما ترى في صدر كتاب (الحسن بن وهب) وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسن بن وهب الى ابراهيم بن العباس * السلام عليك ·

وصل كتابك · فما رأيت كتاباً اسهل فنونا · ولا املس متونا · ولا اكثر عيونا · ولا احسن مقاطع ومطالع منه · انجزت فيه عدة الرأي · وبشرى الفراسة · فعاد الظن يقينا · والامل مبلوغا · والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

ثم انتسخت هذه العادة · وصارت تصدر الرسائل بالقـاب من يوجه اليه الخطاب · ويذكر اسم الكاتب بذيلها

غير ان بعض البلاد العربية (كاليمن وزنجبار) وغيرهما لم تزل ناهجة منهج المتقدمين ولكل وجهة

الامضاء

﴿ صورة الامضاء في المعروضات التي ترفع ﴾

« الى الحضرة العلية السلطانيـة ايدها الله »

عبد عظمتك * عبد جلالتك * عبد مهابتك

فلان

صورة الامضاء للوزراء والامراء الفخام

بنـده * بنـده كز * قوللرى

فلان

﴿ بنده · قول ﴾ كل منهما لفظ تركي معناه (عبد) و (كز) للتعظيم و (لرى) تستعمل لزيادة التعظيم

صورة الامضاء بين المتساويين من العلماء

الداعى الحقير · الداعى · اخوكم · خادم العلم الشريف

فلان

من ولد الى والده · او رجل فاضل · او كبير في السن

ولدك · محسوبك · خادمك

فلان

ومن عادة الكبراء ان يمضوا مكاتيبهم الى احد عامة الناس او الى ذي وجاهة

المحب · المخلص · المحب المخلص

فلان

وعادة المشايخ الكرام ان يمضوا تحاريرهم هكذا

الداعى · الحقير · الفقير اليه تعالى

فلان

بيد ان العادة الجارية الآن التي كادت تكون عامة هو ما اصطلح عليه التجار في تحاريرهم

كاتبه

فلان

﴿ تنبيه ﴾ يجب التنقيط في الامضاء · وايضاح رسمه لمعرفة الاسم خلافاً لما اعتاد عليه اهل هذا الزمان من اهمال التنقيط · ووضع الاسم عَلَى هيئة لا يقرأ لان ذلك موءدٍ الى الابهام والايهام

اما ما اصطلح عليه التجار في تحاريرهم من توقيع الامضاء مشتبكاً غير مقروء فهو لئلا يقلد · لكن من جهة ثانية اعتمدوا عَلَى جعل الامضاء عنواناً

(اكرس) مطبوعاً في الجانب الايسر من القرطاس مع اسم البلد هكذا لاجل الايضاح

عبدالباسط الانسي

في بيروت

التلغراف : انسي

واصطلح على وضع الامضاء مشتبكاً هكذا

عبد الباسط

الفائدة السادسة في التاريخ

التاريخ هو التوقيت وقد تباينت العادة في محله فالعرب يؤرخون في اسفل الكتاب بعد الفراغ بالنظر الى كونه فضلة . والافرنج يؤرخون في اعلى الكتاب كأنهم يريدون العناية به فيقدمونه

وقد اعتاد كثير من بلادنا ان يصدروا الكتاب بالتاريخ كعادة الافرنج وجلهم من اهل التجارة . وكلاهما اصطلاح ولا مجادلة في الاصطلاح

ولا بد مع التاريخ ان تذكر اسم البلد الذي صدرت عنه الرسالة هكذا

عن بيروت في ٠٠ محرم سنة كذا ٠٠ الى الاستانة (تاريخ عربي)

عن الاستانة في ٠٠ مارت سنة كذا ٠٠ الى بيروت (تاريخ رومي)

عن بيروت في ٠٠ آذار سنة كذا ٠٠ الى الاسكندرية (تاريخ غربي)

ثم ان التاريخ (العربي) تستعمله في هذا العصر جميع الناس في تحاريرهم والتاريخ (الرومي) تستعمله الدوائر الرسمية مع التاريخ العربي في مخاطباتهم والتاريخ (الغربي) تستعمله سائر التجار في مراسلاتهم

الفائدة السابعة في العنوان

عنوان الرسالة ما يكتب عَلَى ظهرها او ظرفها او غلافها اسم البلد المرسل اليها واسم المكتوب اليه والقابه الموافقة لحاله بحسب مقامه ومنزلته بحروف واضحة

ولا بأس من تعيين الشارع او (المحلة) ونمرته ان اقتضى الحال . وذلك حذراً من ضياع التحرير او تأخير وصوله في الوقت

﴿ ثمن الكتابة الى الكبراء ﴾

تتشرف بانظار = يشرف بنادي

ترفع هذه العريضة بيد الاخلاص لمقام

﴿ ما يكتب الى ارباب المناصب السامية ﴾

لسامي مقام = لنادي رفيع المقام = تتشرف العريضة باعتاب

﴿ للمراتب العلمية ﴾

تشرف هذه العريضة بلثم انامل = تحظى عريضة المحسوبية بتقبيل ايدي

يتشرف براحات المولى الهمام

﴿ للاشراف ﴾

لمقام سليل المجد = حضرة صاحب المجد الاثيل = لنادي الحسيب النسيب

﴿ ومن الكتابة الى النظراء ﴾

يحظى بمطالعة = لمكارم الاجل = لجناب الهمام الامثل

وبعد التصدير ووضع الاسم والالقاب يختم بجملة دعائية كما جرت عادة اهل العصر

ونذكر اليك صوراً من ذلك لتكون انموذجاً في العمل فتنبه

﴿ صورة عنوان ﴾

دار السعادة = بشكطاش (بمنه تعالى)

لسامي مقام سليل الاكارم (فلان) ادام الباري مجده وابد بالعز سعده

﴿ صورة ثانية ﴾

مصر = الموسكي (من كرمه تعالى)

تشرف براحات المولى الهمام (فلان) اطال الله بقائه وادام عزه وارتقائه

﴿ صورة ثالثة ﴾

دمشق = سوق البزوريه (بمعونته تعالى)

يحظى بمطالعة جناب حضرة الاجل (فلان) الاكرم طال بقاؤه

كان اولا يكتب (انهى او اعرض او ارفع) الى حضرة (فلان) ثم توسع في ذلك حتى اقتصر على لفظ الحضرة (١)

اقسام الرسائل

من المعلوم ان الرسائل مختلفة المواضيع . متنوعة الابواب . غير انه يمكن ان ترد الى اقسام معلومة يكون كل قسم منها اصلا لضروب كثيرة كالرسائل التي تحرر في الاشغال التجارية . فهي تشمل كل الكتابات المتعلقة بالبيع والشراء . والاخذ والعطاء . والاستعلامات عن امور شتى تتعلق بالتجارة

(١) الحضرة في اللغة ضد الغيبة . والجنب . والقرب . والفناء

وقد قسم بعضهم الرسائل الى عشرة اقسام والبعض حصرها باقل من ذلك

فقال انما الكلام(١) اربعة اقسام (سؤالك الشيء) (وسؤالك عن الشيء) و (امرك بالشيء) و (خبرك عن الشيء) فهذه الاقسام الأربعة لاتزيد ولا تنقص

فاذا طلبت فعرض ولا تصرح · واذا سألت فاوضح · واذا امرت فاحكم · واذا اخبرت فحقق

﴿ توجيه نظر ﴾ معلوم ان بعض الرسائل يقتضى لها جواب كرسائل التوصية والتبريك والتهنئة ورسائل التعازي وما شاكلها * وبعضها لا يقتضى له ذلك كالرسائل الحاوية الاشعار بالوصول الى الوطن ورقاع الدعوة وبعض رسائل التعازي

---

(١) ايضاح الكلام (سؤالك الشيء) وذلك كالطلب والاستعطاف والتوصية وما اشبه ذلك

و (سؤالك عن الشيء) اذا كنت مستعلماً او مستخبراً

و (امرك بالشيء والنهي عنه) يلحق بها رسائل المشورة والنصيحة والتعريض في العتاب عن الفعل او الترك وما شاكل ذلك

و (اخبارك عن الشيء) كرسائل الاخبار والاشواق والرسائل العلمية والاجوبة

﴿ ملاحظة مهمة ﴾

كانت عادة المتقدمين في محررات رسائلهم مخاطبة الواحد بضميره· والاثنين بضميرهما · وهكذا

وقد اخذوا في هذا العصر يخاطبون الواحد مخاطبة الجمع تعظيماً له · ولا فرق عندهم في هذه المخاطبـة بين الرفيع والوضيع · والاولى العود الى الاصطلاح القديم لان فيه اعطاء كل ذي حق حقه· فلا ينبغي الخروج عنه الا لنكتة يقتضيها الحال

وقد نسجت عَلَى هذا المنوال في رسائل هذا الكتاب

(استطراد) احسن ما كتب في الرسائل المختصرة المفيدة هو ما كتبه (عمر بن عبدالعزيز) لاحد عماله قال

(اما بعد) فقد كثر شاكوك· وقلّ شاكروك · فاما اعتدلت واما اعتزلت والسلام

فانك ترى السجع في هذا الخطاب محرراً بدون تكلف

﴿ استعمال الورق في الكتابة ﴾

يلزم ان يكون الورق ابيض اللون جيداً نظيفاً لائقاً بمقام المكتوب اليه· فان كانت المراسلة بين الامثال يكتب عَلَى نصف (طلحية)(١) مطوية ويوجد ورق مخصوص مطوي لذلك

واما الكتابة الى العظماء والكبراء فيلزم ان تكون عَلَي ورق مخصوص يسمى (نقريراً) او (الوزري) وهذا اعلى اجناس الورق

واما عروض الحال التي تقدم الى الحكام في شأن الدعاوي والمصالح

(١) الطلحية اصطلاح خاص والطبق اعم منه

فتكتب عَلَى الورق المعروف عند عامة الناس (بالاثر الجديد)

ويلزم ان يبتدئ الكاتب من ثلث الورقة من اعلى وان يضع التاريخ في آخر السطر من العرض المكتوب فان في ذلك تواضعاً للمخاطب

وينبغي ان يكون الحبر اسود جيداً . والخط واضحاً بين الغليظ والدقيق ولا بأس بوضع الرمل عَلَى الرسالة بل لايخلو ذلك من فائدة

وقد اصطلح الناس الآن في المراسلات والكتابات الرسمية عَلَى ان لايترك في الرسالة بين الكتابة بياض حذراً من زيادة شيء عليه

واعلم اننا تركنا اموراً كثيرة مما يتعلق بامر الكتابة والمراسلة لم ننبه عليها خشية الاطالة فنترك ذلك لاصحاب الذوق السليم والفكر المستقيم



خلاصة ما تقدم

﴿١﴾ عَلَى الكاتب اولا حسن الافتتاح . وذلك بان تصدر الكتابة بما يدل عَلَى تعظيم المكتوب اليه من ذكر الالقاب والصفات وما اشبه ذلك كما يليق به مع مراعاة الاحوال والسن والنسبة بين المكاتب والمكاتب

(٢) الافتتاح اما بالبسملة او الحمدلة على عادة المتقدمين او الدعاء للمخاطب او تقبيل اياديه · او التماس رضاه · ان كان كبيراً او (الوالدين) او اهدائه السلام الى غير ذلك على اختلاف الدرجات · ومراعاة العادات

(٣) الانتقال الى الغرض المقصود · وايضاحه بعبارة مفهومة جليـة

(٤) يلزم ان يكون في الختام الذي هو الانتهاء ايجاز وحسن سبك لانه آخر ما يبقى في الاسماع

(٥) الامضاء وهو اسم الكاتب آخر المكتوب مع الايذان بمنزلة المكتوب اليه

(٦) التاريخ وهو الزمان الذي كتب فيـه التحرير · ولا بأس بذكر اسم البلد ايضاً · وذلك اما في اعلى الكتاب او اسفله

(٧) العنوان وهو ما يكتب على ظهر الكتاب او الظرف ليستدل به على المكاتب ومكانه ويسهل وصوله اليه بسرعة



وفيه خمسة فصول * في عرائض الملوك العظام * والوزراء الفخام * والمتصرفين الكرام * وشكوى الحال * والاستدعاآت التي تقدم بشأن المصالح الى الحكام

الفصل الاول

في العرائض التي تقدم لملوك الاسلام العظام

صدور العرائض

در تاج السلطنة العثمانية ٠ ونور سراج الخلافة الاسلامية ٠ السلطان الموفق الكامل ٠ والملك المؤيد العادل ٠ ٠ ٠ شيد الله بالعز قوائم سرير مملكته ٠ والي بالاقبال اركان قواعد سلطنته

٢

غرة جبهة الدين الاقوم ٠ وخليفة الرسول الاكرم ٠ السلطان المعظم والخاقان المفخم ٠ ٠ ٠ خلد الله سلطنته ٠ وامضى في رقاب عداه سيفه وقوى شوكته

٣

شمس سلاطين الانام · و بدر ملوك الاسلام · من مد عَلَى رعيته ظل الراحة والامان · وافاض عليهم سجال(١) العدل والاحسان ·٠·٠ ايد الله بالعز دولته · ورفع عَلَى رؤوس الاشهاد رايته

٤

مطمح انظار الرعايا · وولي نعمة البرايا · سيف الله القاطع · وشهابه(٢) المشرق اللامع · امير المؤمنين · حامي حمى الملة والدين ·٠·٠ ادام الله نصره · وانفذ في مشارق الارض ومغاربها امره

٥

مجمع بحار النعم · مورد ملوك الامم · من تشرق شموس العلى من طلعته · وتطلع بدور الهدى من هالة (٣) اسرته (٤) ·٠·٠ ادام الله لنا بدور سعوده طالعة · ولا زال يغمر الانام بجود يمينه اللامعة

٦

عين الملوك الكرماء · حامي حوزة الملة الحنيفية الزهراء · ملجأ الانام والمسلمين ومحيي سيرة الخلفاء الراشدين ·٠·٠ شيد الله قواعد مجده بفضله · وايد بقاء عزه بعدله

يكتب محل الاصفار - - الالقاب اللائقة (مثلا)

شوكتلو قدرتلو عظمتلو * (صاحب الشوكة والقدرة والعظمة)

شوكتلو مهابتلو قدرتلو * (صاحب الشوكة والمهابة والقدرة)

(١) سجال السجل مذكر وهو الدلو المملوء ماء والجمع سجال (٢) الشهاب شعلة نار ساطعة والجمع شهب (٣) الهالة دارة القمر والجمع هالات

(٤) الاسرة جمع سرير وهو التخت ويجمع ايضاً عَلَى سرر بضمتين و بعض العرب يفتحون عين هذا الجمع فيقولون سرر كغرف

٧

سليل المجد والندى · وناشر لواء الشريعة ومجدد اعلام الهدى · سدرة منتهى الفضل والفضائل · غاية آمال كل ضارع وآمل · · · لابرحت دولته مشرقة الاضواء · ونعمة مغدقة الانواء (١)

٨

بهجة السلاطين العظام · وزينة الملوك الفخام · الملحوظ بعين العناية الربانية والملحوظ بالرعاية الصمدانية · · · لازال كعبة للآملين الهداة · وحرماً آمناً للاجئين والعفاة

٩

انسان عين السلاطين · وبهجة الدنيا والدين · سلطان الاسلام والمسلمين · ناشر لواء العدل في العالمين · · · ادام الله شمس علاه · واضاء في الخافقين بدر سناه (٢)

١٠

سند الملوك الاعاظم · سيد السلاطين الاكارم · من جمع الله له بين فضيلتي السيف والقلم · وضم له وجاهة الوجه الوسيم (٣) مع جمال الشيم · · · لابرح مؤيداً بالحق وآياته · مؤبدة عليه جلائل هباته (٤)

١١

ولي نعمة العالم · ملجأ (*) صنوف الامم · ظل الله على البرايا · ناشر لواء العدل بين الرعايا · · · لازال يتوسل بملازمته الى نيل المحامد · ويتوصل بلثم اعتابه الى بلوغ اشرف المقاصد

---

(١) الانواء جمع نوء وهو المطر (٢) السنا مقصور ضوء البرق (٣) فلان وسيم حسن الوجه (٤) هباته جمع هبة وهي العطية

(*) (ومما يرادف الملجأ) حصن · ملاذ · موئل · معقل · كهف · معتمد · مفزع ·

عرائض للملوك العظام

معلوم ان حرمة الملوك العظام · والولاة الفخام · يلاحظ لها الرعاية والاحترام · فلا يسوغ لكل انسان ان يتقدم بطلبه اليهم شخصاً · بل يكون ذلك بواسطة المقرب لديهم · واذا فقد المقرب يضع طلبه في المحل المعد لذلك · وينتظر الجواب من المحل الايجابي

(١) عريضة بطلب احسان

حضرة المليك السامي القدر والمكان · الذي طوق بعقود فضائله جيد الزمان · مولانا · · · لازالت سواجع الاقلام تغرد في مجلسه الشريف · وكتائب (١) الاقبال تحف محفله المنيف

و بعد فاني اقبل ارضاً اشرقت شمس مجدها · واضاء عَلَى الانام بدر سعدها · اعرض من اللسان والجنان · عَلَى مولى الكرم والاحسان · انني مفتقر لاحساناته · مستحق لعظيم توجهاته فان تكرم سيدي بذلك يكون من بعض انعاماته · وجليل عناياته · واكون رافعاً لعزته تعالى الدعاء المفروض عَلَى ذمتي في كل آن · ببقاء الحضرة العلية نائلة المنى والامان · سيدي

(٢) عريضة بطلب زيادة معاش

اسعد الله الملك وحمي ماله من الامصار (٢) وانجد هذا المصر (٣) بحزمه وما يليه من الاعصار · وابد دولته بالفضائل الشاملة · وايد ملكه بالاحكام العادلة غب لثم الاعتاب العليه · وتقديم الدعوات الخيرية · اعرض لمولاي

(١) كتائب جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش المجتمعة (٢) الامصار واحدها مصر وهي المدينة المعروفة (٣) العصر الدهر جمعها اعصر وعصور

حرس الله ذاته · واطال للرعية حياته · ان معاش عبدكم لا يني بأود المعيشة نظراً لكثرة العيال والاطفال · فجئت مسترحماً من الاعتاب الملوكية · صدور الارادة السنية · بزيادة معاش هذا العبد حسب الامثال · والكرم السامي ولله الحمد لم يزل شاملاً ذوي الآمال · سيدى

(٣) عريضة بطلب معاش تدريس

· بهجة سلاطين الانام · ومهجة الملوك الكرام · مولانا · · · ادام الله للعالمين بهجته · وصان بالتوفيق الالهية مملكته

سيدي قد لذت (١) بالاعتاب سائلاً · وتمسكت بحلقة الباب ضارعاً وآملاً · رافعاً عريضة العبودية · لسدتكم الملوكية · صانها رب البرية · بانني خادم للعلم واهله منذ ثلاثين سنة · ولم احصل عَلَى سبب امر المعيشة ليسهل فراغي للنفع والانتفاع · فاسترحم من عظمة مولاي الاحسان الي بمعاش تدريس ليقوم بأود (٢) المعيشة لاسيا والاحسانات الجليلة شملت الانام · لازالت معالم (٣) شوكتكم مؤيدة بالملائكة الكرام افندم

(٤) عريضة بطلب رتبة ملكية

صدر اهل الكرم وبدرهم · ودرة بهجة السلاطين وعقدهم · مولانا · · · خلد الله مهابة دولته · ونظم اعوام مدة سلطنته

وبعد فاني اتوسل بجلال كبرياء الصفات الاحدية · وسناء مقام الحضرة الاقدسية · بان يديم بدر مجدكم مستمداً منه انوار الكواكب الدرية · ويحفظ شمس عزكم لذوي النهى والنفوس الزكية · اعرض لمولاي وولي نعماي انني من جملة العبيد الصادقين في خدمة ذاتكم المقدسة · وانعاماتكم شملت الجميع ولم يلحقني شيء من هذه التوجهات

(١) لذت لجأت من لاذ به لجأ اليه (٢) الاود الاعوجاج (٣) معالم جمع معلم ومعلم الشيء مظنته وما يستدل به

العظيمة . فاسترحم بلسان الخضوع لمقامكم الاسمى . الاحسان اليّ (برتبة ملكية) والله يحفظ بدر مجدكم ما كر الجديدان (١) واضاء النيران (٢) افندم

(٥) عريضة بطلب رتبة علية

مؤيد الشريعة الاسلامية . مشيد دعائم الاخاء بين الرعية . مولانا . . . ادامهُ الله في دولة ظلها ظليل . وابد عزه في نعمة حظها جزيل

اعرض لاعتاب سيدي حرس الله سناه . وحمى مدى الزمان علاه . بما انني من عبيد حضرته ومن خدام سدته . استرحم من العواطف الملوكية . ان يمن عَلَى هذا العبد بالاحسان (برتبة علية) حسب امثالي الحائزين من لدن شوكتكم شرف النوال . واختم هذا المقال . بالدعاء لذي العزة والجلال . بان يديم عَلَى سلطتكم بواهر الاقبال افندم

(٦) عريضة بطلب نيشان

الملك الذي كسى الانام بحلاه الفاخرة . والسلطان الذى حلي مملكته بدولة مهابتها باهرة مولانا . . . لازالت امور شوكته منتظمة (٣) وثغور (٤) رعاياه بوجوده مبتسمة (٥)

وبعد فاني مواظب عَلَى الدعاء بطول بقائه . مقيم عَلَى الشكر والثناء لعليائه . مليك ساحة عواطفه السلطانية واسعة الكرم . لذوي الصداقة في الخدم . وقد تقلبت في مأموريات متعددة . نلت فيها الثقة المطلوبة . فاسترحم منحي « نيشانًا » لافتخر به عَلَى اقراني . وليكون هذا من حضرة سيدي ومولاى احسانًا من بعض انعامه . لازلت سنداً وفخراً . يبقى ذكرك عَلَى

(١) الجديدان الليل والنهار (٢) النيران الشمس والقمر (٣) الانتظام الاتساق منتظمة متسقة ونظم اللؤلؤ جمعه في السلك (٤) الثغر من البلاد الموضع والجمع ثغور (٥) بسم ضحك قليلاً ومبتسمة ضاحكة

طول المدى والمولى يؤيد بالعز شوكتكم افندم

﴿٧﴾ عريضة بطلب مأمورية في الباب العالي

سند الملوك الاعاظم وملجأ السلاطين الافاخم مولانا . . . لازالت عيون الرعايا والعناية ترعاه . والنعم متوالية عَلَى ملكه من الله

احسن الله ايام مولانا السلطان المشار اليه بالبنان واشرق نوره الباهي حيث انام الانام في حرز العدل والامان . اعرض للاعتاب الملوكيـة انني اديت جملة خدمات بكمال الصدق والاستقامـه . فاسترحم من عظمتكم ترفيعي لاحدى دوائر البـاب العالى . ان اقتضت حكمتكم الباهرة والامر منوط بارادتكم السلطانية افندم

﴿٨﴾ عريضة بطلب مأمورية في العدلية

مصدر العدالة العمرية . ومورد الحقانية العثمانية . السلطان العادل . والملك الكامل مولانا . . . لازالت احكامه محكمة عَلَى البلاد . نافذاً امر عظمته عَلَى جميع العباد

اعز الله تعالى نفوذ شوكة جلالتكم في كل قطر وناد(١) وادام فخار دولتكم المقرونة باليمن والاسعاد . داعياً للحق جل وعلا ان يحفظ لهذه الدولة ايامها . ويقرن بالتوفيق والنجاح احكامها . ارفع لمقام رأفتكم . انني من جملة العبيد المستحقين لجليل الانعام . ولذا اتجاسر مسترحمـاً بعريضتي هذه عَلَى اعتابكم صدور الارادة السنية بتعييني في مأمورية في نظارة العدليـة الجليلة ان حسن ذلك لديكم ولا برح سرادق (٢) عدلكم عَلَى الرعايا ممدوداً . والتوفيق والاسعاد بآراء قدرتكم معقوداً سيدى

(١) القطر بالضم الناحية والجانب . النادى وهو مجلس القوم ومتحدثهم وجمعه اندية (٢) السرادق التي تمد فوق صحن الدار جمعها سرادقات

(٩) عريضة بطلب مأمورية في المعارف

السلطان الذى تفاخرت الدنيا بعز مناقبه · والملك الذى تزينت العليا بفواضل فضائله مولانا · · · لازالت مكارمه فائضه وآراءه لجامعة الامة رائضة

اقبل الارض التي تقبيلها شرف وفخر · داعيًا بدوام مولانا المؤيد بالظفر والنصر · حياه الله وابقاه · وتظم عقود المجد بطالع سناه · ثم اعرض لاعتاب مولاى · انني من جملة العبيد المواظبين عَلَى تعليم فنون المعارف · التي صرفت العمر في تحصيلها · فاسترحم من العواطف السلطانية · تعييني بمأمورية في نظارة المعارف الجليلة · و بذلك يكون رحمة من ولي النعم · ابد الله شوكته واطال بالعز مدته افندم

(١٠) عريضة بطلب نيابة شرع شريف

صدر الملوك وغياثهم وسند السلاطين وملاذهم مولانا · · · لازالت سدة جلالتكم محط رحال الفضائل تنتابها جميع العلماء الافاضل

نبتهل الى الله بالادعية الصالحة · الناطق بها لسان كل عضو وجارحة · بان يؤيد عز مجدكم · حائزين كمال الفخار · ويحفظ بصيانته الابدية ممالككم المحروسة من الاكدار · و بعد فالمعروض لاعتابكم السنيـة · انني من نواب الشرع الشريف الخادمين بكمال الاستقامة منذ عشرين سنة ومهابتكم من خير المتمسكين باذيال الشريعة المحمدية المحبين للسنة الاحمدية فجئت واقعًا عَلَى الاعتاب مسترحمًا من السوانح (١) السلطانية توجيه نيابة ولاية لعبدكم الحقير تقديراً لخدماتي السابقة واللاحقة سائلاً الله تعالى ان يمد عَلَى جلالتكم من الصحة اعظم سرادق · منشوراً له في آفاق العلا اجل لواء (٢) خافق افندم

---

(١) سوانح من سنح الخاطر به جاد (٢) لواء الجيش علمه جمع الوية

(١١) عريضة بطلب رئاسة محكمة

شمس هذا العصر . وبدر هذا الدهر . السلطان المعظم والخاقان المفخم . لازال هذا العبد بمقامه الاسمي مرتبطاً . وبحب جلالته في الدنيا مغتبطاً

اقبل اعتاب ولي النعم . وانشر ما لجلالته من عظيم الكرم . اعرض عَلَى مسامع عظمتكم . انه صار لي مدة خالياً من المأمورية . والآن انحلت رئاسة محكمة الحقوق في ولاية . . . فاتواقع على اعتاب شوكتكم صدور الارادة السنية المطاعة ليصير تعييني بها . ويكون ذلك من بعض انعامات مولانا امير المؤمنين ايده الله ونصره . خاتماً هذا المقال . بالدعاء لذى الجلال بتأييد عزكم . ودوام مجدكم سيدي

(١٢) عريضة استرحام من سراة مدينة

« لاعتاب الحضرة العلية السلطانية ايدها الله »

ولي النعم ابد الله تعالى سعده وسعوده «١» وابقى عَلَى الرعية وجوده نعرض لسدة جلالة ولي نعمتنا ايده الله . ان والينا « فلان » الذى ثبت اقتداره وحسن درايته عند جميع التبعة . فاسترحم بقاءه في وظيفته ويكون ذلك من جملة ما سبق من البر والفضل . وما تكرمت به شوكتكم من الاحسان والعدل . فالشكر لمهابتكم فرض واجب . والدعاء لجلالتكم ضرب لازم لازب «٢» مسترحمين من المولى جل وعلا ان يحفظ لنا عظمتكم . ويؤيد شوكتكم . لازال السعد لسدتكم العلية ملازماً . والعز لجلالتكم المهيبة خادماً ما لاح فلك «٣» وصبح ملك افندم

---

(١) السعد اليمن والسعودة ضد النحوسة (٢) اللازب الثابت
(٣) الفلك واحد افلاك النجوم

(١٣) عريضة شكر من اعيان مدينة

«لاعتاب الحضرة العلية السلطانية نصرها الله»

يعرض عبيد الدولة العثمانية من اهالي مدينة «كذا» الى اعتاب الحضرة العلية السلطانية. انه مما قلد جيد هؤلاء العبيد من النعم. واولاهم من جزيل الاحسان والكرم الامر العالي الصادر بتولية «فلان» لمنصب «كذا» الذي تشنفت المسامع بتلاوته. واذعنت «١» الرقاب لاطاعته وبسطت اكف الدعاء. بدوام سرير السلطنة السنية مقر الالتجاء. ومذ وافى المشار اليه استلم زمام المأمورية. وباشر امورها بحسن طوية. فلا برحت دولتنا العلية تقلد رجال دولتها الصادقين مهام الامور. وتفيض عَلَى عبيدها سحائب احسانها الموفور. والآن بيانًا لشكر هؤلاء العبيد لما فازوا به من الانعامات. واحرزوه من جليل التعطفات. تجاسروا بتقديم عريضة العبودية. عَلَى الاعتاب الملوكية. فلا زالت مصدر الفضل والاحسان ماتعاقب الملوان «٢» والامر والفرمان لحضرة ولي الامر افندم

(١٤) مقدمة معروض

بعد دعائي وثنائي. وتوسلي ورجائي. ووقوفي موقف الانكسار. بالذل والمسكنة والوقار. الثم اعتاب شوكة سيدنا ومولانا ولي النعم سلطان البسيطة وفخر الامم. ابد الله سعوده. وادام احسانه وجوده. ولا زال يأوى الى ذراه «٣» ذوى الحاجات. من سائر الجهات فينالون من فضله مايسر الخواطر وينعم بال كل باد وحاضر. اعرض لاعتاب ولي النعم ايد الله عرش خلافته ان حاجتي الفلانية كذا كذا

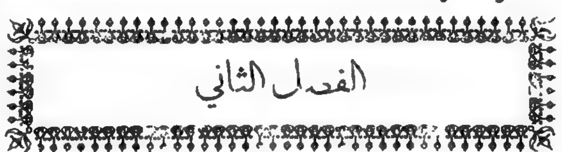
---

(١) اذعنت خضعت (٢) الملوان الليل والنهار (٣) ذرى الشيء بالضم عاليه الواحدة ذروة بكسرة الذال وضمها

«١٥» صورة ثانية

منهل الاحسان مورد كل ظمآن «١» القائم بمصالح الامـة عَلَى اثبت قدم . والمسبغ عَلَى الرعية حلل الرفاهية والنعم . ايد الله تعالى ايام جلالته . ومكن من اعدائه سيف قهره وصولته . لازال منصوراً موءيداً بالظفر والفتح المبين ممتدة ظلال عواطفه ومرحمته عَلَى جميع العالمين

اعرض لاعتاب عظمة ولي النعم ملتمساً من تكرمات عواطفه السنية ان الامر الفلاني كذا وكذا



الفصل الثاني

في العرائض التي تقدم للوزراء والمشيرين الفخام

صدور العرائض

بدر فلك السعادة . وصدر مسنـد السيادة . تاج هام «٢» الوزراء وفخر شمس العظماء . . . لابرحت الايام مشرقة بدوام مجده . دائمـة الاقبال في طالع سعده

٢

عين الوزراء . وزين الامراء . مدبر الامور بالفكر الثاقب متمم مهامها بالرأى الصائب . . . ادام الله اجلاله . وابقى على الرعية احسانه وافضاله

. . يكتب محل الاصفار = الالقاب

دولتلو فلان (او) صاحب الدولة فلان

(١) الظمآن العطشان (٢) الهام جمع هامة وهي رأس كل شيء

-﴿ ٣ ﴾-

غرة جبين الشرف الاجلى «١» وقرة عين المجد الاعلى ٠ الوزير الخطير والمشير الشهير ٠ ٠ ٠ دام اقباله بموارد السرور ٠ والسعد الموفور ٠

-﴿ ٤ ﴾-

بهجة محافل (*) الوزراء ٠ ودرة عقود الكبراء ٠ مؤسس قواعد الاقبال ومشيد اركان الدولة والاجلال ٠ ٠ ٠ اضحك الله سن الانام بوجوده ٠ وجعل البركة بيمنه وجوده

-﴿ ٥ ﴾-

مولى الهمم العوالي ٠ وسليل الاكارم الاعالي ٠ الوزير المعظم ٠ والدستور «٢» المكرم ٠ ٠ ٠ لازالت ثغور الآمال بوجوده باسمة ٠ والسنة الثناء بوصف فضله قائمة

-﴿ ٦ ﴾-

قرة عين المملكة والوزارة ٠ و بهجة الدولة والامارة ٠ مدبر امور الامم ٠ والجامع بين مرتبتي السيف والقلم ٠ ٠ ٠ لازالت امور عزه ملتئمة وعقود مجده منتظمة

-﴿ ٧ ﴾-

قرة عين السعادة ٠ وغرة جبين السيادة ٠ الوزير الذى يشار اليه بالبنان والمشير الذى اتفقت اهل الفضل على حمده بكل لسان ٠ ٠ ٠ ادام الله بدر فضله ساطعاً ٠ ونور شمس كماله لامعاً

---

(١) الاجلى كثير الوضوح (٢) الدستور بضم الدال (فارسي معرب) وهو الوزير الكبير الذى يرجع في احوال الناس الى ما يرسمه واصله الدفتر الذى جمع فيه قوانين الملك وضوابطه

«*» (ومما يرادف المحفل) المجلس ٠ النادى ٠ المجتمع ٠ المشهد ٠ المحضر

٨

كعبة المعالي · ملجأ الموالي · الوزير المعظم · الامير المفخم · المولى الجليل صاحب المجد الاثيل · · · لازالت عيون السعادة رامقة اليه · وشعائر العز متمثلة بين يديه

٩

مستجمع انواع الاجلال والاحترام . مستكمل صنوف التبجيل والاكرام · الوزير الجليل والعلم النبيل · · ادام الله هلاله طالعاً في سماء السعادة · وابقى جاهة مكتسياً ثوب المحاسن والسيادة

١٠

تاج مفرق الحلم والوقار · وقرة عين المجد والفخار · الوزير المفضال والمشير المبجل · · · وقاه الله صروف الليالي · ولقاه صنوف المعالي

١١

جمال الدولة وصدرها · وكمال الامة و بدرها الوزير الخطير · والامير الشهير · · لازالت شموس علاه مضيئة بين الانام · و بدور امارته ساطعة لدى الخاص والعام

عرائض للوزراء والمشيرين الفخام

١ عريضة بطلب النقل وزيادة معاش

مولاى الوزير الخطير لازال بالعز محفوفاً و بالكمال موصوفاً

اقدم من تحايا التبجيل والتكريم · مايليق بذلك المقام السامي الكريم · واعطر الارجاء باريج «١» الثناء · واستقبل قبل الاجابة بخير الدعاء

(١) الاريج اى توهج ريح الطيب تقول ارج الطيب فاح

وانشر مراسم العبودية . التي هي نعم الوسيلة لتجديد عهد المحسوبية . واعرض حيث مضى عَلَى وعد سيدي المولى . اجمل الله حاله حينما سعد المحسوب وتشرف بالمثول بين يدي دولتكم في منزلي العامر . وصدر امركم الكريم بوعدي بالنقل وزيادة الراتب خرجت مسروراً لهذا الوعد . ولما تجاوز حد انتظاوي رفعت هذه العريضة تذكرة لمولاي لانجاز وعده . ومطلوبي في جانب همته بضاعة رابحه . فان الوقت اساءة ودولتكم احسانه والخير طرف وعنايتكم انسانه . احسن الله توفيق دولتكم في كل حركة . وقرنها بالخير والنجاح والبركة . افندم

﴿ ٢ ﴾ عريضة بطلب زيادة معاش

جانب ملجأ الولاية الجليلة

دولتلو افندم حضرتلرى

احمد الله عَلَى جزيل نعمائه «١» واشكره عَلَى جزيل آلائه «٢» واقبل الراحات «٣» والاقدام . واستفيض من سماء فضلكم سحائب الانعام . راجياً كمال الاعتناء بالانتساب الى اعتاب دولة مولانا الوزير المستجمع صفات الكمال . سائلا من المولى تعالى ان يكون بقدر الادعية . مشرقة عليه شموس السعادة وبحسب صدور المحامد رافلا في برود السيادة . اعرض لجنابه السامي الكريم ان المعاش المرتب لهذا العبد قليل جداً بالنسبة لكثرة العيال . والمأمول من سامي علاكم ابلاغه القدر الكافي لتتضاعف الدعوات التي لم نزل مواظبين عليها عقب الصلوات . ببقاء دولتكم « او سعادتكم » الكريمة والمولى يؤيد بالعز جاهكم . و يطيل بالمجد بقاءكم والامر لمن له الامر افندم

---

(١) النعماء جمع انعم والاسم النعمة اليد والصنيعة والمنة وكذا النعمى والنعماء والنعيم (٢) الآلاء النعم واحدها آلى بالفتح (٣) الراحات جمع راحة وهي الكف

﴿٣﴾ عريضة بطلب احسان

مولاي الوزير والمولى الخطير صاحب الدولة اعزه الله

بعد تقبيل الايدي الطاهرة · وتردد ذكركم بالمحامد الفاخرة · فقد اتفقت القلوب عَلَى الثناء عليكم · واجمعت الالسنة عَلَى حمدكم وشكركم · والسنة الخلق اقلام الحق يستحقها الاحق فالاحق · ولذا اتجاسر برفع عريضتي الى اعتابكم السامية · راجياً شمولي باحساناتكم الوافية واني لقيت رجائي بباب مولاي واملي ان لايخيب لي فيه رجاء · لانه معلوم لديه ان زماننا قليل فيه الاسخياء · و بينما احاول رد النفس في ذلك واذا بي قد اتصلت من نعم سيدي العميمة · مابسط لسان الحمد عَلَى ذاته الكريمة والدنيا تتباهى بامثال دولتكم من اولى الافضال · فلا زلتم كعبة «١» تعلق باستارها الآمال · وملجأ تحط بساحته الرحال سيدي

﴿٤﴾ عرض محضر بطلب احسان

برفع اكف الضراعة والابتهال · الى ذي العزة والجلال · بدوام حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم · والخاقان الافخم · امير المؤمنين وحامي حمى الدين · ادام الله شوكته · وصان «٢» مملكته بحرمة سيد العرب والعجم · صلى الله عليه وسلم

نعرض لمعالي دولتكم وعواطف رحمتكم ان « فلان بن فلان » من اهالي بيروت هو من المواظبين ليلاً ونهاراً عَلَى تقديم الادعية الخيرية · بدوام الذات الشريفة السلطانية · وتأييد الدولة العلية ولما كانت احساناتها الغزيرة «٣» قد عمت الاقطار · وغمرت الانام بوابل «٤» نوالها المدرار · وكان السيد المومأ اليه هو من بعض خدمها المستحقين لعواطفها وكرمها ·

---

(١) الكعبة البيت الحرام وهي الملجأ ايضاً (٢) صان الشيء حفظه (٣) الغزارة الكثرة فهو غزير (٤) الوابل المطر الشديد

ولانه ليس في مصالحه الذاتية معين سوى رب العالمين . تجاسرنا برفع عرض محضرنا هذا للانظار الساميه . والمراحم الهاميه «١» راجين من عنايتكم اعطاء مضبطة من مجلس ادارة الولاية الجليلة الى المحل الايجابي لاجل تخصيص معاش لائق به و بعياله . لازلتم كعبة تتعلق باستارها الآمال . ووجهة تحط بساحتها الرحال . و بكل الاحوال الامر والفرمان لحضرة وليه افندم

«٥» صورة استنجاز انعام

لمقام صاحب الدولة الوزير الخطير عديم النظير دامت معاليه

ادعو الله جل جلاله ان يديم سيادتكم وابتهل اليه عز شانه ان يطيل سلامتكم واقبل اياديكم التي غدت اناملها للفقير راحاتها للعطاء والكرم ثم اعرض لمولاي ادام الله عليه سوابغ النعم والمسرات كما وفقه لجميل الاعمال وجليل المبرات ان هذا العبد منتظراً انجاز «٢» وعدكم بالانعام مقبل عَلَى اداء الدعاء بدوام علاكم مدى الايام . فان زلال «٣» كرمكم للحاسيب سابغ «٤» صافي . و بذل نداكم لمن ام نداكم كافل كافي لازالت ايامكم بالتهاني زاهرة وشمس علاكم بالكمال باهرة افندم

«٦» استرحام لوال اكرام

لمقام مولاي الوزير المعظم . والامير المفخم . ايد الله باعز جاهه

احمد الله لدولتكم عَلَى نعمه الوافرة . ومننه الباهرة . التي اسبغها عليكم . واهداها اليكم . ثم ارتل الادعية الخيرية . لحضرة الحق جل وعلا بان يديم دولتكم حصناً حصيناً للواردين . و يبقي حضرتكم عوناً معيناً .

---

(١) همى الماء والدمع سال (٢) نجز الشيء انقضى ونجز الوعد وانجز حر ما وعد (٣) ماء زلال اي عذب . ازل اليه نعمة اسداها (٤) سابغ اي كامل واف وصافي بمعنى سابغ

للقاصدين · ثم اعرض بلسان الوقار «*» انى رافع عريضة الانتماء لسامي علاكم مستمطراً من بحر كرمكم ورحب نداكم حسبما تعود عَلَيَّ وبلكم الوراد وشهدت بفضلكم جميع العباد واني عَلَى الدوام اسأل الله ذو الجلال والاكرام بان يحرسكم بعينه التى لاتنام ويحفظكم بعين عنايته والسلام

﴿٧﴾ جواب عن وصول احسان (او) اكرام

لسامى جناب المولى الوزير والعلم الشهير دامت معاليه وسعدت مساعيه

انا نرفع اكف الابتهال الى ذى العزة والجلال · بدوام كوكب الاقبال · ونقدم وافر التوقير والاحترام · بمديد الدعاء السريع الاجابة عَلَى الدوام · وننهي الى عنايته الفخيمة · وشيمه الكريمة · ان العبد الضعيف الداعي للجناب المنيف · لم يزل مواظباً عَلَى اداء الدعوات برعايته تعالى لشريف الذات · لما تتلاهج به السنة العباد · وتتباهج «١» بدرره اجياد «٢» البلاد من السيرة الحميدة · والاوصاف الجيدة · وتنهض عزم الادارة وتبيض وجه الامارة حتى صار ذلك اشهر من ان يذكر واكبر من ان ينبي · عنه او يخبر · والذى جادت به الايادى من الاكرام والاحسان · تلقيناه بالقبول واستلمناه بالامتنان · وكان ذلك عندنا باعثاً لتمام السرور وانشراح الصدور · قاضياً علينا بالثناء والشكر · مدى الدهر والعمر افندم

﴿٨﴾ استرحام بشمول انظار

لجانب دولة مولانا الوزير والشهم الخطير ادام الله بهجته

اجعل حسن الابتداء مقدم دعائي · وارتب عَلَى طول المدى خالص ثنائي · مقدماً بين يدى نجواي وفور وفائي · ثم استرحم من سيدى الوزير ذى القدر الخطير · ان يشملني بالانظار الكريمة ويدرج اسمي من جملة محاسيب

(١) البهجه الحسن والابتهاج السرور (٢) اجياد جمع جيد وهو العنق
(*) (ومما يرادف الوقار) السكينة · الرزانة · الهيبة · الرفق

حضرته الفخيمه · نضر«١» الله ايامه البهيجة السنا · وادامها حائزة اليمن والمنى ولا زال في نعمة ممدودة الرواق «٢» ومنة مشدودة النطاق «٣» افندم

﴿٩﴾ صورة ثانية

لسامي دولة الوزير الجليل ذى المجد الاثيل اعلى الله قدره

بلسان التعظيم والافتخار · و بقلم التبجيل والاعتبار · اقدم اخلاصي واحترامي · ووافر شكري في ابتداء كلامي · وارفع دعائي بدوام باهر تلك الطلعة الحسناء · و باسعاد اوقات دولتكم راقين في ذرى العلياء · واطلب التوجهات الاكسيريه · وشمولي بالانظار الجوهريه · لاكون من جملة المحسوبين · ومن بعض الخدام والعبيد المخصوصين · سائلا الله تعالى ان يحفظ تلك الذات الكريمة ويرعاها · و يديها ملجأ وعزاً لكل من يؤمّ حماها · وادامكم المولى باشرف النعم افندم

﴿١٠﴾ عريضة بطلب تعيين في مأمورية

لمعالي مقام الوزير الافخم · والامير الاكرم · زاد الله رفعته

نهدى لمقامكم السامي الذى حفته السعادة · ولزم بابه العز واحاطت به السياده · تحيات في منصة «٤» الحرم الآمن مجلوّة · وتسليمات في ساحة البيت العتيق متلوة · ونقبل الراحات والاقدام · ونستفيض من سماء فضلكم سحائب الانعام · ثم اعرض انني خدمت في ايام دولتكم بجملة مأموريات و بقيت الآن مرفوضاً من المامورية (الفلانية) فاسترحم تقليدي مأمورية اسوة بامثالي الخدمة الصادقين · و بذلك تتضاعف دعواتي لسامي ذاتكم والامر والفرمان لحضرة ولي الامر افندم

---

(١) النضرة الحسن والرونق ونضر الله ايامه حسنها (٢) الرواق ستر يمد دون السقف (٣) النطاق بالكسر ماشددت به وسطك ومثله المنطق (٤) المنصة الكرسي ترفع عليه العروس في جلائها لترى من بين النساء

(١١) عريضة ثانية بهذا المعنى

لجناب معالي ملجأ الوزير المعظم والنبيل المكرم حفظه الله تعالى

افندم لدولتكم الاحترام اللائق . وخالص السلام البهي الفائق . اعرض اني لم ازل مقيماً للحضرة الشريفة عَلَى وظيفة الدعاء . باخلاص الجنان واللسان . سائلاً منه تعالى ان يمتع الجميع بحياتكم لتقر بها عين كل انسان . ومما شاع واشتهر . وسار به الخبر . ما لعلاك ايها المولى الكريم . من الفضائل والنفع العميم

ومما اعرضه عَلَى مسامع الامير الجليل . والمولى الذي ليس في اقرانه له مثيل . ان المأمورية « الفلانية » منحلة الآن فاسترحم تعييني فيها حسب الاقران . ولدولتكم مني الدعاء عَلَى مدى الازمان . والامر لحضرة من له الامر والفرمان افندم

(١٢) جواب عن وصول عريضة

ارفع بلسان الخضوع والابتهال . لحضرة الملك المتعال . خالص الدعاء بدوام معالي بهاءكم وبقاء عزكم وسناءكم

ثم اعرض لمولاي سامي القدر والجاه . انه بينما كان غاية ما ارجوه واتمناه . ورود البشرى عن بقاء انوار توجهات سيدي صاحب المجد لائحة عَلَى مفرق هذا العبد . واذ بشموس الامر السامي قد بزغت فتلقيتها بيد الكرامة . واتخذتها قلادة «١» وعلاة . ثم قبلتها بفم التعظيم وتلوتها بلسان التكريم . وكنت حائزاً من تلقيه السرور الوافر . والعبد لتلك الايادي حامد شاكر . وقد عطرت الاندية «٢» حين فضضت ختامه بنوافح الثناء . وقمت خطيباً بنشر فضالك الذي تفتخر به الجوزاء «٣» وطمنت

---

(١) القلادة معروفة ما تعلق في العنق (٢) الاندية جمع النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم (٣) الجوزاء البرج الثالث من البروج الاثني عشر

نفسي لانني بتوجهاتك الاكسيرية · وانظارك العلية · ساكون فائقاً عَلَى اقراني معززاً بين اخداني «١» واخواني · فلا زلت يامولاي ملجأ وغياثاً لخدمة العلم وذويه «٢» وبك يفتخر الزمان وبنيه افندم ·

(١٣) استرحام بطلب توصية

لجانب سني المناقب دولة الوزير والمولى الشهير ادام الله بقاءه

بعد تشريف المبسم بتقبيل اذيال وايادي سيدي الوزير الاعظم · مع اهداء شرائف تسليماتي · ولطائف ثنائي وتحياتي · داعياً الى الله تعالى بطول حياة مولاي مؤيداً بالآيات القرآنية · شاملاً بنعمه جميع الرعية العثمانية

اعرض ان توجهاتكم قد شملت القاصي والداني · من جميع التبعة خصوصاً خدمة العلم الشريف واهله · وقيامكم بما يجب من حق فضله · وهذا لدليل ظاهر · وبرهان باهر · عَلَى رعاية دولتكم الخصوصية لخدمة العلم · متع الله ببقائكم الولاية العليا · وجعل وجودكم وسعودكم للدين والدنيا

هذا واني استرحم من مقامكم الاسمى · اعطائي وصية ملتزمة الى المحل «الفلاني» لاكون فائزاً بحسن انظاركم امام الاقران · والامر منوط برأيكم السامي افندم

(١٤) القاء نظر في طلب مصلحة

جليل النعم عليّ الهمم صاحب الرأفة والمعروف · ومغيث الملهوف مقلد الرعايا اطواق«٣» المنن · وراغب في صالح دعواتهم في السر والعلن

---

(١) الخدن الصديق جمعها اخدان «٢» ذويه اهله «٣» الطوق واحد الاطواق وطوقه اي البسه الطوق

القائم في شوءون هذه الديار والجامع لما تفرق من شمل نظام العام في هذه الامصار . فلا زالت الرعية بدوام دولته آمنة من الغوائل . ممتعة بخصب «١» العيش في العاجل والآجل . قريرة العين بدوام الامان . في كل وقت وزمان

هذا والمعروض لمعالي دولتكم . التى هي محط رحال الآمال . ومحل مثال كل خير مأمول في المبدأ والمآل . هو ان العبد « فلان بن فلان » الداعي بدوام دولتكم . يسترحم ان يجبر خاطره بنظركم العالي بمصلحة كذا وكذا ولكم بذلك الاجر والثواب والامر لمعالي دولتكم افندم

﴿١٥﴾ استرحام بقبول عذر

لجانب سني المقام الوزير الهام ابد الله بالعز حياته

يعرض العبد بعد تقبيل الارض التى مابرح يشتاقها . واليد الشريفة التى عمت الاعناق اطواقها . بعد رفع ادعية يتسع في افلاك القبول نطاقها لمولى هو لكل محتاج ملاذ ولمستعيذ من صروف زمانه معاذ «٢» لازالت افلاك الامارة حول مركزه دائرة وجيوش الاعداء من اصابة سهام دولته حائرة

هذا وقد سطر العبد هذه العريضة . ولسانه عن اداء تمام الشكر في عقال «٣» وفوءاده اسير هموم واثقال . فليتفضل سيدي ابقاه الله بقبول العذر . حتى يدوم لدولتة الشكر الاوان احتياجي حملني على التجاسر . بتقديم هذه العريضة لاحوز من المكارم العلية . اتصالي بالمعيشة المرضية . والامر امركم افندم

---

(١) الخصب ضد الجدب (٢) استعذت بالله وعذت به معاذاً وعياذاً اعتصمت (٣) اعتقل الرجل لسانه اذا لم يقدر على الكلام

الفصل الثالث

في العرائض التى تقدم للمتصرفين والامراء الكرام

صدور العرائض

صدر السعادة · ومجد السيادة · شمس المتصرفين · و بدر الامراء المكرمين · لازالت عين العناية تلحظ ذاته العلية · والله يحفظ صفاته السنية «١»

٢

سامي المكارم · و بهجة الاماثل والاكارم · عين اعيان الامراء · وكوكب سناء رونق العظماء · المتصرف الجليل · والشهم الاصيل · · · لازال فضله غرة في جبين الزمان · ومدحه متلواً بكل لسان

٣

بهجة الامراء · وكبير الكبراء · من شكرت في الدولة فعاله · وحمدت بين الرعية خصاله · · · حقق الله آماله · ومن جليل المكارم اناله

٤

اجل امراء الالوية السلطانية · وفخر متصرفي الممالك المحروسة الشاهانية · · · وفقه الله لخير العمل · وقرب له قاصي «٢» الامل

يكتب محل الاصفار = الالقاب

سعادتلو فلان (او) صاحب السعادة فلان

(١) السنية العالية من السنى الرفيع (٢) القاصي البعيد

٥

شمس الاكارم «١» و بدر المكارم «٢» بهجة المتصرفين · وزهرة الامراء المفخمين · · · اقر الله به الاعين · وانطق بشكره الالسن

٦

فريد المجد والمعالي · بهجة الايام والليالي · صاحب السعادة والمجد · دوحة «٣» العز والسعد · الامير الاجل «٤» والمتصرف الامثل · · · اطال الله عمره · ورفع في الخافقين امره

٧

بهجة المتصرفين الافاضل · ونخبة الامراء الاماثل «٥» الشهم الاجل الاكمل · · · لازالت ايامه مقرونة بالتوفيق في كل الامور · ولا برح فلك سعده بالاقبال يدور

٨

كريم السجايا «٦» · كعبة الحسن في البرايا «٧» · شمس اعيان الامراء · وبهجة اماثل الفضلاء · حضرة المتصرف الهمام · · · ادام الله توفيقه وعلاه

٩

كوكب افق المجد · مستحق المدح والحمد · متصرفنا الهمام · حائز

(١) الاكارم جمع اكرم (٢) المكارم جمع مكرمة وهي الفضيلة (٣) الدوحة الشجرة العظيمة (٤) الاجل اسم تفضيل من جل (٥) اماثل القوم خيارهم جمع امثل (٦) السجايا جمع سجية وهي الطبيعة (٧) البرايا جمع برية وهي الخلق

الثناء بين الانام «١» ... قرن الله اعماله بالتوفيق والنجاح

١٠

قدوة الاركان والامراء . وبهجة المتصرفين الاجلاء . حضرة الشهم «٢» الهمام ... حفظ الله ذاته الكريمة بدوام الانعام

١١

نادرة الوقت في مراتب الكمال . الموشح «٣» بانواع الجمال . من ساس امور الاداره . وفاز بشرف الاماره ... لازالت الالسن مترنمة باوصاف حسناته

عرائض للمتصرفين والامراء

(١) عريضة استعطاف خاطر

لجانب سعادة متصرف اللواء الافخم دام علاه

بعد تنميق «٤» الالفاظ بازكى التحيات . وازهى الدعوات الصالحات . لمن ملأ المحافل حسن ذكره . واوجب على الجميع جميل شكره . اعرض لناديه الرحيب . ان ما اشتملتم عليه من حسن السجايا . وكرم الاخلاق وشرف المزايا . مما اثبته البرهان . وشهد به العيان . رفعت رسالتي هذه مستعطفاً الخاطر . مستمنحاً «٥» التوجهات من القلب الطاهر . فالله يحفظ الذات الكريمة . ويمنحها عمراً مستديماً . ما كرت الايام . ومرت الاعوام افندم

(١) الانام جميع الخلائق (٢) الشهم الجلد الذكي الفؤاد «٣» الموشح اسم مفعول من وشح الرجل المرأة فتوشحت لبست الوشاح وهو شيء ينسج من اديم ويرصع شبه قلادة تلبسه النساء وجمعه وشح (٤) التنميق الكتابة (٥) مستمنحاً اسم فاعل من استمنحه اذ طلب عطيته

﴿٢﴾ عريضة استرحام بطلب اعانة

مولاي المتصرف الجليل صاحب المجد الاثيل دام بالعز مجده

اثني عليك الدهر كله لجدير بالتقصير وان اطال · وخطيباً قام عَلَى منبر الثناء لك ابكم وان قال · ان لساناً لاسيما والجود عبد انت سيده · والفضل عقد انت مقلده · والسماحة ماء لايجري في غير ناديك · وينبوعه لايتدفق الا من اياديك · فلا زالت السعود في خدمتك قائمة · وعيون النوائب «١» عن معاليك نائمةٌ · اعرض لمولاي حرس الله سناه · انني باشرت بجمع اعانة لكي توزع عَلَى المحتاجين من اهل هذا اللواء · ومساعداتكم اشهر من ان تذكر · فاسترحم مد يد الاعانة والمساعدة بذلك · ولكم من الله الاجر · ومن العموم الثناء والشكر افندم

﴿٣﴾ عريضة ثناء عَلَى احسان

لجانب سعادة متصرفنا المفضال · لازال راقياً اوج «٢» الكمال · دام بالعز والاقبال

اقدم الادعية بدوام انوار سعادتكم مشرقة في طوالع العز والاقبال · واعتلاء «٣» قدركم الى اشرف مراتب الكمال · فالداعي يثني عَلَى السيد اطال الله عمره · الذي افاض عليه احسانه وبره · ثناء عبد مستغرق في نعمه · عاجز عن شكر احسانه وكرمه · وانني لا ازال مقيماً عَلَى وظيفة الدعاء · مرتلاً من صميم الفؤاد الشكر والثناء · بدوام الذات · الجامعة لمحاسن الصفات · متع الله هذا اللواء بطول بقائكم · وابقاهم مبتهجين باشراق عزكم ومجدكم افندم

(١) النائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر (٢) الاوج معرب (أود) بمعنى العلو وضرب من الحان الموسيقى (٣) الاعتلاء الرفعة والشرف

(٤) عريضة بطلب احسان

لجانب حضرة متصرفنا الفاضل الاجل حرس الله سناه

ارتل الادعية السنية . لسامي ذاتكم البهية . وانشر بين الانام اعمالكم المرضية . في البكرة والعشية . وادعو الله تعالى بدوام طوالع سعدكم في اشرف المطالع ساطعة . ومكارم اخلاقكم لكل خصلة حميدة جامعه . اعرض ان الاحسان . من جملة الاعمال التي تخلد الذكر للانسان . وتكسبه الاجر الجزيل من الملك الديان . فان حسن لديكم المساعدة باحسان كمية من الدراهم «لفلان» العاجز المحتاج . وبذلك تكسبون دعاءه على مر الايام لازالت اعمالكم في اعلا دورة «١» الكرامة والقبول . مصانة عن الاحتجاب والافول «٢» افندم

(٥) عريضة باستلفات نظر

المكتسب صنوف «٣» المحامد . متصرفنا الشهم المقدام الماجد . دام بالخير جوده . وحفظ بالعز وجوده

اقدم الاحترام لسامي علاكم . وادعو الله بدوام توفيقاتكم . اعرض ان اوصافكم الفريدة . ومكارم شيمكم المديدة . قد انتشرت في محافل السادة الاعيان . وبزغت مضيئة بكل جميل واحسان . واكتسبتم من الجميع احسن الثناء الجميل . ومدحتم بكل وصف جليل . فلا زال كوكب محاسن صفاتكم ساطعا . وهيكل «٤» ذاتكم الشريفة لكل كمال جامعا . وبمقتضى عودة نافله لدائرة دوحة مجدكم الرفيع الشان . اصحبناه بهذه العريضة حاوية الثناء على حسن شمائل سيدي المصان . فنروم لدى الوصول . شموله من

(١) الدورة الدائرة حول القمر وهي الهالة ودورة الشيء حلقته المستديرة
(٢) الافول مصدر افل اي غاب (٣) صنوف جمع صنف وهو النوع
(٤) الهيكل الصور

سعادتكم بالقبول · وتوجيه نظركم العالي اليه فانه اقصى المأمول · ودمتم في حفظ وامان · من حضرة مولى النعم والاحسان

﴿٦﴾ صورة ثانية

لجانب سعادة متصرف اللواء الأكرم دام علاه

احمد الله سبحانه وتعالى · عَلَى نعم تزيد بالشكر وتتوالى · واسأله دوام السلامة · ومزيد النعم والكرامة

بعد تقديم مايجب من الاحترام لعلائكم · واهداء الثناء الجليل سنائكم · اعرض لسيدي ادام الله فضله · وابقى بين الرعية عدله · ان جملة من المحاسيب اكتسبوا توجهاتكم القلبية ومن جملتهم هذا الداعي الذي حصل عَلَى التفات انظاركم الأكسيريه · وانه بحسب الخلوص يرفع هذه العريضة حاملها «محمد جميل افندي» للتشرف بين ايديكم لينال الالتفات والمساعدة حسبما فطرتم عليه مع الرفيع والوضيع مسترحماً اتحافي بما يلزم من هذا الجانب من الخدم لاقوم بقضائه · والله يديم بالخير اقبالكم · ويقرن بالنجاح اعمالكم افندم

﴿٧﴾ عريضة شكر وامتنان

لجانب سعادتلو المتصرف الافخم

اقدم دعوات مقرونة بالقبول · وتسليمات مشمولة بفائق الوصول · وثناء تبسم ثغوره (١) عن قلائد النحور (٢) وشكر يفوق عَلَى رياض الزهور · الى تلك الطلعة البهية · ذات الأوصاف السنية · فلا زالت في حفظ وامان · من طوارق الحدثان (٣) اعرض لحضرة الشهم الهمام ·

---

(١) الثغر المبسم ثم اطلق عَلَى الثنايا · والثغر من البلاد الموضع والجمع ثغور (٢) النحور جمع نحر وهي موضع القلادة من الصدر (٣) الحدثان بسكون الدال الدهر وحدثانه نوائبه

سامي القدر والمقام . انى ارفع اليكم التشكرات السنية . والامتنان الفائق من اعمال سعادتكم المرضية . وخلوصكم لنحو جامعتكم العثمانيـة . فالحق يقال . ان ما اجريتموه في المسألة (الفلانية) تستحقون عليها الحمد والثناء والشكر والدعاء . فلا زلت يامولاي حائزاً مراتب السعادة والاقبال . فائزاً بالسلامة ورفاهية العيش عَلَى ممر الايام والليال افندم

(٨) عريضة بطلب منصب

لجانب متصرف اللواء الاكرم

بعد رفع اكف الضراعة والابتهال . بدوام عزكم حائزين مراتب الاجلال . اعرض لمعاليكم انه لنا الامل التام . بما يثبت محسوبيتنا عَلَى ذاتكم الكريمة للخاص والعام . فلذلك لم نزل ننتظر من توجهاتكم الاكسيرية (١) منصب يساعدنا عَلَى ضيق عيشتنا فعسى ان تصير رغـدة هنية . وراحة بين الاقران سنية . فانمكارمكم عند الجميع مسلمة مرضية . ولسان الحال يقول

« لكم منى ثناء كل وقت * جزيل او دعاء مستجاب »

هذا وانني انتظر من مولاي اجراء المساعدة اللازمة في هذا الشان . حسب عاداته المعروفة عند كل انسان . ولا زلتم في حفظ الملك الديان

(٩) عريضة بطلب مأمورية

لسامي مقام متصرف اللواء الافخم

بعد الوقوف عَلَى اقدام الخدمة . مقبلين اذيال السعادة معدن كل نعمة . سائلين الله دوام الاقبال . ولزوم المسرات في كل حال .

(١) الاكسيرية نسبة الى الاكسير وهو ما يلقي عَلَى الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص وهو من صنائع الكيمياء عند الاقدمين

اعرض لمكارم الشيم انني خدمت جملة مأموريات بكل استقامـة . وقد حصلت على شهادات تشهد لي بالنزاهة وحسن الخدمة . وقد انحل الآن في الدائرة (الفلانية) مأمورية فارجو تعييني فيها حسب امثالي مكافأة على خدماتي السابقة . مسترحماً ان تحظى عريضتي لديكم بالقبول . وتحوز من معاليكم حصول المأمول . ولسعادتكم الفضل الجزيل . والثناء الجميل . ولا زلتم مصدراً للاحسان . وملجأ لكل لهفان افندم

(١٠) صورة ثانية

لجانب حضرة متصرف اللواء الافخم

اقدم اشرف التحيات واسناها «١» واطيب الدعوات وازكاها «٢» لحضرة المولى الهمام والشهم المقدام . من حاز بحسن فعاله كمال الاوصاف . واتفق الجميع على حسن اعماله بلا خلاف . اعرض بان جنابه واسطة عقد الخيرات . والسبب الاقوى في ربط الحسنات . رفعت عريضتي هـذه لناديه . لتحوز القبول من نظر معاليه فان هذا الداعي خدم في المأمورية « الفلانية » عشر سنين . اكتسب في خلالها حسن الثناء . وقد الغيت هذه المأمورية الآن واضيف للادارة « الفلانية » واصبح داعيكم بدون مأمورية . فاسترحم من اعمالكم المرضية تقليدي مأمورية حسب الامثال وبذلك تنالون رضاء الخالق وثناء الخلائق ونسأله تعالى ان يشرق في فلك الاقبال سعدكم . ويجدد على دوران الايام مجدكم افندم

(١١) جواب عن وصول عريضة

. مولاي الامير النبيل «٣» والشهم الاصيل دامت معاليه

اخص حضرته السامية باكمل التحيات . واشرف الدعوات الصالحات .

---

(١) اسناها اعلاها (٢) ازكاها اطيبها (٣) النبل بالضم النبالة والفضل وقد نبل فهو نبيل

ثم اعرض اني وان كنت لم اكتحل بمرآه . ولم اشاهد بهجة محياه «١» فقد عرفت بالنقل لطائف شمائله . وسمعت في المحافل اوصاف فضائله . ورأيت من معاطف شيمه الكريمة ماتزرى «٢» بعقود الدر اليتيمة . لاسيما تنزله واتحافه لهذا الداعي بنميقة الخلوص . فصيرني اسيراً لسامي مجده . وعالي عزه وسعده . وقد حاز مني شكراً تتحدث به الاقران . وثناء تتعطر به الاكوان . لازال دائم النعمة مرفوع الجناب . حائزاً كل العز والعيش المستطاب افندم

﴿١٢﴾ صورة ثانية

مولاي المتصرف الجليل . والمولى الاصيل . لازال سعده طالعاً في الآفاق . كثير الضياء بديع الاشراق

اقدم واجباب الثناء والتحية . والدعاء المفرغ في قالب الاقبال والقبول في الكرة والعشية . هذا وفي ايمن «٣» الاوقات . واشرف الساعات . تشرفت بنميقة سيدي الاجل حرسه الله عز وجل . فحصل بتلقيها ليلة انس وسرور . وزاد الفرح والحبور . خصوصاً بما ذادنا عن رفاهية الجناب العالي . واشراق ذلك الكوكب المتلالي . فبناء عليه بادرنا برفع هذه العريضة لتنوب عنا في المشاهدة . وتكون لنا بصدق المحبة شاهدة . ودمتم في امان . بعناية المتفضل المنان افندم

﴿١٣﴾ عريضة باستنجاز وعد

مولاي المتصرف الجليل . والاجل النبيل . لا زال راقياً مراقي العلا . منظوراً بعين الاجلال بين الملا

بعد عرض الخلوص المفروض . وانهاء الثناء المعروض . لسامي

(١) محياه وجهه (٢) الازراء التهاون بالشيء يقال ازرى به اذا قصر به وازدراه اي حقره (٣) ايمن اسم تفضيل من اليمن بمعنى البركة

الذرى«١» وحامي حمى العلا في الورى . ابتهل الى الله تعالى فاتح ابواب الخير والجود . ومفيض النعم على كل موجود . ان يديم افراحكم . و يقرن بالسعد ابتهاجكم

والذي اعرضه على الاسماع الكريمة . انني حينما كنت نائلاً التفاتكم وحصلت على جليل توجيهاتكم العظيمة . كنتم وعدتموني بالتفضل بمأمورية لائقة في ايامكم الحائزة الاقبال . وانقلبت من الحضرة بالسرور الوافر . وانا حامد لله تعالى ولتلك الايادي شاكر . وقد عطرت الاندية بفض ختام نوافح الثناء . وقمت خطيباً بنشر فضلك الذي احسن اليّ برغم من اساء . هذا وقد مضى على هذا الوعد مدة وانا بالانتظار . مسترحماً الانجاز لاحوز بين الاقران الاعتبار . والامر موكول لرأيكم السامي افندم

﴿١٤﴾ عريضة بطاب توصية

لحضرة الامير الاجل والمتصرف الامثل دامت معاليه

اقدم الادعية والتوسلات في الاسحار . وارفع الثناء بخلوص الطوية والاسرار . ببقاء الذات الكريمة مشرقة السعد . طالعة في سماء الاقبال والمجد ثم اعرض انني حزت قبلاً الانتساب لنمو علاكم . فاسترحم الآن ارسال توصية كافية (لفلان) بخصوص المسألة (الفلانية) وبذلك يضاعف لكم من الله الاجر . ومن جميع الاصدقاء الثناء والشكر . والله يوفق اموركم لما يحبه و يرضاه . ولتشوقي الى المطلوب بادرت برفع عريضة المحسوبية . راجياً شمولها بالانظار الاكسيرية افندم

﴿١٥﴾ عريضة تهنئة بوصول متصرف الى منصبه

ترفع لانظار الشهم الهمام متصرف اللواء الافخم حفظه الله

جعل الله اقبال سعادته موسم التهاني . وادام مجده يزهو«٢» ببلوغ

(١) الذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء (٢) يزهو يكبر و يفخر

الاماني . اعرض انه لما كانت النفوس تتشوق لاسعاد هـذا اللواء برجل ثابت الاقتدار والدراية . مقرونة اعماله بالسداد والعناية . والآن قد فاز ولله الحمد بالحصول عَلَى المرغوب . بتشريف ذاتكم الكريمة بما هو فوق المطلوب . راجين ان نرى لسعادتكم اعمالاً تخلد عَلَى صفحات التاريخ ذكراً جميلاً . وتكسبكم ثناء جزيلاً . فنتقدم التهنئة بقدومكم . ونبارك لاهالي هذا اللواء بتشرفهم . لازالت ايام سعدكم مخضرة الحدائق (١) واعوام مجدكم ممطرة الانواء بكل احسان فائق افندم

عرائض للقائمقامين الكرام

صدور العرائض

سامي المجد والامارة . ورونق الوجاهة والادارة . حضرة القائمقام الامثل ... دام مجده . وقام سعده

٢

الجناب الذي علا قدره . وكتب عَلَى جبين الايام شكره . حضرة القائمقام الهمام ... دام ذكره وبدا فخره

٣

خلاصة ذوي الهمم . سامي المناقب والشيم . الشهم الهمام الحازم المقدام ... لازالت هممه مشهورة . واعماله عند الجميع مشكورة

يكتب محل الاصفار — الالقاب

سعادتلو او عزتلو (فلان) او صاحب السعادة او المعزة (فلان) بك او افندي

(١) الحدائق جمع حديقة وهي الروضة ذات الاشجار

٤

سيدي القائمقام الامجد . صاحب القدر السامي الاوحد . رفيع الجناب . الشهم المهاب . . . لازال محفوظاً بكل عناية . ملحوظاً بعين الرعاية

٥

بهجة ذوي المحامد والمجد . وكوكب اولي الثناء والحمد . حميد الصفات والشيم حضرة القائمقام صاحب الهمم . . . دام حمده وصين سعده

٦

كريم السجايا المرضية . والمزايا الكريمة السنية . الهمام الجليل . والقائمقام الاصيل . . . حفظه الله وادام عزه وعلاه

٧

عمدة الاماثل «١» والاكارم . جامع المحامد والمفاخر . الجناب المهاب القائمقام الماجد . . . المحترم دام محفوظاً بصنوف النعم

٨

سامي المقام الكريم . عالي الجناب الفخيم . حضرة القائمقام الاجل الممتاز بالحلم والعدل . . . لا زال مشكور السجايا . محمود الصفات بين البرايا

٩

نخبة ذوي الهمم الاكارم . حاوي اللطائف والمكارم . حضرة القائمقام الاكرم . . . دامت سيرته مشكورة بين الامم

١٠

سامي القدر والمقام . حضرة القائمقام الهمام . . . لازال مشكور الفعال محمود المزايا والخصال

---

(١) اماثل القوم خيارهم جمع امثل بمعنى الافضل

﴿ ١١ ﴾

ذي الرأي السديد • والخلق الحميد • والقائمقام الفريد • • • ادام الله توفيقه • وجعل السعد رفيقه

عرائض متنوعة المقاصد

﴿ ١ ﴾ عريضة بوصول كتاب

اقدم ما وجب علينا من الادعية الوفية • ونشر ألوية الثناء على اعمالكم المرضية • فلا زال السعد مقروناً بمقاصدكم • والسن الخلق معلنة بمحامدكم • نعرض للجناب السعيد اننا فزنا بعزيز كتابكم الكريم • وحصل لنا به السرور العميم • وما به تفضلتم صار معلوماً • وما شرحتموه صار مفهوماً • هذا ومن خصوص المسألة (الفلانية) تفاوضنا «١» فيها مع من يلزم حسب اشارتكم • وطبق رغبتكم • والامل اننا نحصل قريباً على النتيجة الحسنة • ونعرضها على انظاركم فاقبلوا فائق الاحترام مع عاطر السلام مولاي

﴿ ٢ ﴾ صورة ثانية

سيدي المولى الاجل الهام فلان • • • لازالت اوقاته مقرونة بالصفاء وشيمه الكريمة نائلة من الجميع الثناء

اقدم التحيات الزكية • والدعوات المستطابة الخيرية • ثم اعرض اني فطرت على حب ذوي المجد القديم • واراهم اهلاً للمودة والتعظيم • وهذه

(١) تفاوض القوم الحديث اخذوا فيه

سجية جبلت عليها. ومزية «١» وفقني الله اليها . فكونوا واثقين بدوام مودتنا اليكم . وليكن لنا ايضاً مثل ذلك لديكم . وقد تشرفت بالكتاب . وما حواه من الخطاب المستطاب. فحمدتكم عَلَى هذه العواطف السنية . والسجايا المرضية . ودعوت الله تعالى ان يبقيكم عَلَى احسن حال . بجاه شفيع الامة ونبي الكمال سيدي

﴿٣﴾ عريضة بطلب رخصة

اسعد الله الأوقات السعيدة . وقرنها بالمسرات والخيرات العديدة . اقدم خالص الادعية الصالحات . واتحف مابهره «٢» من عاطر التحيات ثم اعرض لديه دامت نعم الله عليه . ان هذا الداعي صار له مدة من السنين . ملازماً المأمورية حسب الاقتضاء وما انفكيت «٣» عنها اصلاً . فاسترحم من عنايتكم اعطائي رخصة شهر واحد لاتوجه الى المحل (الفلاني) ترويحاً للنفس وتغييراً للهواء . ولكم بذلك مني الشكر والدعاء . والمولى يوالي عَلَى حضرتكم الاقبال . والسعادة والحظ والسرور بكل حال افندم

﴿٤﴾ عريضة بخصوص اعشار

مولاي الشهم الاكمل . والهمام الامثل دام علاه

اقدم لحضرته واجب الدعاء . وارفع لجنابه اطيب الثناء . واعرض عَلَى مسامعه العلية . ان اعشار القرية (الفلانية والفلانية) كان ملتزمهما (فلان) القاطن بمدينة (كذا) وبما ان القيمة التي وصلت اليها هذه السنة اقل من السنين السابقة فازيد عَلَى البدل السابق (كذا) قروش حباً بمنافع خزينة الحكومة الجليله . فان حسن لديكم احالة اعشار هذه السنة لعهدة

---

(١) المزية الفضيلة ولفلان مزية اي فضيلة يمتاز بها عن غيره والجمع مزايا (٢) بهر القمر اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب يقال قمر باهر . وبهر الرجل برع (٣) وما انفك فلان اي مازال قائماً

داعيكم · فاجروا مايلزم في هذا الشان من المعاملات الرسمية حسب الاصول · والله الموفق المعين افندم

﴿٥﴾ عريضة تهنئة بنيل المطلوب والوعد بالحضور

احمد الله عَلَى سلامة الجناب · الحائز عَلَى حسن المآب «١» واهنئه بالفوز بمطلوبه · وكمال مرغوبه · وقد اصبح الفؤاد مسروراً وطرف العين قريراً · وكنت وعدت الجناب · بانني ساحضر الى تلك الرحاب · والآن اكرر البيان عَلَى لسان القلم انني سأتشرف سعياً عَلَى الرأس لا سعياً عَلَى القدم انحظى بمشاهدة محياكم الانور · ونجتني «٢» من كمال لطفكم الازهر · والله تعالى يوفق امورنا لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله

﴿٦﴾ عريضة بوصول هدية

مولاي القائمقام الهمام فلان ... لازال مهاباً مبجلاً بين الانام · يثني عَلَى حسن اخلاقه الخاص والعام

ارفع عريضة التوقير والاحترام · واقدم خالص الدعاء عَلَى الدوام · ثم اعرض لجنابه الماجد · حاوي المدائح والمحامد · ان ما تكرمتم بارساله عَلَى يد الواردين من عالي الجناب · قد قوبل بقبوله · عند وصوله · ودعونا لكم بتوالي الخيرات · ودوام المسرات · والمسألة التي تفضلتم بها سأقوم باجرائها حسب المرام · واعرض لكم عنها في البريد الآتي ان شاء الله · واسأله تعالى ان يحفظكم عَلَى الدوام · رافلين «٣» في بحبوحة الانعام · في المبدأ والختام

﴿٧﴾ عريضة شكر واستعطاف خاطر

سيدي المولى الاجل فسح الله له في الاجل آمين

---

(١) المآب المرجع وآب رجع (٢) نجتني نلتقط (٣) رافلين رفل في ثيابه اطالها وجرها متبختراً

اقدم خالص الدعاء بكل خير واقبال · وارفع الثناء بكل توقير واجلال واستعطف كريم الخاطر · واستمنح من الشيم البتائر

ومما اعرضه عَلَى الجناب المهاب · انني رفعت هذه العريضة جاوية الاستعطاف الباهر · والشكر على اياديكم التي تفوق الجواهر فذكركم بين الناس شائع · ومحاسن شيمكم البهيجة عند الانام دائع «١» فلا زالت الاحباب مسرورة بوجودكم محظوظة بجدكم وسعودكم افندم

﴿٨﴾ عريضة بطلب بيع عقار

لجناب القائمقام الشهم الهمام دام عزه

اقدم الادعية المفروضة عليَّ لمكارمكم · وابسط اكف الدعاء لباسط الارض ورافع السماء برفع مراتبكم · اعرض لسامي علاكم · ان (الدار) ملكي الكائنة في المحلة (الفلانية) الموروثة عن والدي (فلان) المتوفي سنة (كذا) مرادي ان ابيعها في الوقت الحاضر نظراً لضيق الحال والاحتياج وطلب مني مشتراها (فلان الفلاني) التاجر الشهير واعطيته قولا باتّاً (٢) بذلك فاسترحم احالة معروضي هذا لمحل الاقتضاء لتجرى المعاملات القانونية طبق الاصول فنسأله تعالى ان يديم لنا بقاءكم الشريف · ويمتعنا بوجودكم المنيف · والامر موكول لرأيكم افندم

﴿٩﴾ عريضة بطلب توقيف مديون عن السفر

اقدم ادعية خالصة تدرجت في مدارج القبول والاقبال · فانتجت احراز المنى وبلوغ الآمال · واعرض ان الشهرة التي اكتسبتموها من يوم تشريفكم هذه الديار لدليل باهر · وبرهان ظاهر · عَلَى العفة والنزاهة التي احرزتم بها رضاء الله والعباد · بارك الله بكم وبامثالكم في دولتنا العليــة

(١) ذائع منتشر (٢) باتّاً بته بتّاً قطعه وقول بات لارجعة فيه

ايدها رب البرية · ومما اشرحه للمسامع الكريمة ان التاجر (الفلاني) الساكن في هذا القضاء · من مدة ليست بقليلة كانت اموره على محور الامانة بين الناس فتبين الآن انه سلك ضد مسلكه الاول ولنا حقوق في ذمته والمسموع انه سيهاجر هذه البلدة هرباً من اداء الحقوق التي عليه فاسترحم من عدالتكم العمريه توقيفه ليدفع ماعليه من الذمم الى اربابها و بذلك تزداد مكانتكم في قلوب الرعية والامر منوط برأيكم السامي افندم ·

(١٠) عريضة شكر وثناء

اقدم ابهى تحية لاسمى مقام · واشرف ادعية سنية مقرونة بالتعظيم والاحترام · اعرض للامير الاجل متعنا الله بطول حياته · ووفر حظنا بدوام سطوع انوار ذاته · انه من يوم تشريفكم هذا القضاء صرفتم قصارى الهمة في نجاحه · واصلاح حاله وفلاحه · فستجلبتم بذلك تزايد الادعية الخيرية للحضرة العلية السلطانية ايدها الله · ولذلك نرى الجميع شاكرين هذه الفعال الحميدة · ممنونين من حسن مزاياكم وخصالكم المجيدة · فقد نشرتم بين الناس ذكراً جميلا · وخلدتم مناقب سطرها التاريخ اثراً جليلاً · فالله يحفظ تلك الذات الكريمة ويديم سناها · ويبقي في ذرى الكمال عزها وعلاها افندم

(١١) عرض محضر بطلب فتح مكتب

لسامي مقام حضرة القائمقام الهمام دام توفيقه

يعرض مقدموه اهالي هذا القضاء · انه بظل الحضرة العلية السلطانية ايدها الله · قد بلغ انتشار المعارف الدرجة النهائية · وتعددت المدارس والمكاتب في جميع انحاء السلطنة السنية · ونالت المرتبة القصوى «١» ومن جملة

(١) القصوى تأنيث الاقصى وهي الغاية البعيدة وطرف الوادى

هذا النجاح والفلاح العظيمين المنتشرين في عصرنا السعيدي الانور. وجود المكاتب على اختلاف انواعها. من ابتدائية ورشدية واعدادية وعالية . وقد فاز هذا القضاء بانشاء مكتب رشدي وهو غير كافٍ لجميع اولادنا وتعليمهم مبادئ العلوم. وبما ان الرغبة والاقبال بين الاهالي لوضع اولادهم في المكاتب. لاقتطاف اثمار العلوم يزداد يوماً فيوماً . جئنا بمعروضنا هذا. مسترحمين المساعدة بانشاء مكتب ابتدائي يجمع اولادنا ليتعلموا فيه الدروس الابتدائية ليتأهلوا الى الدخول في المدرسة الرشدية . وان يكون هذا المكتب كأمثاله في باقي القضوات الموجود بها مكاتب ابتدائية . وعلى كل فان مثل هذا المشروع الحسن من جملة نوايا حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين نصره الله الناشر لواء العدل والمعارف في مشارق الارض ومغاربها. والله الموفق والمعين في كل الاحوال افندم

الداعي	الداعي	بنده	بنده	بنده
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

الفصل الرابع

في شكوى الحال والالتماس والاستعفاء

« تنبيه مهم يجب النظر اليه »

ينبغي لصاحب الطلب اذا تأخر عنه الجواب او لم يصادف طلبه محل القبول * ان لا ييأس من نجاح مطلبه * ولا ينقم على الحاكم او الامير او الرئيس. لان اليأس مذموم شرعاً وعقلاً وربما

ادى الى ما لا تحمد عقباه * والعاقل يعلم ان الله تعالى لم يأذن في تعجيل مطلبه * فيسأله سبحانه تيسيره وتسهيله * ويكرر طلبه بوسائل الاستعطاف حتى يدرك مقصوده * لان الاشياء مرهونة بأوقاتها

وها انا اذكر ماقصدته وعلى الله الاتكال في كل حال

﴿ ١ ﴾ شكوى حال لوالي بلدة بسلب بضاعة

اللهم ادم بفضلك حلل مسرات الدولة العلية العثمانيــة . وامنح عبادك من عدلها وفضلها غرر الحقانية . فانها الدولة التي اصبح طرازها الاقبال . وفخرها اصابة الرأي في كل حال . هذا وان العبد ينهي الى المقام الشريف . انه من حين ابتهجت الولاية وما يليها . بتشريف كريم الاخلاق واليهــا . اصبح الخائف مأمونًا . والمتعرض للسالكين في ظل العدل مسجونًا . وكان هذا العبد شأنه الرغبة في الاسفار . وتعاطي الاشغالـــ مع التجار . وقد ارسلت الى وكيلي بالبلدة (الفلانية) جملة بضائع افرنجية فخرج عليهم في اثناء المسير بعض قطاع الطريق . فنهبوا البضاعة مع اشياء كثيرة لبعض التجار فحصل لنا بذلك ضرر عظيم . وقد جئنا نرفع هذه الشكاية الى اعتاب دولتكم . لكي يحال امره الى مرجعه لينظر فيه بمقتضى الايجاب . والامر لحضرة من له الامر افندم

﴿ ٢ ﴾ شكر على قبول الشكاية

اعرض لدى سيدي وولي نعمتي . ادام الله بدر علاه . بعد التوسل والدعاء . لرافع الأرض والسماء . بدوام ظل حمايتــه . وعلو مكانته . انه قد ورد لهذا الداعي خبر يشير الى حصول المأمولـــ . من قبول شكاية

هذا الحقير والاخذ بيده واعانته. وانقاذه من شدته . ووصول الانعام والاحسان اليه . لعوده الى ما كان من المحسوبية عليه وتلك من جملة الاحسانات الجديرة بالشكر والثناء . فبذلك قلدتم هذا العبد طوق «١» الامتنان . واوليتموه اعظم حمائل الاحسان . واجريتم شأن الاكابر والاكارم . وشملتموه بالنعم والمكارم . فالله يجزيكم احسن الجزاء . ويجعلكم ملجأً في كل شدة ورخاء . والامر لمن له الامر افندم

﴿٣﴾ جواب عن وصول شكوى حال

اعرض بعد الدعاء على الدوام . والتوسل الى حضرة باري الانام . بدوام العناية الابدية . والوقاية الصمدية . تلحظان ولي النعم الناشر رواق الصيانة والحماية على من لاذ بجنابه . ووقف باعتابه . فلا زال متطولاً «٢» لكل معروف . مغيثاً لكل ملهوف . هذا وفي اسعد الاوقات واجلها . ورد مرسومكم «٣» الشريف . الحاوي مزيد الرعاية والتلطيف . فحصل للعبد المحظوظية التامة وجبر الخاطر . وهذا المنتظر بعلو همتكم وسمو شيمتكم الجديرة بالمفاخر . فنرجو دائماً اسعافنا في وقت الضيق . ومد يد المساعدة حسب العادات الموروثة عن آبائكم واجدادكم الكرام . وادام الله لنا ايام سعودكم مقرونة بالعز والاحترام . والامر موكل بسامي علاكم افندم

﴿٤﴾ شكوى حال من توالي هموم واكدار

ادعو الله تعالى وارفع اليه اكف الرجاء . وابتهل الى حضرة من اليه الالتجاء . بدوام بقاء مولانا الامير الخطير . صاحب الرأي والتدبير .

---

(١) الطوق واحد الاطواق وطوقه فتطوق اي البسه الطوق فلبسه (٢) متطولا طال الشيء طولا بالضم امتد ومتطولا ممتداً (٣) مرسومكم مكتوبكم

سائلاً منه سبحانه وتعالى ان يمتعنا باهنى العيش في ايامه السعيدة · وان ينعم علينا بحفظه وصيانة ذاته الفريدة · هذا وقد تمثلت واقفاً بساحة «١» سيدي الاكرم · عارضاً عليه شكوى حالي ملتمساً الغيرة منه متوسماً «٢» في وجهه بذل الهمة لنهوض حالي واصلاح ما ني · واستخلاصي من سجن الهموم والاوجال «٣» الى روضة منال القصد والآمال · ومعاملتي بالحسني كما هو من شيم مجدكم الاتني · وانقاذي من مهاوي الردى «٤» بيد المدى · اذ لايشتكى الا لراحم · ولا يعول الا على اهل المكارم · فلا زالت ابوابكم محط ركاب الرغائب «٥» ومناخ «٦» الاقبال لكل شاهد وغائب · مالاح بدر · وطلع فجر الدهر

﴿ ٥ ﴾ شكوى احد المستخدمين لرئيسه

اقدم دعوات مرفوعة على اكف الضراعة والابتهال · مقرونة بحسن القبول والاقبال · الى مكارم اخلاقكم المشهودة · ومحاسن شيمكم المعهودة · لازال يتردد في ابواب فضلكم اللائذون · ويلجأ الى كهف عالیكم القاصدون · هذا وان الداعي له شرف العبودية والسوية · على حضرتكم العلية · وانكم قلدتموه من اسعافكم اطواق المنن · وجعلتموه داعياً لكم بكل خير في السر والعلن · وارجو ان لاتغضوا عني طرف العناية وان لاتقبلوا في محسوبكم كلام ذوي الغاية · فان سعادتكم في ارفع مراتب الانصاف · والوقت محتاج لبذل الهمة والاسعاف · فاني في غاية الكرب

---

(١) الساحة الدار الموضع المتسع امامها والجمع ساحات (٢) متوسما توسمت فيه الخير اي تفرست (٣) الاوجال جمع وجل وهو الخوف (٤) الردى الهلاك (٥) الرغائب جمع رغيبة وهي العطاء الكثير (٦) مناخ بضم الميم موضع الاناخة من اناخ الرجل الجمل اناخه فبرك

من احوال هؤلاء الاشرار · ومع التكرار ظهرت اعمالهم لدى الابرار «١» فلا تحجبوا عنا اسعافكم · ولا تخلونا من شمول انظاركم · لازلتم معدنًا لكل فعل جميل · وبذل كل عطاء جزيل · فهذه شكاية حالي مقدمة لديكم · والمعول في بلوغ آمالي عليكم · ولا ابرح مرتلاً الادعية عَلَى الدوام افندم

﴿٦﴾ صورة ثانية

اعرض لسيدي اطال الله بقاه · وبلغه في الدارين مناه · ان العبد قد كثرت عليه الهموم والاوصاب «٢» حتى حزنت عليه الاخوان والاحباب فلاح لي من نور فضلك العالي · ما توسمت به بلوغ آمالي · فقمت مستضيئًا بشعاعه الباهر · وسعيت لبابكم راجيًا ومؤملاً اسعافكم الظاهر · فلقد طالت بي الاشجان «٣» واستطالت عليَّ ايدي العدوان · فاصبحت لا شيء اضعف من جسمي · ولا سقم اعظم من سقمي · فالتمس من عواطف رأفتكم المعهودة · وغيرتكم المشهودة · لدى الخاص والعام · و بين جميع الانام ان تداركني بسرعة الاخذ بيدي · والاسراع في اغاثتي وانقاذي من مهالك التعدي · فان الكرام بعوائد الاحسان معهودة · وخير الناس من كان قضاء الحوائج لديهم مشهودة · فلا زالت ابوابك محط الرحال لذوي الامال ماصاح بلبل السعد والمجد والاقبال · ودمتم بكل خير وانعام · وسلامة وسلام · في البدء والختام

﴿٧﴾ شكوى من موظف في حق رئيسه

مولاي الوزير الاكرم والامير الافخم اجمل الله حاله

بعد رفع اكف الضراعة والابتهال · والتوجه لتلك الحضرة التي هي قبلة الآمال · ينهي العبد لمقام وزارتكم السامية انني ملازم الوظيفة

---

(١) الابرار جمع بر اي صادق او تقي (٢) الاوصاب الامراض جمع وصب (٣) الاشجان جمع شجن وهو الحزن

(«الفلانية) وما لبثت بضعة اشهر حتى صار نقل رئيسها الوزير المعظم (فلان ٠٠٠) الذي عرف اخلاق المستخدمين ٠ وخلفه في هذا المنصب الخطير (فلان ٠٠٠) الذي افرد هذا العبد عن زملائه بغبن «١» المعاملة فاصبحت اخشى ان يترقب لي الفرصة و يوقعني بشيء غير موافق للعدالة ٠ ويحرمني نتيجة اتعابي التي انتظر المكافأة عليها ٠ وخوفاً عَلَى اسرتي ان تقع لاسمح الله في الفاقة «٢» والاحتياج الى الناس ٠ جئت متجاسراً برفع هذه الشكوى لعدالتكم ٠ ملتمساً اصدار امركم الكريم ٠ بنقلي الى مصلحة اخرى تخلصاً من هذه الغوائل «٣» والله يحفظ لنا ذات الوزير الاكبر ٠ معزز الامر موطد دعائم الفخر ٠ والامر لمعالي دولتكم افندم

﴿٨﴾ شكوى الى احد الرؤساء بطلب زيادة معاش

صاحب المجد والكرامة اطال الله بقاه ٠ وانا له في الدارين مناه

بعد تقديم واجبات الاحترام ٠ لمقام رئاستكم الجديرة بالتعظيم والاكرام يعرض هذا العبد انه مضى عليه زمن ليس بقليل ٠ في هذه الوظيفة لم ينله فيها ثمرة التقدم ٠ كما نال غيره من الرفقاء المستخدمين في هذه الدائرة ٠ وقد بلغت الهمة بسلف سعادتكم الى زيادة راتب المأمورين ٠ وحصل كل منهم عَلَى التفات سعادته ٠ ما عدا هذا الفقير السيء الحظ ٠ فقد انجرح القلب من هذا العمل ٠ سألناه العدل والمساواة ٠ اجابنا ان وظيفتكم لا تقبل الزيادة ٠ ولما كانت همم سعادتكم قد شهد بها اهل العرفان «٤» وقام عَلَى دعوى عدلكم البرهان ٠ تعلقت آمالنا في هذه النعوت الجليلة ٠ والخلال «٥» الجميلة ٠ النظر في حال عبدكم ومساواة معاشه حسب الامثال ٠ وعواطفكم

---

(١) غبن خدع وغبنه في البيع خدعه (٢) الفاقة الفقر والحاجة (٣) الغوائل جمع غائلة وهو الفساد والشر (٤) العرفان المعرفة (٥) الخلال الخصال جمع خلة بالفتح

الشريفة المثلى «١» تجعلنا ان نستبدل من ضد الزمان اقبالا · ومن تهاون الايام ابتهالا · ويكون لسعادتكم بذلك الفخر المشهور · والمآثر الحميدة التي هي غرة في جبين الدهور افندم

﴿٩﴾ شكوى رجل لقاضي شرع على اولاده

صاحب الفضيلة والفضائل الجميلة · حاكم الشرع الشريف دام عدله

· ارفع لاعتاب فضيلتكم ولعدالة الشرع الشريف · ان لمقدمه اولاداً منهم الراشد بينهم (فلان) قد امتد شططه «٢» في الاعمال · وضيع حقوق والديه · مع ان الله تعالى جل ثناؤه نبه على عظيم حقوق الوالدين · وامر باطاعتهما ومواساتهما «٣» بالبر والصلة · وولدي هذا فضلاً عن انه من المحصلين في العلوم والآداب · قد حاد به غرضه عن طريق الحق والصواب · فلم تعطفه عاطفة «٤» الحنان والشفقة نحونا · وهو في رغد عيش تام · ونحن في ضيق عام · فلا ينظر في حالنا ولذلك جئت بشكوى حالي لمراحم فضيلتكم · طالباً انفاذ ما اوجبه الشرع الشريف على الولد لوالديه من تقدير نفقة لنا تقوم بقوتهما الضروري · الى ان يقضي الله امراً كان مفعولا · ولكم منا الدعاء · ومن الله الاجر والثناء افندم

﴿١٠﴾ شكوى على عمال البريد

حضرة الشهم الهمام باشمدير «٥» البريد (الفلاني) دامت معاليه

نرفع بلسان الجميع لسعادتكم · اهمال مأموري الادارة الحالية في

---

(١) المثلى تأنيث الامثل (٢) الشطط مجاوزة القدر في كل شيء (٣) مواساتهما مصدر واساه وهي لغة ضعيفة في آساه (٤) عاطفة اسم فاعل من عطف عليه بمعنى اشفق (٥) باشمدير (رئيس البريد) وهي مركبة من لفظتين باش ومدير · والاول تركي بمعنى الرأس والثاني اسم فاعل من ادار و يراد بهذه الكلمة في اللغة العثمانية المدير الاول

البريد . وتأخير المكاتيب عن ايصالها لاربابهـا في الوقت النظامي المعين . حتى امست مكاتيبنا مهملة ضمن ادراج الادارة . الى ان يصادف مرور اربابها . فيسألون عنها فيأخذونها ويمضي على وجودها في الادارة مـدة من الايام فتكرر التهاون بالامور . حتى اصبحنا غير راغبين عن هذه الاعمال مع ان السعاة «١» الموجودة الآن كافية للقيام بالوظائف طبق المرغوب . وبما ان سعادتكم من ارباب الهمم المحافظين على رواج الاشغال طبق رضاء اولياء الامور . رفعنا هذه الشكوى لعنايتكم لكي تنظروا في العمل بما يقتضيه حسن الادارة . واصلاح الخلل الواقع . وهو اللائق بحضرتكم افندم

بنده	بنده	الداعي	بنده	الداعي
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿١١﴾ شكوى من الاهالي لرئيس البلدية

لحضرة رئيس البلدية الافخم دام اهتمامه

نرفع لسعادتكم هذه الشكاية نحن الموقعين عليها امضاؤنا بذيلها اهالي المحلة (الفلانية) انه طالما سمعوا الترنم بالفاظ التحسينات لهذه المدينـة . وتخصيص عوائد لذلك وجمع الرسوم التي اعطي القرار بجمعها . وقد مضى على ذلك مدة ولم يلحق محلتنا شيء من الاصلاح وهي قد اصبحت محطة الاقذار والاوخام . مع ان بعض المحلات قـد صار تنظيمها على الوجه المطلوب . وقد سئمت «٢» النفوس من هذا التهاون المخالف لرضاء اولياء الامور . والمشوش خواطر الرعايا على اختلاف مذاهبهم . وبما ان سعادتكم من ارباب الهمم العلية المقتدرين . والمحافظين على توجيه الخواطر لاشغالكم العمومية . حسبما عهد بذاتكم واكتسبتم الشهرة والثناء من التبعة

(١) السعاة جمع ساع من سعى في مشيه هرول (٢) سئمت ملت

كافة . جئنا نستلفت انظاركم لشكوى حالنا واجراء مايلزم للطرق؛ حسماً «١» للكلام الواقع . واصلاحاً للحال . و بكل الاحوال تنبيهاتكم لاتنكر افندم

الداعي الداعي الداعي الداعي الداعي
فلان فلان فلان فلان فلان

﴿١٢﴾ التماس رجل مطرود من الخدمة

لحضرة الوزير الخطير . والامير الجليل الكبير اعلى الله قدره ومقامه
بعد رفع اكف الضراعة والابتهال . لحضرة الباري ذي الجلال .
بان يشيد دعائم عزكم . ويقرن بالتوفيق اعمالكم وسعيكم . ينهي العبد الى دولتكم انني منذ مدة رفعت عن خدمة الحكومة السنية باسباب اقتضاها القدر . وقد رفع لمعالي دولتكم هذا الخبر . فعظم علي و بقيت لا ادري كيف العمل . وساء لدي المستقبل . وقد ابتذلني الاقران . واهانني الاخوان . فجئت ملتجأ عفو دولتكم مستمطراً غيث مرحمتكم . وليس ملجأ سوى ساحتكم فان العفو مضمون لديها عن المقدرة . والصفح من شيمها عند المعذرة . ادامها الله كعبة اللاجئين . وكهف اللائذين . والامر منوط بسمو مجدكم افندم

﴿١٣﴾ صورة ثانية

الحضرة الجليلة . ذي الدولة الجميلة . دام بالعز مجدها . وايد بالتوفيق سعدها
بعد التشرف بعرض مراسم الاخلاص . ولثم اعتاب من لاذ به العام والخاص . يستعطف العبد من الذات الكريمة . القاء احاسن التوجهات الفخيمة . لان للمولى على العبد فيها ايادٍ «٢» كثيرة . وتعطفات جليلة

(١) حسماً قطعاً (٢) اياد جمع ايدٍ والايدي جمع يد بمعنى النعمة فتكون الايادي جمع الجمع

خطيرة · وقد صدر مني سوء معاملة طفيفة · في المأمورية لم يترتب عليها بتوجهات الانظار الاكسيرية مخيفة · لكن بانتسابي لسامي علاكم · احد من الاقران عليكم · مع ان العبد من مراحم سيده في امل وطيد «١» مصون بجاهه الوحيد · فالآن رجعت الى الله الكريم · بالدعوات الخيرية لدولتكم التي هي ملجأ الاسعاف والقبول · وعيناً سلسبيلا «٢» للورد والوصول · ادام الله الامير السعيد · ممتعاً بالعز والجاه المديد · والامر معروض لسامي مقامكم افندم

﴿١٤﴾ شكوى من مأمور عزل من منصبه

مولاي الوزير الكبير والامير الخطير · رفع الله قدره · ونشر بين الملا فخره بعدما يليق بمقامكم من التبجيل والتعظيم · اعرض ان دولتكم سامي المكرمات · انجد «٣» الجميع في الملمات · ولقد طالت على هذا العبد ايام البطالة · وحالته بلغت من الشدة اقصى مداها · فقرع باب عدة مصالح لخدمتها لسد رمق العيال وعدم احتياجهم الى الخلق · فلم يجبر فاقتي او يسمع ندائي · ولم يبق الا باب رحمة دولتكم الواسع المشهور بالشفقة والاعتناء بالاشخاص · ولا سيما ذوي البيوت · وقد تقدمت لاعتابكم الآن باسطاً اكف الضراعة بعلو مقامكم · مسترحماً تخفيف وطأة «٤» هذه الشدة والنظر اليّ بعين الرأفة والرحمة · والمولى يطيل بقاء دولتكم · عضواً نصيراً للامة · ومديراً قوياً لدفع كل ملمة افندم

﴿١٥﴾ صورة ثانية

بعد لثم الاعتاب المنيفة · والتعلق بالاذيال الشريفه · اعرض انه قد سعدت ايام هذه الولاية بمن البهاء جمالاً · وجدد لاعلها آمالاً · ثم

(١) وطيد ثابت (٢) سلسبيل اسم عين في الجنة (٣) انجد اعان · (٤) وطأة المراد بالوطأة هنا الضغطة

استلفت عواطف الوزير اعلا الله قدره · انني لما كنت في خدمة الحكومة السنية · بمصالح عديدة منها (كذا وكذا) قد افرغت همتي · واستنفدت عزيمتي «١» في اداء واجبات الوظيفة بكل صداقة واستقامة · حتى نلت رضاء اولياء الامور جميعاً بلا استثناء · ومع ذلك لم احصل طول هذه المدة عَلَى زيادة معاش · او ترقية في المأمورية مع ان كثرة العيال وضيق الحال لايخلو الدهر صفو مشارب«٢»حتى تكدرها الشوائب«٣» فاسترحم من مراحم المولى النظر اليَّ بعين الرأفة · وشمولي بامر كريم يزاد به راتبي الشهري · ليقوم به اودي «٤» و يتحقق في ذات مولاي املي · جعل الله هذه الحاضرة «٥» مزدانة بانوار ذاتكم السامية افندم

﴿١٦﴾ التماس عطاء من احد الوزراء

لسامي مقام ذي الدولة والاقبال · الوزير الخطير · دام بالعز حمده

بعد رفع الادعية السنية«٦»لمقام وزارتكم العلية · ينهي العبد لساحة سيده اداء الله علاه · واجمل بالعز سناه · ضيق الوقت والحال · وشدة الاحتياج في الحاضر والمآل · ولجأ الآن يستمنح «٧»من مواهب شفقتكم · بما يسد رمق عوز هذه الاسرة مع الاطفال الذين دأبهم ترتيل الادعية الخيرية لسمو دولتكم · وقد اتصل بنا ماشاع وذاع · وملأ الاصقاع«٨»توالي انعامانكم عَلَى من احنى عليهم الدهر بدواء الاحسان · والبر مآثر ضمائركم

---

(١) عزيمتي عزم عَلَى الشيء عقد ضميره عَلَى فعله (٢) مشارب جمع مشرب (٣) الشوائب الاقذار والادناس جمع شائبة (٤) اودي اعوجاجي (٥) الحاضرة خلاف البادية (٦) السنية المرتفعة من السناء الرفعة والسني الرفيع(٧) يستمنح منحه الشيء اعطاه واستمنحه طلب عطيته(٨) الاصقاع جمع صقع بالضم الناحية

الشريفة ومراحمكم المنيفة . ولذلك جئت رافعاً هذه العريضة بيد الكرامة لمولاي بان ينظر الي بعين التحقيق لافوز من هذه التعطفات . وكريم الالتفات . مايغنيني عن شكوى الزمان . احسن الله حظ الامير . وجعل ذكره في الخافقين ينير افندم

﴿١٧﴾ صورة ثانية

مولاي الوزير المعظم اطال الله بقاه .

اقدم واجبات الدعاء برفع قدركم . وصنن الثناء بعلو مقامكم ونشر ذكركم . يعرض هذا العبد للحضرة الداورية «١» مستلفتاً انظار ذاته العلية فان الوقت الحاضر وقلة الاشغال بين الناس اصبح التاجر والمتوسط سواء . بضيق شديد خصوصاً ذوى البيوت المحتاجين للسؤال . و بما ان القلوب متوجهة لاعمالكم الخيرية . وما فطرت عليه ذاتكم الشريفة من سلامة الطوية نرجو نجاح آمالنا واحراز مقاصدنا . لذلك رفعنا هذه العريضة الى المولى اعزه الله . عسى ان يمنحنا من فيض احساناته . مايعجز لسان الحامد عن حمده . ويعطر الاندية بنفحات ورده . فيصدر امره الكريم بسفري الى الوطن على نفقة ساحته الكريمة . ادام الله مجد الامير . وجعل ذكره بالثناء جدير افندم

﴿١٨﴾ صورة استعفاء من مأمورية

لحضرة صاحب الدولة . الوزير الخطير . دامت معاليه

يعرض الداعي على مسامع دولتكم . انني اجبت امركم فيما انتدبت اليه للمأمورية (الفلانية) وشملتني عنايتكم الجديرة بالشكر والثناء . وتعطفاتكم الجالبة للمدح والدعاء . وقد قابلت هذه التوجهات الجليلة بالتحقيق .

---

(١) داور لفظ فارسي معناه عادل . منصف . فاضل

و باشرت مهام مقتضياتها بهمة قوية حتى حزت الرضاء من كل طرف . وحيث حصل لي من طول هذه المدة العناء «١» والتعب الشديدان . فقد رجحت الراحة عَلَى هذه المشاق . ورفعت هذه العريضة مترحماً من مولاى قبول استعفائي . لنحصل عَلَى نعمة الراحة في ايام دولتكم . والله يديم نعمائكم و يعلي ارتقائكم افندم

﴿١٩﴾ صورة ثانية

لجانب سعادة الرئيس المحترم زيد قدره

بعد تقديم الاخلاص الى سامي مقامكم اعرض بكل خضوع انه من عهد ما تفضلت سعادتكم عَلَى هذا الداعي . بتعيينه في المأمورية (الفلانية) وصدر له التحرير بالتزام الخطة المكسبة ثناء الخلائق . ورضاء الخالق . قد سدد الداعي ما اقتضاه من الفرض طبق المطلوب . فما لبثت في هذه الوظيفة مدت حتى نظرت من سعادتكم معاملة مجحفة «٢» بحقوق الادارة وشأن المأمورية . واخشى ان يتغلظ الخاطر الكريم عَلَى محو به فجئت ملتمساً من عنايتكم اما نقلي الى مأمورية خلافها او اقالتي «٣» منها . و بكل الاحوال اشكر الفضل الجزيل افندم

﴿٢٠﴾ طلب تبديل مأمورية او استعفاء

مولاي الاجل الاكمل اطال الله بقاءه

اعرض للانظار السامية ان الصحة مقدمة عن سواها . والمحنة من توجهاتكم منتظر عطاها . وقد صار الاستشارة الطبية . وتقرر بعد كشف الاطباء الاخير . ان هذا الانحراف ناتج من عدم امتزاج هواء هذه

---

(١) العناء التعب (٢) مجحفة اجحف بعبده كلفه مالا يطيق ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش (٣) اقالتي اي رفعي منها او فسخي عنها

المدينة بصحتنا . ومهما نقلت من محل الى آخر بالايجازات «١» الطبيـة اري نفسي ان الامراض محاطة بي من كل جانب . فاذا تيسر نقلي لمصلحة اخرى خارجة عن دائرة مناخ هذه المدينة. وجب لعلائكم مني الشكر . ومن الله الثواب والاجر . او قبول استعفائي واعطائي المكافأة جزاء المدة التي خدمتها في وظائف متنوعة بالصداقة والاستقامة . وبكل اسف اختم طلبي رغماً عن اختياري . لكن هكذا اقتضت الارادة الازليه «٢» والله يوفق اعمالكم . ويقرن بالخيرات اموركم افندم

﴿٢١﴾ شكوى حال لاحد العمال

حضرة المولى النبيل . والشهم الاصيل دام توفيقه

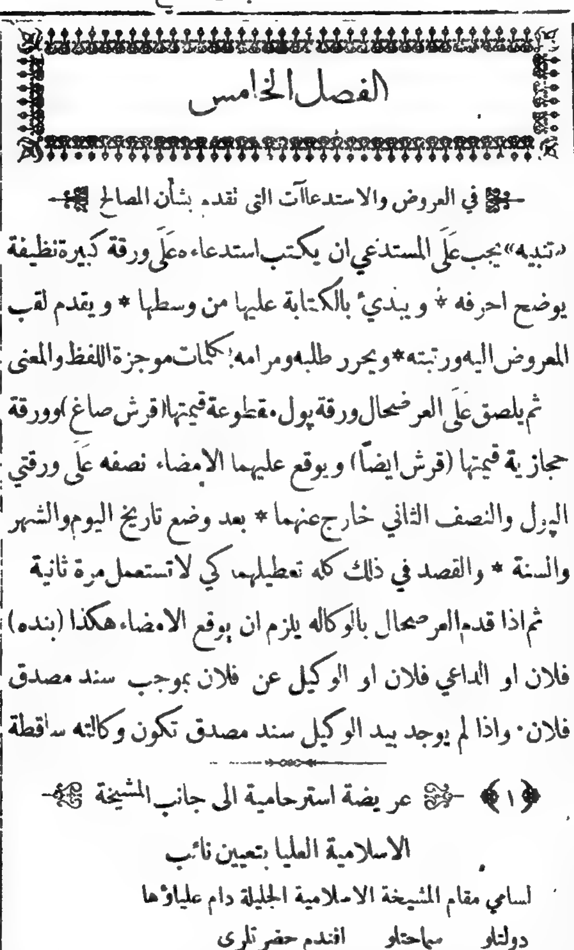
بعد عرض واجبات الخلوص والاحترام لمقامكم الكريم . وترتيل الادعية المستجابة باعتلاء قدركم ومقامكم العظيم ينهي مقدم هذه الشكوى الى الانظار الآصفيه ان الحالة الدنيوية . قد اضمحلت مع هذا الداعي بدرجة تستحق عنايتكم التي شملت القاصدين . على ان كثرة الاولاد والاسرة وما يتعلق بها من المحتاجين لا يختلف فيه اثنان . ومعلوم لديكم مايلزمهم من النفقات فلذلك استرحم من العواطف السامية رؤية مصلحة تقوم بأود المعيشة وسداً للعوز

وحيث ان احاديث علاكم متصلة الاسناد فاطربت السامع . وانشرح من مدائح محامدكم الاسماع . فاحسب انني قد نلت المنى بالمحسوبية الجديدة على علياكم . وحزت الشرف بانتسابي لحماكم . ادامكم الله ملجأ وعزاً وسنداً

لازلت يابدر العلا في الورى * كنزاً وحرزاً للمنى والاماني

---

(١) بالايجازات جمع اجازة وهي اعطاء الاذن (٢) الازليُّ القديم او مالا يكون مسبوقاً بالعدم وهو اعم من القديم



الفصل الخامس

في العروض والاستدعاآت التي تقدم بشأن المصالح

«تنبيه» يجب علَى المستدعي ان يكتب استدعاءه علَى ورقة كبيرة نظيفة يوضح احرفه * و يبدئ بالكتابة عليها من وسطها * و يقدم لقب المعروض اليه ورتبته * ويحرر طلبه ومرامه بكلمات موجزة اللفظ والمعنى

ثم يلصق علَى العرضحال ورقة پول مقطوعة قيمتها (قرش صاغ) وورقة حجازية قيمتها (قرش ايضاً) و يوقع عليهما الامضاء نصفه علَى ورقتي الپول والنصف الثاني خارج عنهما * بعد وضع تاريخ اليوم والشهر والسنة * والقصد في ذلك كله تعطيلهما كي لا تستعمل مرة ثانية

ثم اذا قدم العرضحال بالوكاله يلزم ان يوقع الامضاء هكذا (بنده) فلان او الداعي فلان او الوكيل عن فلان بموجب سند مصدق فلان. واذا لم يوجد بيد الوكيل سند مصدق تكون وكالته ساقطة

(١) عريضة استرحامية الى جانب المشيخة الاسلامية العليا بتعيين نائب

لسامي مقام المشيخة الاسلامية الجليلة دام علياؤها

دولتلو سماحتلو افندم حضرتلرى

يعرض هؤلاء العبيد اهالي المدينة (الفلانية) ان عواطف ورأفة

احساناتكم تستلزم شمول جميع التبعة والرعية بتولية الاحكام الشرعية لمن هو اهل لها• ومجرب الاطوار وعالم باحوال العباد ومحسن اللغتين العربيـة والتركية ليكون الجميع مستظلين بظل العواطف الملوكانية واحسانات دولتكم العلية جالبة من الجميع الادعية الخيرية فكما لايخفى المعالم الشريفة ان صاحب المكرمة «١» (فلان النيدي) الذي تولى القضاء عندنا مدة قد اشتهر بمحاسن الاخلاق والفضل وفصل الاحكام بين الانام «٢» عَلَى صحيح اقوال الامام الاعظم• وسار في احكامه وسائر احواله السيرة الحسنة • ومن كان بهـذه المثابة تحصل به الراحة لجميع التبعة والرعية ولا يشتبه عليه فصل الدعاوي وسياسة الاحكام فان حسن لدى رأفتكم بان يكون داعيكم الموما اليه نائباً بهذه المدينة لكونه حائزاً عَلَى اللياقة والاهلية • مجرب الاطوار عَلَى مشرب سماحتكم• ونسأله تعالى وهو اكرم مسئول ان يؤيد و يؤبد الدولة العثمانية • المشرقة بانوار اهل العلوم الربانية • بسر نبينا المعظم صاحب الشريعة السمحاء • لابرحت انواره الشريفة تحف سماحة فضائلكم العلية مدى الايام • ولا زالت اموركم مقرونة بالتوفيق والانعام

١٣٢٨	٢٤ تموز سنة			
	بنده فلان	بنده فلان	بنده فلان	بنده فلان

يول محجازى يول مقطوع

(١) المكرمة واحدة المكارم (٢) الانام جميع الخلائق

﴿٢﴾ عريضة شكر وامتنان من الحجاج لوالي بلدة نظراً لما صادفوه من المعاملة الحسنة اثناء وجودهم في المحجر الصحي

عريضة الشكر والامتنان لدولة الوالى العالي الشان دام بالاقبال مجده وسعده

دولتلو افندم حضرتلرى

يرفع لحضرتكم العلية ذات الاخلاق المرضية . حجاج بيت الله الحرام ازا كبون في الوابور (الفلاني) عريضة الشكر والامتنان . متوسلين الى المولى الكريم المنان . بصاحب الشفاعة العظمى عليه وآله الصلاة والسلام . ان يحفظ تلك الذات الكريمة . و يديمها رافلة «١» بالصحة المستديمة فان ما ثر الوزير الجليل الذي تفضل باصدار اوامره باتخاذ الوسائل لحفظ شؤون وراحة الحجاج في هذه السنة مدة الحجر الصحي من تجهيزات طبية وادوات وغيرها مما يدلنا عَلَى ما لدولته من خلوص الاعتقاد . والشفقة والحرص التام عَلَى رعاية الحجاج والالتفات طبق نوايا الخليفة الاعظم ايده الله وجعلنا عموماً بلا استثناء نثني عَلَى همم معالي دولته بكل جوارحنا . ونوجه بعريضتنا هذه نظره في كل سنة بعين الرحمة والرأفة الى هؤلاء الحجاج وذلك بان يعين رجالاً من اهل الايمان والشفقة يتولون هذه الخدمة المقدسة عَلَى مقتضى هذه السنة اذ ان هذه الخدمة قد يقوم فيها بعض المأمورين بصدق نية وحسن طوية . والبعض بعكس ذلك . ولا حاجة بان نصرح باسماء البعض حيث انه معلوم لدى مولانا الوزير ان الرجال الامناء المنزهين عن النقائص فلائل واجراآتهم في هذه المأمورية الجديرة بحسن النظر لم تكن مرموقة باعين المراقبة والانتقاد . حرصاً عَلَى شرف الحكومة ودفعاً للانتقاد سدد الله احوال الامير الخطير وجعل سعيه المبرور بكل ثناء جدير افندم

---

(١) رافلة . رفل في ثيابه اطالها وجرها متبختراً

«٣» مضبطة عمومية لوال بطلب تصليح طريق

دولتلو افندم حضرتلرى

المعروض كما لايعزب «١» عن دولتكم ان نخبة افكار الذات الشاهانية «٢» ايدها الله مصروفة لترقي وعمران بلادها المحروسة · وبحمده تعالى قد تمت اسباب العمران وباتت التبعة في ظل وامان بحكمة مليكنا المعظم اعلى الله قدره · وقد انتظمت جميع الطرق التي هي من اسباب المواصلة سوى طريق محلة عبيدكم الكائنة في (٠٠٠) فانها طريق ذات طلوع وانحدار «٣» ورمل واحجار ولم تنل شيئاً من التنظيم والتصليح وبما انها صعبة المسالك عَلَى المارين وبقاؤها عَلَى هذه الحالة مما لا نرضى به مرحمة دولتكم نسترحم احالة معروض عبيدكم هذا لمحله الايجابى لتصليح الطريق المذكورة وبكل الاحوال الامر والفرمان لوليه افندم

«٤» استدعاء بطلب امامية في جامع

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه لمعالي دولتكم انه صار لي نحو عشر سنوات اصلي في الجامع (الفلاني) وقتي المغرب والعشاء اماماً ومن مدة ست سنين وانا مواظب عَلَى اقامة الاذكار الشريفة والدعوات المنيفة لجلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين نصره الله · ولم يكن لي عائد من جهة مايقوم بشؤوني ويشهد لي كل من يعرفني انني رجل كثير العيال لا املك شيئاً من متاع الدنيا وبما ان صدقات مولانا عمت الاقطار تجاسرت طمعاً باحساناته الملوكية عَلَى تقديم عرضحالي هذا ملفوفاً بعرض محضر من العلماء والذوات الكرام مسترحماً اعطائي مضبطة للمحل الايجابى عسى ان انال المسرورية التامة كامثالي وبذلك نغتنمون

---

(١) لايعزب · لايغيب (٢) الشاهاني نسبة الى الشاه وهو لفظ فارسي معناه السلطان (٣) الانحدار الانهباط ومكان منحدر اي منهبط او منخفض

دعائي ودعاء اطفالي عَلَى ممر الايام والامر لمن له الامر افندم

(٥) استدعاء بطلب تدريس

عطوفتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمقام عطوفتكم الفخيمة (فلان ابن فلان) البيروتي العثماني من خدمة العلم الشريف انني منذ خمس وعشرين سنة ملازم تدريس وتعليم العلوم الدينية والعقلية بدون معاش من جهة ما مع اني فقير الحال وذو عيال و بما انه الآن قد انحل تدريس في الجامع (الفلاني) بمعاش مئه وخمسين قرشاً من حاصلات الاوقاف عن المرحوم (فلان الفلاني) حيث المرحوم ليس له ولد من اهل العلم يقوم مقامه بهذه الوظيفة ولكوني نصبت نفسي لخدمة العلم الشريف نفعاً وانتفاعاً استرحم من عنايتكم احالة معروضي هذا لمحل الاقتضاء ليصير توجيه هذه الوظيفة لعهدة هذا الداعى لاضطرارى اليها ولاجل ان اكون مشمولاً ببعض احسانات وانعامات مولانا امير المؤمنين ايده الله الشاملة تعطفاته الملوكية الرفيع والوضيع تجاسرت بتقديم عريضة الدعاء لمقامكم العالي و بكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم

(٦) استدعاء بطلب معاش احسان

عطوفتلو افندم حضرتلرى

المعروض لمقام عطوفتكم انني من السلالة الطاهرة الكريمة ومن العائلات القديمة وملازم بيتي من مدة مديدة مواظباً عَلَى تقديم الدعوات في الخلوات والجلوات «١» لمقام متبوعنا المعظم ايده الله . ثم لايخفى معاليكم ان احسانات

اذا كان الوالى حائزاً لرتبة الوزارة السامية يكتب له (دولتلو) او رتبة بالا الرفيعة (عطوفتلو) (١) الخلوات اي عند ما يكون منفرداً في الخلوة يدعو الحق عز وجل والجلوات اي عندما يكون بين الناس

سيدنا ومولانا الشاملة للحاضر والبادي «١» من افراد تبعته وغيرها وانا من جملة التابعين لهذه الدولة العظيمة ادام الله منارها . ومن المحتاجين للاحسانات فلذلك رفعت عرضحالي هذا لمقامكم ملفوفًا بعرض محضر من الذوات الكرام مسترحمًا به من العنايات المشكورة تقديمه مع كتابة تنيء من مقامكم للمحل الايجابي والامر منوط برأيكم العالي افندم

﴿٧﴾ استدعاء بطلب تذكرة نفوس

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمقامكم السامي مقدمه (فلان بن فلان) العثماني من اهالي مدينة (كذا) ان مولده في المحلة (الفلانية) سنة (كذا) فيكون سني (كذا) سنين وانني حين صار تحرير النفوس في ولايتكم الجليلة كنت غائبًا عن وطني فاسترحم من معاليكم احالة معروضي هذا لدائرة نفوس ولايتكم الجليلة لكي يصير تقييد اسمي في السجل واعطائي تذكرة نفوس حسب الاصول والامر لمن له الامر افندم

﴿٨﴾ استدعاء بطلب تذكرة عوضاً عن ضائع

عطوفتلو افندم حضرتلرى

يعرض عبد عطوفتكم مقدمه (فلان بن فلان) العثماني من اهالي (مدينة كذا) ومن سكان المحلة (الفلانية) انه قد فقد مني ورقة نفوسي فاسترحم احالة معروضي هذا لدائرة نفوس ولايتكم الجليلة ليصير اخراج ورقة نفوس عوضاً عن الورقة الضائعة والامر منوط بعطوفتكم افندم

﴿٩﴾ استدعاء بطلب تذاكر نفوس

دولتلو افندم حضرتلرى

تعرض مقدمته البيرونية العثمانية من المحلة (الفلانية) ان زوجي (فلان

(١) البادي اي الطاري من البادية وهو الجائي والمعنى الاحسانات شاملة الجميع

ابن فلان) من بلد (كذا) او محلة (كذا) خانة (كذا) تحت السلاح في (برنجى طـابور) . ايكنجي بلوك . الرديف المقيم في بلد (كذا) له مني اربعة اولاد . والى الآن لم يجر قيد نفوسهم في السجل ولا يخفى دولتكم اننا فقراء الحال وقد طلب منا الجزاء النقدي لتأخير قيد الاولاد المذكورين فان حسن احالة معروضنا هذا لدائرة نفوس ولايتكم ليتيسر اخراج تذاكر باسمائهم واعفائهم من الجزاء النقدي حسب الاصول تستجلبوا دعواتنـا الخيرية للسدة الملوكية ايدها الله وعلى كل الاحوال الامر لوليه افندم

﴿ ١٠ ﴾ استدعاء بطلب اعفاء رسم التمتع

دولتلو افندم حضرتلرى

المعروض لدولتكم اني فقير الحال ذو عيال كثيرة ومن اهل الفاقة«١» وليس لي اقتدار على استحصال القوت لعيالي والآن مطلوب مني رسم التمتع لجانب الحكومة السنية وحال عبدكم معلوم عنـد الناس فاسترحم من معالي مراحمكم التبصر بحالي واعفائي من ذلك حسبما تقتضيه العـدالة ويأمر به النظام والامر لمن له الامر افندم

﴿ ١١ ﴾ استدعاء بطلب تنزيل قيمة املاك

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالي دولتكم مقدمه (فلان الفلانى) العثماني من اهالى بيروت ان الثلاثة دكاكين التي هي ملكي الواقعة في سوق (الفلاني) كان تخمينها في السابق بثمن باهظ جداً وحيث ان الدكاكين المذكورة اجرتها لا تعادل ثلث القيمة المخمنة بها جئت الآن بعرضحالى هذا مسترحماً من عنايتكم الكريمة احالته الى قومسيون«٢» الاملاك ليصير تنزيل قيمتها السابقة الى الثمن الحاضر كما تقتضيه العدالة وبكل الوجوه الامر لوليه افندم

---

(١) الفاقة الفقر والحاجة (٢) قومسيون لفظة افرنسية معناه هيئة المذاكرة

﴿١٢﴾ استدعاء بطلب دفع البدل النقدي

دولتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه (فلان بن فلان) العثماني البيروني من سكان المحلة (الفلانية) انني في هذه السنة اصابت اسمي القرعة العسكرية واريد دفع بدل نقدي من مالي الخاص بدون بيع ولا رهن شيء من املاكي اصلاً فاسترحم من مراحم دولتكم احالة معروضي هذا الى مجلس ادارة ولايتكم الجليله لاعطائي مضبطة وفق الاصول والنظام وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

﴿١٣﴾ شهادة من الامام والمختار تربط بهذا العرضحال

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا ادناه ان (فلان ابن فلان) البيروتي العثماني الذى اصابت اسمه القرعه العسكريه يريد ان يدفع البدل النقدى من ماله الخاص بدون ان يبيع ان يرهن شيئاً من املاكه اصلاً ولاجل بيان الكيفية اعطيت له هذه الشهادة في ... سنة ...

امام	مختار
فلان	فلان

﴿١٤﴾ معروض بطلب القبض علَى قاتل

عطوفتلو افندم حضرتلري

يعرض عبد عطوفتكم مقدمه (فلان بن فلان) البيروني العثماني ان (فلان ابن فلان) القاتل (لفلان) «١» والفار من وجه الحكومة السنية سمعنا يقيناً انه يوجد الآن في البلد (الفلانيـة) وقد مضت مدة طويلة ولم يمسك وحيث ان عدالتكم لاترضى بضياع الحقوق العمومية والشخصية استرحم من مراحمكم اصدار امركم العالى الى دائرة البوليس لاجل ارسال

(١) آخر او ابن عمي مثلاً او غير ذلك من القرابة

بعض افرادهـا القبض عَلَى القاتل المرقوم من المحل (الفلاني) واحضاره و بذلك تغتنمون دعائنا و بكل الوجوه يبقى الامر لحضرة من له الامر افندم

﴿١٥﴾ معروض بطلب مأمورية من متصرف لواء

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالى سعادتكم مقدمه (فلان بن فلان) انهُ خدم سنين عديدة في مصالح متنوعة وكانت نهاية وجوده في المأمورية (الفلانية) وقد نال الثناء في جميع المأموريات التي خدمها طبقًا للاوراق التى بيده وقد الغيت المأمورية المذكورة والى الآن لم يتيسر لي معاش لسد رمق «١» العائله وحيث انه ذائع «٢» عن سعادتكم حب الخير واسداء «٣» المساعدة للبائسين وموجود الوظيفة الفلانية منحلة في مجلس ادارة لوائكم يلتمس مقدمه اصدار الامر بقبول امتحاني وتعييني بها وبذلك تكسبون دعاء الاطفال والعيال مدى الايام والليال خلد الله لكم الذكر الجميل والاثر الجليل افندم

﴿١٦﴾ معروض بطلب تذاكر مرور للسفر

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالي سعادتكم مقدمه المشياني من اهالى المحله (الفلانيه) انه قد عزم عَلَى اداء فريضة الحج الشريف في هذا العام مصحوبًا باسرته واولاده وخادمه وجملتهم (كذا) افراد ويلزمنا تذاكر سفريه من قلم ادارة النفوس فنلتمس من سعادتكم تحويل معروضي هذا لمحله الايجابي ليصير اعطائنا التذاكر اللازمة حيث سنتوجه ظهر غد مع الباخرة الخديوية المسماة (رحمانية) عن طريق مصر وندعو لمعاليكم ان شاء الله تعالى في تلك الاماكن الطاهرة والامر لوليه افندم

---

(١) الرمق بقية الروح (٢) ذائع منتشر من ذاع الخبر انتشر
(٣) اسداء اعطاء

﴿١٧﴾ عريضة استرحامية بطلب السفر مجاناً

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لسامي مقامكم مقدمة العثماني من اهالي بلد (كذا) انه حضر لهذا اللواء ابتغاء الرزق فلم يجد اسباباً للتعيش ونفـذ جميع ما كان في يده من النقود والآن يكتفي بالاياب الى وطنه فاسترحم اعطائي امراً الى وكالة البواخر (الفلانية) لاركابى مجاناً رحمة بفقري والامر لوليه افندم

﴿١٨﴾ صورة ثانية

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه العثماني من بلد (كذا) ومن ابناء السبيل انني قـد حضرت لهذه المدينة بقصد تعاطي اسباب المعيشة ولضيق الحال لم يتيسر لي الاقامة فيها والآن اطلب الرجوع الى بلدي ونظراً لفقر حالي التمس اصدار الامر لمن يلزم بانزالي مجاناً بالباخرة (الفلانية) ولا زال نور فضلكم مثلاً لأ بين الانام افندم

﴿١٩﴾ شهادة من الامام والمختار بفقر حال انسان

فلان بن فلان البيروتي العثماني

من محلة كذا خانة كذا مولود سنة كذا

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا بذيله ادناه امام ومختار المحلة (الفلانية) نشهد ان الافندي او الشخص المحرر اسمه من محلتنا وهو رجل فقير الحال. مستقيم الاطوار لا يملك شيئاً من المال فلذلك اعطيت له هذه الشهادة لاجل اعطائه تذكرة مرور مجاناً ليسافر الى البلدة (الفلانيه) وعلى كل حال الامر لمن له الامر افندم

امام	مختار
فلان	فلان

(٢٠) كفالة للحكومة السنية بسفر انسان

فلان ابن فلان البيروتي العثماني

من محلة كذا خانة كذا مولود سنة كذا

بتاريخه قد كفلت لجانب الحكومة السنية الافندي او الشخص المحرر اسمه اعلاه لاجل اعطائه تذكرة مرور الى البلد (الفلانية) واذ لاسمح الله صدر ثانيه دعوى او طلب منه شيء اكون ملزوماً باحضاره وان لم احضره فاني اقوم مقامه ولاجل البيان حررت ذلك في .. سنة   بنده الكفيل

فلان

تصديق هذه الكفالة من طرف امام المحلة

حيث ان هذه الكفالة المعطاة من طرف (فلان) معتبرة نظاماً اقتضى التصديق عليها في كذا سنة كذا   امام

فلان

(٢١) صورة ثانية

فلان ابن فلان البيروتي العثماني

من محلة ... خانة ... مولود ... سنة

بتاريخه ادناه قد كفلت (الافندي) او الشخص المحرر اسمه ولقبه اعلاه لجانب الحكومة السنية بان احضره حينما يطلب من طرف المستنطق او المحكمة واذا لم احضره اكون ملزوماً بدفع (ثلاثين ليرة عثمانية) وللبيان حررت هذا السند على نفسي في ... سنة ...

(٢٢) شهادة من الامام والمختار واعضاء المحلة

فلانة بنت فلان ارملة فلان

نحن الواضعون اسمائنا ادناه امام ومختار واعضاء المحله (الفلانية) نشهد

بالله تعالى ان المرأة المرقومة اعلاه هي ارملة (فلان) عاجزة فقيرة الحال وعندها اولاد صغار قاصرون وليس لها معين ولا تملك سوى هذا البيت الذى هو سكنها ومأواها فتستحق ان تكون بين جملة العجزة الساقط عنهم مال الويركو حسب النظام الممنوح من لدن العواطف السلطانية والمراحم العلية و بيانًا لحالها اعطيت لها هذه الشهادة في كذا سنة كذا

امام	مختار	اعضا	اعضا	اعضا
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

(٢٣) صورة ثانية بمرض انسان

فلان ابن فلان من المحله الفلانية

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا بذيله ادناه امام ومختار واعضاء المحله (الفلانيه) نشهد بالله تعالى ان الافندي المحرر اسمه اعلاه كان مريضًا من عدة شهور اسير الفراش لم يستطع القيام لقضاء حوائجه فلذلك اعطيت له هذه الشهادة تحريراً في كذا الشهر سنة ...

(٢٤) شهادة بخصوص رجل منقطع عن الاشغال

نحن الواضعون اسمائنا واختامنا بذيله ادناه امام ومختار واعضاء المحلة (الفلانية) ومن لهم المعلومية بذلك نشهد بالله تعالى ان فلان المحرر اسمه ولقبه اعلاه منقطع عن الاشغال الدنيوية من مدة « كذا » سنين وليس له معين بعد الله تعالى الا ولده (فلان) هذا مانعلمه ونشهده امام الخالق والخلائق وللبيان اعطيناه هذه الشهادة في كذا الشهر سنة...



﴿٢٥﴾ عرض حال بطلب وكالة

لجانب نيابة الشرع الشريف البهية

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض عبيدكم (فلان وفلان) العثمانيان من اهالي محلة «كذا» انه قد وكلنا «فلانًا» بقبض جميع استحقاقنا من اوقاف اجدادنا الكائنة بالمحلة «الفلانية» المتصل الينا بالارث الشرعي من المرحوم «والدنا» فلان وبناء عليه جئنا بمعروضنا هذا مسترحمين احالته الى محكمتكم الشريفة لاجل اعطاء وكالة شرعية عامة الى «فلان» الموما اليه حسب الاصول وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

﴿٢٦﴾ عرض حال بطلب ارث

فضيلتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدماه «فلان وفلانة» العثمانيان من اهالي «كذا» انه من مدة «سنة كذا» توفيت والدتي «فلانة بنت فلان» العثمانية وانحصر ارثها الشرعي في وفي شقيقتي «فلانة» المرقومة ولم يكن لها وارث سوانا وان من جملة ما كانت تملكه مدة حياتها وتركته لنا ميراثًا الدار الكائنة في محلة «كذا» المشتملة على «كذا» غرف فيكون لي من هذا الارث «كذا»

ولاختي «كذا» ولي في ذمة والدتي دين الفا قرش بموجب كمبيالة بيدي مذيلة بالشهود وتنازعني اختي بذلك فاسترحم من مراحم فضيلتكم احالة معروضي هذا الى محكمتكم الموقرة وجلب اختي المرقومة او وكيلها وفرز نصيب كل منا من هذه التركة عَلَى مايقتضيه الحكم الشرعي وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

﴿٢٧﴾ عرض حال بمنع بناء

فضيلتلو افندم حضرتلرى

المعروض ان قطعة الارض التي هي ملكي وتحت تصرفي بالارث الشرعي عن والدي (فلان) الكائنة في محلة (كذا) المعلومة الحدود مع البناء القائم بها قد احدث اخي (فلان ابن فلان) في الارض المجاورة لها بناء تعدى فيه الى حدود ارضي المذكورة من غير مسوغ شرعي فبناء عليه استرحم احالة معروضي هذا الى محكمتكم البهية ليصير جلب اخي المذكور ومحاكمته ورفع بنائه الذي تعدى به عَلَى ارضي وتوقيفه عَلَى حدوده وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

﴿٢٨﴾ صورة ثانية

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض لفضيلتكم مقدمه ... العثماني ان عمي (فلان ابن فلان) مات عقيما لا ذكر ولا انثى ولكون عبدكم مقدمه وريثاً له اقتضى عرض الكيفية لكي تأمروا باحضار زوجته (فلانة ابنة فلان) الملاكة العثمانيـة المقيمة في بيروت في محلة (كذا) ومحاكمتها والحكم عليها بثلاثة ارباع التركة وتسليمها اليّ مع مصاريف المحاكمة ومنعها عن معارضتي وبكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم

﴿٢٩﴾ عرض حال بطلب مقاسمة

فضيلتلو افندم حضرتلري

يعرض مقدموه البيروتيون العثمانيون ان مورثنا (فلان) البيروتى العثمانى قد توفى من نحو (كذا) سنين وانحصر ارثه الشرعي بنا نحن الواضعون اسمائنا بذيله وقد ترك عقارات معلومة الحدود والجهات (او حدودها كذا) مثلاً وكتب بذلك علماً شرعياً وحيث اننا قد اقتسمنا العقارات المذكورة عن تراض بمعرفة اهل الخبرة والمعرفة فنلتمس اعطاءنا حجة مقاسمة بذلك والامر لوليه افندم

فلان ابن فلان	فلان ابن فلان	فلان ابن فلان
البيروتى العثماني	البيروتي العثمانى	البيروتي العثماني

﴿٣٠﴾ عرض حال بطلب إثبات رشد

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالي فضيلتكم مقدمه . . . العثماني انني منذ « كذا » كنت قاصراً عن درجتي البلوغ والرشد وقد كان انيم وصياً عليّ « فلان » بموجب حجة شرعية صادرة من محكمة « كذا » الشرعيـة بتاريخ « كذا » بامضاء وختم (فضيلتلو او مكرمتلو فلان افندى نائب البلدة الفلانية) وحيث انى الآن قد بلغت الرشد وجاوزت سن العشرين من عمري وصرت قادراً على جميع التصرفات الشرعية بنفسي استرحم احضار الوصي المذكور واثبات رشدى إمام فضيلتكم بحضوره وفسخ وصايته المذكورة ورفع الحجز عني والامر لوليه افندم

﴿٣١﴾ شهادة بأخذ رخصة عقد نكاح

فضيلتلو افندم حضرتلرى

المعروض لفضيلتكم ان (فلان ابن فلان) قصده ان يجرى عقد نكاحه

عَلَى البنت البكر البالغة (فلانة بنت فلان) من محلة (كذا) وكل منهم عثماني ومن اهالي بيروت وحيث انهما لا مانع لهما لا شرعاً ولا نظاماً وليست البنت المذكورة متزوجة ولا مخطوبة لعسكري اعطيت لهما هذه الشهادة لاجل اعطائهما اذناً من المحكمة الشرعية المطهرة باجراء العقد حسب الاصول والامر لمن له الامر افندم

امام	مختار
فلان	فلان

﴿٣٢﴾ صورة ثانية

فضيلتلو افندم حضرتلرى

المعروض لفضيلتكم ان « فلان ابن فلان » البيروتي العثماني قصده ان يجري عقد نكاحه عَلَى « فلانة بنت فلان » من محلة « كذا » البيروتية العثمانية الثيب البالغ المطلقة من « فلان ابن فلان » بموجب اعلام شرعي صادر من المحكمة المطهرة المؤرخ في « كذا » وحيث لامانع شرعاً ولا نظاماً اعطيت لهما هذه الشهادة لاجل اعطائهما اذناً من المحكمة الشرعية المطهرة حسب الاصول والامر موكول لوليه افندم

﴿٣٣﴾ عرض حال بطلب تخفيض نفقة

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض لفضيلتكم مقدمه العثماني من بلد (كذا) ان النفقة المفروضة عليّ لزوجتي (فلانة بنت فلان) الباقية عَلَى عصمتي وقدرها اربعة قروش (مثلاً) في كل يوم كثيرة جداً حال كوني رجلا فقيراً مبتلي بالامراض وعندي والدتي واخي العاجزان وبالنسبة لحال عبدكم لا احمل تعيين هكذا نفقة فان حسن لدى فضيلتكم النظر في حالي وتخفيض النفقة المذكورة حسبما تقتضيه عدالتكم والامر لمن له الامر افندم

﴿٣٤﴾ عرض حال بطلب اقامة وصي عَلَى قاصرين

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه لمعالي فضيلتكم ان (فلان ابن فلان) قد توفى من نحو (كذا) سنة ولم يقم وصياً مختاراً عَلَى ولديه (فلان وفلان) القاصرين عن درجة البلوغ والرشدوليس لهما ولي يتعاطى امورهما فالتمس من فضيلتكم اقامة وصي امين عليهما يتعاطى مصالحهما وينظر في امورهما الى حين بلوغهما رشدهما وبذلك يحصل لفضيلتكم الاجر من الله والثناء من الخلق والامر لمن له الامر افندم

﴿٣٥﴾ صورة ثانية

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه (فلان) من اهالي وسكان مدينة (كذا) ان زوجتى (فلانة بنت فلان) توفيت من مدة « كذا » وتركت ولدين وهما « فلان وفلانة » القاصران عن درجتى البلوغ والرشد فبناءعليه استرحم اقامتى وصياً عليهما واعطائي حجة شرعية ناطقة بالوصاية وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

﴿٣٦﴾ عرض حال بطلب تسليم عقار

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالي فضيلتكم مقدمه . . . العثماني انني اشتريت من فلانة نصف المحل الكائن في كذا بموجب سند طابو نومرو كذا مؤرخ في كذا وقد مضى عَلَى هذا المبيع ثلاث سنوات لم اتمكن بها من اجور هذا المحل لتمرد المرأة فلانة زوجة فلان المتوفي بداعي لها اولاد قاصرون ولذلك استرحم جلب المرأة المذكورة الى محكمتكم المطهرة والحكم عليها بتسليم ماخصني من العقار المذكور وفقاً للاصول الشرعية والامر لمن له الامر افندم

﴿٣٧﴾ عرضحال مخارجة

فضيلتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه العثماني ... ان (فلان ابن فلان) المتوفي والمنحصر ارثه الشرعي فيَّ وفي المتوفي شقيقي (فلان وفلان) قد ترك قطعة ارض وداراً كائنتين في محلة «كذا» حدودهما «كذا» وحيث مرادي الخروج عن نصيبي من هذا الارث الى «فلان» استرحم احالة معروضي الى المحكمة الشرعية ليصير تنظيم حجة بذلك والامر لمن له الامر افندم

﴿٣٨﴾ استدعاء الى متصرف بالضرب والسلب

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه« فلان »التاجر العثماني المقيم في بيروت انه في الساعة الخامسة من ليلة «كذا» بينما كنت راجعاً مع امرأتي الى البيت واذ فاجأني ثلاثة اشخاص وهم « فلان وفلان وفلان » جميعهم عثمانيون مقيمون في بيروت واخذوا يتهددوني بالضرب والقتل و خيراً اشهروا علي السلاح وطلبوا مني تسليم ما معي ثم سلبوني واخذوا ساعتي و نقود الذهبي ودراهم كانت معي وقدرها « كذا ... » وفروا هاربين فبناء عليه استرحم القاء القبض على الجانين المرقومين ومحاكمتهم ومجازاتهم بما يقضي به القانون عليهم والحكم بارجاع الامتعة المسلوبة و بكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

﴿٣٩﴾ صورة ثانية

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض لمعالي سعادتكم انه بينما كان هذا الداعي راجعاً من السوق ما بين الساعة « كذا وكذا » الى منزله الكائن بمحلة « كذا » واذا بفريق من اللصوص هجمت عليَّ في احدى الازقة وسدوا فمي وسلبوا مني ساعتي وسلسلتها الذهبية وكيس النقود المشتمل على « كذا » دراهم بعد ان اوجعوني ضرباً

مبرحًا ولسوء الحظ لم يصادفني في تلك الحالة من استغيث به لا من رجال الدرك ولا من المارة وقد عرفت البعض من هؤلاء اللصوص بالشبهة والقرائن وهم « فلان وفلان » من اهالي المحلة « الفلانية » وهذا العمل قد سبب لي مرضًا منعني عن الخروج من الدار فالتمس ارسال طبيب البلدية للكشف عليّ واعطائي تذكرة طبية بذلك واستحضار هؤلاء الاشقياء المذكورين وتوقيفهم واخذ استنطاقهم واسترجاع ماسلبوه مني والحكم عليهم بما تقتضيه العدالة وبكل الاحوال الامر لوليه افندم

(٤٠) استدعاء لمدعي عمومي بشأن اعتداء

سعادتلو افندم حضرتلرى

اعرض لسعادتكم انه في ليلة الاحد الواقع في « كذا » سنة « كذا » بينما انا راجع من المحلة الفلانية واذ باثنين « فلان وفلان » عارضاني في الطريق وهما شاهري السلاح فهجما عليّ وانا راكب فرسي فحاولت التخلص منهما فلم اتمكن بل ضرباني بمدية اخطأتني واصابت فرسي فتوجهت الى دار الحكومة واعلمت دائرة البوليس بما وقع فذهب البوليس والقى القبض على الاشخاص المذكورين واخذ السلاح منهم وبعد استنطاقهم اودعوا السجن والآن بلغ علم عبدكم ان المعتدين المرقومين سيخرجون من الحبس تحت الكفالة مع كون الفرس تحت الخطر الشديد ولو لم تصب المدية الفرس لاصابتني وقتلتني وحيث ان هذا مغاير للعدالة ولا يرضى به العدل جئت مسترحمًا التبصر بهذه الدعوى وانقاذي من المغدورية والامر لمن له الامر افندم

(٤١) استدعاء لمدعي عمومي بشأن افتراء قواص

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض مقدمه « فلان » البيروتي العثماني انه يوم الاحد الواقع في « كذا » بينما كان ولدي «فلان» واقفًا في احدى الطرقات «الفلانية» واذ

اصابه رصاص في جنبه الايسر من «فلان ابن فلان» فامسك الجاني واودع في السجن وجرى الكشف الطبي عَلَى ولدي المذكور واعطى الرابور «١» من طرف الاطباء و بما ان الجاني قد اصيب في وجهه بأثر البارود عند طلوع الطلق الذي يستدل منه عَلَى ان فعل القواص كان مقصوداً منه بأخذ النيشان عَلَى ولدي المرقوم فان حسن لدى مراحمكم صدور امركم الى طبيب البلدية باجراء الكشف على وجه الجاني واعطاء المعلومات بذلك وقد تبين ان الجاني له عدة افتراآت وسوابق عَلَى البعض من جيرانه وخلافهم فاسترحم تحويل معروضي هذا للمحل الايجابي لكي يجري بحقه حكم القانون المنيف و بكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

«٤٢» استدعاء لمعاون مدعي عمومي بشأن مفتر

عزتلو افندم

اعرض لمعاليكم انني من جملة تبعة دولتنا العلية ايدها الله الناشرة لواء الامن والراحة في جميع ممالكها المحروسة وسعادتكم من جملة مأموريها الصادقين المحافظين عَلَى تنفيذ نظامها المنيف وعبدكم مقدم هذه العريضة للتبصر بمسألتي وهو انه منذ خمسة عشر يوماً بينما كنت في دكاني الواقعة في المحلة (الفلانية) واذ حضر (فلان ابن فلان) البيروتي العثماني وابتدرني بمدية في رأسي بدون سبب ما فوقعت عَلَى الارض مغشياً عليَّ فبالحال قبض عَلَى الجاني المرقوم واودع السجن واخذ استنطاقنا فثبت افتراؤه واصدر بحقه مذكرة توقيف وقد علمت الآن انه اخذ عليه كفالة واخرج من الحبس وهذا مخالف للرضاء العالي وحيث ان عبدكم طريح الفراش وبغاية الالم الشديد من هذا الفعل الذي لا ترضى به العدالة استرحم من عنايتكم التبصر في هذا الامر وجلب غريمي المذكور وارجاعه الى السجن الى ان تتم المحاكمة

(١) رابورط - رابور - لفظة افرنسية معناها لائحة تقرير مذكر

ويجري بحقه ما يأمر به القانون المنيف وبكل الاحوال الامر لمن له الامر افندم

﴿٤٣﴾ صورة ثانية

عزتلو افندم

يعرض مقدمه العثمانى ان «فلان ابن فلان» قد اعترضنى وانا في شغلي وشتمنى بالفاظ مخلة في الآداب وضربنى عَلَى رأسي وذلك كان بمرآى ومسمع من « فلان وفلان » ولم اقابله بشيء اصلاً وقد اوجب ضربه اياى امر الطبيب بالكشف عَلَى اثر الضرب المذكور واحضار الجاني وتقاعدي عن الشغل مدة فاسترحم من مراحمكم مجازاته عَلَى جريمة الضرب والشتم التى ارتكبها بحقي وتأديبه حسبما تقتضيه العدالة ضمن دائرة القانون المنيف والامر لمن له الامر افندم



﴿٤٤﴾ عرضحال بطلب اعلان افلاس

لجانب رياسة التجارة البهية

عزتلو افندم

يعرض مقدمه «فلان» التاجر العثمانى المقيم في بيروت ان لي في ذمة «فلان» التاجر العثمانى المقيم في بيروت «كذا» دراهم بموجب سند للامر مستحق الاداء جار عليه البروتستو «١» بعدم الدفع وبما ان مديوني المذكور متمنع عن الدفع وقد

(١) بروتستو لفظة تليانية معناها ورد المخالفة القانونية واقامة الحجة

ظهر لي من اعماله امور اوجبت فقد الثقة والريب والاشتباه به وعليه ديون كثيرة للغير ايضاً التمس والحالة هذه الامر بجلبه لمحكمتكم الموقرة بالطريقة القانونية واشهار افلاسه رسمياً واجراء اللازم بحقه كما هو مذكور في المواد التي يتضمنها الفصل الاول من القسم الثاني من قانون التجارة والامر لمن له الامر افندم

﴿ ٥٤ ﴾ عرضحال بطلب الحكم على كمبيالة مستحقة

عزتلو افندم

يعرض مقدمه فلان ... التاجر العثماني المقيم في بيروت اني اطلب من فلان ... التاجر العثماني المقيم في «كذا» مبلغاً قدره «عشرون الف قرش» مثلاً بموجب سند الامر مؤرخ في «كذا» سنة «كذا» لمرور سنة كاملة ومستحق الاداء وبما انه متردد عن دفع المبلغ المذكور التمس تبليغه نسخة عن استدعائي هذا وجلبه الى المحاكمة بالطريقة النظامية بموجب ورقة احضار كي يحكم عليه بتأدية المبلغ المذكور مع الفائدة القانونية من تاريخ الاستحقاق الى انتهاء الدفع ومصاريف المحاكمة وبكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم

﴿ ٥٦ ﴾ عرضحال بطلب القاء حجز

عزتلو افندم

يعرض مقدمه فلان ... التاجر العثماني المقيم في بيروت انه مستحق على (فلان) التاجر العثماني المقيم في بيروت ايضا مبلغ (كذا) بموجب سند للامر مستحق الاداء وحيث ان مديوني المذكور ممتنع عن الدفع وتحققت ان له في ذمة (فلان ...) مبلغ (كذا) دراهم استرحم القاء الحجز بواسطة محكمتكم الموقرة على المبلغ المذكور مقدار مطلوبي منه ولاقناع المحكمة بصحة دعواي اني اقدم سند الدين الذي بيدي على مديوني المذكور وعلاوة على ذلك اقدم ايضاً سند كفالة من امضاء (فلان) مصدق من موقع رسمي يضمن للمحجوز عليه العطل والضرر الذي يلتحق بفرضية سقوطي من

دعوى الحجز هذه وعليه التمس تبليغ نسخة مصدقة عن عرض حالي هذا الى المحجوز عليه ومثلها الى المحجوز عنده وفي المدة القانونية اتقدم لاقامة الدعوى لتثبيت الحجز المذكور وبكل الوجوه الامر لمن له الامر افندم

﴿٤٧﴾ عرضحال بطلب الحكم على رصيد حساب

عزتلو افندم

يعرض مقدمه « فلان » التاجر العثماني المقيم في مدينة (كذا) انه يطلب لي من (فلان) التاجر المقيم في مدينة « كذا » مبلغ « كذا » دراهم وذلك رصيد حساب جار فيما بيننا لغاية ١٥ مارت سنة ٣٢٨ وحيث ان مديوني المذكور متردد عن الدفع لاعذار غير مشروعة التمس تبليغه نسخة عن عرضحالي هذا وجلبه لمحكمتكم الموقرة بالطريقة القانونية ليحكم عليه بدفع مطلوبي من تاريخ الدعوى حتى الدفع ومصاريف المحاكمة والامر لمن له الامر افندم

﴿٤٨﴾ عرضحال بطلب تعجيل رؤية دعوى

عزتلو افندم

يعرض مقدمه فلان التاجر العثماني المقيم في بيروت انه يطلب لي من « فلان » مبلغ « كذا » بموجب سند للامر استحقاق ١٣ « كذا » « سنة كذا » وحيث ان مديوني هو على اهبة السفر وليس له نية في الرجوع لهذه الديار التمس من معاليكم جلب المديون المذكور الى المحكمة بالطريقة القانونية ومحاكمته والحكم عليه بالمبلغ المرقوم مع نفقات المحاكمة وان تجري بحقه الاحتياطات التي يجيزها القانون بمثل هكذا ظروف و بكل الاحوال الامر اليكم افندم



(٤٩) مضبطة لرئيس البلدية بخصوص تصليح طريق

لجانب رياسة البلدية الموقرة

سعادتلو افندم حضرتلرى

يعرض الواضعون اسمائهم بذيله ادناه اننا قدمنا لحضرة ملجأ الولاية الجليله مضبطة مؤرخة في (كذا) نسترحم بها اصلاح الطريق النافذة والممتدة الى المحلة الفلانية) وقد صارت احالتها الى سعادتكم لاجل التبصر واجراء ما يلزم للطريق المذكورة من التصليح والتسوية كغيرها لان المشقة التي يتحملها المارون في تلك الطريق لا تكاد توصف ومع كونها محجرة ومرملة وذات طلعات ونزلات لم يوقد فيها حتى الآن قناديل الغاز ولم تنل شيئاً مما هو معد للطرقات العمومية من التصليح وخصوصاً في مثل هذه الايام التي هي ايام الشتاء فان المرور فيها على الحالة الحاضرة مما يوجب تحمل المشقات الزائدة للمارين ومثل ذلك لا ترضى به العدالة والحقانية فنسترحم الآن تصليح الطريق المذكورة والالتفات اليها بايقاد القناديل حسب امثالها من الطرقات وبكل الاحوال الامر لوليه افندم

بنده	بنده	الداعي	الداعي	الداعي
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

(٥٠) عرضحال برفع ضرر عن الناس

عزتلو افندم

المعروض لمعزتكم انا قد قدمنا جملة استدعاآت بشأن وجود الاوخام

والاقذار في الخان الواقع شرقي السوق (الفلاني) ملك (فلان) التي يلقيها المستأجر (فلان وهذه التازورات مضرة بسكان ذلك السوق خصوصاً وللمارين عموماً وحتى الآن لم يرتدع المستأجر عن وضع تلك الاوخام والاقذار المعطلة لبضائعنا والمضرة بصحتنا فلذلك بادرنا بتقديم عريضتنا هذه مسترحمين من حضرتكم منع المذكور عن وضع مثل هذه الاشياء وتنظيف ذلك المحل محافظة على الصحة العمومية والامر لمن له الامر افندم

بنده	بنده	بنده	الداعي
فلان	فلان	فلان	فلان

﴿ ٥١ ﴾ عرضحال بطلب تصليح محل

عزتلو افندم

المعروض لمعاليكم ان الحارة الكائنة في المحلة (الفلانية) محتاجة الى بعض ترميمات ضرورية فالتمس من معزتكم احالة معروضي هذا الى مهندس دائرتكم ليصير الكشف عليها واعطائي الرخصة بذلك حسب الاصول والامر لوليه افندم

﴿ ٥٢ ﴾ عرضحال بطلب تعمير محل

عزتلو افندم

اعرض لمعزتكم ان محلنا الكائن في المحلة (الفلانيــة) يلزمه زيادة بعض غرف وتعمير الحائط الغربي او الشرقي (مثلاً) الحائد عن الطريق العمومية والخصوصيــة ايضاً فاسترحم احالة معروضي هذا لدائرة البلدية ليصير الكشف على المحل المذكور واعطائي رخصة بذلك والامر لمن له الامر افندم

﴿٥٣﴾ عرضحال بتنزيل سقف بيت

عزتلو افندم

يعرض مقدمه العثماني ان الحارة (الفلانية) الكائنة في المحل (الفلاني) ملك (فلان) قد ظهر في احدى غرفها خلل وسقف بعض الغرف تنذر بالخطر والسقوط ولذا صارت المبادرة الى الابلاغ حضرتكم لاخذ الاحتياطات اللازمة قبل حصول الخطر وارسال من يلزم الى ذلك المحل للكشف عليه وتنزيل سقفه الساقط واعطاء الرخصة حسب القانون المنيف بتجديد بناءه وبكل الاحوال الامر لوليه افندم

﴿٥٤﴾ عرضحال بضياع امتعة

عزتلو افندم

يرفع لجنابكم مقدمه من اهالي مدينة (كذا) انه يوم (كذا) كنت راكبا مع الخوذي نومرو ... في محلات الشرو ورأيت لترويح النفس و بيت " بقجة ضمنها حرائر وامتعة ثمينة " فلم يمض برهة حتى تذكرة البقجة فرجعت بالحال فوجدت الخوذي بعربته فسألته عن البقجة فانكرها كليا ولذا جئت متمنيا اصدار امركم السري لمن يلزم لمراقبة هذه الامتعة المبين انواعها في الورقة المربوطة بعرضحالي هذا واجراء الحكم المشكورة لاعود الى وطني شاكراً عنايتكم افندم

﴿٥٥﴾ عرضحال بطلب تذكرة صيد وحمل سلاح

عزتلو افندم

يعرض مقدمه ... العثماني انه قد مارس فن الصيد بالاسلحة النارية مدة من الزمن و يرغب التجول في اطراف هذه المدينة لصيد الطيور ويلتمس التصريح اليه رسميا حسب الاصول بناء ان يتوقى الحذر في مواقع الرمي بكل دقة حتى لايحصل منه ادنى خطر ومربوط مع عرضحالي هذا شهادة من الامام والمختار بحسن السيرة والاستعداد في هذا الفن ودرايتكم اسمى افندم



الباب الثاني

وفيه خمسة فصول * في مخاطبة الصدور والقضاة العظام * والمفتيين ونقباء الاشراف الكرام * والعلماء والادباء الافاضل * والصلحاء والاشراف واهل الطرق الاماثل * والوالدين والاهل والانسباء * وما اشبه ذلك

الفصل الاول

في مخاطبة الصدور العظام والقضاة الكرام

حمداً لمن اختص صدور اركان الشريعة الغراء * بمن حازوا المناقب العلياء والاخلاق السمحاء * واتصفوا بمحامد الاوصاف ونالوا غرر الثناء * فهم الذين اقامهم الله سبحانه وتعالى عَلى الدين امناء * وجعلهم في الدارين سعداء * فتحلت بوجودهم النحور «١»

(١) النحور جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر

وتجلت بارشاداتهم الصدور * وابتسمت بمحاسن اخلاقهم الثغور* فلا زلنا بنبراس «١» علومهم نستنير * وبكهف جاههم عند الشدائد نستجير «٢»

صدور عرائض لشيخ الاسلام

ركن الانام الذى يشار اليه · قطب الاسلام الذى مدار فتاوي الشرع عليه · مولانا شيخ الاسلام · ملجأ العلماء الاعلام «٣» دولتلو سماحتلو متع الله بوجوده العالي جميع الانام · ودامت تبهج «٤» بحضرته الليالي والايام

٢

ركن الامة الاسلامية · وصدر علماء الشريعة المحمدية · وحيد الدهر · وفريد العصر · مولانا شيخ الاسلام · · · ادام الباري شريف حياته · وانار الوجود بنور ذاته

٣

صفوة العلماء الاكابر · من عقدت في الورى عليه الخناصر · العلامة «٥» الجليل · والفهامة «٦» النبيل · مولانا شيخ الاسلام · · · وطد الله ركن العلم بذات دولته · واعلى مقام الدين بسمو «٧» سماحته

(١) النبراس المصباح وقيل انه معرب ومعناه النور والضوء (٢) الجار المستجير وهو الذي يطلب الامان

يكتب محل الاصفار = الالقاب

دولتلو سماحتلو (او) صاحب الدولة والسماحة

(٣) الاعلام جمع علم بمعنى الجبل وفيه تشبيه بليغ اي كالاعلام في الثبات (٤) تبهج تسر بهج من بهفرح وسر (٥) العلامة كثير العلم والتاء فيه للمبالغة (٦) الفهامة كثير الفهم والتاء فيه للمبالغة (٧) السمو الارتفاع · والعلو

٤

اجل رجال الدولة العثمانية ٠ اعظم علماء الامة الاسلامية ٠ مولانا شيخ الاسلام ٠ علم العلماء الاعلام ٠ ٠ ٠ ادام الباري لنا بدر علاه ٠ واعلى له القدر والجاه

٥

سند افاضل البلغاء ٠ بهجة اماثل العلماء ٠ شيخ الاسلام والمسلمين ٠ صدر الائمة في العالمين ٠ ٠ ادام الله عزيز ايامه وعم اولي الفضل كافة بوافر انعامه

٦

امير العلماء ٠ وعالم الامراء ٠ من افتخر بوجوده كل انسان ٠ واتفقت على فضله علماء هذا الزمان مولانا شيخ الاسلام ٠ ٠ ٠ دامت معاليه وسعدت ايامه ولياليه

٧

محط رحال الافاضل ٠ مدار الاعاظم والاماثل ٠ غرة جبين العصر ٠ ونتيجة هذا الدهر ٠ مولانا شيخ الاسلام ٠ لازالت الوراد في باب علياه واقفين ٠ واهل الآمال بكعبة فضله طائفين «١»

٨

امام تقتدي بآثاره فضلاء الاقطار ٠ وتهتدي بانواره علماء الامصار بدر الاسلام ٠ واحد الانام ٠ مولانا السند العظيم ٠ صاحب الجاه الفخيم «٢» ٠ ٠ ٠ اعطاه الله فضلاً جسيما ٠ وقدراً في الورى عظيما

٩

بحر الفضل الزاخر ٠ بدر سماء المحاسن والمفاخر ٠ ملاذ الخاص والعام ٠ شمس العلماء الاعلام مولانا ٠ ٠ ٠ لازال كوكب فضله ساطعاً ٠ و بدر احكامه في افق المعالي طالعاً

(١) طائفين من طاف حول الشيء استدار به (٢) رجل فخيم اي عظيم القدر

-﴿ ١٠ ﴾-

صاحب المجد والسماحة · مالك ازمة «١» البلاغة والفصاحة · غرة جبين الشرف الاجلى · قرة عين المجد الاعلى · كنز الانام · شيخ الاسلام لازال مجلسه العالي موشح «٢» الاعطاف بالسعادة · مزين الاشراف بالسيادة

-﴿ ١١ ﴾-

صدر صدور العلماء العظام · زينة فضلاء الجبابذة «٣» الفخام · صاحب الدولة والسماحة · والوجاهة والرجاحة «٤» مولانا شيخ الاسلام ... ادامه الله حلية «٥» للايام والليالي · وشرفاً للفضل والمجد والكمال

﴿ صدور عرائض لقاضي عسكر ﴾

ناظم عقد المحامد · ومرتب شمل المقاصد · بدر العلماء الاعلام · وصدر الموالي «٦» الكرام · قاضي العساكر · وملجأ الاكابر · سماحتلو ... متعنا الله بطول حياته · وافاض على ساحته جزيل هباته «٧»

-﴿ ٢ ﴾-

ركن الامة والدين · وارث علوم الانبياء والمرسلين · العلامة الجليل والجهبذ الاصيل · صاحب السماحة ... لازال متحلياً بحلي الآداب والمعارف · متوجاً «٨» بتاج الشرف والعوارف

(١) الازمة الشدة من ازم على الشيء امسك عنه (٢) موشح الوشاح بالكسر شيء ينسج من اديم و يرصع شبه قلادة تلبسه النساء وجمعه وشح وتوشحت المرأة لبست الوشاح (٣) الجبابذة جمع جهبذ بالكسر النقاد الخبير (٤) الرجاحة من رجح الشيء اذا زاد وزنه (٥) الحلية الزينة وحلية الرجل صفته (٦) الموالي جمع مولى وهو السيد (٧) هباته عطاياه من وهبت لفلان مالاً اعطيته (٨) متوجاً اذا كان لابس تاج وهو معروف

١٠

﴿ ٣ ﴾

امام كبراء علماء عصره . وجهبذة مشاهير «١» فضلاء مصره . قاضي القضاة . وملجأ الثقاة مولانا . . . لازالت حضرته الزاهرة قبلة الاقبال . وكعبة الآمال والافضال

﴿ ٤ ﴾

اجل العلماء الاكابر . واعظم الرجال الاماثل . قاضي قضاة الاسلام وملجأ العلماء الكرام . مولانا صاحب السماحة . . . ادام الله به النفع . وشيد به اركان الشرع

﴿ ٥ ﴾

لمعالي حضور . لامع الشرف والنور . صدر العلماء الاعلام . وفخر الصدور الكرام . من اشتهر صيته في الاقطار . واشرقت شموس فضائله عَلَى الامصار مولانا . . . ادام الله عزه ومجده

﴿ صدور عرائض لقاضي مدينة ﴾

فخر العلم والعلماء . ومقتدي افاضل العظماء . الآخذ من كل فضيلة بالحظ الاوفر . حضرة القاضي الاشهر . صاحب الفضل والفضيلة . والاخلاق الجميلة . . . حرس الله مهجته «٢» وادام بهجته «٣»

﴿ ٦ ﴾

شمس سماء المعارف وظل الفضل الوارف «٤» عمدة القضاة الاعلام وفخر الجهابذة الكرام . . . اضاق الله بقاء حضرته وسرنا بدوام مسرته

---

(١) مشاهير من الشهرة وضوح الامر ولفلان شهرة اي فضيلة اشتهر بها (٢) مهجته روحه (٣) بهجته حسنه (٤) الوارف الممدود الواسع

﴿ ٣ ﴾

قدوة القضاة والحكام · ومرجع شريعة الانام · مصباح «١» الفضل الذي اضاء نوره · و بزغت «٢» في سماء المكرمات بدوره · · · مادام الله توفيقه · وجعل السعد كل آن رفيقه

﴿ ٤ ﴾

عمدة الافاضل الكرام · وقدوة القضاة العظام · بحر الكمال و ينبوعه ومفرد المجد «٣» ومجموعه · · · لازالت سحائب «٤» العز عليه هاطلة وغيوث «٥» المسرات ببابه نازلة

﴿ ٥ ﴾

بدر الافاضل · وعين العلماء الاماثل · العلم المفرد في القضاء · والجهبذ الامجد بين اهل الذكاء · مولانا · · · فسح الله في ايامه · وزاد في رفعة مقامه

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ جواب عريضة

غب سلام تبتهج رياض القلوب بكمائم «٦» زهره · وتزدهي «٧» سماء النفوس بمطالع زهره · وتنتظم ابيات السرور عَلَى بحره المديد · وتحلى اعناق الفضائل بعقده الفريد · يهدي لحضرة من هو البحر في سماحته · وبهاء العز في فسيح مجد ساحته · لازالت احاديث فضائله تملى

(١) المصباح السراج اي النور «والصباحة الجمال» (٢) بزغت الشمس طلعت (٣) المجد الكرم (٤) سحائب جمع سحابة وهو الغيم (٥) غيوث جمع غيث وهو المطر (٦) كمائم غطاء النور · اي الزهر (٧) ازدهى بالشيء استخف وتهاون به ومنه قولهم لا يزدهي بخديعة

وآيات مجده عَلَى صفحات الايام والليالي ترسم وتتلى

هذا وفي اسعد طالع · باشرف المطالع · ورد الانموذج «١» اللطيف الموشح بالتلطيف وحسن التأليف · ففضضت ختمه · وباشرت لثمه «٢» ففاح لي نشر طيبه · ونلت من انس المحب بحبيبه · كيف لا وقد اعرب عن كمال افضالكم · ومحاسن شيمكم وحميد خصالكم · فلاجل ماحصل عندي من السرور · بادرت بتحرير هذه السطور راجياً من صاحب السماحة عدم انقطاع تحاريره · واتصال بروق لوامع اساطيره · واهدي التحية لكل من له بالسماحة اسمى مقام · والسلام مسك ختام

«٢» عريضة ثانية

اهديك دعاء لاحت شموس اجابته في افلاك «٣» القبول واسديك «٤» ثناء يراقب منتهى الوصول · بدوام ترقي مراتب سيادتكم مادار الملوان وتواصلت المسرة ببقاء عواطف مولى الاحسان · وبين الداعي يترقب اسباب المكارم · الطالع كوكبها من مطالع اماجد الاكارم · اذ بزغ نجم البشر «٥» المنير · وفاح عطر الزهر النضير «٦» بقدوم ذلك المرسوم المشير · المتحلي بدرر غرره عقد ابكار العرائس والحاوي جواهر النفائس · فحمداً وشكراً لمولى النعم · حيث بدت مطالع احسانه الذي شمل وعم · ولقد بادرت برقم جمل الدعاء · مسطراً جميل الثناء · في كتاب اروم بتشرفه بالرحاب «٧» العلية · دوام قيد اسم الداعي في دفتر الانتماء

---

(١) الانموذج بضم الهمزة وفي لغة نموذج بدون الف وهو مثال الشيء معرب (نموده) ومعناه صورة تتخذ عَلَى مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله (٢) لثمه قبله (٣) افلاك جمع فلك وهو النجم (٤) اسديك اعطيك (٥) البشر بالكسر الطلاقة (٦) النضير الذهب وقيل النضار الخالص من كل شيء (٧) الرحاب جمع رحبة بفتح الحاء وهي ساحة المسجد والرحيب الواسع ومنه فلان رحيب الصدر

والأُسبوعية · مع توارد رسائل الكرم · بما يبدو من الخدم · فالداعي يقوم بواجبها عَلَى اثبت قدم · واداؤُها من اجل النعم والسلام ختام

«٣» عريضة ثالثة

بتقبيل اليدين ابتدي · وببركتهما اهتدي · وبلثم مواطئ القدمين استوجب الرضاء · واستمد صالح الدعاء · دامت انوار سيدي ساطعة · وشموس مكارمه لامعة · اعرض بينما افتخر بذكر المحاسن الباهرة الجليلة · واترنم بشكر المآثر الشاملة الجزيلة · اذ بمرسوم السيد قد ورد · وعَلَى المملوك قد وفد · ومذ ابصرت فيه خط بنانه «١» وشممت منه عطر اردانه «٢» بدلت اتراحي «٣» افراحاً · وكدي بهجة وانشراحاً · واستقبلته بفرائض التعظيم المطلوبه · وسنن الآداب المندوبه «٤» وتناولته بايدي التبجيل والاكرام · وقبلته قائماً عَلَى الاقدام · اظهاراً لشعائر الاحترام · وطاب لي الوقت بمطالعته وصفا · وزال ما كان عندي من الوجد وانتفى · ولبست منه حلة من حلل الفخر والشرف · واغتنمت به كنزاً من كنوز العز والتحف والذي اشنف «٥» به المسامع انه كذا وكذا

«٤» استعطاف خاطر

ان الطف تحية متتابعة الانفاس الزاكية «٦» · تبسم من لطافتها البدور الزاهيه · واشرف ثناء حلا لاذواق المسامع وردا · واتخذه هذا الداعي في جميع اوقاته وردا · وانمي دعاء خالص من شوائب «٧» الاكدار

(١) البنان رؤوس الاصابع (٢) اردانه جمع اردن بالضم اصل الكم. يقال قميص واسع الردن (٣) اتراحي احزاني (٤) مندوبة اسم مفعول من ندبه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب (٥) شنف كلامه وقرطه حلاه (٦) الزاكية الممدوحة وزكى نفسه مدحها (٧) الشائبة واحدة الشوائب وهي الاقذار والادناس

متعاقب بالليل والنهار . الى فريد العصر وواحده . وامير المجد وقائده «١»
مولانا . . . حفظه الله تعالى

وبعدُ فان سنح في الخاطر الشريف . والطبع المنيف . السؤال عن تفاصيل احوال الداعي . فانه عَلَى حقوق اخلاصه للسماحة محافظ ومراعي حامد عَلَى نعمة العافية . شاكر عَلَى التفضلات الوافية . فنرجو الله تعالى ان تكونوا مسرورين بدوام الصحة والعافية . نائلين منه تعالى جزيل التعطفات والمنح الكافية . ونسترحم من سماحتكم ان تمنوا ببشائر الاطمئنان . لان ذلك يعد من جملة الاحسان . وتبلغوا سلامنا مع التوقير والاحترام . الى الانجال وجميع الاحباب . واللائذين بسامي الجناب . من اتباع وخدام والسلام ختام

«٥» جواب خطاب

اهديك سلاماً ازهى من عقود الجمان «٢» . وثناء ابهى من الدر في اجياد «٣» الحسان . وبعد فقد وصل اليَّ كتابكم الكريم . وتلقيته بما ينبغي له من التكريم فملأ العين قرة والقلب مسرة والنفس ارتياحاً . والصدر انشراحاً . واجتليت «٤» منه روضة بلاغة قد ازهرت . وسماء فصاحة نجومها اسفرت «٥» . واغتنمت من براعة عبارته الفائقة مزيد المسرات . بما ابديتموه من حسن الميل الى بديع الالتفات . وشكرت المولى العظيم . عَلَى صحة مزاجكم الكريم . فنسأله ونبتهل اليه سبحانه . ان يديم علينا وعليكم احسانه . ثم المعروض كذا وكذا

---

(١) القائد واحد القادة بمعنى الخاضع (٢) الجمان جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدر (٣) اجياد جمع جيد وهو العنق (٤) اجتلت اتضحت (٥) اسفرت اضاءت من اسفر الصبح اضاء

﴿٦﴾ عريضة ثانية

اقدم ابهى تحيات يشرق في الآفاق سنا (١) نورها · وتسليمات يشوق المشتاق انيق (٢) شذا (٣) نورها · وبعد فاننا تشرفنا بالمرسوم الذي شنف بل شرف المسامع · بما اودعه سيدي من فرائد (٤) المعاني والبدائع · لاسيما ماضمنه من الاخبار الباهرة والاحوال الزاهرة · ثم ان تكرم مولاي الكريم · بالسؤال عن الداعي القديم · فانه لم يزل ناشراً الوية الثناء مقيماً عَلَى وظيفة الشكر والدعاء · وبالجملة فلولا خيفتي بغض النظر عن القصور · لما تجاسرت بتقديم هذه السطور · جواباً عن كتابه الذي خضعت (٥) ببلاغته رؤوس الاقلام · واعجز ببديع عبارته الافهام فلا زالت المجالس بوجودكم مشرفة · والآذان بسماع اخبار سماحتكم متشنفة · ثم المعروض انه كذا وكذا

﴿٧﴾ خطاب مستطاب

(فالدهر يضحك من طلاقة بشره * والعيش يرطب من نضارة عوده)

مطاب العظماء امضاء هممهم · ومآرب الكرماء اسداء نعمهم · والمجد والعلاء للمكارم قواعد · والحمد والثناء للاحسان فوائد · فاذا لم تسعفنا بالمنى بلداننا · ولم تتحفنا بالمرام اوطاننا · وكانت

(كالبحر يقذف للقريب جواهراً * جوداً و يبعث للبعيد سحابا)

نودع شيم شمائلها الغضه «٦» وشيم شمولها المحضه «٧» ونعتاض عنها ببلد يطيب لنا رقيق هوائها · ويصفو ريق مائها · بل نأوي الى كهف

---

(١) السنا مقصور النور (٢) شئ انيق اى حسن معجب (٣) الشذا شدة ذكاء الرائحة (٤) الفرائد كبار الدر الواحدة فريدة (٥) خضعت تواضعت من الخضوع التطامن والتواضع (٦) الغضة من غض الشيء يغض فهو غض اي طري (٧) المحضة الخالصة من المحض وهو اللبن الخالص

مولانا حرس الله مكانه · وابد بالعز سلطانه · فانها اطيب من نسيم «١» الاسحار · وارق من تسنيم «٢» الانهار · فادام الله علاه عَلَى عز المعالي · واطلع كواكب بدر سعده في سماء الكمال · فانهُ حفظهُ الله قد جمع شملنا ببدائع عوارفه فشملنا ببركات علومه ونتائج معارفه · فلا زال محفوظ العلا دائم العز بين الملا · ثم اعرض ماهو كذا وكذا

﴿٨﴾ خطاب ظريف

اما بعد فلما تواترت اخبار شيمكم «٣» وتسلسلت آثار معالي هممكم · وتطيبت المجالس بنشر طيب اخلاقكم · وتشنفت آذان المستمعين بجواهر زواهر ذكركم · لاسيما هذا الداعي المفتون ببديع الصفات · المجموعة في تلك الذات · فاني وايم «٤» الله لافتخر بوجوده الشريف · وابتهج بسنا محياه المنيف · كيف لا وقد قصد ان يكون من جملة المشمولين بنظره الكريم · والمتمثلين في باب احسانه العميم · فان يقبلني مع الطائفين في باب علياه · والمتزاحمين عَلَى الانتماء الى حضرة علاه · فقد بلغت غاية المنى وملكت الكنز الذي لايفني · وارجو من مولاي الاجل · فسح الله تعالى له في الاجل ان يشملني بالتفاته · كما هو بعض عاداته · و يمن باوامره الكريمة · اسبغ الله تعالى عليه نعمه العميمه والسلام

﴿٩﴾ خطاب لطيف

المولى الكبير · والعلم الشهير · صدر الصدور · و بهجة محافل السرور مولانا · · · دامت معاليه

غبُّ تقديم واجبات الاحترام · واعلام ابهى الاشواق اسامي المقام ·

(١) النسيم الريح الطيبة (٢) التسنيم مـاء معلوم وسط دار السلام (٣) الشيم جمع شيمة وهو الخلق (٤) ايم اسم وضع للقسم

الى من تألقت «١» بشائر صبح سماحته في اوج «٢» العلاء ٠ وتأرجت «٣» نسائم مكارمه في جو السماء ٠ وكلت «٤» في استيفاء اوصافه براعة الانشاء وعجزت الافهام عن استقصاء ماعنده من كماله . وبخل الزمان بوجود مثاله و بعد فان الداعي يهدي اليه سلاماً يضيء بشره ٠ وثناء يضوع نشره ٠ و يعرض لجنابه الكريم ٠ ومقامه السامي الفخيم ٠ ان الامر الفلاني كذا وكذا

﴿١٠﴾ خطاب جميل

اهدي من تحف شكري ماتحف به المحامد ٠ و يعود على اهل الوداد بوصول العرف باهر الصلات «٥» والعوائد ٠ واقدم طيب تسليماتي الفائقة ووافر تحياتي الخالصة الرائقة ٠ واجعل به حسن الابتداء في طلعة ثنائي ٠ واقدمه بين يدي نجواي «٦» في مقدمة وفائي ٠ راجياً من الصدر سامي القدر ٠ شمولي بهاتيك الانظار الكريمة ٠ ودرج اسمي في جملة محسوبي حضرته الفخيمة ٠ نضر الله وجه هذا الزمان باشراق طلعته البهية السنا ٠ واعاد لها عيدها الاكبر بالعز والهنا ٠ واسأله تعالى ان يبقى سيدي في نعمة ممدودة الرواق «٧» ومنة مشدودة النطاق ٠ والذي اعرضه على الذات الكريمة اعلى الله منارها ٠ وانمى وقارها ٠ انه كذا وكذا

﴿١١﴾ خطاب جليل

سيدي بهجة الافاضل ٠ وغرة جبين المحافل ٠ دامت معاليه

اقبل تلك الايدي بافواه الاحترام ٠ والثم الاعتاب التي لها فوق

---

(١) تألقت لمعت من تألق البرق لمع (٢) اوج معرب (اود) وهي كلمة هندية معناها العلو (٣) تأرجت من ارج الطيب اى فاح (٤) كلت اعيت من كل الرجل في المشي واللسان اعيا (٥) الصلات جمع صلة وهي العطية (٦) نجواي اسم من النجو وهو السر بين اثنين يقال نجوته اي ساررته وكذا ناجيته (٧) الرواق ستر يمدون السقف

هام الفرقدين «١» اعلَى مقام وارفع الدعاء الخالص المستجاب · والثناء الفائق الى ذلك الجناب · بدوام اشراق الذات الكريمة · الجامعة احسان الصفات العظيمة · لازالت نجوم مجدها طالعة في سما سيادته · وافلاك سعدها دائرة حسب ارادته · والله يعلم اني في اكثر اوقاتي · واغلب ساعاتي مشتغل في مدح معاليه وشكر اياديه · ولو انني انفقت عمري في ذلك · وسلكت طول دهري تلك المسالك

لما كنت اقضي بعض واجب حقه * ولا كنت احصي من صنائعه عشرا

كيف لا افوه في مدحه وشكره · واواظب عَلَى حمده وطيب ذكره · وهو قد حوى الكمالات · وغمر الجميع بجليل الانعامات · فالله يحفظه عَلَى مرور الايام · ويقرن اوقاته بجليل الانعام · والذى اعرضه عَلَى المسامع الكريمة هو كذا وكذا

«١٢» جواب عن وصول خطاب

مولاى ابد الله عزك · واكمل سعدك ومجدك

اما بعد سلام الله عليكم · وتشريف مبسم «٢» الداعي بتقبيل يديكم · مع اهداء حضرتكم تحف التحية · وطرف الادعية المرضية · اعرض انه قد ورد بريد الاحسان · من مولاى سامي القدر والمكان · وهي الصلة والعائدة والمكارم الزائدة · فطوقت الجيد باحسانك · وغمرت المخلصين بانعامك وامتنانك · فالله يحفظ عزك وعلاك · ويديم مجدك وسناك

فاقبل دعائي باخلاص اقدمه * عليك مني سلام نشره عطر

ثم المتوقع من ميامن «٣» الهمم · ومحاسن الشيم · ان يشرفني سيدى بعد

---

(١) الفرقدين تثنية فرقد وهو النجم الذى يهتدى به (٢) المبسم الثغر ورجل مبسام و بسام كثير التبسم وهو دون الضحك (٣) الميامن جمع ميمنة بمعنى البركة

هذا باوامره العالية · واشاراته السامية «١» مشتملة عَلَى ذكر خدمة يرانى اهلاً لاستحصالها · لابذل غاية الجهد في امتثالها · والسلام عليكم ورحمة الله · ولا زلتم في امان الله

﴿١٣﴾ صورة ثانية

مولاى اطال الله بقاءك

اقبل الايادى الكريمة بشفاه الاحترام · والثم الاذيال «٢» الشريفة بفم التعظيم والاكرام · وادعو الله بان يجعل حظك سعيداً · وجاهك في الانام مديداً · وعلم عزك في الدنيا منشوراً · و يبقى شموس علاك تفضي عَلَى الملا «٣» نوراً · هذا وقد شرفني الامر الكريم · فتلقيته بايدى التكريم · وقبلته بشفاه التعظيم · وقد سررت بوروده وعمني بسعوده · فازددت ابتهاجاً وحبوراً · وانقلبت الى اهلي مسروراً · فالله يديم لنا علاكم · ويوالي علينا رضاكم ثم ان اقتضى امر او خدمة من هذا الجانب يشرفنى بامره بقضائه · ويرانى اهلاً للقيام بادائه · ولا زلت مواظبا عَلَى حمده وثنائه · والسلام

﴿١٤﴾ خطاب انيق

سيدى ابد الله بالعز سناءك

غب تقديم اشارات بشارات بدرها ساطع · وازهار تسليمات فاخرات عطرها عَلَى الايام ضائع «٤» ولؤلؤ «٥» تحيات نوافحها مكية ودرر تسليمات فوائحها مسكية · وبعد فقد وصل كتابكم مشتملا عَلَى آيات تشهد بغزارة «٦»

---

(١) السامية العالية (٢) الذيل واحد لاذيال القميص اي طرفه (٣) ملا مقصور واحد الملوان وهو الليل والنهار (٤) ضائع فائح من ضاع المسك اى تحرك فانتشرت رائحته (٥) اللؤلوء واللآلئ جمع لؤلؤة وهي الدرة (٦) بغزارة بكثرة من اغزر اكثر

الفضل · وطهارة الاصل · فاهدي بسطها الى العين نوراً · والى القلب سروراً وامرني مولاى في الحال · بتحرير هذا جواباً عن المقال · اقتفاء لاثره · واقتداء بسيره · مع علمي بان للبادئ بالجميل يداً لا يقضى حقها · وقدماً لا ينسى سبقها · فالمتوقع من خصائص كرمه · ولطائف شيمه · ان يجري بعد هذا على هذه العادة الكريمة · والمنة القويمة · ويبالغ في تنمية «١» مودة غرسها · وتربية محبة اسسها · ويسرنا كل وقت بمطالعاته الشريفة · ومفاوضاته «٢» العزيزة المنيفة · مقرونة بذكر مايسنح له من المهمات · فان ذلك لديّ اقصى الغايات · وغاية النهايات · والسلام

«١٥» صورة ثانية

سيدى حرس الله علاك · وزاد قدرك وسناك

بعد سلام تلوح «٣» امارات الاخلاص على صفحته · ويكاد يسيل بعذوبة «٤» لفظه ورقته · وتحية يقطر من محياها «٥» رونق البشر «٦» ويفوح من نشر انفاسها مايعطر العطر · ودعاء من قلب سليم · وفؤاد قويم · وثناء يحلو كلما كرر · ويضوع مسكاً حيثما ذكر · وقد سطرت هذا الرقيم · معنوناً عما في الصميم · مرفوعاً الى كاهل الاجلال · باسطاً اكف الابتهال · بدوام اقبال السيادة · واشراق طالع السعادة · ابقى الله اوصافه الشريفة · ولا حرمنا مشاهدة شمائله اللطيفة · والذى اعرضه على السماحة · اعلى الله مقامها · انه كذا وكذا

---

(١) تنمية من نما ينمو اذا كثر (٢) مفاوضاته جمع مفاوضة وفاوضه في امره اى جاراه وتفاوض القوم الحديث اخذوا فيه (٣) تلوح لاح الشيء لمح ولاح البرق لمع (٤) بعذوبة العذب الماء الطيب وعذبة اللسان طرفه (٥) محياه وجهه (٦) البشر بالكسر الطلاقة

الفصل الثاني

في مخاطبة المفتيين العظام * ونقباء الاشراف الكرام

صدور العرائض للمفتيين العظام

امام تغترف من بحاره البلغاء المفلقون «١» وتقتطف من ثماره الادباء المحتقون . فريد الدهر . ومفتي هذا العصر . مولانا المعظم صاحب الفضل والفضيلة .. لازالت نعم الله واصلة اليه . ومواهبه حاصلة لديه

٢

عمدة العلماء الكرام وقدوة فضلاء الانام . فريد فضله ومجده . المجمع على شكره وحمده . غرة «٢» جبين الدهر وبهجة هذا العصر . مولانا مفتي الاسلام . بالديار (الفلانية) ادام الله فضله ساطعاً . وبدره طالعاً

٣

حررت هذه النميقة . لانسان عين الشريعة والحقيقة . وسطرت سجعاتها الانيقة «٣» لتثنى عليه بكل رقيقة . من هو ملجأ للانام . وفي العلم والافتاء امام . صاحب الفضيلة والمجد ... ادام الله علاه . ولا زال يلوح «٤» في الخافقين سناه

٤

تاج المفتيين . وقدوة العلماء العاملين . الامام الفقيه . والعلامة النبيه .

---

(١) الفلق الداهية . والامر العجيب . تقول شاعر مفلق جمعها مفلقون
(٢) الغرة بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس اغر ورجل اغر اى شريف . وفلان غرة قومه اى سيدهم (٣) الانيق الحسن و يقال شيء انيق اى حسن معجب (٤) يلوح يلمع

عليّ المقام · بليغ الكلام مولانا فضيلتلو · · · لازال عقداً لجيد الافتاء ·
و بدراً يلوح منهُ السناء

٥

مفتي الانام · وشيخ المشايخ الكرام · جهبذ العلماء · وعالم الامراء · · صاحب
الفضيلة · · · · ادام الله تعالى فضله وعلاه · وحلى جيد الافتاء بعقد سناه

٦

صدر الشريعة الغراء · وقدوة الائمة الفضلاء · فخر العلم والعلماء ·
و بدر افاضل الفقهاء · · مولانا مفتي الانام · · · · ادام الله علاه · وزان
جيد المعالي بحلاه

٧

مفتي الاسلام · حامي حمى حوزة «١» الشرائع والاحكام · صدر العلم
والعلماء · و بدر الجهابذة العظماء · · علامة هذا العصر وفهامته مولانا · · · لازال
ملجأ لكل قاصد · وموردا لكل وارد «٢»

٨

علامة الزمان · ونور حدقة العرفان · الجامع بين المعقول والمنقول ·
والمشيد اركان الفروع والاصول · مولانا مفتي الاسلام · · · ادام الله
بقاءه وزاد علوه وارتقاءه

٩

قدوة العلماء المحققين · وعمدة الفضلاء المدققين · شمس العلماء ·
وتاج «٣» البلغاء · فضيلتلو · · · مفتي الانام · شرفهُ الله تعالى · ولا زال
سؤدده «٤» يزداد كمالا

---

(١) الحوزة الحدود وحوزة الاسلام حدوده (٢) الوارد الطريق
وكذا المورد (٣) التاج الاكليل وتوجه فتتوج اي ألبسه التاج فلبسه
(٤) السؤدد المجد والشرف من ساد يسود سيادة

﴿ ١٠ ﴾

عمدة العلماء المفسرين · وبهجة الفضلاء المحققين من ابتهجت بدروسه المحافل واستمدت من تقريراته الافاضل · مولانا صاحب الفضيلة . . . ادام الله نفعه وعلاه

﴿ ١١ ﴾

حضرة العالم العلامة · والحبر البحر الفهامة · صدر المحققين · وامام المدققين · ينبوع الحكم · والمفرد العلم · مولانا صاحب الفضيلة والفضل . . . ادام الله وجوده

عرائض متنوعة المقاصد

﴿ ١ ﴾ كتاب لطيف لذي قدر منيف

سلام الله عَلَى مولاي الاعز · الذي انار الله به هذا الزمان واعز · وطد «١» الله تعالى السرور بوجوده · وافاض علينا من توجهاته وجوده وهذا دعاء عملت فيه بالسنة · ليكون اقرب للاجابة مظنة · والله المسئول ان يسمعني من ناحيته · ما يسرني من اخبار صحته وعافيته · والمرجو من مكارم شمائله الزاهرة · وشمائل مكارمه الباهرة «٢» ان لايقطع عن محسوبه محاسن كتبه · ومواصلته باحاسن درر ادبه · هذا واني بحمد الله تعالى ارفل في ثوب الدعة «٣» واجر اذيال الراحة والرفاهية والسعة «٤» .

(١) وطد الشيء اثبته (٢) بهر القمر اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب يقال قمر باهر وبهر الرجل برع (٣) الدعة الراحة وخفض العيش (٤) السعة من وسع المكان بالضم بمعنى اتسع فهو واسع ووسيع وهو في سعة من العيش وفي الموضع سعة واتساع

لا يهمني سوى استطلاع محاسن اخباركم · والشوق الى اجتلاء باهر انواركم

والله يبقيك لنا سالماً * برداك تبجيل وتعظيم

وغاية الآمال · تقبيل اذيال اخيكم صاحب الاقبال · حرس الله معاليكم ومعاليه · واسعد لياليكم ولياليه · وادام توفيقكم مقروناً بالسداد «١» واجرى عَلَى يدكم الخير بكل ازدياد · سيدي

«٢» جواب عن ورود كتاب

ملأ الله سيدي · واجزل «٢» له السرور · وافاض عليه الانس والحبور «٣» كما سرني بعزيز كتابه · المبشر بصحة جنابه · فلقد شممت منه عرف «٤» تلك الشيم العواطر · وشرفني بما عرفني من خطوري بذلك الخاطر · فابقى الله سيدي لمحسوبه شرفاً وعزاً · ولجميع من ينتمي لرحابه حرزاً وكنزاً · ولا برحت احاسن الشيم تتعلم من شمائله الزاهرة · والايام والليالي تتباهى «٥» وتفتخر بمحاسن فضائله الباهرة · ثم ان سنح التفضل بالسؤال عن حالي · فانا بحمد الله في نعمة اساسها حسن انظاره الكريمة · وراحة اقوى اسبابها بركات توجهاته العظيمة · لا يهمني غير هذا البعاد · والشوق الملح عَلَى الفؤاد · فالله تعالى يمنعني بشرف لقائه · ويستجيب دعائي بحفظه وبقائه · هذا واني اسأل عن احوال حضرات الانجال انبتهم الله نباتاً حسناً · وابقاهم في صحة وهناء وراحة ومنى · وابقاكم لهم ولنا والسلام مسك ختام

---

(١) السداد الصواب (٢) اجزل له من العطاء اى اكثر (٣) الحبور السرور جمع حبر بالفتح (٤) العرف الريح الطيبة (٥) تتباهى تتفاخر من المباهاة المفاخرة

﴿٣﴾ استطلاع الاخبار المسرة

سلام الله على سيدي الاستاذ الافضل . والمولى الهمام الاكمل . كهف البلاغة وكنزها . تاج الفصاحة وعزها . لا زال قلمه البديع واسطة عقدهما ونظامهما . وكلامه الغرّ براعة «١» استهلالها ومسك ختامهما .

وبعد فاني احمد الله سبحانه على منحة الصحة . ورفاهية العافية . وكرامة السلامة . سائلاً عن حال تلك الحضرة متمنياً لها دوام البهجة والنضرة . اعرض انهُ بينما الداعي يترقب الواردين من حماكم . ليقر عيننا برؤية من براكم . اذ هبت «٢» نسائم الانس . المزيلة الهموم عن النفس . فسكن ذلك لوعة «٣» الشوق والهيام . واطفأ حر الاوام «٤» وكلما عدت في مرسومكم النظر رأيته ينشر من الدر كاله . ومن حسن الالفاظ مرامه . كيف لا ومنشيه قد حاز كمال المراتب . ومراتب الكمال . فلا برحت الاحباب بوجوده قلوبهم مسرورة . وبحسن اقباله على وفاء عهود خواطرهم مجبورة . وبحسب ما حصل لنا من الفرح به والسرور . بادرنا بتحرير هذه السطور . نلتمس من المكارم العفو عما فيه من القصور . وان تواصلونا بدوام المراسلة وكلما يبدو من الخدم وادامكم مولى الانام باكمل النعم

﴿٤﴾ جواب لطيف من مولى قدره منيف

اهدي التحيات التي هي ازهى «٥» من الازهار الناضرة . وابهى من النجوم الزاهرة . لمطالع محياكم وبهاء سناكم اعرض انني تشرفت برفيع

---

(١) براعة من برع الرجل فاق اصحابه في العلم وغيره (٢) هبت الريح هبوباً هاجت (٣) لوعة الحب حرقته (٤) الاوام بالضم حر العطش (٥) ازهى لغة والزهو البسر الملون ويقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهور

كتابكم· وشنفت اسماعي بدرر بديع خطابكم · وحظيت بالكتاب الثاني · فلا زلتم محفوظين بالسبع المثاني «١» ثم بينما كنت مستغرقاً في بحر ثنائكم شاكراً كمال اعتنائكم · اذ فزت بالخطاب الثالث فادار عليّ من لطائف بيانكم ما يزرى بالمثاني والمثالث «٢» ولم يكن تأخيرى للجواب عن ملل لذلك الجناب · فارجوكم الصفح عن قصوري ايها المفضال · والله تعالى يكافيكم عني بجزيل الانعام والافضال · اخواننا كافة يهدونكم اسنى التحية كما انني اهدى سلامي الى من ضمته تلك الرحاب الزكية · لاسيما اشقائكم الكرام · لازلتم جميعاً في صحة وعافية · ومنن وافرة وافية · والله يحفظكم · و بعين عنايته يلحظكم آمين

﴿٥﴾ خطاب جميل عن ورود كتاب

غب تحيات نشرها عميم · وتسليمات كزهر الروض «٣» الوسيم «٤» وصالح دعوات مقرونة بالقبول · مشمولة بعنبر الشمول تهتدى بالتكريم والاعزاز الى تلك الحضرة الجامعة لمحاسن الشيم بالحقيقة لا المجاز فلا زالت حضرته عن الاسواء محمية · مصونة من جميع الاكدار ومن كل بلية · هذا والباعث لي على تحريره · والموجب لتسطيره · بعد التفقد عن الخاطر العاطر وبث الشوق المتوافر · انه في الطف آن · واشرف زمان · ورد الانموزج الزاهي البديع · وافادنا عن صحتكم وسلامتكم مانوملهمن البارى السميع · ومسرنا بوروده الينا السرور التام · وشكرنا احسان ذى المنن والانعام · ثم اعرض لذاتكم الكريمة انه كذا وكذا

(١) السبع المثاني هي من اوتار العود الذى بعد الاول واحدها مثنى (٢) المثالث هى الاوتار الذى يلى الثانى (٣) الروض جمع روضة وهي الجنينة ذات الاشجار (٤) الوسيم فلان وسيم اى حسن الوجه

﴿٦﴾ غيره

بعد اهداء تحيات عاطرة · وابهى تسليمات فاخرة · الى حضرتكم العلية · وانوار طلعتكم البهية · صانها بارى البرية · اعرض اني باسعد وقت تلقيت كتابكم الكريم · وتلوته مطمئناً على رفاهية مزاجكم السليم · فقد اورث القلب سروراً بورود كتابه · واولانا بهجة وحبوراً ببديع خطابه · وازال عن القلوب ما كان من غيهب الاكدار والخطوب · فالله يحفظ ذاتكم و يديم وجودكم · ثم اعرض انه كذا وكذا

﴿٧﴾ غيره

بعد اهداء تحيات تشرق شموسها · وتسليمات تتحلى بعقود المدائح عروسها · ورفع ادعية قلبية · وتقديم اثنية عطرية · اعرض انهُ ورد عليَّ كتابكم المتحلي بقلائد الجواهر · فكحلت باثمد «١» الناظر · و كشفت عن لطيف لفظه مطرز لثامه · فافتر «٢» ثغره عن فرائد نظامه · وهبت منه نسائم البشائر · فاستنشقت منها ارج وده العاطر · وتفتح زهر القلب به من تلك النسمات · واثمر به روض المسرات · فلا زالت تتحلى بعقود كلامه اهل الادب · وتتزين ببنود «٣» صارم «٤» نظامه صدور الخطب · ثم اعرض انه كذا كذا

﴿٨﴾ غيره

بعد اهداء سلام اصفى من ماء الغمام · وانور من بدر التمام · لساحة مجدكم الحافل · وسيادة شرف خصالكم المعروفة عند افاضل

---

(١) الاثمد حجر يكتحل به (٢) افتر ضحك (٣) بنود فارسي معرب جمع بند وهو العلم الكبير (٤) الصارم السيف القاطع ورجل صارم اي جلد شجاع

ذوى الفضائل · اعرض لمقامكم الاسنى · ومكارمكم الطيبة الحسنى · اني تلقيت رسالتكم بيد المسرة · وتلوتها منشرح الصدر مرة بعد مرة · وحمدت الله تعالى على سلامتكم · وشكرت هممكم والطافكم · والآن بياناً لخالص الامتنان · رقمت هذه الاحرف لتنوب عني بسؤال الخاطر · راجياً دوام مواصلتي بتحارير كم التي ينشرح بها القلب والناظر · واطال الله تعالى بقاكم ولا زال في الكون يلوح سناكم سيدي

﴿٩﴾ غيره

لحضرة المولى الذي التي اليه الكرم مقاليده «١» والفضل الذى حقق الآمال بوفائه مواعيده · فسعدت به الانام · وابتهجت بنواله الليالي والايام صرف الله عنهُ كل اذية · وابعد عنهُ كل بلية

سلام وتكريم وتبجيل وتعظيم · لمقامكم الفخيم وتقبيل اليدين «٢» الكريمتين · والقدمين الطاهرين · قياماً بواجب الاحترام الدائم بكثير الاحتشام · ما لاح نجم في السما · ونبت زهر ونما · واني بوسيلة الانتهاء الى تلك الحضرة الشماء · ارجو دوام ما عودتمونا عليه من كريم شيمكم الغراء · وتوجهاتكم الاكسيرية العلياء · والداعي قائم عَلَى منبر الثناء خطيباً امنح آذان السامعين من لذيذ مدحكم حظاً ونصيباً · لازلتم للقاصدين ملاذاً وللراغبين معاذاً · ومما اعرض عَلَى مسامعكم الشريفه انهُ كذا وكذا

﴿١٠﴾ غيره

غب اهداء ازكى تحيات سامية · واوفى تسليمات عاطرة نامية · يستعير المسك من شذاها «٣» ويقتبس الند «٤» من طيب رباها «٥» تميس «٦» في

(١) المقاليد الخزائن جمع مقلد (٢) اليدين تثنية يد بمعنى النعمة (٣) الشذا شدة ذكاء الرائحة (٤) الند الطيب او العنبر (٥) الربا الفضل والزيادة وربا الشيء زاد (٦) تميس تتبختر من ماس تبختر

ملابس الشوق عرائسها · وتميد «١» في خلع الغرام نفائسها · وادعية بحسن الخلوص والانابة · موافقة اوقات القبول والاجابة بدوام مجدكم الجافل · و بقاء اشراق كوكب سعدكم في ارفع المنازل · وقرت عين الاحباب بطول بقاءكم ورفعة شأنكم العالي وسمو ارتقاءكم · هذا والمعروض لدى الجناب المهاب · اطال ر بنا بقاءه للائذين والاحباب · انا منذ ايام نترقب ورود مشرفة من سيادتكم يحصل لنا بها السرور والاطمئنان ونتحقق اننا لم نخرج عن دائرة الانتماء والمحسوبية في كل وقت واوان · فبناء عَلَى مانعهده من صفاء سريرتكم وكمال غيرتكم حررنا عريضة الدعاء نؤمل من المكارم شمولنا بانظاركم الاكسيرية ودوام اتصال مشرفاتكم السنية والسلام

(١١) جواب عن خطاب رجاء

مولاي العلامة الفاضل · والجهبذ الكامل · دامت معاليه

غب اهداء التحيات المباركات · والتسليمات الزاكيات · مع السؤال عن احوالكم الرضية · والتماس صالح دعواتكم الخيرية · اعرض لمعاليكم ان الغرض الذي امرتموني به لم يساعد القدر عَلَى قضائه وقد صرفت همتي كلها اليه مع ان لي اشغالاً كثيرة فحصرت فيه جل اوقاتي لاجل خاطركم و بذلت جهدي وطاقتي طلباً لرضاءكم فلم يتيسر انجازه · فالامل ان تقبلوا بهذا الخصوص عذرنا · ولا تتوانوا عن مواصلة رسائلكم السارة لنا · والله يجزيكم عنا احسن الجزاء · ويحسن لنا ولكم الانتهاء سيدي

(١٢) خطاب بطلب مواصلة الرسائل

ما عودوني احبائي مقاطعة * بل عودوني اذا قاطعتهم وصلوا

غب تحيات عنبرية النفحات · وتسليمات عطرية النسمات · تهدي الى المولى

---

(١) تميد تتبختر من ماد الرجل تبختر

الفاضل . والامثل الكامل . لازالت اوصاف محاسنه تقرّ النواظر وتسر من احبابه كل خاطر

هذا وان تفضلتم بالسؤال عن الداعي فانهُ مازال لصدق المحبة والمودة يراعي . ويدعو لكم بصالح دعائه ويثني عَلَى حميد صفاتكم باحسن ثنائه . وقد مضت مدة ايام طويله لم تمنوا علينا برسائلكم الجميلة ولا نرضى من المولى بالانقطاع ولا نؤمل ان نقرن مراسلاته بالامتناع . فبناءً عَلَى ما حصل لنا من الوحشة بتأخير الاخبار الموجبة لطول الانتظار . بادرنا بتحرير عريضة الدعاء مقرونة بمزيد الثناء وارسلناها خاصة لتنوب عنا بالحظوة المرغوبة والمشاهدة المطلوبة فان الكتاب نائب عن مراسلة الاحباب ودم بالعز سالماً ولضدك راغماً سيدى

«١٣» خطاب مثله

غب اهداء سلام يفوح نشره . ويلوح في سماء الوداد بشره . ودعاء نستمطر به سحائب القبول . لمن بيده بلوغ القصد والمأمول الى تلك الساحة السمحاء «١» والحضرة البهيجة الفيحاء «٢» لا زالت مصونة عن الاسواء فى كل وقت وزمان . محمية عن النوائب محروسة من الاكدار والاحزان . تسر الخواطر ببهجة محاسن صفاتها . وتقرّ النواظر بمظاهر كمالاتها . هذا والمعروض الى المقام السامي انهُ لنا مدة من الزمان لم نظفر بكتاب ولا خطاب نطمئن به عَلَى رفاهية الجناب . فما عودتمونا تلك المقاطعة . ولا نرضى باحتجاب انوار تحريراتكم اللامعة . فبناء عَلَى مزيد الخلوص الاكيد اليكم . حررنا طرس المحبة ليكون نائباً عنا بالحظوة بين ايديكم . ونلتمس فيما بعد عدم انقطاع تحريراتكم . ليحصل لنا الانس ببارق «٣» شعاع اخباركم . ودمتم

(١) السمحاء من سمح يسمح سماحة جاد واعطى ويقال قوم سمحاء
(٢) الفيحاء من فاح يفوح فوحاً ويفيح فيحاً اذا انتشر ريحهُ (٣) البارق سحاب ذو برق

بسلام · ما فاح مسك ختام

﴿١٤﴾ خطاب مثله

اقدم من الدعاء اوفره واعذبه · ومن الثناء احسنهُ واطيبهُ · ومن المحمدة افضلها واشرفها · ومن التحية اكملها والطفها · واقبل الايدى الشريفة بفم التعظيم · والاذيال المنيفة بشفاه التكريم · والتوسل للحضرة الالهية بدوام حفظه وبقائه · واعتلاء مجده في ذروة علاءه · فلا زالت المحاسيب تستضيءُ بنور طلعته البهية · وتستمد من مكارم اخلاقه الرضية · وتشرق محاسن صفاته في الآفاق · وتزين بذكر شمائله صدور الاوراق · هذا وقد القي اليَّ من حضرته كتاب كريم حاوٍ الالتفات العظيم · فتلقيتهُ بايدى الامتنان · وعددتهُ من بعض ما لمولاي عليَّ من عميم الاحسان · فحزت الشرف من تلقيه وطرت فرحًا من غرر معانيه · فالله يديم تلك الذات ويحفظها حرزاً وسنداً لكل من يوم حماها · راجيًا تشريفي بما يلزم من الخدم مولاي

﴿١٥﴾ خطاب مثله

الحمد لله حمداً تستحقهُ آلاؤه وتستوجبهُ نعماؤه

وبعد فانى اقدم جميل الثناء · ما تزكو به للمسك نفحات · وتثبت به في صحف الوفاء لمستحق الحمد حسنات · اداء لما يجب لمنك ايها المولى الكريم وعلاوة عليَّ ما يرفع لتأديك العظيم اذ كنت اجل مولى جلت اياديه وعظمت بالخيرات مساعيه · ورق ورد عوارفك لكل محسوب وراق · وشاع ذكرك الجميل في الآفاق · وذاع فضلك الجليل وفاق · وان هذا لمعترف به كل مشاهد · ادرك بعض فضائل تلك الفرائد شعر

لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحده

فالاولى ان نقصر عنان البيان · عن الجولان في هذا الميدان ·

والاحرى «١» ان نطوى صحف التبيان · عن نشرها في هذا البيان · لان محاسنكم تسبق اقلام الكتاب · وتستغرق طاقة الحساب · وليس لارتفاعها غاية · ولا لتبهائها نهاية

شعر

تركت مدحيك لا لقصد ولكن * انت بحر ولست ادري السباحة

راجياً اتحافي بالاوامر السامية المقام · لنفوز بقضائها طبق المرام سيدى

في مخاطبة نقباء الاشراف الكرام

صدور العرائض

فرع الدوحة العلية المحمدية · وثمرة الشجرة المباركة النبويه · سلالة الاشراف السادة · وصفوة اهل المجد والسيادة فضيلتلو · · · ادام الله سعد اقباله · وابقى في افق «٢» السيادة بدر كاله

٢

خلاصة اهل الشرف · ومفخر السلف والخلف · عين النقباء · وزين النجباء فضيلتلو · · · ادامهُ الله مرفوع الجناب · وابقاه بهجة لاولي الالباب «٣»

٣

العالم الذى سما مجده سماء المعالي · وعلا بسعده على غرة البدر العالي · نقيب السادة الاشراف · حامل لواء عز آل مناف صاحب الفضيلة · · · رعاه الله ووقاه · وحفظهُ وابقاه

٤

فخر الحسب والنسب · ومنبع الفضل وروح الادب · الاستاذ الاوحد ·

(١) احرى بالاستعمال اى اجدر واخلق (٢) الآفاق النواحي الواحدة افق (٣) الالباب جمع لب بمعنى العقل

والجهبذ المفرد مولاى ··· ادام الله علاه وابد بالعز سناه

٥

صاحب الهمم العلية · والاخلاق المرضية · زين النقباء · ودرة الزكاء والبهاء · المولى التهير ··· لازال يستضاء بمصابيح رأيه وعلمه · و يستعان بتدبير فكره وحزمه

٦

امام النقباء · وقدوة العلماء · مرجع الفضائل · ومجتمع اشراف القبائل · صاحب الفضيلة · والايادى الجليلة ··· لازالت اعماله مشكورة · وآثاره مبرورة

٧

خلاصة المجد · الحائز السيادة ابًا عن جد · سيدى صاحب الفضيلة · والاخلاق الجميلة ··· لازالت فضائله عَلَى مدى الايام تتجدد · ومناقبه بشرف السجايا تتعدد

٨

حيي الله مطلع شمس السيادة · وسقى بمنه روض الفضل والسعادة · قطب دائرة الكمال · والكوكب الذي اشرق طالعهُ في برج «١» الجمال مولانا صاحب الفضيلة ··· دام سعده ورفع مجده

٩

فرع الشجرة الهاشمية · وطراز العصابة المصطفوية · ذو الحسب الباهر · والنسب الفاخر · مولاي المعظم ··· جعل الله ايامهُ بالمسرات زاهرة · وابقى طلعته في سماء السعادة باهرة

(١) البرج واحد بروج السماء

١٠

طراز «١» العصابة النبوية • وثمرة الشجرة العلوية • معدن الاشراف الكرام • و بهجة الافاضل الفخام • سيدى الاكرم ••• نفعنا الله بتوجهاته الاكسيرية • ونفحنا بنفحاته القدسية

١١

المولى الذي اطلع الله اقمار سيادته في افلاك المعالى • ورسم آثار نباهته واصالته في صحف الايام والليالي • المتصف بالاخلاق السنية • والمشتهر بالاعمال المرضية • صاحب الفضيلة والسيادة ••• حفظ الله مهجته • وادام بالعز والاقبال بهجته

عرائض متنوعة المقاصد

(١) جواب اعتذار

اما بعد اشرف ما يليق • لذي الفضل والتحقيق • والطف لفظ شريق «٢» ومعنى دقيق • يتضمنان ابهى تحية • الى الذات الشريفة السنية • وبعد فقد سررت بورود الكتاب الزاهر • فشكرت الله عَلَى سنوحي بالخاطر • وهذا العبد المكاتب لم يخلُ ضميره من ذكر مولاه • ولا لسانهُ من الثناء على محاسن شمائله وكرم سجاياه • وعندي لحضرتك من مزيد الشوق ماهو الغاية • وكفى بصفاء ضميرك الكريم عَلَى ذلك آية • وقد كنت عولت «٣» عَلَى المسير لزيارة حضرتك العلية • ثم عاقني اشغالي في بعض دوائر الحكومة السنية • ففض

(١) الطراز الشكل (٢) شريق من شرق واشرق وجه الرجل اضاء وتلألأ (٣) عولت عَلَى الشيء تعويلاً اعتمدت عليه وعولت به كذلك

النظر عن القصور · والصفح من الشيم الكريمة يستلزم غاية الفرح والسرور · ودامت ذاتكم بهاءً لوجه الايام · وصفاتكم ضياء لبدر التمام والسلام

﴿٢﴾ صورة ثانية

بعد تقديم ما يليق للجناب · من لذيذ الخطاب · واهداء بواهر التسليمات وعواطر التحيات · أعرض ان الباعث لتحرير احرف المحبة والتعظيم · ورود كتاب مولاي ابقاه الله مورداً للتكريم · الذي اظهر اليَّ من بدائع البلاغة غرراً · ونثر «١» عليَّ من عقود البراعــة درراً · وسقى رياض افكاري من ينابيع حكمه · واروى مهجتي من عذيب الفاظه وكلمه · واولاني مزيد السرور واهداني خلع الحبور · لاسيما ان مثلي يمرّ بخاطره ولا ينساه · و يتنزل الى خطابه ولا يأباه · فلا زال متفضلاً · وللاحسان اهلاً · هذا وجميع ما ابداه مولاي صار قرين التشكرات الابدية · والامتنانات الفؤادية · فنسأله تعالى ان يمن علينا بالقرب والتلاق «٢» ويطوي اوقات البعاد والفراق · انهُ عَلَى ما يشاء قدير · والسلام عليكم ورحمة الله

﴿٣﴾ جواب عن المباشرة بمطلوب

نحمد الملك المتعال · عَلَى ان جعل المراسلة نصف الوصال · وعرف بها اخلاق اهل الكمال · والصلاة والسلام عَلَى النبي والآل · واصحابه اهل الفضل والنوال

اما بعد فانني بينما كنت متفكراً في محاسن شيمكم التي تتخلق بها اشراف الرجال · لما شاع من اشراق فواضلكم في اعلى درجات الافضال · اذ تشرفت بكتابكم المفصح بان اخلاقكم في المقام الاسمى · والمشعر بوفور صحتكم التي في الغاية العظمى · ثم ما كلفتمونا به احاط علمنا · وسعينا بقضائه وسعنا · و بعد اخذ ما نوهتم عنهُ في تحريركم نشرح لجنابكم المقتضى · والسلام عليكم سيدي

(١) نثر فرق (٢) التلاق الملاقاة

﴿٤﴾ صورة ثانية

مجيد الشرف · حائز المحامد من كل طرف · مولانا دام مجده وعلاه

بعد تحيات يقصر المسك عن نفحها · واشواق يطول القول في شرحها الى ذاتك الشريفة · واخلاقك الطاهرة اللطيفة · فقد اسفر الدهر · عن مشاهدة وجه البدر · بكتابك الذي ملأ العيون نوراً · والفؤاد سروراً · فتمسكنا بمسك ختامه · ولثمنا بهي لثامه «١» فنزهنا نظر الخاطر · بروض سطوره الباهر · وما به صار معلوماً · واصبح عندنا مفهوماً · وقبل ورود ورد بهاره · بثلاثة ايام من نهاره · قضينا ماوجب · وكان في غرة رجب · فالله يجمع شملنا بالتلاق · ويطوي شقة البين «٢» والفراق سيدى

﴿٥﴾ خطاب مدح وثناء

غصن الدوحة الحسينية · وفرع الشجرة النبوية · الهمام الفاضل · والمولى الكامل · · · دامت معاليه · وقرنت بالخير مساعيه

بعد اهداء سلام يسفر عن خالص الوداد · ويخبر عما استكن في الفؤاد من كمال المحبة والاتحاد · اعرض ان الاطناب «٣» في مدح ذاتكم من قبيل تحصيل الحاصل · وتوضيح الواضح بغير طائل · فحسبي شهادة ضميرك المنير فانهُ ينظر بنور الله الخبير · ويدرك مايضيق عن نطاق التعبير · وبينما انا مشغول اللسان بالثناء عَلَى تلك الحضرة · مشغول الجنان بما يرد من اخبارك التي هي للعين قرة · اذ ورد عزيز كتابكم · المتضمن لذيذ خطابكم · المشعر بما تفضلتم علينا من الدعوات الخيرية · في تلك الاماكن العلية · والحق يقال انها منة جليلة يجب شكرها · ومنحة جزيلة لايجهل قدرها · ولا بدع فانكم بضعة «٤» النبوة · ومعدن الكرم والفتوة · بمثلكم تستمطر صحائب

---

(١) اللثام النقاب (٢) البين الفراق (٣) الاطناب مصدر اطنب الرجل اذا بالغ في قوله كمدح وذم (٤) البضعة القطعة من اللحم والجمع بضع

البركات · وتستفتح ابواب الخيرات · وبجدكم يستشفع من هول المحشر · وباسلافكم الاماجد يستسقي من الكوثر · فلا عدمنا تلك الاخلاق العلية · ولا حرمنا هذه المكارم الهاشمية · وغاية رجائنا ان لاتنسونا مما عودتمونا عليه من الادعية المستجابة · في تلك الاماكن الطاهرة المستطابة · وكل مايلزم لحضرتكم من هذا الطرف رهين الاشارة والاعلام · ومني لناديكم المحفوف بالشرف · مزيد التحية والسلام

(٦) خطاب استفسار خاطر

سلام كنشر المسك يهديه خاطري * اليكم واشواقي على البعد اكثر
فان لم تكن عيني تراكم فان لي * لسانًا يوالي بالدعاء ويشكر

بعد تقبيل اياديكم واقدامكم · وطلب دعاكم ورضاكم · اعرض اني لما بلغني تشريفكم في هذا العام الى مدينة · · · توجهت في الحال لاتشرف بلثم الايدي البهية · وافوز باستجلاب توجهاتكم الاكسيرية · فلم يساعدني الحظ والقدر · وفهمت ان فضيلتكم بارحتموها قبل حضوري بثلاثة ايام فبقيت بغاية الكدر · ثم ان سمح لي خاطر السيد بالسؤال عن حال عبده · فانه لله الحمد حائز للصحة التامة · والآن استجلابًا لرضاء مولاي واستفسارًا عن راحته · بادرت بتقديم هذه العريضة راجيًا ان حسن لدى السيادة · الامر بخدمة اقوم بواجبها · واحرز جليل شرفها · فان تأمروني بذلك فها انا مترقب امركم الكريم داعيًا الى الله تعالى بطول بقائكم من قلب سليم مولاى

(٧) خطاب على حسن السيرة

بعد حمد الله تعالى والصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم

اقبل تلك الايادي بافواه الاحترام · والثم الاعتاب التى لها فوق هام الفرقدين اعلى مقام · وارفع الدعاء بطول البقاء · ودوام العز والسرور والهناء

ثم اعرض انهُ وصل مكتوبكم الكريم · وحاز كمال التكريم · وحصل السرور بلوامع مضمونهُ · والابتهاج ببدائع مكنونه · وقد بلغنا حسن سيرتكم في المناصب · من مزيد الاستقامة المستوجبة الثناء عليكم من كل جانب · فجزاكم الله تعالى خير الجزاء · وقرن اعمالكم بمزيد الاعماء · والمرجو ان لا تقطعوا اخباركم السارة الفاخرة · جمع الله لنا ولكم خيري الدنيا والآخرة بجاه المصطفى الامين صلى الله عليه وسلم آمين

﴿٨﴾ خطاب لطيف

الحمد لله والصلاة والسلام عَلَى نبيه الاعظم · وعَلَى آله واصحابه الذين فازوا بالشرف الاتم

وبعد فاهدي السيد رفع الله قدره · واطال عمره · سلاماً يعطر الكون شذاه · ويشرق في سماء المودة سناه · وابث اشواقي اليه واقدم تحياتي لديه ثم اني تشرفت بالامر الكريم · وتلقيته بيد الاحترام والتكريم · وفهمت ما تضمنهُ وحواه · وغدوت ممنوناً من فحواه · ودعوت بطول بقائه ودوام ارتقائه · ثم اعرض انه كذا وكذا

﴿٩﴾ غيره

احمد الله على نعمائه واصلي واسلم عَلَى سيد رسله وانبيائه وآله واصحابه واتباعه واحزابه

وبعد فاقدم سلاماً نسجت «١» من خمائل «٢» المحبة بروده · وصيغت من درر المودة عقوده · وتحيات تفتحت اكمام «٣» ازهار رياضها · وترشحت

---

(١) نسجت صنعت (٢) الخمائل جمع خميلة وهي الروضة ذات الاشجار
(٣) الكم بالكسر غطاء النور والجمع اكمام

بمدامع الطل «١» اقاحي «٢» غياضها «٣» يتمسك كف النسيم باذيالها وتتفيأ العشاق في هجير الاشواق ضافي ظلالها · اعرض انه كذا وكذا

﴿١٠﴾ غيره

بعد اهداء سلام تتضوع في الكون نفحاته · وتفتح زهر المحبة نسماته · وتقبيل ايديكم الكريمة وطلب صالح دعواتكم العميمة · وان تفضل المولى بالسؤال عن هذا الداعي فهو على ماتشهده نفسه العلية من صدق المحبة ورق العبودية داعٍ لسيادتكم بطول البقاء ودوام الارتقاء · ثم اعرض انه كذا وكذا

﴿١١﴾ غيره

سلام تعطرت بنفحاته رياض المحبة والوداد · وتفتحت بنسماته ازهار الاخلاص والاتحاد · وتسليماتي يفوق شذاها المسك والخزام «٤» وتحيات صافيات اغزر من قطر الغمام · نخص بذلك مولانا سامي المقام · صاحب القدر والاحترام (فلان) لازال راقيًا ذرى المجد تتلى عليه آيات الثنا · والحمد والذي يعرضه هذا المحسوب لمقامكم الرفيع · وكمال عزكم المنيع · انه كذا وكذا

﴿١٢﴾ غيره

بعد اهداء سلام يتلألأ في جبين الدهر نوره · واشواق تضيق من القرطاس «٥» عن استيعابها سطوره · ويقف القلم على بابها و يعجز الفكر عن الوصول الى لبابها · اعرض للسيادة انى تناولت من الدر مكنونه · ومن الياقوت مخزونه ففضضت صدفه · وحزت شرفه · والفيته مبشراً بوصول السيادة الى الوطن سالمًا من المشقة والمحن · فاوجبت هذه البشرى عظيم شكري

(١) الطل المطر الضعيف (٢) اقاحي جمع اقحوان اى البابونج وهو نبت طيب الرائحة (٣) الغياض جمع غيض وهو ماء يجتمع فينبت فيه الشجر (٤) الخزام والخزامى بألف التأنيث من نبات البادية وقيل بقلة طيبة الرائحة لها نور كنور البنفسج (٥) القرطاس بكسر القاف وضمها الورق

واستلزمت ممنونيتي له طول عمري فرتلت لكم الدعاء بطول البقاء ٠ ودوام النعماء ٠ حفظ الله تلك الطلعة الحسناء ٠ وادامها بالعز والهناء ٠ ومن هذا الطرف جميع الأهل والاصدقاء يهدونكم اذكى السلام ودمتم بمزيد المسرة والنعماء

﴿١٣﴾ خطاب ادبي لطيف

غب ابلاغ الدعوات الخالصة عن شوائب الرياء ٠ واسباغ المدائح المعربة عن غزارة الصدق والصفاء ٠ اعرض انا لازلنا نعطر بمحامدك المجامع ٠ ونشنف بآثار احسانك المسامع ٠ ونجعل اخبارك استهلال «١» المقال ٠ وحلية الحال وبراعة الكمال ٠ فلم نر لسانًا الا وهو مشغول بشكر اياديك ٠ ولم نسمع بيانًا الا وهو مقصور عَلَى نشر حسن صفاتك ومعاليك ٠ فهذه الآثار المشهورة والاخبار الذائعة المذكورة ٠ دعتني لان اكون منتظمًا في جملة المخلصين اليك ومنخرطًا في سلك المحسوبين عليك ٠ داعيًا لمولاي بدوام عزه ٠ وتلألؤ كواكب علاه في اوج سعده ٠ مع سلام موشى «٢» ببدائع النثر والنظام ٠ ماحسن ابتداء وطاب ختام

﴿١٤﴾ غيره

اني احمد الله سبحانهُ وتعالى على ما انعم من جزيل الخيرات ووالى وبعد احسن مايتزين به الاخلاص ٠ وافضل مايتبين به الاختصاص نخبة تحية غرست اشجارها في رياض الصداقة الكاملة ٠ فاينعت دوام المواصلة والمراسلة ٠ اعرض انني تشرفت بكتاب مولاي ادام الله مجده ٠ فقد اعددته لي فخراً مؤبداً ٠ وعزاً مخلداً ٠ ووسيلة موصلة الى المجد والعليا ٠ وذخيرة نافعة في الدين والدنيا ٠ وقد التمستُ القبول والاقبال بتقبيله ٠ وقمت بما استطعت من رسوم تعظيمه وتبجيله ٠ ووضعتهُ عَلَى العين والرأس تكريمًا ٠ وادخرتهُ

---

(١) استهلال المقال اي ابتداء المقال (٢) وشيت الثوب وشيا رقمته ونقشته فهو موشى

ذخراً كريماً . واتخذته حرزاً عظيماً . هذا وانني انتظر خدمة لاتشرف بقضائها . واعد نفسي بين النفوس من سعدائها سيدي

«١٥» غيره

سلام الله عَلَى سيدنا الاستاذ الجليل . والمولى الهمام الاصيل . اسبغ الله تعالى عليه ظلال «١» الانعام . ومدَّ اليه سرادق العز والاكرام . بعد تقديم تحية التعظيم والتبجيل . ونشر عواطر الثناء عَلَى عواطف سيدي المولى الجليل اهديك شوقاً جزيلاً اوفر . وسلاماً جميلاً ختمه مسك اذفر . قد هز المعاطف «٢» واسكر كل عارف . اعرض ان خطابكم الفائق . المطرز بكل معنى رائق تناولته بيد التكريم وتلوتهُ بكمال التعظيم . واعترفت بالقصور عن اداء واجب شكره . والايفاء من حق الثناء . مايليق بسمو قدره . وشكرت الله تعالى عَلَى ما اولاني من هذه النعمة الغراء . والمنحة الزهراء «٣» فقد اثنيت عَلَى مولاي اوفر الثناء . وازددت عَلَى ما انا عليه من وظيفة الدعاء . لان هذه النعمة البديعة . كانت اجل نعمة واكبر صنيعة . لكن يجب الشكر عَلَى قدر البر . و يتوجه الثناء عَلَى زنة العطاء . و يلزم الحمد عَلَى قياس الرفد «٤» فها انا بعد هذا بكليتي مقبل عَلَى نظم مدحه وحمده . مقيم عَلَى نشر مسك ولائه «٥» ووده . واقف عند مرامه ومراده . فان سعادتي الدنيو ية برضاه منوطة . وعَلَى انظاره الاكسيرية موقوفة وبها مربوطة . وفقهُ الله لما يسرني و يسره في العاجل «٦» و ينفعني واياه في الآجل «٧» انهُ وليّ الاجابة والقبول

---

(١) ظلال جمع ظل وهو معروف (٢) المعاطف جمع معطف بكسر الميم وهو الرداء وكذا العطاف (٣) الزهراء البيضاء (٤) الرفد بكسر الراء العطاء والصلة (٥) ولائه نعمه (٦) العاجل ضد الآجل وعجل اسرع فهو عاجل (٧) الآجل ضد العاجل واجل الشيء مدته ووقته الذى يحل فيه

الفصل الثالث

في مخاطبة العلماء الافاضل والادباء الاماثل

لافاضل العلماء

فخر المحققين الافاضل · بهجة المتكلمين الاماثل · شمس العلماء المدرسين و بدر الفضلاء المحققين · صاحب الفضل والفضيلة (فلان)ادام الله به النفع

٢

سند الافاضل الاعلام · و بدر العلماء الكرام · من حوى جميع الفضائل وحاز من حسن الشيم مالم تحزه الاواخر والاوائل · صاحب الفضيلة (فلان) زيد قدره · وعلا فخره

٣

الملاذ المدقق · والاستاذ«١» المحقق · صاحب المكرمة العلمية · والرفعة الشهيرة بين البرية «٢» مولانا الكامل(فلان) ادامهُ الله · واطال للبرية بقاه

٤

صدر المحافل · وسيد العلماء الاماثل نور حدقة «٣» اعيان الافاضل والجامع لاشتات«٤» الفضائل مولانا (فلان) لازال غرة الدهر · وبهجة هذا العصر

---

(١) الاستاذ معرب ومعناه الماهر · والمعلم «٢» البرية الخلق والجمع البرايا «٣» حدقة العين سوادها الاعظم (٤) اشتات متفرقين

﴿ ٥ ﴾

بهجة الجهابذة الكرام · ملجأ الاساتذة الفخام · من هو لفضائل الادب امام · ومرجع الارشاد للعلماء الاعلام · صاحب الفضل (فلان) لازال مجيداً في علو رفعة شأنه ومقامه · مجيداً بمحكم رأيه السديد و بديع نظامه «١»

﴿ لاجلاء الفصحاء والوعاظ ﴾

الفاضل الاديب · واللوذعي «٢» الاريب · امير الفضائل والادب · مالك ازمة البلاغة بين العجم والعرب · حضرة (فلان) لازال يفيض علينا من ينبوع «٣» بلاغته · مايشرح الصدور ببديع براعته

﴿ ٢ ﴾

السري «٤» الفاضل الاديب · والعريق الالمعي «٥» اللبيب · صاحب المكرمة (فلان) لازالت بلاغته ساطعة عَلَى الادباء · وفصاحته مشرقة عَلَى البلغاء

﴿ ٣ ﴾

شمس الادباء الافاضل · و بدر الاذكياء الاماثل · نسيج «٦» وحده والفريد في فضله ومجده · حضرة (فلان) لازال الانام يتلو انواع مزياته والالسن ترتل اوصاف حسناته

(١) نظمت الخرز نظماً جعلته في السلك وهو النظام بالكسر
(٢) اللوذعي الظريف الحديد الفؤاد اللسن (٣) الينبوع عين الماء
(٤) السري السخاء في مروأة جمعها سراة (٥) الالمعي الذكي المتوقد (٦) نسيج يقال فلان نسيج وحده اي لانظير له في علم او غيره

٤

الاديب الذى نشأ في طلب العلم والكمال · والاريب «١» السالك لنيل الفنون ابهج منوال · فريد زمانه · ووحيد اقرانه · حضرة (فلان) لازالت شموس معارفه في افق البدائع طالعة · وانوار اقباله في اوج العلياء ساطعة

٥

مستجمع آداب الفضائل · مستكمل علوم الاواخر والاوائل · من تلألأت «٢» في جبهته انوار الفضل والكمال · وتألقت في غرته اشعت «٣» الجمال حضرة (فلان) دام توفيقهُ وعلاه

٦

انسان عين الشريعة والحقيقة · الواقف من عويصات «٤» العلم عَلَى كل دقيقة · مولانا الاستاذ المرشد الكامل حضرة (فلان) لازال ينير «٥» قلوبنا بعلومه ويقرّ «٦» عيوننا بمنطوقه ومفهومه

٧

بهجة العلماء · وقدوة اهل الذكاء · سيدي واستاذي ووسيلتي ومعاذي «٧» الواعظ الكامل (فلان) لازالت مواعظهُ تنير القلوب · وبركات امداده تفيد كل خير مطلوب

٨

الواعظ الفاضل · والجهبذ الكامل · الساطع ارشاده في محافل الافاضل

---

(١) الاريب الماهر العاقل (٢) تلألأت ضاءت (٣) اشعت الشمس نشرت شعاعها الواحدة شعاعة (٤) العويص من الشعر مايصعب استخراج معناه وقد اعوص الرجل (٥) ينير يضيء (٦) اقرّ الله عينه اي اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من هو فوقه (٧) استعذت بالله وعزت به معاذاً وعياذاً اعتصمت

الافاضل · حضرة الاستاذ الجليل (فلان) لازالت اشعة علمه يستنير منها كل فاضل نبيل

٩

قدوة العارفين · وبهجة المتصوفين · بحر الكمال وينبوعه · ومفرد الفضل ومجموعه · مولانا الفاضل فلان لا زال يتلو عَلَى اسماعنا من لطيف وعظه الرائق · ومن لطائف نصحه الفائق

١٠

استاذ المرشدين · وفخر العلماء الراسخين · ذو الطالع المشرق عَلَى الفرقد والسامي فلك الكمال الاوحد · الفاضل الهمام الكامل فلان اقر الله الاعين بافهامه · ومحكم احكامه

١١

فاضل العلماء · واديب الفضلاء · من اصبحت الفصاحة شعار «١» لسانه والبلاغة نتيجة بيانه حضرة فلان لازال لصدر السعادة صاحباً · ولكل فضل مصاحباً

لاماجد الادباء

بدر المحاسن والكمال · وكوكب المهابة والجمال · الحاوى شرف الخصال والواقي ذرى الاقبال حضرة فلان لازال محفوظ الجناب «٢» محروساً بعناية الملك الوهاب

٢

شمس السيادة · وكوكب السعادة · بدرُ الكمال الاتم · وبحرُ النوال الاعم حضرة فلان لا زال نوره مضيئاً في محاسن الآفاق · مشرقاً في

(١) الشعار علامة القوم في الحرب (٢) الجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم

مطالع السعادة اى اشراق

﴿ ٣ ﴾

السري الاوحد الفاضل، والامثل الهام الكامل · البارع في نشر العلوم · النابغ بتقرير المنطوق والمفهوم حضرة فلان لازال مجد جنابه محفوظاً · و بدر كماله بعين العناية ملحوظاً

﴿ ٤ ﴾

صدر الادباء الاكارم · حاوي المحامد والمكارم · من خطب من ابكار «١» المعاني نفيسها · حتى اصبح حليسها وانيسها · حضرة فلان لازالت آدابه تعم الانام · من خاص وعام

﴿ ٥ ﴾

لجناب فصيح اللسان · الفائق بنجابته «٢» على الاقران · حسان «٣» العربيه · وسيبويه «٤» المسائل اللغوية · سمير «٥» الادباء · وفاضل الشعراء حضرة فلان دام عزه وسعده

﴿ ٦ ﴾

اشعر اهل مصره · بل اشهر اهل عصره · من اكمل فن الشعر · واتقن النظم والنثر · حضرة فلان لازال يمطر من افق بلاغته روض الفضائل · وتزهو ثمرات الاوراق بما يمنحها من الفضائل

﴿ ٧ ﴾

امير الشعراء · وشاعر الامراء · بديع دهره · وجمال مصره حضرة المولى المجيد · والعالم اللوذعي الفريد فلان لازالت فضائله الى المكارم تسند

---

(١) ابكار جمع بكر وهي العذراء (٢) نجب بالضم نجابة فهو نجيب اى كريم والجمع نجباء (٣) حسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم (٤) سيبويه امام علم النحو (٥) سمير فعيل من السمر بمعنى المسامرة وهي الحديث بالليل

وآدابه بالمحامد تقصد

٨

روضة فصاحة متفتقة «١» الازهار · وحديقة بلاغة متفتحة الانوار · اديب نثره فائق · واريب شعره رائق · حضرة فلان حفه «٢» الله بالكرامة والالطاف · وحلى شيمه الحميدة بالكرم والعفاف

٩

افصح من نثر ونظم · وابرع من خطب وتكلم · المولى الذي كلامه الذ من الماء العذب الزلال · ومنطقه اعذب من السحر الحلال · حضرة فلان لازال يهدي لنا لطائف الادب · ويبدي لنا تحائف الارب

١٠

لطيف المزايا · مشكور السجايا · نزهة روحي · في غبوقي وصبوحي · اللوذعي الاديب · والالمعي الاريب · حضرة فلان دامت اوصافه الشريفة · ولا عدمنا شمائله اللطيفة

١١

منبع الفضائل · ومجمع الفواضل · الساهر في مسامرة العلوم والمعارف واكتساب اللطائف والظرائف · اللوذعي الفطن «٣» والالمعي المتقن · حضرة فلان دام ذكائه وفضله · و بلغه الله من الخيرات ماهو اهله

لبلغاء الكتّاب

سيد الكتّاب «٤» الاكارم · بهجة اولي الالباب والمكارم · حلية

(١) متفتقة منفتحة (٢) حفه الله اي اعطاه (٣) الفطن بالكسر والضم الحذاقة ورجل فطن اذا صارت الفطانة له سجية فهو فطن ايضاً (٤) الكتاب جمع كاتب

الفضائل · فائق الاواخر والاوائل · حضرة فلان دام فضله بين الملا شائعاً · وذكره في البرية ذائعاً

٢

قطب مدار الكتابة · ومعصم «١» سوار الخطابة · الكاتب الفاضل · حضرة فلان لازال در لفظه منثوراً «٢» ولؤلؤ بلاغته على صفحات الطروس مسطوراً

٣

الكاتب الالمعي البارع · بدر الادب المنير اللامع · شمس سماء المعارف وظل المجد الوارف · حضرة فلان لازال يسر الاحباب بفرائد عقد نظمه ونثره · وينور القلوب ببزوغ كوكب فخره

٤

بهجة الفضل والادب · وزهرة الكمال وغاية الارب · بدر الكتاب في الشرق · حسن الخلق والخلق «٣» حضرة فلان زيد قدره وعلا ذكره

٥

امام كالفلك الدائر · وهمام كالكوكب السائر · درة تيجان الكتاب وغرة اولي الالباب · حضرة فلان دامت شهرته · وحسنت سيرته

---

(١) المعصم موضع السوار من الساعد وسوار المرأة معروف والجمع اسورة واساور «٢» منثوراً مفرقاً من نثر فرق «٣» الخلق بسكون اللام وضمها السجية · الخلق الطبع

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ خطاب لطيف

سيدي سلمك الله وحياك · واسعدني برؤية محياك وزاد عزك وعلياك وحرس دينك ودنياك · وجمعني على بساط المسرة واياك · فقد ورد عليَّ كتابك الكريم · مورد اعزاز وتكريم · فبلَّ بعض ما في الجوانح من الصدى «١» وانعشني كانتعاش ازهر بمباكرة «٢» الندى فهزني هزة النشوان «٣» شوقاً وطرباً · واستفزني بمعجز آياته الحسان عجبا · فاثنيت عليه لما انهُ محلى بحسن اخلاقك · ومونّى بطيب اعراقك · بما هو من شمائلك وبعض فضائلك · التي هي حلية الايام · ونخبة شمائل الكرام · فلا عدمت التفاتك اليَّ · ولا حرمت شفقتك عليَّ · ولا زلت مغتبطاً «٤» بودك قرير العين بدوام مجدك مولاي

﴿٢﴾ كتاب استفسار خاطر

غبّ دعاء يتمسك باسباب القبول · وثناء يتمسك به نسيم القبول «٥» اعرض انه قد سرني ورود الرقيم الكريم · وبشرني بتشريفكم النساء مع الراحة والتكريم · فالله يمن بدوام راحتكم · و يسرني باخبار صحتكم · واني شاكر لتفضلكم برسائل الوداد · وابدائكم من دلائل الحب ما انطوى عليه الفؤاد متيقن ان يدوم بيننا هذا الوداد و يزداد · سائلاً عن صحة المزاج العاطر ·

---

(١) الصدى العطش (٢) مباكرة اى اتيته باكراً (٣) النشوان السكران (٤) مغتبطاً من غبطته فاغتبط اذا تمنيت مثل ما ناله من غير ان تريد زواله عنهُ لما اعجبك منه وعظم عندك (٥) القبول الصبا وهي ريح تقابل الدبور اى وقت الظهر

مؤملاً ان تكونوا في حسن عافية وصفاء خاطر · داعياً لجنابكم بمزيد العمر عَلَى مدى الدهر

﴿٣﴾ صورة ثانية

اهدي ابهى سلام مرسل مع النسيم · وتحية ممزوجة بالشوق الجسيم · اعرض اني تشرفت بكتابكم المشتمل عَلَى المعانى الشهية «١» والالفاظ المزرية بالعقود الدرية · فاستنشقت من عبيره العابق · وطيب مسكه الفائق · مانقر به عين كل حبيب · ويفتخر بمحاسن الفاظه كل اديب اريب · هذا ولا غرو «٢» فانهُ من مولى تفتخر به العصور والاعوام · وتباهى بمكارمه السنون والايام فالله تعالى يطيل حياته · ويحفظ ذاته · ولا زال الكون مشرقاً بعلاه · ساطعاً بمجد سناه سيدى

﴿٤﴾ كتاب يبشر بالحضور

كتابى لسيدى حرسه الله · وبعنايته تولاه · والقلب بالاشتواق مشتعل واللسان بالثناء مشتغل · ومن حين وافى بشير السرور · ببشرى الحضور · اصبحت العين الى الطريق في الانتظار · والاذن صاغية «٣» لمسار الاخبار واليد مرفوعة بالدعاء لمفيض الولاء «٤» ان يبل غلة «٥» الشوق بحسن اللقاء · ولقد كان غاية مناي «٦» ان لا يكون سوايَ رسولي لمولاى · فمن ثمة الزمنى الحاح الشوق المقيم · ان ابعث بهذا الرقيم · لينوب عني لثم البنان الكريم · و يقوم بتحية التبجيل والتكريم · املاً ان يتفضل سيدي والفضل من كريم شيمته · بالاعلام عن حال صحته · والمسئول من فضل الله جل ثناؤه

---

(١) الشهية طعام شهي اي منهى (٢) ولا غرو لاعجب (٣) صاغية اى مائلة الى سماع الاخبار (٤) الولاء النعم (٥) الغل والغلة والغليل حرارة العطش (٦) مناي مقصودى

ان يسمعنى من جهته · مايسرنى في زمرة «١» احبته بمنه و يمنه

﴿٥﴾ كتاب باستقبال غائب

حمداً لوليه والصلاة عَلَى نبيه صلى الله عليه وسلم

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته · و بعد فقد شرف اودیتنا «٢» وعطر انديتنا · الملاذ الأجل · والاستاذ الأكمل · مرتع دوحة الاضلاق · ومنبع مكارم الاخلاق (فلان) لابرح يهدى الارواح من نفحات انسه · و يسدى الاشباح من تجليات قدسه · فخرجنا لاستقباله صبيحة هذا اليوم المبارك الوسيم · ومن رفقائنا الصديق الحميم (فلان) افندى فلاقيناه في محطة اقامة وتلقيناه بمنه تعالى عَلَى اعظم كرامة · ثم اجتمعنا في اثناء الطريق ببعض الاحباب · ونحن آيبون «٣» معه الى منزله الرفيع الجناب · فاضحى يحدثنا عنكم وعن مزاياكم الكريمة · وما منّ الله به عليكم من المآثر العظيمة · والمفاخر الجسيمة فلقد آنس القلوب بطيب حديثه الكريم · وها نحن نترقب ورود البشائر · عن مزاجكم العاطر · كما اني اهدى من ضمنه انديتكم · ازكى التحية والسلام عليكم مولاي

﴿٦﴾ كتاب بطول مدة غياب

بعد اهداء اشرف التحيات والاكرام · وانمى التسليمات الممزوجة بالشوق والغرام «٤» الى محياكم الانور · ومطلع كمالكم الازهر · اعرض الى محاسنكم اللطيفة · واخلاقكم المرضية الشريفة · انهُ مضى مدة ولم يغتنم هذا المخلص منكم كتاباً يتخـذه تذكاراً عنده لكم · ولا خطاباً يتلذذ «٥» به من آثاركم

(١) الزمرة بالضم الجماعة (٢) الاودية جمع واد وهو معروف واوديتنا محلاتنا (٣) آيبون من آب رجع (٤) الغرام الولوع وقد اغرم بالشئ اى اولع به (٥) اللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشئ وتلذذت به وجدته لذيذاً

و يكتسب به انساً من محاسن انسكم · فما هذا والله الامل · ولكن ما الحيلة وكيف العمل ثم من اخبار طرفنا انه كذا وكذا · وهذا مالزم عرضه واختم المقال · برفع الدعوات للبارى ذى الجلال · بان يديم وجودكم باحسن حال · راجياً اتحافي ببشائركم · ليطمئن الفؤاد عَلَى احوالكم · والله يحفظ ذاتكم سيدى

﴿٧﴾ خطاب باهر لطبع كتاب فاخر

غب اهداء ابهى تحيه · والتماس دعواتكم الزكيـة · اعرض ان الاخ المحترم والخدن «١» المكرم فلان اطلع عَلَى الرسالة المرسلة الى طرفكم · فانشرح صدره الى طبعها ملحوظة بانظاركم · لتنشر بين الاحباب · الراغبين في فنون الآداب · فتكون وسيلة لذكر الحقير بلسان كل فاضل نحرير «٢» فالمرجو من جزيل افضالكم ان ترمقوها «٣» بعين عنايتكم · والله في عون العبد ماداء العبد في عون اخيه · ولو امكنني التشرف بهاتيك الرحاب الكمل انسي وسروري بمشاهدتكم وسائر الاحباب · وقد الحقنا في الملزمة الثانية ما يسر نفوس الاحباء و يقر «٤» عيون الالباء ومن تمام احسانكم ان يكون طبعها بوجه السرعة ومهما لزم من اجرة تجليد وغيره فعرفوني عنه يصلكم حالاً بدون تأخر · وعسى ان يتيسر ارسال الملازم ملزمة ملزمة الى هذا الطرف لمراجعتها بالتدقيق · وان كان فيكم كفاية · واهدى تحياتى الى من ضمته رحابكم السنية · راجيا صالح دعواتكم البهية والسلام

﴿٨﴾ صورة ثانية

معدن اللطف والكمال · طراز حلة المجد والافضال · سيدى المعظم دام عزه

---

(١) الخدن الصديق والصاحب (٢) النحرير العالم المتقن (٣) ترمقوها تنظروها من رمقه نظر اليه (٤) يقر يبرد سروراً

اخص ذاتكم البديعة اللطيفة . بأشرف التحيات المنيفة . واوالي «١» مودتكم الاكيدة . بخالص الاثنية الحميدة . وبعد فقد تناولت بيد المنونية شريف تحريراتكم الشهية . فظللني السرور تحت ظل منشورها «٢» وتكحلت اعيني بأثمد مداد «٣» سطورها . وحمدت البارى عز وجل حيث انبأتني عن صحة المزاج الاجل . وبادرت بتحرير هذا الجواب للجناب المستطاب . ثم من خصوص الكتاب الذي كنا حررنا لسيادتكم عن طبعه ان شاء الله تعالى بعد مدة نعرفكم عن ذلك وعن قيمة طبع الملزمة من الورق العال مع التجليد البسيط والقطع الوسيط . فلدى صدور امركم بذلك نباشر نسخة ونقدمه لسيادتكم وهذا ما لزم شرفونا بما يلزم فانا رهينو الاشارة وسلام الملك نفحاته عليكم ورحمة الله وبركاته تهدي اليكم سيدى

﴿٩﴾ خطاب بشأن تصحيح كتاب

الفوائح المكية . من الفوائح المسكية . لاوصاف النفس الزكية . المتحلية بالاخلاق الطاهرة السنية . اخص ذاتها بنسيم التحية وصفاتها بالتنسيم على صافي الطوية «٤» فلا برحت بهجة الانام . محفوفة بكمال الاكرام . اعرض اني قد جعلت وسيلة لتقديم هذه الخدمة الخيرية وهو مؤلفنا المعنون (بكذا) ليحظى بشرف منكم بالمراجعة والمطالعة . ويكتسى من كريم براعتكم بحلاي التنقيح والتصحيح . فان رأى سيدى اني احسنت فيه فالى الاحسان قصدت او اخطأت فذلك غير ما اردت فمنوا بالاعانة فلكم الفضل الطاهر والشكر الباهر ودام فضلكم وعلا قدركم سيدى

﴿١٠﴾ جواب هذا الخطاب

الالمعي الهمام . واللوذعي بين ادباء الانام . دام نفعه

(١) اوالي اتابع (٢) منشور اسم مفعول من النشر وهو الرائحة الطيبة (٣) المداد مايكتب به وهو الحبر (٤) الطوية الضمير

بعد اهداء زاهر التحية · و بواهر الاثنية «١» السنية والسؤال عن ذلك الطبع الكريم والدعاء بدوام السلامة لذلك الجناب الفخيم · قد ورد علينا مكاتبة حضرتكم العالية · ونميقتكم السامية · فاغتنمنا مزيد الانس والمسرات بورودها «٢» وشممنا المودة من طيب ورودها · ومعها مؤلفكم الجليل الذي تنزلتم بارساله الينا لتصحيحه · ومراجعته وتنميقه وتنقيحه · فقد دفعكم الى ذلك حسن الظن بمخلصكم · اما الكتاب فقد جال الطرف فيه فاذا هو حديقة · او روضة انيقه · وانهُ لبرهان باهر · ودليل ظاهر · عَلَى مالديكم من غزارة المادة وطول الباع · وحسن السليقة «٣» وكثرة الاطلاع · وهو منفرد في بابه عن الكتب الموضوعة في هذا الفن · فلكم عليه مزيد الشكر والمن · وها هو عائد اليكم في هذا البريد «٤» محضاً من كل انتقاد في اسلوب جديد · فلا زلتم ممن يغبط «٥» في النجابة · وهذه دعوة مقرونة بالاجابة والسلام

﴿١١﴾ خطاب بطلب توزيع كتاب

مولاي الفاضل واللوذعي الحلاحل «٦» دامت معاليه

بعد اهداء التحية والسلام · واسداء الثناء عَلَى الدوام · نحمد الله سبحانهُ عَلَى العافية والسلامة · ونرجوه ان يمتعكم بالصحة المستدامة · فاما امر الشوق والمودة فظاهر لايخفى · وذلك الضمير المنير اصدق شاهد واوفى · والله يمنّ بسرعة التلاقي · و يطوى شقة «٧» الفراق · وقد انتهى كتاب كذا تأليف

---

(١) الاثنية جمع ثناء (٢) يقال ورد الماء اي بلغه ومنهُ المورد موضع الورود (٣) السليقة الطبيعة والسجية (٤) البريد الرسول و يقال للدابة بريد ايضاً لسيره في البريد والجمع برد (٥) يغبط اى يتمنى مثل مايناله من غير ان يريد زواله عنهُ (٦) الحلاحل بالضم السيد الركين والجمع الحلاحل بالفتح (٧) الشقة السفر البعيد

العلامة (فلان) فمقدم منهُ خمسة وعشرون نسخة مع (فلان) بناء ان توزع عَلَى اهل العلم والاحبة والمرجو جمع الدراهم ثمنها وارسالها حوالة عَلَى احد التجار وذلك خدمة للمعارف وسداً لنفقات الطبع ولكم بذلك الثناء عَلَى علو همتكم الادبيه والسلام عليكم مادام شوقي اليكم سيدي

﴿١٢﴾ جواب هذا الخطاب

حضرة الوجيه الامثل . والهمام الاكمل . فلان ايده الله تعالى

بعد تسطير جمل التحية . واهداء خالص الاحترامات الودية . من فؤاد مشتاق الى طلعتكم السنية . فقد وصلني كتابك المعرب عن ودك السليم فاما علائق المحبة فقوية الاركان . وروابط المودة مشيدة البنيان «١» واني من ضمير الاخلاص اشكرك عَلَى اظهار شعائر الاخوية . في نميقتكم البهية هذا وان الخمس والعشرين نسخة من الكتاب (الفلاني) التي ارسلت لنا من الجناب الكريم لتوزيعها فقد وزعت حسب طلبكم . وقيمتها مرسلة اليكم بطي كتابنا هذا حوالة عَلَى (فلان) والمأمول غض النظر عن القصور . وقبل الختام ابثكم «٢» الشوق واهديكم خلص الوداد . ولا بأس بارسال ٢٥ نسخة ايضاً من الكتاب المذكور ودمتم بمزيد النعم والحظ الموفور «٣»

﴿١٣﴾ جواب لخدمة المعارف والآداب

جناب الصديق الاجل . والفاضل الامثل . دام توفيقه

غب اهداء عاطر السلام . وتقديم واجب الشكر والاحترام . اللائق بكمالات ذلك المقام . لازال محروساً بكل خير وانعام . ابدي انهُ قد وصلني كتاب المولى المفضال . المنبيء عما اتصف به من كل الصفات وصفات

---

(١) البنيان الحائط (٢) ابثكم اشواقاً اي اظهرها لكم (٣) الموفور الشيء التام والوفور المال الكثير

الكمال . فعلمت اذ نظرت عقد دره النظيم انني مرآة اوصافكم الرضية التي اظهرت تمثال «١» كمالاتكم البهية . فوصفتم ما انطبع بي من محاسن ذاتكم وصورتم في قوالب الالفاظ عنها بعض كمالاتكم . هذا ويكفي ما اشرتم اليه بخصوص كذا وكذا وسنجري قريباً ان شاء الله تعالى حسب رغبتكم واشارتكم . ثم نبلغ جنابكم الثناء من كثيرين عَلَى انتدابكم «٢» لخدمة المعارف والآداب . فالله يجزيكم خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله

﴿١٤﴾ كتاب لطيف

احمد الله تعالى واصلي واسلم عَلَى رسوله الاعظم

ثم اقدم سلامي لتاج هامة الادباء . وفريدة عقد الفضلاء . سلالة الاماجد والاعيان . وخلاصة كمل هذا الزمان . اللوذعي الاديب . والمتفنن الاريب فلان دامت معاليه

اما بعد تقديم واجبات الاحترام لناديكم . ورفع اشواق تحقق محبتي بين ايديكم . فالمعروض اني بينما انا متشوف «٣» لورود خبر عن السيد حرس الله ذاته يجلو هموم القلوب . اذ بكتابه الكريم وافى «٤» ناشراً بشائر الاطمئنان عن رفاهيته معربا عن صحته وسلامته فحمدت الله عَلَى ذلك . ومن خصوص كذا وكذا

﴿١٥﴾ غيره

الحمد لله تعالى . والصلاة والسلام عَلَى اشرف خلقه ومن له والى

وبعد فاهدى اوفر سلام . واوفى تحية واكرام . الى الحضرة العلية . والطلعة البهية واسأل كريم الخاطر العاطر . والمزاج العالي الفاخر . ادام الله معاليه

(١) التمثال الصورة والجمع تماثيل (٢) انتدابكم من ندبه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب (٣) تشوف الى الشيء تطلع (٤) وافى اشرف

وحف«١» بطوالع السعد ايامه ولياليه · ثم اعرض اني بأيدى المسرة والتعظيم اخذت كتابكم الكريم · فألفيته «٢» معرباً عن صدق الوداد · ودوام توجهات الفؤاد · نحو هذا المخلص · فامتلأت عيني نوراً · وصدري فرحاً وسروراً · ثم انهُ كذا وكذا

﴿١٦﴾ غيره

بعد سلام ينبئ «٣» عن صافي الوداد · ويخبر عما في صميم الفؤاد من خلوص المحبة والاتحاد · وتحية يحلو عَلَى الالسن حسن تكريرها · ويعبر عَلَى صدق الولاء طيب عبيرها «٤» وشوق يقل«٥» عنهُ البيان ويكل«٦» دونهُ البنان · اعرض انهُ بينما نحن في انتظار مايرد من الرسائل · والثناء عَلَى حسن تلك الشمائل · اذ ورد لنا خطابكم الكريم · فقابلناه بمزيد التعظيم وسرورنا بحسن صحتكم · وما ابديتموه من لطف مودتكم · فنسأله تعالى ان يرعى «٧» تلك الصحة ويلحظها · ويديم هذه المحبة بيننا ويحفظها · آمين والذى اعرضه هو كذا وكذا

﴿١٧﴾ غيره

سلام كعرف «٨» روض جرَّ عليه النسيم ذيله · بعد ما باتت كؤوس القطر تدار عليه نهاره وليله · فاشرقت شمس نهاره عَلَى الروابي «٩» والبطاح «١٠» واقبلت ترشف «١١» ريق الغوادى «١٢» من شفاه الشقيق

---

(١) حف القوم بالبيت اطافوا به واستداروا (٢) ألفيته وجدته (٣) ينبئ يخبر (٤) العبير اخلاط تجمع من الطيب والعنبر (٥) يقل خلاف يكثر (٦) يكل يتعب (٧) يرعي يحفظ (٨) العرف الريح (٩) الربوة بضم الراء المكان المرتفع والجمع الروابي (١٠) البطاح المكان المتسع (١١) الرشف اخذ الماء بالشفتين وهو فوق المص (١٢) الغوادي جمع غادية وهي سحابة تنشأ صباحاً

وثنايا الاقاح · يهدى الى من القت اليـه العلوم مقاليدها «١» وملك من التحقيقات الفكرية طارفها وتليدها «٢» افصح من وشي وجوه الطروس بخطوط المعارف · واسبل عَلَى عرائس الالفاظ فواصل المطارف «٣» · لازالت سجال الكمال عليه منهلة «٤» وذيول مجده من بحار المكارم مبتلة ثم اعرض ماهو كذا وكذا

﴿١٨﴾ غيره

غب اهداء سلام يزري بنشر الروض غب السحائب · وثناء لايحصيه وصف واصف ولا شرح كاتب · واشواق لاتسعها الاوراق · ولا يدركها العقل مهما رق وراق «٥» ودعاء دائم عَلَى مدى الاوقات · معطر بطيب القبول وعواطر النفحات · الى ذلك الجناب الرفيع · ذي المجد السامي والمقام البديع · لازالت اعين الاحباب قريرة «٦» بوجوده · ولا برحت الايام مشرقة بنور محاسن طلعته ودوام سعوده · والذى نبديه لجنابه الكريم · ومقامه الفخيم · هو كذا وكذا

﴿١٩﴾ كتاب لطيف لاحد الاكابر

ان احسن مافاهت «٧» به السن الاقلام · وتفتحت عن زهره الاكمام عاطر سلام يفوح بعبير المحبة نفحه · ويشرق في سماء الطروس صبحه · يهدى الى تلك الطلعة الحسناء · والذات الواضحة السناء · اتوسط به لاستجلاب توجهاتكم القلبية · واكتساب دعواتكم الخالصة العلية · ثم من المعلوم عند الاكابر والاعيان · ان المحبة اذا صدقت كان مسكنها الجنان · وهذه سجية من

(١) المقاليد جمع مقلد وهو المفتاح (٢) طارفها حديثها · تليدها قديمها (٣) المطارف هي اردية من خز مربعة لها اعلام (٤) انهل المطر سال ومنهلة سائلة (٥) رق لان وراق صفا (٦) قريرة من قرت عينهُ تقر بكسر القاف وفتحها ضد سخنت (٧) فاهت فاه بالكلام لفظ به

غير شبهة ولا ريب · ونعم السجية حال الحضور والغيب · فبناءً على تذكير الجناب بدوام مواصلة الاحباب · بادرنا بتحرير اسطر الدعوات · وارسالها خاصة لتنوب بلثم الراحات · مع ما يبدو من المصالح · فالمحب لقضائها صالح وده بسلام · ماغنى حمام · وسح «١» غمام

﴿٢٠ غيره﴾

اما بعد اهداء سلام موكد بتوابع الثناء والمدح · وادعية بنيت «٢» الاكف «٣» بالضراعة بها على الفتح · الى الحضرة العلية · لازالت من كل سوء محمية · اعرض انني تلقيت نميقتكم الشريفة · المطرزة باللطائف المنيفة فالفيتها معربة عن خالص الوداد · وسلامة الضمير والفؤاد · فاوجب ذلك انشراح القلب · وازال ماطرأ عليه من الكرب · فحمدته تعالى · ودعوته ان يجعل الخيرات عليكم تتوالى · وجميع ماتضمنهُ ذلك الكتاب · مما تفضل به عالي الجناب · صيرني ممنونًا لالطافكم · شاكرًا مزيد افضالكم · ثم الذي اتحفكم بخبره انه كذا وكذا

﴿٢١ غيره﴾

غب اهداء سلام تضوع الكون نفحاته · وازكى تحيات عطرية تفتح زهر المحبة نسماته · واخلاص محبة بالثناء مشمولة · ورفع ادعية بالاجابة مقبولة · وان تفضل المولى بالسؤال عن احوال عبده · الداعي له بدوام عزه ومجده · فهو باق على ماتشهد به ذاتكم العلية · من صدق المحبة ورق العبودية لايكدره سوى عدم اكتحال عينهِ برؤية تلك الذات · وفراق ما الفه من الانس بجميل تلك الصفات · اقرّ الله عيني بلقياه · وقلد جيدي «٤»

(١) سح الماء والمطر بنفسه سال (٢) بني على اهلها بني زفها (٣) الكف واحد الاكف (٤) قلد جيدي اى البسني قلادة في عنقي

بدرر الفاظه المنتقاه«١» واسأله كما حكم بالفراق · ان يمنَّ علينا بقرب التلاق · انهُ ولي الاجابة · ثم الذى نعرضهُ انهُ كذا وكذا

«٢٢» كتاب مستطاب

ورد الكتاب مبشراً * نفسي باوراد السرور

وفضضتـه فوجدته * ليلا علَى صفحات نور

مثل السوالف والخدود البيض زينت بالشعور

انزلتـه مني بمـنزلة القلوب من الصدور

ورد كتاب الحبيب · فسررت بوروده العجيب وفضضته «٢» فوجدت الفاظه كالروض غب الرهام «٣» ومعانيه ابهى من واسطة النظام · وخطه كالليل علَى صفحات النهار · بل احسن من قطر علَى ورق البهار · وسطوره كخدود ربات الخدور «٤» قد زينت بالشعور · بل كالليل الديجور «٥» وقد تجلى بالنور · ورد وكان القلب بالنظر لما فيه من الاشواق عليلاً · فسكن غليل الشوق الا قليلاً · فانزلتـهُ منزلة قلبي من صدري · كيف لا وهو عندى بمعزة عمرى · ثم انهُ كذا وكذا

«٢٣» خطاب لبعض افاضل الكتاب

مولاي حرس الله سناك

وصل من مولاى شريف كتابه · مضمناً لطيف خطابه · فكان اعظم هدية سمحت بها الايام · واسنى عطية تحاسد عليها الكرام ·

---

(١) الانتقاء الاختيار (٢) الفض الكسر وفض ختم الكتاب فتحهُ (٣) الرهام السحاب (٤) الخدر الستر والجمع خدور وجارية مخـدرة اذا لزمت الخدر اى البيت (٥) الديجور الظلام وليلة ديجور مظلمة

فياله من كتاب · يترقرق «١» من الفاظه مـاء الشباب · برق «٢» بصري حين نظر الى مجال اقلامه · وتحير خاطري في محاسن نظامه · اذ كان جامعاً بين نثر كالدر النثير · ونظم عال يعبث «٣» بالاثير · لجبر اجنحة سروري بعد تكسرها · وصفى مشارب «٤» حبوري بعد تكدرها · وكلمتني الآمال · بأفصح لسان · وخاطبني الاقبال بأوضح بيان · قائلة لك الهنا · فقد فزت بالمنى

اتاك كتاب لو رآه ابن مقلة * لادهشه من حسنه ذلك الخط «٥»
كتاب دراري الشهب عن در نثره * ونظم معانيه الروائع تنحط «٦»

فلا برح مولاي يهدي من مبتكرات «٧» المعاني · مايغني السامع عن رنات المثالث والمثاني · ولا عدمته من كاتب اجرى في بحر اليراعة «٨» فلك سحره · واسرى الى فلك البراعة «٩» معجز نظمه ونثره · حفظه الله وادام علاه · وابقى مجده وسناه

﴿٢٤﴾ غيره

غب اهداء سلام يغادي «١٠» ريح الصبا و يراوحه «١١» وبصافح زهر الربا ويصافحه · تتمايل اغصان الاشواق ببدائع براعته · وتتراسل سواجع

---

(١) رقرق المـاء فترقرق اي جاء وذهب · وترقرق الشيء تلألأ ولمع (٢) برق السيف وغيره تلألأ (٣) يعبث يلعب (٤) مشارب جمع مشرب اى الحلق (٥) ابن مقلة من الفضلاء المشهورين بصنعة الخط (٦) الشهب بضمتين جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة * الروائع من راعه الشيء اعجبه (٧) ابتكرت الشيء اخذت اوله (٨) اليراعة القصبه جمعها يراع (٩) برع ببرع براعة اذا فضل في علم او شجاعة او غيره (١٠) غدا غدّوا ذهب غدوة وهي مابين صلاة الصبح وطلوع الشمس (١١) يراوحه يراجعه

الحمام بانواع براعته · وتجرى جداول «١» المحبة في رياض اسراره · وتبدو لوامع المودة في سماء انواره · وتتفتح كمائم الزهور بنسيم ريحانه «٢» وتترنم سواجع الطيور بفنون الحانه : يبديه محب اراد ان يكتب عَلَى قدر ماهو واجد وعَلَى حسب ماهو قاصد فما اتسعت له صحيفة فامسك عن البيان وتحول عن شرحه الى مشاهدة العيان · والذى يبديه هو كذا وكذا

«٢٥» كتاب ودادي

غب سلام تزهو بالمحبة والمودة كواكبه · وتسمو بالمعزة والتكريم مواكبه اينعت ثمرات غياضه · وازهرت زهرات رياضه · وترنمت بسجعه حمائم الاسحار وترنحت بنسائم لطفه عذبات البان يانعة الازهار · اعرض انه قد عهدنا منكم المواصلة من قديم الزمان · فما بالها انقطعت عنا في هذا الاوان · فلا نرضى من الجناب الكريم · الا بما هو المعتاد القديم · لاننا لم نبرح عَلَى صدق المحبة والود المستديم · وما يؤمل من الجناب الاسنى · ان صدرت منا زلة «٣» الا يعاملنا بالحسنى · وان كان قد تأخر منا عنه التحرير فان حبه في الخاطر والضمير · والقلب بذلك شاهد · وعَلَى القرب والبعد لمرآى جمالكم يشاهد والسلام عليكم ورحمة الله

«٢٦» خطاب عن وصول كتاب

كتاب المولى اطال الله بقاه · وادام عزه وعلاه · وصل فكم سرور بوصوله حصل · فما هو الا كالروض محفوفاً بالورود · او كالعقد منظوماً بالدر المنضود «٤» ماء الحياة من الفاظه سائل · والسحر الحلال في عباراته جائل «٥» لايجاريه في منزعه بارع · ولا ينازعه في بلاغته منازع · فنشنه لسان الفضل

---

(١) الجدول النهر الصغير والجمع جداول (٢) الريحان كل نبات طيب الريح «٣» زل في منطقه او فعله يزل زلة اخطأ «٤» المنضود من نضدد الشئ وضع بعضه عَلَى بعض «٥» جائل اي طائف

وعينه . وتاج المجد وزينته . فهنأ الله هذه الفضائل الغر والشمائل الزهر . بمن هو محلها . فهى خير الشمائل واجلها . ثم انه كذا وكذا

(٢٧) كتاب اشواق واستعطاف خاطر

سلام تسفر في سماء الوداد انواره . وتثمر في حدائق المحبة الخالصة ازهاره . وثناء يزدرى بنسيم الصبا والشمول «١» ودعاء ترفعه اكف الاخلاص الى ابواب القبول . فالشوق الى حضرته العلية يقل في تقريره البيان . ويكل في تحريره البنان . فحسبي في هذا المجال . قول من قال

لي لسان كأنه لي معادي * ليس ينبي عن كنه مافي فؤادي
حكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي

و بينما الداعي كثير الاشواق والوجد . مترقباً لما يرد من رسائل الود . غريق في بحر الافكار . ماد لذلك انظار الانتظار . اذ ورد الي عزيز كتاب ذلك الجناب . فأفاض علي سجال المسرة بوروده . وشممت عبير المودة من ازهاره وورده . فاجتليت باهر انواره . واقتطفت زاهر اثماره . فسجدت لله تعالى شكراً . وقلت ان من البيان لسحراً . وفهمت من بديع معانيه . ما يتحير مناظره ومعانيه «٢» فالله تعالى يبقيكم حلية لجيد المعالي . وغرة لجبهة الايام والليالي سيدي

(٢٨) غيره

اقدم دعاء جزيلاً . وثناء معطراً جميلاً . الى سامي الجناب . الراقي بين اقرانه «٣» على الانجاب . لازالت تأتم بك فرسان البراعة اذا جلت وانت امام . ولا برح كل هلال فضل يخرج لديك من اسراره فيبلغ التمام .

(١) الشمول الخمر (٢) معانيه من العناء التعب (٣) الاقران جمع قرين وهو الصاحب

هذا وفي ابرك وقت واسعده · وايمن طالع واجوده · تشرفنا بورود خطابكم وما به اشرتم · من دوام المحبة العظيمة · وثبوت المودة القديمة · فهذه حقيقة ان شاء الله مستديمة · وفي كل وقت لانخلو عن ذكر ما للجنـاب من المزايا الجليلة · والصفات الجميلة حرسها الله · راجياً مواصلتنـا بالمراسلات السارة اللطيفة · من تلك الالفاظ البديعة المنيفة · لنكون بها مسرورين · مع مايبدو من الخدم فنكون بقضائها ممنونين · ولا زلتم بعين العناية ملحوظين

﴿٢٩﴾ غيره

ان ابهى روض ناضر · يسرح فيه الناظر · وازهى مرج زاهر · تبتسم فيه الزواهر · جداول كرعت من غديرها «١» الاقلام · وغياض رتعت فيها بنات الافكار والافهام · تهـدي الى سوحك «٢» الذي حفته السعادة · و بوحك «٣» الذي وفته السيادة · تحيات في مناص الحرم الآمن مجلوه · وفي سوح البيت العتيق متلوه · مع دعاء مرفوع في الملتزم والمستجار · موضوع على اجنحة الملائكة الابرار «٤» بان يديم تعالى للمعالي بهاها · ويقيم للموالي عزها وسناها · ببقاء سيدى المولى سالماً غانماً · و بعد فقد سبق من هذا الداعي كتاب مآله كذا وكذا

﴿٣٠﴾ كتاب من الادباء لوكالة جريدة

شمس الافاضل · و بدر الاماثل · المشتهر صيته في جميع الاقطار · والمشرق فضله كالشمس في رابعة النهار · الهمام الكامل فلان افندي المحترم لازال ممتعاً باشرف النعم

ان ابهى ماتفتخر به الطروس · واعذب ماتشتاق اليه النفوس · سلام

---

(١) الغدير القطعة من المـاء (٢) سوحك ساحة الدار الموضع المتسع امامهـا والجمع ساحات (٣) بوحك البوح جمع باحة اى الدار (٤) الابرار جمع بر والبر ضد العقوق

يضاهي بطيبه سجاياكم . وتحية تشرق انوارها في حماكم . وبعد فان (فلان) قد عرفني في هذه المدة بشأن جريدتكم الغراء . وانهُ ليس لها وكيل ومكاتب في بيروت . وطلب من هذا الداعي جوابًا عن كتابه . وحيث ان لي معرفة سابقة بجنابكم . اذ انني لما كنت في مصر تشرفت بمعاليكم وحظيت بالتفاتكم ونلت من توجهاتكم مايعجز لساني عن عده . واداء شكره وحمده دعاني ماشاهدته من باهر كمالكم . وجليل مكارمكم وحميد خصالكم . لتحرير هذه الاسطر اليكم . نائبة عني بسؤال شريف الخاطر . وليحيط علمكم الباهر باني مستعد للقيام بكل ماتأمرون به من الخدم . ومترقب لايفاء مايلزم وادام الله بقاء سيدي بأوفر النعم

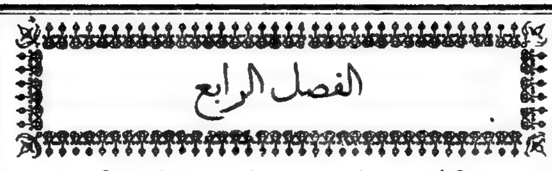
(٣١) جواب هذا الكتاب

لجناب ذي المعارف العالية . واللطائف الرفيعة السامية . حضرة الاديب الفاضل فلان ادام الله شريف وجوده

سلام الله ورحمته عليكم . ايها الفاضل . الجامع لاحاسن الفضائل . لقد تناولت رقيم حضرتكم المؤرخ في (كذا) الشهر الذي بشرتموني فيه ببلوغ الصحة وارتياحكم الى اجابة داعي الاخلاص والمحبة . بقبول وكالة جريدتنا (الفلانية) بمدينة بيروت فاشكر هذه الهمة العلية . والمروءة الشرقية السامية وارجوكم مع ذلك قبول (كذا) في المائة من جميع مايتحصل من الاشتراكات بمعرفة حضرتكم . نظير نفقات البريد وقد بعثت الى حضرتكم برسمكم الكريم عدداً من الجريدة وكل مالزم ارساله حرروا لنا عنه . ومتى ظهر مشتركون نتأمل ان تفيدونا عنهم ونحن في كل وقت بانتظار همكم العلية لكل مأثرة مشكورة مبرورة والله الموفق المعين

صاحب الجريدة الفلانية

فلان



الفصل الرابع

في مخاطبة الاشراف والصلحاء واهل الطريق

صدور عرائض للاشراف

نور حدقة الزمان · وانسان عين السيادة والعرفان · الحائز شرف الاخلاق طيب المنبت والاعراق حضرة فلان متعهُ الباري سبحانه بكل خير وحماه من كل ضير

٢

سلالة الافاضل والاعيان · خلاصة ذوى الفضائل والعرفان · مولانا الحسيب الماجد · ذو الشيم والمحامد فلان حرسهُ الله واجرى الاحسان على يده ولسانه وحفظه في اهله وعشيرته «١» واخوانه

٣

معدن الفضل والحسب · شريف الاخلاق والنسب · الاخ الكريم · ذو المجد والتكريم حضرة فلان لازال محفوظ الجناب · قريرة بوجوده اعين الاحباب

٤

صدر ارباب الشهامة «٢» والسيادة · بدر اولي المجد والسعادة · عين

يكتب محل فلان = الالقاب

سيادتلو او صاحب السيادة

(١) العشيرة القبيلة والعشير الزوج (٢) الشهم اى الجلد · ذكي الفؤاد والشهامة الذكاء

الاعيان · فريد العصر والاوان حضرة فلان اطال الله بقاه · ومن كل سوء وقاه

٥

مجيد الشرف · حائز المحامد من كل طرف · طاهر الطوية · حميد السجية حضرة فلان اضحك الله سن المعارف بلطائف آدابه · واقرّ بانوار فضائله عيون اترابه واصحابه

٦

سلالة الاماجد الكرام · خلاصة الاشراف العظام · من انتشرت في الكون انوار هدايته · ولاذت ارباب الطريق بمنيع «١» حمايته مولانا فلان لازالت حدائق مساعيه زاهرة · ورياض فضائله ناضرة

٧

كريم الاصل والحسب · طاهر الجدود والنسب · واسطة القلادة · وطراز السيادة مولانا فلان لابرح السعد كانفه «٢» والعز موآلفه «٣»

٨

سلالة اشراف الاواخر والاوائل · معدن الفضل والفضائل · حسن الاخلاق والفعال حميد المزايا والخصال حضرة فلان شرفه الله تعالى · ودام سوءدده يزهو كالآل

٩

فرع السلالة النبوية الطاهرة · وزهرة الشجرة الهاشمية الفاخرة · جرثومة «٤» المجد · وكوكب العز والسعد · حضرة فلان لازال الكرم خادمه والسعد ملازمه

(١) منع الحصن مناعة فهو منيع اى قوي وفلان في عز ومنعة (٢) كانفه اى محاط به من كنفه حاطه وصانه (٣) موآلفة موآنسة من الفته انست به واحببته (٤) جرثومة الشيء بالضم اصله جمعها جراثيم

١٠

اصيل المجد والفخار · سامي المناقب والمنار «١» الحسيب الاجل · والنسيب الاكمل حضرة فلان لازالت انوار سيادته طالعة · واضواء مجده لامعة

١١

صهوة «٢» العلا · ناشر لواء الفخر بين الملا · من تباهت بشمائله الاكارم وتناهت اليه المكارم حضرة فلان عظم الله شأنه · وصانه بالعز عما شانه

لاصحاب الطرق العلية

مرشد الحقائق · شيخ الطرائق · مربي السالكين · سند الواصلين · كنز «٣» الفقراء · بحر الصفاء · مولانا فلان لازالت تجلياته غوسية · وانفاسه بالبركات اقدسية

٢

حضرة المرشد الكامل · واسطة كل واصل · استاذى وعمدتي «٤» وملاذى وقدوتي «٥» مولانا فلان امد الله تعالى البرية بطول بقائه · واسبغ عليه جزيل نعمه وآلائه

٣

بدر الانقياء · خلاصة الصلحاء · صاحب الخلوات والجلوات · شيخ

يكتب محل فلان = الالقاب
رشادتلو او صاحب الرشادة

(١) المنار علم الطريق (٢) اصل الصهوة مقعد الفارس من الفرس · والبرج في اعلى الراية (٣) الكنز المال المدفون (٤) العمدة بالضم مايعتمد عليه واعتمد عليه اتكل (٥) القدوة اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تأسياً وفلان قدوة اى يقتدى به

الأحوال والتجليات · المورد العذب صافي الحب مولانا فلان متعنا الله بدوام فضله · وجعل الخير والبركة في ذريته ونسله

٤

مشرق شموس الارشاد · ومطلع بدور الامداد · صفوة «١» مناهل الوراد · شيخ المشايخ والعباد مولاي فلان متع الله الوجود بنفحاته واعاد عليه من لمحات توجهاته

٥

قطب الاقطاب · غوث «٢» الانجاب مظهر الانوار النبوية · مهبط الاسرار الالهية حضرة فلان متع الله الطريق بحياته ونفعنا بصالح دعواته

٦

قطب دائرة الارشاد · زينة اهل الفلاح من العباد · بدر السالكين الاتقياء · بهجة الذاكرين الصالحاء سيدنا فلان منحنا الله من بركاته · وعمنا بعظيم توجهاته

٧

استاذ الطريقة · معدن السلوك والحقيقة · خلاصة الصلحاء الكرام · نخبة الاتقياء العظام · شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى فلان ادام الله تعالى نفعه · وزاده علاء ورفعه

٨

منبع السداد والعرفان · معدن الامداد والبرهان · مجمع البحرين العلم والارشاد · مطلع النيرين «٣» الهدى والرشاد · مولانا الاستاذ فلان

(١) الصفو والصفوة بالفتح خالص الشيء (٢) الغوث اسم من اغاثه اذا اعانه ونصره (٣) النيرين الشمس والقمر

رفع الله قدره · واطال بالخير عمره

٩

علم الاسرار الربانية · اشارة الدقائق الرحمانيـة · المتخلق بالاخلاق النبوية · المتسم «١» بالشيم الهاشمية · مولانا فلان عمر الله الوقت بحياته · وافاض عَلَى السالكين من عظيم هباته

١٠

انسان الهداية · عين انسان الارشاد والدراية · مصدر التجلي الاقدس مظهر السر الانفس · مولانا فلان ادام الله نفعه وارشاده · وقرن بمزيد الخير سداده

١١

اكمل الصلحاء · اتقى الفضلاء · القائم بالاسحار · العاكف عَلَى الذكر والاستغفار · من سما بالمجد كمال الاحترام · وعلا بالسعد عَلَى مفارق «٢» الايام مولانا فلان اصلح الله به الوقت بحضرته بين الصلحاء · وزين الكون بجنابه في العلماء والفضلاء

الى المشايخ الصوفية

مرجع السادة الصوفية · زبدة الاكابر الخلوتية · من تشرفت الصفات الكاملة بذاته · واشرقت في الوجود انوار كراماته مولانا فلان نفعنا الله ببركاته

٢

نخبة اهل العرفان · زبدة اولي الذوق والسر المصان «٣» زين الافاضل

(١) اتسم الرجل جعل لنفسه سمة اى علامة يعرف بها (٢) المفارق جمع مفرق بكسر الراء وفتحها وسط الرأس وهو الموضع الذى يفرق فيه الشعر (٣) المصان من صان الشيء حفظه

جامع اشتات الفضائل مولانا فلان ادام الله احترامه · واعلى مناره ومقامه

﴿ ٣ ﴾

العلم المفرد الصوفي الامجد · فريد الصلحاء · نادرة الاتقياء مولانا صاحب المجد والرشادة فلان ادام الله نعمه وعلاه

﴿ ٤ ﴾

خلاصة الاصفياء الموحدين · غرة وجه الذاكرين · قرة عين المستغفرين · مولانا العارف بالله صاحب الاقبال فلان اطال الباري تعالى حياته

﴿ ٥ ﴾

الهمام التقي · الورع النقي · الاستاذ الكبير · والقمر المنير · المعتكف على عبادة مولاه · والمقبل عليه المعرض عمن سواه · حضرة مولانا فلان المعظم قدس الله تعالى سره · واجزل له اجره

عرائض متنوعة المقاصد

﴿١﴾ كتاب عن وصول جواب

ان احسن ما كتبتهُ الاقلام · وتوشحت بلآلي دره الارقام · اهداء سلام مقرون بالاحترام · وتقديم تحيات تليق بذاك المقام · اخص بهما من قلدني عقود المنن بلطائف تحفه وآدابه · حتى اقمت العجز والتقصير عذراً عن رد جوابه · فهو عنوان الشرف الاصيل · وبرهان الكرم الاثيل «١» كيف لا وهو كتاب اعجز اولي الالباب «٢» بفصيح المعاني · ورقيق المباني وقد تكرمتم فيه بالسؤال عن هذا الداعي لكم · فاني لم ازل ناشراً لواء الثناء

(١) الاثيل اى الاصيل (٢) اللب العقل والجمع الباب

مقيما على آداء الشكر وخالص الدعاء . ومني ازكى السلام لانجالكم الكرام . سائلاً من المولى ان يتمنى ببقائكم وبقائهم على الدوام سيدي

﴿٢﴾ صورة ثانية

بعد اهداء تحيات هي الدرر . ولكنها تجل «١» عن ان تتقلدها النحور وتسليمات زاهرة هي الغرر . ولكنها تزهو في جبهة الصحائف والسطور . الى ذاتكم الكريمة التي هي قطب «٢» دائرة المجد والكمال . وهالة «٣» السعد التي احاطت بالادب والافضال . لازالت مرجع اهل الفضل والاحسان . ومصدر ظرائف اللطائف ولطائف الظرائف والعرفان ابدي انني بيد التكريم . تناولت كتابكم الكريم . وان جميع ماتفضلتم به ناشئ عن كرم اخلاقكم الحميدة . وحسن شيمكم الزاهية الباهية المجيدة . فاسئل من كرمه تعالى ان يقرن امورنا واموركم بالتوفيق . ويلهمنا واياكم الرشد «٤» الى اقوم طريق . بحرمة من كان للانبياء ختام . عليه افضل الصلاة واتم السلام

﴿٣﴾ كتاب دعوة بالحضور

غب دعاء يرفعه الاخلاص الى موطن القبول . ومعالي سدرة «٥» منتهى الوصول . وبث اشواق غزيرة . الى تلك الطلعة النضيرة . اغمر الله تعالى بالمسرة محاياه . وعم بالخيرات من حاياه . هذا وان تفضل مولاي بالسؤال عن هذا المخلص . فانه شاكر لدي الفضل والمنة . على ما انعم به من العافية راجيا من الكريم المالك . ان تكونوا احسن من ذلك . ودائما نشتاق الى رؤية الجناب . في كل وقت وساعة . فنرجو عدم اطالة الغيبة . وسرعة

(١) جل الشيء يجل بالكسر عظم فهو جليل (٢) القطب كوكب بين الجدي والفرقدين (٣) الهالة الدارة حول القمر (٤) الرشد الصلاح وهو ضد الغي «٥» السدرة شجرة النبق والجمع سدر

الشريف الى محلكم لاننا في الانتظار · ولا يقر لنا على فراق جنابكم قرار

وما كانت الايام الا بقربكم * تطيب ولا الاوقات الا بكم تحلو
فمنوا وجودوا بسرعة برجوعكم * فلا ساعة تمضي وعن ذكركم تخلو

والامل من الجناب الفخيم · دوام التوجهات وعدم نسياننا عن الخاطر الكريم سيدي ·

﴿٤﴾ جواب عن خروج الحج

ابدأ بتحية الاخاء · مثلوة بخالص الثناء · مشفوعة بخير الدعاء · واشكر دوام انعطاف «١» تلك العواطف الغراء · لالتزامها حقوق الوداد جريا على سنن الوفاء · ورعاية لسنن الاجلاء · من الاخلاء · واعرض انني قد حظيت بجور البنان · وما استوعب من درر البيان · وسرني والحمد لله سلامة المولى الاستاذ والوالد · وشكرت محاسن تفضلاته · بتذكري بصالح دعواته · لازلنا مشمولين بنفحات بركاته · وصادف تحرير هذا موسم خروج ركب الحجاج الى الاقطار الحجازية الطاهرة · ابقاكم الله تعالى الى شهود امثال هذه الاوقات الزاهرة · ودمتم سالمين

﴿٥﴾ كتاب باستجلاب دعاء

حضرة استاذ الاساتذة المولى الفاضل · وقدوة الائمة الجهابذة · السيد الكامل فلان حفظه الله تعالى

غب تقديم تحية التكريم والاجلال والتفخيم · الى الحضرة الشريفة · والذات الكريمة المنيفة · اسأل الله سبحانه ان يديم شمولي بانظارها وانتفاعي في الدنيا والآخرة ببركات انوارها واسرارها · واحمده جل اسمهُ على ما تحفتني به مراحمها · واتحفتني به مكارمها · من شرف خطوري بالخاطر · والتحافي

(١) انعطاف من عطف يعطف مال عليه واشفق

بالسلام والثناء العاطر بواسطة عزيز الكتاب . الوارد من حضرة الاستاذ الشهير (فلان) نفعني الله بمحبته ومحبة الحضرة . وحشرني مع اهل رضوانه في هذه الزمرة . واتوسل اليه تعالى ان يجعلني من اهل الرشد والخير والسداد وينفعني ببركة دعائكم في المبدأ والمعاد «١» انهُ القدير عَلَى ما اراد . وبقدرته بلوغ كمال المراد والسلام

﴿٦﴾ صورة ثانية

سلام الله عليكم وبركاته . ورضوانه وتحياته . وبعد فاني احمد الله الذي علت كلمته . وجلت نعمته عَلَى شرائف آلائه . وطرائف نعمائه التي لا يبلغها حمد مخلوقاته . ولا يحيط بها الا حمد ذاته بذاته . متسربلاً «٢» من اثوابه الضافية . حلل الصحة والسلامة والعافية . شاكراً لتلك الحضرة المباركة . عَلَى محاسن الدعوات الطيبة . واحاسن البركات الصيبة . مؤملاً لها ان لا تزال من راحة البال . ورفاهية الحال . عَلَى مابه قرة نواظرها ومسرة سرائرها . هذا والذي ارتجيه من نوال تلك السحائب الماطرة . وافضال تلك السجايا العاطرة . ان لا يزال يشملني من النفحات المستطابة . والدعوات المستجابة . في ضمائر الخلوات ومظاهر الجلوات والسلام

﴿٧﴾ صورة ثالثة

سلام الله وتحياته . ورضاه وبركاته . يهدي الى ذلك المقام الاطهر . والحمى الاعز الانور . وبعد فان هذا الخادم الهائم عَلَى عادته بمحبة سادته يحمد الله سبحانهُ عَلَى نعم تترى . ومنن كبرى . وقد يستنيب «٣» عنه هذا الرقيم . في لثم ذلك البنان الكريم . مستجدياً من الانفاس الطاهرات . والكرامات الظاهرات . شموله من توجهاته الباهرة . ونفحاته مايصلح الله به

(١) المعاد المرجع (٢) السربال ما يلبس من قميص او درع والجمع سرابيل (٣) يستنيب من نابه امر ينوبهُ نوبة اصابه

باطنهُ وظاهره· ويصفي ضمائره وسرائره· والله اسأل ان يعطف عليّ من تلك التوجهات الفاخرة ·مايجزل لي به النفع في الدين والدنيا والآخرة · هذا وان انجالنا يلثمون ايديكم ويلتمسون من بركات دعواتكم · ومنا لحضرة الصنو «١» الكريم · وسائر من تضمنته الحضرة الشريفة شرائف التسليم نستجدي «٢» من الكريم المتعال· مجيب السؤال جزيل النوال· فانهُ مولى الخير والكمال والسلام

(٨) عريضة لشيخ طريقة

احمد الله تعالى على كل الاحوال· واشكره عَلَى ما اولانا من الانعام والافضال · واصلي واسلم عَلَى سيدنا محمد مصدر الكمال · وعَلَى جميع الصحب والآل

اما بعد فاهدي من التحية اسماها· ومن الاثنية اسناها· والثم الراحات والتمس صالح الدعوات· واعرض انهُ قد ورد خطكم الكريم · فسرَّ انفساً تعرفهُ وتألفهُ· واقر عيناً لاتزال تترقبه وتتشوفهُ· وقد كان مرَّ بخاطري· وخطر لفكري· ان اسابق سيدي ومولاي· برسالة اشكو فيها لواعج «٣» البعاد· واقضي بها بعض الفروض الواجبة من حقوق الوداد · ولكن ابى الله الا ان يكون سيدي هو السابق لتلك الفضيلة· والبادي بهذه المكرمة الجميلة وان اكون المقصر في جنب تطوله «٤» والمفرّط في جانب تفضله· عَلَى اني لم اكن مقصراً في دعاء يصحبهُ الحب ويرافقهُ الاخلاص· وثناء عَلَى محاسن تلك الشمائل اوجبه مزيد الاختصاص· فالله يديم بقاءكم· ويطلع علينا بدر علاءكم والسلام

---

(١) الصنو الاخ الشقيق· والابن· والعم (٢) نستجدي نطلب العطاء
(٣) اللواعج الاشواق (٤) تطوله اى تماديه في الامر وتراخيه عنهُ

(٩) صورة اخرى

غب اهداء سلام يعطر الكون بنفح طيبه · وثناء يفوق الدر بحسن ترتيبه · وتقبيل اياديكم الكرام · وطلب صالح الدعوات القلبيه عَلَى الدوام والتوسل لحضرة الملك العلام · بان يمتعنا بطول بقائكم · ويفيض علينا الخير من بركاتكم · اعرض انني بايدى المسرة والاكرام · تلقيت مرسومكم الجليل فتلوتهُ بكمال المحظوظية والاحترام · وافتخرت ببديع معانيه لانها في اعلى مقام · فحمدت مولانا علي تفضله عليكم بتمام الصحة · وشكرته عَلَى دوام هذه المنحة · ثم انهُ من خصوص كذا وكذا

(١٠) صورة اخرى

غب الالتماس من بركات دعواتكم المقبولة · ومن التمول بحسن انظاركم المأمولة · اعرض انني من جملة المحسوبين عليكم ولي محبة لسيادتكم لايحصيها لسان · ولا يفنيها البعد ولو طال به الزمان · وقد حررنا لجناب جملة من الرسائل · فما ظفرنا بمشرفة يكون لنا بها السرور حاصل · فالرجاء من حضرة سيدنا المكرم ان لايعاملنا بالانقطاع · فانهُ غير ملحوظ بتلك الشيم ومهما يبدو لجنابه من المصالح والاغراض · فالقيام به نراه من جملة الافتراض والسلام

(١١) صورة اخرى

نحمد الله تعالى حمد الحامدين · ونشكره شكر الشاكرين · ونصلى ونسلم عَلَى نبيه وآله الطاهرين من عبدالله احمد ابن محمد الى الاخ في الله سيدي الشيخ (فلان) افندى · لازال يستمد من فيض المدد الاحمدي

« توجيه نظر » افتتاح هذا التحرير باسم الكاتب والمكتوب اليه هو عَلَى عادة المتقدمين من السلف كما صار الايضاح عن ذلك في مقدمة الكتاب

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله · فقد حظيت امس بتحريركم الكريم فحمدت الله عَلَى صحة ذاتكم وصفاء اوقاتكم · غير انهُ تأخر عن وصوله اول النهار · حيث كنت غائباً عن المحل لزيارة بعض الاحباب · فاقتضى تأخيرنا عنده الى المساء · فتوجهت اليوم بنفسي الى حضرة الاخ واقرأته كتابكم فحالاً شرعنا في تحرير الجواب حسب الامكان · ولا نزال في انتظار ما اشرتم اليه · وعند الوقوف عَلَى المقصود نشرح لسيادتكم اللازم في هذا الخصوص · ومنا ازكى التحيات الى اخوانكم · ومن يلوذ بكم كما ان احبابنا يسدون اليكم ابهى التحية والسلام

﴿١٢﴾ كتاب لافاضل الصلحاء

عب اتحاف تحف الادعية الصادرة عن وفور المحبة الاريحية «١» واهداء الاثنية البادرة عن خلوص المودة الاصدقية · الى حضرة من روعي «٢» موشح بازهار روض روائه «٣» وروحي مرشح بانهار حوض هوائه · الذي تلألأت انوار التجليات الالهية · في مرآة جبهته السنية · واستنارت اسرار الكرامات الجمالية · في صفحات وجناته البهية · ذي الحسب المهذب «٤» والنسب المشذب · ضياء الملة والدين · المختص بمزيد عواطف الملك المعين · حضرة ذى الفضائل (فلان) لازال سناء السيادة في غرته متلألئاً كالشمس وضحاها · وضياء السعادة مشعشعة كالقمر اذا تلاها · اعرض لسامي علاكم انهُ كذا وكذا

﴿١٣﴾ غيره

بعد رفع الادعية الصالحه · ونشر الاثنية العاطرة الفائحة · بوصف

---

(١) الاريحي الواسع الخلق واخذته الاريحية اي ارتاح للندى (٢) الروع بالضم القلب والعقل (٣) روائه مصدر روى واروى ورويت من الماء اي استقيت (٤) رجل مهذب اي مطهر الاخلاق.

المحبة التي علائم الصدق عليها لائحة · و بث الاشواق من كل عضو وجارحة هذا وان العين وان لم تظفر بشاهدة محيا كم الوسيم · والاذن وان لم تشنف من لطيف محاورتكم بما هو ارق من النسيم فرسائل القلوب متواصلة · والمودة فيها بحمد الله تعالى حاصلة · واوصافكم التي اشتهرت صارت لدينا موءكدة وروابط مودتنا لكم من سر قوله عليه الصلاة والسلام (الارواح جنود مجندة) نرجو من الله المستغاث «١» في الصباح والمساء · ان يرو المطلوب بلعل وعسى · ثم اعرض لمولاي انهُ كذا وكذا

(١٤) كتاب مودة واخلاص

غب اهداء مراسم الود والاخلاص · وابداء احكام معاهد «٢» الصدق والاختصاص · ابث لمقامكم الشريف · وقدركم المنيف · انهُ طالما تحقق بالدلائل العقلية · والبراهين النقلية · ان مقارنة الاحباء · ومقاربة الاوداء «٣» لاتحصل الا بالمكاتبة المتواترة · ولا تتصور الا بالمراسلة المتوالية المتوافرة · فالمكاتبات احسن وسيلة للمواصلة الروحانية · والمخاطبات ابدع ذريعة «٤» للموآنسة الوجدانية · ولا ريب انهُ معلوم لدى الجناب · ان جلّ التودد الاستخباري عن احوال الاحباب وبحمد الله تعالى مودتنا من الازل «٥» تامة متصلة الاوائل بالاواخر · ومحبتنا صادقة متفقة البواطن والظواهر · فبناء عليه تلاطم «٦» بحر المحبة من فرط الاشواق · وتراكمت آثار المودة والاشتياق فالله يديم حضرتكم راتعين في بحبوحة العز والاقبال سيدي

---

(١) استغاثه فاغاثه اي اعانه (٢) المعاهد جمع معهد وهو الموضع الذي كنت تعهد به شيئاً (٣) الاوداء جمع ودود اى المحب (٤) الذريعة الوسيلة والجمع ذرائع (٥) الازل القدم (٦) تلاطمت الامواج ضرب بعضها بعضاً

﴿١٥﴾ كتاب ذكر صفات وثناء

سيدي صاحب الصفات الجميلة دامت صفاته

اهديك التحيات السامية · والتسليمات المباركة النامية · وبعد فاني عَلَى بعد الدار · وشط المزار «١» مستديم الثناء عَلَى مولاي حرس الله سعده وادام مجده · متمسك بحبل ولائه · متنسك «٢» بذكر نعمائه · مبالغ في ترتيل آيات معاليه · مواظب عَلَى رواية احاديث مساعيه · لكثرة مايتوارد الي ويتوارد علي من افواه الواردين · والسنة الوافدين · من اخبار ماخصه الله تعالى به من المناقب الزهر · والمحامد الغر · والمفاخر التى ورثها كابراً عن كابر الى غير ذلك من الخصائص التي يتلجلج «٣» عن عدها اللسان · وتتقاصر دون حصرها الاقلام · فالله تعالى يحفظ هذه الاوصاف بعنايته · ويلحظ ذاتكم الكريمة بوقايته · انهُ عَلَى مايشاء قدير · وبالاجابة جدير والسلام

﴿١٦﴾ غيره

ان اعظم ماتنفست به كمائم الازهار · والطف ماهبت به نسائم الاسحار حمد الله الذى تستحقه آلاؤه · وتستوجبه نعمائه · ثم تقديم ازكى سلام يستوهبني «٤» نسيم لطفه والمسك زكاه · ويستجدني «٥» الرند «٦» عرفه والورد رياه · وتحية تخضع في الابواب · وتقبل الاعتاب · وتقف امام سامي الجناب · محافظة عَلَى حسن ذكركم · مقيمة عَلَى ثنائكم وشكركم · نظراً لما اتصفتم به من الاخلاق التي تحسدها الرياض البواسم · والشمائل التى

---

(١) المزار الزيارة وموضع الزيارة ايضاً (٢) متنسك متعبد (٣) التلجلج التردد في الكلام (٤) يستوهبني اي يسئل عطيتى (٥) استجده فانجده اى استعان به فاعانه (٦) الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وقيل انه العود والآس لطيبه

تتعطر بنشرها الرياح النواسم · لازال ذكرك الجميل مخلداً وحمد صفاتك الحسان مؤبداً · ثم انهُ كذا وكذا

﴿١٧﴾ غيره

ان احسن مايشدى «١» وينشد · وينظم وينضد · ويوءم ويوءمل · ويتوصل به ويتوسل · تقبيل الايادى الشريفة · والاذيال المنيفة · وتحلية الالفاظ بثنائه · واعزاز الالسنة بتلاوة محامده وشكر آلائه · فالداعى الى ابداع النسيم · لطائف التحية والتسليم · والباعث لتقديم هذا الرقيم · من هذا المخلص الساعي الى مناسك التجريد · القارن «٢» بعمرة المديح حجة الشكر والتحميد · المحرم الى مشاعر «٣» الكرم · والمتوجه الى ركن السيادة الملتزم داعيًا للجناب بطول البقاء · ودوام العز والعلاء · هذا واعرض انهُ كذا وكذا

﴿١٨﴾ غيره

سيدى المولى الاكمل رعاه الله

تشرفت بكتاب مولاي ولي النعم · ادام الله اقباله · ولا كشف عنى ظلاله · فكان للرأس تاجا · وللنفس ابتهاجاً · وللعين قرة · وللجبين غرة فقابلته بالتقبيل · واحللته محله من التبجيل · ومن المنة ما استقل لهوافر الشكر وعظيم القدر · ولم يكن تأخر الداعي عن المكاتبة لهذا الوقت اخلالاً بالخدمة ولا كفرانًا للنعمة · ولكن ذهاباً مع الهيبة والحشمة «٤» وليكون مولاى نحو هذا الداعي بالمكاتبة هو السابق لهذه الفضيلة · كما انهُ هو السابق لكل مكرمة جميلة · ومنة جليلة · رعاية لحقهِ في عادة سبقه · وايثاراً لجنابه بما هو اولى به · وكل مالزم من هذا الطرف من خدمته فهو رهين الامر مولاي

(١) شدا شعراً او غناء اذا غنى بهِ وترنم والشادى المغنى (٢) قرن بين الحج والعمرة اى جمع بينهما (٣) المشاعر مواضع المناسك في الحج (٤) الحشمة الحياء

﴿١٩﴾ غيره

انسان عين الفضل والفخار · وبهجة محافل اهل العز والوقار · صدر المدرسين · مفيد الطالبين · صاحب التحرير والبيان · والتقرير والتبيان نفعنا الله بعلومه .

شرفني كتابك · اطال الله بقائك · فطالعت ما تضمنه من الالفاظ السحرية والعبارات الانيقة البهية · فالفيته كتاباً حوى من بدائع المنثور · مايزري بقلائد النحور · قد اعطيت البلاغة فيه حقها · والفصاحة صدقها · فلله درك من كاتب تستخرج من الاحداق «١» الدرر · وتزفها بابكار المعاني موشحة بلآلي الحلى والجوهر · واما ماتفضلتم بارساله فقد غدونا منه السنا تلهج بالثناء عليكم ونعطر الارجاء بنفحات ذكركم · وقد اخرت امر مولاي لاتلقى من لطائف التحارير من اربابها ماراق وحسن · وليوافق درجها حين مطالعتها على صفحات الانس · وقد كتبت بذلك لاصحاب تفننوا بهذا الفن الزاهر · وفازوا بسبكه ووضع اسلوبه عن غيرهم من الاواخر · فتأولت باقعادهم عدم اجابة الطلب ومن تكاسلهم انهم ممن ليس يرغب · فجمعت مما عندي هذه الكليمات مخافة ان يعد مني تقصير · وانتخبت بعض الاشعار · لعلها تستحسن لدى اولى التحرير · والا فاني اقطع اليأس من هؤلاء الافاضل · من ان يتحفوني بما عندهم من طرائف الرسائل · مسترحماً عن ماجاش «٢» به الخاطر · وان دل قلمي على فهمي القاصر ودمتم مولاي

---

(١) الاحداق جمع حدقة وهو سواد العين (٢) الجاش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان جمع جؤوش وفلان رابط الجأش اي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته

﴿٢٠﴾ غيره

زين الفضلاء . وتاج العلماء . زيد فضله

تناولت بانامل التكريم شيقتكم البهية . فاخذتها مفعم الفؤاد بالسرور . وتلوتها بكمال الحبور . فهيجت ما كان كامنًا في الاحشاء . وجددت عهد المحبة والولاء . فتمايلت حين تلوتها من عذوبة الالفاظ . ومن اين لخطباء عكاظ «١» ان يحوموا حوالي شاطئ نيلها . او يأتوا بمثلها . وقد فهمت مما سطر فيها المراد . واطلعت عَلَى بعض ما افاضه فكركم الوقاد «٢» واخذت ما تضمنه تحريركم . وغدوت شاكرًا فضلكم . فحقًا انت فرع الفضل . والفرع سرّ الاصل . فبرؤيتك تبتهج الخواطر والنواظر . وبرأيك تزول المخاطر . وعلى كل حال اسأل الملك المتعال ان يفك قيد المحزون . ويزيل برؤيتكم عنا الشجون . والذي نعرضهُ ماهو كذا وكذا

﴿٢١﴾ غيره

حسن الابتداء باهداء السلام . مما اتفقت عليه علماء البيان وامراء الكلام . وبراعة التخلص بتطريز حلل الثناء . مما تواردت عَلَى استحسانه الادباء . والتزمته البلغاء . والتعريض بالكلام شوط «٣» يفوت الحد ويجل عن الحصر . من حسن النسق الذي طابقت عليه ائمة النظم والنثر . والاستطراد الى التصريح بالنكت والنوادر . وعدم الاكتفاء بالكناية مما اكتنته الضمائر . عنوان عَلَى صدق الاخاء . وبرهان على حصول المشاكلة في الوفاء . فابتدئ متبعًا آثارهم الحسنة . مقتفيًا مناهجهم القويمة المستحسنة . ثم اعرض لعلياكم ماهو كذا وكذا

---

(١) عكاظ وهو شهر تجتمع فيه قبائل العرب فيتناشدون ويتفاخرون ويتبايعون ومنه (يومًا عكاظ) لانه كانت بها وقعة بعد وقعة (٢) الوقاد النير . المضيء (٣) الشوط الغاية

الفصل الخامس

في مخاطبات

الوالدين والاهل والانسباء

الرسائل الاهلية هي مادارت بين الاقارب والاخوان، واسفرت عن ما اكنه الضمير من عواطف الود في الجنان ، بحيث تظهر سرائر الفؤاد بين الاصدقاء ، وتسفر روح اللطف بين الاخلاء ، فتشاركهم في كل الاحوال ، عَلَى منهج يقتضيه الحال والمنوال

وتفرد هذه الرسائل بان يطلق لها عنان الاقلام ، حتى يبلغ معانيه المطلوبة من الكلام، ويلزم ان يتجنب الكاتب عن التكليف في الكتابة ، ويعدل عن التعمية في المراسلة والمخاطبة ، فتصبح الرسائل مضطردة العنان ، حاوية كل مايحلو ويرام

ثم يجب المراعاة الزمانية والمكاتبة عَلَى مقتضى الحال، والنسج عَلَى ابهج منوال، فيندرج تحت هذا تحارير الاشواق ، ورسائل سليمي الاذواق ، وبعض المكاتبات الجدية ، والمراسلات اللطيفة الهزلية

(١) تحرير من والد الى ولده

ولدي العزيز اصلح الله حالك

تدرجت من حجر «١» الرضاعة الى مهد التعليم · وتنقلت في اطوار الحياة من سن الطفولية الى ان بلغت الشباب وذقت حلاوة التفهيم · فتربيت في حجري حتى وصلت الدرجة المطلوبة · وتغزيت في نعمتي حتى بلغت المنحة المرغوبة · فصار لي عليك الحقوق التي عظمها الله تعالى في كتابه العزيز (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً) واخالك حافظ لها غير ان الغفلة اعمت بصيرتك · وحب المال وكثرته بين يديك طمس «٢» عَلَى بصائرك · فوصلت لدرجة اغضبت فيها والديك وانكرت حقوقهما · ولكن نقول لاراد لما قضاه الله وقدره · فالآن ياولدي احتياجنا ظاهر وامرنا بين الخلق لايختلف فيه اثنان · فنسألك البر «٣» والصلة والاسعاف لننجو «٤» من الاحتياج الى الخلق · كما اقتضته التربية · ولا تلجئني احرر لك شيئاً يكدر حواسك · وسوف ترى اولادك ان شاء الله تعالى وتنظر تربيتهم حتى تقدر وتحقق ما يتحمل الوالدان من المشاق بتربية الاولاد · واسأل الله تعالى ان لايكلنا الا اليه · ولا يجعل اعتمادنا في كل الامور الا عليه · والسلام عليكم ورحمة الله

(٢) غيره من والد يلوم ولده عَلَى قطع الرسائل

ايليق منك ايها الولد المتمسك بزمام الطاعة · المتحلي بحلل الادب وهو خير بضاعة · ان تتقاعد عن مراسلتنا · وتهمل كل هذه المدة مكاتبتنا · اما علمت ان فراقك اورث جسمي السقام · ومنع عيوني لذيذ المنام · ومما

---

(١) حجر الانسان حضنه وهو في حجره اي في كنفه وحمايته والجمع حجور (٢) طمس درس ومحى · وطمس عَلَى البصائر اي غيرها (٣) البر ضد العقوق (٤) لننجو لنتخلص

البسني ملابس الاكدار . ما اخبرنا من نثق به الاخبار انك عَلَى طريق غير قويم . وخط غير مستقيم . والسبب في ذلك معاشرتك الاشرار . مع كونك من معشر «١» كرام اخيار . كأنك لم تسمع ماورد في الامثال الحكمية . والاخبار المروية (المرء من جنسه والطبع سارق) فيلزمك مجانبة الاناس الاشرار . وتتبع اعمال الابرار . وان لاتألوا جهداً في مواصلة المكاتب والمراسلات . هداك الله الى طريق الاستقامة والصواب بحق سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم

﴿٣﴾ جوابه من ولد الى والده

لسيدي الوالد الكريم ادامه الله

غب «٢» اهداء السلام الشافع . وطلب دعاء الوالد النافع . اشهد يديك بكل تعظيم . واذيالك بكل تفخيم . هذا وقد انبأني كتابك الوارد عن تغير خاطرك فلا اراك الله بعض ما اعتراني من الكدر . ودهاني من الاشجان والفكر والسبب في عدم ارسال الرسائل مرض الزمني الفراش مدة . واخذت اعالجه حتى رجعت صحتي كالعادة . والآن قد لبست ولله الحمد ثوب العافية والجمال . بعد ما قطعت من الحياة الآمال . واما ما سمعتموه من الواشين «٣» فهو اقاويل ناشئة عن حزازات «٤» صدر الحربين لاسباب لا تقدر عَلَى ابدائها فوالله ياسيدي ليست معاشرتي الا مع الكرام . الذين تفتخر بمثلهم الايام . ولا ترددي الا عَلَى مجالس خير اقوام . اذ غاية املي عدم براحي من دائرة

يكتب الامضاء للوالدين هكذا :

مستمد الدعاء ولدكم　　الداعي ولدكم　　كاتبه ولدكم

(١) المعاشر جماعات الناس الواحدة معشر (٢) غب كل شيءٍ بكسر الغين المعجمة عاقبته (٣) الواشين الكاذبين يقال فلان وشى كلامه اي كذب (٤) حزازات جمع حزازة وهو وجع القلب من غيظ ونحوه

رضاءكم . وان لاتنسونى من صالح دعاءكم . ودام لي حياتكم وامدني بنفحاتكم وتوجهاتكم سيدى

﴿ ج ﴾ تحرير من والد الى ولده يحضه عَلَى تعليم التجارة

ولدى المحبوب الراغب في الاجتهاد لتأمين استقباله حفظهُ الله تعالى

اوفيك سلاماً من قلب مشتاق للقاك . واقبل وجناتك عن بعد الاشواق وحيث بلغني ماسر فؤادي . طبق مرادى من اجتهادك في المدرسة حتى ترقيت في تحصيل العلوم . وفقت اقرانك ومنحت الشهادة النافعة التي تؤهلك للتقدم . فتمايلنا سروراً من شدة الطرب . ولذلك نحثك عَلَى الاجتهاد في علوم التجارة وتحصيل اصولها وقواعدها لان الغني بسببها ممدوح . وعلامات التقدم في هذا الوقت بالمال تلوح . واليك ماقال احد الشعراء

ان الدراهم في الاماكن كلها * تكسوا الرّجال مهابة وجلالا

فهي اللسان لمن اراد فصاحة * وهي السلاح لمن اراد قتالا

نجح الله اعمالك . وفتح الله عليك . وقريباً نراك ان شاء الله نائلاً الدرجة القصوى «١» في كل امر تتولج اعماله . من هذا الطرف اشقائك يهدونك السلام ووالدتك تخصك بالتحية والاكرام والسلام

﴿ د ﴾ غيره محضاً عَلَى التعليم

ولدي العزيز بصرك الله في امورك

بعد بث «٢» الشوق الزائد الى محياكم . نعرفكم انهُ ورد لنا كتاب من المعلم بالمدرسة و بتلاوته فهمنا انكم لم تمتثلوا لكلامه . ولم تلتفتوا لما يلقيه من الدروس . مع ان الاحسن الامتثال (والامتثال خير من الادب) لان

(١) القصوى المكان البعيد وبمعنى المرتفع (٢) بث وابث اى اظهر

الانسان لايكون الا بالعلم والمعرفة · والمعلم هو مربي الروح وهو اشرف من مربي الجسم · قال الشاعر

اقدم استاذي عَلَى فضل والدي * وان نالني من والدي العز والشرف
فذاك مربي الروح والروح جوهر * وهذا مربي الجسم والجسم من صدف

سدد الله اعمالك للرشاد · وصرف همتك للنجاح والفلاح وبلوغ المراد

﴿٦﴾ تحرير استفسار خاطر من ولد الى والده

جناب سيدي الوالد · وتاج رأسي الماجد فلان ادام الباري لي رضاه ودعاه

اقبل اياديكم · واطلب رضاكم · وابث لواعج الاشواق الوافرة والصبابة الزكية العاطرة الى الفوز بمشاهدة انواركم الباهرة · فالموجب لتسطيره الاستخبار عن كمال صحتكم · نسأله تعالى ان تكونوا بكمال الانشراح · وان جاد الخاطر بالسوءال عن حال ولدكم فانهُ حاصل عَلَى اكمل صحة ولله الحمد خالٍ من كل كدر لم يصعب عليه سوى الفراق · قرب الله تعالى ايام التلاق · راجياً التحافي ببشائر الاطمئنان · مع اهداء سلامنا لجميع الاهل والاخوان والخلان · وما يجد اخبرونا عنه ونكرر طلب رضاكم ودعاكم · واطال الله بقاكم

﴿٧﴾ جوابه من والد لولده

بهجة القلب وسروره · وضياء العين ونوره · ولدي المبجل حفظه الله تعالى

غب اهداء الاشواق القلبية · وابداء التهيجات الفوءادية · الى الحظوى«١»

---

(١) حظي عند الناس يحظى حظوة بضم الحاء وكسرها اذا احبوه ورفعوا منزلته ·

بمشاهدة ذاتكم البهية · صانها الله من كل بليــة · نسئله تعالى ان يقرب ايام اللقاء ليمتلئ النظر من رؤيا محيا كم · ويسر قلبي بلقيا كم · وقد اشرقت علينا شمس كتابكم · فتلوناه مسرورين لاعرابه عن صحة مزاجكم · فراق لي منه عذب خطابكم · لكونه مشتملاً على بشائر انشراحكم · وتوفيق احوالكم ثم من الآن فصاعداً ارسلوا لنا التحارير باسم (فــلان) وواصلوا ببشائر صحتكم وانتظام اموركم · ومن هذا الطرف والدتكم تقبل وجناتكم وجميع اصدقائكم يهدونكم جزيل السلام · ودمتم بحراسة الملك العلام

﴿٨﴾ غيره من ولد الى والده مع تقديم هدية

اقبل ايدى سيدى الوالد وسيدتي الوالدة · وسلامي المقرون بالتحية والاكرام الى اشقائي الاماجد ومن ضم منزلكم من الاخوان

و بعد فالشوق اليكم جميعاً يفوق عن الوصف والتعريف · وما برح وجدى يحرك ماسكن من الاشتياق · فحيا الله سالف تلك الاوقات اللطيفة · وقطوف الامانى فيها دانيات «١» ظريفة · وقد طال والله تلهفى «٢» الى رؤيا كم · وشوقي لمشاهدة محياكم · ولكن للرجال امتداد · وللوفاء ميعاد · ثم انى مقدم الآن بطريق كذا امتعة و بعض اشغال يدوية من افخر واتقن صناعة هذه المدينة · فالرجاء من سيدى قبولها · والتعريف عن وصولها · مع مواصلتى بالدعوات الخيرية · واهداء السلام لجميع الاسرة الكريمــة · والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

﴿٩﴾ غيره من ولد الى والده يطمنه بالوصول

جناب سيدى الوالد · كثير الفضل والمحامد «٣» دام بالخير وجوده

---

(١) دانيات من داني بين الامرين قارب (٢) التلهف الحزن والتحسر
(٣) المحامد جمع محمدة بكسر الميم الثانية مصدر و بفتحها خصلة يحمد عليها

بعد تصدير الخطاب بالاحترام . وتقبيل الايدي بل الاقدام . وطلب صالح الدعوات الخيرية عَلَى الدوام . والتوسل لحضرة باري الانام . بان يديم وجودكم عَلَى مر الليالي والايام . اعرض انه من حين مفارقتي لانواركم الباهرة . وشمائلكم الفاخرة . واصلت مدينة ازمير فاخذت اجول فيها . وانزه بصري في مبانيها . الى ان قرب وقت اقلاع الوابور . فرجعت الى البحر ونزلت اليه . وسار بنا فاخذتني سنة من النوم . وما استيقظت الا وثغر الاستانه العلية قد ظهر فارسلت رائد البصر . فرأيت به مايدهش النظر ثم دخلت المدينه وطفت بين اسواقها وازقتها ونزهت العين في خلالها . فاذا هي روضة تقر بها العيون . ومملكة تشفي غليل كل مفتون «١» جمعني الباري بكم عَلَى احسن حال . وبلغني بكم الآمال . ولا زالت المقاصد يتيسر بلوغها برضاكم . واطال الله تعالى بقاكم .

﴿١٠﴾ جوابه من والد لولده

جناب حضرة ولدي الاعز «٢» الاكرم حفظه الله

غب اهداء تحيات صافيات . وازكى تسليمات عاطرات . ورفع اكف ضراعة «٣» كافية . واظهار دعوات يبلغ بها السائل مقصوده وامانيه «٤» ابدى انني في ابرك وقت حميد . وايمن آن سعيد . تلقيت كتابكم الكريم . فكان بعض لطائفكم وانه لذو نبأ عظيم . فسجدت شكراً لله عَلَى بلوغكم المطلوب . ونوالكم المرغوب . وبقائكم بالصحة التي هي عندنا غاية المرام . والسلامة التي اطلبها لكم عَلَى الدوام . اسئله تعالى ان يمن بالتلاق . ويطوى شقة البين والفراق . وجميع العيال يهدونكم اوفر السلام . وكل تحية

(١) الفتن الاحراق مفتون محروق . (٢) الاعز اسم تفضيل من العز وهو ضد الذل (٣) الضراعة الخضوع والذل (٤) امانيه بتخفيف الياء جمع امنية وقد تشدد الياء في هذا الجمع وقد تحذف ايضاً

واكرام والسلام

﴿١١﴾ وصول تحرير من ولد الى والده

سيدى ومولاى الوالد المعظم دام علاؤه

غب اهداء سلام يعطر مسكه الآفاق . و ينشر في القلوب اعلام الاشواق اقدمه لانوار صفاتكم الحميدة . ومحاسن شيمكم السعيدة . ثم اعرض لسيادتكم انهُ عند ما اضاء النهار . وترنمت الاطيار . عَلَى غصون الاشجار . بتسبيح الملك الغفار . وصلتني نميقتكم «١» المسرة . التي هي بكمالكم مقرة . فتلوتها بكل توقير واحترام . وحزت من معانيها البهية اسنى مقام . فحمدته تعالى حمداً لاتحصره الازمان . وشكرته شكراً لاتحصيه الاذهان . ثم الذى عرفتموني عنه اجمالاً . وما يحدث بعد ذلك نعرفكم عنهُ تفصيلاً . هذا واسأل الله ان يطيل عمركم عَلَى الدوام . وسلامتكم ختام . مولاى

﴿١٢﴾ جواب هذا التحرير

جناب الاكرم ولدنا العزيز (فلان) دام بقاؤه

غب اهداء ازكي السلام . واوفر التحية والاكرام . لانواركم الحميدة وكمالاتكم السعيدة . وتقديم الدعوات الخيرية لله تعالى . بان يفتح عليكم وينيلكم آمالكم . ابدى لجنابكم انه في ايمن «٢» الاوقات الحميدة . واجل الايام السعيدة . تلقيت منكم كتاباً طرزت بلطائف البلاغة حلله «٣» . ودلت عَلَى عوارف الفصاحة سبله «٤» جمع من محاسن البديع . ماصار به كالروض في زمن الربيع . فابتهجت بحصوله . واتخذته تذكاراً النمس

---

(١) النميقة فعيلة من نمق الكتاب اى كتبه (٢) ايمن اسم تفضيل من اليمن بمعنى البركة (٣) حلله الحلل برود اليمن (٤) سبله السبل جمع سبيل بمعنى الطريق

الانس من آثاركم فيه • واجتنى «١» السرور اذا تأملت في معانيه • ثم يابني فان الاحوال الحاضرة عَلَى غاية مايرام • ومطلوبكم اقدمه لكم مع اول بريد فلا يكن لديكم فكر من هذا القبيل • ومن هذا الطرف جميع العيال • لاسيما والدتكم وهي بخير يهدونكم السلام الجزيل • والله تعالى يحفظكم

﴿ ١٣ ﴾ كتاب نصيحة والد لولده

ولدى العزيز وفقك الله تعالي لصالح الاعمال

اني وان وثقت بغزارة عقلك • وطهارة اصلك • فلا يمنعني ذلك من تزويدك النصائح المفيدة • وتأييدك بالآراء السديدة ألا وان خير الزاد «٢» التقوى • فانها المساعد الاقوى • بها يتوسل «٣» كل قاصد • الى نجاح المقاصد ويسترشد كل وارد • للوصول الى اهنأ الموارد • واياك والتردى برداء الكبرياء • والتأزر بازار الخيلاء • فان الله جلت عظمته • ذم المختالين في كتابه المبين • قائلاً (فلبئس مثوى المتكبرين) ولا يغرب عنك ان حسن الخلق من اجل الصفات • واجمل السمات «٤» فاتخذه اساس فعلك وقولك • وتدبر في قوله تعالى خطاباً لنبيه صلى الله عليه وسلم (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) وقوله عليه الصلاة والسلام (الا اخبركم باحبكم اليَّ واقربكم مني مجالس يوم القيامة • احاسنكم اخلاقاً الموطؤن اكنافاً «٥» الذين يألفون و يؤلفون) واصطف لنفسك يابنيَّ اهل الكمال من الرجال • الذين يكونون لك اصدقاء • وفي غربتك رفقاء • فان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه • ومن لا اخ له كطائر بغير جناح • او كساع الى الهيجاء «٦» بغير سلاح • واعلم ان العاقل من قدم الاختبار عَلَى الاختيار

(١) اجتنى التقط (٢) الزاد طعام يتخذ للسفر (٣) التوسل التقرب (٤) السمات جمع سمة اى العلامة «٥» اكناف من كنفه حاطه وصانه (٦) الهيجاء الحرب تمد وتقصر

حذراً من مصادقة الاخساء • او مصافاة الادنياء • فقد قيل

عدوى البليد الى الجليد سريعة * والجمر يوضع في الرماد فيخمد

والبس يابنيَّ ثياب الاجتهاد • وانزع اردية الكسل • فان كل من سار عَلَى الدرب وصل • وارغب في الاجتهاد برفق من غير ان تشق • فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهراً ابقى والسلام

﴿١٤﴾ نصيحة ثانية في الاجتهاد

ولدى اصلح الله حالك و بلغك من الخير آمالك

بلغني انك قد اتبعت شهواتك • واقبلت عَلَى لذاتك • واثرت تأخرك عن تقدمك • فوقعت في شرك الردى • وضللت عن نهج الهدى • كيف تترك مافيه نفعك وعلو مكانتك • وتسلك طريقاً نهاية حتفك «١» وسوء عاقبتك • ولِمَ لم تحافظ عَلَى مجدك • حتى تجني ثمار جدك • اغرك كثرة المال حتى نسيت سوء المآل • ام اعتقدت دوام الحال • مع انهُ رابع المستحيل بل اول المحال • فياعجباً لك لم لم تنهج منهج من اقام معك في المدرسة السنين العديدة • وتتبعه في طريقه المؤسسة عَلَى الخصال الحميدة • فتفوز بالحصول عَلَى نتيجة اعمالك • وتحظى بنوال الشهادة يوم اختبارك • يابنيَّ هذا زمن تحصيلك فان قصرت ندمت • وان سعيت بالجد غنمت • اتنتظر كسب المعالي و بلوغ الاماني • مدة كبرك • وقد اهملت طلب العلوم حال صغرك؟ كلا ثم كلا

اذا المرء اعيته المروءة يافعاً * فمطلبها كهلاً عليه شديد

فالشيءُ ان لم تكن له بداية • لاتنتظر له نهاية • فاحرص عَلَى الجد واكتساب المعارف • ودع الكسل فهو من المتالف • والخير في قلة الكلام ولك مني ازكى سلام

(١) حتفك موتك

﴿١٥﴾ من تلميذ مدرسة الى والده

والدي الاجل رزقني الله رضاك

بعد تصدير الخطاب بالاحترام · وتقبيل الايدي بل الاقدام · احيط جنابكم علما باني عاكف عَلَى ملازمة الاجتهاد · وسلوك سبيل السداد · لم اضيع وقتا بدون فائدة · ولم اترك شيئا بلا عائدة · بل جعلت كتابي اعز احبابي · وشغلي في دروسي جلّ «١» ابتهاجي وانسي · حتى حصلت درجة ترضى · ونلت كل امر مرضى · وفزت برضاء اساتذة · السادة الجهابذة · بما اقتنيت من درر افكارهم · وتحليت من غرر آثارهم · ولذا حررت هذا الكتاب · الى تلك الاعتاب · ليعلم والدي ان مابلغه محض اختلاق «٢» ساءت من مبلغه الاخلاق · وسعاية «٣» واشٍ عديم الشرف · عن طريق الصواب قد انحرف · وافك ممن في قلبه غباوة · وعَلَى بصره غشاوة · والا فهو لاينكر شمس هذه الشهادة · التي هي سلم «٤» السعادة · المرسلة الى والدي ليتبين احقاده «٥» وسوء ما اراده ويحيط علما انى لم اهمل وصيته · ولم اترك نصيحته · وليعلم ان روضه قد ازهر · وزهره قد اثمر · فيسعدني بصالح دعواته · وخير توجهاته · وله مني الاحترام · وعاطر السلام

﴿١٦﴾ من ولد الى والده يطلب ادخاله

﴿ في احدى المدارس ﴾

جناب سيدي ووالدي المحترم دام وجوده

اما بعد نشر الوية السلام · وتقديم مايليق لجنابكم من واجبات الاحترام

---

(١) جلّ الشيء معظمه (٢) خلق الافك اي الكذب واختلقه افتراه (٣) سعى به سعاية اي وشى به (٤) السلم بفتح اللام واحد السلاليم التى يرتقى عليها (٥) احقاد جمع حقد وهو الضغن

فليعلم سيدي ان اخوتي قد استقبحوا لهجتي · واستضعفوا قريحتي«١» وحيث انني ضوء بصيرتك · وكتاب سيرتك · وترجمان ادبك · وفلذة «٢» كبدك فارجوك ان تعلمني النفائس · وتدخلني باحدى المدارس · ونقطع عني عناء الداء بالدواء · حتى لا تشمت بي و بك الاعداء · وانا وحقك لا انفك«٣» عن الاجتهاد · ولا اسلك الا سبيل الرشاد · وغاية املي انك لا تحرمني من الفوائد · اذ كل ما احرزه من ذلك فهو عليك بالطبع عائد · ودمت بالسلامة ومزيد النعم والكرامة

«١٧» تحرير من ولد الى والده يطمنه بانه
(حاز الشهادة الابتدائية)

سيدي الوالد المعظم والشفوق المفخم دامت بالعز حياته

ان ابدع مارقمهُ بنان البيان · واحسن مانظمهُ لسان الافتتان · وابهر ماسمعته آذان الازهان · واظهر ماطالعته عيون الاستحسان · سلام يفوح طيب الورد من نفح عبيره · ويلوح نشر الوجد من طيّ تعبيره · وثناء يجارى نسمات الاسحار · ويباري لطائف الازهار · الى حضرة والدي جمال الدين والدنيا · وتاج هامة المجد والعليا · لازالت ثغور السرور باسمة اليه · وظلائل الاقبال دائمة عليه

و بعد فانى لم ارَ شيئاً لدي اليوم ابهى منظراً · ولا اشهى خبراً ومخبراً ولا الطف موقعاً ولا اظرف مسمعاً · من كتاب اسطره بيد السرور · عَلَى قرطاس الحبور · لحضرة الوالد مبشراً به باني حزت الشرف الاعَلَى · وفزت

(١) القريحة اول ماء يستنبط من البئر ومنه قوله لفلان قريحة جيدة يراد به استنباط العلم بجودة الطبع (٢) الفلذة القطعة من الشيء (٣) وما انفك فلان اى مازال

بالقدح المعلى «١» في امتحان الشهادة حيث ادركت ضالتي «٢» المنشودة «٣» و بلغت غايتي المقصودة · وما ذلك الا برضاء والدي عليّ · وميله بقلبه اليّ · فالثم راحته الكريمة · واستمد دعواته المستديمة · والسلام خير ختام

﴿١٨﴾ تحرير طلب الدخول الى المدرسة

جناب سيدي الوالد المحترم

استمد رضاءك · واصف مابي من الشوق الى لقاءك · و بعد فاني قد دخلت المدرسة الفلانية وقد اجتمع فيها الطلاب · وشرع في التدريس بعد توزيع الطلبة عَلَى الصنوف باعتبار قوتهم العلمية · وانا قد نظمت «٤» في سلك تلامذة الصف (···) وقبلت التعليم ببشاشة «٥» الراغب · ورغبة الطالب · اما المدرسة فانها قائمة بجميع لوازمنا ولم تحوجنا لادنى طلب · بل قد امدتنا بجميع انواع التهذيب والادب · لازالت عامرة مدى الايام · ولا برح سيدي الوالد في عز عَلَى الدوام · والسلام ختام

﴿١٩﴾ جواب هذا الكتاب

ولدي العزيز انجح الله اعمالك

اهدي اليك سلاماً وتحية · واشواقاً قلبية · و بعد فقد ورد اليّ جوابك وفهمت فحواه · وسررت كثيراً مما حواه · فعليك اذن بالاجتهاد لان من اجتهد ساد · واجعل اهتمامك في جميع الدروس لاسيما الخط والحساب · لتعد من التلامذة الانجاب · والتفت جيداً للاملاء والمطالعة · فانها اعمال

---

(١) المعلى بفتح اللام السابع من سهام الميسر (٢) الضال للانسان والضالة للحيوان الضائع (٣) نشدت الضالة طلبتها (٤) نظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو عَلَى نظام واحد اى نهج غير مختلف (٥) البشاشة طلاقة الوجه

نافعة . ومزايا رافعة . واصغ الى مايلقيه عليك حضرات المعلمين . ومر مع اخوانك بالمحبة لتكون من الناجحين . لان من لم يتعلم في صغره . لم يتقدم في كبره . واني ان شاء الله سأسمع عنك مايسر خاطري . ويقر به ناظري ودمت لوالديك

﴿ ٢٠ ﴾ توبيخ من والد لولده عَلَى عدم المكاتبة

ولدي الاعز (فلان) ادامه الله

بعد بث الاشواق القلبية . وما بي نحوك من المحبة الابوية . فقد نظمتك في سلك طلبة المدارس العالية . وذلك اجابة لطلبك وشديد رغبتك وتكبدت مشقة بعادك والم فراقك . وقد مضت مدة ولم يرد منك كتاب يطمئن به الخاطر . وينشرح الفؤاد والصدر . واعرف منهُ ماتعلمته في هذه المدة . وما انت عليه حتى اصبحت في حيرة فكر . ولولا ثقتي بنشاطك وعلمي بذكائك . لقلت انك جاهل بعلم التحرير . ولذا لم تحرر لي كتاباً ليدفع عني الالم . مع علمك انني دائمًا اتمنى تقدمك . وافتخر بمعارفك . ولا افتر طرفة عين عن السؤال عنك . والدعاء لك بالسعادة والتوفيق والرفاهية ودمت محفوظاً بالعناية الالهية . عَلَى الدوام والسلام

﴿ ٢١ ﴾ جواب هذا الكتاب

جناب والدي المحترم . وملاذي الوحيد الاكرم . دام علاؤه

اقدم واجب الاحترام . لرفيع المقام وبعد فقد تشرفت بخطابكم . وقد شممت منه رائحة سخطكم وغضبكم . لتقصيري عن مكاتبتكم . مع ان سبب هذا التقصير . وعدم التحرير . انما هو كثرة الدروس والمطالعة في آناء الليل واطراف النهار . واظنكم تعلمون العلم اليقين . تدقيق حضرات المعلمين . ولا يخفاكم ما للدروس من الاهمية . لاسيما في اوائل كل سنة مدرسية . فها عذري اعرضه عليكم . ولعله يكون مقبولاً لديكم . واني من

الآن ابذل جهد الامكان في ان تكون رسائلي الى والدي الشفوق دائمة الاتصال · كما ان دعائي له لم يزل مرفوعاً الى الله بحفظه الى ارغد عيش «١» وانعم بال · هذا واني اقبل ايدي والدتي الشفوقة المصونة · واهدي سلامي لجميع اخوتي الاعزاء · واستدر «٢» دعاءكم في الصباح والمساء · ودمتم

﴿٢٢﴾ تحرير من والد لولده يحثه على الاطاعة

ولدي العزيز اصلح الله حالك

اكتب اليك وبي من الكدر ماتنوء «٣» بحمله الجبال · ولم يخطر لي على بال · فقد اتصل بي انك اسأت الادب مع استاذك الكريم · الذي هو بالنسبة لك في منزلة الوالد الرحيم · فيا للعجب واضيعة الادب · لقد جهلت قدر نفسك · ولم تميز بين يومك وامسك · اما علمت ان الاستاذ هو المربي الذى عهد اليه امر الروح (والروح من امر ربي) فكفر عن ذنبك بالاستغفار لئلا تكون مضغة في افواه «٤» الصغار والكبار · وعليك ان تظهر له في مايلقيه امارات الارتياح «٥» والانشراح · وتخفض له في مايرضي الله كل جناح · واذا دخل عليك فقم واقفاً بين يديه · واذا تكلم في مسئلة · فاصغ بكل جوارحك اليه · و بهذه المثابة «٦» تكون من الناجحين · الذين يفوزون بشرف الشهادة في اقرب حين · و بذلك تذكر على مر الدهور بالجميل · وتشكر من كل انسان في كل جيل «٧» والسلام

---

(١) رغد العيش اتسع ولان · وهو في رغد من العيش اى رزق واسع وارغد القوم اخصبوا (٢) در اللبن وغيره كثر واستدر الشاة اذا حلبها (٣) ماتنوء ماتثقل (٤) افواه جمع فوه وهو الفم · والفوه ايضاً الطيب (٥) الارتياح النشاط (٦) المثابة الرجوع من ثاب رجع (٧) الجيل الامة والجمع اجيال

(٢٣) تحرير من ولد لوالده بالمواظبة عَلَى واجباته

سيدي الوالد مدَّ الله وجوده وادام سعوده

اقدم الى حضرتكم فائقَ الاحترام · وعاطر السلام · ثم ابدي اني منذ دخلت المدرسة لم ازل ملازمًا للاجتهاد · سالكا سبيل الرشاد · محافظًا عَلَى مذاكرة الدروس وتأدية الواجبات · حتى صرت بين اخواني من المتقدمين ومحبوبًا لدى حضرات الناظر والمعلمين · لما رأوه لدي من كامل الادب · والقيام باداء كل طلب · والمحافظة عَلَى اوامرهم · وجميل نصائحهم · و بذا نلت رضائهم · واستوجبت ثناءهم · وقد حررت هذا الكتاب · الى ذلك الجناب · ليكون لكم وافر السرور · وكامل الانشراح والحبور · واستمطر بذلك فائق رضاءكم · وصالح دعاءكم · اللذين هما السبب في بلوغي تلك الحالة السامية · والدرجة العالية · رعاكم الله بعين عنايته · وجميل رعايته آمين

(٢٤) تحرير من ولد الى والده بنيله الشهادة

سيدي ووالدي المعظم حفظه الله تعالى

اسعد الله ياسيدى جميع اوقاتك · واسعدني بملاقاتك · هذا كتابي يسوق اليك بجائب البشرى · ويقبل عني يديك عشراً · شاكراً ما اسديت اليَّ · نائبًا في آداء مايجب من ذلك عليَّ · ولقد انتظمت في سلك تلامذة المدارس صغيراً · ونشئت في رياض هذه المغارس غصنًا نضيراً «١» ولم ازل اترقى بحسن الاجتهاد من سنة الى اخرى · واتيه «٢» بنيل المراد عَلَى الاقران فخراً · حتى ترشحت «٣» للحصول عَلَى الشهادة في هذا العام · وهي عندى فوق كل ارب · وزاحمت طلبتها في الامتحان العام · وقد جاءوا

(١) غصنًا نضيراً اي خالصاً من كل شيء (٢) اتيه من تاه يتيه تيهاً تكبر (٣) فلان ترشح لامر اي يؤهل له

ينسلون «١» من كل حدب «٢» لقد تسابقنا تسابق الفرسان في المضمار واعربنا بكل لسان عن وجوه الاضمار · ثم نشرت النظارة صورة الجدول · منطويا عَلَى اسماء المقبولين الاول فالاول · فرأيت ان اسمي لم يتجاوز العاشر عداً وذلك مما اوجب سروري جداً · فالحمد لله الذي جعل مسعاي في هذا السبيل مشكوراً مذكوراً · ولم يذهب به سوء الحظ من هذا القبيل هباء منثوراً · فارجوك ان تبلغ ذلك لسائر افراد اسرتنا الكرام والسلام ختام

﴿٢٥﴾ جوابه من والد لولده

ولدي وفلذة كبدي (فلان) دام بقاؤه

اهدى اليك احسن ثناء · يهدى من الآباء للابناء · وبعد فقد انست بكتابك الذي حليته بحلية الادب · بناء عَلَى فوزك ببلوغ الارب · قد حزت من السبق في ميدان الامتحان ما حقق آمالي فيك · واوجب عليَّ شكر حضرات معلميك · فان اجتيازك «٣» عقبة «٤» الامتحان · ونوالك الشهادة المدرسية مما يدل عَلَى اعتنائهم بتربيتك احسن تربية · فاسأله تعالى ان يزيدك من نعمه احساناً · ومن آلائه امتناناً آمين

﴿٢٦﴾ تحرير من تلميذ يخبر والده عن شؤون المدرسة

سيدى الوالد المحترم ادام البارى لي رضاؤه

غب تقبيل اياديكم · والتماس رضاكم ودعاكم · اعرض لسيدى انى وصلت الى الشام مساء الاربعاء بالصحة والسلامة · وصباح الخميس ذهبت

(١) ينسلون يسرعون (٢) الحدب ما ارتفع من الارض (٣) اجتيازك من اجتاز سلك وجاوز الشيء الى غيره (٤) العقبة النوبة والعقبة في الجبل ونحوه

الى المدرسة فوجدت جميع الطلبة مجتمعين فيها ولم يبتدئوا في التعليم حتى يوم السبت ٠ ففيه يشرع في التدريس بعد توزيع الطلبة على الصفوف بحسب درجاتهم في المعرفة ٠ قد دخلت في الصنف الثاني في اللغة العثمانية ٠ وفي الصنف الثالث في اللغة العربية والافرنسية و بقية العلوم ٠ واما مستعد برضاءكم للجد «١» والاجتهاد ٠ ونبذ «٢» الكسل والعناد «٣» فاسأل الكريم المنان ان يفيض علي جزيل بركاتكم ٠ وارجو من توجهاتكم القلبية الدعاء دائمًا فالله المسئول ان يطيل لنا بقاءكم

هذا وقد سهلت لنا المدرسة الطرق الصعاب ٠ ووسائل التحصيل والتهذيب حتى انهُ لم يوجد عذر للطلاب ٠ اذا ظهر منها ادنى قصور في اصول التعليم والتفهيم ٠ فلا برحت برضاءكم ناجحًا ٠ وبالتفاتكم بين الاقران راجحًا ٠ سيدتي اني اقبل انامل «٤» سيدتي الوالدة ٠ وارجو تقبيل وجنات اشقائي الكرام واهدا٠ سلامي لجميع اهل البيت والسلام ختام مولاي

ولدكم تلميذ المدرسة الفلانية

فلان

﴿٢٧﴾ جواب هذا الكتاب

جناب ولدنا القلبي المكرم دام بقاؤه

بعد لثم وجناتك ٠ وبث اشواقي الوافرة الى مشاهدتك ٠ ابدى انهُ بيد المسرة اخذت كتابك ٠ الحاوي تفصيل امورك واحوالك ٠ وقد سرني ما انت عليه من الاجتهاد في تحصيل العلوم ٠ ومحبتك للدروس لاسيما المنثور منها والمنظوم ٠ فحصل لي بذلك البسط والانشراح ٠ اسأله تعالى ان

(١) الجد بالكسر الاجتهاد في الامر وضد الهزل (٢) نبذ الشيء طرحه امام او وراء (٣) عناد بالكسر مصدر عاند اى خالف ورد الحق (٤) الانملة بالفتح واحدة الانامل وهي رؤوس الاصابع

يقرن جميع امورك بالنجاح · ويسمعني عنكم ما ارجو لكم به الفلاح · وقد تلوت كتابك عَلَى والدتك واخوتك · ففرحوا ودعوا لك بالنجاح والتوفيق وان يطيل عمرك ويوسع به كل ضيق · هذا واوصيك يابني بالجد والاجتهاد حتى تفوق «١» عَلَى اقرانك بالرأى والسداد · ثم ان احتجت الى شئ فاطلبه من وكيلنا (فلان افندى) حيث قد كلفناه ان يعطيك جميع ماتطلبه · ونحن نحاسبه بذلك · هذا ما لزم مع تقديم احترامي لحضرة المدير المحترم · ولمعلميك الكرام · ووالدتك واخوتك يهدونك وافر السلام

﴿٢٨﴾ من تلميذ مدرسة لوالده يطمنه بوصوله

انسان عين الاكابر «٢» مستجمع المحاسن «٣» والمآثر «٤» سيدي الوالد المعظم · دامت معاليه

اما بعد انشاء دعوات صالحة · وضروب اشواق بلا لها صادحة · فانني اقبل الايدى المؤيدة · والثم الاذيال الكريمة المؤبدة · وابتهل الى الله ذى الجلال · بدوام كوكب الاقبال · وهذا الجمال والكمال · اعرض انني بارحت ناديكم الرحيب · والقلب لمشاهدتكم متشوق · والفؤاد بمعاليكم متعلق · فوصلت الى دار السعادة صباح الاربعاء في ١٥ الشهر الحالي بغاية من الراحة ولله الحمد ماشق «٥» عليّ والله سوى عدم اكتحال الناظر برؤياكم وتقبيل اياديكم وطلب رضاكم ودعاكم · فالله يحفظ هذه الطالعة «٦» ويرعاها · ويديم عزها وبهاها · ثم اخبركم يا سيدى انني مكثت ثلاثة

---

(١) فاق الرجل اصحابه علاهم بالشرف (٢) انسان عين الاكابر · انسان العين بؤبؤها · والاكابر جمع اكبر وكذا الاكبرون (٣) المحاسن جمع حسن عَلَى غير قياس (٤) المآثر جمع مأثرة وهي المكرمة (٥) ماشق اى فارق الجماعة (٦) الطلعة الرؤية * وقيل انامشتاق الى طلعتك

ايام لاجل راحة الجسم من تعب الاسفار · والتجول بشوارع المدينة · ونهار تاريخه دخلت المدرسة بكل نشاط · وعلى ما تعلمونني من علو الهمة والاجتهاد مفتقر دائماً لرضاكم · لكى تسهل لي اسباب التحصيل · وارجو تطميني دائماً عن صحة الاسرة عموماً · والاخوان خصوصاً مع تشريني بما يلزم · من هذا الجانب من الخدم سيدى ولدكم تلميذ الصنف الاول

فلان

﴿٢٩﴾ تحرير من والد لولده ليسلك الطريق ﴿المستقيم﴾

كريم الشيم حاوى المفاخر والهمم · ولدى العزيز المحترم دام توفيقه غب اهداء تسليم يتأرج بازكى شميم «١» واشهى «٢» سلسبيل مزاجه من تسنيم · مصحوب بابهى تحية · واشواق قلبية · مع توجيه دعاء من صميم الفؤاد بالفتوح عليكم · ونجاح اعمالكم لتمتازوا على اقرانكم · ابدى اني تلقيت النميقة المنتظر ورودها منكم للاطمئنان عن وصولكم · بسلامة الله تعالى · فتلوناها شاكرين حامدين الله على وصولكم بكمال الراحة · فانتعشت الارواح وابتهج الفؤاد · بهذه البشارة · فتزايدت دعواتي لكم · وكما ان عهدى بكم المواظبة على الصلوات الخمس · واجتناب الامور المخلة بالمروءه · اوصيكم بالتجنب عن كل شئ يخالف الامور الشرعية · وعدم الاكتراث بالامور المنافية للاذواق السليمه · وبمعاشرة اخوانكم المتخلقين بالاخلاق المستقيمه · وسلوك الطريق القويمة لتكونوا ممدوحين من الخاص والعام ويزداد توجهنا بالدعاء اليكم ورضائنا عليكم · وتطميني دائماً عن منهج اعمالكم

(١) الشميم مصدر شم الشئ (٢) اشهى اسم تفضيل من شهيت الشئ اذا اشتهيته

وصحتكم المطلوب . وسلامتكم التي هي غاية المرغوب والسلام

﴿٣٠﴾ تحرير من والد لولده

اسعد الله اوقات ولدي الاعز الاكرم

اخذت نميقتكم الغراء . وحمدت الله تعالى على سلامتكم . وما حواه من شكوى الفراق قد انفطر القلب . لما تلقيناه . وزرفت دموعي من تأثير عباراتك المحزنة . بيد انه سرني تمسكك بالصبر وخضوعك لصروف الزمان . وانت متمتع بالصحة الكاملة واعلم يابنيَّ ان ماتلقاه من هذا البعاد . فعندنا اضعافه لفراقك اذ مهما كان الولد محبًّا شفوقـاً فلا يكون فؤاده كفؤاد والديه اللذان صرفا الليالي الظلماء في تربيته وحسن نشئته فالله يقرن اوقاتك بالتوفيق . ويجعل السعد والسرور لك خير رفيق . ونتأمل منك ان لا تقطع عنا رسائل البشائر لانها نعم الذخائر والسلام

﴿٣١﴾ كتاب عن وصول جواب

سيدى الوالد الكريم

بعد التبجيل والاحترام اخذت جميع كتبكم المشحونة بالبشائر عن صحة وراحة الاشقاء والاسرة الكريمة . وقد تلوتها حامداً الله تعالى عَلَى سلامتكم واما ما سطرتموه بشأن الاجتهاد فهو كما تعهدوني من المواظبة على مطالعة الدروس والجد عَلَى التعليم حتى حزت ولله والحمد قصب السبق عَلَى الاقران واقول ذلك لا افتخار بل تحدثًا بالنعمة كما جاء ذلك في القرآن الكريم (واما بنعمة ربك فحدث) انه لا يوجد من يماثلني الجد والاجتهاد وعند الامتحان من الاساتذة تجدون صحة هذا المقال . واختم رسالتي بتقبيل يديك الكريمتين وايدى الوالدة وسلامي للاشقاء ومن يلوذ بعلاكم راجياً امدادى بدعواتكم سيدى

(٣٢) نحرير من والد يحض ولده على (تحصيل العلم)

ولدى الاعز ارشدك الله

بعد سلامي عليك ورحمة الله وبركاته • ابدى ان الباعث الاقصى لتسطير هذا التحرير هو ان احضك بان تغرس في نفسك من صغرك التربية الحسنة والتعليم القويم • وان تعشق العلم كما يعشق المحب المغرم • وكتابة هذا التحرير هي على سبيل الاستذكار • اذ قبل ذهابك الى المدرسة قد القيت على ذهنك النصائح اللازمة فاتأمل ان تكون ناهجاً على تلك الخطة التي صورتها لك ومواظباً على حفظ دروسك • وحسن الآداب مع اساتذتك واقرانك • فان هذه الخطة المستقيمة توصلك الى طريق النفع العظيم وتزيد رضائي عليك وها انا انتظر جواب ماحررته لك والسلام عليك ورحمة الله

(٣٣) جواب هذا التحرير

سيدى الوالد الشفوق المعظم

بعد تقديم فروض الطاعة • وعظيم الاحترام • ابدى انهُ ورد كتابكم الكريم فتناولته بيد السرور والاخلاص • وما تفضل به سيدى الوالد اطال الله عمره من اتباع الوصية والنصائح فانى على اعظم ماعهدني به من المواظبة على الدروس وحسن السلوك • لانى عرفت ان لافضل الا بالعلم والادب • فكن مطمئناً ان ولدك هو كما تتمناه من التقدم والنجاح • ولا يهمهُ الا رضاءك وخالص دعاءك والسلام

(٣٤) من تلميذ ذكي لوالده

ارفع لمعالي سيدى الوالد اشرف التحية • وابث اليه اشواقي القلبية • واقبل

اقدامه . واطلب صالح دعائه . وبعد فالذى اتحفني به مولاي من ارسال الاثواب الفاخرة . والنقود اللازمة لنفقاتي المطلوبة . فقد وصلت وقابلت هذا الاحسان من مولاي بالدعاء والشكر المستديم . وسررت جداً وزاد اجتهادى لاعتناء الوالد بولده اطال الله عمره . اذ ذلك دليل على رضاه . وهو غاية ما اتمناه . وحسبي بذلك تأهيلاً لاكتسابي المعالي والمعارف التي هما زينة للانسان . وفضيلة يزدان بها بين الاقران . فلا عدمتك والداً حنوناً . يبذل النفس والنفيس في تعليمي وترقية شؤونى . فالله تعالى يمتعني برضائك ويطيل لي بقائك . بحرمة نبيه الامين آمين

﴿٣٥﴾ الجواب

ورد كتابك المحرر بالبنان . والمرصع بغرر التبيان . فكان مورده عندي اشهى من ماء الزلال . واعذب لدي من حبل الوصال . فقد طربت من الفاظه المزرية بالجمان . المشتملة عَلَى الاستدلالات العقلية . من طلبك رضاء الوالدين . فتوسمت فيك النجابة والنجاح . وحققت آمالي بالفوز والفلاح واشهد الله تعالى انى راض عنك في كل الامور . ممنونًا من اجتهادك وكذلك بغاية من السرور واما الاهتمام بتعليمك . وتثقيف عقلك . فكما هو معلوم من واجبات الآباء للابناء . وقد اثمر هذا الغرس ولله الحمد فستكون دوحة تضيء عَلَى اسرتك . ان شاء الله فكن واثقاً برضاه وسرور والدتك واخوتك . وجميع الاسرة والسلام عليك كما صدح الحمام وفاح مسك الختام

﴿٣٦﴾ كتاب من والد الى اولاده

جناب اولادي الاعزاء الاماثل حفظهم الله تعالى

بعد تقبيل وجناتكم الشهية . وتخصيصكم بخير الرضاء والدعاء في البكرة والعشية . ابدى انهُ بحمد الله وحسن توفيقه . وصلنا مع والدتكم الى مدينة

(جده) بكمال الراحة والصحة ولم يشق علينا سوي الفراق. نسأله تعالى ان يمن بالتلاق. وبمعونته تعالى نهار غداً سنتوجه الى (مكة المكرمة) وندعوا لكم في بيت الله الحرام. والاماكن الطاهرة وعند الوصول نعرفكم عَلَى لسان البرق. ثم بعد اداء فريضة الحج الشريف نقصد زيارة سيد الوجود وصاحب اللواء المحمود صلى الله عليه وسلم. وربما نقصد العود ان شاء الله مع الركب الشامي نظراً لوصول (خط السكة الحجازية) بهذا العام (١٣٢٤) الى (مدائن صالح) وعندئذٍ نعرفكم خطة سيرنا بلسان البرق والدتكم تخصكم جميعاً بالرضاء والدعاء واشواقنا متعطشة لرؤياكم. هذا واهدوا سلامنا الى جميع افراد الاسرة كبيراً مع صغير والله تعالى يديم توفيقاتكم آمين

(٣٧) جواب هذا الكتاب

حضرة سيدنا الوالد المعظم. امدنا الله بحياته الشريفة آمين

بعد تقبيل الراحات الكريمة. وطلب صالح دعواتكم المستديمة والتوسل بروحانية سيد الانام ان يبلغكم المراد. و يرينا مشاهدتكم عَلَى اكمل حال نبدي اننا قدمنا لسيادتكم كتاباً شرحنا به عما حصل من الوحشة باحتجاب انواركم عنا عسى ان يكون حظي بالوصول واول امس من تاريخه تلقينا النبأ البرقي المعلن وصولكم بسلامة الله تعالى الى (مكة المكرمة) فكانت هذه البشرى عندنا جامعة انواع الفرح والسرور. ثم بعده اخذنا كتابكم الحاوى الاطمئنان عن وصولكم الى (جده) بكمال الراحة فتضاعف هذا السرور وحمدنا الله تعالى علي هذه النعم الجزيلة. نسأله تعالى وهو خير مسئول دوامها مسترحمين بان لاتنسانا انت والوالدة من صالح الدعوات في تلك الاماكن الشريفة وجميع الاسرة يسئلون شريف خاطركم والله يبلغكم المنى. ويقرن اوقاتكم بالصفاء والهنا. وان يرينا مشاهدتكم بكل سرور وحبور آمين

(٣٨) من ام لولدها تستفسر عن صحته

شقيق القلب ومهجة الفؤاد · نور عيوني دام بحفظ الله وامانه

غب اهدائكم اشواقي الوالديه · وتلهفاتي القلبية · لمشاهدة تلك الذات البهية · والطلعة التى لاينفك القلب دائمًا متشوقًا للقاها · ومتلهفًا لروية محياها صانها باريها ومولاها · والموجب لتنميق هذا الجواب · الاستخبار عن احوالكم وكمالكم المستطاب · فنسأل من امر بيعادكم · ان يسهل اقترابكم لنفوز بضياء جمالكم ونحظى بمحاسن خصالكم · وما يلزم من طرفكم من الاغراض نرغب احضاره صحبتكم وخلصوا شغلكم قبل حضوركم · وادام البارى وجودكم

(٣٩) جواب هذا الكتاب

ارجو الله تعالى ان افوز بتقبيل اياديك · واحوز التملي من روياك · واظفر بمشاهدة طالع محياك · وانقد شريف خاطرك · واطلب صالح دعاءك ورضاءك · مع السوال عن غالي صحتك · فاسأله ان تكوني حاصلة على اكمل الرفاهية والعافية · و بينما نحن غرقا الافكار · اذ ورد تحريرك المسفر عن غالي سلامتك · وكما ذكرت من الوجد والهيام فعندي اضعاف ذلك كما يعلم باري الانام · والذى عرفتني عنه من الاشياء فالذى يلائم احضره ان شاء الله · وسلامي للجميع فرداً فرداً واكرر طلب رضاءك ودعاءك · وادام الباري بقاءك بالعز والرفاهية سيدتى

يكتب من الام الى الولد هكذا :

والدتك	كاتبه والدتك	الداعية لك والدتك
فلانة	فلانة	فلانة

(٤٠) كتاب من ولد الى امه باجتهاده عَلَى الدروس

سيدتي الوالدة المحترمة · ادام الباري عزها

سلامي ومزيد اشواقي الى لثم ايديك الكريمة · وقلبي مشتاق الى مشاهدة انوار ذاتك المأنوسة السليمة · صانها مولانا عن الزوال · وادام وجودها بالعز والاقبال · ثم اعرض انني من حين فارقت تلك الاوطان · وتركت هاتيك البلدان · قد صعب عليَّ الفراق · نسأله تعالى ان يمن بالتلاق · سيدتي اخبرك انني ببركة دعائك بغاية الصحة والعافية · مواظب عَلَى دروسي داع لحضرتك بطول البقاء · وذاكرك باوفر الثناء · ونحن بظل مليكنا العادل · الساهر عَلَى نمو «١» المعارف الذي سهل اسباب تحصيل العوارف ايد الله شوكته · وصان مملكته · مقيمون عَلَى الاجتهاد والجد عَلَى التعليم رافلون بمزيد الصحة والعافية · ادعو لكم بطول العمر والبقاء · هذا واهدى تحياتي الى اشقائي المكرمين · ختمًا عريضتي بلثم اياديك الكريمة · والتماس دعواتك العميمة سيدتي

(٤١) غيره

سيدتي الوالدة المعظمة متعني الله بطول حياتها آمين

اهديكِ سلامًا كما هبت نسمات الاسحار · وابثك اشواقًا تصبو «٢» الى انوار محياك ما لاح البرق وطلعت الاقمار · واقبل تلك الايدى الطاهرة

يكتب الامضاء من الولد الى الوالدة هكذا :

مستمد الدعاء	طالب الدعاء	كاتبه ولدك
فلان	فلان	فلان

(١) نمو مصدر نما ينمو اذا كثر (٢) تصبو تميل

واطلب صالح الدعوات الفاخرة · واتوسل بنبينا المعظم ان يطيل بقاءك · ويديم لنا صحتك ورضاءك · ثم اعرض لسيدتي اطال الله لنا عمرها · وابق لنا برها · انه بخصوص المدة الباقية لي في المدرسة هي كناية عن شهرين ومن بعدها آخذ الشهادة بالتدريس · واعود اليكم بكل نفيس · واشاهد الجميع بالصحة الكاملة · والعافية الشاملة ان شاء الله تعالى · فارجوك اهداء اشواقي لحضرة الخال · حميد المناقب «١» والخصال · ولانجاله المكرمين · ومن يسأل عن هذا الداعي ودمت بصحة وعافية · راتعة بكمال العز والرفاهية

﴿٤٢﴾ تحرير استطلاع اخبار الاسرة والاحباب

الوالدة المكرمة · والسيدة المفخمة · دام لنا دعاؤها ورضاؤها

افتتح كلامي بطلب دعاءك · ورجائي بدوام توجهاتك ورضاءك · واسأله تعالى ان يديم عزك وبهاءك · ويطيل لنا بقاءك · واعرفك اني مازلت استطلع رسائل اخبارك · واتشوق لتمريغ «٢» جبيني على اعتابك · واذ تناولت كتابك الزاهر · الحاوي كل معنى جميل فاخر · فحمدت الله تعالى على كريم نعمه · وعظيم عطاياه ومزيد مننه · ودعوت مولانا بان يمتعني ببقائك · وطيب لقائك · ثم ارجوك تقبيل وجنات اشقائي الاكرمين · واهداء سلامي الى اخوتي وخالاتي المفخمين · ولكل من يسأل عن ولدك هذا · وتطمني عن صحة وراحة الجميع · لازلتم محروسين · بجاه النبي الشفيع عليه الصلاة والسلام

(١) المناقب جمع منقبة وهي الخصلة (٢) تمريغ مصدر مرغه في التراب معكه

﴿٤٣﴾ تحرير من والدة لولدها تستنهض همته ﴿ بالاجتهاد ﴾

مهجة القلب ونور الفؤاد · ولدى العزيز (فلان) دام منشرح الفؤاد بعد اهداء الاشواق الى محياك · والتسليمات المشرقة بنور وجهك وسناك ابدى انني كنت مقيدة بالانتظار لورود الجواب · واذ تناولت في صبح الاثنين تلك النميقة التى اعربت لنا عن سلامتك الانيقة · فتلوتها شاكرة نعمة الباري عليَّ وحمدته عَلَى ماله من المنن لديَّ · اسأله تعالى دوام حسن الحال · بحرمة النبي والصحب والآل · ولدي العزيز برضائي عليك لاتقطع الاجتهاد في دروسك آناء الليل واطراف النهار · حتى تفوز عَلَى اقرانك · وواصلني دائمًا بتحاريرك حتى اكون مطمئنة الفكر من نحوك من هذا الطرف اشقاؤك يهدونك السلام ويخصونك بالتحية والاكرام · ودمت بعز وانعام

﴿٤٤﴾ غيره استفسار ودعاء

روحي وعزيزي · ولدي الاكرم · اقر الله عيني بلقائه

سلامي عليك ماهبت نسمات الاسحار · وشوقي اليك ما غردت «١» في الرياض الاطيار · مع تقبيل ورود وجنتيك «٢» الشهية · وتقديم الدعوات الخيرية · والسؤال عن صحتك المطلوبة · وسلامتك المرغوبة · وحيث انني ماوقفت من نحوك عَلى تحرير لكي يطمئن قلبي · و يطفي لهيب «٣» فؤادي ولبي · اقتضى ارسال هذا الكتاب اليك · لاجل الاستفسار عن احوالك مؤملة رد الجواب باقرب وقت · داعية من قلب سليم · ان يردك عليَّ سالمًا محفوظًا انه اكرم الاكرمين

---

(١) غرد الطائر تغريداً رفع صوته وطرب به (٢) الوجنتين والوجنة ما ارتفع من الخدين (٣) اللهيب اتقاد النار

﴿٤٥﴾ غيره في التربية والمحبة

جناب والدتي العزيزة حفظها الله تعالى

اترنم سروراً · ويخفق فؤادي جذلاً «١» وحبوراً · لدى ذكري اسمك اللطيف · الذي هو اشهى شيءٍ لديَّ في الدنيا · كيف لا وانني لو اردت ان اشرح عظم افضالكِ لضاق بي المقام · فانت والدتي الشفيقة التي بحضن آدابك تربيت · ومن لبن افضالك تغذيت «٢» فكما كنت تحت عنايتك في الصغر · فانتِ الآن موضوع محبتي ومحل اكرامي في الكبر · وبالحقيقة انه لم يخطر لي ببال · ان بعدك عني يسبب لي السقم والهزال «٣» فان طيفك «٤» دائماً نصب عيني · ودائماً اتذكر اياماً بقربك ما كان احلاها · واوقاتاً صرفتها لديكِ ما كان احسنها · واشهاها · وفي الختام اقبل يديكِ · واطلب من الله تعالى ان يحفظكِ لنا مدى الايام والسلام

﴿٤٦﴾ من تلميذة نجيبة الى والدتها

سيدتي الوالدة المحترمة اطال الله حياتها

بكمال التوقير والاحترام · الثم اياديكِ والتمس دوام الدعاء والرضاء من فيكِ ثم ابدي انني ولله الحمد وببركة توجهاتك بكل خير وعافية مداومة عَلَى الدروس بكل اجتهاد فائزة بالنجاح التام ورضاء معلماتي ورفيقاتي العام ثم اخبرك ان التعليم هو عَلَى النهج الذي يقتضي للبنات كامور الدين وما تحتاجه من امور الدنيا كصنعة الخياطة والتطريز · وتدبير المنزل وغير ذلك من الضروريات المطلوبة فكوني واثقة مرتاحة الفكر والضمير من هذه الجهة في التعلم والتعليم · واختم مقالتي داعياً الى الله بطول عمركِ مسترحماً دوام رضائك مع سلامي لاشقائي (فلان وفلان وفلانة) وباقي العيال والله يلهمنا

---

(١) الجذل — الفرح (٢) الغذاء مايتغذى به من الطعام والشراب
(٣) الهزال ضد السمن (٤) الطيف الخيال مجيئه في النوم

الرشد للنجاح والسلام عليك في المساء والصباح

﴿٤٧﴾ جواب هذا الكتاب

ابنتي العزيزة ذات الصون والعفاف حرس الله مهجتها

بيد الابتهاج والسرور · تلقيت رسالتك اللطيفة العذبة البيان · فتلوتها ولساني يلهج بحمد الله عز وجل عَلَى هذه النعمة التي لا يماثلها نعمة · الا وهي صحتك وسلامتك · وقد تأملت بما تضمنه من اجتهادكِ وثناء المعلمات عليك واتقانك التعليم لا سيما تدبير المنزل الذى تحتاجه السيدات للحياة البيتية · فازددت سروراً من هذا المنهج القويم ودعوت الله تعالى بان يجعلك من سعداء الدنيا والآخرة بمنه ويمنه · من هذا الطرف اشقائكِ وجميع الاسرة يهدونك عاطر التحيات والسلام مسك ختام

﴿٤٨﴾ تحرير من جد الى ابن ابنه

ولدنا العزيز المحترم اطال الله بقاءه

بعد تقبيل عارضيك «١» والدعاء باستمرار العافية عليك · ابدي ان كتابك قد وصل اليّ مبشراً بما اطمأننت اليه من اقبالك على العلم وتحصيله · واجتهادك عَلَى الدروس اناء الليل واطراف النهار · فدعونا لك بالتوفيق والنجاح · وزاد سرورنا عَلَى العناية المصروفة من جهة المدرسة لتوفير اسباب التقدم · ونؤمل ان يدوم اجتهادك ورغبتك حتى لا تذهب اوقاتك سدى «٢» مع التأكيد عليك بان لا تقطع عنا رسائل المواصلة · لنطمئن عَلَى صحتك دائماً · والله تعالى يجعل التوفيق لك ملازماً · والسعد خادماً · والسلام

كاتبه جدك

فلان

---

(١) عارضيك تثنية عارض وهو صفحة الخد (٢) السدى بالضم المهمل

«٤٩» غيره من جد الى ابن بنته

ولدنا الاعز الاكرم حفظه الله تعالى

بعد لثم وجناتك · والشوق الوافر الى مشاهدتك · بكل خير وعافية ابدي انه وصل الينا كتابك · الحاوي تفصيل احوالك · وقد سرنا ما انتم عليه من الاجتهاد · والله يوفق امورك للخير والسداد · وقرأنا مكتوبك الزاهر عَلَى والدتك واخوتك فابتهج منهم الفؤاد والخاطر · وعمت الجميع الافراح · ودعوا لك بالتقدم والنجاح · وهم يوصونك بالمثابرة «١» عَلَى الاجتهاد وعدم انقطاع التحارير التي يطفي بها حر البعاد · واذا احتجت الى شيء فعرفنا عنه · هذا وبلغوا فائق احترامي لعموم الاسرة والجميع يهدونك وافر السلام ودمت بكل سرور وانعام حرره جدك

فلان

«٥٠» تحرير من ولد الى عمه

جناب بهي الشيم سيدي العم المحترم فلان افندي دام بالعز والمجد سعده

بعد ايفاء «٢» ما فرض عليّ من الاحترام · واهداء اشواق متحلية باطيب السلام · والسؤال عن ذاتكم الحاوية لجسيم «٣» الانوار · المتصفة بكمال الوقار · اعرض ان سألتم عن احوال هذا الداعي فانه بغاية الصحة والعافية يرجو شموله بانظاركم الاكسيرية · وملاحظة اشغاله بكرة وعشية · وبعد الفراغ من الاشغال اتوجه مساء الى الحديقة · راكباً فرسي الادهم اتجول فيها · وانظر بعين المتنزهة اليها · فهذلك يرتاح البال «٤» ويسكن

---

(١) المثابرة عَلَى الامر المواظبة عليه (٢) ايفاء مصدر اوفى كالوفاء (٣) الجسيم العظيم (٤) البال القلب يقال مايخطر فلان ببالي

البلبال «١» اسأله تعالى ان يحسن النهاية · كما احسن البداية · هذا واني اهدي سلامي الى امرأة عمي وانجالكم المكرمين · متعهم الله بطول بقاءكم راتعين في ظل علاءكم سيدي ابن اخيكم

فلان

﴿٥١﴾ جواب هذا الكتاب

جناب ابن اخي الاكرم دام توفيقه

و بعد فاني تلقيت كتابك الكريم · وطالعت ما اشتمل عليه من الالفاظ المزرية «٢» بالدر النظيم · فظهر لي من فصاحته ما كان مضمراً · ومن بلاغته ما جمعت فيه النفائس دراً وجوهراً · فالله يحفظ ذاتك العلية و يحييك حياة هنية «٣» والامل اهداء سلامي ومزيد احترامي لاخوانكم الكرام ومن لاذ بالمقام · كما ان اهل البيت واولاد عمكم يهدونكم اوفر السلام · ودمتم بمزيد المسرة والانعام كاتبه عمكم

فلان

﴿٥٢﴾ تحرير من خال الى ابن اخته

غرة المجد والنباهة «٤» وزهرة اللب والنزاهة «٥» ابن اختي الاكرم اسعد الله ايامه · وادام عليه انعامه

اما بعد فقد تلقيت كتابكم المطرز بكمالاتكم · والمحلى بمحاسن صفاتكم · فتلوته مطمئناً بدوام سلامتكم · ثم ارجو اهداء السلام لجميع العيال الكرام

---

(١) البلبال الهم ووسواس الصدر (٢) المزرية المحقرة (٣) هنيــة اى من غير مشقة ولا تعب «٤» النباهة مصدر نبه الرجل شرف واشتهر (٥) النزاهة البعد من الشر وفلان نزيه كريم اذا كان بعيداً من اللوم وهو نزيه الخلق

كما انه من هذا الطرف اولاد خالكم · والجميع يهدونكم السلام · ودمتم كما رمتم
كاتبه خالكم
فلان

«٥٣» غيره

جناب الاجل الاكرم ابن اختنا العزيز دام توفيقه

بعد الدعاء بحفظك وتأييدك · واهداء الثناء على موالاة لطفك وتمجيدك نبدى انهُ ورد علينا من جنابك كتاب مطرز بانواع الملاحة · محلى بحلل الكمال والفصاحة · معربًا عن بشائر صحتكم · مترجمًا عن كمال سلامتكم · فانتعشت الارواح من رحيق «١» معانيه · وقرت النواظر باستجلاء طلعته ومبانيه «٢» فنؤمل ولكم المنة توالي الرسائل · التي هي غاية الاخبار والوسائل لنكون مطمئنين عن صحتكم · وعدم انقطاعها للاطمئنان على غالي سلامتكم من هذا الطرف والدتكم بخير وعافية تقبل وجناتكم · واولاد خالكم شفيق وشريف يسئلون خاطركم · ولا زلتم بدوام العز رافلين

«٥٤» جواب هذا التحرير

سيدى الخال · حميد الخصال · دام وجوده · وعم جوده

بعد اهداء فواتح الدعوات · وآداء سوانح «٣» التحيات · لمشاهدة تلك الانوار · التي تزري بالشموس والاقمار · فقد وصل منكم كتاب · تبتهج النفوس بمرآه · وتقر النواظر باستجلاء طلعة محياه · فسرني وروده · واطفأ مني لهيب الشوق موروده · فلا زالت عرائس اخبار مسراتكم تجلى لدي · وفرائد الفاظكم تتلى علي · وقد جهزت «٤» لكم هذه المخاطبة ·

---

(١) الرحيق صفوة الخمر (٢) مبانيه تربيبه (٣) سوانح جمع سانحة من سنح اى عرض والمراد بههنا ضد البارح من لي بالسانح بعد البارح اى بالمبارك بعد المشؤم (٤) جهز هيأ

واوفدت «١» عَلَى ابوابكم هذه المكاتبة · نائبة عنى بالمثول «٢» فنرجو ان يكون لها وقت الوصول قبول · ابقاكم الله سالمين · واقركم في اوطانكم آمنين جميع اهل البيت يهدونكم ازكى التحية · ويسئلون شريف خاطركم الكريم شرفوني بالخدم سيدى الداعي ابن اختكم

فلان

﴿٥٥﴾ كتاب من شقيق الى شقيقه

كتبت ولولا ان قلبي واثق * بقرب التدانى لم تطعن الاصابع
ولولا وعودى جفن عيني انني * اراك سريعاً غرقتها المدامع

اشواقي وهيامي لمشاهدة ضياء محياك · وقد مضى مدة طويلة وايام ليست بقليلة · لم يرد فيها لنا كتاب يخولنا «٣» الاطمئنان · مع اننا لذلك بالانتظار · ونتشوف عَلَى الدوام من نحو علاءكم الاخبار · ونحن بكمال الصحة ولله الحمد التي نرجو اضعافها لجنابكم · والله يمنحنا قرب مشاهدتكم والتملى بسنا ضياءكم · ولهذا بادرنا الآن بترقيم هذا الكتاب · املاً بان نفوز منكم بجواب · ومهما يلزم اتحفونا به ودام بقاءكم عَلَى الدوام شقيقكم

فلان

﴿٥٦﴾ جواب هذا الكتاب

سيدي الشقيق الاعز سلمه الله تعالى

غب اهداء باهر التحيات · واشواق معطرة النادى بصافي التسليمات واثنية كزهر الرياض · وادعية كبحر النيل اذا فاض · تؤم تلك الذات الكريمة · والشيم اللطيفة المستديمة · لازالت مصونة بحفظ الله وحراسته · وبينا نحن غريقو بحر الاشواق · اذ ورد كتابكم المشتمل عَلَى الدر النظيم

(١) اوفدت ارسلت (٢) المثول قيام الشخص منتصباً (٣) خوله الشيء تخويلاً ملكه اياه

والحظ القويم . فاذا به قد حوى من اللفظ لطيف المقال . فكان اعذب من الماء الزلال . فملأ القلب سروراً . وكساه بهجة وحبوراً . وعرفتمونا عن قلة المكاتبة مع انه ما صدر انقطاع . لكن على ظني كانت تغتال «١» الرقاع «٢» يد الضياع . حيث لا تمضي مدة الا ونحن نحرر لكم ما يلزم . هذا والسلام لكل من يحويه المقام وواصل لكم مع فلان (كذا وكذا) ان شاء الله بامان . ودمتم بحفظ الملك المنان

﴿٥٧﴾ غيره من اخ الى اخيه

اخي المحترم (فلان) حفظه الله ودام علاؤه

بعد تقديم فروض التحية . وواجبات الولاء والاخوية . ابدي انه قد مضت مدة طويلة لم احظ فيها بتشريف مخاطبتكم . وعزيز مراسلتكم . التي تشفي الفؤاد . من لواعج البعاد . وتطفي نار الجوى «٣» وحرارة الاسى «٤» فاشتد بي الشوق وعظم الوجد . وبت اقاسي من لواعج الاشواق ما تعجز عن حمله اليكم حمائم الاوراق . فالمرجو من اعطافكم السنية . وشفقتكم الاخوية . ان تتكرموا برسالة تخفف الآلام . وتزيل الاسقام «٥» والله يطوي شقة البين ويقرب امد «٦» اللقاء . انه سميع الدعاء اخوكم

فلان

﴿٥٨﴾ غيره من اخ الى اخيه يرجوه عدم مقاطعة

﴿ الرسائل ﴾

سيدي الشقيق الاجل . سلمك الله وحفظك

(١) اغتاله اذا اخذه من حيث لا يدري (٢) الرقعة بالضم واحدة الرقاع التي تكتب (٣) الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن (٤) الاسى الحزن (٥) الاسقام الامراض (٦) الامد الغاية وبلغ امده اي غايته

غب ابلاغ السلام المستطاب · و بث الاشواق الى رفيع الجناب · ابدى انه قد مضت برهة من الزمان · ونحن في انتظار مراسلة الاخوان · لاسيما بجنابكم الفخيم · فانهُ اولى بتقديم التحارير من غيره · واقرب الى اكتساب الثناء · ولا يخفاكم ماييننا من العهود في حفظ المودة والمحبة القديمة ومراسلتنا لتكون المواصلة بيننا مستديمة · وقولكم عندنا مصدق بدون شك ولا لبس · فلو كان الاحباب نجوماً لكنت فيهم الشمس · وعودتمونا دوام المواصلة وعدم الانقطاع · واتصال لوامع ذلك الشعاع · والعادة تثبت بمرة · والمراسلة تمحو الاكدار وتثبت المسرة · ويطمئن بها الخاطر · وتجلي النواظر · فنرجو دوام اتصالها كما هو المرام · ولنتحقق كوننا في البال · ودمتم بحفظ الملك المتعال · وارجو ابلاغ سلامي الى جميع من في ذلك النادي من الاخوان والاحباب سيدى

﴿٥٩﴾ غيره

اتاني كتاب منك يا غاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه
كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسود المداد غياهبه

حضرة الاخ الاجل · فسح الله لكم في الاجل «١» وحفظكم من كل سوء ووجل

غب سلام فاح نشره · ولاح بشره «٢» وولاء ثبت آسه «٣» وزكا غرسه · وثناء اضاء نوره · وزهت زهوره · ودعاء اجيب سائله · ونجحت رسائله · اعرض انه وصلني تحريركم العاطر · فتلقيته بايدى البهجة والسرور · وتلوته بلسان الفرح والحبور · فاذا سحر الحكم في معانيه

(١) الاجل اسم تفضيل من جلّ * واجل الشيْ مدته ووقته الذى يحل فيه (٢) البشر بالكسر الطلاقة (٣) الآس الاساس

ونفث «١» الفصاحة في سطور مبانيه . فحمدت الله على جليل وفائكم . ودوام اعتلاءكم . وسيدى الوالد وسيدتى الوالدة بغاية الصحة يقبلون وجناتكم والاخوان يـقبلون خاطركم . واطال البارى منيف وجودكم . بابهي النعم واوفى الكرم مولاى

(٦٠) تحارير شوقية للاشقاء

اخي لا زلت ذا علم وحلم * عليّ القدر محروس الجناب
تفضل بالدعاء لذي وداد * واتحفه بارسال الكتاب

روحي وعزيزي الاجل الاكرم والصنو الافخم دام علاؤه

بعد اهداء تحيات ذكية سامية . وتسليمات وفية نامية . يستعير المسك من شذاها . ويقتبس الند من طيب رياها . تميس في ملابس الشوق عرائسها وتميد في خلع الغرام نفائسها . صادرة عن شوق احرق الفؤاد . وشرد الرقاد «٢» ومزق الاكباد . الى حبيب عين الفؤاد مثواه «٣» وسويداء «٤» القلب مسكنه ومأواه . فارجو اتحافي برسائلك المبشرة عن صحتك . وصحة من يلوذ بجنابك من الاحبة . كما ان الجميع يهدونكم اذكى تحيـة وسلام . والله يطيل بقاكم سيدى

(٦١) غيره

لاشواق قلبي في جميعي تراكم * ومـا كل قصد العين الا تراكم
متى ياترى تدنون ياجيرة اللوى * فيحيا بكم ميت هواه هواكم

سيدى الاخ الاديب . والذكي النجيب . دام علاؤه

---

(١) النفث السحر (٢) الرقاد بالضم النوم (٣) المثوى المنزل (٤) سواد القلب حبته وكذا سويداء

غب اهداء سلام لايكاد يوصف · وثناء ارق من النسيم والطف · و بعد فان بي من الاشواق · ماتضعف عن حمله الى حماكم الاوراق · ومن التأسف عَلَى ماحرمته من لقياكم · والتلهف الى انوار محياكم · مايقصر عن وصفه بيان اليراعة · ويقصر عن بيانه لسان البراعة · و يضيق عنه نطاق العبارة · ولا ينفسح لهميدان الاشارة · وان في ضميركم الاجلى «١» ونور فكركم الاعلَى ما يكفي في الدلالة · ويغنى عن الاطالة في المقالة · وان تفضلتم بالسؤال عنا فانا بحمده تعالى قد بلغنا الآمال · والجميع في صحة وعافية وحسن حال · والكل مشتاقون اليكم · يسلمون عليكم والله تعالى يحفظكم

﴿٦٢﴾ غيره

شمس المعارف ودرة يتيمتها شقيقي الاعز دام توفيقه

ان اولى ما يدبج «٢» في رسائل الاشقاء من المكاتبة · واحلى مايفوه به لسان اليراعة من المداعبة «٣» واطيب مايزين صحائف الكلام · وينشر عَلَى رؤوس الاشهاد بين الانام · انشاء السلام بجميل الثناء · وعرض الاشتياق الي ذلك المحيا الباهر السناء · اما شوقي اليك ايها الاخ الجليل · لايحتاج لاثباته شاهد ولا دليل · وقد بارحت الديار فدار عليّ كأس الحزن من الم الفراق · وجار عليّ الزمان فلم ادرك ماذا اوجب بيني و بينه هذا الشقاق «٤» واضرمت النار في احشائي «٥» حتى بقيت لم ادرك صباحي من مسائي · وعراني القلق والضجر من فراق مولاي · و بت لاادرك باللقاء مناي · وقد ذكرت قول القائل

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما * يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

---

(١) الاجلى الواضح (٢) الدبج النقش والتزيين فارسي معرب وقالوا (المدبج) كمعظم هو المزين به اى زينت اطرافه بالديباج ٣) المداعبة الممازحة (٤) الشقاق الخلاف والعداوة (٥) الحشا مقصور الامعاء والجمع احشاء

فبينما انا عَلَى هذه الحالة · وبالتذكر في هذه المقالة · اذ شرفني امركم العالي · فنثرت من شدة الفرح ادمعاً كاللآلي · وفضضت ختامه · ونشرت رايات «١» السرور واعلامه · وتجددت بوصوله ايام الاعياد · وخمدت«٢» نار قلبي بعد ان اضرمت «٣» من الم النوى «٤» والبعاد · فالله يحفظ ذاتك ويقرن بمزيد العز اوقاتك · سلامي لجميع الاسرة بالافراد ودمتم

«٦٣» غيره

كريم الافعال · حميد المزايا والخصال · الاخ الوفي دام جماله

بعد تقديم سلام يتبسم ثغره بالمحبة · واخلاص وداد هو لقلب المحب حبة · وتحيات عطرية تلألأ في سماء طروس الاقمار · وتفتح في رياض سطورها الازهار · و بث اشواق غرامية · واشجان«٥» هيامية · صادرة عن كبد مشتعل بنار الهيام · وفؤاد متسعر «٦» بحرقة الغرام · لا يبرد غليله بغير رؤياكم · ولا يشفي عليله «٧» بدون مشاهدة محياكم · اعرض اني قسماً بحياتكم الشهية · و بصفاتكم البهية · لم ازل مراعياً للعهود · محافظاً عَلَى الولاء متلهفاً عَلَى الاجتماع بجنابكم · والتمتع برؤية طلعتكم البهيجة · التي تقر بها النواظر · وترتاح اليها الخواطر · لاسيما شروق شمس جمالكم الزكية · وكوكب محاسنكم السنية · التي تخجل البدور بها · وتذل الاسود لها · واسأل الله تعالى ان يمن عليَّ ببزوغ ضيائها عن قريب · انهُ سميع مجيب والسلام

«٦٤» من اخ الى اخيه

سيدي الاخ حفظه الله وابقاه

---

(١) الراية العلم والجمع رايات (٢) خمدت النار سكن لهيبها ولم يطفأ جمرها (٣) اضرمت التهبت (٤) النوى الوجه الذي ينوي به المسافر من قرب او بعد (٥) الشجن الحزن والجمع اشجان (٦) متسعر اي متوقد النار (٧) العليل المريض

اهديك من السلام اتمه · ومن الشوق اعمه · ابدي انهُ ورد كتابك فاورد لنا السرور · وجلب الهناء والحبور · وطربت الأسماع لتلاوة الفاظه الانيقة · وتمايلت الاجسام من طلاوة معانيه الرشيقة · وقد سرّني ماسمعته من مزيد نشاطك واجتهادك وما غدوت عليه من اللطف والآداب الذي يزيدك في عيني كمالا · وفي فوادي بهجة وجلالاً · هذا والامل اتحافي دائمًا بما يجد في المدرسة من المباحثات وغيرها اذ انني ارتاح كثيراً الى ذلك · اخي اهدوا سلامي الى سيديَّ الوالدين وقبل عني وجنات الاخوة المحبوبين ودمت بالعز سالمًا · ولعدوك راغمًا

﴿٦٥﴾ غيره

حبيب القلب · وبهجة الفؤاد · زاده الله رفعة

اهديك سلامًا منسوجًا بابدع الثناء · وابثك اشواقًا متحلية بخالص الدعاء · مع الاخلاص الدائم من القلب والفؤاد · والمحبة الصادقة بصافي الوداد · وقد ورد كتابك الكريم · المعرب عن اعتدال مزاجك السليم · وفيه من الشوق ما عندنا اضعافه · ومن اكيد الحب ما شملتني الطافه عَلَى ان البعاد ما انساني احداً من الاحباب والاصدقاء · وما زلت احن الى الجميع باشتياق اللقاء

جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالجسم في غربة والروح في وطن

عسى ان اشاهد انوار محياكم · ويقر القلب بطالع انظاركم · قرب الله ايام انسي بكم ليتمتع القلب والفؤاد بمجلى مرآكم · وسلام الله وبركاته عليكم روحي

﴿٦٦﴾ غيره

الاخ في الله · قرين الروح حفظهُ الله

اقبل الوجنات الشهية · وابثك اشواقًا قلبية · واسأله تعالى ان يقرب

ايام الوصال · ويجمعنا عَلَى بساط الانس باهدأ بال · واوفر حال · فنتملى بروئيا محياكم الزاهر · ونتجلى بكمال مشاهدتكم الباهر · ثم اخبرك ياسيدي بوصول النميقة المعربة عن سلامتك المشتملة عَلَى نصيحة الآخاء · الصادرة عن اخلاص طويتك فقابلتها بالشكر والامتنان · وبالجملة فانى ما رأيت مثل هذا الوداد · بلغك الله في الدارين المراد · ولا انسى هذه النصائح ابداً وان عشت لاقمت لك بالدعاء طول المدى · سلامي الى الاهل والاحباب والاصدقاء والاصحاب ودمتم بسلام · مالاح بدر التمام

﴿٦٧﴾ غيره

دوحة المجد · طالع جبين السعد · اخي وعزيزي ذى الفطنة الزكية · والخصال المرضية (فلان) حفظه الله

بعد ان اقبل الوجنات · واهديك ازكى التحيات والتسليمات · واعلمك بما يكنه الفوءاد · من ازدياد الوداد · متعك الله بالعافية · و بلغك اسباب الراحة والرفاهية · هذا وقد تيسر وصولنا بيمن توجهاتكم الى الحاضرة نائلين كمال الصحة الناضرة · وباشرت بروئية الاشغال · وفي البريد الآتى اعرض لصداقتكم عن النتيجة الكافية · وهذه العريضة رفعتها تطميناً عن الوصول ليس الا · ارجو اهداء الانجال والاشقاء والاحباب عاطر السلام روحي

﴿٦٨﴾ تحرير من اخ الى اخته

عزيزتي وشقيقة روحي حرسها الله

لا ادري كيف امسك القلم · لاخط لك عبارات الشوق الى طلعتك البهية · ولا اعلم كيف اعرب عن عواطفي القلبيـة · التي تهزني في كل دقيقة الى نور محياك · فانى وحياتك غدوت لبعدك اطلب قرب لقائك ·

واصبح اسمكِ في هذه الايام ملهج «١» لساني · وطيفك يتراآى «٢» لي دائماً امام انساني · ولكن الشقيق صابر عَلَى مضض «٣» الفراق · يرجو عما قريب طيب التلاق · ولما كانت الضرورة الجأتني لطلب (كذا) رجوتك بارساله فاخبرك الآن بوصول ما ارسلت واشكر عظيم همتك · فلا حرمتك شقيقة محبة شفيقة · هذا وفي الختام اقبلك عن بعد والسلام اخوك

فلان

﴿٦٩﴾ رقعة من ولد الى صهره

جناب كريم الشيم صهرنا العزيز المحترم دام محروساً

بعد اهداء السلام · واداء فرائض الاحترام · نبدي انهُ بحمده تعالى قد وصل ما حررتموه لنا · واستوعبنا «٤» فحواه · فارتاح البال باشعاره عن صحتكم · وشكرناه تعالى عَلَى حسن التفاتكم · و بسطنا اكف الضراعة الى الله تعالى · ان يحفظ لنا وجودكم · وان يجمعنا عَلَى اجمل حال · واهنأ بال · ولا يحرمنا من مشاهدة ذاتكم · و يديم بالعز بقاءكم · ارجو اهداء سلامنا الى اشقائنا الكرام · ومن يلوذ بالمقام · والسلام ختام كاتبه ابن عمكم

فلان

﴿٧٠﴾ كتاب من ابن خال لابن خاله

منبع زلال «٥» الود والوفاء · و بهجة الادباء والنبلاء · سيدي ابن الخال الاكرم · دام بوفور النعم

بعد اهداء سلام اصفى من الماء الزلال · واغلى من عقود اللآل ·

(١) لهج بالشيء لهجاً اولع به (٢) فلان يتراآى اي ينظر الى وجهه في المرآة (٣) المضض وجع المصيبة (٤) استوعبنا استوفينا (٥) ماء زلال اى عذب

والحيات بذلك المقام لائقة . واشواق فائقة شائقة . اعرض انه مذ منعت عن مشاهدة تلك الطلعة الحسناء . وتجلى بدرها بافق المدينة الفيحاء . بقيت في قلق ماعليه من مزيد . ونلت وصباً لست له بمزيد . و بينما انا على تلك الحالة . واذ بكتاب سيدى قد شمت «١» هلاله . وحوله من المجد هاله . ففضضت ختامه بايدي التعظيم . وتلوته فاستبشرت بوصول سيدى والدكم الكريم . ووصول سيادتكم بكمال الراحة والانشراح . فرتلت آيات الحمد والشكر . لمن لم يزل بعباده لطيفاً رؤفاً . على هذه النعمة الوفية . فاسأله تعالى ان يديم ايامكم بمزيد الهناء . وبكمال حظ وصفاء . ومني سؤال شريف خاطركم . والسلام على انجالكم . ومن يلوذ بمقامكم . ودمتم كما رمتم «٢»

﴿٧١﴾ تحرير من ولد لابن عمته

لمعالي جناب ابن عمتنا العزيز دام بقاؤه

غب اهداء اشرف تحية . والسؤال عن احوالكم السنية . اعرض انى حظيت بكتابكم الزاهر «٣» وخطابكم الفائق على عقود الجواهر . وما اخرنى عن رد جوابه في الحال . الا ترقب جواب تحرير ارسلته لجنابكم يوم الجمعة الغابر . مستنهضاً به همتكم العلية بالاعتناء بامر الاشغال . حيث ان امورنا ولله الحمد على غاية من التسهيل . والجميع مهتمون برواج مشروعنا والمعاملات جارية كما طلبنا . وسنتحفكم بالاخبار السارة بهذا الشان . ومن هذا الطرف صديقي الفاضل الكريم الكامل عزتلو احمد افندى يهديكم اشرف التحيات . وسلامي لجميع الاسرة الكريمة . والمرجو تعريفي عما يجد من جميع الامور ودمتم بعز وسرور

(١) شام مخايل الشيء تطلع نحوها ببصره منتظراً له (٢) رمتم اى طلبتم
(٣) الزاهر المنير

﴿٧٢﴾ تحرير من ولد الى ابن خالته

جناب ابن خالتنا العزيز دام بقاؤه

غب اداء واجبات الاحترام · مشفوعة بلواعج الشوق والغرام · الى اجتلاء طلعتك المأنوسة · ابدي انه قد طرأت عليَّ الخواطر · واستولى عَلَى قلبي الهم الحاضر اذ انقطعت عني رسائلك منذ ثلاثة اشهر بعد ان عودتني ان ترسل لي في كل جمعة تحريراً · فعسى ان يكون الحامل على خرق «١» عاداتك امراً مفرحاً · لا شاغلاً مكدراً مترحاً · ومهما يكن من الامر فارجوك ان تتفضل بالجواب ليطمئن بالي واكون عَلَى بصيرة من معرفة حالك · وحال الاسرة الكريمة · والله يطيل بقاءكم ويديم بهاءكم كاتبه ابن خالتكم

فلان

﴿٧٣﴾ من ابن خال لابن عمته

حميد المكارم والخصال · سيدي الاخ المفضال (فلان) افندي لا برح يهدي القلوب نفحات انسه ويسدي

وبعد فاني سطرت هذا الرقيم معرباً عما في الفؤاد · مرقومة حروفه بمداد الوداد · مرسومة مبانيه عَلَى رسوم المحبة والاتحاد · مرفوعة مجاليه عَلَى كاهل «٢» التعظيم · مترجمة معانيه عن شوق في القلب مقيم · ناشر عرف تحيات يقصر المسك عن نفحها · واشواق يطيل القول في شرحها · الى ذاتك الشريفة · واخلاقك الطاهرة العفيفة · ثم نسأل عن صحة الاسرة والمزاج الشريف · وجميع الاحبة والخاطر المنيف · وقد جعلت لسان هذا التحرير · مترجماً عما استكن «٣» من الشوق في الضمير · ليقوم عني بالسؤال عن تلك الاحوال ولا زلتم ملحوظين بكل مجد بديع · محفوظين بحفظه تعالى المنيع

---

(١) خرق عاداتك اي مخالفة عاداتك (٢) الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين (٣) استكن اذا خضع

﴿٧٤﴾ من ابن عم لابن عمه

سلام حكى في الحسن دراً وجوهراً * تفوح به الاكوان مسكاً وعنبراً
احيي به ذاك المحيا وانما * احيي به وجهاً من النور صوراً

سلام يفوح طيب الود عن نفح عبيره · ويلوح نشره الوحيد من طي تعبيره وثناء يجاري نسمات الصبا بلطف الشمائل · و يباري زاهرات الربى بظرف الغلائل · و بعد فاني تشرفت بالمرسوم الذى شنف المسامع وشرفها · بما اودع فيه من فرائد المعاني واتحفها · ولئن تكرمتم بالسؤال عن هذا العاجز فانهُ ناشر ألوية الثناء · مقيم عَلَى وظيفة الشكر والدعاء · شاكر مواصلة كتبكم السارة بمعانيها الرقاق · شاكٍ ماتنازع فيه عامل الوحشة والاشتياق · لمشاهدة تلك الانوار · والابتهاج بمحاسن هاتيك الديار · فلا زلتم بكمال النعمة راتعين · و بمزيد النعم رافلين · وسلامي للاسرة والاحبة اجمعين

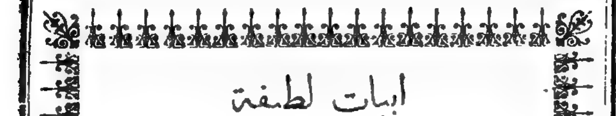
﴿٥٧﴾ غيره

منبع زلال اللطف · ومطلع هلال العرف · سيدي ابن العم المحترم · لازال يرقي ذرى المجد · ونتلي عليه آيات الشكر والحمد

غب اهداء سلام نسجت ألسنة الاخلاص بروده · ونظمت شفاه الاختصاص في سلك المحبة عقوده · وتحية تزري بسح «١» السحاب · وثناء لايحصره وصف ولا يشرحه كتاب · واشواق لاتسعها الصدور · ولا تفي ببث «٢» عشرها السطور · اعرض انهُ بحسن التوجهات · وصلنا الوطن حامدين شاكرين ما اوليتمونا به من كريم الشيم وعظيم الهبات · فنسأله تعالى ان يديم بقاءكم ويفيض عليكم الخيرات · ويمنحكم جزيل البركات · وسلامي للاشقاء والاحباء · وجميع من يسأ لكم عنا ودمتم بالعز والهناء مولاي

---

(١) سح الماء صبه و بنفسه سال (٢) بث الخبر وابثه اي نشره وابثه سره اي اظهره له



ابيات لطيفة

تكتب في اهداء السلام

سلام تحاكيه رياض ازاهر * وشوق به نمت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره * ولكنه للود والعهـد ذاكر
وان كان بعد الدار قد حال بيننا * فانك لي قلب وسمع وناظر

سلام كعرف المسك ناشٍ وناشر * وكالروض بالاشواق زاه وزاهر
عَلَى غائب عني وفي القلب حاضر * ألا فاعجبوا من غائب وهو حاضر

سلام وتفسير السلام سلامـة * تحية مشتاق وتحفة زائر
واذكى تحيـات واسنى هدية * الى من غدا قلبي وسمعي وناظري

سلام عليكم مـا امرّ فراقكم * وما اظلم الدنيا لديّ واوحشا
سألت الذي تجري الرياح بامره * يقرّبكم بعد البعاد كما يشا

سلام عَلَى وادي الحبيب وليتني * حللت بواديه مكان سلامي
سلام عليه اين ما حل ركبـه * سلام محب مبتل بغرام

سلام كلما ابديت يبدي * لرؤيتكم حريقي والتهابي
اليكم سادتي رقوا وجودوا * لمضناكم بارسال الكتاب

سلام عليكم والديار بعيدة * واني عن المسعى اليكم لعاجز
وهذا كتابي نائب عن زيارتي * وفي عدم الماء التيمم جائز

سلام حكى في حسنه لؤلؤ العقد * وضمخ منه الجيب بالعنبر الورد
واهدي تحيات تغنى بروضها * حمام الثنا شكراً عَلَى فنن الود

سلام لو يمثل كان دراً * وياقوتاً يقلب باليدين
عَلَى من عندهم قلبي وروحي * ومسكنهم سواد المقلتين

سلام مشوق قد براه التشوق * عَلَى جيرة الحي الذين تفرقوا
واني امرؤ احببتكم لمكارم * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

مني السلام عَلَى من لست انساه * ولا يمل لساني قط ذكراه
ان غاب عني فان القلب مسكنه * ومن يكون بقلبي كيف انساه

سلام كعقد الدر في جيد غادة * سلام كضوء النار في عين طارق

سلام كثير لا تعد فضوله * بتحرير مشتاق وتقرير ناطق

سلام عليكم والعهود بحالها * وقد جازت الاشواق حدّ كمالها
سلام كعرف الروض يهدى معطراً * الى طلعة تسبي الملا بجمالها

سلام كصوت الرعد في اذن مجدب * احس بتهطال الحيا المتقطر
سلام الى الآذان حلو وصاله * كوعد باتيان الحبيب المبشر

سلام كحب لا يمل كلامه * ويزدان طيباً بالحديث المكرر
سلام كبدر لاح في وسط غيهب * سلام كمسك فاح في جنب عنبر

سلام كبعد من صديق منافق * سلام كقرب من حبيب موافق
سلام كما هبت صبا في صبيحة * معطرة كالمسك في انف ناشق

يا نسيم الصبا تحمل سلاماً * لهمام ما عنه قلبي سلاما
سند الفاضلين رب المعاني * والمعالي التي تسامت مقاما
دام في نعمة وفي طيب عيش * ورخاء مدى الدهور دواما

اكاتب ساداتي لعلمي انهم * يحبون اخبار العبيد على بعد

كما ان كتب المالكين اذا اتت * تكون على قلب الارقاء كالشهد

كنا سمعنا باوصاف لكم كملت * فسرناه ما سمعناه واحيانا
من قبل رؤيتكم نلنا محبتكم * والاذن تعشق قبل العين احيانا

يامن بظل حماه المجد قد قالا * ومن له تطرب الاسماع ان قالا
ارسلت عقداً نظيماً صيغ من درر * حوى اللطافة تفصيلاً واجمالاً
ماروضة الزهر مازهر الرياض وما * يقاس غيث به لو كان هطالا

مني التحية كالنسيم لطافة * اهدي بها شوقي اسامي القدر
او مثل نشر الروض حياه الحيا * او كالرحيق لانس اهل العصر

واني لاستهدي الرياح سلامكم * اذا ما نسيم من دياركم هبا
واسألها حمل السلام اليكم * لتعلم اني لا ازال بكم صبا

ان السلام وان اهداه مرسله * وزاده رونقاً منه وتحسينا
لم يبلغ العشر من قول تبلغه * اذن الاحبة افواه المحبينا

الى الذات التي حلت محلاً * يفوق على الثريا والسماك

تحيات تضوع بكل طيب * وتسليم كنشر المسك زاكي

كتبت اليك من شوقي كتاباً * تأمل قصتي واقرأ كتابي
وعجل بالجواب لان روحي * معلقة عليَّ رد الجواب

كتبت اليّ ترغب في حضوري * ورب الفضل دعوته تجاب
فقبلت الكتاب وقلت سمعاً * لامرك سيدي وانا الجواب

احبة قلبي قد بعثت رسالتي * اليكم بما قاسيت من شدة الكرب
فان غبتمُ عنى وشط بي النوى * فاني لكم باقٍ علَى البعد والقرب

وحياتكم مازلت مذ فارقتكم * مترقباً اخباركم متطلعا
منوا بها كرماً عليّ فانها * من اعظم الاشياء عندي موقعا

ولما نأيتم فلم اقتدر * اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجيّ * وخاطبتكم بلسان القلم

امولاى ما اخرت عنك رسائلي ومدحي سوى اني عجزت عن الشكر
فان لم يكن دراً فتلك نقيصة وان يك دراً كيف يهدي الى البحر

ابيات لطيفة

تكتب في جوابات التحارير

جاء البريد وفي يديه صحيفة | في نظمها كقلائد العقيان
فلثمتها وفتحتها وقرأتها | وجعلتها حرزاً من الحدثان

وافى كتابك وهو في الـ | اشواق عني يعرب
قلبي لديك اظنه | يملي عليك و يكتب

مولاى وافاني الكتاب الذي | ذكرت فيه الم البعد
فكل ما عندك من وحشة | فانها بعض الذي عندى
ماحلت عن عهدي ولا خنت في | ودي ولا قصرت من جهدى

وما زلت مذ وافى كتابك واقفاً | عَلَى قدمي حتى قضيت مراسمك
ويا شرفي ان كنت اهلاً لحاجة | تشير بها او كنت اصبح خادمك

ورد البشير فكان اكرم وارد | ملأ القلوب مسرة وسرورا
واراح ارواحاً وبشر بالمنى | فالكون اجمعه غدا مسرورا

كتابك وافى بالمسرة والهنا | وقد لاح لي من نوره طلعة الفجر
وعيشك ما ادرى ازهر خميلة | بطرسك ام در يلوح على نحر
فان كان زهراً فهو صنع سحابة | وان كان دراً فهو من لجة البحر

لمـا اتاني كتاب منك مبتسم عن كل فضل ووعظ غير محدود
حكت معانيه في اثناء اسطره آثارك البيض في احوالي السود

ولما اتاني من عزيز جنابكم كتاب كريم باهر اللفظ والمعنى
سررت به حتي ظننت بانهُ كتابي وقد اوثقته بيدي اليمني

وصل الكتاب كتابكم فاخذته ولصقته من حرقة بفؤادي
فكأنكم عندى نهارى كله واذا رقدت يكون تحت وسادى

وقفت عَلَي مكتوب من لا عدمته فهاجت الى تلقاء كاتبه روحي
وازعجني شوقي فلولا تعلقي بلقياه عن قرب لقلت لها روحي

وردَ الكتاب فجاءني بمسرة ونفى عن القلب المشوق كروبا
فكأنه موسى اعيد لامه اوشخص يوسف قد اتى يعقوبا

ورد الكتاب فسرنا مضمونه واردت اني في الفؤاد اصونه
وازددت شوقاً عنـد ماقبلته فكأنما در الهوى مكنونه

وقفت عَلَي ما جاءني من كتابكم فكان لآلام القلوب مداويا
فهيج اشواقاً وحرك ساكناً وذكرني عهداً وما كنت ناسياً

وردَ الكتاب به فرحت كأنني نشوان راح في ثياب تبختر
ولقد فضضت ختامه فتجلّت بيض الامانى من سواد الاسطر
قبلت من فرحي به خد الثرى شكراً ولا حظاً لمن لم يشكر

ما كنت بالمنظور اقنع منكم ولقد قنعت اليوم بالمسموع
يا هل لسالف عيشنا بلقائكم من عودة محمودة ورجوع

اتاني كتاب منك عند وروده اضاءَت له الدنيا وزال همومها
شممت عبير المسك من طيّ نشره فاوجبت اياماً عليّ اصومها

اتاني كتاب من كريمٍ كأنهُ قلائد در في نحور الكواكب
فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً بخير كتاب جاء من خير كاتب

اتاني كتاب منك خلت سطوره جنى النحل بل احلى لدىّ واعذب
وفيه من اللفظ الدقيق فكاهة يقوم بها شيخ الفصاحة يخطب

اتاني كتاب من حبيب احبه فهيج بي شوقي واجرى مدامعي
فاقسمت بالرحمن ما نمت بعده من الشوق الا والكتاب مضاجعي

افدي سطوراً من كتابك اقبلت بعد البعاد وآذنت برجوع
قبلتها فاحمرّ وشيُ حروفها فكأنني رملتها بدموعي

ورد الكتاب فلا عدمت انامِلا كتبت بكل تعطف وتلطف
فكانني يعقوب من فرحي به وكانه ثوب اتى من يوسف

جاء الكتاب فعاد الصدر منشرحاً من امجد احسن الاحباب اذ سمحا
كالقطر عطر كل القطر حين اتى وفاح منه شذا الاخلاص اذ فتحا
منهُ السرور الى قلبي الحزين اتى وزال عنهُ غمام الغم اذ فرحا

مرحباً بالكتاب من خير كاتب ... من له الفضل والكمال مصاحب
طرسه في البياض طلية حور ... نقسه في السواد صدغ الكواعب

سلوا كتابي عما خطه قلمي ... فالرسم يخبر عن وجدي وعن المي
يدي تخط ودمع العين منهمل ... ويشتكي الشوق للقرطاس من سقمي
مازال دمعي على القرطاس منسكباً ... ان انقضت ادمعي اتبعتها بدمي

جواب عن وصول كتاب

هجم السرور علي حتى انه ... من فرط ماقد سرني ابكاني
ان السرور اذا تزايد بامرئ ... ابكاه مثل تزايد الاحزان

ورد البشير بما يقر الاعينا ... فالناس مشتركون في هذا الهنا
وتقاسم الخلق المسرة بينهم ... قسماً فكان اجلهم قسمي انا

واني وان اخرت عنكم رسالتي ... لامر فاني في المودة اول
فما الود تكرار الرسائل دائماً ... ولكن على مافي القلوب المعول

وافى كتابك مطوياً على نزه ... يحار سامعه فيها وناظره
فالعين تدمع فيما خط كاتبه ... والسمع ينعم فيما قال شاعره
بقيت ماغردت ورق الحمام وما استهل من انف الوسمي باكره
حتى تبلغ اقصى ما تؤمله ... من الامور وتكفى ماتحاذره



في رسائل الاخوان والاصدقاء والخلان * وتلامذة المدارس النجباء ورسائل الاشواق بين الاحباب * ورسائل التجار وأئمة من ذوي الاعتبار وفي الصكوك الشرعية وما يتعلق بالامور التجارية

الفصل الاول

في رسائل الاخوان والاصدقاء والخلان

اعلم وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه، واناك في الدارين كل اقبال وابلغنا غاية ماتتمناه، واعاننا جميعاً على عدم القطعية، وجعلنا من المحافظين عَلَى شروطها البديعة، فانها لصفاء القلوب وسيلة النجاح، ولاتمام التقدم ذريعة الفلاح، بل هي سبب التآلف والتألف، سبب القوت والقوة، سبب التقوى والتقوى، حصن منيع، وركن شديد، بها يمنع الضيم، وتنال الرغائب وتنجح المقاصد وقد ذكرها الله تعالى غير مرة في كتابه العزيز فقال (واذكروا نعمة

الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا)

عَلَى ان الدين الاسلامي المبين من اعظم فروعه المحبة والاخاء فقد ورد في الكتاب الكريم ايضاً « انما المؤمنون اخوة» وورد في الحديث الشريف « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » وقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه « الرجل بلا اخ كشمال بلا يمين » فانظر رعاك الله ايها الطالع كتابي كيف ان الله عز شأنه ذكر الالفة في كتابه العزيز وكيف النبي حض عَلَى الاخوة والمودة بقوله الشريف

ومن اعظم شروط الالفة والمودة اذا كان الصديقان متفارقين ارسال رسائل الاخلاص لانها تخفف مافي قلب الصديق من شدة لواعج الاشواق، وتقلل من الم البعاد، والمكاتبة هي نصف المشاهدة

هذا ويشترط ان تكون الصداقة والمحبة بين الاثنين طاهرة عفيفة ، وما تحاب اثنان في الله الا كان افضلهما عند الله اشدهما حباً لصاحبه قال الامام علي رضي الله عنه

صديق الصدق من يسعى معك * ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك * شتت فيه شمله ليجمعك

ولا ييأس الصديق اذا تأخر صديقه فى المراسلات ويسخط عليه ويكثر من العتاب فقد قال الشاعر

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض مافيه يمت وهو عاتب

وقيل لخالد بن صفوان اي اخوانك احب اليك قال « الذى يسد خلتي ويغفر زلتي ويقبل عثرتى » كما اه ينبغي معاشرة الاخيار، وترك مصاحبة الفجار، وهجر من ساءت خلاله وقبحت بين الناس سيرته، قال الله تعالى « الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين »

فتدبر ايها القارئ هذا الكلام وسر عليه تكون من الناجين هدانا الله واياك الى طرق الخير والسداد انه كريم جواد

﴿ ١ ﴾ كتاب لاحد الكتاب

فخر الكتاب والمحررين · وزهرة البلغاء المعتبرين · لازال جامعاً بارقامه كل نكتة لطيفة · حائزاً النباهة متفرداً بالتحريرات الظريفة

نبدي للجناب الفائق عَلَى الاقران · بعد سؤال الخاطر المحروس من غوائل «١» الزمان · وفرط الشوق الى معالي صفاتك المرغوبة · وذكى سماتك المحبوبة · هذا وقد ورد منك التحرير النضير «٢» المحكم الالفاظ والتسطير فحصل به الانس والسرور مما افادنا من علم سلامتك بانها في غاية الحبور · وفهمنا ما اليه اشرت من دوام المحبة وحفظ عهودها · فهذا هو الملحوظ من مودتك وقديم صداقتك · لاسيما وان حسن آدابك تجنح «٣» اليها الاسماع وتميل لها النفوس السليمة الطباع · ومحقق عندنا اثبات تلك المزية المرضية وهي لدى المحبين غير خفية · وبناء عَلَى دوام اتصال المواصلة · حررنا لمحبتك اسطر الاشواق بلطيف المراسلة · نؤمل بذلك عدم انقطاع الاخبار

(١) الغوائل جمع غائلة وهو الفساد والشر (٢) النضير الحسن (٣) تجنح تميل

السارة · التى هي في الفؤاد قاره · ثم نرجو بان تبلغوا اشواقنا الي الاصدقاء والمحبين · ومهما يلزم لكم من المصالح بهذا الطرف فالامل ان تعرفونا عنه · فاني رهين الاشارة والسلام

(٢) وصول كتاب لاحد الاحباب

جناب الاديب الماهر · اللبيب الباهر · محكم الترتيب · بكل اسلوب عجيب (فلان) لازال يطرب الاسماع بفرائد معانيه · ولا برح قرير العين بدوام الصحة والعافية

هذا والذي نبديه الى ذكي فهمه ونجابته · غب نشر الاشواق المعروضة في ساحته · انه في ايمن الاوقات المأنوسة · وردت الينا نميقة تلك الانامل المحروسة · فنا بورودها السرور · وزالت بتلقيها الكدور · حيث تحققنا اننا في البال · ودائماً تتفقدوننا بالبحث عنا والسؤال · ولم يصلكم منا تحرير ولا خبر · فحقكم بذلك لاينكر · وما هو عن ترك لمحبتكم ولا اهمال · ولكن لايخفاكم تراكم «١» الاشغال · وان كان من شرط المحبة · عدم الاشتغال عن مراسلة الاحبه · فنؤمل المسامحة عن القصور · وقبول الاعتذار المترجم عنه في هذه السطور · واتحافنا في كل وقت بزواهر المكاتبة · ولو بنوع من المعاتبة حتى يحصل لنا الايناس · بنفائس الانفاس · ولا تخرجونا عن الخاطر ·

يكتب الامضاء في هذا الفصل هكذا :

المحب	المخلص	الصديق	المحب المخلص
فلان	فلان	فلان	فلان
صادق الوداد	اقرب المحبين	صديقكم	اخلص الاصدقاء
فلان	فلان	فلان	فلان

(١) التراكم الاجتماع

لنكون محفوظين في الباطن · ملحوظين في الظاهر · و بلغوا اشواقنا لجميع الاحباب · ولمن في تلك الرحاب · ولا زلتم بارغد عيش مستطاب

﴿٣﴾ غيره الى كاتب مجيد

بهي المطالع · ذو الكمال البارع · والاديب اللامع (فلان) لازال ضياء ذكائه في غاية الاشراق · وكوكب سنائه «١» بنور البصائر والاحداق

غب التوجه اليك بزواهر خواطر المحبة الساكنة في الضمائر · المترجم عنها باللسان مع خلوص الطوية والسرائر · ونشر الثناء كما يليق من ذوي المودة القديمة · والمحبة الصادقة المستديمة · هذا وان تحركت معاطف «٢» غصون تلك اللطائف · وتوجهت وجهة الخاطر · من سرائر المحبوب المسامر · باستعلام استقامة هذا المحب · فانه لايخلو عن ذكر اوصافكم في حالتي البعد والقرب · معلناً بالاشواق · التي تضيق عنها صدور الاوراق · وتهيم عندها قلوب ذوي الاشتياق · خصوصاً بما يتذكر من انسكم ولطافتكم · وجمع الشمل سابقاً بكمال نجابتكم · فتلك ايام كانت زاهية بالسرور · ولم يزل متصلاً ذلك الشعاع الى الآن · وفي كل وقت يحرك منا الاشجان · وقد ابطأ منكم التحرير المنير · ولم نجد للباعث عَلَى ذلك امراً يسكن له الضمير · فبادرنا بترقيم طرس الوداد حسب المراد · فنرجو من الآن وصاعداً اتحافنا بالمراسلة · وتبديل البعاد بالمواصله · ليحصل لنا الانس والسرور · بما تفيدنا عن سلامتكم من بديع السطور · ودمتم بالعز والاقبال · بالغين غاية الآمال

﴿٤﴾ كتاب ظريف لصديق قدره منيف

غب اتحافكم درر التحيات السنية · وغرر التسليمات البهية · مع مزيد الدعاء · وفريد المدح والثناء · المترجم عنه لسان الشوق والغرام · وفرط الوجد

(١) سنائه رفعته (٢) معاطف جمع معطف بكسر الميم الرداء

والهيام · الى مشاهدة تلك المحاسن الكاملة البهية · والاوصاف السامية الرضية لازالت محفوظة بالحفظ والامان · مدة دوران الزمان · هذا وان وجهتم وجهة الخاطر الكريم · وسألتم عن حال هذا المحب القديم · فانهُ في مزيد الاشواق · الى نور وجهكم البديع الاشراق · فنسأله تعالى كما حكم بتلاعج نيران البعاد · ان يمن علينا بحسن الاجتماع الذي هو قرة العين وثمرة الفؤاد · فان هذا العبد الداعي مستوحش بالبعد عن الجناب · مشتاق الى مشاهدة كوكب الاحباب · وحيث لم نجد سبيلاً الى السلوان «١» بادرنا بتحرير هذه النميقة لتنوب عنا برؤية الاحباء والاخوان · ومن المعلوم ان المراسلة في مرتبة المواصلة · فارجو بورودها ان تكونوا في كمال الرفاهية · وتمام الصحة والسلامة والعافية · وتواصلونا بمشرفاتكم عَلَى الدوام · لاطفاء لاعج الشوق والغرام · ودمتم بعز وامان · ما اضاء الفرقدان وتوالى الملوان مولاي

«٥» تحرير بخصوص انفصال من مأمورية

حضرة الصديق الاجل فسح الله له في الاجل

اهدي من جزيل السلام أتمه · ومن مزيد الاعظام اشمله واعمه · سلاماً انظم به الدراري والدرر · وانثر به المنثور من الزهر · واستودعه انفاس نفائس نسمات الاسحار · المتحملة من النفحات المسكية مايضوع فتضيع نفحات الازهار · واقدم اشواقاً بزواهر التسليمات · وعواطر التحيات المباركات · واعرض انى تلقيت الكتاب · المشتمل عَلَى كل معنى مستطاب · فتلوته وحمدت الله تعالى عَلَى بقاء ذاتكم · وصفاء اوقاتكم · هذا وقد اشتغل فكرنا بما شاع من الحوادث الخرافية «٢» وذاع · ألا وهو خبر انفصالكم من المأمورية من بعض

(١) السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو والاطباء يسمونه المفرح وقيل السلوان اسم ماء يشربه العاشق فيسلا (٢) خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة

اناس جبلوا عَلَى الفساد · ولدى التحقيق عن ذلك من بعض الاصحاب · ظهر لنا ما شاع فهو افك «١» وافتراء · فوجب عَلَى ذمتي المبادرة لتقديم شقة الخلوص والمحسوبية · لمعالي شيمكم البهية · نائبة عني بسؤال خاطركم · سائلاً منه تعالى ان يحفظ وجودكم بكمال المسرات آمنين

«٦» كتاب لصديق بث اشواق وكرم اخلاق

الصديق الرقيق · ذو الفكر الدقيق · الهمام المهذب · الشهم المحبب · الذي انعقد الاجماع عَلَى لطفه واستغنت الافهام عن الاطناب في وصفه (فلان) حفظه الله وابقاه

لاشيء احرره عَلَى بعد الدار · سوى شكوى الدهر الغدار · المفرق للاحباب والمبعد للاصحاب · فعسى الذي قدر الفراق · ان يمن بالتلاق · وقد طالت عليَّ فترة رسائلك · مع كوني اشوق الناس الى لقائها ولقائك · وطالما تشوفت لاخذ ورقة اسرح «٢» طرفي فيها · واشنف سمعي ببدائع معانيها · فتقوم عندي مقام مشاهدة وجهك الوجيه · وتخفف عني وطأة ما انا فيه · وذلك هو المنوال الذي نسج اليه الاحباب · واتفق عليه المخلصون من الاصحاب فان وجد سيدي ان يمنحني «٣» رسالة تكون عندي قرة عين · كان ذلك غاية المرام وجلاء الغين «٤» والسلام

«٧» كتاب استفسار خاطر

غب تغريد بلابل دوح الدعوات الصادحة عَلَى افنان اشجار القبول · ناشرة عرف شذا ذلك السول · مع بروز التحايا من خدر «٥» الفكر · لماتيك الطلعة التي استعارت من سناها البدور · والماحية بطلعة زهرة غرة

---

(١) الافك الكذب (٢) اسرح ارسل (٣) يمنحني يعطيني (٤) الغين الغطاء (٥) الخدر الستر

جبينها كل ديجور (١) متوسلاً بدوام بقاءكم بالسلامة من كل محذور· هذا ونعرض لجناب خلاصة الاحباب · انه قد مضت مدة من الايام · ولم نرَ لوامع طروسكم المسرة· المفيدة لنا حصول المسرة· فاخذنا لذلك العجب · واستبعدنا ان يكون فؤادكم في حبنا قد اضطرب· ولا صبر لنا عَلَى المقاطعة والترك والاهمال· وعدم المواصلة والمكاتبة والارسال· فبعثت بواعث الشوق والغرام· واوجبت ان نبادر لتحرير هذه السطور والارقام· نستفسر عن صحة الجناب· ونلتمس من حسن شيم الحبيب الماجد· ان يديم لنا حسن · التفات باتصال رسائل المحظوظية عَلَى يد كل وارد· لنكون بورودها مطمئنين ومسرورين· ونتحقق كوننا في دفتر المحبين · ومثلكم من يرجى لحفظ المودة في الاحباب· ويعول عَلَى مكارم اخلاقه بدوام المحبة من دون ارتياب«٢» ونرجو ثانيًا من تمام الاحسان ان يتكرم باعلامنا عما يبدو لجنابه من المصالح والاشغال· لنفوز بقضائها نيابة عن بقية الاخوان والعمال· ويحصل لنا بذلك جبر الخاطر· ولا زلتم حائزين مراتب السيادة والمفاخر سيدي

«٨» رسالة بالوصول الى الوطن

جناب صديقنا الامثل حفظه من به نتوسل

غب اهدائكم صبابة «٣» اذكى من نسيم الصباح · واشذى من عبير الخزام اذا فاح· واشواقا لاتحد· ولا تحصى ولا تعد · وتلهفات وفية· الى الحظوى بطلعتكم البهية· لا برحت بعونه تعالى محمية· وقد ورد كتابكم الباهر فتناولناه وتلوناه بالعز الفاخر· و بلغنا به المرام· ورفعنا به عن الايام الملام· وفهمنا منه المأمول· من حسن الوصول· وما نوهتم به عنا من السؤال فمن كرم المولى المتعال· نحن والجميع بكل صحة وعافية · التي نرجوها لكم مضاعفة·

(١) الديجور الظلام (٢) ارتياب مصدر ارتاب اي شك (٣) الصبابة بالفتح رقة الشوق وحرارته

هذا والذي اعرضه «كذا وكذا» ونرغب مواصلتنا بتحاريركم السارة · وما يلزم شرفونا به والسلام

﴿٩﴾ كتاب الى الاحباب بالتماس جواب

عب اهداء ما وجب على الاحباء من السلام والتحية · الى تلك الذات المأنوسة الرضية · الوارثة للسيادة والمفاخر · كابراً عن كابر · لازالت راقية اوج الرتب العالية · حائزة كمال الصحة ورفاهية العيش ودوام العافية · هذا واني الى ذلك الجناب دائم الاشتياق · ومعلوم ان الشوق حره لايطاق · وقد سبق منا عريضة دعاء خلوص الوداد · فاعقبها «١» الاهمال والبعاد · ولم تطلع علينا شمس اخباركم الزاهرة · التي هي لكسر القلوب جابرة · مع ان المعلوم عندي حفظكم لمودة الاحباب · وعهود الاخوان والاصحاب · فبناء على ذلك بادرت بتحرير هذه السطور · لاجل البحث عن المانع لاشراق ذلك النور · راجياً عدم الانقطاع · واتصال لوامع ذلك الشعاع · والسلام عليكم ورحمة الله

﴿١٠﴾ غيره لاحد الاصدقاء

غب اهداء شرائف تحيات صافية · ولطائف تسليمات وافية · الى تلك الذات البهية · والاوصاف السنية · لازالت محروسة بعناية باري البرية · والذي نبديه لجنابك · انني حظيت بكتابك متأرجاً بارج لطفك · متحليا بلين عطفك · ولا سيما ماتضمنه من البشارة السارة بصحة سيدي وسلامته وحلوله في منازل «٢» عزه وكرامته · وقد جعلته نصب عيني · اتسلى به عند استيلاء الشوق على قلبي · واطفئ بتأملة نيران وحدي · اذا التهبت «٣» في

(١) فاعقبها اي تلاها (٢) منازل جمع منزل اسم المنهل والدار
(٣) التهبت النار اتقدت

صدري · واذا لم تقض ايها الصديق باجتماع بيننا الايام · فقد آن ان تترجم بيننا ألسن الاقلام · وتوحي «١» بعضنا الى بعض بسور «٢» الوداد · واني اشكرك لمواظبتك عليّ ولائي · واطلب منك استمرار المواصلة · وتوالي المراسلة · حتى يجمع الله بمنه شملنا «٣» والسلام على حضرتكم والاخوان ومن يحويه المقام والسلام

﴿ ١١ ﴾ غيره من صديق الى صديقه

مولاي الصديق الاجل الأكرم حرسه الله تعالى

بعد لثم تراب الاقدام · بكل وقار واحترام · اعرض ان كانت الاحبة ترحل عن سواد العين الناظرة · الى سويداء العين الباصرة · مابال سيدي ابقاه الله بنى الضمير المبني على صحيح الود من قديم الزمان · على الكسر بعامل الصد «٤» وما التقاي فيه ساكنان · وهو على صلتي بعائد موصوله اقدر · واحق برعايتي واجدر «٥» هذا ولم اقل ذلك شكوى منه بل له · لعلمه بالرفيق انه كله وله · لله وقت صفا مضى بيننا وليس لوصفه واصف · وليالي حظ ان وصفت جماعها فكأنني أشبب «٦» بالغانيات العواطف

﴿ يا اخلائي وصحبي * ها فؤادي فتشوه ﴾

﴿ ان وجدتم غير انسي * قرّ فيه فانبشوه ﴾

وعلى بان السيد يفتقد العبد · وان حال بينهما بعد · على ان شخصك في الفؤاد ممثل · ومثالك «٧» بالخيال لا يزال ولا يتحول · فليس لداء الفراق دواء الا التلاق · او كتاب مرقوم · برحيق مختوم والسلام

---

(١) يوحي يشير (٢) السور حائط المدينة (٣) يجمع الله شملنا اي ماتشتت من امرنا (٤) الصد الاعراض (٥) اجدر اليق (٦) شبب الشاعر بفلانة تشبيباً قال فيها الغزل وعرض بحبها (٧) مثالك شخصك

﴿١٢﴾ مراسلة الاحباب في رد الجواب

دوحة الذكاء والفهم والبراعة · وروضة ازهار تنوعات الصناعة · محكم الاتقان · بنظم عقود الجمان · والفائق عَلَى الاقران · في هذا العصر والاوان · لا برح مقلداً جيد الايام والليالي · من بحر فكره الثاقب بفرائد اللآلي

هذا والذي نبديه اليه · ونمليه لديه · غب مانهديه من الاشواق التي لا يسكن لواعجها سوى المواصلة والتلاق · هو انه بينما نتذاكر مع الاحباب اوصاف صفاتك الزاهرة · ونعرب عن مكنون اشواقنا الوافرة · اذ ورد وارد السرور علينا · واوصل كتابكم الينا · فتلقيناه رغبة فيما انطوى عليه واحتواه ونشرناه فنثر من بديع نثره ما بلغنا به منه مناه · وذلك بما افادنا من سلامتكم · وصفاء اوقاتكم · وحصلت المحظوظية بتلك الالفاظ المرضية · وما به اشرتم من المحافظة عَلَى المودة القديمة وانكم دائماً في الاشواق المستديمة · فهذا هو الثابت عندنا بدليل القلب · وكذلك لم نزل نراعي المودة في البعد والقرب ومن عهد الاجتماع الى الآن · لم نزل نذكر لطافة انسكم بين الاحباب والاخوان · والجميع متشوقون الى تحريراتكم · بلطيف عباراتكم · لكونها تطرب بها الاسماع · وتجنح اليها النفوس والطباع · ورغبة في عودة مثانيها · وجودة مبانيها · بادرنا بهذا التحرير المشير الى دوام اتصالها · وعدم انفصالها وفي ضمن ذلك نستفسر عن كل صحتكم · ودوام منحتكم · ونؤمل استقامتنا في الخاطر · ودمتم قرة عين الناظر والسلام

﴿١٣﴾ تشكر لاحد الاصدقاء

غب اهداء سلام اصفى من ماء الغمام · واضوأ من بدر التمام · والطف من النسيم · والذ من التسنيم · الى قرة العين وثمرة الفؤاد · ونتيجة ذوي الاخلاص والصدق والوداد · لازال بدراً للكمال · وكوكباً للافضال · و بينما

نترقب الاخبار السارة · اذ لاح فجر الفلاح · وفاح عطره الفياح · لورود الكتاب الكريم · الذى يحق ان نتلقاه بالاعزاز والتكرم · فاوضح لنا عن صحتكم المرغوبة · وافادنا سلامتكم المطلوبة · فحصل لنا به السرور والاطمئنان وشكرنا فضل المتفضل المنان · حيث منّ علينا باعلام سلامتكم · واستقامة احوالكم · ورفعة مكانتكم · فبناء عليه بادرنا بتحرير طرس الوداد · ورفعناه للجناب لمشاهدة انوار تلك الرحاب · نرجو من فضله تعالى ان تدوموا حائزين لتمام المأمول · وان تكونوا مسرورين بدوام الصحة والكمال والقبول · ودم بالعز سالمًا وبالحظ والانشراح دائمًا

﴿١٤﴾ الى حبيب اديب وخل نجيب

ايها الاخ الماجد الحاوى للشيم الزكية · والمحامد الشذية حرسه الله

اهديك سلامًا فاح عرف شذاه وفاق · ولاح برق سناه في الآفاق فلا زلت فائزًا بملابس الرفاهية والنعم والاجلال · حائزًا مراتب المجد والكمال · هذا وفي اسعد طالع ورد كتابكم المحكم النسق «١» فاخضر به غصن الاماني واورق «٢» ولاح منه بدر التهاني واشرق · فياله من رقيم اهدته يد النسيم · من روض عرفانك الوسيم · فابتهج القلب بوروده · ولاح مصباح المسرة عند شهوده · وزال بزلال تسنيمه عن القلب الحزن · بعد ما كان كابد آلام الشجن · وتلهف في حالة البعد والهجران «٣» وتحرق فنادى بلسان قاله معربًا عن مكنون حاله · قائلاً حين وروده واقباله · اهلا بوارد الالباب · وشاهد اخص الاحباب · فياله من كتاب صيرني قرير العين · مستأنسًا بالفظة اللجين «٤» كلما اعدت فيه التأمل والنظر · رأيته ينثر

(١) النسق ما جاء من الكلام على نظام واحد (٢) اورق الشجر اخرج ورقه (٣) الهجر ضد الوصل وهجرانًا ايضًا (٤) اللجين بالضم الفضة

من بحره المديد «١» فرائد الدرر . ولقد ادهش العقول وحير الالباب . وامسك لديه سحبان «٢» البلاغة عن رد الجواب . فلا عدمنا تلك الافكار السليمة . والاذواق المستقيمة . هذا واني مقر بالعجز عن القيام بوظائف شكر هذه النعمة التي لا تقابل بالرد . ولا تدخل تحت عد . ولكن بحسب اغضاء مولانا عن هفوات «٣» هذا المحب المخلص بالود القديم . بادرت بتحرير هذا الرقيم . التمس دوام اتصال المواصلة بلطيف المراسلة مع ما يبدو لجنابه الكريم من المصالح لنتشرف بقضائها . ونكون بذلك رهيني الامتنان . فلا زلتم بدوام الصحة والعافية حائزين بلوغ المرام

﴿١٥﴾ كتاب عن عدم ارسال جواب

غب ادعية عبق عرف عبيرها في رياض الاسرار . وترقرق كوكب سنائها لاولي البصائر والابصار . واثنية كشفت عن جميل الصفات غياهب «٤» الاستار . وغريب شوق وغرام وعجيب وجد وهيام الى ذلك المقام البسام والخلق التام . لازال محفوفا بصنوف الانعام . هـذا والباعث تحرير طرس الوداد . اشواق منعت الرقاد وملأت الفؤاد . كيف لا وقد مضت مدة من الايام لم نظفر من جنابكم بتحرير ينبئ عن صفاء وقتكم المنير . وقع عندنا موقع الاغتراب «٥» لان المكاتبة في رتبة مواصلة الاحباب . وجنابكم من اقرب مايحفظ الوداد . ولا يقطع المواصلة . ولا يبطئ في المراسلة . وهكذا عودتمونا على محاسن شيمكم . وشمول كرمكم . اطال الله تعالى بقاءكم . وبناء على ذلك حررنا هذه الاسطر لاجل تذكير الجناب . بعدم هجران الاحباب ودمتم بالصحة والعافية سالمين

---

(١) المديد الطويل (٢) سحبان وائل من الفضلاء المشهورين بالفصاحة والبلاغة (٣) الهفوات جمع هفوة وهي الزلة (٤) الغيهب الظلمة والجمع غياهب (٥) الاغتراب التعجب

(١٦) غيره بطلب استقراض دراهم

عزيزي الافخم حفظه الله

اعانك الله عَلَى الايام واتعابها · وسلمك من غوائلها ومضارها · واني اجد في حضرتكم من الخلال «١» الشريفة · والهمم العلية المنيفة · ما لم اجده في الاقرباء والانسباء ولذا قد وجهت خاطرى نحو بابك المنيع الجناب المنفتح حين سدت الابواب · وعيون آمالي تنتظر من حضرتكم اجابة طلبي باستقراض مبلغ (كذا) اقوم بسداده ان شاء الله تعالى بعد مضي (كذا) فان اجبتم هذا الطلب خولتموني «٢» منة ارفع بها لذكركم بالثناء علما · واثبت بها لفخركم قدما · والله تعالى يبقيكم ملجأ الاخوان ونصيراً لهم عَلَى مكائد الزمان · عزيزى

(١٧) غيره بانحراف صحة ولمجابة طلب

سيدي الاخ في الله صاحب الفضيلة والشيم الجليلة دامت معاليه

اهدى تحياتى الفائقة · واسدي احتراماتي اللائقة · وانهي لحضرتكم اني حظيت بكتابيكم الاول والثاني · فاجتليت من لطائفهما ما يزرى المثالث والمثاني · هذا وانني منذ عشرة ايام ما خرجت من المكتب لتعاطي اشغالي الخصوصية لانحراف صحتي · وقد زارنى جملة من الاحباب · وافضت «٣» معهم في البحث عن مطلوبكم فما عثر «٤» احد عليه · والاستاذ (فلان) توجه من مدة الى محل (كذا) فاوحشنا غيابه · وفي عزمي ان اتوجه قريباً الى المكتبة لنقل مطلوبكم قياماً بواجب حقكم · والجميع يسلمون عليكم ولا سيما السيد محمد افندى فانهُ جاء امس ونظر كتابكم العزيز · واطلع عَلَى تحيتكم

(١) الخلال جمع خلة وهي الخصلة (٢) خولتموني اعطيتموني (٣) افضت اى اجريت (٤) عثر اطلع

السنية هذا واني اقدم تسليماتي الى من ضمته انديتكم الزكية · ودمتم في عافية وفية سيدي

﴿١٨﴾ جواب استفسار خاطر

الخل المحترم والخدن المكرم دام علاه «١»

غب تقديم واجبات الاحترام · واهداء اسنى التحية وازكى السلام · اعرض اني حظيت بكتابكم الزاهر · وخطابكم الفائق على عقود الجواهر · المنبيء عن الصحة والعافية · لازلتم في راحة تامة ومنن وافية · والله تعالى اسأل · وبحرمة نبيه اتوسل ان يحفظكم ومن يلوذ بكم من كل مكروه · ويبلغ كلاً منا من خيري الدنيا والآخرة ما يؤمله ويرجوه · سيدي الاخ يسلم عليكم كما اني اهدي تحياتي اللائقة · وتسليماتي الرائقة · الى الماجدين المحترمين والفاضلين المكرمين · صاحبي الرفعة حسن افندي وحسين افندي والى من ينتمي اليكم من المحبين ودمتم بالعز سالمين

﴿١٩﴾ غيره عن فراق ومقاطعة

عالي القدر وصديق العمر دام عزه

مازال التقرب والوداد · فما هذا التجنب والبعاد · هل بدت مني خطيئة فاعتذر · او صدرت مني جريمة فاستغفر · فانه لم يكن ذلك ولا هذا · فليشرح لي سبب هذا الامتناع والانقباض «٢» وموجب هذا الصدود والاعراض · حتى اعرف حقيقة الامر · واعد لسهام فراقه درعاً من الصبر والسلام

﴿٢٠﴾ غيره بالقدوم الى الوطن

اخلص الاصدقاء دامت معاليه

---

(١) الخل والخدن الصديق (٢) الانقباض ضد الانبساط

اهدي تسليمات يفوق المسك نشرها · ويفتح بروض الثناء زهرها · وتحيات يهزأ «١» رقتها بالنسيم · ويباري نفحها الطيب الشميم · اعرض لقد طفحت افئدتنا بشراً · وارتاحت اسرارنا سراً وجهراً · وافعمت «٢» من المسرة صدور الصدور · وطارت الفضائل باجنحة السرور · بيمن قدومك الاوطان · نائلاً اقصى المنى والامان · فحمدنا الله على نعمة وصولكم بسلامه الله وامانه · حازين كمال الرفاهية بجليل احسانه · راجياً اتحافنا ببشائركم والله يحفظكم

﴿٢١﴾ غيره

بعد اهداء تحيات تنسم عبيرها عن نوافح مسك الوداد وتسليمات يعبق نشر طيبها في البلاد · اعرض انني بينما انا مشغول بتشييع ثنائكم لاهجاً بالشكر على جزيل نعمائكم · واذ بمرسومكم الجليل قد وفد «٣» وطير السرور على اغصانه غرد · وعندما فضضت ختامه · ورمقت أرقامه · طاب الوقت وصفا · وزال العناء عنا واختفى · وبان لي صبح المودة من بين اسطره · وجرى زلال المحبة من مفرق اسطره

فني كل سطر منه شطر من المنى * وفي كل لفظ منه عقد من الدر

وقد تكرم مولاي الصديق الاجل والحبيب الاكمل حفظه الله بكذا وكذا

﴿٢٢﴾ غيره

غب اهداء تحيات صافية · وتسليمات وافية · الى ذي المجد والسيادة · الحائز مراتب العز والسعادة · فهو البدر الطالع · في اشرف المطالع · والنور الساطع · الذي فاق البدور السواطع · لازال لواء عزه منشورا · والثناء على

---

(١) يهزأ يسخر (٢) افعمت ملأت (٣) وفد ورد

معاليه بين الانام مشكورا · هذا وان تفضلتم وتكرمتم بالبحث عن حال المحب الداعي · فانه لم يزل لكم شاكراً وبكل ماتحبونه ساعي · فهو دائماً في ذكر اوصافكم الحميدة · وكريم صفاتكم الفريدة · يترقب ورود اخباركم الداعية للمسرة · فبناء عَلَى ذلك بادرت بتحرير طرس الوداد · راجياً عدم ابعادي عن الخاطر العاطر والفكر الوقاد «١» ولا زلتم في عز واسعاد

﴿٢٣﴾ غيره بوصول كتاب

مولاي الهمام اعزه الله

اهدي سلاماً امتزج بماء الاخلاص والصفا · وتبلج «٢» بنور المودة والوفا · تجنح «٣» اليه جوانح الطباع · وتترنح «٤» لديه معاطف السماع · اعرض لسامي الجناب انكم تفضلتم وعن حال المحب سألتم · فلله الحمد والمنة هو في كمال الصحة والنعمة نرجو من فيض كرمه سبحانه ان تكونوا على الدوام مسرورين · وبعين العناية مقرونين · وبينما اتذكر محاسن صفاتكم وكريم سماتكم · اذ ورد الكتاب المسطور · وحصل لي به الانس والسرور · فشكرت المتفضل المنان · لوجودكم في روض الصحة والامان · فالله يوفق اموركم لما يحبه ويرضاه · ودمتم في امان الله

﴿٢٤﴾ غيره

غب اهداء تحيات صفت مواردها · من شوائب الاكدار · وتسليمات تعطر نسائم الاسحار · ودعوات مرسومة · عَلَى الواح القبول مرقومة · واشواق كثيرة · الى مشاهدة تلك الطلعة المنيرة · والبهجة النضيرة · لازالت اعين الاحباب بدوام سلامتها قريرة

---

(١) الوقـاد الذكي (٢) بلج وتبلج الصبح اذا اضاء (٣) تجنح تميل (٤) تترنح تتمايل

هذا وان تفضلتم وعن المخلص سألتم · فانني ولله الحمد وبحسن توجهات الانظار · مازلت مقيماً لجنابكم عَلَي وظائف الدعاء بالليل والنهار · والآن لاجل تشييد «١» مباني قواعد الانتاء · لابواب تلك الرحاب الفسيحة الفناء «٢» بادرت بتحرير طرس الدعاء والثناء · لينوب عني بكمال الحظوة وبلوغ المنى · ونرجو من منته تعالى ان تكونوا مسرورين · بدوام الصحة وان تصلوا مراسم الود القديم · ودمتم بحفظ الله وحراسته

﴿٢٥﴾ رسالة لبعض الاحباب باستجلاب كتاب

غب الاستعلام عن رفاهية الجناب الكريم · والتوسل بدوام حفظه وبقاء مجده في اعلا ذروة «٣» الاجلال والتكريم · مع تفقد خاطره الشريف · لازال محروساً ومصوناً من كل تحريف

هذا والذى ابديه الى جنابه السامي · بعد بث الشوق النامي · هو انه في اسعد الاوقات · واحسن الساعات · تشرفت بورود عزيز كتابكم الكريم · وحصلت لي المسرة والانس الجسيم · والفرح العظيم · جعل الله سائر اوقات الجناب مقرونة بالحبور · محفوفة بالسرور · هذا وانى اؤمل اتحافي بالبشائر · المقرونة بما يسر الضمائر · لاطمئن عَلَي الدوام عن مسرة الجناب في كل كتاب والله اسأل ان يبقيكم رافلين في بحبوحة الانعام · في المبدأ والختام

﴿٢٦﴾ غيره

غب اهداء تحيات عنبرية · وتسليمات وافية عطرية · ودعوات تحملها ملائكة الفؤاد · الى سدرة منتهى الوداد · مع سؤال الخاطر الكريم ·

---

(١) الشيد بالكسر كل شئ طليت به الحائط من جص او بلاط وشيدته تشييداً طولته ورفعته (٢) فناء الدار ما امتد من جوانبها (٣) ذرى الشيء بالضم اعاليه الواحدة ذروة بكسر الدال

بكل احترام وتفخيم · نبدي للجناب المهيب · دام مسروراً بنعمة السميع المجيب · انه قد ورد الينا تحرير منير · من جناب مولانا المحترم صديقكم (فلان) الشهير · و به افادنا عن تشريفه الى الاوطان بالسلامة والعز والامان · فسررنا بذلك كل السرور · و بادرنا بتحرير هذه السطور · فنرجو تشريفكم الى هذا المحل لاجل الاجتماع بسعادة المومأ اليه · وحينئذ يحصل السرور باللقاء وتزول الاكدار · ودمتم بحفظ الرحمن مادام الليل والنهار

﴿٢٧﴾ غيره من محب وفي

الخل الوفي والصديق الصفي (فلان) دام علاه

اما بعد فان حبل غرامي مسلسل «١» وجسمي لبعادك اعتراه الضعف وائتلافه تبدل · واسنادي لغيرك غير حاصل · اما اليك فهو على الابد متواصل · وشهرت بانتسابي اليك · وعرفت بانه لا معول لي الا عليك · فمن بكتابة تروي الغليل · وتشفي فؤادي العليل · وارحم جواي «٢» وتجمل · واسمح بالجواب وتفضل · واستفت «٣» قلبك عن صحيح الكلام · فاني لم ازل في حادث هيام · ومني على حضرتك السلام · كلما صح حديث جاء في مبدأ او ختام

﴿٢٨﴾ غيره لاخ صادق وخل موافق

كتبت اشكو بينا * مستصعباً من ملامك
وليتني كنت رقماً * حتى امرّ ببالك

اما بعد فقد ورد كتابك الكريم · المشحون باللطائف وياحبذا ذاك

---

(١) مسلسل متصل بعضه ببعض (٢) الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق وحزن (٣) استفت اى اسأل

الرقيم . فقمت له اجلالاً على قدم الفرح . وزال اذ ذاك ما كان عندي من الترح . وها انا ارسلت جوابه في غاية الايجاز . شاكراً ما آثر السياة . ملتمساً دوام الرسائل لانها نصف المشاهدة . اراني الله ضياء محياك الباهر وانشقني عرفك العاطر بمنه وكرمه آمين

(٢٩) غيره هيام

ياحبيب القلب حفظك الله وحياك

هذا كتاب ممن ليله في نحيب «١» ونهاره في تعذيب . . فوالله قد غلبتني ايدى الفراق . ولو شرحت ما عندى لضاق عنه النطاق «٢» ولم تسعه الاوراق . ولكن اسأل الله الكريم الخلاق . رافع السبع الطباق . ان يمنّ علينا بالتلاق . فاقول لا اوحش الله منكم . والسلام مني عليكم عدد شوقي اليكم . ماحن الغريب الى الاوطان . وغرد حمام الايك على الاغصان . فرحم الله من قرأ كتابي هذا وتلطف بحالي . مولاي

(٣٠) غيره شكوى حال والم فراق

ساعة الظرف حين تقرب مني * ولقاك السعيد مفتاح انسي
اسأل الله جمعنا عن قريب * دام منك اللقا سمائي وشمسي

(اما بعد) سلام نسجته المحبة على منوال الاشواق . وسطرته المودة بسواد مداد الاحداق . وتحيات تلعب بالعقول . مالعبت الشمول . تميس في حضرتك . وتميل لرقتك . تحملها كف غرامي اليك . و يرسلها النسيم حتى تقبل وجنتيك . فياريحانة ودادى . وشقيق فؤادى . اشكو اليك ما لا يخفي عليك الم البعاد . والسؤال عنك من كل حاضر و باد . وكنا نترقب

(١) النحيب رفع الصوت بالبكاء (١) النطاق شقة من ملابس النساء

حضور الجواب · فتأخر حتي صار كأنه لم يكن بجواب · مع ان رد الجواب · لازم عَلَي كل انسان · لاسيما عَلَي الاصحاب والاحباب والخلان · وغاية ما ارجوه من حضرتكم البهية · ومكارم اخلاقكم العلية · ارسال جواب كافي التعبير · يكون مفيداً عن صحتكم حتي يقال بعهده ولا ينبئك مثل خبير · وقد حضر تسطير هذا الرقيم بعض اخوانكم الكرام · وكلفوني ان اهديكم مزيد السلام · وادعو لكم عنه ان تكونوا في غاية الصحة · التي هي اعظم منحة ولا يشق عليهم الا عدم مطالعة طلعتكم البهيــة · ورؤية ذاتكم المحروسة الشهية · لازلتم في صحة تامة مابدر لاح · ومسك فاح · والله يحفظ طلعتكم ويبق بهجتكم · والسلام عليكم ورحمة الله · ولا برحتم في امان الله

﴿٣١﴾ غيره اشواق وهيام

حضرة سيدي العزيز الامجد · والشهم الاوحد « فلان » حسنت مساعيه · وخاب قصد شانيه «١»

تهدى اليك نوافح مسك عاطرات · بتسليمات وتحيات · يزهو من بهجتها نور عَلَي كل البلاد · ويبدو من رونق مسكها ساطع انوار على كل حاضر وباد · ويقوم مقام حلولنا لديكم عدد الساعات · ووقوفنا بين ايديكم مدى الاوقات · وبعد فيافرة عيني وعزيزي المهيب «٢» ان علم محبتي اليك بالتصريف · لايحتاج الى تعريف بل

اذا وصف الناس اشواقهم * فشوقي لذاتك لايوصف

وكيف اعبر عن حالة * فؤادك مني بها اعرف

فاسئل الله ان يطوي شقة البعد · ويطفي بالقرب نار الصد · فاني مشتاق الى لقاءكم · فاذا انعمتم علينا بجواب هذا الكتــاب · فذلك من الاحسان المترتب عليه جزيل الاجر والثواب سيدي

(١) الشين ضد الزين (٢) رجل مهيب يهابه الناس

﴿٣٢﴾ غيره

كتبتِ اليكم والسطور حروفها * واعينها ترنو اليكم وترمق
ولي قلم امسى ورطب لسانه * يرجى لرد منكمُ فهو يخفق

سلام من المحب الهائم «١» والصب «٢» الذي هو عَلَى المحبة دائم · فهو من الهوى علي خطر · ومن اقامة الهجر في سفر · لايقر له قرار · وليس له عَلَى البعد اصطبار · قد شفه«٣» الجوى · واهلكه النوى · وما له من شفيع سوى ان ترثى له شيم الكرام · والصفح لا يكون بعده الا غاية الاحترام · فمنوا بجواب تشفي به الاسقام · وتزول به الاوصاب «٤» فترفق بحالـــ محب تيمه «٥» وصفك السني · وارثِ له فانه اتعب نفسه في محبتك وعنى · ومني عَلَى ربعك السلام · ماغرد قمري او هدر «٦» حمام

﴿٣٣﴾ غيره

شقيق روحي الاخ الاعز الاوحد حفظه الله تعالى

محبتك ياشقيق الروح يهديك التحية والسلام · ويخصك من بين البرية بمزيد الاكرام · وينهي اليك انه مشتاق · ولو شرح شوقه لم تسعه الاوراق · وبينما انا متفكر في امر البعاد · واذا بالبشير المسطر قد اشرق من غير ميعاد فترنمت عند سماع ماتلى عَلَيَّ · وفهمت جملة معانيه · وعلمت ماسطر من مبانيه فانشرح الصدر واطمئن القلب · والحمد لله عَلَى تمـام المرغوب · واجابة المطلوب · والامل من عالي همم الجناب · عدم انقطاع الرسائل التي يزول

---

(١) هائم اسم فاعل من هام يهيم هيامًا اي ذهب من العشق (٢) الصب الكلف وكلف الرجل بكذا ولع به (٣) شفه الهم هزله (٤) الاوصاب جمع وصب وهو المرض (٥) تيمه الحب اي عبـده وذلله فهو متيم (٦) هدر الحمام صوت

بها الاكتئاب «١» واليك تنسب محاسن الاخلاق اطال الله بقاءك · ولا شمت فيك اعداءك

﴿٣٤﴾ الطف كتاب يحرر للاحباب

الى الله مقام سيدي وحرسه · وبث اجلاله في القلوب وغرسه · وكساه حلل السعادة وتاج الفخار البسه · ولا زال مسعود الجد · سامي العز والسعد رافلاً من العز في ابهى حال يقضي بدوام الاستفسار · والتطلع الي مسار الاخيار · بتقديم رسائل الاشواق · والاستشراف «٢» على احوال تلك الاخلاق · قياماً بواجب اصدق العهد · واحتفالاً بمقتضيات الود والسعد · وحيث تعذر على الوفيّ اللقا فكتابه يقوم مقامه · ويفيد لدى الحظوى مرامه في الترجمة عن خالص وده · والانباء عن استمراره على كرم عهده

لا يكن عهدك ورداً * ان عهدى لك آس «٣»

هذا وان فترات المراسلة لامور شاغلة من عجائب الحوادث · وغرائب الامور الكوارث «٤» التي اشغلت البال · وكدرت الحال · ولا خليل اليه المشتكي

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * يواسيك او يسليك او يتوجع

هيهات قد تفرقت القلوب · عند اجتماع عظائم الخطوب «٥» فكل احد منا بنفسه مشتغل · و بحمل عبائه مستقل · وان تسل عن ريح التناصر فهو راكد · واذا عظم المطلوب قل المساعد « انما اشكو بثي وحزني الي الله · وافوض امري اليه فيما قدره وقضاه » واعود فاقول مازالت عناية الله مطفئة لنيران

(١) الكآبة والاكتئاب سوء الحال (٢) الاستشراف طلب الاطلاع من اشرف عليه اطلع عليه من فوق (٣) آس الاساس (٤) الكوارث الامور ذات الاكتراث واكترث بالامر اهتم به (٥) الخطوب جمع خطب وهو الامر الشديد ينزل

الاعداء · محرقة قلوبهم بالحسد الذي هو شر داء · قد قاموا وقعدوا وتشاوروا وتزامروا ولسان حالي يقول عند اشتداد هذا الامر المهول

فيارب هل الا بك النصر يرتجى * عليهم وهل الا عليك المعوّل

اسأل الله سبحانه ان يحفظني واياكم من كيد عدو في زي صديق · ويجعل لي ولكم نية صالحة نخلص بها عند كل ضيق والسلام

﴿٣٥﴾ سانحة ودادية لاحد الاصدقاء

عذراً اليك فحسن ذكرك قد دعا * مثلي الى طلب الوداد الوافر

والفضل عادتك التي عودتها * بين الانام لوارد ولصادر

وبعد بعد شوقه لما سمع من الاوصاف الجليلة · وتطلعه الي مشاهدة تلك الغرة الجميلة · ان المحبة بالسماع مرتبة عالية · وان الانفس تشوقها المحاسن وان لم تكن للعيون بادية · فسطر المملوك هذه الخدمة خاطبة من وداد مولانا ما يسمح به وينعم · ومعلمة بولاء المملوك وشوقه المتحكم · فان تفضل مولانا بالجواب · فعنه الفضل في كل حال يروى · وان استكثر ذلك على المملوك فرأيه الكريم اعلا · والله سبحانه يجعله مخطوباً من الاوداء مصوناً من الاعداء بمنه وكرمه

﴿٣٦﴾ غيره بالحض علَى الاجتهاد

احي العزيز وفقك الله للاجتهاد

من الحقوق الواجبة عليَّ · والامور المهمة لديَّ · ان ابث لك النصيحة الاخوية · وارشدك الى الطريقة الخيرية · وهو انه يلزمك ان تتبع الخطة الجميلة لتكتسب كمال الفضيلة وتسعى وراء الاجتهاد · حتى تصل الى المراد · واملي في رعايتك وحسن عنايتك · وسامي همتك وكامل بغيتك ان لا تترك

وقتك سدى«١»لان الوقت نفيس يمر عليك مر السحاب . « وهو كالسيف ان لم تقطعه قطعك» حيث يجعلك تشمت فيك اعداؤك . وترميك بالعار قرناؤك . ولا يعود عليك الا بالندم . ولا ينفع الندم بعد العدم . فاحرص عَلَى وقتك كما تحرص عَلَى الحياة . لتبلغ ماتتمناه . وابذل جهدك في التعلم في الصغر قبل الكبر « فان التعلم في الصغر كالنقش في الحجر »ولا تفرط في تحصيل مافيه منفعتك . لتحسن سيرتك . وتكبر همتك . عَلَى مدى الايام

﴿٣٧﴾ غيره بطلب توالي الرسائل

بهجة القلب وقرة العين (فلان) دام وداده

من المعلوم انك خبير باحوالي . لست محتاجا الى سؤالي . غني عن التعبير . عليم بالضمير . فكيف تقابلني بالجفاء«٢» وتحرمني من رسائل الوفاء . فقد كدت اذوب من هذا التجافي والاعراض . وسهل علي مقابلة ريب المنون فاقض ما انت قاض . وها انا قد صرت بذا عليلاً . ولم اجد في شيئاً جليلاً . سوى خطابك المسفر عن رضائك ايها الحبيب . وعسى ان تكون لندائي هذا خير مجيب . ودمت بالعز سالماً

﴿٣٨﴾ جوابه

عزيزي المحترم

محبتك باشقيك الروح يهديك السلام . ويخصك بالتجلة والاكرام . وينهي اليك ان به من الاشتياق . مالا تسعه الاوراق . فبينما انا افتكر في امر البعاد . واذا بهلال خطابك هلّ من غير ميعاد . فانشرحت بتلاوته . وثملت«٣» من رائق عبارته . وقد اطمأن مني البال . حيث انك متمتع بالصحة

(١) السدى بالضم المهمل (٢) الجفا الاعراض . تقول جفوت الرجل اعرضت عنه (٣) ثملت اي سكرت

وبلوغ الآمال · وغاية رجائي ان تجعل صلة «١» الود بيننا موصولة · حتى تكون افئدتنا بخالص الآخاء معمورة مأهولة · ودمت بالعز سالماً ولضدك راغماً والسلام

﴿٣٩﴾ غيره محبة ووداد

الصديق المحترم والخليل المكرم دام توفيقه

شوقي الى رؤيتكم عظيم · وجسمي من الم البعاد سقيم «٢» ولقد طال زمن الفراق · وزاد بي الحنين «٣» والاشتياق · وطالت شدة البعاد · والشوق احرق الفؤاد · ولا زلت اقطع الليل ساهراً · والنهار صابراً · حتى صارت ساعتي شهراً · وليلتي دهراً · فلا الزمان يجود بقربكم عليّ · ولا الكرى «٤» يأوى اليّ · فمن مثلي قد تألم بالفراق · وهو ينتظر ايام التلاق · فعسى ان يسمح الزمان · و يرفق بحال الولهان «٥» واحظى بطلعتك ذات الصفات اللطيفة · والمحاسن الظريفة · فان رؤيتكم تسر القلوب · وتزيل الكروب · هذا ولما تعاظمت بي الاشواق · ولم تكن لي حيلة في التلاق · وحال حالي واشتغل بالي · حررت هذه النميقة اليكم لتنوب عني في تقبيل الوجنات · واهداء اذكى التحيات · ودمتم بخير وسلام

﴿٤٠﴾ غيره بطلب انجاز وعد

صديقي الهمام الاجلّ حرسه الله

وعدتني اعزك الله ووعد الحر دين · بزيارة تشرح الصدر وتقر العين · فلمَ اخلفت وعهدي بك لست من الماطلين · ولا ترضى لاسمك ان يكتب في جريدة المخلفين · فهل تأنف ان تزور من هو دونك صغير · وانت

---

(١) وصلته وصلاً وصلة ضد هجرته (٢) السقيم المريض (٣) الحنين الشوق وتوقان النفس (٤) الكرى النعاس (٥) الولهان الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد

بمكارم الاخلاق وحسن الطبع جدير · فهذا ظن غير صائب · ورأي غير ثاقب فقد يزور الكبير الصغير · ويحدث الرفيع الوضيع · ام اخوانك الذين صحبتهم بعدي انسوك زيارتي وشغلوك عني فما كنت اظن انك تحفظ لكل جديد لذة · وتنسى لكل قديم حرمة · ام بعدت داري حتى عز اليها الوصول · ومزاري قد شط فخاب مني المأمول · لم اجد لك عذراً كما ان ذنبك لا يغتفر عندي الا بانجاز الوعد بالزيارة · لانه يعز عليّ وانت صديقي ان تعد ولا تفي والوفاء لا يخفاك هو من شيم الكرام والسلام ختام

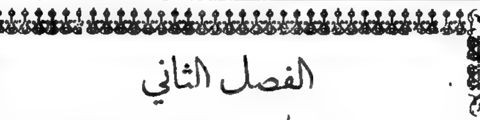
(٤١) جوابه

صديقي المخلص الهمام الامجد حفظه الله تعالى

ورد كتابكم فملأ القلب سروراً · والصدر انشراحاً وحبوراً · تذكرني بوعدي وتلومني على اخلافي به ولكن امهلني ريثما «١» ابسط السبب الذي اقعدني عن زيارتك · و بعد ذلك فان كنت مذنباً فاعذل «٢» والا فاعذر

اني منذ بضعة ايام كنت اسير الفراش · ولم ازل الى الآن · ولست قادراً على المبادرة للامور الضرورية بل على التكلم · حتى وصلت لدرجة يخشى سوء العقبى «٣» واما الآن فقد تحسنت احوالي وحزت على الصحة ولله الحمد · وعند تمام ما اتمناه اتشرف لزيارتكم واتملى بمشاهدة محياكم · واعتذر شفاهاً عن القصور · واطلب من الصديق العفو لانه غاية المأمول والسلام

(١) ريثما حيثما (٢) العذل الملام (٣) العقبى العاقبة وعاقبة كل شيء آخره



الفصل الثاني

في رسائل الادباء ومخاطبة تلامذة المدارس النجباء

﴿١﴾ رسالة من تلميذ لآخر

سيدى الاخ النابغ النبيل دام ملحوظاً بعناية الملك الجليل

غرامي لرؤياك لا يوصف · وشوقي لمشاهدتك ارق من النسيم والطف · و بينما انا الهج بذكرك · وافوه بما جبلت عليه من محاسن طبعك · اذ بزغت من عرائس افكارك لي خريدة «١» وحيدة الحسن والكمال · فريدة البهاء والجمال · فكشف بها عنا الكروب · بأذن علام الغيوب · وجلت سويداء حشاشتي و بصري و بصيرتي · فلما انجلى ليل ظلمتي · تأدبت من طيب لقياها شربت الراح (٢) اذ نظرت محياها

اوميض برق بالابيرق لاحا * ام في ربا نجد ارى مصباحاً «٣»
ام تلك ليلى العامريـة اسفرت * ليـلا فصيرت المساء صباحاً

فسبحان من جملك اماماً بالترسل والانشاء · وتبارك الذي بيده الملك يؤتى الحكمة من يشاء · والسلام ختام

﴿٢﴾ نميقة من تلميذ الى معلمه

جناب استاذي الفاضل ومعلمي المحترم الكامل دام مجده وعلا سعده

---

(١) الخريدة العذراء التي لم تمسس (٢) الراح الخمر (٣) الوميض لمعان البرق خفيفاً · والابيرق تصغير الابرق وهو اسم مكان · وربا جمع ربوة وهي اعلا الشيء · ونجد ارض معروفة مرتفعة

اقبل الايدي الكرام · واحفك بواجب التعظيم وفائق الاحترام · واحيط علم حضرتكم الفاخر · وذهن سيادتكم العاطر · انه بلغني ماحلى سمعي وجعلني اسيراً بسبب ثنائكم الجميل عني · حتى امتلأ القلب بالسرور · وغاية المرام الحصول عَلَى رضاكم · بحسن تعطفاتكم علينا · لا زلتم اهلاً لصدور الكمال سيدي

(٣) رقعة من صاحب لصاحبه

الهمام الاشهر والصديق الاكبر دام علاؤه

اسعد الله الاوقات · ولا اوحشنا الله من هاتيك التعطفات · ومني السلام عليكم · عدد شوقي اليكم · ماحنّ الغريب الى الاوطان · وظهر النجيب عَلَى دوران الازمان · وغرد حمام الايك «١» عَلَى الاغصان · ثم السؤال عن جميع الاشقاء والخلان · كل منهم باسمه اللطيف · وطبعه الظريف · خوفاً من الغلط والنسيان · ولا زلتم راتعين في عز مديد عَلَى مر الزمان

(٤) جواب رسالة مع تشكر

بعد التهنئة بسعود الاوقات · وتقديم ما يلزم من انواع التحيات · مشفوعاً بخالص التسليمات والدعوات · نحيط علمكم المنيف · اني حظيت بورود رقيمكم المنبيء عن الصحة · والمطمئن عن كمال العافية والمنحة · وعندي من مليء الامل ان تجيبونا لما نرجوه ونطلبه من ذاتكم · وان شاء الله ترون مع الجناب كما انتم مؤملين من الجناب المهاب ولا زلت لجنابكم من الشاكرين · ولفضائل اعمالكم ذاكرين · والسلام عليكم ورحمة الله

(٥) رقيم من تلميذ لوالده

سيدي الوالد المعظم ادامه الله

---

(١) الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة ايكة

سلام لايحصى · وشوق لايستقصى · وبعد القيام بواجب الاحترام · وتقبيل الايدي الكرام · اعرض لسيادتكم اني تشرفت بتلاوة كتابكم الكريم الوارد لي عن طريق البريد · واستبشرت منه عَلَى سلامتكم · والحمد لله عَلَى رضاكم ودوام صحتكم · ثم نبدي اننا توجهنا الى المدرسة (الفلانية) ودخلنا فى عداد تلامذتها · فوجدناها فائقة غيرها من المدارس الملكية · لما فيها من اتقان اللغات الوطنية والاجنبية · فببركة توجهاتكم القلبية · سننال المطلوب ان شاء الله تعالى · وبعده نعرفكم مايجد معنا من هذا الامر · سلامنا لجميع الاسرة والاخوان · ودمتم بالعز والامان سيدي

﴿٦﴾ غيره من تلميذ لآخر يحثه عَلَى اطاعة المعلمين

اخي اصلح الله الحال وعرفك قدر العلم والمقال

اهديك من تسليمات المودة الخالصة اذكاها · ومن النصيحة الحسنة لتأمين استقبالك الطفها وابهاها · واني تناولت كتابك بكل امتنان · عَلَى ما اوعدتموه فيه من الاحساسات الظريفة · والعواطف المنيفة والالفاظ الرائقة العذبة · والمعاني الفصيحة · ولكنني فهمت من محرركم هذا ومن بعض الحاضرين · من التلامذة عدم سماعكم كلام المعلمين النبلاء · واطاعتكم الاساتذة الفضلاء · فكأنك لم تسمع قول الامام الشافعي رضي الله عنه حيث قال

حياة الفتى والله بالعلم والتقى * اذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

ومن فاته التعليم وقت شبابه * فكبر عليه اربعاً لوفاته

وقال غيره من الشعراء

اصبر عَلَى مرّ الجفا من معلم * فان رسوم العلم تحت بنانه

ومن لم يذق ذل التعلم ساعة * يجرع كأس الذل طول حياته

فتنبه يا اخي لهذه الابيات والمعاني النفيسة · واصلح حالك مع معلمك وتيقظ لعواقب الامور · وفي اي درجة اهل الفضل والنباهة · اما سمعت قول الحكماء « العلم في الصغر كالنقش في الحجر » ولا حاجة بالاطالة في هـذا الشان · وفهمكم الذكي تكفيه الاشاره ارشدنا الله واياك للتبصر في العواقب والهمنا في العاجل والآجل حسن الصواب

﴿٧﴾ رسالة لطيفة

سلام صيغ من عسجد «١» الوداد · ورصع بنفيس جواهر المحبة والاتحاد يهديه محب لازالت ايدي الشوق تعبث «٢» به · واهواء الغرام تخفق «٣» بين جوانحه وقلبه · الى حبيب لم يزل في مرآة الفؤاد · ولوان شخصه محجوب خلف استار البعاد · وتحيات تزرى سناء الاقمار · وتخجل بهاء الشمس في رابعة النهار · اما بعد فقد ورد كتاب سيدي الافخر · وخطابه الانور · الذى علمت به ان الشكر واجب حيث سلامة اخي سليمة · واحواله استقامته مستقيمة · ثم انه كذا وكذا

﴿٨﴾ غيرها

صاحب الرأى الصائب · والفكر الثاقب · احمد الخصال · بهجة الكمال (فلان) لازالت شموس معاليه مشرقة بالآفاق · ولا برحت الاحباب تقتطف من اثمار آدابه محاسن الاخلاق

اما بعد اهداء ادعية جملها كافية · واخلاص محبة لشوائب التكليف نافية · واسداء سلام ارق من النسيم · ووصف حب يشهد له بالاخلاص

(١) العسجد الذهب (٢) تعبث تلعب (٣) خفقت الريح اي دوى جريها

خاطركم الكريم · وتحية يحيا بها ذاك المقام الوسيم · بيانع الزهور · ومنح المسرات والحبور · ثم ابدي ماهو كذا وكذا

﴿ ٩ ﴾ غيرها

نفحة ند وعبير · ولمحة بارق منير · لاح من ربا نجد الحبيب · الذي سكن غرف «١» القلوب · فكان اعز من كل محبوب · وارغب لدينا من كل مرغوب · فلا زال ينعش الارواح بنفحات روض صفاته · ويسر القلوب بلطيف وارداته

غب اهداء سلام فائح النشر «٢» والعبير · لائح البشر «٣» من سناه المنير · ودعاء مقبول مبارك · مرجو الاجابة من حضرته تعالى وتبارك · بدوام السعادة والعناية · والحفظ والرعاية · ابدى لجنابه الكريم · ومقامه الفخيم · انه قد مضت مدة من الزمان خالية عن المراسلة فيما بيننا · فلا ادري القصور من اي جهة صدر · فان كان من الحقير لجنابكم فانتم بالعفو احدر · فبناء عليَّ ماعندى من الاشواق · التي لاتسعها الاوراق بادرنا بتحرير هذه النميقة · نؤمل مواصلتنا بالمراسلة الانيقة · المسفرة عن استقامة المحبة القلبية والوفاء بالعهود الوثيقة · وغير خاف عن الجناب · انه لا ينبغي اهمال الاحباب · وان كانت المحبة ثابتة في الجنان · فان اللسان عنه ترجمان · ولا بد ان يقتضي للحبيب شيء من المصالح والخدم بهذه الاطراف · فالمحبون من شأنهم المساعدة فيما بينهم والاسعاف · اسعاداً بعد التكليف · وصدق التأليف · فارجو ان تتحفونا بذلك المأمول من الجناب · ليكون المحب به مسروراً بخدمة الاحباب · ودمتم محفوظين من شوائب الاكدار · محروسين بعين عناية المهيمن الستار · ولكم منا الدعاء في الصباح والمساء

---

(١) الغرف جمع غرفة وهي العلية اي الحجرة (٢) النشر الرائحة الطيبة «٣» البشر الخلق

(١٠) خطاب بشأن اعارة كتاب

بعد اهداء سلام صالح للمقام · وتحية تضيء كبدر التمام · اذكر ما عندي من الشوق يامليك الآداب · وما بي من التوق مازهرة اولي الالباب · وكنت اتأمل ان تفتكرونا بأدنى كتاب · لتقر به اعين الاحباب · ونخبر الجناب انه يلزم لنا كتب للمذاكرة في هذه الايام · وحيث هي موجودة بطرفكم نرجو ارسالها لنا و بعد انتهاء مايلزم نردها لكم سالمة · فاذا سمحتم فنكون لجنابكم من الشاكرين · وهل تتذكرون تلك الايام التي مضت بكمال الحظ والانبساط والاخوة المدرسية · التي يصدق عليها قول سيدنا الامام علي كرم الله وجهه

ان اخا الهيجاء من كان معك * ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك * شتت فيك شمله ليجمعك

جمعنا الله واياكم عَلَى بساط الانس والسرور · لنجتني ثمرات الفاظكم الشهية والسلام عليكم ورحمة الله

(١١) الجواب

ايها الصديق حياك الله

قد ورد خطابك المؤرخ في · · · مبشراً بتمام صحتكم فشملنا بتلاوته السرور · وامتلأ الفؤاد بالفرح والحبور · لما اشتمل عليه من الالفاظ الدرية · والعبارات المسكية · المسلية للخاطر · والمقرة لعين كل ناظر · فلله درك من اخ همام · يقتدي بمودته الخاص والعام · ومطلوبكم الكتب قدمنا ام استلموم وطمنونا عن وصولهم · وعَلَى ذلك لا اقدر ان افي بالشكر والممنونية · عَلَى تلك الشمائل الرضية · حيث يكون لكم دائماً الفضل · في فتح باب مراسلات اهل النبل · ولا تفتكر ايها الاخ ان حبال المودة قد

صرمت«١»وانقطعت المراسلات · بل دائماً تزداد وثوقاً مهما منعت المكاتبات واطلب من الله ان يرني وجهكم عَلَى اكمل حال · وما العمل والحكمة الازلية والارادة السرمدية فرقتنا بيننا

ولو نعطي الخيار لما افترقنا * ولكن لاخيار مع الليالي

ومما اعرضه عَلَى مسامع الاخ النبيل اجمل الله حاله ان الامر الفلاني «كذا وكذا»

﴿١٢﴾ غيره

بعد سلام نسجته المحبة عَلَى منوال الاشواق · وسطرته المودة بسواد مداد الاحداق «٢» وتحيات تلعب بالعقول · ماتحركت الشمول · اشكو اليك مالايخفى عليك من الم البعاد · وكنا نترقب ورود جواب · فتأخر حتى كأنه لم يكن بجواب · مع ان رده فرض عَلَى كل انسان · لاسيما على الاصحاب والخلان وغاية املي ان تمنوا بارسال كتاب كافي التعبير · حتى يقال بعده ولا ينبئك مثل خبير · ثم نقول لجنابكم انه كذا وكذا

﴿١٢﴾ غيره نصيحة من احد الاحباب

صديقي الامجد · وعزيزي الاوحد · النصوح الفاضل · دام نصحه وعلا قدره

شوقي الى رؤياكم · بقدر ثنائي عَلَى علياكم · وذلك يفوق حد التوصيف · ويتجاوز التعريف · ولست مفسراً لهذه العبارة بالمجهول · او مخرجاً امراً من المنقول الى المعقول · وما جئت الا بشيء واضح العبارة · لايحتاج الى رمز او اشارة · وقلبك السليم · ينبئ بما في فؤاد اخيك الكريم · ارانا الله وجهك بكمال الاقبال · واقبال الكمال

---

(١) صرمت قطعت (٢) الاحداق جمع حدقة وحدقة العين سوادها الاعظم

وبينما نحن بانتظار مايرد من الاخبار . اذ تشرفت برقيمكم السامي فتناولته بواجب الاحترام وجلى الخاطر . وزالت بقرائته جميع الخواطر . وانتعشت الارواح ولا غرابة فانه من اخ واثق بعرى المحبة . متمسك بحبال الصحبة ادام الله نصحك . وقرن بالخير امرك . ومسألة المعلمين فقد هديت الى طاعتهم واستجلاب خواطرهم . وهذا مما يسر جميع الاحبة وفهمت نصحك لتأمين الاستقبال . والله الموفق والهادي الى جميع الاحوال والسلام

﴿١٤﴾ غيره بطلب اعارة كتاب فلم يرسل

ياصديق الروح ادامك الله

بكل احترام و بث الشوق على الدوام . اخبر حضرتكم انه لقد خاب املي وتشوه ظني فيكم . حيث اني طلبت من الجناب . كتاباً للمطالعة مع وقوفي بان هذا الكتاب موجود عندكم . وقد بخلت به علينا واخطأت بذلك كأنك ماسمعت قول الشاعر

البخل شين ولا يرضى به احد * الا الاسافل اهل الذم والعار

وقول محمود الوراق الشاعر الشهير

من ظن بالله خيراً جاد مبتدئاً * والبخل من سوء ظن المرء بالله

وما حررت لكم بالمطلوب الا لعلمي بان مروءة حضرتكم مهمة مع اني عرفت الآن حقاً انها ماتت

مرت على المروءة وهي تبكي * فقلت على ما تنتحب الفتاة

فقالت كيف لا ابكي واهلي * جميعاً دون خلق الله ماتوا

اصلح الله حالك . و بصرك لحفظ الصداقة . واجابة طلب الاخلاء و بذلك تنالون ثناء الاخوان . من جميع الاقران والسلام

(١٥) كتاب لطيف

من حل من النوع الانساني محل انسان العين · حتى اصبح شكره من فروض العين · كيف لا وهو النبيل النبيه · سلالة المجد ومنبع الفخر النزيه · الجامع لطيب الاعراق · المتخلق بمكارم الاخلاق · الذى لم يتكل عَلَى كرم اصله · بل جد بفعله كما قال القائل

لسنا وان احسابنا كرمت * يوماً عَلَى الاحساب نتكل

نبني كما كانت اوائلنا * نبني ونفعل مثل ما فعلوا

هذا ومما اشرح للصديق الاجل · فسح الله له في الاجل · وانا له كل ما يتمناه من الخير والسداد ان الامر الفلاني كذا وكذا

(١٦) غيره

بعد ثناء يستغرق اوقات الفكر · وولاء يقوم بواجب الثناء والشكر · وسلام نطلب له الدوام · ونغتنم له الوجود بدوام الجود · ونستطلع من محياه اوقات السعود · الى حضرة بهجة الاوان · واصل العرفان · النبيل الاجل الهمام الاكمل حرسه الله وادام علاه

و بعد سؤال الخاطر · والبحث عن المزاج العاطر · اخبركم ماتشرف قلمنا بمداد الكتابة لحضرتكم · من مدة طويلة وليس الباعث الا عن كثرة الاشغال · وتشويش البال · والآن جئنا نستفسر عن حضرتكم · لعلمنا ان مكارمكم تصفح عن القصور · ونورد سلفاً التشكرات · واهدائكم فائق التحيات والسلام

(١٧) غيره في محبة الاصدقاء في المدرسة

بدر المحاسن در اصداف الاحاسن ذو السجية الزكية · والصفات المرضيه · لازال يفيض علينا من لطيف محادثاته الالذ الاطيبا · ويجلو عن

القلوب بتلقي بديع نكاته غيهباً

غب تغريد هزار «١» الاسحار · بوصف معانيك الفائقة عَلَى روض الازهار · اهديك احسن مايتهاداه المحبون من الدعاء والتحية · وانهي اليك فرط الاشواق القلبية · فانه لايحصيها التحرير · ولكن احدث عن بعضها بكلام موجز يسير «٢» هذا وان تكرم الحبيب بالسؤال عنا · فانه حل محل الروح منا · وكلما جرى ذكره ومرّ عَلَى المسامع · اهيم وجداً اليه وتلهفاً عليه · واتذكر ما مضى من نفائس تلك الايام العرائس · بحسن الاجتماع · والاقتباس «٣» من نور ذاك الشعاع · وادعو واتوسل · الى من عَلَى كرمه المعول · بانه كما حكم بالبعد ان يتكرم علينا بحسن الاجتماع · ويمنحنا السرور المكمل · وان لايكون ذلك آخر العهد · ولا يضرب بيننا حجاب البعد · فان المحب مع حبيبه · كالمريض مع طبيبه · وخصوصاً جنابكم فانه من اقرب من يحفظ عهود الاحبة · ويراعي شروط المحبة · فاعتماداً عَلَى ثابت ودكم · ووثيق عهدكم · حررت هذه الاسطر القلائل · التمس ان تواصلوني من تحريراتكم بدوام اتصال الرسائل · لاكون بورودها مطمئناً · وهي من احسن ما اطلب واتمنى · حيث ان المراسلة شطر المواصلة · ودمتم بالعز سالمين

﴿١٨﴾ من ولد الى ابيه يخبره بوصوله
﴿ الى المدرسة ﴾

سيدى الوالد كثير الفضل والمحامد زيد قدره

اقبل ايديك بالتبجيل والتعظيم · واطلب صالح دعاءك الكريم واعرض

---

(١) الهزار العندليب وهو اسم طائر (٢) يسير قليل (٣) الاقتباس الاستفادة واقتبس منه اي استفاد

لازلت ولا ازال ممتثلاً اوامرك ونواهيك · واني فارقت الوطن وعظيم اشواقي عندك · وفؤادي لديك · وقد واصلت المدرسة يوم الخميس المصادف ١٥ الشهر الحالي و بعد اختباري بالعلوم التي حصلتها · ومعرفة درجتي ادخلني رئيس المدرسة في صنف السنة الرابعة · وسلمني الكتب المقررة لتلك السنة · وقد شرعنا في تلق الدروس بكل همة ونشاط · لما نعلم من ان تقدم الانسان · لايتم بدون عرفان · هذا مع طلب دوام رضاكم · لازلتم بعناية الله محفوظين · سلامي للاشقاء والاسرة كافة سيدى

﴿١٩﴾ جواب هذه الرسالة

ولدي العزيز حرسه الله

بينما اترقب الاخبار · واتقلب في بحار الافكار · اذ ورد علي جوابكم · وفهمت فحواه · وان شاء الله تحقق ماحررت لي حتى يبلغني عنك ما يسر الخاطر ويشرح الصدر · وسلامي لحضرات الاساتذة الكرام · والرئيس الافخم واؤمل منك ان تحرر لي خطابات · باختلاف اللغات · حتى ارى التقدم والنجاح · وادعو لكم ببلوغ المرام والفلاح

﴿٢٠﴾ كتاب لطيف

لولا ان اجود الكلام · مايدل قليله على كثيره · ويغني جمله عن تفصيله · لوسعت نطاق القول · فيما انطوى عليه القلب من خلوص المودة · وصفاء المحبة · فجال «١» مجال الطرف في ميدانه · وتصرف تصرف الروض في افنانه «٢» ولكن البلاغة بالايجاز ابلغ منها بالاطناب · فاهدى سلامي لمحب السلامة · من يبدل عين الملامة بعين الكرامة · وتحية تحيي ذا الشآمة والتامة · وشوقاً من بعده قد اثرآلامه · فاتحفه دعوات تزداد بها مراقبة

(١) جال في الميدان قطع جوانبه (٢) الفنن الغصن والجمع افنان

وتنشر اعلامه· هذا وابدى ماعندي من دقائق الامور· و يصغي لها شاكرنا المشكور· وهو انهُ كذا وكذا

﴿ ٢١ ﴾ غيره

من سما عَلَى الاقران· وحاز كمال العرفان· الصديق الاوحد· والشهم الامجد دام كماله

سلام انضر من النسيم· وازهر من التسنيم· والطف من الروضة الغناء واشهى من الزلال عَلَى الكبد الحراء «١» فانك شمس الضحى في السعود· و بدر الدجي في ارفع منازل الجود· لايشاركك مشارك ولا مزاحم· ولا يضاهيك في الفضائل مساهم· لازلنا نرتشف عذب الزلال· من كؤوس المجد والافضال· ولا برح عزكم ابديّ· ومجد سعدكم سرمدي· وانتظام عيشكم هنيّ· ثم اعرض ماهو كذا وكذا

﴿ ٢٢ ﴾ غيره

جناب الاخ الامجد حفظه الله

اما بعد اهداء عواطر تحيات تفوح غواليها عَلَى المسك· و بواهر درر تسليمات تلوح كلآلي السلك· فقد ابتهج الزمان· وابتلج «٢» المكان· بورود الكتاب· عن اخص الاصحاب· فسر الفؤاد· واقر عين الوداد· وكأننا شاهدنا انوار تلك العادة· وشافهنا «٣» بدر السرور من افق تلك السيادة· ولما ان عز الطلب· و بعد المحبوب عَلَى من احب· جعلت لساني ترجمان جناني· يقوم عني في مقامكم الرحيب· بعريضة الهناء· مشفوعة بواجب الحمد والدعاء والسلام ختام

---

(١) الحراء العطشانة (٢) ابتلج المكان اى اضاء (٣) شافهنا خاطبنا

﴿٢٣﴾ غيره

الاخ الهمام والشهم المقدام · لازال في دوام نعمة وامان · بعناية مولى النعم والاحسان

غب اهداء تحيات عم سائر الارجاء ارج سناها · وتسليمات يفوح من طيب رياها · وادعية لائقة · واثنية فائقة · نبدي انه قد صرنا بورود نميقتكم السنية بغاية الحبور والايناس · فانها ازالت كل شك ووهم والتباس · لما افدتمونا بها عن صحتكم المرغوبة · وحسن سلامتكم المطلوبة · ولذلك حررت هذه النميقة متضمنة واجبات الدعاء · لتنوب عن هذا الداعي بمشاهدة الكوكب الوضاء · بين الاصحاب والسلام

﴿٢٤﴾ غيره

صديقي الاعز الاوحد دام بقاؤه

اهديك سلاماً عن قلب لا يشتغل عن اداء فرائض التشكرات لحضرتك البهية · فاللسان لا يفتر عن تعطير المجالس بذكر اوصافك العنبرية · وحسن كمال خصالك الحميدة البديعة · ومكارم اخلاقك وهممك الرفيعة · كيف لا وقد جبلت عليها ايها المفضال · وتربيت بها باجمل الاقوال والافعال هذا واني معتاد من مكارم اخلاقك الفريدة · قضاء الاشغال · التي هي قربة لربط حبل الاتصال ببلوغ الآمال · فاملي الوطيد بعلو همتك · وقصدي الوحيد بمعالي شيمتك · القاء النظر التام · والسلام عليكم ما غردت على الافنان ورق الحمام ·

﴿٢٥﴾ من غلام الى آخر

صديقي الاعز

الثم وجنتيك · واقبلك بين عينيك · واهديك وافر السلام · مع

فائق الاحترام · وابث اليك لواعج الاشواق · واسأل الله ان يصرم عمر الفراق · انه بما عندي من الشوق خبير · وعلى الاجابة قدير · والسلام عليك ورحمة الله ·

﴿٢٦﴾ جواب هذا الكتاب

عزيزي الاصدق

بعد ان اقبل الوجنات · واهديك اذكى التحيات · واخبرك بما يكنه «١» الفؤاد من زائد الوداد · اعلمك متعك الله بالعافية · و بلغك اسباب الرفاهية انه قد ورد كتابك · وكنت في شوق لخطابك · ففرج عني بعض ما بي وهذا جوابي ينبئك بشوقي ويخبرك بتوقي «٢» والسلام

﴿٢٧﴾ غيره اشواق ووداد

روحي وعزيزي ذي الفطنة الزكية والخصال المرضية دام علاؤه

اهدي لحضرتكم تسليمات باهرة · وتحيات زاهرة · تفوق المسك عرفا · والنسيم لطفا · لائقة بجنابك الابهى · ومقامك الرفيع الازهى · واحيطك علمًا اني لمشاهدة طلعتك في غاية الاشتياق · منتظراً في كل يوم ساعة التلاق · وقد مضت المدة ولم يحصل منك عودة لا بالجسم حضرت · ولا جوابًا ارسلت · فما هذا التقصير · وانت بحبي لك جدير · انسيت قديم الود · ام قطعت حبال العهد · فقد ارسلت اليك هذا الكتاب · معتمداً فيه على ارسال الجواب · لكي يطمئن خاطري · و يسكن اشغال فكري · فتجزى من الله اجراً جزيلاً · ومني شكراً جميلا ·

---

(١) يكنه يستره (٢) التوق تاقت نفسه الى الشيء اشتاقت

(٢٨) خطاب بطلب دراهم من والد

سيدي الوالد حفظه الله

سطرت رسالتي هذه عن سلامة اتمنى لسيدي مثلها بل اضعافها . وحملتها من الاشواق لتقبيل يديه وطلب دعاءه . ما تضيق عن استيعابه بطون الطروس . و بعد فاني استميح العذر واتجاسر بطلب الدراهم المعينة لسد نفقاتي اللازمة حسبما هو معلوم لديكم عَلَى اني مقصر عن اداء واجب الشكر لعنايتكم الابوية . لكن اسأل الله تعالى ان ينعم عليّ بحسن الاستقبال فتجنون ثمار غصن غرسته يمينكم الطاهرة . وتنسون ماتكبدتموه من المشاق في سبيل تهذيبي وتعليمي انه سميع النداء مجيب الدعاء سيدي

(٢٩) التماس مساعدة

صديقي الخليل الاكمل رعاك الله

قد عودتموني رعاكم الله والعادة خامس طبيعة عَلَى بسط السخاء وموالاة الاصدقاء . احسنتم اليّ ماضياً . وما اظنكم تخيبون رجائي حاضراً . فقدم حامل هذه الشقة مستنجداً وملتمساً من فيض المكارم . شموله بجليل المكارم . ليعود رافعاً الامتنان . كما هي عاداتكم الحسان . وفضلكم شهير شائع في المحافل المنتظمة من سراة القوم . لكن قد احاط به الجميع علماً بما لكم من اليد الطولى في جميع الامور . لازال حظكم بين الانام مشهور . وبياناً للحاسيات الخلوصية جئت بهذه الاسطر الوجيزة راجياً عذراً وسائلاً الله عز وجل ان يوفقكم في الدارين بمنه و كرمه

﴿٣٠﴾ نميقة بطلب اعارة كتاب

ايها الصديق

اذا وعد الحر يوماً فعلْ * ووعد الكريم قرين العملْ

قد مضى على وعدك بارسال الكتاب المسمى «كذا» اياماً ليست بقليلة · وللآن لم ينعم عليَّ به لاستجلي عرائسه · واسرح الطرف في رياض معانيه · وقد قيل «انجز حر ما وعد» فانت وعدت ولا اخالك تخلف · فانجز رعاك الله واعزك · ولا تحوجني الى ان اكرر الخطاب لان اللبيب تكفيه الاشارة · ومثلك من يصغي لرمز الادباء · ولا زالت اوقات عزك مقرونة بالصفاء روحي

﴿٣١﴾ جواب هذه النميقة

ايها الروح

ورد كتابك المستطاب وتجلت عرائس معانيه باجياد · قد تحلت بعقود من درر الالفاظ · فرويته لما رأيته · وحفظته لما لحظته · ولما احات الفكر بمعانيه · ورفعت الطرف بماديه ومبانيه · الفيته يصوب نحوي من اللوم سيوفاً حداداً لعدم اجابة طلبه · لكن يعلم الله ايها الصديق الاجل · اني كنت متغيباً عن الوطن بداعي بعض اشغال ضرورية · والآن قد عدت الى الوطن بكمال الراحة · فالكتاب واصل اليكم يلتمس منكم عن لساني عذراً ويطلب صفحاً استلموه مع اشعاري بالوصول · ودمتم بكل حظ مأمول

الفصل الثالث

في رسائل الاشواق · ومكاتبات اهل الاذواق

(١) رسالة شوق واشتياق بوصول كتاب

ان انضر زهر فتحت بيد النسيم كمائمه · وتفتحت بند التسنيم نسائمه · سلام يتمسك باذيال الشمال · فأتي صبا الاسحار من ناصية القبول باسعد الاقبال · وتشرق بنفحاته مشارق الانوار والرضوان · في مشكاة مصابيح ذوي العرفان · اعرض اني تناولت الطرس الباهر · المشتمل عَلَى كل معنى زاهر · فامتلأ الحوض به سروراً · ونلنا بوروده من تحقق سلامة الجناب حظاً موفوراً · ولاجل ماحصل عندنا من الفرح والمسرات · بادرنا بتحرير طرس الاشواق الوافرات · خاصة لاجل دواء الاتصال · وعدم الانفصال ولا برحنا نتأمل من مكارم شيم الحبيب · ان لايخرجنا من خاطره الكريم · وفكره السليم · مع اهداء سلامي واشواقي الى من بطرفكم من المحبين والاخوان · والى من يحويه منزلكم العامر خصوصا فلان وفلان والسلام

(٢) كتاب لطيف لاحد الاخوان

غب اهداء تحيات مبنية عَلَى صدق الوداد · منبئة عن محبة ساكنة في الفؤاد · وادعية صادرة في اوقات الاجابة · موافقة مواطن الاصابة · واشواق لاتطاق · ولا تسعها بطون الاوراق · الى مشاهدة تلك الاوصاف التي من لاذ بها حصل له الفخر والمجد · ومن شاهدها خدم العز والسعد · فلا زالت في حفظ وامان · مدة دوران الزمان · هذا وفي اجمل الاوقات

واسعدها · واحسن الساعات واحمدها · لمع برق السرور والصفا · واشرق الوقت وصفا · واقبل بشير «١» السرور · و بيده منشور «٢» البشرى والحبور · فياله من وارد جلى عنا الاحزان · بما افادنا من سلامة خلاصة الاحباب والخلان فابتهجت بهمنا القلوب · وزالت الاكدار والخطوب · وكلما اعدت فيه النظر رأيته ينثر من الدرر مايجلو الفؤاد والنظر · فلا عدمنا تلك الالفاظ الدرية ولا احتجب عنا تلك الطوالع البهية · هذا واهدوا اشواقنا لجميع الاحبة والاصحاب · ودمتم بارغد عيش مستطاب

﴿٣﴾ جواب عن وصول كتاب

غب اهداء سلام ارق من قلب المحب حال هيامه · واز كى من نفحات عبير الروض واعطر من نده وخزامه يهديه المحب المشتاق · المولع بحبيبه المولة بفرط الاشواق · وادمعه تلتهب من توالي الاوجال «٣» لبعد الاحبة وهجرانها من بعد قربها · فلا يطفي حرّ هذا الالتهاب · ولا يصرف هذا العناء والاكتئاب · سوى المواصلة بالاتصال · وحسم مادة الانفصال · ولا يخفى عن الحبيب · ان في المراسلة يحصل الاطمئنان ويطفي بعض اللهيب · فلاجل ذلك بادرنا بتحرير هذه الاسطر القلائل · الى جناب الحبيب الكامل نستدعي من حسن شيمه ان يواصلنا بدوام مراسلاته · و يعطر روض قلوبنا بطيب نفحاته · لتقر بذلك منا العيون وتنجلي الاحزان · ونكون من اخباره السارة في روض السرور والامان والسلام

﴿٤﴾ كتاب اشواق وهيام لبعض الاحباب

اهدي الاخ حفظه الله

تحيات لائقة بجنابه · وتسليمات صادقة من فؤاد انت احبابه ·

---

(١) البشير اسم فاعل اي المبشر بالخير (٢) منشور اسم مفعول من نشر الخير اذاعه وهو كناية عن المكتوب (٣) الاوجال جمع وجل وهو الخوف

ودعوات بحسن الخلوص والابتهال · مقرونة باكمل القبول والاقبال · صادرة عن محب سالت مدامعه حتى غرق في بحرها وعام · وطالت عليه ازمنة «١» الهجر حتى ان اقل لحظاتها مابين شهر وعام · فالعين لبعدكم ساهرة · والنفس شوقًا اليكم طائرة · والقلب لم يزل اليكم يتشوق · و يتلهف غرامًا و يتحرق · و يتنفس الصعداء «٢» و يفني اتواب عمره في صدق الولاء · وماذا يصف من شوقه اليكم شوق الصادي «٣» الي الماء الزلال · والمهجور الى الوصال · والغريب الي الوطن · والوحيد الى السكن · ور بنا يعلم ما اكابده واعانيه واجاهده · من الشوق الذي احرق الفؤاد · وشرد الرقاد «٤» ومزق الاكباد · ولو لم اعلل النفس بلعل وعسى · لذبت من توالي البعد والاسى · ولم ازل عَلَى هذا الحال · في مكابدة الاوجال · حتى لاح صباح الانشراح · وفاح عطره الفياح · واسفر عن الكتاب الفاخر · الذي يطمئن به القلوب وتنجلي الابصار والبصائر · فحصل لهذا المحب بوروده الانس والصفا · وانحسمت مادة البعد والجفا · وقرت العين بوروده وغا الفرح بشهوده · وشكرنا المتفضل علينا بهذه النعمة · وهي سلامة الحبيب من كل سوء ونقمة · فلا زالت القلوب بدوام سلامتكم مسرورة · ومكارم اخلاقكم مشهودة مشهورة · والآن بسبب عودة ناقله الى تلك الرحاب · بادرنا بتحرير هذا الكتاب · لينوب عنا بكمال الحظوة بتلك الانامل الشريفة · ومحاسن الاخلاق اللطيفة · والامل من كرم اكرم مسئول · بجاه افضل نبي واعظم رسول · ان تكونوا حائزين مراتب الصحة والعافية · وتواصلونا بعده بدوام اتصال المراسلة · فيما يبدو من المصالح والخدم · لنقوم بواجبها عَلَى اثبت قدم · ودم سالمًا عَلَى الدوام · والسلام ختام

---

(١) ازمنة جمع زمن وهو اسم لقليل الوقت وكثيره (٢) الصعداء بضم الصاد تنفس محدود (٣) الصادي من الصدى وهو العطش (٤) الرقاد بالضم النوم

﴿٥﴾ كتاب اشواق لحضور بعض الاصدقاء

لجناب الاخ الماجد . حاوى الشيم الزكية والمحامد . دام اقباله وتوفيقه

غب رفع يد الابتهال . والتوسل الى حضرة ذي الجلال . باجابة سؤالي بطلوع فجر الفلاح . في غرة جبين الصباح . و بروز كوكب الافراح . في مطالع الانشراح . بتحقيق الاماني . وورود بشائر التهاني . بقدوم الحبيب الذي اورثني بعده حزنًا طويلا . وحملني من الغرام عبأ ثقيلا . وسلب مني الرقاد . وصيرني انقلب على جمر السهاد «١» ترعى الليالي الطويلة ولم اهجع «٢» ولا اجد لذة الوسن «٣» ولا يرقد لي مدمع . وبها انا في حال بكائي فيه ندماني . ورثى لما اقاسيه احبابي واخواني . كلما همعت «٤» العين بالمدامع . خفقها لهيب الفؤاد الهامع . وكلما ذكت نار الاشجان . اطفاها وابل الاجفان . وان هذا لمن اعجب الاشياء . الا فيما بين الاحباء

على انني ذقت مرَّ النوى * ومن ذاق مما ذقت فليقدر
ولكن اؤمل قرب اللقا * ومن أمل القرب فليصبر
وهذا رجائي رب الورى * ومن يرتجي الربَّ فليبشر

ارجو من كرمه سبحانه كما حكم بلاعج نار الفراق . ان يمن علينا بقرب التلاق . وان يردكم الينا سالمين . والصحة والعافيـة غانمين . و يتكرم علينا بقدوم الحبيب الى الاوطـان . فانه سميع قريب . ولمن دعاه مجيب . والسلام عليكم ورحمة الله

---

(١) السهاد الارق اي السهر (٢) الهجوع النوم ليلا (٣) الوسن النعاس (٤) همعت سالت

﴿٦﴾ غيره بهذا المعنى

غب سلام يتردد بالمودة كالارواح في الاشباح «١» ويمتزج بالمحبة امتزاج الماء بالراح. تزهو عَلَى الدوام رياضه. وتثمر لكل اخلاص غياضه. يهديه محب صادق في حبه. مخلص في وده. صادر من صميم قلبه. الى الجناب الحبيب الذي هو عن الروح مقدم. وعن كل الاحباب مميز في الحب ومحكم. نفذ الصبر عَلَى بعده من الفؤاد وشرد «٢» عن القلب المجوع وعن العين الرقاد. فلا عجب اذا بكا من أليم شوقه وانتحب. ولا غرو وان بات لي نار الحوى يتقلب. وانت تعلم انني الحبيب. الذي لا يرقى له دمع ولا ينطفي عنه لهيب. وليس الى السلو من سبيل. الا بمشاهدة ذاك الوجه الجميل. فالرجاء من الكريم الوهاب. ان يمن علينا برؤية الجناب. لتقر منا العين. ويزول البين من ألبين «٣» وما ذاك عَلَى الله سبحانه وتعالى ببعيد. وكل آت ان شاء الله قريب والسلام

﴿٧﴾ تهنئة اشواق بوصول كتاب

غب سلام يتمسك بذيل عرفه النسيم. وتحيات اصفى من مياه التسنيم ودعوات ترقي معارج ذوي العقول. الى ارفع مراتب القبول. بينما القلب يتقلب عَلَى جمر الهموم والاسى. ويعلله الصب بلعل وعسى. اذ لاح بارق السرور. فاسفر عن ابدع منشور. فانعم به من وارد. واكرم به من وافد. جلا عن القلب الاحزان. بما افاد واجاد عن اعز الاحباب والخلان. فادام الله تعالى سروره. وابقى مجده وحبوره. ولا زال يبدي من لطيف الفاظه مايزرى بعقود الجمان. ويفوح بنوافح طيب عرف الند والريحان. فقابلته

---

(١) الاشباح جمع شبح وهو الشخص (٢) شرد نفر (٣) البين الفراق والوصل وهو من الاضداد

بالاجلال والاعظام · وجعلته تاجاً عَلَى الهام · واعدت النظر فيه وفهمت ماتضمنته معانيه · فافادني صحة الحبيب وصفاء اوقاته · واستقامته عَلَى الود القديم في جميع حالاته · ولعمري ان هذه من اشرف الخصائل · والطف الشمائل · حيث حفظ الوداد · من شيم الافراد · فلا عدمنا تلك الاخلاق الشريفة · ولا فقدنا تلك الكمالات اللطيفة · و بحسب ماعند الداعى من الاشواق · الى تلك الطلعة البهية الاشراق · بادر بتحرير طرس المودة والاخاء · ملتمساً من مكارمه قبول الرجاء · بدوام اتصال تلك المراسلة المأنوسة · كما هي شيم ذاته المحروسة · مع مايبدو لجنابه من المصالح والخدم لنقوم بواجبها علي اثبت قدم · ودمتم في امان · من غوائل الزمان بعناية الملك الديان

﴿٨﴾ كتاب واشواق عن بعد الفراق

غب سلام يراوح نسائم الاسحار · و يفاوح روض الازهار · وتسجع بألحانه ذات الاطواق · عَلَى افنان الاشواق · وتحيات ينهل غيثها المغداق «١» و يرق مدراره انسجاماً «٢» و يروق على الزهر ابتساماً · ممن صب المدامع انهاراً · واطلق غيثها مدرارا · الى حبيب بعد عن العين ولكن حل في الفؤاد · وليس لبحر الشوق والغرام من نفاد · فالقلب لا يزال مولعا بحبه · مستطلعاً شموس سعده من منازل قربه · فمتى تجود الليالي بقرب الاجتماع و يستضيء المحب بلوامع ذلك الشعاع · ويبث اليه لوعة الاحزان · وما فعل البعد والهجران · و يرق السيد لعبده · ويعطف عَلَى حاله بعد مطال هجره وتلك والله نعمة كبرى · ترغبها النفوس وتكثر منها ذكرى · واني للمحب بحسن مواصلة حبيبه بعد البعاد · فلا نقطع من ذلك الآمال · ولو بعدت الديار وطال المطال والسلام

---

(١) المغداق الكثير التدفق (٢) انسجاماً اى سائلاً متصلاً

«٩» غيره بهذا المعنى

غب سلام ازهى من زواهر النجوم· وثناء كأنه اللؤلؤ المنظوم· وشوق حرك ساكن الغرام· وضاعف الوجد والهيام· وترك مدمع العين في انسجام ونار القلب في اضطرام · من محب محبته صادرة عن صميم الفؤاد · ومشتاق لو جمعت اشواقه لملأت الف واد· الى الحبيب الذي سكن غرف القلوب ·فكان المقصود بنشر المحامد والمطلوب· فلا برح سليماً من شوائب الاكدار· حائزاً مراتب المجد والفخار · يتفقد الاحباب بلطيف مراسلته وجليل مجاملته· فاسرع ايها الحبيب بتلافي«١»الحال· قبل ان ترفضه «٢» يد الاوجال · فحبك والله وانت بذلك تعلم· فانه على كلا الحالين راض منك فلو تلف وتسلم · لايقر له مع غيرك قرار · ولا يداني «٣» من الف البعد والفرار · لان الناس في هذا الوقت قل من ترجوه لحفظ المودة · وتتخذه عدة لكل شدة· فاغنينا بك عن الناس ·ودفعنا بصدق مودتك عنا الباس· ونسأل ربنا ان يطيل لنا بقاءك· ويسلمك من شر اعدائك· ونرجو من جنابك مواصلتنا بالمراسلة· ودوام المواصلة والسلام

«١٠» تحرير مستطاب عن وصول كتاب

غب تحيات اعطر من انفاس الغمام ·وتسليمات انضر من الحدائق · اذ ترنمت على خمائلها ساجعات الحمام · تهدي الى حضرة الجناب المكرم والملاذ المفخم (فلان افندي) لازال محفوظاً بالنعم

هذا وبينما المحب في بحر الاشواق عائم· وفي بر الفكر والاوجال هائم اذ تقشع «٤» غيم الاكدار والاحزان والجفا ·ولاح فجر السعد والسرور

---

(١) بتلافي بتدارك (٢) ترفضه تتركه (٣) يداني يقارب (٤) تقشع الغيم تكشف

والصفا · واسفر عن الرقيم الكريم · فكان كالعافية عَلَى القلب السقيم · فبادرت للثمه · قبل فض ختمه · ونشرته فنشر لي من الدرر السنية · بما حواه من تلك الآداب البهية · وافصح لي عن المقصود من سلامة الجناب المهاب · وتلك من اجلّ النعم المأمول من حضرة المتفضل الوهاب · فنسأله تعالى ان يديم سروركم · ويشرق عَلَى الاصدقاء نوركم · ويطيل بقاءكم للاحباب والاخوان · ويحفظ ذاتكم من نكد الزمان · ويمن علينا بحسن الاجتماع · لنحظى بلوامع انوار ذلك الشعاع · ودم بالعز سالمًا · وبالرفاهية غانمًا · مالاح بدر · وطلع فجر

(١١) كتاب اشواق ودعاء

غب اهداء تحيات يلوح بالدعاء بدرها · ويفوح بالثناء عطرها · وتسليمات صنية · ودعوات قلبية · الى ذلك الجناب المهاب · خلاصة الاخلاء والاحباب · لازال السعد ناظرًا له بعين العناية والارتقاء · والايام مطاوعة له في جميع الآراء

وان تفضلتم وعن هذا الداعي سألتم · فانه بحسب توجهات الانظار · لم يزل مقيمًا للجناب عَلَى وظائف الدعاء بالليل والنهار · فنسأله تعالى الاجابة والقبول · فانه اكرم مسئول · ورجائي من الجناب العالي · والكوكب المتلالي · عدم ابعادي عن الخاطر العاطر · كما هو من شيم الحبيب ذي المفاخر · ومهما يبدو لجنابكم من الاعراض · فانها من قبيل الافتراض ودم بالعز سالمًا مولاي

(١٢) شوق واشتياق

الوفي العاقل والذكي الكامل ادامه الله

بعد اهداء مايوافق حضرتكم من التحيات · واسداء مايليق بجنابكم

من درر التسليمات · اوجه فؤادي لنزهة الاحداق · لان قلبي في حبه لمشتاق وما برحت الافكار بكم مشغولة · ولا انفكت الاستخبارات من نحوكم مسؤلة وما كان هكذا الامل خالص محبتكم · ولا هكذا العشم «١» في رائق مودتكم · فكأن صحبتنا اضغاث احلام · واجتماعنا بكم سحابة صيف او طيف «٢» منام · وغاية الامل اخبارى بما تناهي اليه حالكم · ووصل اليه مآ لكم واعرفكم ماهو كذا وكذا

﴿١٣﴾ جواب هذا الكتاب

الخل الفريد والصادق الوحيد دام بالعز سروره

ابدي من التحيات فرائضها · ومن شرائف التسليمات سننها · شرفني عزيز ارقامكم المشرقات فالوجوه من حسنها اشرقت · والقلوب باشاراتها استبصرت · فلا قصرت لكم انامل · ولا طالت الاعداء منكم بطائل · ولا مؤاخذة في عدم المراسلات · لانه كان لازمني كثرة الاشتغالات · حتى بلغت من الشدائد السهى «٣» وفي ذلك عبرة لاولي النهي «٤» و باذن الباري سأتشرف بكم في اقرب آن · وكل آت قريب ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله

﴿١٤﴾ اشتياق وبعد

ايها العزيز الغالي حياك الله

قسماً باشتياقي وحبي لكم الصادق · ويميناً بالتصافي وودي لكم الرائق · ان بعدكم زادني غراماً · وفراقكم اشبعني سقاماً · وما زلت استنشق نسمات الصبا من نحوكم · واتروح ريحانات الربى من حيكم · فلو اسعفتموني

---

(١) العشم الامل (٢) الطيف الخيال (٣) السهى اسم النهاية وهو اسم نجم (٤) لاولي النهي ذوي العقول

بالتشريف · او سمحوا لي بالتعريف · لارحمتم فؤادي الجريح · ولا رحمتم طرفي القريح «١» ومع ذلك اخبر سيادتكم العلية · ما السبب في منعكم المخاطبات المسكية · فلكم ارسلت لكم من جواب؟ وما افتكرتموني بذي كتاب؟ فالمأمول الافادة والمواصلة · واشواقي اليكم لا توصف والسلام

﴿١٥﴾ جواب كتاب

في اندر اللحظات اتحفنا خطابكم · و بابرك الاوقات ابهجنا فهم فحواه كتابكم · فاستراح القلب بعد التعب · وعاد امنا وخوفه ذهب · و بعد تجميع ايامكم في الاشتياقات · بعض دقائق ماعدي من الساعات · واني لودكم لحافظ ولرقيق لطفكم لالاحظ · ولا اعدمني الباري ود جنابكم · ولا احرمني لذيذ كلامكم · وان افوه لسيادتكم بالاعلام باني ساحضر عندكم بعد قليل من الايام · وسأبدي لكم ما الازمني من العذر والباس «٢» فانتم يقيناً من اجل الناس سيدي

﴿١٦﴾ شوق واشتياق

سلام كعرف المسك ناشر وناثر ✽ وكالروض بالاشواق زاه وزاهر
على غائب عني وفي القلب حاضر ✽ ألا فاعجبوا من غائب وهو حاضر

ان ابهى ما تحلت به حروف الرقاع · واجل ما تشنفت به الاسماع · تحيات نشرها عميم · واشواق تحاكي برقتها النسيم · يقف القلم عن نشرها · وتجف المحابر عن حصرها · ازفها لحضرتكم · لمشاهدة نور جمالكم · وتحظى بطالع محياكم · فتكتسب انساً من محاسنكم · هذا ولو اخذ المحب ان يصف مابه من الشوق اليكم · لكانت تمر الليالي والايام · وما يفي جزءا من الوجد

---

(١) القريح المجروح (٢) البأس العذاب والشدة

والهيام . وهذا الداء ليس له دواء الا بازالة هذا البعد بالقرب . متوسلين اليه تعالى بان يحفظنا جميعاً من الاسواء . و يرينا وجهكم با كمل النعم والنعماء . ونرجو تبليغ السلام . لكل من يلوذ بك ايها الروح الهمام . والسلام

(١٧) كتاب مفارقة حبيب

مولاي وقرة عيني الحبيب (فلان) رعاك الله

فارقت تلك الطلعة المكالة بنور وجهك المنير . وفي الفؤاد شوق ينطق عنه الضمير . ووجد كاد ان يبيح بما في القلب من الغرام . ويفوه من شدة الشوق والهيام . قد وصلت الى بيروت وشخصك ممثل امامي . نصب عيني في يقظتي ومنامي . فسلام على جمالك . وتحيات كمالك وصبر جميل على لقائك الذي في كل دقيقة اتمناه . وبهذا تشهد القلوب ويعلم الله . انني في حيرة ودهشة من الفراق . الذي كان منه للقلب احتراق . فكلما نظرت الى الهلال وراعيت منه مطالع الجمال . اقول ليته البدر . فان به صفة الكمال . والله المسئول ان يجعل لي بلقائك نضرة وسروراً . وانساً وحبوراً

آمين آمين لا ارضى بواحدة * حتى اضيف اليها الف آمينا

(١٨) غيره

عب سلام يفوح عرف الثناء في اثنائه . ويلوح لطف الولاء من ارجائه . واشواق يتلالأ بين الطروس بدورها . ويلوح في آفاق الاوراق زهورها . وشوق وغرام . ناشئ عن كل هيام . هذا وحيث ان لكم عندي محبة تقرب القلوب على بعد ديارها . ومودة تدوم ان شاء الله تعالى على عهد استمرارها وصفاء لا يألف التكدر حماه . ووفاء لا يعرف التغير مرماه . فأتامل ان تكونوا بدوام مودتنا واثقين . و بخالص صحبتنا لحضرتكم آمنين . ثم اعرض لسامي المقام انه كذا وكذا

﴿١٩﴾ غيره الى احد الاجلاء

بعد تسوير «١» عرائض الادعية · وتسويد صحائف صفائح الاثنية اهدي سلامًا مرسلاً بنسيم التسليم · واشواقًا مرفوعة بنوافح التكريم · لتلك الشيم السنية · والاخلاق الرضية · صانها مولى الانام مدى الايام · بكمال المسرة والانعام · ولا بدع فانكم قد اكتسبتم الثناء من جميع الناس على تلك الشيم المحمودة · والمكارم المشهودة

لا زلت بالسعد في علو * ترقى الى اشرف المنازل

ولم تزل طالعاً مجـداً * الى العلا والحسود نازل

هذا وارجو تشريفي بتحارير الولاء لاكون مواصلاً لجزيل الشكر والممنونية · ودمت اوقاتكم مقرونة بكل عيشة رضية · والسلام

﴿٢٠﴾ غيره الى احد الادباء

بعد تحيات يقصر المسك عن نفحها · واشواق يطول القول في شرحها · الى ذاتك الشريفة · واخلاقك الطاهرة اللطيفة · فقد اسفر الدهر عن مشاهدة وجه البدر · كتابك الذي ملأ العين نوراً · والفؤاد سروراً · فتمسكنا بمسك ختامه · ولثمنا بهي لثامه · وصرفت العين · الى احرفه اللجين «٢» فوقفت متبرها بين معني ولفظ · وخط وحظ · · فلا زلت للآداب ركناً مساعداً · وللكتاب بدراً معاضداً · فقد فارقت الثغر الذي سجاياك عطر رياه · ومجدك واسطة عقد ثناياه · وجعلت ذكرك جليسي · وتصور مشاهدتك انيسي · فالله يجمعنا بذاتك الكريمة · ويديم علينا توجهاتك العميمة · ثم ابدي ماهو كذا وكذا

---

(١) تسوير تحويط (٢) اللجين بالضم الفضة

﴿٢١﴾ غيره الى احد الافاضل

لحضرة ذى الفضل والفضيلة دام كماله

هذه رسالة سطرتها معنونة عن ضمير الوداد · سافرة «١» عن وجه المحبة والاتحاد · مصدرة بشرف تحية · متضمنة بالطف ادعية مرضية · الى منْ النسيم في اخلاقه · العظيم في اعراقه · طاهر الطوية · حيد السجية جرثومة المجد · كوكب السعد · دام في حفظ الله اكرم مصون

هذا واني ما زلت متشوقاً لمشاهدة آثاره البهية · حتى من عليّ بكتابه الذي السني حاز المسرة · وازال عن القلب عناءه وضره · فتناولته بايدي التكريم · وتلوته وفهمت ما انطوى عليه من دواء الالتفات العظيم · فكانت هذه البشرى دواء القلب وعلاج الخاطر · واوجبت ابتهاجي الوافر · ثم الذي اعرضه عَلَى الحضرة هو كذا وكذا

﴿٢٢﴾ اشواق وهيام من قلب مستهام

أكاتبكم واعلمكم بوجدي * وروحي عندكم والجسم عندي

وما قصدي فراقكم ولكن * مراد الله يغلب كل قصد

اهدى سلاماً ارق من النسيم · وتحيات الطف من حلول العافية عَلَى القلب السقيم · واشواق من محب مستهام · هائم بالوجد والغرام · فانه كلما لاح بارق السحاب · يذكره تمرد الزفير · و يحرك ماسكن من لواعج شوق الضمير · وقسماً بحياتكم الغالية عَلَيّ · و يميناً بصفاتك العزيزة لديّ · فان خيالكم مغروس في القلب · والفؤاد قتيل الحب · و بينا نحن بهذا الحال وليالي النوى عراض طوال · واذ برسالتكم وفدت حاملة بشائر العهود والوفاء · مسربلة بسربال السرور والعلاء · فتلقيتها بالابتهاج والحبور · وفهمت حالا بلا فتور

---

(١) سافرة اى كاشفة

هذا سروري في وصال كتابكم * كيف السرور لدى شهود جمالكم

فلما فتحتها عبق منها وفاح · روائح ترد الى الاجساد الارواح · ووجدت فيها لذيذ خطاب ارق من دمع عاشق · واعطر من مسك عابق · والفاظا ازهى من روض مزهر · وابهج من قلب مستبشر · يجبر الخاطر · وتكسوه اثواب البشائر · وكما هو معلوم ان شوقي اليكم وصبوتي · وان للقلوب ادلة لاتخطى · اسأله تعالى ان يجعل كل بعد يؤول الى تقريب · ويرد للاوطان كل غريب · والسلام عليكم ما رنحت البلابل على الاغصان · وطرب السامع بشجي الالحان والسلام

٢٣ رسالة غيره

سلام تحاكيه رياض ازاهر * وشوق به نامت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره * ولكنه للود والعهد ذاكر

اعز الاصدقاء · واخص الاحلاء · دام وجوده بالعز والهناء · والمسرة والصفاء

اقدم اشتياقاتي التي لايحصرها حاسب · وتسليماتي الوفية التي لا يحصيها كاتب · مع اهداء سلام اشرقت شمسه في سماء الوداد · واهداء تحيات اسفرت بدورها في افلاك المحبة والاتحاد · فان اشواقنا لحضرتكم لاتكاد توصف · وثناؤنا على شريف ذاتكم ارق من النسيم والطف · كما يشهد بذلك الضمير ويزكيها الخاطر المنير · اذ هو عارف بشوقي الزائد · واني مستقيم بالمودة غير حائد · ولا يسكن وحدى المتحرك الا باللقاء · وصبرى قد مات فلكم طول البقاء · والسلام عليكم · مازال شوقي اليكم مولاى

٢٤ اشتياق وفراق

رجل الحب مشتاق · واليف الهم من جرى الفراق · قد تزايد غرامه ·

وتضاعف للنظر هيامه . وتذكر اياماً مرّت ما كان احلاها . واوقاتاً سلفت لم تبق منها سوى ان يتمنّاها . وليالٍ مضت ما كان اهناها

أسفي عَلَى زمنٍ مضى مع خلة * في ربعهم بحديقة خضراء(١)

هل عاد يجمع شملنا وسنلتقي * وارى محاسن لطفكم تلقائي

قاتل الله الزمان فانه قد حكم بالبعاد . وحرم الحبيب حبيبه والقاه في الشدة والانكاد قال الشاعر

وكيف تلام العين ان قطرت دماً * وقد غاب عنها انسها وسرورها

ثم ان كان الدهر قد اصدر علينا حكمه عَلَى هذا الاسلوب . ليس ذا بعجيب حيث دأبه شهير في تكدير عيش المحب للمحبوب . ولكن ما كان املنا من جنابكم ان توافقوا عَلَى مقصوده . بل ترثوا لضعفنا وتضعفوا مجهوده . باسعافكم ما بقي من رمقنا بارسال مترفاتكم الكرام . ليتسلى بها عوض شخصكم وان كانت من الكلام . ومهما يبدو من الخدمات فهو رهين امركم . وسلام الله ورحمته عليكم ما حن الغريب الى الاوطان وغرّد القمرى عَلَى الاكام

(٢٥) غيره

ان اشرف ما نطقت به السن اليراع . وطاب لفظه للاسماع . سلام ممزوج بالشوق والغرام . مرتبط باسباب المحبة عَلَى الدوام . يبديه المحب لسامي ذراكم . واشواقاً متحلية بجلي مرآكم . متأسفاً عَلَى ما مضى من طيب الزمان . ولذة العيش في سفح لبنان (٢) مرتع الغزلان (٣) مع زمرة الاصحاب والخلان . وكم تجرعنا من كأس الفراق . وتشوقنا لاوقات التلاق . واضجر من ايام

«١» الخلة بالضم الخليل اى الصديق . وربعهم دارهم والربع ايضاً المحلة

«٢» سفح لبنان اسفله «٣» مرتع الغزلان مكانهم

الهجر الطويلة · عند تذكيري ليالى الفرح القصيرة · التى كأنها اضغاث احلام « ١ » وهذا حقيق لاتذوبق كلام · مؤملا ان يرجع طيب الزمان لنا · و يصفو بلقائكم كأس الهناء · وتمتع العين بلذة الوسن · والقلب يرتاح من لوعة الشجن · وتتبدل الاتراح بالافراح · حتى تقابل انوار اللقا بالصباح والسلام

﴿ ٢٦ ﴾ غيره

اهدى جزيل سلام هو الطف من الصبا نسيما · ومن زهر الربا شميم ومن ايام الصبا لذة ونعيما · للجناب العلي · والوجه الكريم الجلي · واشواق لا تطاق · ولا تحصيها الاوراق · الى مشاهدة انوار تلك الطلعة البهية والاخلاق الطاهرة الرضية لازالت محروسة بعناية بارى البرية والباعث لتحرير اسطر المحبة والوداد · اولا تفقد الخاطر الشريف · ورفاهية الجناب المنيف · وثانيا انه في اسر الاوقات · والطف الساعات · وردت الينا مشرفتكم السارة · التي هي للعيون قارة · فجلت عنا غيهب البعاد · وصرنا بذلك ممنونين الجناب المستجاد « ٢ »وتحققنا اننا لم نبرح عن الفكر السليم · ولم نخرج عن منهج الود القديم · وهذا هو المعهود بحسن مزاياكم الحميدة · ومحاسن شيمكم الفريدة · راجين سؤال خاطر الجميع · ودمتم بعيانة المولى الشفيع والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ جواب كتاب

مولاى صاحب الصفات الحميدة حفظه الله تعالى

بعد ما اهدى مما يشاكل ذاتكم البهية · وصفاتكم الزكية · من تسليم يفوح فيفوق الند (٣) وتحية يحكي شذاها عبير الورد · واشواق نامية · الى

---

(١) اضغاث احلام الرؤيا التى لايصح تاويلها لاختلاطها (٢) المستجاده عده جيداً (٣) الند بالفتح عود يتبخر به

تلك الذات السامية . لا زالت على الدوام . محفوظة من طوارق الايام .
اعرض انه في اسعد آن . وايمن اوان . لاح فجر السرور والصفاء . وفاح نشر العبير من انفاس ذي الوفاء . حيث اقبل من نحوه بشير السرور . و بيده رقيمه المسطور . الموصوف بانه اذكى مسطور . فتلقيته فرحاً مسروراً . ونلت منه انساً وحبوراً . فقد افصح عن صحة الحبيب وسلامته . و بقائه في روض مجده وكرامته . وهذا هو غاية المأمول . من حضرة اكرم مسئول . وتحقق هذا الداعي انتماءه الى الجناب . وكونه في دائرة الاستحسان مع الاحباب ودمتم في ارغد عيش مستطاب

﴿٢٨﴾ كتاب بطلب جواب

كوكب الصفاء . مرآة الوفاء . الشهم الامجد . الهمام الاوحد . لا زال بكل مقام يحمد

اهدى لجنابه ازكى التحية . وابث اليه خالص الاشواق القلبية . وادعو له بدعوات مقرونة ان شاء الله تعالى بالاجابة . صادرة بكمال الخلوص والانابة . واعرض انه منذ ايام لم نظفر بنميقة يحصل لنا السرور بورودها وتزول عنا الاكدار بوجودها فاقتضى ان نذكره بعدم ابعادنا عن خاطره واتحافنا ببشائره . دام بالعز سالماً و بكل مسرة عائماً والسلام

﴿٢٩﴾ اشواق وهيام

شقيق الروح وصاحب الكمال وابو الجمال دامت صفاته

عليك مني الف تحية وسلام . فاني لم ازل لبعادك في شدة وهيام . والشوق الى لقياكم . واجتلاء نور محياكم . تضعف عن نقله حمائم الرسائل . ولا يحتاج في اثباته للحجج والدلائل فالله يطوي شقة البين وتقر بكم العين . و يمتعني ببقائكم . وطيب لقائكم . اذ ما من محب الا وله مقام معلوم . وقدر لا يتجاوزه فهو محتوم

ايا نسيم الصبا اهدى السلام لمن * يهواه قلبي ومنه طال نيران
استخدم الريح في حمل السلام له * كأنما ان في عصري سليمان

ولا زلت ارقب منكم ورود مكتوب * عسى تفرج عني به جيوش الكروب ، والله اسال ان يديم لكم السيادة ، ويختم لنا ولكم بخاتمة السعادة آمين

﴿٣٠﴾ حفظ ولاء واشواق

اعلم ان حفظ الولاء رأس مال الانسان واوضح ما نطق به من داعب الاخوان . فان كانت من داه على مودتك . وحافظ على محبتك تقول

كتمت وعندي من ودادك سائق * اليك ومن شوقي اليك دليل
فاما ودادي فهو في القلب ثابت * يحول له رضوى وليس يحول

اما بعد تاكيد وصف ولائه . وتجديد رصف «١» ثنائه . وشكر كرمه واكرامه . وذكر همه وانعامه . ان الداعي محافظ على الولاء . مواظب على صالح الدعاء . مقيم على ما يعهد من الاخاء . شاكر لما صدر عن مولانا من النعماء . مستمطر من انعامه المحافظة عليه . والركون «٢» الى احوانه واليه . واعانته بتشرفاته ومراسمه الكريمة . واعانته بخدمه ومهماته الجسيمة . والله يبقيه ملاذاً للاخاء . ويختمه بعميم الولاء والسلام

﴿٣١﴾ غيره

الشوق والصبر ممدود ومقصور * وخاطري فيك ياذا المجد معمور

---

(١) رصفت الحجارة ضممت بعضها الى بعض فهي رصف (٢) الركون مصدر ركن الى فلان اعتمد عليه

وكلما زدت بعداً زدت فيك هوى * والود في صفحات القلب منظور

بعدولائه وثنائه . وصالح دعائه . ان الشوق الى التقبيل في المكاتبات وسوءال التفضل بالحادثات ؛ فان الكتب اوتاد (١) الوداد . بين الشتيتين بالاجساد . والاوراق ترقي من لدغة (٢) البعاد . والوداد ثابت بقلبي . وفيه للاحبة مسكني

﴿ ان جاءني منك طرس * ضمخته بالعبير ﴾

﴿ واقطع الوقت شغلا * بلثم تلك السطور ﴾

فمولانا ينعم براسمه ومهماته . و يحسن بمكاتباته عَلَى جميل عاداته فلا زال متوالي الآلاء عالي المقدار بين الاجلاء والاخلاء

وما حال بعد البعد عن حفظ عهده * فشخصك فيه نازل ليس يظعن «٣»

هذا ما عندي من الشوق والولاء لمقامك الفخيم . ولطالع محياك الوسيم فاتحفني باخبارك السارة ايها العزيز الهمام والسلام خير ختام

﴿٣٢﴾ غيره

جزى الله عني الخير كتبك انها * توآنس قلباً ذاب من وحشة البعد

فكن محسنا بالكتب وارسم بكلما * اردت فاني سامع طائع القصد

ينهي بعدولائه القائم . وثنائه الدائم ودعائه الملازم ان ورد امثلة «٤» مولانا عَلَى الداعي من اعظم المسرات . وقراءتها بعد الوقوف لها وعليها من اكبر المبرات . والفوز بالنظر اليها مما يلذبه الناظر . و ينشرح له الخاطر .

---

(١) اوتاد جمع وتد والوتد معلوم ما اثبت بحائط او بارض (٢) ترقي من الرقية وهي معروفة ولدغة من لدغته العقرب (٣) يظعن يسير (٤) امثلة جمع مثال

وتطيب به السرائر . فان رأي المولى ان يسعف بخدمه في كل اوان . وان يشرف بامثلته في كل زمان . فله الفضل في ذلك . والله تعالى يسدده لاقوم المسالك . ويؤيده بالملائك سيدي

﴿٣٣﴾ غيره

﴿وافى كتابك مخبراً بصنائع * قد قلدتني بالندى اطواقا﴾

﴿قبلته وقبلت ما وافى به * وملكت منه في العلا اعلاقاً﴾

ينهي بعد شوقه الوافي الوافر . وثنائه الزاهي الزاهر . وولائه الذي عمر القلوب بحسنه الباهي الباهر . ان الداعي لما ورد عليه المثال الشريف . والبسه حلل الرضوان والتشريف . قبله حين قابله . وقدم به وله . وشكر منه مرسله . كشكره لوافر تفضله . وكان وروده اشهى من الماء الزلال للظمآن الحائم «١» واجمل من رؤية الهلال للصائم وحمله روضة يجتني من سطوره ازهار . و يبقى حرزاً يقتنى ما تعاقب الليل والنهار . فلا زال منعماً على الاوداء . متنعماً على الاعدا . والسلام ختام وابتداء

﴿٣٤﴾ شوق من مسافر

﴿لا تحسبوا بعد الفراق يزيدني * غير اشتياق نحوكم وتحرقا﴾

﴿واذا شكت عيني شديد فراقكم * عللتها بلذيذ ساعات اللقا﴾

الجناب الاوحد والشهم الامجد الصديق الوفي الصادق الالمعي دام علاؤه غب اهداء درر السلام . وغرر التحيات والاكرام . المبدي الى الجناب انني لا اقدر ان اصف ما اصبنا من الوجد والجوي . يوم نادى الرحيل

(١) حائم اسم فاعل من حام حول الشيء دار

بالسير والنوى «١» فانني بارحت ناديكم · موشحا من مكارمكم وجود فضلكم · وقد صادفنا في الطريق رفيق · فلذ لنا حديثه الرفيق · الى ان بلغنا معه المأمول · بحسن الوصول · بدون عناء ولا شقاء وخرج لملاقاتنا الاصدقاء ودخلنا الاوطان · و شاهدنا جميع الاصحاب والخلان · بكل صحة وامان وقد حصل لنا تأثير شديد من فراقكم · وكثر اشتياقنا لجنابكم ولا نزال بالافتكار · ودائما نتلو هذه الاشعار

رعي الله اياماً تقضت بجيبا * حديث ارق من النسيم والطف
فلا القرب يدنيني بغير جمعكم * ولا البعد يثنيني اذا كنت الف

فنسأل الباري ان يجمعنا واياكم · كما امر بافتراقنا عنكم · ونرجو سلامنا لجميع من يحوي به محلكم · ولمن تعرمه طرفكم · ومهما يلزم من الخدم عرفونا لنفي ما لحبا كم من الفضل الذي اوليتمونا · و برسائلكم السارة دوماً واصلونا ولا تقاطعونا · ودمتم جميعا سالمين · و بعين العناية محفوظين وملحوظين · والسلام ختام

(٣٥) جواب هذا الكتاب

(وافي كتابك وهو في * الاشواق عني يعرب)
(قلبي لديك اظنه * يملي عليك و يكتب)

الجناب الافخم والاعز الاكرم دام وجوده بالنعم

غب ابداء اشواق وفية وافرة · الى التملي بشهود انوار طلعتكم البهية الزاهرة · فالسبب لتطريز طرس المودة هو الاستطلاع عن الاحوال · وسؤال كريم الخاطر ولطيف البال · و بينما نحن لمعروفكم شاكرين · وللواء مدح

(١) النوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد

كالكم بين الملا ناشرين · ولاستماع اخبار وصولكم بالسلامة مترقبين · اذ بزغت شمس كريم الكتاب · المشعر برفاهية المزاج المستطاب · وبلوغكم الاوطان بالسلامة والامان · فحمدنا الملك الوهاب على هذه النعمة وتوفيق الجناب وحصل بذلك غاية الفرح والسرور · وما تفضلتم به من الوحشة والوجد والهيام فعندنا اضعاف لا تقدر على ايفائها السنة الاقلام

(اذا تذكرت اياماً لنا سلفت * اقول بالله يا ايامنا عودي)

(كأنني يوم يأتيني كتابكم * ملكت ملك سليمان ابن داود)

ولاحاطة علمكم بما عندنا من الاشواق · التي تكاد لا تسعها الاوراق بادرنا بترقيم طرس المحبة · كما جرت عادة الاخلاء والاحبة · فمواصلة اخباركم المسره · التي نتأمل سماعها المرة بعد المرة · لاسيما ان قرنت باغراض وخدمة فانه تقضى بدون توانى · وسلامي لجميع الادني · ومن يحوي به المقام من الاهل والاحبة · ودمتم على الدوام محفوظين والسلام

(٣٦) (رسالة شوق ووداديه وقضاء امر لصديق)

سيدي الاكرم دامت معزته وتضاعفت مودته

أما بعد فالشوق الى لقياكم · واجتلاء بدر محياكم لا يحيط بهم نطاق التحرير ولا يستطيع ان يكنها الضمير · وقد بعثتني عوامل الجوى · واستنهضني طول امد النوى · ان ارفع الى معالي فضائلكم · وعواطف شمائلكم · هذه الرسالة اشكو فيها لواعج البعاد · واقضي بها بعض الواجب من حقوق الوداد · راجياً أن يطوي الله شقة البعد · ويدرأ (١) عنا وعنكم لوعة الوجد · ويمتعني ببقائكم · ويمنحني طيب لقائكم · ثم لا يخفى على وافر علمكم وثاقب فهمكم · ان المكارم سجايا الاحرار · وشعار المجد والفخار وذخر لذوي

(١) يدرأ يدفع

الفاقة · وليز غل «١» العوز يده وقيد ساقه · ولقد جئت الى علائكم وشددت ازر «٢» امي بولائكم · وبشرته بالنجاح · ومنيت نفسي بالفلاح · فحملتها اليكم على كرامة الطلاب · و يممت «٣» بها كعبة الادب · لاستعير كتاب «كذا وكذا» في اللغة العربية · والفنون الادبية · الذي عنيت بمطالعته · والتجأت لدراسته · لافيد به من شوارد «٤» المسائل مايلزمني · واستطلع به من شموس الفوائد ما أفل «٥» عني · ولكم بعد هذا جميل الرد · وجزيل الشكر والحمد · والسلام

«٣٧» استفهام عن صحة

شقيق الفؤاد · دائم الاخلاص والوداد · اخي فلان دام عزه

صديقي يعلم الله اني اليك لمشتاق · ولرؤيتك تهزني الاشواق · وقد مضى زمن كثير ولا ار مجلساً ضمنا · ولا نادياً جمعنا · حتى عظم الشوق الى لقياك · واجتلاء نور محياك · ولولا ماتعلمه من كثرة اشتغالي · في مذاكرة دروسي · لكنت ذلك الكتاب · فارجو من زائد شفقتك · وخالص مودتك · واقسم عليك بما جبلت عليه من علو الهمة · وكمال المروءة وجامعة الالفة ورابطة الاخوة · ان تعطف عليّ بكتاب يشعر عن كمال صحتك · وحسن حالك والسلام

«٣٨» كتاب وصف اشواق

ايها الحبيب الغالي والنجيب العالي

اهدي اليك تحية توافي شمائلك اللطيفة · وابدي اسنى ثناء يكافي جمائل

---

(١) الغل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق (٢) الازر القوة (٣) يممت قصدت (٤) الشوارد جمع شارد اي ماتفرق من المسائل (٥) أفل غاب

ذاتك العفيفة · تنقلها ريح الصبا · عن زهر الربا · وابث اليك شكوى البين · اذ هو كالشوكة في الحلق والعين · يشرقني بريقي · ويشردني عن طريقي · وقد طال السهاد · وطار الرقاد · وجد الوجد · وصدى القلب من الصد · وهاج حر الجوى فاحرق · وماج بحر الهوى فاغرق · وحضرت الدموع المحاجر · وبلغت القلوب الحناجر · وضقت بالنوى ذرعا · ولم اجد لي من الجلد درعا · وقد طويت على الجوى كشحي وانتشر · وامرعت سلطان الهوى رمحي فانتصر · فانا لديه كسير · وفي يديه اسير · فمحل ما يطفي حر السعير · فتنال من المولى الاجر الكبير · وهو على كل شيء قدير

﴿٣٩﴾ غيره

اصف شوقي الى من لا احد عنه بديلا · ولا ارى لسلوه طريقا ولا لسلوانه سبيلا · ولا استطيب الهجوع الا ليكون مركا طيفه · ولا استحسن الكلام الا ان كان في بديع وصفه · بل كيف لا احن الى لياليا القصار · وهي في كل اوقاتها اسحار · وايامنا التي كل ازمنتها عيد · بل وشم في خدود او عقد في جيد · وهل ينسى طيب عيشنا في تلك المراتع الانيقة · ذات المحاسن الناضرة والنسمات الرقيقة · وايامنا في المحل « الفلانى والفلاني » التي هي قيد الخاطر ومرح العين · اذ لا رقيب الا عيون النرجس · ولا ثالث الا شمعة المجلس · وما تذكرت تلك الخلوات التي حث عن الاتراح · وادرت علينا كؤوس المسرة واقداح الافراح · الا ذكرت الروح والريحان · وعلمت انها كانت انموذجا لنعيم الجنان · هذا وجودوا علينا بالوصال · والسلام

﴿٤٠﴾ غيره

استهل كلامي بالثناء على كعبة الحسن وفرقد الانس · من فارقنا فنفرق

عنا شمل انس منتظم ٠ وتمكن منا برح شوق مضطرم ٠ فما خلوت من فارقتني من الم تذوب له الاضلع ٠ ووحشة تفيض لها الادمع ٠ حيا الله تلك الايام بصحبتك ٠ والليالي المنيرة بطلعتك ٠ فلا بدع فان وقت الانس قصير وان لم يكثر يقصر ٠ كما ان غيره كبير وان لم يكبر ٠ فعلى هذا كانت ايامنا قصيرة مرتين ٠ وقليلة من جهتين ٠ اما الاولى فقصر الامد ٠ واما الثانية فقلة العدد ٠ وصفاء الوقت من الكدر ٠ ونقاؤه من الحوادث والقدر ٠ حتى ان نقصان اوقاتي المحمودة ٠ وايامي المسعودة ٠ مثنى مثنى ٠ ورجحانها يحصل فرادى فرادى ٠ هذا وقد حياني كتابك فكان ماء زلالا ٠ وسحراً حلالا ٠ ولا زلت تواصل صديقك بما يسر به الخاطر ويقر به الناظر ٠ ثم ما اعرضه هو كذا وكذا

﴿ ١٤ ﴾ غيره

باي ضرس وبيان ٠ او اي شفة ولسان ٠ اصف لكم ماحصل عندي من الفرح والسرور ٠ عند ما بزغت شموس طرسكم في سماء الكمال ٠ تتيه عجبا بسر ال الحسن والجمال ٠ اذ محت باشعتها اللطيفة ٠ غياهب الهموم الكثيفة واطلعت بسماء الانس بدور البشر والاقبال ٠ هذا وقد اوليتم هذا المحب المشوق من المنن ماتعجز الالسنة عن وصفها ٠ والاقلام عن عدها وحصرها وقد اسرعتم بتسريع ماطلب ٠ وفعلتم بما تقتضيه الاخوة ولا عجب ٠ فالدر من معدنه لا يستغرب ٠ ولا حرج لاربار ماحوى من عواطف الحب والولاء ٠ والمودة والصفاء ٠ اذ اني على كل حال رهين الامر شاكر الافضال ٠ راج دوام المواصلة بالرسائل الولائية ٠ ودمتم بالسرور في البكرة والعشية

المشتاق لرؤياك

فلان

ابيات شوقية

تكتب في رسائل الاحباب

كتبت اليك عن املاء شوقي　　وزند الوجد في جنبيَّ يورى
ولست اخط سطراً منه حتى　　يخط الدمع في خدي سطورا
لئن اصبحت ناراً في فؤادي　　لقد اصبحت في عيني نورا
فلقيت الكرامة والسرورا　　ووقيت المكاره والشرورا

لك الخير عن غير اختيار ترحلي　　وهل لي علَى صرف الزمان خيار
فهذا كتابي والجفون كأنما　　تحكم في اشفارهن شفار

ألا بلغي يانسمة البان اشواقي　　الى من له عهدى القديم وميثاق
وبثي له ما اشتكيه من النوى　　ومالي من هجرانه اليوم من واقي
فلم يبق لي في الجسم غير بقية　　وياحبذا ان رام ان يأخذ الباقي
سلامي عليه والدعاء اليه والمحبة فيه والغرام به باقي

اني لاقسم عن يمين صادق　　وهو الشهيد عليَّ فيما قلته
لو كنت املك ان اكون مكان ما　　سطرت من شوقي اليك لكنته

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت حين نكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثًا وعلمت ان من الحديث دموعا

متى يجمع الرحمن شملي بقربكم ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
سأذكر احسانًا لكم متقدمـاً واترك اكرامـاً له ما تأخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننـا من الانس ما ينسي به طيب الكرى

اليك ما زالت اشكو بعض اشواقي وان اكن غير محصيها بأوراق
فان تكن انت تدريها ففي امل بالوصل منك والا فالهوى باقي

يا انيس القلوب اوحشت صباً صبره مذ نأيت عنك قليل
غبت يا سيدي عن العين لكن في صميم الفؤاد انت نزيل
طبت يا سيدى حياة فروحي بعد ما غبت طيبها مستحيل

ابدى اليك غراماً غير منكتم ولم اطل شرحه خوفاً من الملل
فان هجرت فما الهجران يصرفني وان تواصل فهذا غاية الامل

رحلتم فكم من زفرة بعـد أنة مبينـة للناس حزني عليكم
وقد كنت اعتقت الجفون من البكا فقد ردها في الرق شوقي اليكم
لئن رحلت اجسامنا وتباعدت فان فؤادي قد اقام لديكم

كتبت اليك والعبرات تجرى ودمع العين ليس له انقطاع
ولست بيائس من فضل ربي عسى يوم يكون به اجتماع

ابث اليك الشوق علك تنصف وبالوصل بعد الهجر ياحب تسعف
فانك قد عودتني قلة الجفا ومن عود المعروف لاشك يعرف

ياهاجري ما الذى تبغي بهجراني وما تنال اذا اسهرت اجفاني
فالحب في القلب لم تقدر تغيره والوصل والهجر عندي اليوم سيان

احبتي لاتطيلوا الهجر وارتفقوا بمغرم في هواكم غير منتكس
ملكتم القلب مني لا سبيل الى سلوانكم ساعة مادمت ذا نفس

كتبت اشكو اليكم بعض حبكم والنار في كبدي من اجل بعدكم
اني على العهد لا انساكم ابداً وكيف ينساكم قلب يحبكم

كتبت اليك والعبرات تمحو سطوري والغرام على يملي
وقد ارسلت روحي في كتابي ولواني استطعت لكنت مثلي

لو كنت اشرح ماالقاه من حرق ومن هيام ومن وجد ومن قلق
لم يبق في الارض قرطاس ولاقلم ولا مداد ولا شيء من الورق

استنجد الصبر عنكم وهو مغلوب | واسأل الدمع عنكم وهو مسكوب
وابتغي عندكم قلباً سمحت به | وليس يرجع شيءٌ وهو مصبوب
رضاه اسخط ام ارضي تلونه | وكل ما يفعل المحبوب محبوب
استودع الله في ابياتكم قمراً | تراه بالغيب عني وهو محجوب

يعاندني دهري كأني عدوه | وفي يوم بالكريهة يلقاني
فان رمت خيراً جاء دهري بضده | وان يصف لي يوماً تكدر في الثاني

عندي من الشوق ما لا استطيع له | حصراً وتعجز عنه الكتب والرسل
لكنَّ شخصك في قلبي وان بعدت | منا الديار مقيم ليس يرتحل
وكيف ينساك من طول الزمان غدا | بذكر معروفك المعروف يشتمل

اكاتب مولانا وعندي لواعج | من الشوق بالذكرى غدت تتوقد
فان سمحت تلك الخلائق ساعة | بكتب جواب فاللواعج تخمد

دعا الشوق قلبي طائباً فاجابه | واضرم نار الوجد غير مجدد
فان زرت او وافى كتابك زائراً | تجد خير نار عندها خير موقد

ان غاب شخصك عن عيني فان له | بالقلب منزل انس فيه قد سكنا
لكنَّ عيني تروم القوم من نظر | لبهجة تكسب الاقمار حسن سنا

جوابات

تكتب في رسائل الاحباب

وافى كتابك مخبراً عن بعض ما في مهجتي من لاعج الاشواق
شاهدت فيه جمال وجهك مشرقاً فاراني المرآة في الاوراق
قبلته وقبلته فوجدته قد حاز كل مكارم الاخلاق

كتبت اليك يازين الملاح كتاباً من فؤاد غير صاح
ولو اني اطير اطرت شوقاً وكيف يطير مقصوص الجناح

ولو ان ينبوع المياه محابر وكل نبات في البسيطة اقلام
وراموا بان يحصوا اليك تشوقي لما ادركوا معشار عشر الذي راموا

ولو اني كتبت بقدر شوقي لافنيت الصحائف والمدادا
ولكني اقتصرت على سلام يذكرك المحبة والودادا

اذا وصف الناس اشواقهم فشوقي لذاتك لا يوصف
وكيف اعبر عن حالة فؤادك مني بها اعرف

لقد يشتاق سمعي منك لفظاً واوحشني خطابك بعد بيني
فاودع طيب لفظك لي كتاباً لاسمع ماتخاطبني بعيني

كتبت وقلبي يشهد الله عندكم ولو انني طير لكنت اطير
وكيف يطير المرء من غير اجنح ولكن قلب المستهام يطير

كتبت اليك من شوق كتاباً جعلت مداده مافي فؤادي
فردَّ جواب حب مستهام اضرَّ بجسمه طول البعاد

كتبت وقلبي يعلم الله عندكم يحن اليكم حين يمسي ويصبح
وعندي من الاشواق مالو شرحته اضل ولكني له لست اشرح

يا كتابي اذا وصلت اليه فتحقق الآله قبل يديه
صف له ما ترى من الوجد عندي وبكائي وطول شوقي اليه

شوقي اليك شديد كما علمت وازيد
وكيف اذكر شيئاً به ضميرك يشهد

اری آثاركم فاذوب شوقاً واسكب في مواطنكم دموعي
واسأل من بفرقتكم رماني يمنُّ عَلَيَّ يوماً بالرجوع

ابيات فراقية

تكتب في رسائل الاحباب

الى كم فرقة وكم ارتحال فلا اشكو لغير الله حالي
وما هذا التقرب باختياري ولا قلبي عن الاوطان خالي

ما امرّ الفراق يا جيرة الحي واحلى التلاقي بعد انفراد
كيف يلتذ بالحياة معنى بين احشائه كورى الزناد

احبة قلبي قد بعثت رسالتي اليكم بما قاسيت من شدة الكرب
فان غبتم عني وشط بي النوى فاني لكم باق على البعد والقرب

شفى الله قلبي كم يحن اليكم وقد بعتم حظي وضاع لديكم
اما ونحن انصفنا لكم من نفوسنا ولم تنصفونا فالسلام عليكم

لا والذي جعل المحبة مانعي من ان اجازي سيدي بجفائه
ماحلت الايام موثق حبه عندي ولا حالت عهود وفائه
ودليل قلبي قلبه وفؤاده كوداده وصفاؤه كصفائه

واحسب اني لو هويت فراقكم لفارقته والدهر اخبث صاحب
فياليت مابيني وبين احبتي من البعد مابيني وبين المصائب

اشكو الى الله مالاقيت من حرق يوم الفراق وما قاسيت من ألم
لو لم يكن في جناني رسم صورتكم وفي لساني ثناكم ذبت من ندمي

فاحفظ عهوداً بالحمى عاهدتني ايام كنت منادمي ومسامري
آثار ذاك القرب بين جوانحي وخيال ذاك العيش بعدُ بناظري
خطرت بقلبي منك كل عجيبة الا فراقك لم يكن في خاطري

مددت الى التوديع كفا ضعيفة واخرى تلي الرمضاء فوق فؤادي
فلا كان هذا آخر العهد منكم ولا كان ذا التوديع آخر زادي

ذقت المرائر في العظائم كلها فاذا الفراق امرّ مما ذقته
وان اشتكى قلبي الفراق اليكم عللته بلقائكم ووعدته

مازلت ارعى منك ودّاً صافياً ومواثقاً مأمونة الاسباب
وارى ملالك ينهين كأنه حرف تغير في سطور كتابي

اني ومن جعل المحبة بيننا من قبل خلق هيا كل الاجساد
ارعى العهود الواجبات ولم ازل مادمت حياً حافظاً لودادي

استلزم الصبر في التنائي ولا يروعنك البعادُ
وانتظر العود عن قريب فقلب الوداع عادوا

لو ان مالك عالم بذوي الهوى ومحله من اضلع العشاق
ماعذب العشاق الا بالهوى واذا استغاثوا غاثهم بفراق

امرّ عَلَى الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

اذا لم يكن في الدار لي من احبة فلا فرق بين الدار مع سائر الارض
وبعد بلادي فالبلاد جميعها سواء فلا اختار بعضاً عَلَى بعض

احب دياركم يا آل نجد وذاك لان لي فيها حبيبا
حبيباً قد اصر عَلَى بعاد واضرم في الحشا مني لهيبا

سقى الله الديار ديار ليلى ولقاها التحية والسلاما
دياراً قد نعمت بها زماناً وحبل الوصل يأبى الانفصاما

انا راض منه بأيسر شيء يرتضيه لعاشق معشوق
وسلام عَلَى الطريق اذا ما جمعتنا بالاتفاق الطريق

لاتحسبوا دا البعد غيرني فالبعد غير مغير عهدي
واذا الفتى حسنت رعايته في القرب ضاعفها على البعد

ولما وقفنا للوداع عشية وطرفي وقلبي دامع وخفوق
بكيت فاضحكت الوشاة شماتة كأني سحاب للوشاة بروق

احبابنا قضى الفراق ولي يد لفراقكم لكن على احشائي

ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لاخيار مع الليالي

الفصل الرابع

في رسائل التجار * المعتمدين في الاعتبار

﴿ تعريف التجارة ﴾ هو تنمية المال بشراء البضائع ومحاولة بيعها باعلى ثمنها توفيراً للارباح المقصودة

فهذه الارباح الحاصلة مابين القيمتين اي القدر النامي وهو الزائد يسمى ربحاً بالنسبة الي اصل المال وفيه البركة لانه مشروع ولو كان يسيراً ام كثيراً

ومن المعلوم ان الكسب لايحصل الا بالمعرفة والمهارة والسعي والعمل وابتغائه من وجوهه الطبيعية كالتجارة والصناعة والزراعة

فالتاجر البصير يتنبه لهذه الاوجه الهامة بان يكون عالي الهمة صادقاً في المعاملات مراعياً لذمته وامانته يتولى عمله بنفسه او بواسطة من يعتمد عليه ممن يكون مجرب الاطوار اسعافاً له على المصالح

ويلزمه ان يكون مستقيم الاطوار متصفاً بالاخلاق الفاضلة ومحاسن الشيم المقبولة سهل المعاملة لطيف المجاملة قادراً على دفع

التاجر هو الذى يتعاطى البيع والشراء بمجمل الاشياء - وكل من يعقد مقاولات تجارية بموجب سندات يعرف بالتاجر

المضار وجلب المنافع معتصماً بحبل الله الاقوى متوكلاً عليه تعالى في كل الامور ومن توكل على الله فهو حسبه

ويلزمه ان يحرص على ضبط الحسابات الداخلة والخارجة وان يتخذ دفتر «كوبيه» لطبع الرسائل الصادرة مع حفظ الرسائل الواردة شهراً بشهر

ولا يلزمه دقة الفكر وتمعن النظر في تمحيق الرسائل بل يقتصر فيها على «اهداء السلام» والتعريف عن وصول الرسائل او عدمه والشروع بالمقصود باوجز عبارة واسهل اشارة لان ذلك يسهل المطالب في مصالح الكاتب

﴿ توجيه نظر ﴾ يلزم على التاجر بنوع خاص ان يجتنب المحرمات كالربا وغيره والغش في المعاملات وان يبتعد عن الاقسام (الايمان) الكاذبة «بل والصادقة» في البيع والشراء طبقاً لاحكام الشريعة الاسلامية السمحاء، فينال بذلك الكرامة والاعتبار. ومن سلك الطريق الاقوم امن العثار

معلوم لدى الخاص والعام انما اصطلح عليه التجار في التحارير والرسائل هو وضع اسم البلد والتاريخ و بعده اسم البلد المرسل اليها التحرير واليك مثالاً

من بيروت في ... سنة ... الى الاستانة

من الاستانة في ... سنة ... الى بيروت

﴿١﴾ كتاب تعريف عن فتح محل تجاري

من بيروت في ٠٠ سنة ٠٠ الى الاستانة

جناب كريم الشيم فلان حفظه الله

بعد اهدائكم السلام ابدي ان الشيركولاري «١» المقدم لجنابكم طي هذا المكتوب تعلمون به انا فتحنا بهذه المدينة محلاً تجاريًا لمعاطاة التجارة بالخاصة والقومسيون «٢» وبما انه اشتهر عند الجميع حسن معاملتكم ووفرة اشغالكم فنؤمل ان يكون لنا حظ من التفاتكم فتتحفونا بكل مايلزم لنفوز بالخدم وبمعونته تعالى تكونوا مسرورين بما نبذله من الهمة والسعي وراء مصالحكم هذا وشرفونا بما يلزم والله تعالى يوفق امورنا جميعًا لما يحبه ويرضاه ودمتم

﴿٢﴾ جوابه

من الاستانة في ٠٠ سنة ٠٠ الى بيروت

جناب بهي الشيم الاخ المحترم فلان دام وجوده

بعد تقديم اشرف التحية ابدي ان مشرفتكم رقم ١٠ الجاري وصلتنا وقد اطلعنا على الشيركولاري المنشر باسمكم الكريم فشكرنا تلك المكارم ونهنئ جنابكم بفتح المحل الجديد وندعو لكم بالنجاح والتوفيق وسأوافيكم بما يجد ان شاء الله بي الشرف الاتم باتصال الاشغال مع الجناب والله يقرن الامور بالنجاح ودمتم نائلين التوفيق والفلاح

﴿٣﴾ غيره

جناب السادات المحترمين فلان وفلان دام بقاؤهما

بعد اداء فريضة الاحترام ابدي اننا رغبنا في تكثير وكلائنا في الديار

---

(١) الشيركولاري لفظة افرنجية معناها اعلان ٠ اذاعة ٠ نشرة

(٢) القومسيون لفظة افرنجية معناها ٠ مجلس ٠ جمعية ٠ هيئة

العثمانية ٠ وقد بعثنا منذ بضعة ايام الى احد الاصدقاء هنالك بان يعرفنا عن اشهر المحلات التجارية التي تكون الخواطر مطمئنة في معاملاتها واذ قد قام في اعتقادنا صحة ماتتصفون به من الصدق والاستقامة وحسن المعاملة في كثير من المتاجر نلتمس من حضرتكم ان تتفضلوا بقبول ما نقدم لديكم من الخدم كلما سنحت الفرص والذي نعتمده في تجارتنا هو «كذا وكذا» وفي املنا انكم اذا اختبرتم كيفية تجارتنا وودتم ان تستمر فيما بيننا العلائق العائدة بكثرة الارباح ووفرة النجاح لنا ولكم تستخبروا عن محلنا في جانبكم ولعل مايقال في حقنا مما يؤكد رابطة الاشغال وينشرح له صدركم ٠ هذا ونرجو ان تجعلونا اهلا التشرف بخدمكم حيث اننا اهل لحسن القيام بما تكلفونا به من الخدم ودمتم تزيد النعم

﴿ ٤ ﴾ تعريف عميل عن فتح محل

عمدة التجار الكرام الشهم الماجد فلان افندي ادام الله مجده

غب افتقاد شريف خاطركم الذي انه بحمده تعالى قد فتحنا في هذه المدة محلاً لاجل معاطاة التجارة ونظراً لما هو مشهور من هممكم في ترويج الاشغال والاهتمام بشراء البضاعة بادرنا لتقديم قطعة بوليسة «١» محولة لاسمكم الشريف ضمن تحريرنا هذا راجين استلامها وصرف الغيرة لارسال مطالبينا المرقومة ادناه وغاية مانؤمله السرعة بذلك ونحن لايحصل منا ادنى قصور بجميع ماتأمرون به والاعتماد على الله تعالى في ذلك ثم عليكم وحسن البداية يدل على حسن النهاية وادام البارى تعالى شريف وجودكم

﴿ ٥ ﴾ غيره بهذا المعنى

جناب الاخ الاعز الاكرم دام بقاؤه

---

(١) بوليسة اصلها بوليچه لفظ تلياني بمعنى ورقة حوالة ومعناها الاصلي كناية عن سند الكفالة

غب اهداء السلام والتحية والاكرام نبدى انا قد انشأنا محلاً تجاريا ذا رأس مال كاف للمعاملات والاخذ والعطاء وقد خصصنا له مقداراً كبيراً كما يتضح لجنابكم من الاعلان الواصل طيه والآن قدمنا لكم مبلغ «كذا» نرجوكم بان تقيدوه لنا وانفاذ علم وصوله والاهتمام بتعجيل ارسال مطالبنا المدونة ادناه ونحن لا يأخذنا ادنى قصور ان شاء الله تعالى هذا ومع وفور رأس المال نعتمد ايضاً التفاتكم ولم يخاطب في هذا الشان غير جنابكم والله تعالى يحفظكم

﴿٦﴾ مكتوب توصية باشغال تجارية

من بغداد في ... الى الاستانة

حضرات الاخوان الاماثل الكرام فلان واولاده المكرمين

غب تأدية الاحترام والتحية والاكرام ابدى ان جناب اخينا (فلان افندى) متوجه الى طرفكم لرؤية اشغاله الخصوصية ومشترى بضاعة وبما اننا نعهد بجنابكم الاستعداد وعلو الهمة ومساعدة الاخوان افهمنا الاخ حامل هذه العريضة بان يعتمد على حضرتكم بما يلزمه من المصالح والاغراض فنرجو ان تحققوا املنا وتلاحظوه بما فطرتم عليه من العادات الجميلة واذا بقي عليه شيء من المبلغ قيدوه علينا والامل انه يعود من ناديكم الرحيب مسروراً من الالتفات وسلفا نقدم خالص الشكر والثناء ودمتم بكل سرور وهناء

﴿٧﴾ جوابه

السلام عليكم ما دام شوقي اليكم ابدى بيد الامتنان اخذت مشرفتكم رقم ١٨ الجارى فتلوتها مسروراً لما اشتملت عليه من الاطمئنان عن صحة الجميع وقد وصل (فلان افندى) حائزاً الصحة والراحة فقابلناه وحصل لنا

الشرف بمعرفته والامتنان لجنابكم على حسن ظنكم بنا وصرنا نعتمد خاطره بما يلزم واذا بقي عليه شيء من القيمة نقيدها على عهدتكم حسب اشعاركم وبحوله تعالى سيرى منا معاملة تجعله يعود اليكم وهو مسرور ويحقق آمالكم والله يوفقنا جميعًا لمساعدة الاخوان ودمتم محفوظين

﴿٨﴾ مكتوب الدلالة على محل تجاري

جناب الماجد الاجل فلان دام علاؤه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابدي انه لاح لنا فكر جعلناه وسيلة لسؤال شريف الخاطر العاطر وفتحنا لباب مبادلة التحارير فيما بيننا اذ قد عزمنا على فتح محل ثان يكون فرعًا لمحلنا الموجود في هذا الثغر (بيروت) وذلك لاجل معاطاة اشغال (المانيفاتورة (١)) القماش فنرجو ان تكونوا خير واسطة لتعريفنا عن محل من طرفكم يوافق هذه المصلحة ويكون في اشهر الشوارع العمومية ولنا ثقة تامة بهمتكم الشماء فتكتسبون الشكر والثناء مؤملين مواصلتنا برسائلكم مقرونة بما يلزمكم ودمتم بمزيد السرور

﴿٩﴾ جوابه

كريم الشيم عالي الهمم فلان افندي المحترم

اسعد الله الاوقات نبدي انه وصلنا خطابكم المؤرخ في ١٥ الماضي فتلوناه مسرورين بدوام الصحة التي هي اعظم منحة مع الامتنان عن الولاء الذي ابديتموه بانتخاب محل (للمانيفاتوره) في طرفنا فعليه حسب اشعاركم انتخبنا المخزن الكائن (في كذا) وربطنا آجاره على سنة كاملة نسأله تعالى ان يسهل الامور وان تكونوا خير وسيلة لرواج ونجاح هذا الصنف في هذه الديار فنوكل الآن الرأي لجنابكم بانتخاب الاصناف الاكثر رواجًا وشحنها

(١) المانيفاتوره لفظ افرنجي معناه الشيت وما يماثله

في اقرب واسهل الطرق والتعريف عنها ودمتم بصفاء العيش ورغد الهناء

﴿١٠﴾ مفاوضة بشأن الاشغال

حضرات السادات فلان وفلان المكرمين

قرن الله اوقاتكم بالمسرات نتشرف باعلام الجناب اننا اخذنا عنوان محلكم من صديقنا (فلان) واحرازكم الثقة العموميه تحولنا التهافت على ربط العلائق التجارية مع جنابكم فنشكر حضرة صديقنا المومأ اليه على تعريفنا بذات كريمة كامثالكم فنرجوا اولا الاتحاف بالافادة عن شروط محلكم مع ارسال مساطر (كذا وكذا) التي اشتهر رواجها في تلك المدينة لننتخب منها ما يناسب هذا الطرف واقبلوا منا جزيل السلام الابدى ودمتم بعيش سرمدى

﴿١١﴾ جوابه

جناب الاخ العزيز فلان الاكرم

بيد الاكرام اخذت كتابكم رقم ٢١ هذا الشهر وانا شاكر صداقة صديقنا (فلان افندى) الذى شرفني بمعرفتكم وهو حسن ظن ابقاه الله بالشكر والثناء والحمد مؤملا كما هو املكم الوطيد اتصال الاشغال بالفوز بالخدم المرضيه وتكونوا مسرورين ان شاء الله تعالى . وقد قدمت اولا شروط محلنا في هذا الخطاب كما هو رغبتكم وبموجبها تظهر المعاملة بيننا بصورة دائمة و بحوله تعالى تجدون ما يسر خاطركم و بحسب الطلب قدمنا نهار تاريخه مع البريد اضبارة (رزمة) « قولي بوستال » ضمنها مساطر متنوعة الاشكال انتخبوا ما يوافق اذواق بلادكم وعلى كل فانني ابذل الجهد في ترويج صوالحكم والله تعالى يحفظكم

﴿١٢﴾ سؤال عن احوال تاجر

كريم السجايا فلان المكرم

اهديك اشرف سلام باهر واسأل شريف الخاطر العاطر و بعد فانه

بالنظر الى ثقتي بذاتك الكريمة واعتمادي عَلَى محبتك الصميمة جئت مستطلعاً الافادة عن احوال (فلان التاجر) بطرفكم وعن درجة ماليته وسيره بين الجميع حيث اخذت منه كتاب يعرب عن رغبته باتصال الاشغال التجارية وفتح اعتماد (كريدتو)«١» بمبلغ (كذا) وبما انه لم يسبق لنا المعرفة به نرجو اتحافنا بالافادة الكافية بحقيقة احواله ونسلفكم الشكر الجزيل والثناء الجميل ودمتم

﴿ ١٣ ﴾ جوابه

جناب الصديق الامجد فلان افندى دام بقاؤه

بيد السرور والابتهاج تناولت رقيم الجناب الحاوي كل معنى مستطاب عن الرفاهية وحسن الولاء فتلوته حامداً الله عَلَى رفولكم بتمام الصحة والعافيه طلبتم منا الافادة والتعريف عن احوال (فلان افندى) الذى غضينا الطرف عن تسميته احتراماً له فهو من التجار اصحاب الثروة من الدرجة الاولى ومعتبر في قومه حسن السيرة عند الجميع فيمكنكم ان تجروا فيما بينكم ما ترجوه موافقاً للمصلحة وتفوزوا بكتساب معرفته ورأيكم الاوفق في كل الامور والسلام عليكم ورحمة الله

﴿ ١٤ ﴾ مكتوب بطلب بضائع والتعريف عنها

جناب الاجل الماجد فلان حفظه الله تعالى

غب سؤال خاطركم والاستفسار عن صحتكم نبدى انه تقدم خلافه رقم ١٢ الجاري مع تعريف وصول مرسلكم « كذا وكذا » وطلبنا من جنابكم الاغراض طبق القائمة المتقدمه من الخمس العالي الاسلمبولي وعرفناكم عن مرسلنا لجنابكم فرده (ص٥) ضمنها « كذا وكذا » وشرحنا بوقته الكفاية . والآن خالين من تحاريركم المجاوبة جعل الله المانع خيراً .

(١) كريدتو لفظة تليانية معناها اعتبار كلام . ثقة . او تسليف دين

وحيث اليوم ميعاد البوسطة بطرفكم بادرنا بتحريره اولاً للسؤال عن صحتكم والثاني لنكرر على جنابكم بأخذ (المناديل بزمه) من الجنس العال وارسالها صحبة الاول لكونها مطلوبة منا لنواحي « حما والقدس » مع افادتنا عن رصيد حسابكم ومواصلتنا بتحاريركم ثم عرفونا عن اسعار عملة طرفكم لننظر في الموافق منها ونرسل سره صحبة البوسطة ودمتم محفوظين

﴿ ١٥ ﴾ جوابه

جناب الاعز الاكرم فلان حفظه الله تعالى

غب اهدائكم السلام وافتقاد شريف خاطركم المبدى بتاريخه تناولنا عزيز كتابكم فتلوناه شاكرين المولى لاعرابه عن سلامتكم . مرسلكم (الطرود والفرد) جميعها وصلت تماماً واستلمناها ومطلوبكم (المناديل بزمه) من الجنس العال ان شاء الله تعالى ستصل في الباخرة القادمه اذ ماامكنتنا الفرصة لاخذها وارسالها ثم الآن واصلكم بعونه تعالى عن يد (فلان) في بيروت (كذا وكذا) اليدكم بالسلامة نرجو الافادة عن بلوغها مع ارسال عشرة طرود من (كذا وكذا) ثم رصيد الحساب خصمناه والباقي كما هو مسطر في القائمة الواصلة طيه واما اسعار العملة بطرفنا فالليرة العثمانيه « بكذا » والفرنساوية « بكذا » والمقبول بالاكثر الريال المجيدي الابيض بسعر (كذا) هذا ومهما يلزم شرفونا به والاسعار لم تزل آخذة بالصعود واهدوا سلامنا لمن عندكم ودمتم

﴿ ١٦ ﴾ مكتوب بارسال رزم بضائع

جناب الماجد المحترم فلان دام بقاؤه

غب السؤال عن الخاطر العاطر بتاريخه واصلكم بعونه تعالى صحبة المكارى (فلان) (٤ فرد آلاجه) وخلافه مال الشام حسب الفاتوره «١»

---

(١) فاتورة لفظ تلياني بمعنى انموذج (مسطره)

الواصلة وزنها « كذا رطل » بوصولها ليدكم استلموها وتكرموا بارسالها مع اول باخرة للاسكندريه باسم جناب السيد (فلان) وعرفوه ان يعتمد خاطرنا بها • هذا ما لزم وما يلزم من الخدم افيدونا عنه ودمتم

﴿١٧﴾ جوابه

جناب الاجلاء السادات فلان وفلان دام بقاهما

غب السلام والتحية والاكرام نبدي بايمن طالع حظينا بورود تحريركم رقم ١٠ الجاري فتلوناه حامدين المولى على سلامتكم وكامل شرحكم احاط علمنا به مرسلكم « فرده عددة آلاحه » صحبة المكاري « فلان » وصلت واستلمناها وصار تقديمها امس من تاريخه للاسكندرية « لفلان » بموجب تعريفكم ودفعنا للمكاري من اصل الاجرة ٩٥ قرشاً وكذلك دفعنا الناولون (١) ١٨٥ قرشاً والجملة ٢٨٠ قرشاً قيدوا لنا امامكم هذه القيمة هذا ونرجو ان تعرفونا عن اسعار « كذا وكذا » بطرفكم ومهما يلزم من هذا الطرف تكرموا بتعريفنا عنه وسلامنا لجميع الاخوان بطرفكم ودام بقاكم

﴿١٨﴾ مكتوب بارسال بضائع وتحويل بوالس بالقيمة

جناب الاخوان الاماجد فلان وفلان المحترمين داما محفوظين

غب الشوق الوافر والسؤال عن عزيز الخاطر نبدي انه آخر مكاتيبنا لجنابكم كانت في ٢٢ كانون اول واملنا انه وصل ليدكم وبعده وصلنا كريم كتابكم رقم ٥ كانون الثاني فتلوناه حامدين المولى على سلامتكم وفهمنا من كتابكم الالحاح بارسال ١٥ بالة غزل • مطلوبكم طيه ترون قائمة وبوليسة الشحن مع الباخرة « الفلانيه » التي سافرت بالسلامة من هذا الطرف

(١) ناولون لفظ افرنجي بمعنى اجرة الباخرة • جعل السفينة

في «كذا» الشهر و بلغت قيمة المرسل «كذا وكذا» وغب المراجعة قيدوها لنا امامكم والناولون قد دفعناه بطرفنا وقيدناه عليكم هـذا وقد اوعدتم بارسال بوالس تقابل مطلوبكم وقد مضي مدة وما وصلنا من جنابكم شيء فهذا ضد الوعد والامل. فالمرجو اسعافنا بالمبلغ حسب عاداتكم وان ترسلوا لنـا من طرفكم صندوق «عـدد ٥» شمع من الجنس العالي حسب معرفتكم لا كالذي ارسلتموه سابقاً وثمن الكيلو بطرفنا «كذا وكذا» وادام الله تعالى بقاءكم

﴿١٩﴾ جوابه

من بيروت الى مرسيليا في ٠٠ سنة ٠٠

جناب الاخوان الاكرمين فلان وفلان وشركاهم دام بقاهم

غب سؤال شريف خاطركم والاستفسار عن فاخر مزاجكم نعرض قبلا تقدم خلافه في «٠٠٠٠» و بها عرضنا عن ارسال بالة صوف عدد ١٠ عن يد الخواجه فلان وشركائه الوكلاء في اسكندرونه نشان «كذا» وعرفناهم ان يقدموها لجنابكم صحبة اول باخرة الامل انها لديكم بخير وسلامه. صح وصل عزيز كتابكم من البوسطه بتاريخ (كذا) الشهر فتلوناه حامدين البارى على سلامتكم ومرسلكم ١٥ بالة غزل بموجب ورقة الشحن التي وصلت لنا طيه صار معلومنا والامل يصل في الاسبوع القادم. قيدنا لكم الثمن بالحساب الجاري بموجب القائمة. ثم بهذه البوسطة يصلكم كمبيالة بمبلغ (كذا) على البنك (الفلاني) الامل بعد القبض قيدوها لنا امامكم في الدفتر الجاري ورصيد مطلوبكم يصل بعد البريد القادم ان شاء الله تعالى ونؤمل ان تبذلوا الجهد بتصريف الصوف الواصل اليكم وهمتكم مشكورة اما مطلوبكم الشمع (ص ٥) من الجنس العال فنأخذ لكم ونرسله مع الاول حيث الآن وجوده قليلا هذا ما لزم ودمتم بمزيد العز والاقبال ونجاح الاشغال والاعمال

(٢٠) استعلام عن تأخير التحارير واسعار القطن

من بيروت الى مصر .. سنة ..

جناب الاكارم السادات فلان وفلان دام بقاءهما

بعد مزيد السلام وتقديم ما يلزم من انواع الاحترام نعرف جنابكم انه سبق ان حررنا لكم خطاباً غير هذا والى الآن لم يرد لنا منكم افادة لعل المانع خيراً فنرجوكم ان تعرفونا عن داعي التاخير وعن اسعار القطن بجهتكم لانه يبلغ عندنا القنطار « ... » قروش فاذا وافق وكان الثمن طرفكم از بد من ذلك عرفونا لنرسل ما بطرفنا لجنابكم ويكون لكم في المائة عشرة قيمة اتعاب والمصاريف علينا ولكم منا الشكر ودمتم

(٢١) جوابه

جناب الاجل الهمام فلان دام بقاؤه

بعد الشوق الوافر لمشاهدة جنابكم تشرفت بورود خطابكم المورخ في « كذا » وما تفضلتم به صار معلوما اما اسعار القطن طرفنا الآن فسعر القنطار « بكذا » قروش تم مقدمين طي هذا التحرير بوليسة على « فلان وفلان » بطرفكم اقبضوا القيمه المذكورة وقيدوها لنا امامكم مع التعريف عن ذلك ولجنابكم الممنونية والله يحفظكم

(٢٢) مكتوب عن ارباح واستعلام عن اخرى

اهدي سلاماً وافراً يفوق التسنيم وتحيات باهرات تباهي النسيم الى حضرة التاجر الشهير صاحب السندات القوية والاخلاق الطاهرة النقية « فلان » لا زال موفق الاعمال رابحاً في تجارته حائزاً الاقبال

ثم نخبر جنابكم ان تجارتنا في صنف «كذا» لم يحصل فيه فائدة تامة وان شاء الله يأتي زمن يعوضها في تجارة اخرى تقابل الاتعاب المرضية والرجاء ان تعرفونا عن صنف «كذا» وصنف «كذا» في اول بريد وعن صحتكم وجميع من يلوذ بجنابكم ومني الف سلام ورحمة الملك العلام

﴿٢٣﴾ استفسار عن مرض احد التجار

جناب الاجل الامثل (فلان) دام بقاؤه

نعرف جنابكم بعد سؤال خاطركم انه ليلة امس من تاريخه تقابلت مع فلان في منزل احد اصحابنا وعند سؤاله عرف انكم بالفراش من نحو شهر بسبب مرض فتكدرت كثيراً من ذلك وعرفت ان هذا قد سبب تأخير الخطابات عني ولكي اطمئن عن جنابكم ارسلت هذا الخطاب مستعلماً عما انتم عليه الآن وانا بعد عشرين يوماً احضر لطرفكم لاقضي الواجب عليّ واسأله تعالى ان يشفيكم عن قريب انه سميع مجيب آمين.

﴿٢٤﴾ مكتوب بطلب بضاعة

عمدة الاماجد المحترمين السادات فلان وفلان افندي دام مجدهما

غب اهداءكم مزيد السلام والسؤال عن شريف الخاطر ابدي لجنابكم انني اخذت كتابكم وكل ما تفضلتم به صار معلوماً عندنا ثم الآن متقدم طيه قائمة بمطلوبنا نرجو الاهتمام بسرعة ارسال ما ذكرناه فيها وسحب بوليسه بالثمن علينا حسب العادة مع عدم المواخذة والله يحفظكم

﴿٢٥﴾ جوابه

بهي الشيم حميد المزايا المحترم فلان افندي دام محروساً

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نبدي انه امس تاريخه تقدم لكم

غير هذا و به كفاية وعرفناكم ان الصندوق ما قبلته الباخرة النمساو يهولا قبلت بضاعة احد من تجار طرفنا فالآن واصلكم صحبة الباخرة الروسية المتوجهة من هذا الطرف ظهراً والرفتية (١) تجدوها طيه و بوليسة الشحن مشتركة مع فلان ومرسلة اليه استلموها وعرفونا بوصوله هذا مالزم ومهما يلزم شرفونا به ودمتم سالمين

﴿٢٦﴾ جواب عن وصول بضاعة

جناب الاجل الامجد والاعز الاوحد فلان افندى حفظه الله تعالى

بعد اهدائكم ازكي التحيات ابدى اننا اخذنا كتابكم وطيه بوليسة الشحن والرفتيه فبموجبها استلمنا صندوق البضاعة فقوبل عَلَى القائمة المرسله من طرفكم فوجدناه زائداً «كذا» عن مرسكم وقيمة البالغ في هذه القائمة «٠٠٠» قروش ولهذا اقتضي تعر يفكم والله يحفظكم.

﴿٢٧﴾ مكتوب لدفع دراهم ثمن بضاعة

نخبة الاماجد الكرام وعين الاماثل الفخام فلان دام عزه

بعد السلام عليكم نبدي انه قدمنا لكم غير هذا مع البر يد الماضي صندوق البضاعة صحبة الباخرة الروسية و بوقته ما تمكنا من شرح جميع القائمة لانها طويلة فالآن شرحناها وارسلناها لكم طي هذ المكتوب فالامل ضبط مرسلنا وتعر يفنا عن ذلك و بعده نفيدكم عن الكمرك والمصروف و بتاريخه سحبنا عَلَى جنابكم بوليسة بخمسة وعشر ين ليره عثمانية لخاطر (فلان افندى) لمدة سبعة ايام فالمرجو دفعها بالوقت المعين والقيمة تقيدت لجنابكم وعليه بالحساب والله يحفظكم

---

(١) رفتية كلمة مأخوذة من الفارسية بمعنى ورقة تجيز مرور البضائع من الكمرك

﴿٢٨﴾ جوابه

جناب الاكرم ذي المقام الافخم فلان دام توفيقه

بعد اهدائكم مزيد التحيات ابدي انه حين اطلاعنا عَلَى بوليصة جنابكم قبلناها و بعد مضي المدة المعينة دفعناها لامر (فلان) وقيمتها خمسة وعشرون ليرة عثمانية قيدناها عليكم بالحساب والله يحفظكم

﴿٢٩﴾ مكتوب بالتعريف عن شحن بضاعة واسعار

جناب الاجل الامجد فلان دام وجوده

بعد سؤال خاطركم ابدي انه وصل جوابكم بتاريخ ٥ الجاری ومطلوبكم صار شحنه داخل صندوق واحد نمرة « ٢ » ماركه BA وارسلناه الى فلان بالاسكندرية وعرفناه بان يرسله لجنابكم و بيان المطلوب مع اسعاره بعمله طرفنا قد اوضحناه بالقائمة المتقدمة طيه فالمأمول الافادة بالاستلام وتقيدوه لنا امامكم وحين ورود تعريف وكيل الاسكندريه نفيدكم عن مصاريفه لتقيدوه لنا بالحساب ايضاً ثم القائمة المرسله للاستعلام عن اسعار بعض اصناف تصلكم طى هذا المكتوب وحين الاطلاع عليها يتضح الامر لديكم ونظراً لكثرة الاشغال لم يساعدنا الوقت للايضاح اكثر من ذلك فنرجو اسبال ستر المعذرة وادام البارى بقاءكم

﴿٣٠﴾ مكتوب بارسال دراهم وطلب بضاعة

سني الهمم الماجد المحترم فلان دام محروساً

غب اهداء مزيد السلام ابدي لجنابكم انه تقدم لسيادتكم طى تحريرنا بوليسة قيمتها اثنا عشر ليرة عثمانية اقبضوها وارسلوا لنا بقيمتها الاغراض المحررة افرادها بالقائمة طيه واذا بقى لجنابكم شيء افيدونا عنه حتى نقدمه لكم ونحن نسلفكم الشكر الجزيل ونرجو عدم التأخير في ارسال مطلوبنا

والله تعالى يحفظكم

﴿ ٣١ ﴾ جوابه

جناب الاجل الامجد ذي الاخلاق الحميدة فلان افندي المحترم ابقى الله عزه

بعد السلام عليكم والاستعلام عن صحتكم ابدي لجنابكم انه اخذنا كتابكم الكريم وحمدنا المولى على سلامتكم ثم من خصوص البوليسة المرسلة طيه فقد صار قبض قيمتها وشراء مطلوبكم كما هو موضح بالقائمة المتقدمة لفاً وهو يصلكم صحبة الباخرة الخديوية فاستلموه وعرفونا الوصول وهذا علم الحساب مشروح بجانبه

غروش	
١٢٥٠	قيمة البضاعة
٣٠	سعي
٤٥	ثمن صندوق وحمولة ومصروف الى ظهر الباخرة
١٣٢٥	يكون
١٢٦٩	قيمة البوليسة الواصلة من جنابكم ١٢ ليرة عثمانية
٢٩	الباقي

قيدوا لنا ذلك امامكم وارجو مواصلتنا بتحاريركم السارة وتشريفنا بكل ما يلزم وادام الباري بقاءكم

﴿ ٣٢ ﴾ استفهام عن تأخير البضاعة

جناب السادات الكرام فلان وفلان دام بقاؤهما

اهديكم ازكى السلام . ابدى اني حررت لجنابكم في كذا . . . ما فيه الكفاية وفي « كذا الشهر) ارسلت تلغرافاً استفهم عن سبب تأخير المطلوب

وامس في ١٠ تاريخه ورد تلغراف ينبي انه يصل قريباً قبل مضي الميعاد ولحد تاريخه لم يرد لي تعريف من (فلان افندى) بخصوص ماذكرواني منتظر ورود الجواب منه لاكتب مايلزم والسلام

﴿ ٣٣ ﴾ مكتوب بفتح محل وقبول وضع الامانات

جناب فخر الاماجد الكرام فلان وفلان ادام الباري وجودهم

غب سؤال شريف الخاطر والاستفحاص عن رفاهية المزاج الفاخر نبدي لجنابكم انه في هذه المدة قد فتحنا محلا بهذه المدينة واعتمدنا بعد الاتكال عَلَى الله تعالى بان نقبل الامانات ونقوم بخدم كل من يكلفنا بشيء كشراء كمبيو « ١ » وغيره فاؤمل من الآن فصاعداً ان تشرفونا بكل خدمة تلزم لكم وان شاء الله تعالى تكون خدمتنا لجنابكم مرضية من كل الوجوه ولدى المعاملة تظهر لكم صحة ذلك . هذا ما اقتضى بيانه وادام الباري بقاءكم

﴿ ٣٤ ﴾ مكتوب بتأكيد وتعجيل طلب (بضاعة وتحويل كمبيو بالقيمة عَلَى البنك)

جناب التاجر الشهير الاجل فلان دام بقاؤه

غب افتقاد خاطركم الشريف ابدى انه قد مضت هذه المدة وما رأينا من جنابكم مكتوباً يفيدنا عن مطالبينا المقدمة بانواعها فتعجبنا من ذلك وبسبب تأخير البضاعة عنا التجأنا لشراء بعض اغراض من طرفنا لكثرة طلبها فنرجو الآن من عالي هممكم سرعة ارسال المطلوب حتى تكون اشغالنا واشغالكم متواصلة و يظهر لحالنا النجاح وتكون الارباح وافرة لنا ولكم بمعونته تعالى ثم

---

(١) كمبيو لفظ افرنجي وهو كناية عن الاوراق النقدية والعملة الرائجة المتداولة في المصارف (البنوكة) و بين كبار التجار

الآن واصلكم كمبيو عدد ٢ احدهما بامضاء فلان بقيمه « كذا » فرنك وثانيهما بامضاء فلان بقيمة « كذا » ليرة عَلَى مصرف بنك بار يس نرجو قيدهما لنا امامكم وتعر يفنا عن ذلك والله تعالى يحفظكم

﴿ ٣٥ ﴾ مكتوب بدفع دراهم وعدم المداخلة ﴿ بالاشغال ﴾

جناب الاجل الهمام فلان دام بقاؤه

بعد اهداء عاطر التحيات والاستعلام عن صحتكم ابدى انى تشرفت بخطابكم رقيم ٢ الجارى المعرب عن صدق الوفاء والمودة فتلوته بكمال الانشراح ودعوت بطول بقاءكم ثم عرفتم عن دفع مبلغ « كذا » صاغ باقى المطلوب لنا فقد قيدناه لقاء ذلك والآن مستعد لتقديم كل ما يلزم مع الممنونية غير انه ارجو عدم مداخلة احد باشغالنا لان ذلك كما لا يعزب عن ذهنكم لا يوافق المصلحة وها انا اترقب ورود قائمتكم والجواب المرسل برسم فلان سلمناه اياه ودمتم

﴿ ٣٦ ﴾ مكتوب تاكيد لدفع دراهم

جناب الماجد الاديب فلان دام وجوده

بعد اهداء وافر التحايا ابدى انه لا زائد عَلَى ما سبق بخصوص قيمة المطلوب لنا من جنابكم فرنك (كذا) ارجو التكرم بدفعه لخاطر فلان بطرفكم الذى حولناه بالمبلغ عليكم ومتى دفعتم له المبلغ المذكور لمدة سبعة ايام من تاريخ اطلاعكم عليه خذوا هذا التحويل مظهراً بالوصول والسلام عليكم ورحمة الله

﴿ ٣٧ ﴾ مكتوب بارسال بالات شيت

عمدة التجار الكرام فلان دام بقاؤه

بعد سؤال شريف خاطركم الكريم ابدي انه واصل لجنابكم عشرون رزمة شيت تحت ماركة SH حسب تعريفكم فاذا حسن تصريفها بطرفكم بالسعر المحرر في القائمة المتقدمة ضمن تحريرنا هذا فافعلوا و بعده يصلكم بالات المضام والخام في البواخر القادمة هذا ما لزم عرفناكم عنه ومهما يلزم شرفونا به والله يحفظكم

﴿ ٣٨ ﴾ مكتوب بطلب صورة حساب

جناب الاجلاء المكرمين والسادات المحترمين حفظهم الباري آمين

بعد اهداء ما يليق بالمقام من واجبات التعظيم والاحترام ابدي انى تشرفت بعزيز كتابكم المؤرخ في « ٠٠ » من الشهر الحالي وعلمنا منه طلبكم صورة الحساب فالآن سطرتها وقدمتها لجنابكم طيه متخذاً هذه الفرصة وسيلة لتقديم تشكرى الى حضرتكم عَلَى ما ابديتموه راجياً دوام التوفيق لنا ولكم وان شاء الله تعالى نعمل الجهد في كل ما تأمرون به والله تعالى يحفظكم

﴿ ٣٩ ﴾ الجواب مع التهنئة بدخول العام الجديد

جناب السادات المحترمين دام بقاءهم آمين

غب اهداء السلام الزاهر وسؤال شريف الخاطر ابدى لجنابكم انه قد وصلت الى رسالتكم الكريمة مؤرخة في (٠٠) وفي طيها صورة الحساب المطلوب فلدى مطالعتها لم تنطبق عَلَى دفاترنا الان البوليسة المتقدمة لجنابكم اخيراً لم اجدها مقيدة لنا في الحساب فارجو من هممكم مراجعة الحساب بالدقة التامة واصلاح ماوقع فيه من الذهول حسبما هو مسطر في القائمة المرسلة الآن ضمن تحريرنا هذا واني اقدم لحضرتكم التهنئة والتبريك بقدوم هذا العام الجديد المبارك اعاد الله امثاله عُلَى جنابكم بتمام المسرة والانشراح واطال الباري بقاءكم

﴿ ٤٠ ﴾ مكتوب استفهام عن اسعار

جناب الاكرم والمقام الافخم فلان دام وجوده

غب اهداء السلام محفوفاً بالشوق والغرام ارجو بان تعرفوني باول بوسطة عن اسعار (كذا وكذا) من اصناف البضائع حتى اذا وجدت شيئاً موافقاً وفيه ربح لتجارتي اطلب منه كمية وافرة من احد عملائي بذلك الطرف ولعلمي بعلو همكم بادرت بالاستفسار عن ذلك منتهزاً الفرصة لتقديم فائق احترامي لحضرتكم متأملا تشريفي بخدمكم واطال الباري بقاءكم

﴿ ٤١ ﴾ جوابه

جناب الاعز الاكرم دام بقاؤه

غب اهداء ما وجب ولاق بحضرتكم العليه ابدي اني تناولت كتابكم وفهمت مآله ورقمة الاسعار المطلوبة بقائمة متقدمة طي هذا المكتوب ثم اخبركم ان صنف كذا من الاصناف المذكورة نخشى ارتفاع سعره عما ذكرته لكم في القائمة الآن فاذا لزم لكم فاسرعوا بطلبه قبل غلائه وفي كل وقت نحن منتظرون خدمتكم واطال الباري بقاءكم

﴿ ٤٢ ﴾ مكتوب لدفع نفقات بضاعة

جناب الاجل الاكرم فلان دام بقاؤه

بعد تقديم واجبات الاحترام نبدي انه مضت مدة طويلة ونحن ننتظر كتبكم العزيزة عسى المانع خيراً والآن نعرفكم عن مطلوبنا من جنابكم وهو مصروف البضاعة التي تقدمت قبلا فقد بلغت القيمة (كذا) قرشاً نرجو دفعها الى السادات فلان (اخوان) بطرفكم وعرفونا لاجل تسديد الحساب وادام الله تعالى بقاءكم

﴿ ٤٣ ﴾ جوابه

جناب الماجد المحترم فلان دام بقاؤه

غب اهداء خالص التحيات لحضرتكم ابدي اني اخذت نميقتكم الكريمة وما تفضلتم به صار معلوماً اما قصوري عن المكاتبة فلكثرة الاشغال الحاصلة بهذه الايام ارجو عدم المواخذة واسبال ذيل المعذرة ثم مطلوبكم مصروف البضاعة الواردة قبلا البالغ قيمتها (كذا ٠٠٠) قرشاً صار دفعها الى السادات فلان حسب تعريفكم الامل تسديد الحساب بدفاتركم واهداء سلامنا لوالدكم العزيز واخوانكم وادام الله بقاءكم

﴿ ٤٤ ﴾ تحرير بشحن بضاعة

عن الاستانة في ٠٠ سنة ٠٠ الى بيروت

جناب الهمام الماجد فلان المكرم

بعد اهدائكم السلام ابدى بتاريخه و بعونه تعالى واصلكم مع الوابور الفرنساوى صندوق بماركة S نمره ٤ استلموه بموجب تذكرة الشحن والرفتيه المرسلتين طيه وقدموه لجناب فلان بحلب وحاسبوه بالناولون والنفقات التي تدفعونها وطمنونا بالوصول والله تعالى يحفظكم

﴿ ٤٥ ﴾ جوابه

باسعد الاوقات ورد لنا خطابكم رقم ٢٠ الشهر الحالي وسرنا دوام صحتكم اما مرسلكم صندوق البضاعة صحبة الوابور الفرنساوي فاستلمناه بحسب اشعاركم وارسلناه الي حلب وعرفنا فلان ان يعتمد خاطركم والمصروف قيدناه بحسابه وهذا بشأنه اتحفونا بكل خدمة تلزم ودمتم بمزيد النعم

﴿ ٤٦ ﴾ تحرير من وكيل لصاحب بضاعة

من بيروت في ٠٠ سنه ٠٠ الى حلب

جناب الاخ الاجل فلان الاكرم

سلام الله عليكم ابدى اول امس ورد لنا من جناب فلان افندي بالاستانة تحت عنوان اسمكم الكريم صندوق بضاعة عليه المعاملة في كمرك طرفنا وشحناه نهار تاريخه مع السكة الحديدية فاستلموه بموجب بوليسة الشحن الواصلة طيه وقيدوا لنا المصروف امامكم

٢٠	٢١	ناولون وتحريم
٢٠	١٨	عتالة ورصيف و بلدية ٨٪ معلوم ١٠
٠	٤٠	

هذا ونرجو ان تطمنونا ولمرسله بوصول الصندوق مع اهداء سلامنا لانجالكم المحبوبين ودمتم بمزيد الراحة والصحة رائعين

﴿ ٤٧ ﴾ جوابه

اسعد الله اوقاتكم اخذنا مشرفتكم رقم ٢٧ (الشهر الحاضر) وضمنها بوليسة شحن مرسلكم مع السكة الحديدية صندوق البضاعة الوارد لنا عن يديكم من (فلان افندي بالاستانة) فقد وصل واستلمناه وقيدنا لجنابكم المصروف حسب تعريفكم ٤٠ قرشًا و بادرنا لتطمينكم وحررنا الى المومأ اليه ايضًا ونحن نلهج بشكر همتكم العالية ودمتم بالعز محفوظين

﴿ ٤٨ ﴾ صورة ثانية بشحن بضاعة

جناب كريم الشيم عالي الهمم فلان دام بقاؤه

بعد اهدائكم ازكي التحية ابدي انني شحنت لجنابكم صحبة الباخره

الروسيه ٢٠ طرداً

عدد	
١٠	باسم فلان في الشام ماركة A ١/١ خرضة واقمشة
٥	« « « حما « B ١/١٠ « «
٣	« « « حمص « S ١٠/١٨ « «
٢	« « « بعلبك « F ١٨/٢٠ « «
٢٠	

المجموع عشرون طرداً ليدكم بالسلامة استلموها بموجب بوليسة الشحن والرفنيه طيه واجروا الهمة بتصديرها الى اربابها سرياً وحاسبوهم بالنفقات وطمنونا عن ذلك ودمتم

﴿ ٤٩ ﴾ جوابه

بعد السلام عليكم بتاريخه اخذنا مشرفتكم المؤرخة في ٠٠ الجارى مع مرسلكم صحبة الباخرة الروسية عشرين طرداً من (الخرضه والاقمشة) فبالحال اجرينا تخليصها من ادارة الباخرة والكمرك واستلمناها وقدمناها لاربابها لاعتماد خاطركم وحاسبناهم بالنفقات وبادرنا لتطمينكم بذلك ومهما يلزم شرفونا به واطال الله بقاءكم

﴿ ٥٠ ﴾ ما يكتب لاصحاب البضائع

جناب المكرم

سلام الله عليكم وورد لجنابكم عن يدنا من فلان افندى بالاستانة (كذا وكذا) و بناء على اشعاره استلمنا ذلك وقدمناه الآن مع (السكه الحديدية او الجمالة او المكارة) طرد كذا ماركة كذا نمرة كذا ادفعوا الاجرة بطرفكم سعر القنطار (كذا قروش) ليدكم بالسلامة طمنونا وطمنوا المذكور

بالوصول مع اعتماد خاطره وقيدوا لنا النفقات وهي

٤٧	ناولون	٣٧ ماعونه ١٠
٧٣	عتاله و بلديه ورصيف ٥ لمصار يف ومعلوم ٥٨	
١٢٠		

نرجو ان تتكرموا علينا بالافادة ودمتم سالمين

﴿ ٥١ ﴾ جوابه

جناب الاكرم

قرن الله اوقاتكم بالتوفيق ابدى اخذنا تحريركم واستلمنا مرسلكم صحبة (كذا والمكار الفلاني) وذلك الوارد لنا عن يدكم من فلان افندي بالاستانة فحسب تعريفكم قيدنا لكم النفقات وعرفنا المذكور مع اعتماد خاطره و بادرنا لافادتكم واطال الله بقاءكم

﴿ ٥٢ ﴾ تحرير بارسال صرة نقود

من حلب في ... الى بيروت

جناب الاماجد الكرام فلان وفلان المحترمين

بعد اهدائكم السلام والاحترام واصلكم صحبة ناقل تحريرنا فلان افندي صرة تحت الختم عليها اسمكم الكريم ضمنها

٧٥	ليرة عثمانية
٥٠	فرنساوية
١٢٥	

المجموع مئة وخمسة وعشرين ليرة اعتمدوا بها خاطر فلان الفلاني في طرابلس الشام وعرفونا الوصول وشرفونا بما يلزم من الخدم ودمتم بمزيد النعم

﴿ ٥٣ ﴾ جوابه

اسعد الله اوقاتكم نهار تاريخه وصلت مشرفتكم مع مرسلكم صرة برفق فلان الفلاني ضمنها خمسة وسبعين ليرة عثمانية وخمسين ليرة فرنساوية وصلت تماماً وصرنا نعتمد بها خاطر فلان افندي بطرابلس الشام كما عرفتم وفي البوسطة الآتيه نعرفه الوصول . هذا وقد بادرنا لتطمينكم ودمتم

﴿ ٥٤ ﴾ تحرير من صاحب الصرة

من طرابلس الشام في ٠٠٠ الى بيروت

جناب الاماثل فلان وفلان المكرمين داما بالعز راتعين

بعد تقديم الخلوص للجناب نعرفكم انه في الاسبوع الماضى اخذنا تحريراً من فلان افندى في حلب وبه يعرفنا انه قدم لنا عن يدكم صره ضمنها خمسة وسبعين عثمانية وخمسين فرنساويه الامل من همتكم العاليه ان تدفعوا منها

٦٥٠٠	الى فلان بموجب كمبيالة له علينا استحقاق ٢١ الجارى
٤٧٠٠	والى فلان لحسابنا بموجب وصل
١١٢٠٠	

الجملة احدى عشر الف ومائتين قرشاً والباقي من الصرة المذكوره قيدوه لنا بالحساب الجاري وعرفونا عن ذلك ودمتم بمزيد النجاح والاقبال رافلين امين

﴿ ٥٥ ﴾ جوابه

اسأل شريف الخاطر العاطر ابدي اخذنا تحريركم المؤرخ في ٢٠ الجارى تلوناه مسرورين بدوام سلامتكم . ثم الصره الواردة لجنابكم عن يدنا من فلان افندي في حلب لاعتماد خاطركم وضمنها

١٠ ٩٣٥٦	ليرة عثمانية عدد ٧٥ سعر ٤ ١٢٤
٢٠ ٥٤٣٧	٠ فرنساوية عدد ٥٠ سعر ٤ ١٠٨
٣٠ ١٤٧٩٣	وصلت تماماً وحسب تعريفكم جرى توزيعها
٠ ٦٥	الى فلان بموجب كمبيالة مقدمه طيه ومظهرة بالوصول
٤٧٠٠	والى فلان دفعنا عن ذمتكم بموجب وصل مقدم طيه
٣٠ ٣٥٩٣	والباقي حسب تعريفكم قيدناه لجنابكم
٣٠ ١٤٧٩٣	

فلذلك صار رقم الحساب كما هو مسطر اعلاه والله تعالى يحفظكم

﴿٥٦﴾ صورة تعريف علم حساب

من بيروت في ... سنة ... الى طرابلس الشام

جناب الماجد فلان الاكرم

السلام عليكم ورحمة الله و بمناسبة قرب حلول العام الجديد اعادكم الله لامثاله مع الاسرة الكريمة بمظاهر اليمن والاقبال والصحة والرفاهية والاجلال. ترون طي هذا الخطاب صورة الحساب الجارى و بموجبه يبقي لنا في ذمتكم لغاية تاريخه ٤٢١٠ قروش فعقب المراجعة والمطابقة عرفونا صحة ذلك وقيدوا الرصيد حساباً جديداً مع التكرم ارسال المجهز من الدراهم ودمتم

﴿٥٧﴾ جوابه

بيد التكريم احذت مشرفتكم المؤرخة فى ٢٥ الشهر مع صورة الحساب الجاري و بموجبها

٤٢١٠	يبقي لكم بطرفنا
١٨٠٠	فلدى المراجعه وجد ساقطاً النافي ١٠ شعبان قطعة بوليسة
٢٤١٠	يكون الباقى بعد الصحة قيدناه لجنابكم حساباً جديداً

قيدوهم عَلَى هذا الموجب وعرفونا وكل حساب وجنابكم بخير والآن طيه قطعة بوليسة بقيمة ستة عشر ليرة فرنساوية عَلَى (فلان افندي اليوم ١٥ من تاريخها وغب قبضها قيدوها لنا امامكم وارسلوا مطلوبنا بموجب القائمة الواصلة طيه باول فرصة والله تعالى يحفظكم

﴿ ٥٨ ﴾ جوابه

بعد اهدائكم السلام وصلنا خطابكم رقم ١٤ الجاري فتلوناه مسرورين بدوام صحتكم عرفتمونا عن وصول صورة الحساب الجاري وانه وجد لجنابكم بوليصه ساقطة ومن بعدها يكون الباقي لنا ٢١٠٠٤ قرش فلدى المراجعة وجدنا ذلك صحيحاً وبطريق السهو مقيدة البوليصه المذكوره لحساب الغير وقد صححنا هذا السهو حسب افادتكم

مرسالكم بوليسة بمبلغ ستة عشر ليرة فرنساوية وصلت وحازت القبول ولدى قبضها نقيدها لجنابكم بسعر ١٠٨٤ غروش ١٧٤٠١

مطلوبكم باشرنا بجمعه وصرنا نقدمه مع الباخره الاولى ان شاء الله تعالى طبق مرغوبكم هذا ما جد عرضناكم به وكل ما يلزم عرفونا عنه ودمتم بمزيد السرور والحظ الموفور

﴿ ٥٩ ﴾ مكتوب بطلب كمبيو

عمدة التجار الكرام حضرة الماجد المحترم فلان افندى ادام الله مجده

غب افتقاد شريف الخاطر ابدى لجناب انه متقدمين طيه قطعة بوليسة عَلَى فلان بمئة وخمسة وعشرين ليرة فرنساوية لوعدة ٥ ايام من الاطلاع نرجو ان تقبضوها وتاخذوا بها قطعة كمبيو بالفين وخمسمايه فرنك من البنك العثماني (امبريال اوتومان) وارسلوها الى فلان افندى في باريز وعرفوه لاعتماد خاطرنا (او خاطر فلان في الشام) وطمنونا بذلك مع كل غرض يلزم ودمتم

﴿٦٠﴾ جوابه

غب اهداء السلام والتحية والاكرام ابدي اخذت مكتوبكم بتاريخ (كذا) وضمنه قطعة بوليسة (مجيره) لاسمنا عَلَى فلان افندى بقيمة مئة وخمسة وعشرين ليره فرنساوية لوعدة خمسة ايام من الاطلاع فغب وصولها عرضناها على المذكور قبلها ودفعها لنا اول امس من تاريخه بالاستحقاق قبضناها واخذنا بقيمتها قطعة كمبيو من البنك العثماني وقدمناها الى فلان افندى في باريز حسب اشعاركم وعرفناه اعتماد خاطركم بذلك نرجوكم ما يلزم سرفونا به والله يقرن اموركم بالتوفيق والنجاح

﴿٦١﴾ مكتوب شكر

جناب الماجد الاكرم الاعز المحترم دام وجوده

بعد تقديم ما يليق من الشكر والاحترام ابدى انه ورد خطاكم مؤرخا فى ١٦ الجارى فالفيته يتلو آيات الثناء و يعلن المحافظة عَلَى المودة فشكرتكم عَلَى ذلك والمبلغ الذى دفعتموه (لفلان افندى) قيدناه لجنابكم بالحساب وشكرنا همكم والله تعالى يحفظكم

﴿٦٢﴾ رفض بضاعة متأخرة من عند قومسيونجى (*)

البلدة في ... الشهر

جناب الماجد الخواجه ... المحترم

اسعد الله الاوقات · لا يخفى الجناب (او اعلم جنابكم) ان البضاعة (كذا وكذا) المطلوبة عن يدكم من اوربا شحن (ايلول) قد مضى عَلَى ميعاد ورودها ٢٠ يوماً ذهب بها ميعاد تصريفها فبناء عَلَى هذا التأخير نرفض قبولها ولذلك صار اشعاركم ودمتم

(*) قومسيونجي · المشتغل بالامانة · المتوسط بين التجار والمعامل

﴿ ٦٣ ﴾ جوابه

نهار تاريخه المؤرخ في ٠٠٠ ورد لنا خطابكم المشتمل عَلَى رفض قبول بضاعة (شهر ايلول) الواردة لجنابكم عن يدنا بناء عَلَى تأخير ورودها ٢٠ يوماً وبما ان هذا التأخير لاسباب مشروعة فوق العادة كما اننا نثبتها لجنابكم عند اللزوم فعليه لا موجب لرفضها حيث تحضر في الاسبوع القادم واننا نحفظ حقوقنا لديكم مع تقديم فائق احترامنا للجناب ودمتم بارغد عيش مستطاب

﴿ ٦٤ ﴾ جوابه

نهار الاربعاء بتاريخ ٠٠٠ الشهر اخذنا جوابكم المفيد عن حضور البضاعة المتأخرة في الاسبوع القادم وتخطرونا بلزوم استلامها بداعي ان هذا التأخير لامور مشروعة فوق العادة عَلَى ان عندنا براهين كافية نبديها عند اللزوم بان الموجب لذلك اهمال الشاحن حيث انشحن باخرة في الوقت نفسه فهذا التأخير اضربنا جداً وعَلَى ظني ان هذه الاشارة كافية لاقناعكم وبذلك يحصل فيما بيننا التسوية عَلَى قبولنا البضاعة والا يلجأ الحال الى دعوة محكمين لفصلها بطريقة حبية مع تعيين (فلان افندى) من طرفنا وجنابكم انتخبوا من تعتمدونه ونختم هذا الخطاب بالعبارات الاحترامية ودمتم

﴿ ٦٥ ﴾ تحرير الى مدير احدى البواخر

لجانب ادارة شركة البواخر (الفلانيه)

حضرة المدير فلان المحترم

بتاريخ ٠٠٠ الشهر الجارى ورد لنا عن طريق الاسكندرية مع الباخرة المسماة « كذا » ثلاثين كيس قهوه (بن) بماركة S نمره ١/٢٠ وقد فرغت الباخرة مشحونها ٢٨ كيساً فوجد ناقص لنا كيسان نمرة ١٠ و ١٥ اقتضى

اعلام حضرتكم ليصير تسليم الكيسان الناقصان لنا بالمدة القانونية اوتدفعوا لنا القيمة و بالختام نهديكم جزيل الاحترام

﴿ ٦٦ ﴾ عريضة الى مدير شركة السكة

﴿ الحديديه بطلب قيمة البضاعة ﴾

لجناب ادارة شركة السكة الحديدية
حضرة المدير فلان المحترم

نهار الاثنين المؤرخ في ... الشهر ورد لنا مع القطار من (فلان الفلاني) بحملا «كذا وكذا» بضاعة وقد بلغنا بمزيد الاسف ان تلك البضاعة تلفت بسبب «حريق او خلافه» فبموجب شروط تذكرة الشحن التي بيدنا نكلف حضرتكم بان تدفعوا قيمة البضاعة المذكوره وقدرها «الف وخمسمائة قرش» بموجب القاتورة المقدمه لفامع قبول احترامنا لحضرتكم ودمتم

﴿٦٧﴾ صورة تحكيم بشأن بضاعة

جناب الماجد فلان دام بقاؤه

سلام الله عليكم نرجو من جنابكم النظر بوجه الخلاف الحاصل بيننا والذي عرضناه شفاهًا وهو امر تصفية شركتنا الملغاة عَلَى ان يجعل اساس الحكم بهذه القضية صك المخالصة الملفوف طيه وان تتكرموا علينا بتبليغ حكمكم الحبي خطًا فعليه يكون كل منا ملزوم بقبوله بدون مراجعة ولا استئناف ولكم منا الشكر الجميل والثناء الجزيل ودمتم

﴿ ٦٨ ﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

غب اهدائكم ازكى السلام نرجو من حضرتكم ان تنظروا في الخلاف

الواقع بيننا عَلَى « المسئلة الفلانية » واجراء الدقه بذلك مع اعطاء الحكم القطعي ليكون كل منا مجبراً على قبوله بدون استئناف ولا تمييز عَلَى ان تحكموا فلاناً اذا وقع اختلاف في الحكم ليكون قرار الاكثر بة مرعي الاجراء ونسلفكم الشكر والثناء والله يوفق اموركم لما يحبه و يرضاه

﴿ ٦٩ ﴾ شهادة بحسن حال كاتب

بما ان (فلان الفلاني) قد استخدم في محلنا التجارى مدة ثلاث سنوات بصفة كاتب كان في خلالها مثال العفة والاستقامة والهمة فبناء على حسن حاله وكفائته في الاشغال اعطيناه هذه الشهاده في ... سنة ...

﴿ ٧٠ ﴾ صورة ثانية بهذا المعنى

بما ان « فلان الفلاني » صرف في محلنا التجارى مدة ست سنوات بصفة كاتب ومروج اشغال ظهر منه في اثنائها كل امانة وعفة ودراية فلذا حررنا له هذه الشهاده في ... سنة ...

﴿ ٧١ ﴾ تحرير من كاتب يطلب الاستخدام

مولاى الهمام الاعز فلان سلمه الله

استعطف الخاطر الكريم وادعو الله بتوفيقكم اعرض انني قرأت فى الجرائد المحليه اعلاناً من محلكم الشهير مؤداه طلب كاتب اصولي عارف بامور التجارة ومسك الدفاتر وله المام باللغة الافرنسية و بما ان هذا الداعي سبق له خدمة في عدة محلات تجارية وحصل عَلَى رضاء مستخدميه كما يتضح لكم من الشهادات المقدمه طيه فان حسن لديكم تأهيله للتشريف بخدمتكم فهو رهين امركم والسلام

الفصل الخامس

في الصكوك الشرعية * ومايتعلق بالامور التجارية

الصك الكتاب الذي يكتب في المعاملات جمعه صكوك وهو فارسي معرب

﴿ ١ ﴾ حجة وكالة شرعية

في مجلس الشرع الشريف المعقود في محكمة ولاية بيروت حضر فلان الفلاني البيروتي العثماني المعروف شخصه وقرر طائعا مختاراً انه قد اقام وكيلا عن نفسه فلان الفلاني البيروتي العثماني ايضاً بجميع الدعاوي والمخاصمات مع اي شخص كان لدى اي محكمة كانت « شرعية او نظامية » عَلَى اختلاف درجاتها بداية واستئنافا وتمييزاً . وفي اعطاء الاجوبة اقراراً او انكاراً واقامة البينة وحصرها وسماعها وطلب التحليف وفي التبليغ والتبلغ وطلب التنفيذ وامضاء جميع الاوراق اللازمة وتقديمها الى محلاتها الايجابية وكالة مطلقة عامة صحيحة شرعية مفوضة لقوله ورايه وفعله مأذوناً له بها ان يوكل من شاء بجميع ما وكل به او ببعضه وله ان يعزل من يوكله و يوكل غيره مرة بعد مرة وبالطلب تحرر ما هو الواقع في . . .

« تعريف البيع » هو مبادلة مال بمال او تمليك مال بعوض و ينعقد بالايجاب والقبول عَلَى الوجه المشروع

﴿ ٢ ﴾ صك بيع

سبب تحريره

هو انه نحن الموقعون اسماؤنا بذيله ادناه فلان بن فلان الفلاني الملاك

العثماني المقيم في بيروت (فريق اول) وفلان ابن فلان ابن فلان الفلانى التاجر العثماني المقيم في بيروت « فريق ثانى » نقرر طائعين مختارين ونحن بكامل الاوصاف المعتبرة شرعاً بحضور الشهود المدونه اسماؤهم بذيله ادناه العارفين بنا معرفة تامة شرعية ان احدنا فلان (الفريق الاول) قد باع لثانينا فلان « الفريق الثانى » وهو اشترى منه بماله لنفسه دون غيره وذلك المبيع هو جميع قطعة الارض بشملاتها الكائنة بزقاق كذا بمحلة « كذا » في بيروت المقيدة بجريدة الاملاك تحت نومرو (١) (كذا) البالغة مساحتها بحساب التربيع « كذا ذراعاً معمارياً » حاصلة من ضرب (كذا) قبلة لشمال في كذا شرقاً لغرب المشتملة على اغراس متنوعة الثمار و بناء دار مشتملة على كذا اوطة (٢) علوية و كذا اوطة سفليه ومنافع ومساكن شرعية المتصلة لاحدنا فلان الفريق الاول بالشراء الثابت الشرعي بموجب سند طابو بتاريخ « كذا نومرو كذا » او بالارث عن فلان المالك لها بموجب حجة شرعيه او سند طابو تاريخ (كذا نومرو كذا) المحدودة بكلما اشتملت عليه قبلة كذا وشمالا كذا وشرقاً كذا وغرباً كذا تتمة الحدود بحقوق ذلك وطرقه وطرائقه ومنافعه ومرافقه ومصب مزاريبه وكل حق هو له وفيه من جميع الجوانب والجهات بيعاً وشراء صحيحين شرعيين باتين لا زمين نافذين قاطعين ماضيين بالايجاب والقبول والتسليم والتسلم المرعيين خاليين عن المواضاة والتلجئة «٣» وعن كل شرط يقتضيه الفساد لا مرجع فيهما ولا معاد بالتخلية الشرعية بثمن قدره للمبيع المذكور « كذا غرشاً صاغ الميرى او من العملة الدارجة في بندر بيروت » حالة مدفوعه من يد احدنا فلان المشترى « الفريق الثاني » ليد احدنا فلان البائع « الفريق الاول » تماماً

---

(١) نومرو لفظ افرنجي معناه عدد . رقم « نمره » « ٢ » اوطة لفظ تركي معناه حجرة . غرفه . مخدع « اوضة » التلجئة الاكراه .

وكالا واصبح المبيع المذكور ملكاً خالصاً لفلان (الفريق الثاني) يتصرف فيه كيف شاء واراد · وغب تمام هذا العقد وانبرامه عَلَى الوجه المشروح قد ابرأ احدنا فلان البائع (الفريق الاول) ذمة ثانينا فلان المشتري « الفريق الثاني » ابراء مستأنفاً مسقطاً لكل حق ودعوى يتعلقان بالمبيع المذكور او بثمنه وهو قبل منه الابراء المذكور لنفسه في مجلسه قبولاً شرعياً وتعهد احدنا فلان « الفريق الاول » بان يتوجه مع فلان « الفريق الثاني » الى قومسيون المبايعات وسائر المحلات المقتضاه و يقرر هذا المبيع رسمًا ايضاً عند طلب (الفريق الثانى) ذلك منه واشعاراً بكلما ذكر صار تحرير هذه الوثيقة الشرعية بياناً لواقع الحال وتذكرة للشهادة في الاستقبال وليعمل بموجبهالدى الحاجة تحريراً فى كذا سنة كذا

كاتبه فلان   كاتبه فلان

فريق تاني   فريق اول

شهود الحال

فلان   فلان   فلان

﴿ ٣ ﴾ غيره صك بيع

الحمد لله وحده

سبب تحريره · هوانه يوم تاريخه حضر فلان بن فلان بن فلان الفلانى من المحل الفلاني واقر واعترف بطوعه واختياره وهو بحالة معتبرة شرعاً بصحة عقل وجواز تصرف انه باع ما هو له وجار في ملكه ومتصل اليه « امابالارث او بالشراء » من فلان بن فلان بن فلان الفلانى الحاضر في المجلس وهو اشترى منه ذلك · وذلك المبيع هو جميع (الحارة او قطعة الارض المشتملة عَلَى ابنية علوية وسفلية الكائنة بالمحلة الفلانية من محلات بيروت يحدها قبلة ملك فلان بن فلان بن فلان الفلاني وشمالاً الطريق السالك وشرقاً

الطريق الخاص بها و بقية الجيرة وغرباً ملك فلان الفلاني تتمة الحدود بيعاً وشراء باتين صحيحين شرعيين نافذين لازمين بمبلغ قدره للمبيع المسطور (عشرة آلاف قرش • مثلا) وقد جرى البيع المذكور بايجاب وقبول وتسليم وتسلم من الجانبين خاليين من الشرط والفساد لا مرجع ولا معاد بالتخلية الشرعية وللبيان حرر ما هو الواقع في كذا سنة كذا

كاتبه فلان　　　　كاتبه فلان

المشتري　　　　البائع

﴿ ٤ ﴾ غيره صك بيع وفاه

﴿ الذى هو في حكم الرهن ﴾

الداعي لتحريره

هو انه حضر فلان الفلاني وقرر طائعاً مختاراً انني قد بعت الى فلان الفلاني هذا الحاضر وهو اشترى مني ما املكه وهو جميع الدار المشتملة عَلَى مساكن علوية وسفلية وحقوق ومنافع شرعية الكائنة بزقاق كذا بمحلة كذا بمدينة كذا المحدودة قبلة كذا وشمالا كذا وشرقاً كذا وغرباً كذا تتمه الحدود بيعاً وفائياً حكمه حكم الرهن بثمن قدره كذا موجل الى مدة ثلاث سنوات اعتباراً من تاريخه ادناه استدنته وقبضته منه تماما وكمالاً وسلمته المبيع المذكور وهو تسلمه مني تسلم مثله شرعاً فارغا غير مشغول بشيء وقد تعهدت بان ادفع له دينه المحرر عند حلول الاجل واسترجع المبيع المسطر منه كما انه تعهد لي ايضاً بان يرجع لي المبيع المذكور عند ما افيه دينه المسطر وقد اقمته وكيلا دوريا في صلب عقد بيع الوفاه المذكور بان يبيع المبيع المحرر و يستوفي دينه من ثمنه اذا مضت المدة المعينة المذكوره ولم ادفع له نظير دينه المحرر وهو قبل مني هذه الوكالة قبولاً شرعياً فصادقه عَلَى جميع

ما قرره فلان الحاضر المذكور مصادقة صحيحة شرعية وامضى كل واحد منهما هذه الوثيقة بامضائه بخط يده واذن بالشهادة عَلَى نفسه بما ذكر شهود ذيلة ادناه تحريراً في كذا سنة كذا

كاتبه فلان المدين   كاتبه فلان الدائن

شهود الحال

فلان   فلان   فلان

﴿ ٥ ﴾ صك مبيع ايضاً او نوطة

سبب تحريره

هو انني انا الواضع اسمي بذيل هذا الصك بحضر الشهود المدرجة اسماءهم ادناه اقر واعترف وانا بأكمل الاوصاف المعتبرة شرعا من صحة العقل وسلامة البدن بطواعية مني واختيار من غير اكراه ولا اجبار انني قد بعت كامل الثلاثة قراريط شائعة من اربعة وعشرين قيراطاً من كامل الدار مع مشتملاتها ومنافعها الشرعية الواقعة في زقاق كذا محلة كذا في مدينة كذا المحدودة قبلة ملك فلان بن فلان بن فلان الفلاني وشمالاً الطريق السالك وغرباً ملك فلان وشرقا « كذا » تتمة الحدود من فلان الفلاني وهو اشترى مني ذلك بيعاً وشراء باتين صحيحين نافذين مشتملين عَلَى الايجاب والقبول بثمن قدره (كذا قروش) عملة فضة وذهب رائجة في بندر بيروت قبضتها وتسلمتها من يد المشتري الموما اليه تماماً وكمالاً وقد سلمته المبيع المذكور فارغاً غير مشغول وهو تسلمه مني تسلم مثله شرعاً ولاجل ان يكون هذا الصك معمولا به عند الايجاب صار تحريره في يوم كذا الواقع في كذا الشهر سنة كذا

كاتبه

فلان

﴿ ٦ ﴾ صورة نوط في بيع ارض

بتاريخه لدى شهود ذيله باع « فلان الفلاني » الى فلان افندي وهو اشترى منه بماله لنفسه دون غيره وذلك المبيع هو كامل قطعة الارض الكائن في « المدينة الفلانية » في المحلة الفلانيه المحدودة من جميع جهاتها بالطريق السالك البالغة مساحة اذرعها بحساب التربيع (كذا وكذا ذراعاً معمارياً) حاصلة من ضرب كذا ذراع قبلة لشمال في كذا ذراع شرقاً لغرب بثمن قدره لكل ذراع خمسة عشر قرشاً عملة دارجة في البندر حالة دفع المشترى من اصلها كذا نقداً والباقي وقدره ... استمهل البائع باداءه له عند التطويب (الفراغ الرسمي) ومعروف معاملة البيع على البائع ورسم الطابو على المشترى وقد تم العقد بالايجاب والقبول الشرعيين بالتخلية المرعيه خاليين عن المواضعة والتلجئة المتبادلين وعن كل شرط يقتضيه الفساد لامرجع فيه ولا معاد وتحررت هذه الوثيقة الشرعية نسختين بيد كل منا نسخة يعمل بموجبها عند الاقتضاء تحريراً في ...

﴿ ٧ ﴾ صك هبة

سبب تحريره

هوانه يوم تاريخه حضر فلان الفلاني لدي شهود ذيله ادناه واقر واعترف بطوعه واختياره انني وهبت داري الكائنة في المحلة الفلانية في مدينة بيروت المشتملة على كذا المحدودة قبلة ملك فلان وشمالا ملك فلان « او شاطىء البحر » مثلا وشرقاً الطريق « مثلا » وغرباً ملك فلان بن فلان بن فلان الفلاني تتمة الحدود من فلان الفلانى هذا الحاضر في المجلس هبة صحيحة شرعية بلا عوض وسلمته اياها فارغة غير مشغولة بشيء وهو قبل مني الهبة المذكورة قبولاً شرعياً وتسلمها مني تسلم مثلها شرعاً فصادقه على جميع ما اقر به الموهوب له فلان المومااليه واذن الواهب المرقوم بالاشهاد

عَلَى نفسه بما ذكر شهود ذيله ادناه حرر في كذا سنة كذا

﴿ ٨ ﴾ صورة ثانية

الحمد لله وحده

سبب تحريره . هو انه لدى شهوده ادناه قد وهب فلان الفلاني في صحة عقله وجسمه ما هو اه وجارٍ في ملكه وتحت مطلق تصرفه النافذ الشرعي الى حين صدوره لابنه (فلان القاصر)عن درجتي البلوغ والرشد وهو (كذا وكذا) من عقار او خلافه هبة صحيحة شرعية مقبولة من الولي الواهب المذكور قبولا شرعياً بلا عوض ومقبوضة ومسلمة في المجلس قبض وتسلم مثلها شرعًا وقد جرى ذلك بكمال الرضى والاختيار بدون اكراه ولا اجبار فاضحي ذلك وكل مافيه ملكاً للموهوب له القاصر المرقوم و بقي وديعة في يد الواهب الولي المحرر بطريق النيابة عن القاصر المسطر الى ان يبلغ رشده وقد كتبت هذا الصك بيانًا لواقع الحال وتذكرة للشهادة في الاستقبال ليعمل بموجبه لدى الحاجة تحريراً في كذا

كاتبه فلان	كاتبه فلان
الموهب له	الواهب

﴿ القسمة ﴾

جمع نصيب شائع في مكان مقيد قصد انتفاع كل بملكه عَلَى وجه الخصوص

﴿ ٩ ﴾ صك قسمة

سبب تحريره

هو انه حضر فلان وفلان وفلانة وهم باصالتهم عن انفسهم (فريق اول) وقرروا طائعين مختارين بمواجهة امهم فلانة وشقيقهم فلان وهم باصالتهم عن انفسهم « فريق ثاني » انه بتاريخ كذا توفى والدنا فلان بن فلان بن

فلان الفلاني وانحصر ارثه بنا وبشقيقنا المذكور وبزوجته امنا فلانة المذكورة لاوارث له سوانا فيكون تصحيح مسألة ميراثه بيننا من ثمانية اسهم لزوجته سهم واحد ولكل ابن سهمان وللبنت المرقومه سهم واحد وقد ترك لنا ما يورث عنه شرعاً جميع قطعة الارض الكائنة بالمحلة الفلانية المشتمله عَلَى اغراس وبناء اوطتين البالغه مساحتها طولاً قبلة لشمال ثلاثمائة ذراع وعرضاً شرقاً لغرب ثمانين ذراعاً «مثلاً» يحدها بمشتملاتها قبلة كذا وشمالاً كذا وشرقاً كذا وغرباً كذا تتمة الحدود واننا الآن قد اقتسمنا عن تراض بمعرفة اهل الخبرة والمعرفة جميع قطعة الارض المحدودة بمشتملاتها المحررة فالذي اخذه احدنا «الفريق الاول» المذكور بحق انصباءهم المحررة ورضوا به جميع قطعة الارض الشمالية المفرزة من الارض المذكورة مع الاوطتين المذكورتين البالغة مساحتها طولاً بما فيه محل البناء المذكور قبلة لشمال كذا ذراع وعرضها شرقاً لغرب كذا ذراع يحدها قبلة قسيمتها الآتي ذكرها وشمالاً كذا وشرقاً ملك فلان وغرباً ملك فلان والذي اخذه «الفريق الثاني» بحق نصيبهما المحررين ورضيا به جميع قطعة الارض القبلية الباقية من الارض المحدودة اولاً يحدها بمشتملاتها قبلة كذا وشمالاً كذا وشرقاً كذا وغرباً كذا قسيمتها المذكور اولاً تتمة الحدود وقد جعلنا حداً فاصلاً بين كل قسمة وافرزنا كل واحد عن الاخرى وقد جعلنا التوصل لكل فريق منا الى قسمته من الطريق السالك وقد رضي كل واحد منا بما اخذه وتصرف به بمقتضى هذه القسمة الشرعيه العادلة الخالية من الغبن والغرر ولم يبق لاحد منا قبل الآخر بما اخذه ورضى به حق ولا ملك ولا شبهه ملك بوجه من الوجوه مطلقاً وصادق كل واحد منا نحن الفريقين المذكورين للآخر عَلَى ذلك مصادقة صحيحة شرعية واذن بالاشهاد عَلَى نفسه بما ذكر شهود ذيله ادناه تحريراً في كذا

كاتبه فريق اول	كاتبه فريق ثاني
فلان	فلان

﴿ الابراء ﴾ هو اسقاط حق او بعضه

﴿ ١٠ ﴾ صك اقرار باستيفاء نصيب ارثي ومبارأة

الداعي لتحريره

هو انه بتاريخه حضر فلان بن فلان بن فلان الفلاني وقرر طائعاً مختاراً بمواجهة فلان بن فلان بن فلان الفلانى انه قد استوفيت من فلان هذا الحاضر بالمجلس جميع نصيبى الارثي الذي هو (كذا سهماً) المتروك لي عن مورثي فلان المتوفي والمنحصر ارثه بي وبفلان وفلان من تركة مورثي المذكور تماماً وكمالاً ولم يبق لي قبل فلان هذا الحاضر حق ولا دعوى ولا طلب لا في عين ولا في دين ولا فى منقول ولا في حلي ولا في مصاغ ولا في نقود ولا في غير ذلك من عقار وخلافه مما يطلق عليه اسم المال سواء كان مما يتعلق بتركة المتوفى المذكور او في غيرها وقد ابرأت ذمته من جميع ماذكر ابراء عاماً مستنفاً مسقطاً لجميع الحقوق والدعاوى السابقة تاريخه ادناه وهو قبل مني الابراء المذكور وابرأ ذمتي ايضاً من كل دعوى تتعلق بذلك ابراء عاماً مستنفاً مقبولاً مني ايضاً قبولاً شرعياً فصادقه فلان الفلانى الحاضر المذكور عَلَى جميع ما ذكر مصادقة صحيحة شرعية واذن كل منهما بالاشهاد عَلَى نفسه بما ذكر شهود ذيله ادناه تحريراً في كذا سنة كذا

كاتبه	كاتبه فلان
فلان المقر	المقرله

﴿ ١١ ﴾ صورة ثانية

سبب تسطيره

بتاريخه قد ابرأت وانا بحالة معتبرة شرعاً ذمة فلان الفلاني من جميع الدين الذي لي بذمته وقدره « كذا وكذا » ابراء صحيحاً شرعياً وهو قبل

مني هذا الابراء لنفسه بالمواجهة في مجلس صدوره فاصبح بريء الذمة من هذا الدين ولم يبق لي به عليه حق ولا دعوى واشعاراً بذلك حررت له هذا الصك موقعاً بامضائي بخط يدي واشهدت فيه عَلَى نفسي الشهود المحررة اسماءهم بذيله للعمل بموجبه عند الاقتضاء تحريراً في ... سنة ... كاتبه فلان

﴿ ١٢ ﴾ مصالحة عقب المنازعة

سبب تحريره

هو انه حضر فلان بن فلان بن فلان الفلاني وادعي عَلَى فلان ابن فلان بن فلان الفلاني ان جميع قطعة الارض الفلانية الكائنة بمحلة كذا من محلات (بيروت) وحدودها كذا وكذا هي ملكه ومتصلة اليه بالشراء الثابت الشرعي من فلان الفلاني بموجب صك بتاريخ سابق وبما ان فلان المدعي عليه قد وضع يده عَلَى ذلك بطريق الغصب بدون حق فاطلب رفع يده عنها وتسليمها اليَّ بالوجه الشرعي فسئل المدعي عليه المذكور عن ذلك اجاب بطوعه واختياره معترفاً بوضع يده عَلَى الارض المذكورة بمقتضى انها ملكه ومتصلة اليه بالارث عن والده « فلان » المنحصر ارثه به لا وارث له سواه (بتاريخ لاحق) وانكر ان تكون قطعة الارض المذكورة ملك المدعى المذكور فطلب من فلان المدعى البيان الشرعي لاثبات دعواه المحررة فسمى (فلان وفلان وفلان) فطلب منه احضارهم فقرر انه غير مقتدر عَلَى احضارهم الآن لكونهم مسافرين في ديار بعيدة فتعرف انه له عليه اليمين فعند ذلك دخل بينهما المصلحون واصلحوهما عَلَى ان يدفع فلان المدعي عليه الى المدعي مبلغ كذا صلحاً عن انكار فداء لليمين وقطعاً لمادة التنازع عَلَى ان تكون قطعة الارض المذكورة مناصفة بينهما لكل واحد منهما النصف شائعاً وقد دفع المدعى عليه المذكور بالحضرة والمشاهدة المبلغ

المحرر للمدعي وهو قبضه منه وصالحه عَلَى ذلك عَلَى ان تكون الارض المذكورة مشتركة بينهما مناصفة وقد قبل كل واحد منهما الصلح المذكور قبولاً شرعياً واشهدا عَلَى انفسهما بما ذكر شهود ذيله ادناه تحريراً في ..

كاتبه فلان　　　كاتبه فلان

المدعي عليه　　　المدعى

﴿١٣﴾ صك توكيل عمومي بالدعاوي والمخاصمات

الداعي لتحريره

هو انه حضر فلان بن فلان بن فلان الفلاني المعروف شخصه وقرر طائعاً مختاراً انني قد وكلت فلان بن فلان بن فلان الفلاني هذا الحاضر (او الغائب عن المجلس) في المخاصمة بكل دعوى تكون لي او عَلي مع اي شخص كان باي خصوص كان منظورة او ستنظر لدى اى محكمة كانت عَلَى اختلاف انواعها شرعية او نظامية بداية واستئنافاً واعادة محاكمة وفي الاعتراض عَلَى الاحكام الغيابية ورد الاعضاء والاشتكاء عَلَى الحكام والدخول بصفة شخص ثالث و بصفة معترض ومعترض عليه وفي التمييز وطلب تصحيح قراراته وفي الحجز وتثبيته او رفعه وطلب الافلاس وما يتعلق به « وان شاء ان يقول بالصلح والاقرار والابراء » وفي اقامة البينة ورد الاجوبة وطلب التحليف وانتخاب محكمين واهل خبرة وفي التبليغ والتبلغ وطلب التنفيذ وفي تنظيم ما يلزم لجميع ذلك من اللوائح والاوراق والاستدعاآت وتقديمها لمحلاتها الايجابية وامضاءها عنا مع اجراء جميع ما يقتضي من المعاملات الشرعية والنظامية وكالة عامة صحيحة شرعية موقوفة عَلَى قبول الوكيل المذكور ورضاه وللبيان حرر ماهو الواقع في كذا سنة كذا

كاتبه

فلان

﴿١٤﴾ صورة توطئة بيع دار صفقتين منعاً لشفعة الجار

سبب تحريره

اني انا الواضع امضائي بذيله فلان بن فلان بن فلان الفلاني البيروتي العثماني قد بعت الى فلان بن فلان بن فلان الفلاني البيروتي العثماني وهو اشترى مني بماله لنفسه دون غيره وذلك المبيع هو ربع قيراط شائع من اصل اربعة وعشرين قيراطاً في جميع قطعة الارض بشمولاتها الكائنة في بلد كذا في محلة كذا المشتملة على اغراس مختلفة وبناء دار تشتمل عَلَى مساكن ومنافع شرعية يحدها بما اشتملت عليه كذا بثمن قدره للربع قيراط المبيع المذكور مئة ليرة « مثلا » مقبوض بيدى من يد المشترى المرقوم تماماً بيعاً وشراء باتين صحيحين شرعيين بالايجاب والقبول والتسليم والتسلم من الجانبين* ثم بعد اتمام هذا العقد وانبرامه قد بعت بعقد ثانٍ وصفقة ثانية الى فلان المرقوم وهو اشترى مني الثلاثة وعشرين قيراطاً والثلاثة ارباع القيراط الباقيه لتمة الاربعة وعشرين قيراطاً بثمن قدره عشر ليرات « مثلا » مقبوض بيدى من مال المشترى المحرر عداً ونقداً بيعاً باتاً صحيحاً شرعياً ايضاً بالايجاب والقبول والتسليم والتسلم بالتخلية المرعية وللبيان حرر في كذا

﴿١٥﴾ صورة صك اخذ بالشفعة

الحمد لله وحده

سبب تحريره · هو انه لما سمع فلان الفلاني بان شريكه فلان الفلاني باع حصته من الدار الفلانيه الكائنة في المكان الفلاني وقدرها كذا (بكذا) بيعاً صحيحاً شرعياً لفلان الفلاني مشتملاً على القبض والتسليم في الثمن والمثمن وكان الباقي من الدار المحدودة ملكا لفلان طالب الشفعة ولم يكن المشتري حاضراً في مجلس بلوغ الخبر اخذ الشريك المذكور بشفعته

فوراً ثم ذهب الى المبيع واشهد من غير تقصير وتوان عَلَي اخذه الحصة المبيعه بالشفعة بالثمن المذكور ثم حضر بعد اسبوع (مثلا) مجلس الحكم عند الحاكم واقام الدعوى وصرح بالاخذ بالشفعة بالوجه الشرعى فاثبت الحاكم شفعته وانه يأخذ المبيع من يد المشترى بحكم الشفعة فوافقه المشتري وقبض منه الثمن الذى اشترى الحصه المبيعة المذكورة وسلم اليه المبيع فصارت تلك الحصة حقًا وملكاً للشفيع مضمومة الى حصته السابقة واعترف المشتري بان لا حق له في الدار المذكورة ولا طلب ولا دعوى الخ ... واشهد عليه المحررة اسماؤهم بذيله تحريراً في كذا سنة كذا

﴿ الوقف ﴾

« تعريف الوقف » هو حبس العين عَلَى ملك الواقف او على ملك الله تعالى والتصدق بالمنفعة

﴿ ١٦ ﴾ صورة صك وقف

الحمد لله وحده

هو انه بتاريخه ادناه لدى شهود ذيله حضر فلان بن فلان الفلاني وهو بحالة معتبرة شرعًا من صحة جسم وسلامة عقل واطلاق تصرف ووقف ما هو له وملكه وفي تصرفه الشرعي لحين صدور هذا الوقف ومنتقل اليه بطريق الارث او الشراء وهو المحل الفلانى الواقع في الموضع الفلانى في المدينة الفلانية المشتمل عَلَى بناء « كذا وكذا » واغراس (كذا وكذا) المحدود قبلة الخ ... تتمة الحدود وقفاً صحيحاً شرعياً وحبسا مؤبداً مرعياً عَلَى نفسه مدة حياته لا يشاركه فيه مشارك ولا ينازعه منازع ثم من بعده عَلَى ذريته الذكور والاناث عَلَى الفريضة الشرعية درجة بعد درجة وطبقة بعد طبقة وبطناً بعد بطن عَلَى ان من مات منهم عن ولد عاد

استحقاقه ونصيبه من ريع الوقف المذكور الى والده ومن مات منهم عقيماً
عاد نصيبه لمن هو في طبقته وذوي درجته وهكذا يجرى عَلَى انسالهم
واعقابهم ما بقيت لهم عَلَى الارض بقية ولو شخصاً واحداً واذا لم يبق منهم
احد يعود الوقف المذكور على فقراء الطائفة (الفلانية) في المحل الفلاني
وقد شرط الواقف المذكور لوقفه هذا شروطاً منها ان التولية والنظارة عَلَى
الوقف المذكور تكون لنفسه مدة حياته ومن بعده للارشد فالارشد من
ذريته واذا عاد الى الفقراء عاد النظر والتولية لرئيس طائفته وان يبدأ من
ريعه بعماره وترميمه وما فيه بقاء عينه وان لا يؤجر من متغلب يخشى عليه
منه ولا اكثر من ثلاث سنوات كما مر عليه زمان اكده بحيث لا يجوز
لاحد تبديله ولا ابطال شيء من شروطه وقفاً محكوماً بصحته ولزومه من
حاكم شرعي ضمن دعوى صحيحة وللبيان حرر هذا الصك تحريراً في كذا
سنة كذا

القابل بما فيه

فلان

﴿ ١٧ ﴾ صك نصب وصي مختار

انا الواضع اسمي بحضور شهود ذيله ادناه قد اقمت فلان الفلانى هذا
الحاضر فى المجلس وجعلته وصيّاً مختاراً بعد موتي عَلَى اولادى فلان وفلان
وفلان القاصرين عن درجتي البلوغ والرشد لاجل ان يتعاطى مصالحهم
وينظر في امورهم بتقوى الله تعالى الى بلوغ رشدهم وسدادهم وهو قبل هذه
الوصية بالمواجهة والتزم القيام بها وللبيان حرر هذا الصك تحريراً في كذا

كاتبه

فلان

شهود الحال

فلان فلان فلان

(١٨) صك دين

...

فقط ... قرشاً لاغير

الحمد لله وحده

عندى ولازم ذمتي الى ناقل هذا الرقيم الشرعي فلان بن فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره كذا قرشاً عملة رائج في بيروت ديناً شرعياً بوجه القرض ادفعه له حين طلبه اياه مني قبضته وتسلمته منه تماماً وكمالا ولذلك قد اشهدت عَلَيَّ الاسماء المحررة بذيله تحريراً في شهر كذا سنة كذا كاتبه فلان

(١٩) صك كفالة

الحمد لله وحده

الداعي لتحريره . هو انه قد كفلت وضمنت عن زيد بامره الى فلان الفلاني المبلغ الذى له بذمته ديناً شرعياً وقدره (خمسمائة ليره عثمانية) التي نصفها مائتان وخمسون لمضي ثمانية اشهر تمر من تاريخه والنصف الثاني لمضي سنة كفالة صحيحة شرعية مقبولة من المكفول له عَلَيَّ ان له حق قبضه عند حلول الاجل مني في بيروت ان شاء كيفما شاء ما دام زيد المذكور حياً في المدة المذكورة وان توفى قبل الاوان المحرر فاكون بريئاً من هذه الكفالة ولاجل البيان وخوفاً من النسيان قد حررت بيد فلان المذكور هذه الوثيقة الشرعية واشهدت عَلَيَّ اصحاب الاسماء المدونة بذيله صح تحريراً في كذا سنة كذا كاتبه على نفسه

فلان

﴿ ٢٠ ﴾ صورة ايجار

سبب تحريره

هو انه بتاريخه قد اجرنا فلانا الفلاني وهو استأجر منا الحارة الجارية بملكي الكائن بمحلة كذا المعلوم ذلك الحدود بيننا علماً شرعياً المشتمل على مخادع كذا باجرة قدرها ٠٠٠ عملة رائجة في بندر بيروت وذلك على مدة سنة كاملة اثنى عشر شهراً ابتداؤها من تاريخ ٠٠٠ وانتهاؤها ٠٠٠ وقبضنا منه الاجرة سلفاً او قسطناها كذا اقساطاً بناء ان يدفع المستأجر المذكور كل مدة كذا قسطاً بموجب كمبيالات عليه بالاستحقاق وقد سلمناه المأجور المذكور وهو تسلمه منا تسلم مثله شرعاً فارغاً غير مشغول ولاجل البيان قد حررنا بيده هذه الوثيقة الشرعية بحضور الشهود المذكورين بذيله ادناه تحريراً في كذا

﴿ ٢١ ﴾ صورة ثانية

بتاريخه لدى شهود ذيله قد اجرنا الى فلان الفلاني وهو استأجر منا المخزن او (الدكان) ملكنا الكائنة في المحلة الفلانيه المشتملة على « كذا » المحدودة « كذا » على مدة سنة كاملة ابتداؤها ٠٠٠ وانتهاؤها ٠٠٠ باجرة قدرها « ٠٠٠ قرش » وقد قبضنا منه الاجرة المذكورة (٠٠٠ نقداً) (او اخذنا منه تحويلا على فلان بكذا) او «حررنا عليه بها قطعة كمبيالة لميعاد ٠٠٠» بقيمة (٠٠٠)وسلمناه المأجور المذكور فارغاً وهو تسلمه منا بحكم هذه الاجارة الصحيحة الشرعية تحريراً في ٠٠٠

« توجيه نظر » لا يخفى انه قد وضع مؤخراً لصك الايجار سند رسمي (ورقة مطبوع عليها اسم السكة الحجازية)وهي تختص بالايجار فقط على ان يلصق عليها ايضاً طابع التمغا العادى (الذي قيمته قرشاً واحداً) وذلك ليكون الصك المذكور مرعي الاجراء في جميع الدوائر الرسمية

ما يتعلق بالامور التجارية

﴿ ١ ﴾ صورة كونتراتو شركة تجارية

سبب تسطيره

هو انه بعد الاتكال عليه تعالى قد تم الاعتماد والرضا فيما بين كل منا نحن (فلان وفلان) الواضعين امضاءنا بذيله عَلَى فتح محل شركة في المدينة (الفلانية) تحت عنوان (كذا) لاجل البيع والشراء ومعاطاة الاسباب وقبول الامانات التي ترد لنا وقد خصصنا رأس مال المحل مبلغ (كذا وكذا) من احدنا فلان (كذا) ومن الآخر « كذا » ومن الثالث (كذا) على ان ارباح المبلغ المذكور وخسائره لا سمح الله تعود على كل واحد منا بقدر ماله وقد تعهد كل منا ببذل الهمة والملاحظه على كل ما يرجع لصالح المحل وان يصير مسك دفاتره وصندوقه بكل ضبط وتدقيق بيد احدنا (فلان) وكل منا مفوض بوضع الامضاء هكذا « فلان وشركاه » وهذا الاتفاق قد صار عَلَى مدة سنتين كاملتين مبدأها من تاريخه وجزمنا ان لا يكون لاحد منا حق العدول عن هذه الشركة الى انتهاء الوقت المعين وعَلَى ذلك قد تم الرضا والاتفاق تحريراً في كذا سنة كذا

﴿ ٢ ﴾ صورة ثانية

سبب تحريره

هو انه بتاريخه ادناه قد صار بحمده تعالى عقد شركة تجارية بيننا نحن الاثنان الواضعان اسمينا بذيله ادناه فلان وفلان لاجل معاطاة البيع والشراء وقبول الامانات وقد عينا رأس مال المحل المذكور خمسة وسبعين الف قرش منها خمسون الف قرش لاحدنا فلان (٠٠٠) وخمسة وعشرون الف

قرش للاخر فلان (...) وقد حصل الرضاوالاتفاق بيننا بان يكون صندوق المحل بيد احدنا فلان «...» وكتابة التحارير بيد فلان ... وان نكون جميعنا متيقظين لمصالح المحل والارباح التى يمنحنا اياها المولى عز وجل لاصل المال ثلثها ولكل منا الثلث من الثلثين الباقيين وليس لاحدنا حق ان يستدين من صندوق المحل لاجل مصروفه ولا من الديون الا بعلم كل منا وامضاؤنا يكون باسم كل منا واطلاعه بخط احدنا فلان ... فقط وهذه الشروط يجب حفظها والاعتماد عليها الى مدة اربع سنوات ابتداؤها من تاريخه ولا يحق لاحد منا العدول والتخلف عنه باثناء المدة المذكورة الا اذا صار ذلك برضائنا واختيارنا وكل منا قبل وارتضى بهذه الشروط على الوجه المذكورولذلك صار تحرير هذه الكونترانو نسختين ليكون بيد كل منا نسخة يبرزها عند اللزوم وللبيان حرر في كذا سنة كذا

القابل بما فيه	القابل بما فيه	القابل بما فيه
فلان	فلان	فلان

شهود الحال

فلان	فلان	فلان

﴿ ٣ ﴾ صورة صك شركة مضاربة

تعقد شركة مضاربة على ان رأس المال من طرف والسعي والعمل من طرف آخر و يسمى « قوماندیت » «١»

غاية تحريره

هو انه بتاريخه بعد الاتكال على الحق سبحانه وتعالى قد صار الإتفاق على عقد شركة فيما بيننا نحن الواضعون اسماءنا بذيله على معاطاة الشغل

«١» قوماندیت لفظ افرنسي بمعنى الاحالة والتفويض

فاحدنا فلان يضع منه كامل رأس المال بتمامه وقدره «الفان وخمسمائة ليرة» فرنساوية والآخر فلان يقدم اتعابه ويبذل جهده بتعاطي المصلحة وكل ما يمن به علينا المولى جل شأنه من الارباح يقسم علينا مناصفة لاحدنا فلان النصف بالنظر لماله ولاحدنا «فلان» النصف بالنظر لاتعابه وقد تسلم احدنا (فلان مقدار رأس المال المذكور ليعمل به مضاربة عَلَى الوجه المار البيان) وليس لاحد منا ان يبدل شرطاً من هذه الشروط من يوم تاريخه الى مرور سنة كاملة وهي التي صار عقد هذا الاتفاق عليها بهذه الشركة ولايضاح القبول والاتفاق من الطرفين قد باشرنا بتحرير هذه العهدة نسختين لتكون بيد كل منا نسخة يبرزها عند الاحتياج ولاجل البيان حرر في كذا سنة كذا

القابل بما فيه   القابل بما فيه

فلان   فلان

(٤) صورة ثانية

الحمد لله وحده

«سبب تسطيره» هو انه لدى شهوده ادناه في مجلس عقده اقر واعترف انا «فلان بن فلان» الواضع اسمي ادناه اني قد استلمت من فلان هذا الحاضر في المجلس مبلغ عشرة آلاف قرش لاضارب واتاجر به وما اربحه لي النصف ولرب المال فلان افندي النصف وان هلك لا سمح الله هذا المال او نهب بتفريط مني فعليّ الضمان وان هلك بدون تفريط مني من بعد الاجتهاد الكلي كغرق ونحوه فلا التزم له بشيء وشرطت عَلَى نفسي حسن الملاحظة والمداركة والاجتهاد في المتاجر والصدق في العمل بلوازم المضاربة وما يتفرع عنها كشراء وبيع نقداً او نسيئة بقليل الدراهم او كثيرها حسب العرف والعادة الجارية بين التجار وغير ذلك مما يجوز للمضارب اجراؤه شرعاً وعَلَى هذا المنوال قد تم الاتفاق والشرط وصادق عَلَى ذلك

فلان المذكور رب المال مصادقة صحيحة شرعية تحريراً في كذا الشهر

﴿ ٥ ﴾ صك اتفاقية قونقورداتو بين مفلس وارباب دينه

قروش	الدائنون
...	الي فلان بموجب كمبيالة قطعه ٢
...	الى فلان « « « ١
...	الى فلان « « « ٣
...	المجموع
...	تنزيل بالمئة ٤٠ « مثلا »
...	صافي

فقط كذا وكذا قروش لا غير

سبب تحريره

هو انه بتاريخه ادناه قد صار الاتفاق عَلَى عقد مصالحة بين الدائن فلان وبين ارباب دينه الحاضرين وعقب المذاكرة صار قبول ذلك من ارباب الدين المندرجة اسماؤهم بهذا الصك عَلَى الشروط الآتي بيانها

﴿ اولا ﴾ من بعد التحقيق وجد ان المطلوب من المفلس المذكور مبلغ كما هو مذكور افراده اعلاه وقدره (كذا وكذا) الف قرش

﴿ ثانياً ﴾ انه بالنظر لما تكبده المفلس من الخسائر بتجارته التي تحققت لدى ارباب الدين قد قبلوا بترك اربعين في المائة من اصل مطالبهم المحررة اعلا وابرأوا ذمة المديون ابراء عاماً مطلقاً مانعاً لكل دعوى وتركوا ايضاً كل ما كان يتوجب لهم من (الفائدة) والمصاريف عَلَى انهم يستولون

« ١ » قونقورداتو لفظ تلياني بمعنى . المخالصة . المصالحه او الاتفاق

الستين في المائة كما يأتي

﴿ ثالثا ﴾ ان اربعين في المائة يصير دفعها على ثلاثة قسوط متساوية اى الثلث بعد ستة اشهر والثلث الثاني بعد اثنى عشر شهراً والثالث بعد ثمانية عشر شهراً اعتباراً من تاريخ هذا الصك بموجب كمبيالات ممضوة من امضاء المفلس المذكور لامر كل من ارباب الدين مكفولة من حضرة (فلان الفلاني)

﴿ رابعا ﴾ عند ايفاء القسوط المحررة اعلاه يصبح المفلس المذكور برىء الذمة من كامل المطاليب المحررة اعلاه

﴿ خامساً ﴾ ان الكفيل حضرة (فلان الفلاني) تعهد بما ذكر وبقبوله الكمبيالات بالوعدة المحررة اعتباراً من تاريخ هذه « القونقوردانو »

﴿ سادسا ﴾ واخيراً بناء الخمسة بنود المندرجة اعلاه صار تحرير وتسطير هذه القونقوردانو بايجاب وقبول من الطرفين بترك الوعدة والكفالة المسطرة اعلاه بدون اكراه ولا اجبار و بجلسة وعقد واحد دون انفصال بحضور ارباب الدين والمفلس و كفيله ومأمور الطابق فى اليوم الخامس عشر من شهر كذا سنة كذا

المديون	الكفيل
فلان	فلان

﴿ ٦ ﴾ صورة ثانية

مطلوب الدائنين

٦٥٠٠	الى فلان وفلان
٧٥٠٠	الى فلان بموجب كمبيالة
١٤٠٠٠	
٧٠٠٠	تنزيل سماح في المئة ٥٠ قرش
٧٠٠٠	فقط سبعة آلاف قرش لاغير

بتاريخه تم الاتفاق فيما بين فلان بن الملان مع ارباب دينه الموقعين امضاآتهم معه لدى شهود ذيله ادناه مع بيان قيمة مطلوبهم المسطر اعلاه عَلَى ان يتركوا له مسامحة واسبيل المصالحة « خمسين قرشا في المئة » من اصل جميع مطلوبهم البالغ ار بعةعشر الف قرش وصافية سبعة آلاف قرش كما هو موضح اعلاه تدفع بمدة تسعة اشهر من تاريخه ادناه مقاسطة كل ثلاثة اشهر قسط بكفالة « فلان افندي » الموقع امضائه بذيله بموجب كمبيالات من امضاء المديون و بكفالة الكفيل الموما اليه ولارباب الدين الخيار « بحسم » الميعاد (اثنا عشر قرشا سنويا) وقبض الصافي نقداً وعَلَى هذا الاتفاق جرت التسوية بين الطرفين وابرأ الدائنون مديونهم المذكور ابراء عاما مسقطا لكل حق ودعوى بالحال والاستقبال بكمال الرضاء والاختيار تحريراً في ٠٠٠ سنة ٠٠٠

	الكفيل	المديون
	فلان	فلان

اربا ب ــــــــــــــــــــــــــــــ الدين

كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه
فلان	فلان	فلان	فلان	فلان

﴿٧﴾ اذاعه شير كولاري بفتح محل

بيروت في ١٠ كذا سنة كذا

جناب

بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في هذه البلدة محلا تجاريا في سوق (٠٠٠) لاجل معاطاة اشغال (المانيفاتوره) مثلا او خلافها تحت عنوان

فلان وفلان

فخبرتنا بالاشغال مدة طويلة ورأس مالنا الكافي يؤمنان الحصول عَلَى

ثقتكم راجين ان تحيطوا علما بامضائنا ادناه وتشريفنا بخدمكم ودمتم

كاتبه

فلان وفلان

احدنا فلان يمضي بالعربي هكذا (...)

احدنا فلانا يمضي بالافرنسي هكذا (...)

﴿ ٨ ﴾ اذاعه بحل شركة ونقلها لاسم آخر

حلب في ... سنة ...

جناب

انه بداعي وفاة المرحوم شريكنا فلان قد انحلت شركتنا التجاريه التي هي تحت عنوان فلان وفلان وشركاؤهم اعتباراً من تاريخه اعلاه و بالاتفاق مع ورثة فلان وفلان الراشدين قد اخذنا على عهدتنا ولحسابنا جميع التعهدات والحقوق المتعلقة بالشركة المنحله و بحوله تعالى سنداوم على رؤية الاشغال نفسها فنرجو ان يحيط علمكم بذلك ودمتم سالمين

كاتبه

فلان

﴿ ٩ ﴾ اذاعة بتغيير عنوان شركة

جناب

تتشرف باعلام جنابكم ان شركة (قوللقتيف) المعقودة بيننا لاجل معاطاة الاشغال التجارية والقومسيون المعروفه باسم « فلان » قدجعلناها اعتباراً من تاريخه اعلاه تحت عنوان فلان وفلان

و بعد الاتكال عليه تعالى سنداوم على جميع الاشغال التجاريه التى اكسبتنا الشهرة والخبرة التامتين في دوام ثقتكم والامضاء منوط بكل منا

فنرجو ان يحيط علمكم الشريف بذلك وشرفونا بما يلزم والله تعالى يحفظكم

كاتبه كاتبه

فلان فلان

احدنا فلان يمضي هكذا (...)

احدنا فلانا يمضي هكذا (...)

﴿ ١٠ ﴾ اذاعة بشركة كومانديت

جناب

نحن الواضعون امضاآتنا بذيله فلان وفلان وفلان ابناء فلان الفلاني في بيروت اننا بعد الاتكال عليه تعالى قد انشأنا في مدينة « كذا » محلاً تجاريا لاجل معاطاة جميع اصناف التجارة والقومسيون تحت عنوان

فلان وشركاه

بشركة (قوماندبت) واخذنا لحسابنا جميع الأعمال والاشغال التي سبقت لاحدنا بعنوان «فلان الفلاني» خاصة فنرجو ان تخولون الثقة التي عودتمونا عليها واعتماد امضائنا الذي هو منوط بيد احدنا فلان كما هو موضح ادناه ودمتم

احدنا فلان يمضي لاعمال المحل هكذا (...)

﴿ ١١ ﴾ اذاعة بتصفية محل

نتشرف باعلام الجناب ان محلنا التجاري في بلدة « كذا » التي هو تحت عنوان فلان وفلان قد وضعناه الآن تحت التصفية اعتباراً من تاريخ هذه الاذاعة تحت مناظرة احدنا « فلان » فلاجل ان يحيط علمكم الشريف اذعنا ذلك ودمتم

كاتبه

فلان

﴿ ١٢ ﴾ اذاعة توكيل فى الاشغال

جناب

نعلم حضرتكم انني قد عزمت بعد الاتكال عليه تعالى بمبارحة الوطن قاصداً اورو بالرؤية بعض الاشغال التجارية وقد اقمت عنى وكيلا مفوضاً

فلان افندي

بجميع اشغالي وان يمضي عني بالوكالة كما هو مسطر توقيعه ومرسوماً بذيله والمحل المذكور سيبقي مستمراً على الاشغال كالعادة فنرجو ان تعتمدوه بذلك مع دوام ثقتكم والتشريف بالاوامر والله تعالى يحفظكم

﴿ ١٣ ﴾ مبايعة

سبب تحريره

هو انه قد باع كل من فلان وفلان البالغين العاقلين الى فلان بن فلان الفلاني وهو اشترى منهم خمسة وعشرين فدانا من الارض في البلد « الفلانية » التابعة الي لواء (كذا) يحدها قبلة ملك فلان الفلاني وشمالا ملك فلان وشرقا ملك فلان وغربا ملك فلان (او شاطىء البحر) كل فدان (بكذا) قرش وتسلم المشتري من البائع المذكور ذلك تسليما شرعيا وكل منهما باكمل الاوصاف المعتبرة شرعا في انفاذ المعاملات من الحرية والبلوغ والرشد والاختيار شراء صحيحا شرعيا و بيعا قانونيا مرعيا مشتملا على الايجاب والقبول وقبض البائع المذكور الثمن جميعه في مجلس العقد البالغ قدره كذا اعلاه باقباض المشترى اياه وحصل في حوزته وتحت يده في مكان العقد بالتمام والكمال قبضاً واقباضاً معتداً بهما شرعاً وقد حصل الاطلاع بالمشاهدة وتحررت في كذا سنة كذا

كاتب البائع	كاتب المشترى
فلان	فلان

﴿ ١٤ ﴾ حوالة

سبب تحريره

هو انه حضر فلان واقر واشهد على نفسه في حال صحته المعتبرة شرعاً وقانونا انه احال فلانا الفلاني بجميع دينه الثابت له في ذمته بمبلغ كذا على فلان الذي في ذمته للمحيل نظير ما المحال له من الدين الشرعي قدره وجنسه وصفته حوالة شرعية قانونية قبلها المحال عليه من المحيل قبولا صحيحاً شرعياً وانتقل حقه الى ذمة المحال عليه فلان وبرئت منه ذمة المحيل فلان الفلاني وقد حصل الرضا والقبول على الوجه المحرر وتحررت هذه الوثيقة الشرعية في كذا سنة كذا

كاتبه

فلان

﴿ ١٥ ﴾ وكالة

سبب تسطيره

هو انه قد وكل فلان فلانًا في المطالبة بجميع حقوقه وديونه كلها وقبضها وفي الدعوى بذلك لدى اية محكمة كانت وفي اقامة البينات وطلب الحكم بما يثبت له شرعا وفي التنفيذ والتبلغ والتبليغ وجعل فعله كفعله وقوله كقوله وتصرفه كتصرفه في كل ما يجوز به التوكيل شرعا ونظاما بهذا الخصوص وكالة صحيحة شرعية قانونية قبلها منه الوكيل قبولا شرعيا لدى الشهود الواضعين اسماءهم واختامهم بذيله ادناه حرر في كذا سنة كذا كاتبه

فلان

﴿ ١٦ ﴾ تعهد ببناء محل

الداعي لتحريره

هو انه بتاريخه ادناه تعهد المعلم (فلان بن فلان) الى حضرة فلان

ابن فلان التاجر بالجهة الفلانية ببناء دار تشتمل على « كذا اوضٍ » في ارضه الكائنة بالمحلة الفلانية بناء متقنا مستوفيا جميع لوازمه من منحور وتكلس وتبليط ودهانات وغير ذلك من الاشياء المعلومة بوذلك نظير دار فلان الكائنة في المحل الفلاني والميعاد من ابتداء شهر كذا لغاية « شهر كذا سنة كذا» بمبلغ قدره (٠٠٠) وقد اقر المعلم فلان المذكور انه وصله من حضرة فلان مقدما مبلغ وقدره « ٠٠ » و باقي المبلغ يدفع له عند تسليم المحل المنوه عنه اعلاه متمم الادوات تحريراً في ٠٠ سنة ٠٠ المعلم المقاول صاحب المحل

فلان　　　　فلان

﴿ ١٧ ﴾ صورة تعهد الى كمرك

٢٥٠٠

فقط الفين وخمسمائة قرش صاغ لا غير

ان المبلغ المحرر اعلاه وقدره « ٠٠٠ » هو بذمتنا الى صندوق كمرك البلد « الفلانيه » ندفعه بعد مرور شهر من تاريخه وذلك رسم بضاعة كذا وكذا واردة لنا من المحل « الفلاني » بالتاريخ المذكور ولاجل البيان حررنا هذا السند في كذا سنة كذا　　　　كاتبه

فلان

﴿ ١٨ ﴾ صورة تعهد باحضار رفتية

ان البضاعة المرقومة اصنافها اعلاه تعهد باحضار رفتيتها من كمرك بلدة كذا لميعاد يوم كذا واذا لم احضرها بالمدة المذكورة اكون مجبوراً على دفع رسم كمركها تماما الى صندوق كمرك بلدة كذا بدون امهال ولا تعلل واشعاراً بذلك حررت هذه التعهد تحريرا في كذا سنة كذا　　　　كاتبه

فلان

﴿ ١٩ ﴾ صورة كفالة

هو انه قد كفلت فلانا الى فلان علَى مبلغ قدره (كذا) وهذاالمبلغ يدفع نصفه الى المذكور بعدمرور «كذا شهر» تمضي من تاريخه ادناه ومتى طلب «فلان بن فلان» باقي المبلغ المذكوروامتنع فلان عن دفعه لهبالوقت المعين يحق له ان يطلبه مني ولاجل البيان حررت هذه الكفالة الشرعيـة واذنت بالشهادة عَلَى اصحاب الاسماء المدرجة بذيله تحريراً فى كذا

كاتبه

فلان

﴿ ٢٠ ﴾ صورة نوطه

سبب تحريره

هوانهقد باع فلان الى فلان بانةمضام سوب «كذا» ليبرة كذا سعر الثوب «قرش كذا» من وارد فلان الفلاني نقداًاو لوعدة «يوم اوشهرا كذ» بتحويل عَلَى الصراف «فلان الفلاني» من تاريخ تحريرههذه النوطه عَلَى يد السمسار فلان تحريرا في كذا سنة كذا

كاتبه

فلان

﴿ ٢١ ﴾ صورة ثانية

الداعي لتحريره

هوانه بتاريخهقدباع فلان الى فلان برميل سكر «جنس كذا» عدد «...» كيلو «...» سعر الكيلو «...»قرش من وارد (فلان الفلانى) من تاريخ هذه النوطة عَلَى يد السمسار فلان لذلك صار تحريره في كذا سنة كذا

كاتبه

فلان

﴿ ٢٢ ﴾ صورة مخالصة بتصفية محل

جناب الاجل الامجد فلان دام بقاؤه

غب السؤال عن شريف خاطركم نعرض ان محلنا الذي كان تحت امضائنا المدون به بطلت عمليته وصار الآن تحت التصفية فهذا الامضاء صار الغاؤه الا بامور تصفية المحل المذكور فيعمل به ولافادتكم بالواقع اقتضي تحريره في كذا سنة كذا

كاتبه فلان   كاتبه فلان

﴿ ٢٣ ﴾ صورة ثانية

قد صار انحلال رابطة محلنا الذى تحت امضاء « فلان وفلان » وكل منا قد اخذ جميع استحقاقه ونصيبه من المحل المرقوم وجرت المسامحة العامة فيما بيننا ولم يبق لاحد مناعند الاخر شيء بوجه من الوجوه و بياناً لذلك حررنا هذه المخالصة نسختين لتكون بيد كل منا نسخة تحريراً في كذا سنة كذا

﴿ ٢٤ ﴾ صورة بوليسة

عدد

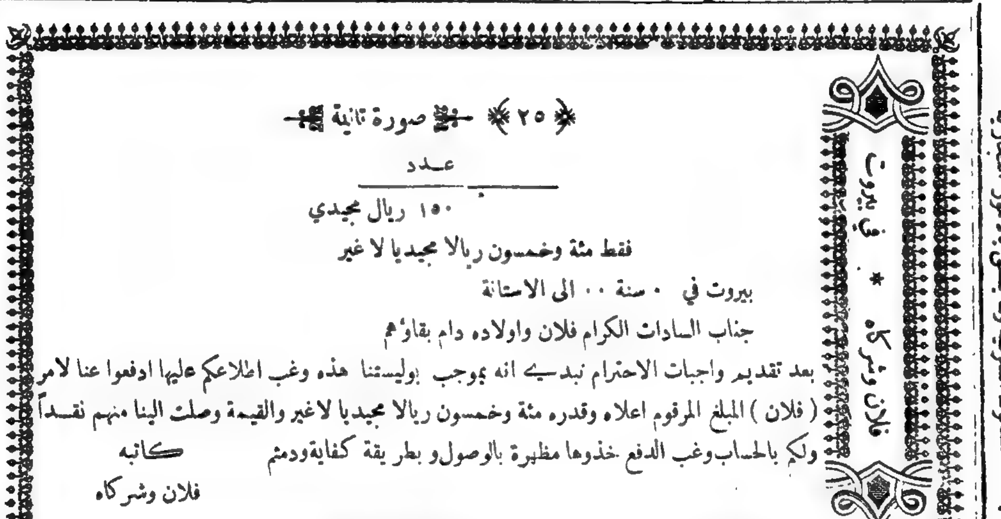
٦٠ ليرة عثمانية

فقط ستون ليرة عثمانية لا غير

من الاستانة في ٠٠ سنة ٠٠ الى بيروت

جناب الاجل الماجد فلان دام بقاؤه

بموجب بوليستنا هذة وغب اطلاعكم عليها « بسبعة ايام » ادفعوا عن لامر (فلان الفلاني) المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ستون ليرة عثمانية لاغير والقيمة وصلت الينا منه نقدا ولكم بالحساب (او لكم وعليه بالحساب) وغب الدفع خذوها مظهرة بالوصول و بطريقة لكم كفاية ودمتم



فلان وشركاه * في بيروت

٢٥ صورة ثانية

عـدد

١٥٠ ريال مجيدي

فقط مئة وخمسون ريالا مجيديا لا غير

بيروت في . سنة .. الى الاستانة

جناب السادات الكرام فلان واولاده دام بقاؤهم

بعد تقديم واجبات الاحترام نبدي انه بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها ادفعوا عنا لامر (فلان) المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مئة وخمسون ريالا مجيديا لا غير والقيمة وصلت الينا منهم نقداً ولكم بالحساب وغب الدفع خذوها مظهرة بالوصول وبطريقة كفاية ودمتم

كاتبه

فلان وشركاه

﴿ ٢٦ ﴾ صورة ثالثة

قرش

٢٥٠٠ عملة بيروت

فقط الفين وخمسمائة قرش لاغير

حلب في ٠٠ سنة ٠٠ الى بيروت

جناب الاماجد المكرمين فلان واولاده دام بقاؤهم

بعد سؤال شريف خاطركم بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها بخمسة ايام او (بعد خمسة عشر يوماً) من تاريخها اناده ادفعوا عنا الامر فلان المبلغ المحرر اعلاه وقدره الفين وخمسمائة قرش لاغير عملة بيروت والقيمة المذكورة لقاء كمبيالة علينا (استحقاق كذا) ولكم بالحساب او (من اصل مطلوبنا من جنابكم) وغب الدفع خذوها مظهرة بالوصول وفي البوسطة الآتية كفاية والله تعالى يحفظكم

﴿ ٢٧ ﴾ صورة رابعة عوضاً عن ضائع

عـدد

٢٥ ليرة فرنساوية

فقط خمسة وعشرين ليرة فرنساوية لاغير

من الشام في ٠٠ سنة ٠٠ الى بيروت

جناب الاجل الماجد فلان الافخم دام بقاؤه

بعد اشرف التحية ابدى بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها « بظرف ٢٤ ساعة » ادفعوا عنا لامر فلان المبلغ المحرر اعلاه وقدره خمسة وعشرين ليرة فرنساوية لاغير وذلك قيمة بوليسة مفقودة سحبناها على جنابكم

بتاريخ ١٢ الجاري نمرة كذا « لوعدة ٧ ايام » من النظر فاعتبروها ملغاة حيث تحررت هذه عوضا عنها والقيمة وصلت الينا نقدآ ولكم من اصل مطلوبنا وعب الدفع خذوها مظهرة بالوصول و بطريقة كفاية ودمتم

كاتبه

فلان

﴿ ٢٨ ﴾ صورة كمبيالة محولة

عـدد

١٢٠ ريال مجيدى

فقط مئة وعشرون ريالا مجيديا لاغير

عب مرور خمسة عشر يومامن تاريخه ادناه ادفع لامر فلان افندى في بيروت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مئة وعشرون ريالا مجيديا لاغير والقيمة وصلت وقبضناها منه نقدا وللبيان حرر فى ٠٠ سنة ٠٠

كاتبه

فلان

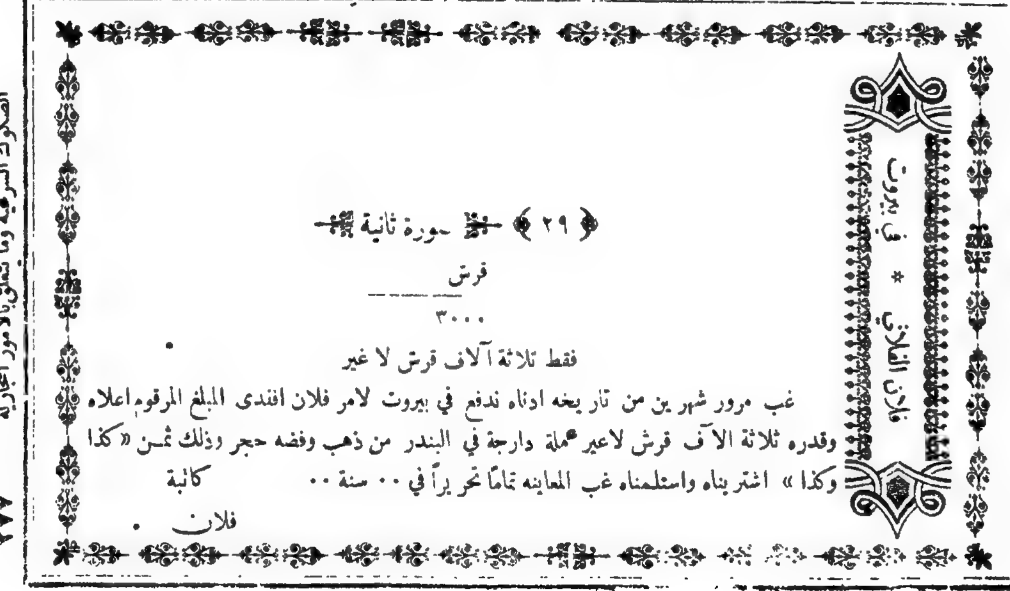
وعنا دفع المبلغ المحرر وقدره كذا لامر فلان افندى

والقيمة بالحساب تحريرا في ٠٠ كاتبه

فلان

﴿ توجيه نظر ﴾

ان تحرير البوالس والكمبيالات يجب ان تكون (لامر فلان) وليس (لاذن او لخاطر فلان) لان ذلك لا يجوز به احالة السندات



﴿ ٢٩ ﴾ صورة ثانية

قرش

٣٠٠٠

فقط ثلاثة آلاف قرش لا غير

غب مرور شهرين من تاريخه ادناه ندفع في بيروت لامر فلان افندى المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثة الآف قرش لاغير عملة دارجة في البندر من ذهب وفضه حجر وذلك ثمن « كذا وكذا » اشتريناه واستلمناه غب المعاينه تماماً تحريراً في ٠٠ سنة ٠٠

كاتبه

فلان

فلان الفلاني * في بيروت

﴿ ٣٠ ﴾ صورة ثالثة

٤٠٠٠

فقط اربعه آلاف قرش لا غير

المرجو من جناب فلان افندى ان يدفع عنا لامر فلان الفلاني في دمشق الشام بعد مرور ثلاثة اشهر من تاريخه ادناه المبلغ المرقوم اعلاه وقدره اربعة الاف قرش لا غير والقيمة رصيد (او من اصل مطلوبه منا) ولجنابكم بالحساب او ثمن بضاعة مشتراكم منا تحريراً في ٠٠ سنة ٠٠

﴿ ٣١ ﴾ صورة كمبيالة لحين الطلب

١٠٠ ليرة فرنساوية

فقط مئة ليرة فرنساوية لا غير

بحين الطلب او « عندى ولازم ذمتي لحين الطلب » ادفع في بيروت لامر فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مئة ليرة فرنساوية لا غير وذلك ثمن بضاعة اشتريتها واستلمتها عب المعاينة وللبيان حرر في ٠٠ سنة ٠٠

﴿ ٣٢ ﴾ صورة ثانية

٠٠٠٠

فقط ٠٠٠٠ ريال مجيدى لا غير

نرجو من جناب فلان افندى واولاده ان يدفعوا عنا بعد مرور واحد وثلاثون يوماً من تاريخ ١٠ اذار سنة ٠٠ المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ٠٠٠ ريال مجيدي لاغير وذلك قيمة بضاعة مشتراكم واستلامكم منا تماماً بعد المعاينة وللبيان حرر في ١٠ نيسان سنة ٠٠ كاتبه : فلان

مقبولـــــــــــة في ٠٠٠

كاتبه : فلان واولاده

﴿ ٣٢ ﴾ تحويل برصيد حساب

٢٨٦٠ قرش

فقط الفان وثمانمائة وستون قرشاً لا غير

جناب الماجد فلان افندى دام بقاؤه

نرجو ان تدفعوا لامر فلان الفلاني المبلغ المحرر اعلاه وقدره الفان وثمانمائة وستون قرشاً لا غير وذلك رصيد مطلوبه منا لغاية تاريخه ولجنابكم بالحساب تحريراً ٠٠ سنة ٠٠

﴿ ٣٤ ﴾ تحويل من اصل بوليسة او كمبيالة

٠٠٠

فقط ٠٠٠ قرشاً لا غير

نرجو من جناب فلان افندى دفع المبلغ المرقوم اعلاه وقدره « كذا قرش » لا غير لامر فلان افندى وذلك من (اصل بوليسة) او (رصيد كمبيالة له او بيده علينا) ولكم بالحساب (او غير ذلك) وللبيان حرر فى ٠٠ سنة ٠٠

﴿ ٣٥ ﴾ وصل دراهم

٣٠ ليرة عثمانية

١٥ ليرة فرنساوية

٤٥

فقط خمسة واربعون ليرة لا غير

بتاريخه وصل الينا من جناب فلان افندى خمسة واربعون ليرة عثمانيه وفرنساوية لا غير كما هو محرر بيانها اعلاه وذلك الوارد لنا معه من فلان افندى بدمشق الشام وللبيان حرر في ٠٠ سنة ٠٠ كاتبه : فلان

﴿ ٣٦ ﴾ صورة ثانية بصرة نقود

بتاريخه ادناه استلمنا من جناب فلان صرة نقود واحدة ضمنها كذا « ليرة او مجيدي او قرش » وذلك واردة لنا بصحبته من عميلنا فلان بحلب وللبيان حررنا هذا الوصل في ٠٠ سنة ٠٠

﴿ ٣٧ ﴾ وصل من اصل حساب

١٥٠٠ قرش

فقط الف وخمسمائة قرش لا غير

بتاريخه وصل الينا من جناب فلان افندى المبلغ المحرر اعلاه وقدره الف وخمسمائة قرش لا غير وذلك من اصل مطلوبنا منه (او عن ذمة فلان الفلاني في حما) وللبيان حررنا له هذا الوصل في ٠٠ سنة ٠٠

﴿ ٣٨ ﴾ وصل بقيمة بوليسة ضائعة

عدد

٢٠ ليرة فرنساويه

فقط عشرون ليرة فرنساويه لا غير

بتاريخه وصل اليّ من جناب فلان افندى المبلغ المحرر اعلاه وقدره عشرون ليرة فرنساويه لا غير وذلك قيمة البوليسة المسحوبة عليه من امضاء فلان بدمشق الشام بتاريخ كذا (تحت نمرة ١٢) و بما ان البوليسة المذكورة فقدت مني لذلك اعطيته هذا الوصل مشعراً بقبض المبلغ تماماً وعليه انعهد اذا وجدت فيما بعد تكون ملغاة ولا يجوز العمل بها بوجه من الوجوه تحريراً في ٠٠ سنة ٠٠

كاتبه

فلان

﴿ ٣٩ ﴾ وصل بقيمة كمبيالة ضائعة

١٢٠٠ قرش

فقط الف ومائتين قرش لا غير

بتاريخه وصلنا من جناب فلان افندى المبلغ المرقوم اعلاه وقدره الف ومائتين قرش لا غير وذلك قيمة الكمبيالة المحررة عليه لامرنا بتاريخ كذا الميعاد كذا استحقاق (شهر كذا) و بما ان الكمبيالة المذكورة فقدت منا نتعهد له بانها اذا وجدت بعد الآن بيدنا او بيد احد تكون ملغاة وغير معتبرة بوجه من الوجوه واشعاراً بذلك حررنا له هذا الوصل بقبض القيمة تماما تحريراً فى ٠٠

﴿ ٤٠ ﴾ تعهد كفيل بقيمة بوليسة او كمبيالة ضائعة

بموجب الوصل المحرر من امضاء فلان افندى بتاريخه ادناه المشعر بوصول (مبلغ كذا ليرة او قرش)من فلان الفلاني وذلك قيمة (البوليسة او الكمبيالة الضائعة) اكفل لجنابه المبلغ المذكور كفالة مالية واجبه الاداء عند المطالبة « او ظهور البوليسة الضائعة » وللبيان حرر في ٠٠ سنة ٠٠

﴿ ٤١ ﴾ وصل بقيمه كمبيو الى صراف

باره قرش

[illegible] كمبيالة لوعدة اربعة اشهر « اوشك على بنك باريز

بليره ٠٠٠ سعر ٠٠

فقط ٠٠٠ ليرة لا غير

بتاريخه وصل الينا من جناب فلان وفلان قطعة الشك « اوالكمبيو» المحرر اعلاه وقدره (كذا ليرة)لاغير وقد تقيد له بالحساب استحقاق تاريخه وللبيان حرر في ٠٠ سنة ٠٠ كاتبه : فلان



الباب الرابع

وفيه خمسة فصول *في مراسلات التوصية والشفاعه* والتهاني المتنوعة في الاعياد والمناصب وخلافها* وفي رقاع الدعوات في الافراح والولائم * ورسائل المشاورة* ورسائل التشكر والممنونية

الفصل الاول

في التوصية والشفاعة

من المعلوم ان هذا الفصل من الفصول المقبولة لقضاء ذوى الحاجات ٠ وان ناهج هذه الطريقه المثلي ينال اعلى مقام الدرجات فالدرجة الاخروية رضاء الخالق ٠ والدنوية الثناء من الخلائق

ويشترط في امثال هذه الرسائل الاستعطافية ان تكون مما يثير العواطف و يحرك كوامن الرحمة من ذوى المقامات وغيرهم من

الاعيان · لا سيما عند طلب التجاوز عن خطيئة او اعتذار عن انسان · ولها في هذا الشان امور نسطرها قاعدة للمستفيدين وهي :

اولاً ان تذكر العلاقة التي وثقت عروقها بينك و بين المكاتب الذى قصدت ان توصي به او تشفع له

ثانياً ان تذكر جدارة الموصى به بان يحسن وفادته او ينعم عليه بمساعدة او نحوه · او يتجاوز عن ذنبه بوصف مناقب الاول وحسن عفوهم وبيان ود الثاني وحسن نيته وسهوه عما فرط منه

ثالثاً ان يختم الخطاب بالدعاء المستطاب للموصي · و بيان عرفان الجميل · والشكر سلفاً على اهتمامه وما يبديه من المعاونة في حق الموصى به

﴿ ١ ﴾ توصية لرئيس دائرة بمأمور يتولى

حضرة السري الفاضل صاحب السعادة فلان المعظم دام بقاؤه

اقدم لسعادتكم واجبات الاحترام · و بعد فان (فلاناً) حامل هذه العريضة قد تقلب بجملة وظائف مهمة · احمد فيها تصرفاته لانه جميل الرأى في الادارة · ذكي العقل والشطارة · مطلع على امور جليلة · مقتدر في الكتابة · حسن المعاملة في جميع اموره · يتوسط بنا لدى سعادتكم في الوظيفة الخالية بادارتكم البهية · ولتحقيق ما اوردناه يؤمر باختياره · وبعد ذلك تلقى بفضلك امله بالتحقيق · ورجاؤه بالتصديق ولكم بذلك مزيد الاحسان · ومنا الثناء والامتنان · ولا زلتم ملجأ في الشدة والرخاء سيدي

﴿ ٢ ﴾ رسالة توسل لرجل عظيم

حضرة الفاضل الهمام صاحب السعادة فلان المعظم دام بالعز والنعم

بعد التشرف بعرض مراسم الخلوص فان شهرة سعادتكم باسداء المعروف . وبذل جاهكم القوى في اتصال الخير المألوف . ماديًا للذين عارضهم الدهر بصروفه . ودكهم بوطأة صنوفه اسمى من ان يذكر . وقد تعلق بكم الآمال وتحط بساحة هممكم الرحال ويقوى فيكم الرجا ويحصل ان شاء الله المرتجى هذا وان حامل هذه التذكرة (فلان) قد خدم الحكومة السنية زمنًا مديداً . اكتسب باثنائه محمود الثناء من حسن تصرفاته ثم مالبث ان خرج منها فقيراً يتجمل في جلباب الفاقة . وقد طال على خلوه الامد . مع ان اسرته كثيرة العدد قليلة المدد . وقد اتصل به ان المصلحة (الفلانية) التي هي بادارة سعادتكم خالية ولما تحققه من ثبوت قدم مودتنا . وقوة ارتباط صداقتنا مع حضرتكم . حضر مستنجداً اعانتنا بهذا المرسوم الذى تناوله مغتبطًا به فرحًا . راكبًا مطية بلوغ الارب منشرحا . اي يرتقب لمطلبه الاسعاف بالقبول . كما يرتقب الظمآن الورود والوصول . ومطلبه هذا في جنب هممكم العلية حقير . ومأمولنا ان لا يرد خائبًا . جعلكم الله بوسيلة المنعم مترقيًا . وبجنة المروآت متوقيا . ودامت ذاتكم الكريمة ملجأ لكل مرتجى سيدى

﴿ ٣ ﴾ تذكرة معارفة

اسعد الله اوقاتكم المكللة بانواع الخيرات . اعرض ان رافع هذا المرسوم صديقنا الوجيه (فلان) المحترم هو يشتغل بصنعة (كذا) وقد اخذ بها الشهرة التامة . واكتسب الثناء الجميل من الجميع . وهو يتوسط بنا في تشرفه بمعرفة الجناب . وقيامًا بحق رغبته . وخروجًا عن عهدة مطلبه . اتشرف بتسطير هذه الاحرف التي هي لسان حالي . لتنوب لدى جنابكم عن لسان

مقالي · امل حصول جنابه عَلَى ماتوجه به اليكم من الرجاء · والامـــل منوط بدراية مودتكم مولاي

﴿ ٤ ﴾ غيره

اسعد الله اوقات الصديق الاجل · ابدي ان شوقي اليك اجل من ان يذكر · واعظم من ان يحصر · وعلم صديقي به لا ينكر · ولذا احيط شريف علمكم · وذكي فهمكم · ان ارفع هذا ليعلم ما بيننا من روابط المودة · وله عندنا امل عظيم ومحبة · فلذا كلفني بان احرر اليكم هذا بقصد شموله بانظاركم الكريمة · فيما هو شارع في الحصول عليه · لازلتم اهلاً لفعل المعروف · ومعيناً لكل ملهوف · ودامت لكم المسرات · وتعطرت بمساعيكم الاوقات مولاي

﴿ ٥ ﴾ توصية لاحد الاصحاب

اعز الاصحاب والاصدقاء دام كماله

اهدي سيدي من السلام مارق وراق · ومن التحية للطلعة البهية مالاق وفاق · وبعد فاتلو عَلَى شريف مسمعك ما انطوى في الفؤاد · راجياً ان ترمقه بعين الوداد · وهو ان لي صاحب لا تسعني مخالفته · ولا يمكني في امر من الامور منا بذته · قد انجب نجلا ذكياً وغلاماً لنجابته غدا سمياً · وقد جعلني واسطة في شأنه اليك لما يعهده بيننا من كمال الصحبة · ووفاء العهود مع اخلاص المحبة · ورجائي ان لا تضرب عما رمته صفحا · وان لا تطلق من هذا النجل للتعليم سرحا · حيث ان لى اعتصاماً بحبك لاخوتك وعكوفاً عَلَى خالص صحبتك وكمال مروءتك · فالله يحفظ تلك الذات ويرعاها · و يديمها ملجأً لكل من يوم حماها والسلام ختام

﴿ ٦ ﴾ جوابه

سيدي الاخ حفظه الله

وصلني من روض محاسن الفاضلك الباهرة . ما اهتزت لانسجامه غصون حدائق الانس الناضرة . فقمت خاضعاً لرسالتك الغراء عَلَى قدم الامتثال . بعد وضعها عَلَى هامتي مرة وتقبيلها اخرى . وانا انظر اليها بعين الاجلال ومن انا يا سيدي حتى مثلك يكون لي وسيلة . ولكن الذي اوجبك لذلك حسن ظنك وصفاتك الجميلة . وحيث رضيت بان تكون الواسطة في شأن هذا الغلام فلا بدّ انا اذل معه غاية الاهتمام . فكن من جهته قرير العين مطمئن الخاطر . لا يخطر ببالك من اجله خاطر . فانني سانظر اليه في غداتي وامسي لانه اعز عَلَيَّ من نفسي والسلام مسك الختام

﴿ ٧ ﴾ توصية لاحد الكبراء بصديق

مولاي ابد الله عزك ومجدك . ولا زالت عناية الله ترعي جاهك وتؤيد سعدك

سلام الله عليك في المبدأ والختام . اعرض ان حامل رق المحبة وطرس المودة . من تحلى بحلية الكمال . وتحلق باخلاق الحسان من الافعال . والملازم عَلَى الدعاء بحفظ ذاتكم . وطول حياتكم . وهو الاحق بالنظر اليه . لانه من المضطرين الى لمحة من نوح ياتكم . واكبر المحبين لحضرتكم . فشموله بانظاركم يصيرنا ممتنين افضالكم . والمولى يسديكم العمر الطويل . والحظ الجزيل . وقد قصد الحلول بساحة المولى التماساً لرفده . مترجياً ان يعود بكل مسرة من عنده . فلا زلتم متفضلين في احسانكم . متكرمين في انعامكم . غير محتاجين لوسائل . ولا لشفاعة شافع وسائل . والله الموفق لنيل المرام . وسلامي معطراً انديتكم في المبدأ والختام

﴿ ٨ ﴾ توصية لرجل جليل بشاب نبيل

سيدي المولى الاجل فلان حفظه الله وابقاه

سلام الله عليكم . المتوسل بهذه الاسطر« فلان بن فلان » ادام الله عزه رجل حسن السيرة . نقي السريرة من المهذبين . قد غرسته التقوى في اذكي معرس . والبسته العفة اصفى ملبس . والآن اعتمد على مبارحة الوطن راحلا عنه قاصداً مشاهدة الخلق الحسن . فان مدّ المولى الاعز الاجل ادام الله جماله عليه جناح عنايته . وامده بالطاف رعايته وتقويته . تم مرامه ومنامه وحصل على مبتغاه . وحاز السيد الاعز ابقاه الله مني بذلك شكراً طويل الاذيال . و ثناء يصل الغدو بالاصال . والسلام

﴿ ٩ ﴾ توصية بتوجيه نظر لرجل صالح

مولاي الاكمل رعاك الله

ابدأ بالتحية والتسليم . مع مزيد التبجيل والتعظيم . راجياً الاصغاء لما يعرضه حامل هذا الرقيم . وان يشمله النظر الكريم وهو من السادة الابرار . الصالحين الاخيار . ولولا انني في انتظار بعض السادة الامجاد . بناء على سالف الميعاد . لتصديت من التشرف بلقائكم المراد . فالامل ان تشمله العناية . لا زلتم لكل خير مبدأ وغاية . والسلام

﴿ ١٠ ﴾ توصية ملتزمه لاديب مكرم

سيدي كريم الوفادة « فلان » ادامك الله

اهديك من اثمار التحيات اوفرها . ومن اغصان التسليمات لزهرها اعرض ان (فلانا بن فلان) عازم على التوجه الى جهاتكم السنية . ليحوز على انظاركم الاكسيرية . فأحببت ان استودعه هذه الاحرف الودادية . لتكون فيما بيننا مبدأ مودة يدوم ان شاء الله بقاؤها . و يشيد على مدى الايام

والليالي بناؤها ولتنوب عني في استجلاء نورك ذاك المحيا الزاهر . وتؤدي ما لزم من السؤال عن عزيز الخاطر الباهر . وحضرة الافندى المومااليه هو من اهل الاحترام والرعاية . وموضع الاكرام والعناية . فالمرجو من الهمم المرضيه حينما يقبل الى اراضيكم . ويصل الى حمى ناديكم . ان تشمله انظاركم العالية بالاسعاد والاسعاف . وتدركه عواطفكم السامية بلطائف الالطاف . حتى يعود من تلك المواطن الزاهرة مثنياً عَلَى تلك المحاسن الباهرة . والله تعالى يبقي جنابكم العالي في قبول واقبال . وحلية لايجاد المحامد وتاجا لهامة الكمال . والسلام

﴿ ١١ ﴾ توصية لاحد الاكابر

غب اهداء الدعاء بلوامع العمر والسعادة . ونشر الثناء بكل جميل لائق بذوى المجد والسيادة . اهدى الاشواق المتممة واستطلع البشائر المكملة ثم اعرض انه متوجه في هذه الاثناء لناديكم الرحيب (فلان) ميمماً حماكم الكريم . طالباً شموله باسعافكم وخيركم العميم . متمسكاً بعرى معاليكم . مؤملا ان تمنحوه من فيوضاتكم السنية وتغمروه بانعاماتكم الخيرية . وهو من الاسرات القديمة الكريمة . فاسترحم ان تشملوه بالانظار السامية الاكسيريه . وتسعفوا آماله ليكون من الخدم الخاصة الفخرية . ومن احتمى بحماكم العالي نال اقصى الاماني . فلا زالت ايامكم مقرونه بالتوفيقات الالهيه راقية معارج الفضائل والكمالات . بجاه سيد الكائنات . عليه اكمل التحيات وافضل التسليمات

﴿ ١٢ ﴾ تلميح بحق انسان

اخص ناديك الكريم . باذكي تحية وتسليم . ولا زال موضع تعظيم وتكريم ثم اثني عَلَى محاسن خلالك . بما يقتضيه حسن افضالك . و بعد فان ما بيننا من

اكيد الوداد · ومابين القلوب من مزيد المخالطة والاتحاد · لايحوجني ان اتكلف اثباته بتنميق الكلام · والجرى على عادات ارباب الاقلام · في تزاويق السلام · لاسيما وان (فلانا) سلمه الله قد نهج في الصحبة مناهج الكرام · وقام بحقوق المحبة اتم القيام · وتحمل على نفسه في هذه الايام مشقة السفر في البرد والصيام · وعلم ان حقوق المودة ليست عبارة عن مجرد (سلام عليكم عليكم السلام) والغرض من هذا الكلام الطويل · ان اعتقادي فيكم جميل · واعتمادي ليس الا عليكم في هذا الامر الجليل · وقد بدات في امور وبقي الاتمام · وما المعروف الا بالتمام · ما فيه زيادة سروره · والله تعالى يديم على سيدي الاجل اشراق نوره محفوفاً بالعناية والاكرام · متمعاً بغاية المرام

﴿ ١٣ ﴾ توصية لمعلم مدرسة

جناب الفاضل الاديب فلان دام بقاؤه

ابدأ من السلام · بتحية الاسلام · وبعد فقد طلب مني بعض الطلبة وهو حاملها بان احرر لحضرتك وصية · فجئت بتذكرتي الاخلاصية اوصيك فيه خصوصا وفي امثاله من الطلبة عموماً · لزوم جادة العدل والحق · وتقديم الاحق فالاحق · وانا واثق بشهامتك الحقة · اعطاء كل ذي حق حقه · فاقبل مني فائق الامتنان · من القلب والجنان والسلام

﴿ ١٤ ﴾ نميقة رجاء لبعض الاجلاء

حضرة السيد الاكمل « فلان » رعاه الله وحفظه

اهدي من السلام والتحية لحضرتك · بقدر تعطشي لمحاسن رؤيتك وبعد فان لي من الانتساب · لسامي الجناب · ما اسمو به على البدر · واتحكم على الدهر · رغبة ان اترجى واصدع الخاطر · في حاجة (فلان) هي لديه خطيرة · وعلى سيدي يسيرة · وقد كان بيني وبين المذكور من قديم المحبة ·

وواجبات الصحبة . ما يوجب عَلَيَّ قضاء حقوقه . وترك عقوقه . واعانته عَلَى الزمان . ومساعدته باليد واللسان . فلم ارَ بداً من موافقته عَلَى حسب رغبته فبادرت بتحرير هذه الرقيمة لتنوب عني في لثم اليد الكريمة . راجياً اسعافه بمطلوبه . واسعاده بمرغوبه وقد علمت من مروآت سيدي وكرمه . وعلو همه ومحاسن شيمه . ما لا يحوج الى الرجاء والالتماس . في قضاء حوائج الناس . غير اني جعلت هذا وسيلة لمكاتبته . واكتساب الشرف بمخاطبته . لا زلتم ملجأ اللائذ . وملاذ العائذ والسلام

﴿ ١٥ ﴾ توصية والتماس لاحد الافاضل

سلام الله وتسليمه . ورضاه وتكريمه . عَلَى حضرة السيد الماجد . كثير المحامد . ادامه الله . وحرس بعنايته علاه

وبعد فان حضرة الاجل الهمام (فلان) قد رأيته عازماً عَلَى قصد الحضرة المنيفة . والتيمن بنور تلك الطلعة الشريفة . فاستصحبته بهذه الاحرف الودادية لتنوب عني في مصافحة البنان . وتقوم من جهتي بصفة بعض الشوق وان كان استيفاء الشرح ليس في الامكان . لكن لما علمت مودة السيد الهمام الاجل المومأ اليه . ورأيت من تمسك هذا الامام بطيب الثناء عليه . لم اجد حاجة الى التوصية من جهته . والتماس مساعدته . فيما يعرض له من الاشغال ومعونته . لاسيما بما عرفت من مزيد احتفاله بامثاله . وفرط شغفه باهل الفضل واماثل رجاله . وانما اردت ان اتخذ لي يداً عند السيد بالتماس المزيد في رعايته . واتوصل بهذه الذريعة الى مراسلة المولى واستدعاء مكاتبته . فارجو ان يسرني بما يراه لي اهلاً والسلام عليه ورحمة الله في المبدا والختام

﴿ ١٦ ﴾ توصية لطيفة

سيدي المولى الكامل (فلان) دامت معاليه

اوصيت حاملها ان يقبل عني اليد الكريمة · و يستجلب لي دعواتكم المستديمة · و ينوب عني في القيام بفرائض الخدمة · لانني اعدها النفس من اجل النعمة · فان راى المولى مكاتبة عبده · وتشريفه بما يرد من عنده فالامر لولي النعمة · والعبد مستعد للخدمة متمسك بعروة الاخلاص الوثقى عَلَى الدوام · منتظر لما يصدر به الامر الكريم والسلام

﴿ ١٧ ﴾ توصية لرؤية امور انسان

سيدى الاعز الاوحد فلان حفظه الله تعالى

نظراً لصداقتنا مع جنابكم · ومحبتنا الاكيدة المغروسة لديكم تجاسرت بتقديم هذه النميقة لتحظي كرماً بين ايديكم · وتتشرف بانوار محياكم · مرسلا توصيتي هذه مع حاملها محسوبكم (محمد افندى) الذى هو من الاسرة القديمة في بلدتنا · ولقلة الاشغال بهذا الطرف · دعته الحال الى التوجه لذلك الطرف · لعله يجد وجها لنيل مراده · فطلب مني هذه النميقة لتكون في يده وسيلة عند سيادتكم للنظر في امره · وعرفني انه قبلا تشرف بتلك الانوار · وحاز كمال الافتخار · نسأله تعالى ان يمنحكم لطفه لتكونوا ملجأ للقاصدين · ومقاماً رحباً للزائرين والسلام

﴿ ١٨ ﴾ توصية ورجاء وشكر

جناب الاجل الهمام حياه الله

غب اهداء ما يليق برفيع المقام · من باهر الثناء والاحترام · اعرض ان (فلان افندى) حامل شقتي هذه متوجه لذاك الطرف · لتسوية بعض اشغال خصوصية · وحيث ان الافندى المومأ اليه هو من وجوه بلدتنا ومعتبريها ومن ارباب الحمية · ارجو من غيرتكم وشهامتكم · المساعدة التامة له واجراء ما يوجب الامتنان و بذلك نزداد محظوظيتنا من الطافكم ونسلفكم الشكر

والثناء . ودمتم بمزيد المسرة والهناء سيدي

(١٩) توصية لاحد المأمورين

جناب الاديب الهمام رعاه الله

غب اهداء ما وجب ولاق من وافر السلام . وجزيل الاشتياق لمشاهدة انواركم الباهرة . وشيمكم الفاخرة . اعرض ان « فلاناً » ناقل تذكرتنا اليكم قد داوم في دائرة الحكومة في طرفنا . وكان موعوداً بتعيينه عند وقوع محلول . والى الآن لم يقع محلول بهذا الطرف . فاحسان يكون بهمتكم ليحوز المذكور مأمورية مناسبة . مع اجراء المساعدة اللازمة والقاء انظاركم عليه . وبذلك اغدو ممتناً من الطافكم الى الدوام . والله يحفظكم

(٢٠) جوابه

سيدي

بايدي الابتهاج تلاوت تذكرتكم . وفهمت ما حوتها . وما شرحتموه بخصوص الافندي المذكور صار معلوماً لدينا . وصرنا نبذل الجهد بمعاونته اكراماً لخاطركم العزيز وقد جرى امتحانه ورأينا منه النجابة التامة . وكان ذلك بملازمته بهمتكم وحسن التفاتكم اليه . مما جعلنا والحالة هذه ان نحمدكم على العناية والمنة . لا زلتم مصدراً لكل جميل . ولكل خير جزيل . والسلام على الاحباب ودمتم بعز مستطاب

(٢١) تذكرة رجاء بدفع حساب

ايها الاخ ادامك الله

بحسب الحب والوداد . المغروس بالقلب والفؤاد . حررت لكم هذه التذكرة مؤملا قبولها والاجراء بمقتضاها . وذلك ان تدفع لحاملها جانباً

من الحساب الذى لنا في ذمتكم · اذ انه علينا حوالة بوليسة في هذه الجمعة ولولا ضيق الحال ما جئت راجياً بتذكرتي هذه لتصديع خاطركم الشريف ومزاجكم اللطيف · ودمتم بمزيد النعم مولاي

﴿ ٢٢ ﴾ توصية لاحد الاصدقاء

ايها الصديق الاجل

اهدى ابهى سلام نسج على منوال المحبة · واشرف تحيات سطرت بين الاحبه · الى حضرة ذى المزايا الباهرة · والسجايا الطاهرة · (فلان افندى) دامت معاليه

وبعد فقد دعانا الحال الى تسطير هذه النميقة اليكم اجابة لطلب حاملها «فلان» فبحسب المحبة المقررة في الفؤاد · وحسن ظني بتلك الذات الكريمة · كتبت له ورجوت نيل المراد · ولدى حضوره بين ايديكم يعرض لكم حاجته فتجبروا خاطره وخاطرنا بقضائها · وبذلك تحرزون دعاء الجميع ويشكر همتكم الرفيع والوضيع · ودمتم باوفر النعم سيدي

﴿ ٢٣ ﴾ جوابه

انهي اليكم ان تذكرتكم الباهرة السنا · قد وصلت فتلوتها بمزيد الهنا · وحزت من معانيها در الصفا · ثم حضر حامل تذكرتكم · وابدى لنا المسئلة وفهمنا النتيجة · وبحوله تعالى نجرى المساعدة اللازمه اكراماً لخاطركم اذ المساعدة لكم تقتضيها المحبة القلبيــة · والصحبة المدرسية · فكونوا براحة بال من هذا الامر · والسلام ختام

﴿ ٢٤ ﴾ توصية بغرض لاحد الاحباب

جناب الهمام الماجد المحترم فلان دام بالخير وجوده

غب اهداء اسنى تحية · وسلام يحاكي شيمك الزكية · ابدى انه من

برهة لم نوش طرساً بمداد المكاتبة الى جنابكم · والآن قد جعلنا الرجاء منا لسيادتكم · القاء العناية (بالغرض الفلاني) وهو لاعز احبابنا (فلان افندي) وقد جعلناه خير وسيلة لاغتنام مودتكم · و يكون هذا الجميل راجعاً علينا · فالمأمول من هممكم شموله بالانظار و بحسب توجهاتكم يقضي غرضه وترد لجنابكم منا سطور التشكرات القلبية لا زلتم مصدراً للمقاصد ومنهلا للصادر والوارد سيدي

﴿ ٢٥ ﴾ تشكر عن كتاب توصية

سيدي الاجل الاكمل فلان دام بالعز خيره

غب تقديم اسنى الاحترام واهداء ازكى السلام · وبث الاشواق لرؤياكم وابداء الاتواق لاجتلاء انوار محياكم · ابدي لجنابكم انه بحسب انظاركم والتفاتكم نحو هذا الداعي قد وصلت بالسلامة الي المحل المرغوب · وبلغت بتوجهاتكم غاية المطلوب · بمساعدة من صدرت له همتكم بالتوصية والالتفات فقد اجرى معنا غاية المساعدات · وحصلنا عَلَى اتم المرام · و بالحقيقة فانه يشكر و بالثناء بين الجميع يذكر · عَلَى تلك الهمم المرضية · نسأله تعالى ان يقدرنا بكل خير عَلَى مكافأته ومكافأتكم

وحيث ان الحال هي كما ذكر صار تحرير عريضة الثناء لعلاكم · شاكراً حسن غيرتكم الشهيره · مؤملا تشريفي بما يوجب لي الفخر والمباهاة من الخدم · وادامكم الباري باشرف النعم سيدي

﴿ ٢٦ ﴾ توصية لمعلم بشأن تلميذ

سيدي الاجل والفاضل الامثل « فلان » حفظه الله

اسعد الله الاوقات اعرض انه بحسب الاخلاص مع السيادة جئت راجياً من هممكم العالية القاء النظر عَلَى محسوبكم (فلان) حيث انه كما

تعهدونه مواظب على دروسه آناء الليل واطراف النهار . لا يمل ولا يسهو طرفة عين فجئت محرراً هذه الاحرف راجياً الاعتناء بشأنه . وعلى كل حال فغيرتكم وحميتكم لا تنكر . ثم ان الافندى الموما اليه في بعض الاحيان يتهامل بامر الصلاة . فان حسن لديكم اجراء التنبيهات اللازمة عليه وبذلك تصيروننا ممتنين من سيادتكم والله تعالى يحفظكم

﴿ ٢٧ ﴾ توصية ورجاء

سيدى رعاك الله وحفظك

ان المحبة القلبية . والاشواق الوفية . دعتني اولاً لسؤال شريف الخاطر الكريم وثانياً طلب مني حامل هذه التذكرة توصية للجناب . وحيث ان رجائى مؤكد عندكم لا يرد . ويحوز القبول بلا صد . جئت بتحرير هذه التوصية راجياً التفاتكم العالي للافندي حاملها . والنظر اليه بعين الشفقة و بذلك تكسبون دعاء امرته . وعلى كل حال فغيرتكم مشهورة مشكورة ربنا يحفظ وجودكم سيدى

﴿ ٢٨ ﴾ تقديم كتاب مع الرجاء بتدريسه

سيدي المولى الكامل حفظه الله وابقاه

اهديك ابهى سلام سطرته الاقلام . واجمل تحية حملتها اجمل حمام . يعرض هذا الداعى لمعاليكم انه وجد بهذه الانتاء ان المكاتب الابتدائية ليس لها كتاب جامع مطبوع في فن (كذا . . .) كاف لتعليم الطلبة فرأيت من اللازم تأليف كتاب في هذا الفن وان كنت لست اهلاً لذلك . و بعد الاتكال على المولى المتعال باشرت به وسميته (كذا . . .) وقد انجز طبعه فجاء والحمد لله تعالى وافياً في بابه . وقد تقرر تدريسه في جميع مكاتب هذا الطرف والآن قدمت لجنابكم نسخة منه لتكون في مكتبتكم

العلمية . راجياً بكمال الاخلاص قبولها . ولدى اطلاعكم عليهافان وقع موقع الاستحسان ارجو تقرير تدريسه ايضاً في مكاتبكم الابتدائية والاعتناء بشانه . واكرر رجائي بان لا تجعلوه في حيز الاهمال . لاني ما تقدمت لرجاء حضرتكم الا واعلم انكم لا تخيبون من يرجوكم واني في كل آن مستعد للقيام بما تأمرون به من الخدم . وادامكم الله سيدي باوفي المنن واوفر النعم

﴿ ٢٩ ﴾ توصية وجيزة لرئيس كريم

سيدي

ادام الله سمو جنابك . وجدد في كل وقت علائق احبابك . وبعد فان (فلاناً) حامل توصيتنا قد قوى بنا اتصاله . واهمتنا احواله . وعلم منك رفيع منزلتنا . ورأى حسن برك لدينا . فألبسه من سوابغ نعمتك علينا ما يرجوه منا . حتي لا يظن فينا قصوراً . او فيك تقصيراً . والسلام عليك ورحمة الله

﴿ ٣٠ ﴾ رجاء لاحد الاكابر من الرؤساء

سيدي المحترم والاعز الاكرم فلان اطال الباري حياته

ليس لي امر سوى الدعاء لكم بدوام معاليكم . وانتظار ما يرد من نحو ناديكم . فان لي قلباً لا يتقلب الا في محبة ذاك الجناب العالي . وخاطراً لايخطر فيه غير تذكر تلك الهمم العوالي . حتي اشتهرت بين الاصحاب والاحباب . باني مقبول الرجاء لدى ذاك الجناب . فاعتمادي على مكارمكم والكرم . واستنادي على عهد الجميع فيكم من حسن الشيم . دعاني الى الالتجاء وجراني على الرجاء . والذي ارجوه هو (كذا وكذا) فعسى ان تحظى حاجتي بالقبول . ويتم المأمول . حقق الله بك الامال . وجملك ترفل في حلل الاقبال سيدي

﴿ ٣١ ﴾ جوابه باجابة الطلب

سيدى الاعز الاكرم فلان رعاك الله

اقدم تحية بهية · واشواق قلبية · ومودة خالصة وفية · الى تلك الذات السنية · وبعد نعرف حضرتكم · ادام الله مسرتكم · ان رجائكم مقبول · وسؤالكم مأمول · وكل امر تطلبونه نسعى فيه بغاية الجهد · حتى نصل بعون الله الى منتهى القصد · وهذا امر غني عن البيان · لا يحتاج لدليل وبرهان لانكم عندنا من اعز الاصدقاء · المقيمين على عهد الوفاء · يهمنا ما يهمكم و يسرنا ما يسركم · ودمتم كما رمتم سيدى

ما يكتب في هذا الباب على اوراق الزيارة « كرت فزيت »

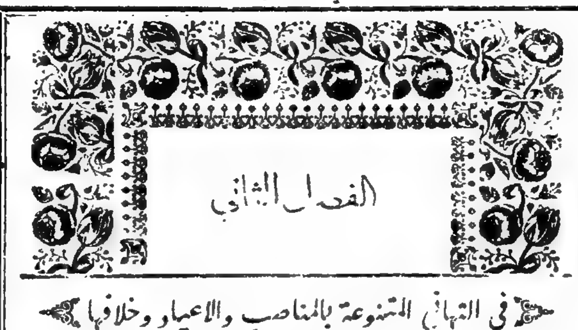
سيدي المعظم

حامله (فلان افندي) من اعز الاصدقاء · حملني اهلا لتقديم الرجاء · لما تحققه من قديم اياديكم البيضاء فوكلت امر اسعافه لعنايتكم · ليعود الينا مجبور الخاطر بقضاء حاجته سيدى

صورة ثانية

اسعد الله اوقاتكم

عودتموني على المعروف · ومثلكم من تعود على اغاثة الملهوف · فحامله قصد الشخوص لديكم لينال الالتفات والمساعدة من كريم اياديكم فرجائى شموله بالانظار الاكسيريه مولاى



في التهاني المتنوعة بالمناصب والاعياد وخلافها

لا يخفي ان رسائل التهاني من الامور الاجتماعية التي تؤسس قواعد الاخلاص · وتثبت بها رابطة الصداقه والمحبة · وتغرس بذور الائتلاف والولاء · وتوثق عرى الوداد والاخاء ·

ومن مقتضياتها ان يكتب الى كل بحسبه على زوال نعمة او زوال نقمة · فيهنى المرؤس رئيسه · والصديق صديقه · وما يناسب المقام · ولكل مقام مقال

ولها احكام اساسية يقتضى السير عليها اتباعاً لسنة هذا العصر الزاهر

اولا الغرض من التهاني هو الاخبار بمشاركة المهنأ في فرحه وسروره بما نال من النعم قياماً بحقوق الصداقة والولاء والمحبة والاخاء

ثانياً تختلف هذه التهاني باختلاف انواعها فان كانت التهنئة بمنصب اورتبة (مثلا) يجب على الكاتب ان يطنب في

وصفها وفي اهلية المهنأ بها . مع بيان استحقاقه لارقى وارفع منها و يتمني له مزيد التقدم والارتقاء. وان كانت في غيرها فيجب على الكاتب ان يراعي حالتها كما قدمنا

ثالثاً اذا كانت بعيد او موسم او زفاف او مولود او خلاف ذلك. فيلزم فيها الدعاء ببقاء المهنا ودوام النعم والسرور عليه واعادة امثاله (مثلا) وهكذا كما ستراه مسطراً في الرسائل المدونة في هذا الفصل

تهاني بالمناصب والرتب والوسامات السامية

﴿ ١ ﴾ تهنئة وزير بمنصبه

سيدى الوزير الخطير والعلم الشهير ... دامت معاليه

بكمال الابتهاج تلقيت البشرى التي ملأت القلب سروراً . والافئدة صفاء و بهجة وحبورا . الا وهو تجلي شموس انواركم على منصة (المنصب الفلاني) فكانت عندى احسن بشارة تنبهت لها اعين السرور . واطيب نبأ حصل به الامل في بقاء سلالة المجد على ممر العصور . فتجاسرت لرفع عريضة المحسوبية لمقام مولاى اطال الله عمره . ورفع مقامه وقدره . مهنأ اهالي الوطن بما احرزوه من جليل النعم . والحمد لله الذى اقامك مقاماً تسربه الخواطر . واحيا به هذه الولاية احياء الروض بالسحب المواطر . واعاد شمس الفضائل الى افقها . واحلها بالمطلع الذى هو من حقها . فاصبحت نسائم الامن ولله الحمد بها سارية : ومياه اليمن في جميع انحائها جارية لا برحت المناصب السامية تكتسب بالانتساب اليكم عزا ومجداً وجميع الانام يكتسبون بتشريف ذاتكم الكريمة سعدا

(شكراً لمن اجزلهـا نعمة * قد اصبح الشكر لها واجبا)

راجياً تشريفنا بكل خدامة تلزم من هذا الجانب لنقوم بادائهـا . و يحصل لمعاليكم المسرة من حدن ايفائها سيدى ومولاي

﴿ ٢ ﴾ تهنئة بمنصب لواء

لسامي مقام الامير الجليل صاحب المجد الاثيل ... دام اقباله

انني بلسان الاخلاص ارفع مراسم التهاني . اتلك الحضرة الفخيمة بما نالته من جليل الاماني . الا وهو تقليد مهام (المنصب الفلانى) فجدير بنا ان نقول « اعطي القوس باريها » ونالت اعالي اللواء من العز بسعادتك امانيها . ولطالما كان هذا المنصب المهم يتشوق للفوز بلقاك . حتي اسعفه الدهر ببلوغ آماله . وتقليد جيده بعقود اجرا آتك الحسنة لاصلاح حاله . فبادرت لتقديم مراسم التهاني لمقامك الفخيم . بهذا المنصب العظيم . داعياً لحضرة الحق جل وعلا بان يقرن امور كم بالتوفيقات الالهية . ويجعل مبتداها مفتتحا بالعز والاقبال . ومختتمها تزيد الرفعة والاجلال . ولا زال هذا الزمان متحلياً بجواهر فضائلكم . متخلقاً بنوافح شمائلكم . والسلام عليكم ورحمة الله في المبدأ والختام

﴿ ٣ ﴾ تهنئة بمنصب قائمقامية

حضرة الشهم الهمام الفاضل ... دام توفيقه

بعد اهداء سلام تترادف بركاته وتقديم احترام تترى نفحاته اعرض للمقام السامى . ان البشرى التي تلقيناها بتوجيه قائمقامية (قضاء كذا) عَلَى ذاتكم الكريمة قد حصل لنا وللجميع بها السرور الدائم . والفرح الملازم هنأ الله مولاى بما اتاه . وخلد عليه بفضله ما اعطاه . من الدرجة القصوى والسعادة العليا . فقد وقعت الجانة غائصها وحاميها . واعطيت « القوس كف

بار يها) فسبب ذلك لكل عاقل سرورا . واوجب لكل فاضل حبورا . داعياً لسعادتكم من صميم الفؤاد . في اوقات الاجابة والاسعاد . بدوام اقبالكم واعتلاء قدركم . والله تعالى يحفظكم سيدي

﴿ ٤ ﴾ تهنئة بمنصب قضاء

(تهنأ بما حزت من منصب * شريف له انت مستوجب)

(وما ينبغي ان تهنا به * ولكن يهني بك المنصب)

فبشرى لمولانا بهذا المنصب الشامخ الشريف . والتشريف الباذخ المنيف الذي عظم في النفس وقعه وقدره . وجل ان يضاهي جلاله وفخره . منصب الشريعة النبوية . والرتبة الشريفة البهية . واسطة عقد المناصب والرتب . الجامع بين طرفي الرياسة والحسب . فلله درها من منزلة تكسو الوجوه وجاهة وجمالا . وتزيد صاحبها هيبة واجلالا . فهنأكم الله بما صرتم اليه وهيأكم المولى للشكر عليه . فان الشكر يستمد الزيادة ويفتح ابواب القبول للسعادة والسلام

﴿ ٥ ﴾ مثله

ان بلابل الافراح قد غردت . وغنت بالحان التهاني في رياض الانس واطربت . وبدور الاماني في آفاق المسرة قد طلعت . وشموس البشائر في سماء المجد قد اشرقت . واقبل علينا الزمان بكاس الهنا . وجادت الدنيا علينا بالصفاء والمنى . لنوال السيد هذا المنصب السامي الشريف . والمركز المبهج العالي المنيف . الذي تحلت الاصدقاء لاجله بحلل الشرف والحبور . ورتعت في رياض الانس والسرور . يالها من بشرى اشبعت المحبين طرباً وارقصت قلوبهم عجبا . حيث انتخبتم لهذه المكانة القصوى . والمنزلة العليا . كيف لا

وان سعادتكم من الرجال السالكين الخطة المثلى · لا زالت معاليكم ساطعة · و بهجة افراحكم بالعز لامعة والسلام

﴿ ٦ ﴾ مثله

نعرض لسعادة مولانا ايده الله تعالى وادام له السعادة والاقبال · وبلوغ المقاصد والآمال · وجعل ايام وجوده زهرة في الايام · وغرة في جبين الاعوام · انه قد ورد المرسوم السامي الكريم · المقابل بالاجلال والتعظيم الحاوي صدور الامر بتوجيه منصب (كذا) فحصل الفرح التام وشكرنا المتفضل المنان · حيث انعم علينا بسعادتكم العلية · صانها رب البرية · ففي ايامكم ان شاء الله تعالى تحصل الراحة · و ينال بوجودكم اعظم منحه · فعليه نبسط الآن اكف الضراعة الى المولى جل وعلا بان يديم لهم ايام سعدك واقبالك مدة الزمان · ليكونوا في ظل الراحة والامان · ونلتمس من عنايتكم احسان الانظار العلية ودوام التوجهات السنية · ادام الله تعالى سعودكم وابقى وجودكم مولاي

﴿ ٧ ﴾ مثله مختصر

لاح كوكب البشارة السنية · واقبل موكب السعادة العلية · مبشراً بتوجيه المنصب السامي لسعادتكم فابتهجت القلوب فرحاً وسروراً · وامتلأت ضياء ونورا · حيث عاد السيف الى غلافه · والدر الى اصدافه · فنسئله تعالى ان يديم سعودكم على رغم ضدكم وحسودكم · والسلام

﴿ ٨ ﴾ تهنئة ترقي بوظيفة

رقيت المعالي بلا عائق * ونلت المرام بجد عظيم
فدم في علاء وفي رفعة * وعش في سرور وصفو مقيم

اتتك المعالي طائعة · والرتب خاضعة · ففزت منها برغبتك وحظيت بطلبتك · ورقيت هام العلا · وافر بسمو قدرك الملا · فاهنأ ايها الخل الوفي بفاتحة هذا السعد · ودم في صفو عيش رغد والسلام

﴿ ٩ ﴾ تهنئة برتبة

وما انتم ممن يهنأ بمنصب * ولكن بكم حقاً تهنا المناصب

سيدي العزيز الاكرم ... دام سروره

مثلك ايها المولى الاجل · من اذا نال مرتبة حلاها · وازدهى جيدك بحلاها · وقد راقني اليوم ما تناقلته البشائر · بلسان الفخر كابراً عن كابر ان مولانا ولي النعم حباك واعطاك · فكافاك «بالرتبة الاولى» وقلدك بها ومنحها اياك · واني لغير مهتد الى التهنئة خير طريق · ولا ادري أأهنئها بتشرفها بك ام اهنئك بنيلها وانت يا سيدي بارفع منها خليق · وما لساني يترجم عما في الجنان · بافصح تبيان بل باوضح بيان · متعك الله بما وهب ورفع مقامك الى اعلى الرتب · حتى تقر عيناك · وتبلغ بمنه وكرمه مناك

﴿ ١٠ ﴾ مثله

مولانا رفع الله سموك وعلاك

ان ابهى سلام فاح · يهدى الى معالي علاكم · وخير دعاء بالتوفيق والنجاح بدوام سمو ارتقاكم وشوق لمشاهدة بهاكم · هذا والداعي لتحرير هذه الاسطر · تقديم التهنئة والتبريك بتوجيه «الرتبة ...» فلكم ولها الحظ الاوفر · اذ هي الرتبة التي اخذت بك حظا من الشرف · وادركت قربك من كل طرف · فانت حقيق ان تهنئ بك المراتب · وتبشر برفعتك المناصب · لان جنابك تزيدها نباهة وسمواً · وتكسوها جلالة وعلواً · فشرفاً لرتبة القت اليك زمامها · واسست المصالح بحسن تدبير نظامها · وقدرفع

السعد اعلامه · واجرى اليمن اقباله · لما وردت الى جنابك تتبختر (ولسان الحال يقول)

السعد بالاقبال ظاهر * والروض بالانوار زاهر
والدهر لاح سروره * لما تشرف بالبشائر
لما اتتك بشائر الشرف الذى بشذاك عاطر
قال السرور مهنأ * السعد بالاقبال ظاهر

هذا وارجو دوام اتصال الرسائل · لانها اعظم بشرى لنيل الفضائل مع ما يبدو لذاتكم الكريمة من المهام · ودمتم بمزيد المسرة والانعام

(١١) مثله

(جرائد السعد بالاقبال ختمتها * قد اقبلت بتوالى البشر والفرح)
(فابشر برتبتك العليا التي ارتفعت * لها تعاريف عز غير مطرح)

بشر الله الانام والايام · بما يسر من التشريف بالرتبة السعيدة · وهنأ الايام والاقلام · تباهياً من المقامات الحميدة · ولا زال الدهر ناظراً له بعين العناية والمزيد · مشارفاً لمقاصده اذ كان في اهل المعالي بيت القصيد · ولا برحت الرتب تخطب مجده سراً وجهراً · وتبذل من العز مهرا · والحسن مخطوب وانت مفضل بالحسن والحسنى فدمت كريما والسلام

(١٢) مثله

مولاي حرسك الله وانا لك من الدارين ما تتمناه

اهديك فائق تحياتي · وعاطر شكرى وثنائى · اعرض انى تلقيت البشرى التي ملأت قلبي سرورا · وطفح بها فؤادى مسرة وحبورا · وهو توجيه « الرتبة ··· » لعهدة ذاتكم السامية فهذا الخبر قد طربنا به فرحا

عند تلقيه • وصرنا بعناية المنة من منى امانيه • فدعوت الله تعالى بان يعلي قدركم الى اعلى المراتب • ويديم بدر سعادتكم مشرقاً في المعالي والمناقب واشعاراً لخالص سروري • و بياناً لصفاء وفائي وحبوري • رفعت عريضة المحسوبية لمقامكم الرفيع • نائبة عني بالتهنئة غرر الاماني و بمخلص التبريك درر التهاني • بهذا التوجيه الذي صادف اهله • وحل من الاستحسان محله • ولا زلتم راقين في معارج الترقي والنجاح • نائلين اقصى مناكم بكمال العز والفلاح • مع اهداء سلامي لمن ضمه ناديكم الرحيب وسلام الله عليكم في البدء والختام مولاي

﴿ ١٣ ﴾ مثاله

تاج الاكابر وعين الاماثل سيدي صاحب الاخلاق الحميدة عزتلو « فلان بك » دام عزه وعلاه

غب سلام يعطر بمسكه نور محياكم • وتحية تشرق انوارها بمرآكم تهدى لمشاهدة تلك الذات الحسناء • والطلعة الباهرة السناء • صانها مولي الانام • وحفظها من الاكدار والآلام • اعرض بينا انا استطلع ورود البشائر السارة • واذا بلسان البرق يخبرنا عن توجيه (الرتبة ...) لعهدة ذاتكم الكريمة • فبلسان الشكر والمسرة نرفع التهاني والتبريك لمعاليكم متوسلين بسيد الانام ان ينيلكم مقاصدكم • و يورينا وجهكم على اكمل حال واشعاراً لمسرتنا وحبورنا رفعنا هذه العريضة نائبة عنا بتقديم التهاني والتبريك لعلياكم سيدي

﴿ ١٤ ﴾ تهنئة بتوجيه وسام

عزيزي ادام الله سروري بمسرتك • ووالى على المسامع ما ينعش فؤاد السامع من اخبار حضرتك • وقد بلغتني هذه البشرى اللطيفة • بما

سرني لمولاى من توجيه (الوسام كذا) وان كان بعض ما هو اهله • واقل ما يستوجبه كمال فضله • فوالله لولا القول من الناس بالنظر العار • لخلعت للطرب عذار الوقار • لان نشوة الفرح • تزيل نشوات الترح • فادام الله توفيقك لبلوغ الآمال • وجعل هذا التوجيه السعيد كبراعة الاستهلال • لما فوقها من مراتب السعد ووسامات الاقبال

ودمت محلاً للتهاني ممتعاً * بعلياك مرفوع الذرى عالي الفخر
ونلت بتوفيق من الله كل ما * تؤمل في عز وحسن علا قدر

ولذاك رفعت هذه العريضة لنادى الحضرة نائبة عن اداء التهنئة والتبريك بهذا الاحسان الملوكاني • راجياً توالي الانعامات السامية على حضرتكم سيدي

﴿ ١٥ ﴾ تهنئة بالوصول الى الوطن و برتبة علميه

مولاي الفاضل الاجل حفظه الله •

اهنئ الاحبة والخلان • والاقارب والاخوان • برجوع بدر الكمال لسماء هالته • واستئناس الوطن به بعد طول غيبته • فعودك للوطن • من جملة حظ اهاليه • ورجوعك لسكناك غانماً مما تتمناه النفس وتشتهيه • فلسيادتك بروئيا الاهل والاقارب الهناء والمسرة • ولهم بعودك كمال الفخر ومزيد المبرة • فلله الحمد على ما انعم • وله الشكر على ما تفضل به وتكرم • ثم واني اقدم لسيادتكم التهنئة بما تفضلت به على فضيلتكم دولتنا العلية ايدها الله برتبة «كذا» العلمية • التي عن قريب سترون ترقيها لاعلى منها في الكمية • فلعمرى لقد (اعطي القوس راميه) والقلم باريه • وفي المبدأ والختام • ادعو الله تعالي لكم بدوام الترقي ومزيد الانعام والسلام

تهاني بالمواسم والاعياد وما يناسبها

(١٦) تهنئة بعام جديد

سيدى المكرم

ان ابرك السنين واحمدها. وايمنها طالعاً واسعدها . عَلَى سيدى هلال هذه السنة الجديدة. المباركة الحميدة. التى اقبلت بجوامع الخيرات والاقبال وبشرت ببلوغ المقاصد والآمال. فالله سبحانه يوليك اعظم بركاتها. ويمنحك من سائر خيراتها. ويمدك بالعمر المديد والعز المزيد. والعيش الرغيد والسعد الجديد. حتي تهنأ في كل عام سعيد. ولا زلت تغمر من فضله انعاما وتودع عاماً وتستقبل عاما والسلام مسك ختام

(١٧) مثله لسيد جليل القدر

حضرة المولى المعظم والسيد المكرم امدنا الله بحياته

اقبل الايدى التي ما زال غيثها بالانعام هاطلا . وكرمها لجميع العبيد شاملا. اعرض ان بدر هذا العام الجديد قد اشرق نوره في فلك السعادة . ولاح بدره بكمال المسرة بدأ واعاده. اتخذت الفرصة لتقديم هذه العريضة لتنوب عنى باداء ما وجب عَلَيّ من التبريك والتهنئة . طالباً من الكريم المنان ان يطيل حياتكم . ويزين الايام والدهور بوجود ذاتكم. و يعيد امثال هذا العام الجديد عَلَى سيادتكم بكمال الحظ والاقبال. بحرمة النبي والصحب والال راجياً ان لا تخرجونى من دائرة القلب المنيف سيدي

(١٨) الجواب

امرغ جبينى عَلَى تراب الاقدام . واطلب منك الرضاء عَلَى الدوام . اعرض انى ما زلت انتظر وسيلة . اتوصل بها لاستجلاب توجهات مولاي

واذ وافاني كتابه المنطوى عَلَى حسن الرفاء . وصدق المودة والولاء معرباً عن سلامته ورفاهيته . مهنئا بحلول هذا العام الجديد . واشراق هلاله . فادعو الله تعالى ان يعيده عَلَى سيادتكم ومن تحبون بالصحة الضافيه . والراحة والنعم الوافية . ولا زلتم من السابقين فى الفضائل حائز ين كرم الاخلاق ولطف الشمائل . رافلين في ثوب الاقبال . نائلين المنى وغاية الامال سيدي

﴿ ١٩ ﴾ تهنئة بالمولد النبوى الشريف

سلام الله على سيدى الاكمل والاستاذ الافضل . الورع المفضال العارف بالله تعالى « فلان افندى » مد الله في حياته . ونفعنا من عظيم بركاته آمين

اما بعد فهذا يوم نشر البشر فيه اعلامه . ولاح السرور في سماء الكون هلاله . فانار الخافقين نور مولد سيد الكائنات . وصاحب الآيات الباهرات (صلى الله عليه وسلم) فعليه رفعت هذه العريضة مهنئا سيدي المولى الكريم بهذا المولد النبوى العظيم . الذى فاحت في رياض الوجود ازهاره . واشرقت في سماء الكون انواره . احياكم الله لاضعاف اضعافه . ومنحكم من فيوضاته وجزيل بركاته . وادامكم مشمولين بانظار صاحب المعجزات . عليه افضل الصلوات واتم التسليمات

﴿ ٢٠ ﴾ تهنئة بدخول هلال الثلاثة اشهر

اسعد الله اوقات سيدى وادامه . ونشر في الخافقين ذكره ومقامه . وزين بصفاء الوقت ايامه . والبسه من الحلل الضافيه انعامه . ومتعه بالصحة والسلامة الكاملة . ومنحه العافية والراحة الشامله . و بعد فقد بزغ هلال هذه الاشهر الوضاءة عَلَى الوجود . فعمت بانوار اشراقها الهناء والسعود فوجب علينا . بان نرفع لعلياكم غرر التهاني والتبريك باقبالها . داعين الى الحضرة

الالهية بان يمن عَلَيّ سيادتكم مشاهدة امثالها راتعين بكمال العافية والانشراح نائلين غاية المنى و بهى الافراح · بسر سيد الوجود · وصاحب اللواء المحمود (صلى الله عليه وسلم)

﴿ ٢١ ﴾ تهنئة بقدوم شهر الصوم

عزيزى المكرم وخليلى المفخم فلان افندى دام وجوده

اهديك اشرف تحيات اشرقت في سماء الطروس بدورها · وفاح في رياض السطور عبيرها · ثم اعرض اني ما زلت اترقب وسيلة اتوصل بها للتقرب لسعادتكم · سوى قدوم شهر الصوم السعيد · الذي البسنا حلل السرور والهنا · وبدا به وجه المنى · فسارعت لاداء ما وجب عَلَيَّ من فريضة التهنئة والتبريك · داعيًا الى الله تعالى بان يعيد عَلَى سعادتكم امثال امثاله اعوامًا عديدة · واياماً مديدة · بالعز والصفاء · والمسرة والهناء · راجيًا قبول المعذرة عن تقصير هذا العاجز ودوام مواصلتى باخباركم المسرة ودمتم بعز مستطاب

﴿ ٢٢ ﴾ مثله لاحد العلماء

سيدى وسندي ومولاى بدر الاولياء وشمس الاتقياء العارف بالله صاحب السيادة (فلان) اطال الباري بقاوه

اقبل اياديكم الطاهرة واطلب رضائكم ودعائكم · واتوسل الى الله تعالى بان يجعل جميع ايام السيادة مواسم واعيادا · وان ينعم عَلَى هذا الوجود بطول بقائكم لينال من بركاتكم مأملاً ومراداً · هذا وحيث انه قد بزغت شمس هذا الشهر السعيد بافق المسرة · وكان لقلوب المسلمين فرحة ولأعينهم قرة · بادرت بتقديم هذه العريضة لتنوب عني بعرض التهاني والتبريك · داعيًا اليه تعالى بان يجدد عَلَى سيادته المسرات تجدد الايام ·

ولا زالت تزهو بذاته العصور والاعوام · ولا برح الهناء ببابكم · والسعد والاقبال عَلَى اعتابكم · ومن سيادتكم يستمد · ومن لجأ اليكم لا يرد وارجو اهداء سلامي واشواقي لانجالكم الكرام · ولمن يلوذ بحماكم وسلام الله عليكم ما لاح بدر وطلع فجر

﴿ ٢٣ ﴾ مثله لاحد الاصدقاء

غب التوجه بالدعاء العاطر · ونشر الثناء الفاخر · وبث الادعية المستديمة المعلنة بفرط المحبة القديمة · الى مالك ازمة المكارم · الخل الصديق بين الاكارم · متعك الله تعالى وتبارك · بهذا الشهر الشريف المبارك · وتقبل فيه صيامك · واسعد لياليك وايامك

و بعد فاني لو اجريت القلم في ميدانه · وارخيت فضل عنانه · على ان يبلغ وصف ما في الفؤاد · من عظيم الشوق وقديم الوداد · لقصر عن هذه البغية جهده · وقصر عن هذه الغاية امده · فكيف لو كلفته بشكر افضالك وذكر محامد شمائلك · ومدائح خلالك · فلا يفي بواجبها شكرا

« فالله يبقيك كما تشتهي * ترقى الى اوج العلا والكمال »

هذا واننا نرجو الامداد من النفحات ودوام احاسن التوجيهات مع تشريفنا بما يلزم لنفي بقضائه عَلَى اثبت قدم والسلام

﴿ ٢٤ ﴾ مثله لاحد الاكارم

اعرض لمولاي اطال الله بقاءه · في دولة متسمة السعود · ونعمة منتظمة العقود · انه اقبل علينا شهر رمضان المعظم · الذي عمت بركاته الانام · وشملت خيراته جميع الاسلام · فاقدم بلسان الاخلاص سنن التهاني بهذا الشهر الشريف الميمون · الذي هو باليمن والعز مقرون · ومتمكم بالعيد السعيد مستتبعاً عود الامثال بعد الامثال · يسبها باحاسن الاعمال · و يستقبلها

بالقبول والاقبال · ولا زالت تجري الخيرات عَلَى يديكم · وتسري البركات منكم واليكم ما لاح فلك وسبح ملك آمين

﴿ ٢٥ ﴾ مثله لاحد الاماثل

و بعد اشرف ما ينتظم · واتحف ما يرسم · من بواهر التحيات · وعواطر الادعية الصالحات · لسيدي اسعد الله شهوره وايامه · وتقبل في شهر الصوم الشريف صيامه وقيامه · واحياه لكثير من امثاله وادامه · وابقاه ممتعاً من الله تعالى بكل ما رامه · وعلمت ما عزم عليه سيدي من احياء شهر رمضان · بتلاوة القرآن و لدعاء للخلان والاخوان · فالله يوفقه ويديم توفيقه · و يجعل التقوى سبيله والقبول رفيقه · والسلام عليك ورحمة الله في المبدأ والختام مولاى

﴿ ٢٦ ﴾ تهنئة بعيد الفطر السعيد

غب اهداء الدعاء عَلَى الدوام · ونشر الثناء بالتوقير والاحترام · اعرض انه بمناسبة اشراق انوار العيد السعيد · ووجهه الوسيم الحميد · الذي اشرق شمس نوره في طالع سناكم · واضاء بدر جماله من طالع بهاكم · رفعت عريضة الاخلاص لحماكم · لترمق من سامي ذراكم · بالانظار الاكبرية · والتوجهات العلية · قائلاً اعاده الله عليكم اضعاف اضعافه بالانس والسرور والبهجة والحبور · وعَلَى اللائذين بذلك الجناب الرفيع · والمقام البديع

« عيد تضوع نشره * فسما واشرق بالسرور »

« فيه البشائر قد اتت * تزهو بنور كالبدور »

« فاهنأ به يا سيدي * بالعز تحظى والحبور »

فلا زال كوكب مجدكم الحافل . تضيء به صدور المحافل . ولا برحت اوصافكم تسر القلوب والخواطر . وتجلو الابصار والبصائر والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ مثله

﴿ لذاتك عيد الفطر قد لاح نوره * فأضحت به الايام باسمة الثغر ﴾
﴿ قدم رافلا بالعز والسعد عائداً * لامثاله في كل عام مدى الدهر ﴾

ان اعظم ايام العام سروراً . واحسنها بهجة وحبورا . واسناها واكملها وابهاها واجملها . هو يوم عيد الفطر السعيد . المشرق نوره في طالع العصر الجديد . اسأل الله تعالى ان يعيد امثاله علَى ذاتكم مقروناً بالخيرات العميمة ولا زلتم تستقبلون عاماً بعد عام . رافلين في حلل الانعام . متمتعين بكمال الافراح . ومزيد الهناء والانشراح والسلام

﴿ ٢٨ ﴾ جوابه

رمضان مضى واشرق بالسرور هلال العيد . واقبل تبريككم به فياله من كتاب مبارك سعيد . ملأ القلب سروراً وانشراحا . وازددنا بتلقيه نشاطاً وارتياحاً . فلقد عجزت عن اداء شكركم . وغدوت ممتناً بتوارد رسائل محبتكم . وذلك بدون رؤية ولا اجتماع . لكن لا عجب فان الشيء اذا جاء علَى اصله لا يسأل عنه . واذا صدر من اهله لا يتعجب منه . فلذا اقول اعادكم الله لامثال امثاله . واراكم كل سنة محيا محاسنه وجماله . زالت جميع الايام ببدور طوالعكم اعيادا . وتزداد ببزوغ انواركم عليها مسرة واسعادا متحلين بحلل الرضي والكرامة . جائزين سعادة الدارين بحرمة من ظللته الغمامة ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ هذا وارجو التحافي بما يلزم من المهام ودمتم بمزيد المسرة والانعام

﴿ ٢٩ ﴾ بدائع التهاني بنيل المنى والاماني

مولاى الفاضل المعظم « فلان افندى » دامت معاليه .

قد جعل الله تعالى الاعياد خير وسيلة . لنيل كل فضيلة . وزينها بعقود التهاني . ومدّ فيها موائد الاماني . وان اهنأ عيد عندى . واجل يوم ابلغ فيه غاية قصدى . يوم تكون فيه ذاتكم الكريمة ممتعة بالصحة والعافية . والنعم الجزيلة الوافية . وحيث ان عيد الفطر المبارك قد بزغت شمس اقباله . وحلا ورد تهانيه لمن ارتشف صافي زلاله . بادرت لتقديم هذه الثقة الخلوصيه . الى حضرتكم البهية . راجياً من فضله تعالى ان ينعم علينا وعليكم بمشاهدة امثاله . بحرمة النبى صلى الله عليه وسلم وآله . ولا زلتم تستقبلون الاعوام ومن سناكم تستمد نورها . وتشرفون عَلَى الايام . و يكتسب بباهر محياكم سرورها . والله من فضله اسأل . وبحرمة نبيه الاعظم اتوسل . ان يمنحنا واياكم الرضا والقبول . فانه اكرم مولى واعظم مسئول . وعليكم مني ازكى السلام في المبدأ والختام

﴿ ٣٠ ﴾ جواب معايدة

مولاي الاكمل حرمك الله

لقد ابتهجت النفس باستجلاء شمس ذلك الطرس المزين بيراع البلاغة السحبانية . يلوح من خلال سطوره رقائق الالطاف الانسية . التي هى عنوان العواطف القلبية . فقد احتوي جمال المبنى . ورقة المعنى . وتكرمتم فيه بالمعايدة . بما زادني عجباً من صميم الموادة . التي اقابلها بالدعوات الخلوصية . بان يطيل عمر ذاتكم البهية . ممتعة بدوام اشراق الاعياد . بكمال العز وتمام الاسعاد . ولا زالت اقلامكم للمبرات ينبوعاً . واخلاقكم للمسرات غيثاً مريعا سيدي

(٣١) تهنئة بالعيد

• جناب الاكرم ذو المقام الافخم « فلان » دام بقاؤه

غب اهداء الدعاء الوافر · بدوام بقاءك الشريف · واسداء سنا المفاخر · باعتلاء قدرك المنيف لسامي المجد · مستجمع الحمد · بارك الله له في العيد السعيد · واعاده عليه بالعمر والجاه المديد · وكنت اتمنى لو اهنئه به مشافها · واتيمن بلثم يمينه مصافحا · واسعد برؤية وجهه الكريم · ومحيا بدره الوسيم · واذ حال البعاد · دون هذا المراد · فبعثت بهذه السميقة لكي تنوب عني في المثول · وانا احسدها عَلَى الحلول بناديه · واود لو حظيت دونها بلثم اياديه · والله سبحانه يطيل بقاءه · ويديم علوه وارتقاءه · في عافية وحضور · وانس وحبور · راملا في حال القبول والاقبال · نائلا غاية المسئول ونهاية الآمال · راجيا اهداء السلام لجميع الاسرة والاصدقاء والخلان · ومهما يلزم من هذا الجانب تشرفونا به والسلام

(٣٢) جواب معايدة

الجناب السامي الاكرم حضرة (فلان) دام علاؤه واطال بقاؤه

بعد نشر الوية الثناء عَلَى كاهل معاليكم · واهداء خالص التحيات التي يعبق نشرها بناديكم · اعرض لقد وافاني كتابكم الحميد المشتمل عَلَى جزيل التهاني بعيد الفطر السعيد · اعاد الله عليكم امثاله · كما اطلع باليمن هلاله · ولقد كان لكم في البدء تمام المزية · والسبق في مضمار مكارم الاخلاق الحسنة الوفية · ولا غرو فالشيء اذا جاء عَلَى بابه · لا يسأل عن اسبابه لا زلتم معدن الكمال · وموطن شريف الخصال · وقد سارعنا لتحرير هذا الجواب مؤملين دوام المواصلة · بلطائف المراسلة · ولكم الفضل التام في البدء والختام

﴿ ٣٣ ﴾ مثله

حضرة الفاضل المحترم · الحائز محامد الاخلاق والشيم · لا زال بين الاقران المفرد العلم

غب اهداء سلام يعبق بالمودة نفحه · وترتيل ثناء يتألق في آفاق الوجود صبحه · و بعد فانه القي الى كتاب كريم · من تلقاء الطافك ايها الاخ الفخيم · فامتلأ قلبي من انسه نورا · وطفقت اثني على مكارمكم وان كنت لا احصي ثناء ولا شكورا · ودعوت الله المولى الحميد · ان يعيد على سيادتكم امثال هذا العيد السعيد · بانواع المسرة والهنا · وانم السعادات والمنى · اما الذي ابديتموه من سرائر شيمكم ومحامد الاخلاق · وكرم المساعي وحسن الاعراق · قد تأكد لدينا ان مسعاكم مشكور · واعمال جنابكم مقبول مبرور · فلا زالت اعمالكم مقرونة بالخير والخيرات · بحرمة صاحب المعجزات (صلى الله عليه وسلم) وهذا ونرغب دوام مواصلتنا بتحارير كم السارة . مقرونة بما يلزم · ودمتم بالعز والنعم

﴿ ٣٤ ﴾ جواب معايدة لاحد العلماء

العيد اقبل نحو ذاتك باسما * يهدي اليك على الصيام قبولا
عيد بنيل مناك جاء مبشرا * فاهنأ ودم واقضي به المأمولا
وافى اليك هلاله متشوقا * قد شفه طول الغياب نحولا
يزهو و ينمو من ضيائك نوره * فيصير تما مشرقا وجميلا
لا زالت تتحفه الكمال ولم يزل * يأتيك في طيب الحياة طويلا

حضرة سيدي ومولاي الفاضل والاستاذ الكامل · من سحب ذيل الفخر على سحبان بن وائل (فلان افندى) دامت معاليه

اعرض لقد زفت من بنات افكاركم الوضاحة · عروس البلاغة والفصاحة

اذ جاءت رسائلكم معربة عن النفات صميمى · وتبريك داوى برقة معانيه مطلوبي · واني لي بالوقوف في ساحة الظهور · وانا الاشل والافزل والمأزور · لا استطيع السير في لحاق هذه المكارم · ولا ان اجرى اليراع في قرطاس تلك المراسم · كيف لاوقدسخرالله لفضيلتكم ملك الحكمة والبلاغة ومن القول بلاغة · عَلَى ان سنتكم الشريفه · مع اخصائكم الذين عودتموم عَلَى احساناتكم المنيفة · تقضي لعلاكم بان تكونوا من السابقين الاولين بالعوارف · والمكارم واللطائف · ولهذا اقول بلسان المتندم · الفضل للمتقدم هذا واني اسأله تعالى ان يديم توالي الاعياد · عَلَى فضيلتكم بكمال السرور والعز والعلاء والاسعاد · مدى الآباد سيدي

﴿ ٣٥ ﴾ الجواب

قد تناولت ايدك الله بيد الشكر بطاقتك البهية · المعربة عما جبلت عليه من الاخلاق الزكية · التي تضمنت تهنئة هذا الداعى بعيد الفطر السعيد فحصل لي من المجابرة والامتنان ما لا استطيع له وصفا · وقد كان الواجب عَلَيّ ان اكون البادئ بذلك · لاقوم بوفاء بعض المنن التى ما زالت تترى · ولا استطيع ان اوفيها شكراً · ولكن الله خصك بالسبق الى كل فضيلة · والمسارعة الى اقتطاف كل خصلة جميلة · فالله يبقيك مؤيدا · وللخير موردا · و يعيد امثال هذا العيد عليك وعَلَيّ والدك واشقائك · وجميع اصحابك واهل ولائك · اياماً عديدة · واعياداً سعيدة · ورجائي ان تنوب عني بلثم ايادي والدك الكريم واهداء حضرات الاخوان سلامي · وفي الختام اهديك ازكى هيامي

﴿ ٣٦ ﴾ تأكيد على معايدة

غب ادعية صالحة واثنية فائحة · ودعوات صافيه مستجابة · ومدحات وافيات مستطابة · اعرض ان الداعى رفع للجناب في اقبال رمضان وشهر عيد

الفطر السعيد عرائض التهاني . مقتطفاً منه ثمار الانس وازهار الاماني . يروحه فيه الصفاء بناسم الارتياح . ويشرحه البشرى منه بتغريد حمائم الافراح . فلم يشرفني بجواب يكتحل به اثمد الناظر . ويجلو به روض القلوب والخاطر . حسب عادته الجليلة . ومكارمه الجليلة . فارجو اتحافي بخطاب يسر الجنان لانني منتظر وروده كالظمآن سيدي

﴿ ٣٧ ﴾ تهنئة بعيد الاضحى السعيد

مولاي الاكمل

حيث ان بزوغ شموس عيد الاضحى السعيد المحلى بانوار ذاتكم منه العقد والجيد . الذي هو من اعظم الاعياد قدرا . واكثرها خيرا واسمها فخرا . وحب علي ذمتي ان اتادر برفع عريضة الخصوصية . وشقة المنسوبية لمقامكم السامي الرفيع . و باهر كمالكم البديع . نائبة عني بتقديم مراسم التهاني ببلوغ غاية الاماني . بقدوم هذا العيد المبارك الميمون . الذي هو بالسعد والحبور مقرون . داعياً من صميم الفؤاد . متوسلا بروحانية اشرف العباد « صلى الله عليه وسلم » ان يعيد امثاله عليكم وعلى الاسرة الكريمة . اعواماً عديدة . واحقاباً بالمسرات جديدة . ولا زالت ايامكم اعياداً مشرقة بالانوار سالمة من جميع الاكدار . مقرونة بالرفاهية والصحة والانشراح . مزدانة باكليل الحظ والافراح

بعيدكم الاضحى اتيت مهنئاً * ونوركم اضحى علينا هو العيد
فلازالت الاعياد تحظى مسرة * بنور محياكم ويحلو لها الجيد

﴿ ٣٨ ﴾ جواب تهنئة

حضرة الهمام الفاضل . مجيد الفضل والفضائل . طراز الادب . وخلاصة الارب . الاخ الهمام (فلان افندى) لا زالت العناية ناظرة اليه

وسلام الله وبركاته عليه

وبعد فقد حظيت بنميقة التهنئة بعيد الاضحي السعيد • وتلاها رقيم التبريك بالعام الجديد • ادام الله لذلك الجناب محاسن التهاني • وبلغه احاسن الآمال والاماني • ولا برحت ايامه مواسم حظ وسرور • واعوامه مغانم راحة وحبور • وقد تضمن كلاهما من حسن احتفائه • وقيامه بحقوق آخائه • ماجعل القلب رهين منته • واللسان قرين محمدته • والناظر قرير وداده ومحبته • واغتنمت من خير دعائه • ما اعتقدته حرزاً وذخرا • وسألت الله سبحانه ان يجزل له به ثواباً واجرا • ورجائي من كريم الشيم • ان يدوم اغتباطي بما تعودت من تلك الدعوات المجابة موصولاً بتواصل هذه الرسائل البارة • مشحونة بمحاسن اخباره السارة • واهنئه بالعيد السعيد والعام الجديد • اعاد الله عليه من امثالهما بقدر ما يرضاه • ممتعاً بشهوده ومحبته ورضاه • ومثل ذلك للاستاذ الوالد حفظه الله وابقاه مولاي

﴿ ٣٩ ﴾ مثله مختصر

ان ابهج ايام العام وانضرها • واعظمها مسرة واوفرها • واحسنها وسيلة لتقديم التهانى • هو عيد الاضحى السعيد • اعاد الله امثال امثاله علَى عليّاكم بكمال عزكم و بهاكم • اعواما عديدة • واياما مديدة • راتعين برياض المسرات والهناء • متقلدين بقلائد العز والصفاء • مستقبلين عيدا • ومودعين موسما حميدا • بمزيد الاقبال • وكمال الانشراح في الحال والمآل

﴿ ٤٠ ﴾ مثله

بعد تحيات يعبق مسكها الاذفر • وتسليمات يزهو وجهها الابهر • الي جنابكم الكريم • ومقامكم العظيم فقد اكتست الايام اثواب التهاني والافراح وابتهجت العباد فيهم في المسرات والغدو والرواح و بحلول هذا العيد والموسم

الحميد · قد سطرت هذا الرقيم لحضرتكم بالبشارة بالتهاني · وجعلت لسان القلم ترجمان جناني · فالله يديم تلك الطلعة · حائزة كمال الرفعة · والسلام ختام

﴿ ٤١ ﴾ مثله

ان ابهج عيد عندي عيد اتى عليكم بالصحة والرفاهية · واحسن موسم لدي موسم اقبل وانتم في غاية من الانشراح والعافية · فاقدم خالص شكرى للسياده · رافعًا اليه هذه العريضة لتنوب عني في التهنئة ابهج معايدة · وهو والحمد لله في كمال العافية والمجد · مرتلاً اليه تعالى دائمًا آيات الشكر والحمد · اعاد كم الله الى امثاله ما شدت البلابل عَلَى الاغصان · وطربت المسامع بشجيّ الالحان مولاى

﴿ ٤٢ ﴾ جواب معايدة بعيد النحر السعيد

صفوة الافاضل · ونخبة ذوى الفضائل · من انتشر علم علاه · واشتهر بحمد الله وصفه الجميل وحلاه · لا زال طالع سعده منيرا · وكوكب كماله مشرقًا مستديرا · ما حن مشتاق · الى حسن التلاق

اما بعد فان الداعي ممنون · ومن كمالكم مفتون · وقد وصله التبريك بالعيد الميمون · فلازال يوافيكم بكل هناء · ويصافيكم بكل مرام ومنى · وانتم بكل صحة وعافية · ونعمة كافية وافية · مع الاهل والاخوان · والاحباب والاخدان · وارجو دوام المواصلة · لانها لدينا من اجل المعاملة · مع السلام عَلَى الخل الاديب والخدن اللبيب (فلان افندى) والسلام على ذلك المقام في المبدأ والختام

﴿ ٤٣ ﴾ مثله

مولاي العزيز الاكرم فلان حفظه الله

بعد اهداء تحية يبية تعلمت من لطفها نسمات الشمائل · وابداء اثنية سنية استفادت من حسن تلك الشمائل · وتسليمات زاهية زهية يتلألأ في ارجاء المودة سناها · ودعوات صالحة مرضية مقدمة في السر والنجوي لطالع محياها · اعرض لقد سطع هلال العيد بانوار المنا · واشرقت شموس العز بلامع المنى · اذ اقبل علىّ السيادة بأتم صحة واكمل عافية · واحسن راحة وهي ضافية وافية · ابقاكم المولى لكل عام راتعين بالمسرات · وحياكم لامثاله وانتم رافلون في ثياب التهاني وجليل الخيرات · هذا وارجو تبليغ سلامي للخلان الكرام · ونذكرى دائمًا برسائل المودة والسلام

﴿ ٤٤ ﴾ مثله

سيدى الاعز الاوحد والملاذ الامجد دام عزه

وصلنا الى الاستانة العلية · بحمد الله تعالى باري البرية · وبركات توجهات جنابكم وحسن انظار سيادتكم البهية · ونحن نتلو من محامد افضالكم ما يخجل الدرر في اسلاكها · ونبث من محاسن خلالكم ما يزرى البدور في افلاكها · فعسى تنوب عني هذه الرقيمة فيما اغبطها عليه من المثول بذلك النادي · والوصول الى لثم تلك الايادى الباهرة الايادى · والتهنئة بعيد الاضحى السعيد المترقب حصول اقباله · ابقي الله سيدى الى آلاف امثاله · ممتعاً بدوام قبوله واقباله · رافلاً في حلل فضله وكماله · ثم ان لزم لجنابكم خدمة بهذا الطرف · فان لنا في قضائها غاية الشرف · والامر امركم مولاى

﴿ ٤٥ ﴾ جواب التهنئة بالعيد والعام الجديد

سيدي المحترم رعاك الله

بكل احترام اقدم ازكي السلام · واستجلاء درر الكلام · وبعد فقد

وصلتني اليوم تهنئتكم. التي دلت عَلَى اخلاص مودتكم . فتناولتها بيد الفرح والسرور. والانشراح والحبور . وصرت اتلو آيات الشكر . واكرر ما لكم عَلَيّ من جميل الذكر. ولذا حررت هذا لينوب عني في تقديم مراسم التهنئة في العيد السعيد. وقرب حلول العام الجديد . ادامكم الله لكل عام وعيد ممتعين بحفظ الانجال . مدى السنين والاجيال بمنه وكرمه

﴿ ٤٦ ﴾ مايكتب تهنئة في العيد السعيد

عَلَى ورقة الزيارة « كارت فزيت »

عيد سعيد بدت في الكون بهجته
يهدى علاك المعالي والكمالات
اعاده الله بالاقبال مبتسماً
وكل عام وانتم بالمسرات

﴿ ٤٧ ﴾ صورة ثانية

سيدى المعظم

ارفع لعلياكم درر التهاني وغرر التبريك ببزوغ ضياء هذا العيد السعيد اعاده الله عليكم والاسرة الكريمة اعواماً كثيرة بالعز المديد . والعيش الرغيد سيدى

تهاني الزفاف والمولود والختان

﴿ ٤٨ ﴾ تهنئة بخطبة طلب زواج

ارتل آيات السلام ترتيلا · سالكا لاخلاص المودة سبيلا · وبعد فاني اشكر الله شكراً جزيلا · عَلَى مامنحكم من نعمه الوافره · وآلائه الفاخره · اذ بشرتمونا بالخطبة للاقتران السعيد · جعلها الله خطبة مباركة مقرونة بالعيش الرغيد · وانه قريباً سيكون الزفاف في اسعد طـالع · لتنمو الافراح بايمن المطالع · فلما بلغنا هذا الخبر تممنا السرور مع جميع الاحباب · ورتلنا الدعاء لجنابكم برغد العيش المستطاب · وبادرنا بتحرير طرس المحبة والتهاني سائلين الله تعالى ان يديم سروركم بدوام التوفيق و بلوغ الاماني · هذا والامل عدم براحنا من الفكر السليم كما هو من اسباب الود القديم سيدي

﴿ ٤٩ ﴾ تهنئة باجراء عقد

جناب الاخ الهمام الكريم هنئه الله بقرانه الفخيم

بعد نشر الثناء العبق الشميم · والدعاء الصالح المستديم · نعرض انه بينما نستطلع اشعة انوار الاخبار السارة من مطلع مجدكم · ونستروح شذا نفحاتكم الفياحة من ربا نجدكم · اذ لمع فجر السرور والانشراح · وفاح عطر ذلك النسيم الفياح · وورد بشير الصفا والافراح · مبشراً باجراء العقـد السعيد · مشيراً الى اقباله كل مسرة وعيش رغيد · جعله الله مباركاً جالباً لانواع الخير والرزق الوافر · حتى تقر بدوام سرورك اعين كل بادو حاضر ولا زالت واردات النعم السرمدية واردة اليك · مقبلة بكل خير عليك · ونظراً لما فعلته من السنة · واحسنت بذلك ولله الحمد والمنة · وجب عَلَيَّ ان احرر طرس التهنئة لجنابك الكريم · وادعو لك بوافر الدعاء بدوام

الخير العميم . لا زلتم معتزين بالهناء . ومزيد النعم والصفاء والسلام

(٥٠) الجواب

حضرة الصديق الاعز المحترم

لاغرو بانك معدن الافضال و ينبوع الفضيلة . بل انسان الكمال . وعين الانسانية الجميلة . ولاغرابة فان ابداء الجميل صنيعتك . واسداء المعروف طبيعتك . وهل يستغرب صدور الفضل من اصله . والكمال من اهله . ام كيف لمثلي ان يوفي فضالك حقه . لما اوليتني من تهانيك منة وفضلا . ومن تبريكك شكراً وسعداً . فاقدم الثناء عَلَى الطافك . وحسن وفائك ووداك . وشكري عَلَى فضلك هو عجزي عن الوفاء . واداء الثناء والدعاء والسلام

(٥١) تهنئة باقتران سعيد

اصيل المجد معدن الفخار والسعد (فلان افنــدي) دام عَلَى الالسن شكره وحمده

امابعد اهداء التحيات . وصالح الدعوات . فقد وردت لنا بشائر اقترانك روافت عَلَى ليلة خطابك بعز بهائك . فكان احسن بشارة تنبهت بها اعين السرور . واطيب نبأ حصل به الامن في بقاء سلالة الالطف عَلَى العصور . فابتدرت لكتابة هذه الاسطر قياماً بواجب التهنئة . داعياً لسيدي الاخ باعظم الالفة وملازمة الهناء . و بثمار اللطف والذكاء . لتأخذه جودة الطرفين وتجمع افضل المصدرين . بلطف الله وكرمه

(٥٢) مثله

لقد تحلت بحلل البهاء النفوس . وارتشفت من الافراح صهباء الكؤوس لاقترانك في ليلتك هذه التي سطعت منها انوار الهناء والسرور . وجمعت من المحاسن ما به الورى تتقلد بقلائد العز والحبور

يابدر انس به شمس البها قرنت * ونجم عز به الاحباب قد سعدت

ما ابهجها من ليلة اقبلت عَلَى الافراح . واذهبت عني ظلمات الاتراح وبالجملة فنسأله تعالى ان يجعله قرانًا مباركًا بالرفأ والبنين . وان يديم ذلك الوفاء في كل حين . وان يجعل بلابل افراحك مغردة عَلَى افنان روض انسك الزاهر . وان يقلدك بقلائد اللطف والمجد الباهر . وان يجعل ايام عزك كالشمس وضحاها . وليالي سرورك كالقمر اذا تلاها والسلام

﴿ ٥٣ ﴾ مثله

قد بلغنا الخبر المملوء بالبهجة والافراح . و بحوله قد جلا عنا الاتراح وهو تأهلكم المبارك الحميد . واقترانكم البهج السعيد . نسأله تعالى ان يكون قرانًا مقرونًا بالسرور . حاويًا ابهى الانس والحبور . وتعقبه ان شاء الله تعالى عيشة رغيدة صافية . وفيضان نعم وافرة وافية . ويرزقكم الانجال . محملين بالسعد والكمال . مقدمًا تهنئتي للجناب بهذا العرس الميمون المبارك اشعارًا بما حصل عندي من الابتهاج بين الانام . ولا زالت ايامكم مقرونة بالافراح والانعام . والسلام

﴿ ٥٤ ﴾ مثله

عزيزي المحترم

قد بلغ المحب خبر الاقتران السعيد . الذي عم الوجود يمن سعده واصبح التوفيق من حامل راياته وجنده . فهو العرس الذي شمل السعد اوله وآخره . وعم السرور باطنه وظاهره . ورياض المنح اصبحت به مشرقة الازهار . جارية الانهار . آذنة بالرفأ والبنين . والعز والتمكين . ولما اتصل بالمحب هذا الفرح والسرور . والهناء والحبور . داخله الطرب والارتياح واستغرقه العجب والانشراح . والله المسئول ان يجعل التوفيق بهذا العرس

موصولا · والاقبال له دليلا · وان يرزقكم من الحليلة الجليلة · ابناء يحلون المجالس والمحاضر · ويحلون المناصب والمنابر والسلام

﴿ ٥٥ ﴾ مثله مختصر

حضرة سيدي الاكرم دام سروره

بعد ابداء درر المسرات والافراح · وتقديم التهاني الحميدة المقرونة بالارتياح بالزفاف الحميد · والقران السعيد · جعله الله مباركاً · وبالاقبال والهناء مصانا · وبالصفاء والمسرة مقرونا · ورزقكم الذرية الصالحة والانجال الانجاب · الذين سترونهم في ايامكم اباً وجداً ووفق اموركم وقرنها بالسرور · راجياً غض الطرف عن القصور · والقيام بما يليق · ودمتم بالبهجة والتوفيق سيدي

﴿ ٥٦ ﴾ مثله

ان احسن ما تمليه الاقلام · وتهديه الاحبة على الدوام · سلام عاطر ودعاء وافر · وتحية سنية · واشواق قلبية · تهدى ذلك بالتوقير والاعزاز · الجناب الحبيب الذى له على سواه من الاحباب رتبة وامتياز · واسأل خاطره الكريم · بكل تبجيل وتعظيم · واعرض لديه · دامت سوابغ النعم عليه انه في هذه الاثناء ورد لنا خبر الزواج السعيد · والزفاف المبارك الحميد · فسرنا ذلك كما ينبغي السرور · وحلت عندنا الافراح وزالت الكدور · جعله الله ميموناً مباركا فيه · كما يرضيك و يرضيه · ونشاهد منه النسل الصالح القائم بانواع المسرات والمصالح · وافاض الله تعالى من فيض فضله الخيرات والبركات · ووقاك السوء ومنحك الله من احسن عطاياه الوافرات · انه سميع قريب · من دعاه مجيب والسلام

﴿ ٥٧ ﴾ جواب تهنئة بعرس

غب اهداء سلام واف وافر · واشواق صبحها زاه زاهر · لمشاهدة نور وجهكم البسام · نائلين المنى والعز والمرام · اعرض ان ما وشيتموه من لذيذ الخطاب والمعاني · وما طرزتموه من الالفاظ الدرية بالتهاني · قد احاط العلم وصار أليف الفهم · وانه حصل لديكم السرور · والحظوظية والحبور · فهذا معلوم من دلائل الفؤاد · واخلاص المحبة وحسن الوداد · نسأله تعالى ان يهنئكم ببلوغ خير مناكم · ويريكم من المسرات الزاهية كما به رضاكم · فكان يحصل الحظ والسرور بتشريف منزلكم لكي يكمل الحبور · فلم يكمل توفيقنا من الحظوى برؤياكم · واستجلاء بدر محياكم · سائلين المولى ان يجعل ايامكم كلها فرح · واوقاتكم نائلة المنى والمنح · راجين اتحافنا ببشائر سلامتكم · والله يقرن بالخير اعمالكم سيدى

﴿ ٥٨ ﴾ عتاب وتهنئة بافراح

اخي وحبيبي وقرة عيني الاعز حفظه الله تعالى

اهديك سلاماً مقروناً بالمسرة والصفاء · ودعاء ميموناً ترفعه ملائكة القبول والاصطفاء · ابدى انه قد استطال ذلك البعاد والهجران · ولم يكن في امل الاحباب والاخوان · فقد بلغنا خبر اقامة الافراح بالزفاف الميمون الذي هو بالسعادة والعز مقرون · فحصل لنا السرور بذلك الخبر المستفيض · ولكن قد اشتد عتبنا من جنابكم حيث لم نخبر ولو بالتعريض · لان الاحباب يسرها سروركم · لاسيما هذا الداعى فهو بذلك اولى واحق · لكونه ثابتاً في حبكم قديماً عَلَى الصدق · وكان الامل بان تخبرونا بالمباشرة بالافراح · ليحصل لنا بذلك الانشراح · فبناء عَلَى ذلك حررنا نميقة الاخلاص والتهنئة سائلين الله تعالى ان يجعله زفافاً مباركاً سعيداً رغيدا · وان ينعم عَلَى

جنابكم بالنسل السعيد · وصفاء الاوقات والعافية والعيش الرغيد · وقد بادرنا بترقيم اسطر الاحترام · لتنوب عنا بكمال الحظوة المأنوسة · ومشاهدة محاسن تلك الصفات المحروسة · والسلام ·

﴿ ٥٩ ﴾ تهنئة بمولود

ابشر بغرة مولود له شرف * ورفعة شهدت بالسعد والعمر
واهنأ به فهو ابن طاب عنصره * وقد تجلت فيه الخير من صغر

اهلاً به من طالع ميمون سعيد · ومقبل مأمون فريد · يشد ازرك · و يديم ذكرك · ويبشر بقدوم اخوته النجباء · و يقبل بالمسرات والولاء لا زلت بالبنين مهنئاً مبشراً · والسعادة مهيأ ميسرا

﴿ ٦٠ ﴾ مثله

يهني المحب ولاء مؤسساً عَلَى الصدق بنيانه · وعلى الوفاء قواعده واركانه · مع دعاء بحسن الثناء مقبول · و بحبل الله المتين وصالح الاعمال موصول · مهنئاً بقادم قدمت السعادة بوروده · ووفد السرور بحسن وفوده · ورفع اعلام الفرح وجوده · فقد ملاء العين قرة · والقلب اوفر مسرة · انعام الله بالمولود السعيد · والنجل الحميد · حباه مولاه من العمر المديد · ليحظى بالعز السرمدي والعصر الجديد · و يربو مابين اخوته المحروسين · وتضحون به و بهم مسرورين · حينما ترونهم حول مائدتكم كالاغصان · يتلألأون كنجوم الافنان · فبناء على ماحصل من السرور · قدمنا تهنئة الفرح والحبور · داعين لكم جميعاً بالصحة والانشراح مدى الدهر · نائلين المنى والاماني عَلَى ممر العصور · سيدى ·

﴿ ٦١ ﴾ مثله

سيد ومولاي الاعز الامجد حفظه الله تعالى

اولاً الموجب لترقيم هذه النميقة تقديم التهنئة بما احرزتموه من لدن المولى جل شأنه . بايجاد هذا النجل المصان . الذى ظهر كالزهرة بالاغصان . و يكون ان شاء الله ثمرة صالحة ومن اولاد السلامة الابرار . محفوظاً من سائر الاكدار . و يربو في ايامكم بالدلال وكما فرحتم بميلاده الميمون . تسرون من تأمله . وتفرحون من رؤية اولاد اولاده . ولذا اقتضى التهنئة بهذه الامنية التي نلتموها . والدرة الثمينة التي رزقتموها . واشعاراً بما حصل من السرور حررنا هذه السطور . راجياً مواصلة الاعلام مع كلما يلزم من الخدم والمهام ودمتم بالمسرة والهناء عَلَى الدوام سيدى

﴿ ٦٢ ﴾ مثله

لقد راق الوقت وطاب . وصفت الايام لسائر الاحباب . عند ما غردت بلابل التهاني . المبشرة ببلوغ الاماني . عَلَى اغصان البشرى . التى تعد من النعم الكبرى . بقدوم هذا المولود الذى لاح في الآفاق نجم سعده . واضاء فى السماء كوكب مجده . فانعم به من مولود بدر الهناء به تهلل . ونجل به طالع السعد اقبل . ادامه الله فى حياتكم . ومتعه في عزكم وهباتكم . حتى تروا اولاده وتشهدوا احفاده . وانتم في اعظم صحة واجود منحة والسلام

﴿ ٦٣ ﴾ مثله

اما بعد فالذى نبدى لجناب الاخ المكرم . والحبيب المعظم . انه في ابرك الاوقات . وايمن الساعات . بلغنا قدوم المولود السعيد والنجل المبارك الحميد . فتم عندنا السرور وجميع الاحباب . وشكرنا فضل المتفضل الوهاب لاحسانه بهذه العطية الجليلة . والنعمة الجزيلة . فهو الهلال الذى ستراه ان شاء الله بدرا . وفي ذوى الكمالات صدرا . وللشدائد ذخرا . وتشاهد

من نسله ذرية امجاد . تقر برؤياهم عينا و يسر الفؤاد . وحيث ان السرور مشترك فيما بيننا بادرنا بتحرير اسطر التهاني . فالرجاء والمأمول . لدى اسعد الوصول . ان تكونوا حائزين مراتب الصحة والعافية بدوام اتصال المراسلة اللطيفة . الناشئة عن مكارم الاخلاق الشريفة . لا زلتم محفوظين بكمال السرور . والحظ الموفور

﴿ ٦٤ ﴾ مثله

عين الاماجد الكرام « فلان افندي » دام عزه

يهنىء بقادم اقدم السعادة يمن وروده . واوفد المسار بحسن وفوده . واعدم الهموم بفرح وجوده . فاطرب القدوم مالا يطرب به المثاني والمثالث وضاهى الشمس والقمر وهما اثنان فعززا بثالث . فهو اكرم مولود في عصره من اشرف والد . وبما تشرفت باسمه المطالع والموالد . فشرفا له من طالع سعيد . وقادم جديد . يملأ العين قرة . والقلب مسرة . فهو الهلال الذي ستراه ان شاء الله مكملا . وفي الاعين مجملا . فلا زال ابدا يبلغ الاماني . و يسمع التهاني سيدي

﴿ ٦٥ ﴾ الجواب

بينما نستطلع اخباركم السارة بارتقاب . اذ بالطف وقت وفد الينا من جنابكم كتاب . فتلوناه وفهمنا معناه المستطاب . وما هو متضمن من لذيذ المقال . والتهاني والتبريك بما حزناه من كرم المولى المتعال . من المنن والسعود بايهابه ايانا هذا المولود . فهناكم الله بصالح الاعمال . واعطاكم ما تتمنونه من الآمال . و بارك الله في عمركم المديد . ويمنحكم ما تشاؤنه من كل خير حميد . والآن اشعاراً بوصول رسالتكم السارة . وشكراً لمحبتكم الوافرة ومودتكم الصادقة الصافية: قدمنا هذا راجين مواصلة اعلامكم ودمتم بالعز

والانعام · وخلود المسرات مدي الاعوام

﴿ ٦٦ ﴾ تهنئة بمولود

سلام عَلَى سيدى الاعز سلمه الله واسعده · واكثر بفضله عدده · وحفظ لهما وهب من نعمه · وخوله المزيد من فيض كرمه

وبعد فقد وافتني البشري بما منحكم الله من المولود السعيد · القادم عليكم ان شاء الله بالرزق الجديد · والعمر المزيد · فاستوفيت حظي من هذه البشائر موفي موفرا · ووجب عَلَيّ الشكر لله سبحانه وتعالى مضاعفا مكررا وابتهلت اليه تباركت آلاؤه · وتقدست اسماؤه · ان يديم عَلَى سيدى نعمه · و يزيده من مننه وكرمه · و يبارك في هذا النجل النبيل · والنسل الاصيل · ويمنحه العمر الطويل والخير الجزيل · و يبقي سيدي ادام الله علاه حتي يرى الكثير من اولاده · والجم الغفير من احفاده · متمتعا بالسلامة وكمال الكرامة والسلام

﴿ ٦٧ ﴾ الجواب

معدن اللطف والكمال وجوهر الظرف كريم الخصال دام عزه

بعد مزيد الاشواق الوافرة اليكم · وكثرة الشوقات القلبية لديكم · اعرض انه في ايمن ساعة اخذت كتابكم المتضمن تهنئتنا بالغلام · الذي رزقنا الله اياه فلكم منا مزيد الشكر والثناء · نسأله تعالى ان يقرن اعمالكم بنيل المنى · وان يقرّ اعينكم بسلامة المحروسين · و يحفظكم بمزيد الخير سالمين آمين

﴿ ٦٨ ﴾ تهنئة ببنت

لك الهناء بها مولودة بهرت * شمس الضحي واتت بالسعد تشتمل
عروس حسن لها من حسنها حلل * تزهى ومن سعدها ترخى لها كلل

بشرك الله بذات الحسن والجمال · وذات الشوق والحجال · ولا برحت تهنأ بالبنات والبنين · وتكون ابا وجداً للمؤمنات والمؤمنين · ولا زالت السعود متواترة عليك · والمسرات متوافرة لديك وسلام الله عليك ·

﴿ ٦٩ ﴾ تهنئة بختان

سيدي الماجد راقي ذرى الكمال والمحامد · دام فضله وعلاه اقدم فاخر تحيات · وزاكي تسليمات · اعرض قد بلغتني البشارة باجرائكم سنة الختان للانجال الانجاب · والقيام بواجبها للحصول على مزيد الثواب فسررت بذلك النبأ ودعوت الله ان يديم ايامكم مقرونة بالمسرات · ويمتعكم ببقائهم حتى ترون لهم البنين والبنات · و بادرت بهذه العريضة لتقديم غرر التهاني بهذا الختان المسعود · فالله يقر اعينكم بالانجال · ويديمكم بهجة الايام والليال · وارجو اهداء سلامي للاسرة الكريمة وتقبيل وجنات المحروسين الاكارم · ولمن يلوذ برفيع المقام والسلام

تهاني القدوم من السفر

﴿ ٧٠ ﴾ تهنئة بالرجوع من الحج

اوحشت بيت الله يا من نسكه * انس ودائم قربه قربات
نلت المنى بمنى فدام لك الهنا * وحباك من معروفه عرفات

اهلا بقدومك الكريم · واقبالك العظيم · فلقد اتعبت نفسك في طلب راحتها · وسعيت في مرضاة الله فحللت من المغفرة بأرحب ساحتها · وطفت ببيته الشريف · فظفرت بالاجر المنيف · فلك البشرى بقبول الله واقباله · ورزقك الله العود الى اضعاف هذا النسك العظيم والفوز بامثاله

قد نالت الاحباب آمالهم * وكل حاسد غدا خائباً

وقد سطرت هذه العريضة لمقام مولاي مسترحماً تشريفي بما يلزم من هذا الجانب من الخدم وادام الباري عزك بتزيد النعم

﴿ ٧١ ﴾ جواب التهنئة

حضرة المولى الاجل دام علاه

كان وصول كتابك عندي اشهى من الفائق · لمن بات يكابد مكابد الفرق · وليس يخفى عنكم ما حصل للمحب عند روءيته آثار الاحبة · من اثمار الاشواق التي هي ثمرة المحبة · كلما تلعقت الانظار بروءيـة درر الناطقه · وتشنفت الآذان بمعانيه والحافه · فما وسعني الا ان اجعله عقداً في جيدى · اذ احتوى حضورنا من البلاد المقدسة الحجازية · واغتنامنا زيارة الحضرة النبوية · ومشاهدتنا لتلك الانوار · وقد هنئتمونا بهذه الفريضة التي قمنا بها بواجب الادعية الخيرية · والتوسلات المرضية · بالطواف بالبيت العتيق والسعي بين الصفا والمروة · وبموقف عرفات · وعند ضريح سيد السادات · «صلي الله عليه وسلم» بان بمن علينا جميعاً بمشاهدة تلك الاراضى المقدسة الطاهرة وكل مشتاق · وسلامنا لجميع العيال والاشبال ودمتم محفوظين

﴿ ٧٢ ﴾ تهنئة بقدوم مسافر

سلام الله عَلَى ذاتكم اللطيفة · الحائزة الخيرات المنيفة · مع تقديم التهنئة بقدومكم من سفركم المسفر عن وجه السعادة والاقبال · والبشر ببلوغ المناصد والآمال · وحلولكم ببلدكم البهية سالمين · ووصولكم لمنزلكم العامر غانمين · فالحمد لله الذى اقر بسلامتكم عيون اهاليكم وخلانكم · وجمع شملكم بالاهل والاصحاب · بنيل الاماني وروءية الاحباب · فلا زالت السعادة حليفة جنابكم · والسلامة سائرة تحت ركابكم · في جميع حركاتكم · وادام الباري بالعز والتوفيق اوقاتكم سيدي

﴿ ٧٣ ﴾ مثله

مولاي الاعز الامجد

غب اهداء سلام تحلت بدرر الفاظه الطروس . وتجلت بدور جماله مشرقة على ضياء الشموس . و بعد فان حلولكم سر الخواطر . ووصولكم قر النواظر . ولما احست القلوب . بقدوم المحبوب . وافاها الفرح والاسعاد ولاطفها الظرف بعد الابعاد . واقبلت تتجلي البشائر . و باحت بما اخفته السرائر . وهذا جوابي ابديه . وخطابي اهديه . الى من تكامل في سماء الجمال بدره . وزهى بين العالم قدره . فلطفه يحاكي الزهور . ورقة محاسنه تخجل نسمات البكور مع اخباري لحضرتكم العلية . اني ممنون نجاتكم الزكية . والسلام عليكم ورحمة الله . ولا زلتم بامان الله

﴿ ٧٤ ﴾ مثله

سيدي حفظك الله تعالى

اهني سيدي ونفسي بما يسر الله من قدومه سالما . واشكر الله على ذلك شكراً دائماً . فغيبة المكرم مقرونة بغيبتك . واوبة النعم موصولة باوبتك فوصل الله تعالى قدومك من الكرامة . باضعاف ما قرن به مسيرك من السلامة . هنأ الله ايابك . و بلغك محابك . ما زلت بالنية مسافرا وبأفعال الذكر والفكر لك ملاقياً . الى ان جمع الله شمل سروري باوبتك . وسكن نار قلبي بعودتك . فاسعدك الله بتقدمك سعادة تكون فيها مقابلا . و بالاماني ظافرا ولا اوحش منك اوطان الفضل . وربوع المجد بمنه وكرمه

﴿ ٧٥ ﴾ الجواب

غب نشر الاشواق وعرضها في ساحة مجدكم . والتوسل بدوام اشراق

كوكب سعدكم · ووصف الثناء والمحامد على الدوام · بكل توقير وتفخيم واحترام ·

ثم انه ابقى الله سيدي واحياه · ومن كل سوء تولاه وابقاه · في طالع السعود الزاهر · تشرفنا ببهيج تسطيركم الباهر · فقابلناه ببدر الدجى فزادت انواره وقسناه بشمس الضحى · فنما حسنه وانتخاره · فلما امتلأ الفكر منه استحسانا · وراقت النواظر رقمه بهجة واحسانا · علمنا ان الفرح منسوب الى اصله · وقلنا لا يستغرب الشيء من شكله · ابقاه الله لنا طول العمر والمدى · وافني اعداءه وانزل بهم الردى · وايضاً اخبر سيادتكم انه كذا وكذا

﴿ ٧٦ ﴾ تهنئة ايضاً

كوكب النور لمع · و بدر السرور سطع · وانجاب غيهب الاحزان · وحصل الامن والاطمئنان · بقدوم الحبيب من سفره بتهلل وجه وجاهته نورا · و يفيض على احبابه فرحاً وسرورا · ساحب ذيل الفخار · متوجا بالمهابة والوقار · رافلا في اثواب العز والسعادة · حافلا موكبه بالمجد والسيادة معطراً بالنفحات القدسية · مشمولاً باللحظات الاقدسية · فنحمد الله سبحانه وتعالى على ان رده سالماً غانماً · نائلا من العناية مغانما · فبناء على ما اقام عندنا من الافراح · بنعمة القدوم المفيد والانشراح · فان اشواقنا ان شاء الله مستمرة الدوام · ومحبتنا اكيدة لا براح لها ولا انفصام · ودم ما لاح بدر ومما بالعز لمجدك الفخر

﴿ ٧٧ ﴾ مثله لاحد الاجلاء

اما بعد فاهدى خالص التحية البهية · الناشئة عن فؤاد لم يبق له الشوق من بقية · بما شاهد من فرقة الاخوان · وكابد من الهموم والاحزان

جملة ايام من الزمان · حتى ورد بشير التهاني · المشير بنيل القصد والاماني · بقدوم الحبيب الى الوطن · بنعمة السلامة والعافية اللتين هما من اجل المنن فحصل الفرح ولاح كوكب الانشراح بنوره اللامع · وانجلاء غيهب الاكدار بضياء السرور من بدره الساطع · فنحمده تعالى ونشكره على نعمة قدوم الحبيب الى وطنه العامر · وقرت اعين المحبين في الباطن والظاهر · ولباعث ما حصل عندنا من السرور العميم · بتشريف الحبيب الكريم · بادرنا بتحرير اسطر التهانى · ببلوغ الاماني · نستدعى مكارم شيمه الزكية · وحسن اخلاقه الرضية · ان يواصلنا دائمًا بتحريراته حسبما يقتضيه كمال الوداد · ودمتم بالعز والاسعاد

﴿ ٧٨ ﴾ مثله مختصر

﴿ اهدى بمقدمك الذى قدمت به * معك المسرة فرحة بالقادم ﴾
﴿ وكفيت وعثاء المسير ودمت في * امن وعين للسعود ملازم ﴾

هنالك الله بما هنانا به من السلامة والعافية · واسبغ عليك نعمه الضافية وكان لك صاحبا في السفر · وخليفة في الاهل ومعينا في السهل والوعر · فلقد جلبت بقدومك من المسرات كل كريمة · واظهرت من المبرات الافراح الجسيمة · لا زلت خير قادم بالفرح على اوليائك · ودمت في ظل نعمة تعلو بوافر آلائك والسلام

﴿ ٧٩ ﴾ مثله لاحد الادباء

اهدي لحضرة الحبيب : سلامًا يستفيد من نشر الطيب · ودعاء يرد مناهل القبول من حياض التقريب : وقد ورد البشائر من تلك الساحات والحضائر ببزوغ كوكب المجد وطالع افق دائرة السعد · واشراقه علينا · ووصول شعاعه الينا · بعد طول الاحتجاب · فالحمد لله الذى من علينا بقدومك

سالماً · و بنعمة الصحة غانما · فان هذه النعمة الكبرى · يحق لها الشكر سراً وجهرا · وانها بالشكر تدوم النعم . ملتمساً من الجناب ان لا يخرج هذا المحب من خاطره الشريف · وان يواصلنا برسائله البهيــة · لتحصل المجابرة والمحظوظية . كما هو المأمول من اخلاص تلك الطوية · مع مــا يبدو لجنابه من المطالع والخــدم · نعدها من تمــام النعم ودمتم والسلام ختام

﴿ ٨٠ ﴾ مثله

سيدي اقر الله الاعين برجوعك سالمًا · وملأ الفؤاد بوصولك غانمًا فالله الحمد عَلَى سلامتكم · بعد بلوغ آمالكم · ولولا كثرة الاشغال لكنا تشرفنا بمحلكم · لنفي بحق السلام عليكم . ولكن املنا انكم تغضون النظر عن هذا القصور ، وتكتفوا منا الآن بهذه السطور ، حتى نتمكن من فرصة نشاهدكم فيها،فالله يجعل السعادة حليفة جنابكم،والسلامة سائرة تحت ركابكم ومنا اهداء السلام لمن عندكم والله يحفظكم

﴿ ٨١ ﴾ الجواب

الخل المكرم والعزيز المفخم حفظه الله تعالى

في احسن الساعات،واشرف الاوقات،ورد عَلَيَّ تحريركم الباهر الحاوي كمال عزكم الفاخر ، مسطراً فيه سروركم برجوعي سالمــا . ووصولي الى الاوطان غانمًا . فالله المسئول ان يجزيكم عني خيراً . و يجعل كل وقت من اوقاتكم سرورا .وارجو ان تبدوا سلامي الى والدكم المعظم . ولجميع العيال الكرام · ولا تقطعوا عني بشائر الاطمئنان . الى ان يمن المولى باللقاء ودمتم بدوام العز والارتقاء سيدي

﴿ ٨٢ ﴾ تهنئة بقدوم لاحد الافاضل

عالي الجناب السيد المهاب لا زال محفوفاً بالالطاف الالهية

غب اهداء تحيات كواكبها درية · وتسليمات مواكبها حافلة اكسيرية

وبعد فقد نفح زهر الروض الاريض · وفاح شذا عنبر الخبر الساري المستفيض · بعود البدر الى منازل سعده · واستقامته في محفل حشمه ومجده بعد ان اظلم ليل البعاد · وحصل الوله لجميع الاحباب ذوي الوداد · فبدل ذلك الظلام بالنور · واعقب تلك الوحشة الانس والسرور · وازال ما كان من حجاب البين وزالت عن العين نقطة الغين وكل من الاخلاء والمحبين شاكرين لهذه النعمة الجزيلة والمنة الجليلة حيث تفضل سبحانه بقدومكم الى الوطن بكمال العافية والصحة مسرورين بالنعم الدائمة والمنن فنسأله تعالى ان لا يحجب شمس نوركم عن الاحباب راجين من محاسن الشيم اهداء سلامنا الى الاصحاب ودمتم بارغد عيش مستطاب

﴿ ٨٣ ﴾ مثله

مولاي الاعز الاكرم حفظه الله تعالى

سلام الله عليك اعرض بحسب عظيم المحبة وقديم المودة والصحبة وتأكدها بشاهد الفؤادين والعين تعلم من العين اذتبسم الدهر ورأينا ليلة القدر يوم جاء البشير مسروراً بنجلكم النجيب فنشرت الاحبة رايات التهاني · وتخلقت بالابتهاج المعاني والمباني · من الجملة مخلصكم · الذي حسن فيه الظن · انه فريد هذا الفن · مع ما هو ثابت لدى حضرتكم · من انه من الفرحين لافراحكم · المسرورين بمسرائكم · فتعين بهذا عليه · ان يبادر باهداء احسن ما اليه · لدى الحضرة في اداء التهنئة بهذا المسرة والسلام

﴿ ٨٤ ﴾ مثله

اشكر الله تعالى · واهنى النفس بما توالى من البشائر العظيمة · والمنح الجسيمة · بوصول جنابه الى الوطن سالماً · وتنويره السكن غانماً · فهذا القدوم السعيد لم يطرب ببشره السمع · ولم يغسل درن الحزن بماء الدمع · الا في ليلة التوجه الى الشام · وابتسام الثغر البسام · وقبل تاريخه كان حضوري ايام قليلة · لامر ضروري جئت بصدده لاتممه واسرع في الارتحال رجوع الدر الى معدنه · وعود غريب لطفه الى موطنه · فقد ابتهج بالجناب اخوانه · وابتلج ببزوغه زمانه ومكانه · ومن عهد احاطتي بمسرات القدوم · وظهور قمر الانس من غياهب الغيوم · وانا مشغوف الفؤاد · بتجديد ماسلف من عهد الوداد · والسلام عليكم ورحمة الله

تهاني الشفاء والخلاص من مكروه

﴿ ٨٥ ﴾ تهنئة بشفاء مريض

اقدم لحضرتكم جزيل السلام · يشابه نفحات الخزام · مع ازكي تحية من حب مستهام · يشاركه الوجد والغرام · و يطربه السرور الذي لا يرام · اعرض بينما التفكر آخذ حده من انحراف مزاجكم السليم · ومـا هو حاصل لكم من المرض الاليم · واذ باحسن وقت سعيد · وابهى نهار حميد · تلقينا رسالة بهية ضافية · معربة بما انعم الله عليكم من الصحة والعافية · ومبشرة بلباسكم حلل الشفاء الصافية · فاقدم الحمد والابتهال · الى المولى ذى الجلال · الذى سبحانه وتعالى عافاكم · وجبر خاطر الاسرة والاحبة بشفاكم فنرفع الآن التهنئة بهذه العافية والصحة · وايضاحاً بما حصل لنا من السرور بحصولكم على هذه المنحة · بادرنا برقم هذه الحروف · راجين من

الملك الرؤف · ادامة وجودكم · ونوالكم مقصودكم · والله مجيب الدعاء سامع النداء سيدي

﴿ ٨٦ ﴾ مثله لاديب مكرم

شفاؤك ايها العزيز المكرم كان ابتهاجاً للنفوس ونوالك الصحة والعافية قد سطرتها الطروس واهتزت الاقلام معلنة بالسلام

* ولاح فجر التهاني بالبشائر اذ * حييت فاحييت ربوع الفضل والادب *

كيف لا وانت فريد الكتاب · وانسان عين الآداب · قد زال والله الحمد العناء · وحق الهناء · ووافى الشفاء · فكان برداً وسلاماً على القلوب وابتهاجاً هزم به جيوش الكروب

* فلك الهناء بصحة ميمونة * ابداً على مر الدهور تدوم *

فليعلم سيدي مكانته من القلوب · ومنزلته من الفضل وهذه حلل العافية قد حلقت عليك · وثياب السلامة سبقت اليك · فوافى السرور وعم الحبور · والله يبلغك بالصحة والاعمال · منتهى الآمال والسلام

﴿ ٨٧ ﴾ مثله

* الحمد لله زال البؤس والألم * وقد جرى بتوالي بشرك القلم *
* وقد تمحض عنك الذنب واتضحت * سبل السرور فلا غم ولا سقم *

ادام الله لمولانا من العافية ما يلبسه جلباب السرور والهناء · وكفاه سرور الاسواء في الصباح والمساء · وبشره بما بشر به اولياءه من الصحة والبقاء · ولا اراه بعدها بؤساً ولا الما · وقسم له من سعادتي الدنيا والآخرة قسما والسلام

﴿ ٨٨ ﴾ مثله

مولاي الافخم والاعز الاكرم دام بقاؤه

نعم لقد استولى السرور على الصدور · فتمايلت الاعطاف تمايلها
بالسلاف · وهتف هواتف الصفاء باغاني الهناء · وتعطرت فرائد المكارم على
حين انجابت غياهب الاسداف · وعادت اليك صحتك بعد الانحراف ·
وخرجت من محيط العناء · الى مسرح الشفاء · كالبدر بارح سراره · واهدى
الى الانام نواره · وكيف لا نرد مورد الصفاء · ونرفل في حلل الازدهاء ·
باعتدال مزاجك الزاهر · وصفاء خاطرك الباهر · وانت لنا بمنزلة الماء
للارواح · او الارواح للاشباح · فآمالنا محصورة في بقائك · وسعودنا
مقرون بشفائك · والحمد لله الذي عافاك من الألم · بالفضل والكرم ·
واسبغ عليك حلة العافية · وسقاك من حياض فضله كؤوساً صافية ·
لا زلت مستغنياً عن الدواء · بحسن الشفاء · ما لاحت في سماء الاقبال ·
طوالع الآمال والسلام

﴿ ٨٩ ﴾ مثله

غب اهداء التحية البهية · والادعية الوفية · فقد ورد لنا كتابكم المسر
الذي استفدنا منه حصول الشفاء · بزوال ذلك العرض · وانمحاء آثار السقم
والمرض · عادت العافية الى محلها · وانبتت روضة الجسم الكريم بعد محلها ·
فالحمد لله الذي ردك علينا رداً جميلا · ومنحنا من شفائك عطاء جزيلا ·
ولباعث السرور الموفور · حررنا هذه السطور · نهنئ الجناب بالصحة والعافية
والمنح الاحسانية الوافية · والامل اتصال رسائل المودة لنكون مسرورين
بورودها · في مطالع سعودها · ودم بحفظه تعالى · حائزاً مجداً واقبالا ·
والسلام ختام

﴿ ٩٠ ﴾ مثله

الهمام الاوحد والملاذ الامجد (فلان) زيد قدره

نخصك باشرف التحيات · ونعطر انديتك برائحة الثناء · ونهنيك

بالعافية التي شرحت الصدور · واهدت السرور · وكفت المحذور · فالحمد لله عَلَى صحتكم التي جعلتكم مزدانين بمطارف الشفاء · وجعلت قلوب عدوكم عَلَى شفاء · ومحت رسم مرضكم · فلا زالت تلبس من حلل الصحة ثياب العافية · حتى يحصل الخطب والامان والاماني الوافية · ونختم المقال · بالابتهال الى المولى المتعال · ان يطيل عمركم و يمتعنا بطول بقائكم آمين

﴿ ٩١ ﴾ الجواب

ان اجمل ما يقر النواظر · وابهج مايسر الخواطر · واعجب مايشرح الصدور · ويسر الاكابر والصدور · ورود كتابك ايها الاخ الصفي · والصديق الوفي · المشتمل عَلَى ما عهد بذاتكم الكريمة من صدق الآخاء والاستعلام عن صحتي وراحة لاحلاء · وقد البسني مضمونه رداء العافية والانشراح · وروح روحي بنبي السرور والافراح · و ببركة التوجهات الاكسيرية قد حزت عَلَى تمام الصحة التي هي اعظم منحة · فالله المسئول ان يديم لمولاي قرار الخاطر · وان يسره في الباطن والظاهر · و يمتعه بسلامة اسرته واحبابه انه ولي الاجابة والقبول والسلام ختام

﴿ ٩٢ ﴾ تهنئة بخلاص من شدة

اهدى لجناب مولانا الكرم · وحبيبنا المفخم خالص الدعاء عَلَى الدوام وانشر له عاطر الثناء بكل توقير واحترام · واشكر المتفضل المنان · كما انعم علينا بخلاصه من تلك الشدة العظيمة · ونجاته من تلك الاهوال الوخيمة وعوده لما كان عليه من التبجيل والمهابة · واحكم باعدائه اسهم الاصابة · واقامه في مقام اعلى مما كان فيه وارفع · وألبسه ثوبًا من المجد احسن من الاول وابدع · فالحمد لله على وجود الفرج بعد الشدة · ونسأله تعالى كما صرف عنه البلاء في الاول ان لايذيقه السوء بعده · وان يديم سعوده ·

ويكمد ضده وحسوده . وقد فاح نشر نسيم تلك الاخبار . من جميع النواحي والاقطار . حتى شمل السرور والمزيد . لكل قريب من سعادته و بعيد . فبناء عَلَى ما حصل عندنا من السرور . بادرنا بتحرير هذه السطور . تهنئة للجناب المهاب . حرسه الله من الاوصاب . ونلتمس من علو همته دوام اتصال المشرفات البهية . المفيدة على صحة سلامته المرضية . مع ما يبدو من الخدم فاداؤها من اجل النعم

﴿ ٩٣ ﴾ مثله

اما بعد فقد بلغنا الخبر السار . المشعر بنجاة جنابكم من الاخطار . وخلاصكم مما كنتم فيه من الشدة والضيق . التي اغتم لها كل اخ وصديق فلله الحمد عَلَى تفريج ذلك الهم . وكشف تلك الكروب وزوال الغم . ولا يخفاكم ان الاجر عَلَى قدر المشقة والعنا و بالصبر يدرك الانسان مأموله و يبلغ المنى . والمصيبة من التزم عندها الصبر الجميل . ينال الثواب الجزيل . ونحمد الله تعالى حيث فرج عن جنابكم . وفرح قلوب اصدقائكم واحبابكم فلا زلتم محفوظين بعدها من الاسواء والاكدار . ودائماً نسمع عنكم كل خبر سار . فنرجو دوام اتصال المراسلة اللطيفة . وحسن الانظار الشريفة . مما يلزم للجناب من الخدم . فهي رهينة الاشارة بالقلم والسلام

﴿ ٩٤ ﴾ الجواب

وافاني كتاب ينبئ عن سرور . وخطاب حوت معانيه اللطيفة كال الحبور : اذ حوى التهنئة بازالة ذلك الكرب . الذى كدر صفو الخاطر . واتعب القلب . فتاممني نعماؤه وشاطرني آلاؤه . وظل لي عدة من عاديات الزمان . وحصناً الجأ اليه من طوارق الحدثان . فاحمد الله عَلَى ما وصل اليك من حبوة حباك الله بها . ونعمة سربلك جمالها . واوجب عليك شكرها . استزادة

فيها · وسنكون مقدمة احسان · يتلوه جليل انعام · تبكت به اعداؤك وتسر به احباؤك · والسلام

تهاني بمسكن جديد وخلافها

﴿ ٩٥ ﴾ تهنئة بمسكن جديد

الصديق الاجل والخليل الامثل (فلان) حفظه الله

اهنئ جنابك بالمسكن السعيد · والموطن المبارك الجديد · والمنزل الذي تحيط به السعادة من سائر جهاته · و يكتنفه الاقبال من جميع جنباته فالله تعالى نسأل بان يجعل حلول سيدي فيه موذنًا بتمام النعماء · ورغد العيش والصفاء · والسعادة بنيانه · والاقبال اركانه · واليمن ساحة جنابه والتوفيق عتبة بابه والسلام

﴿ ٩٦ ﴾ مثله بمسكن

غب اهداء السلام الزاهر نجمه في افلاك السرور · والثناء الساري بدره في منازل البدور · مع الدعاء لكم في كل زمان برفاهية العيش الرغيد وسعة المكان · ودوام اليسر والسعد والامكان · وانشراح الصدر بكل منتزه سعيد · ومسكن مبارك جديد · فقد بلغ المحب الداعي المقيم · والمخلص في هذا الود القديم · حلولكم في المكان الجديد المبارك · بتوفيق ربنا تعالى وتبارك · فهذه سجية البدور كما شاع عنها · تسرى من منزلة سعيدة الى اسعد منها · فنسأله تعالى ان يجعله مباركًا ميمونًا · وبالعز والسعد مقرونًا والسلام

﴿ ٩٧ ﴾ الجواب

حضرة الهمام الاجل (فلان) دام توفيقه

مدحي في جانب علياك يسير · وشكري في جانب نعماك قليل · فان

تعاليت بمدحك لاادرك الاولى · وان تعاليت بشكرك الا افي الاخرى · فتركت ذلك لجليل ما تركك التى قام عليها شاهد عدل · ومكارمك التى صدرت عن اصل وفضل · فمثالك غني عن ان تمدح شمائله · او تشكر فضائله · فقد تفضلت بالجواب الحاوي عَلَى ما جبلت عليه من السجايا ونشئت منذ تربيت عَلَى كرم المزايا · بالتهنئة ببناء المسكن الجديد · المؤمل ان شاء الله تعالى يكون طالعه حميد · نسأله تعالى ان يقرن اعمالنا واعمالكم بالتوفيق · و يجزيكم عن هذه المجابرة احسن الجزاء · و يقرن اعمالكم بمزيد النعم والنعماء والسلام

﴿ ٩٨ ﴾ تهنئة بزيادة راتب

حضرة الشقيق الذكي النجيب المكرم

شوقي للقياكم شديد · وبعد فما بلغني نبأ زيادة مرتبكم · الا اثلج الصدر انشراحا · وقرت العين سرورا وارتياحا · ورتل الجنان آيات الهناء حمداً وشكراً · فسطرها البنان لجنابك تهنئة و بشرى · اسبغ الله عليك وافر نعمه ومنحك مزيد فضله ومننه · وزادك رفعة وجاها · ورتبة ومقاما · وقارن عليك بنعماك فانت للاولى اهل · و بالاخرى حدير والسلام

﴿ ٩٩ ﴾ تهنئة من اخ الى اخيه بنواله الشهادة

وددت لو اعارني سحبان بيانه · وبديع الزمان بنانه · وعبدالحميد بلاغته · وابن العميد فصاحته · لاصف لك ما هز قلب ابويك من السرور · وارقص افئدة اخوتك واخوانك من الحبور · اذ وافتهم البشرى باقتطاف زهرة كدك · والتقاط ثمرة جدك · واجتيازك عقبة الامتحان · ونوال الشهادة الدراسية · التي هي لك مفتاح السعادة الابدية · واول سلم الارتقاء الى معارج العلياء · وغرة طالعك السعيد · في افق التقدم

المفيد · زادك الله من نعمته احسانا · ومن آلائه امتنانا · ومني عليك السلام · ما غرد القمري وصاح الحمام

(١٠٠) تهنئة بنوال الشهادة المدرسيه

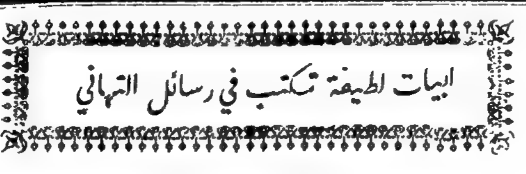
صديقي المحترم اعزه الله

اما بعد فقد بلغني ما قد ملأني سرورا · وزادني بهجة وحبورا · حيث وصلت الى مراتب السعادة · وفزت بنوال الشهادة · واصبحت من رجال البيان · وارباب اللطف والعرفان · بعد ان عكفت عَلَى اقتطاف ثمار النفائس بالمدارس · واوصلت الليل بالنهار في تثقيف الافكار · فاهنئك بهذا النجاح · وابشرك بالفوز والفلاح · طالباً من الله ان يحقق فيك الآمال و يلبسك حلل الكمال · وكنت اود ان انظم من البلاغة قلائدا · ومن الفصاحة فرائدا · الا انّ اللسان قصير · واليراع لا يقوى عَلَى التعبير · فاقبل مني هذا الاعتذار ولا زلت ممتعاً مدى السنين والاعصار · بعين عناية القدير · الذي باجابة الدعاء هو جدير · والسلام

(١٠١) تهنئة بنوال شهادة

وافاني السرور بنوالك الشهادة لما قضيته اثناء الدراسة من الجد والاجتهاد في تحصيل العلوم والمعارف و بذل عالي همتك في سبيل تقدمك ونجاحك حتى نلت مرادك و بلغت امنيتك فمن جدّ وجد · فاليوم اهنئ نفسي واهنيك على ذلك باعظم التهاني · لا زالت المعالي نصب عينيك · والعلوم والمعارف غاية وجهتك · حائزاً دوام الترقي الى اعلى درجات الكمال





ابيات لطيفة تكتب في رسائل التهاني

تهنئة برمضان

« شهر تسامي رفعة * شهر القيام مع الصيام »
« شهر المسرة والمنا * دوماً يزورك كل عام »

غيره

« رمضان لقد اتي بالتهاني * مشرقاً نوره لذاك المقام »
« فتهنأ بمثله كل عام * فائزاً بالمنى مدى الايام »

« سيدي هنئت بالصوم وفي * بهجة الافكار انعم في هناها »
« وتلق العيد بالبشر فقد * جاء منكم يجتدي قدراً وجاها »

تهاني الاعياد

لقد وافاك عيد الفطر يرجو * مسرتكم بانس قد تجدد
فدم واغنم مسرات التهاني * وسد وارق العلا والعود (احمد)

ليهنك سيدى عيد شريف * يبشر عن صيامك بالثواب
فقابل بالمسرة وجه فطر * تبسم عن ثناياك العذاب

تهنأ بعيد الفطر والانس والبر * ودم يا اخا الافضال بالعز والخير
وابشر بصفو العيش مع كل نعمة * وباليمن والاقبال والسعد والاجر

﴿ ايا جوهر المجد الذى طاب اصله * وحاز سناه دونه طلعة البدر ﴾
﴿ اليك انى عيد الاماني وانت في * مقـام سعود بالمسرة والبشر ﴾
﴿ فدم بالهنا ما كرّ عيد وما بدا * بشير التهانى بالمني باسم الثغر ﴾

﴿ العيد وافى بالهنا * لجنابك السامى الجليل ﴾
﴿ وعليك اقبل بالثنا * سعد و بالخير الجزيل ﴾

﴿ عيد لقد وافاكم بكماله * احياكم المولى الى امثاله ﴾
﴿ واعاده بسروره وجماله * يزهو وانتم بهجة لهلاله ﴾
﴿ وادامكم عزاً ومجداً دائماً * بمحمد المختار ثم بآله ﴾

(« العيد اشرق نوره * والبشر قد عم الانام »)
(« احياكم المولى الى * عيد اهنا في كل عام »)

(« عيد زها واتى اليكم راملا • في حلة العيش الهني السامى »)
(« فتمتعوا فيه بصفو مسرة • ابقاكم الله مدى الاعوام »)

(« العيد وافى بابتسام • يهدي التهاني للانام »)
(« فاهنأ به واسعد ودم • لنظيره في كل عام »)

(« يا سيدى للعيـد من • مرآي محاسنك ابتسام »)
(« لازال يزهو باجتلا • سنا ثنائك كل عام »)

(« كتب البنان مهنئاً · دام الصديق لكل عام »)
(« لا زالت الاعياد تز · هو باجلالك على الدوام »)

(« اهني سيدي بقدوم عيد · عليه بالمسرة والهناء »)
(« وارجو ان يطول بقاك فينا · هنيئاً بالاماني والبهاء »)

(« اهنئكم بهذا العيد دوماً · واشكر فضلكم بين الانام »)
(« فلا زلتم بعز مستديم · و يبقي مجدكم في كل عام »)

(« دم في سرور سيدي · وافرح بعيدك كل عام »)
(« فالك التهاني اقبلت · بدوام . عزك والسلام »)

(« حمائم العيد غنت · على غصون الاماني »)
(« لذا خليلك يهدي · اليك ازكى التهاني »)

(« عيد بدا مثل بدر · في افق مجدك زاهر »)
(« لا زال في كل عيد · تزهو بنور المفاخر »)

« بعيد الفطر والبركات اهدي · لحضرتك الهناء مع السلام »
« وارجو ان يعود عليك دوماً · بكل مسرة في كل عام »

« عيد سعيد يرى في الكون طلعته · يزهو بصفو التهاني والتحيات »
« ادامه الله بالافراح متصلا · وكل عام وانتم بالمسرات »

« العيد اقبل وهو باسم • يزهو الخواطر بالمباسم »
« وافى يهنيء سيدى • لا زال بدراً للمواسم »

« العيد اقبل باسما • برحاب عزك راسما »
« شكل التهاني والصفا • يرجو بقاكم دائمًا »

« العيد اقبل يكتسي • بك حلة زادت سنا »
« والخل جاء مناشداً • دم سيدي ولك الهنا »

« اشرق العيد باسم الثغر يهدى • بمحياكم مزيد الحبور »
« وتلت ألسن التهانى عليكم • كل عام وانتم في سرور »

« بالعيد وافتنى تهانيك التى • راقت ومثلك فضله لا ينكر »
« لا زلت في امثاله تلقى الهنا • وعليك الوية المسرة تنشر »

« بشرى بعيد لم يزل • يهدي لكم صافي الهنا »
« ما عاد الا مهدياً • اعَلَى المسرة والمنى »

« كتب البنان مهنئاً • دام الصديق لكل عام »
« لا زالت الاعياد تز • هو باجلالك عَلى الدوام »

« اهنئ بالعيد من وجهه • هو العيد لولاح لي طالعا »
« وادعو الى الله سبحانه • بشمل يكون لنا جامعا »

تهنئة بعيد النحر

إهنيك بالعيد السعيد وواجب • عَلَيَّ بان اهدى اليك به الهنا
وارجو من الرحمن ان تبلغ المني • بحج وتحظى بالمسرة في منى

انحر بعيد النحر اعناق العدا ماشئت واسعد
فلك التهاني كل عيد بالمنى والعود (احمد)

يا من به العلياء يكمل بدرها • و بمدحه طيب المحامد ينشر
لا زلت بالعيد السعيد مهنئًا • وعداك في صمصام عزك تنحر

تهنأ بعيد النحر وابق ممتعًا • بامثاله سامي العلا نافذ الامر
تقلدنا منه قلائد انعم • واحسن ما تبدو القلائد في النحر

لقد وافاك عيد النحر فاهنأ • به واسلم ودم بالعز فينا
عليك اعاده الباري تعالى • مع الاحباب ما دامت سنينا

تهنئة بزواج

« هنيئـًا بالوفاء وبالبنينا • ودمت مؤيدًا فيه مكينا »
« ولا برح الزمان لكم معينًا • لتشرب بالرضا وردًا معينًا »

غيره

بشراك حزت خليلة جاءت عَلَى • وفق المراد باحسن التصوير
والسعد يسعى والسرور مصاحب • اعطى امانكما من التغيير

غيره

بشراك قد اكملت دينك سالكا • من سنة المختار خير سبيل

فاهنأ بها حسناء ذات صيانـة • ان الصيانة رقم كل جميل

تهنئة بطفل

هنئت بالطفل الذي اشرقت • بوجهه ليلة ميلاده

فالله يبقيك له سالما • حتى ترى اولاد اولاده

غيره

وفت بشرى سرورك بالوعود • واشرق وجه نجلك في الوجود

هلال هل في فلك المعالي • ولكن حل في سعد السعود

تهنئة بقدوم غائب من الحج

قدمت والبشر لنا قادم • حليف نسك بالرضى مقبلا

وزرت بيت الله تسعي الى • اداء ذاك الفرض مستعجلا

فابشر فما اسلفت من صالح • يقبله الله لمن اقبلا

غيره

بشراك قد قبلت مناسكك التي • فارقت اهلك والديار لاجلها

وابشر فانك قد قبلت تفضلا • ممن اعانك حين قمت بحملها

تهنئة ببناء دار

ابشر بدار در ماطر خيرها • والسعد قارنها بايمن طالع

دارت على قطب السرور سماؤها • فبدت من العليا بنور ساطع

غيره

ابشر مولانا بمنزله الذي • بناه وكان السعد للعز ناظر

فوجه التهاني فيه اصبح مسفرا • وكل سرور فيه ابدى سرائرا

جواب تهنئة بالعافية

وافى كتابك مثل البرء للسقم • فزال ما قد بقي من شدة الالم

كأن احرفه عندى رقى قرئت • فلم يقم معها برئي ولا سقمي



الفصل الثالث

في رقاع الدعوات * في الافراح والولائم

واصول بطاقة الزيارة (كارت فز يت)

« اصول الدعوة » جرت عادة اهل هذا العصر الزاهر اذا حصل عند احد الاصدقاء كباراً او صغارا دعوة احتفال بمولد شريف . او زفاف . او وليمة . او خلافه . ان يدعوا اليها الكبراء والاصدقاء للاجتماع حباً بمشاركة صاحب الدعوة بالسرور والافراح في هذا الاجتماع و(آدابها) من دعي فليجب . ومن تعذر عن الاجابة فليعتذر

ثم يلزم ان يراعى الكاتب في هذا الباب ما عذب من الالفاظ الجزلة المختصرة . وان يكتب في مقدمة الدعوة الفاظ التعظيم والاحترام ان شاء او الفاظاً بسيطة حسبما اعتادوا عليه الآن في الدعوات

علَى ان البعض ينتقي بيتين او اكثر من الابيات التي تناسب الدعوة و يجعلهم فوق النثر ومنهم من يجعل عبارة الدعوه نظماً و ينوه

بتاريخ يوم التعيين (او التشريف) وساعة الحضور والجهة التي فيها المنزل .

وهكذا اذا كانت الدعوة نثراً فيكتبها بالفاظ لطيفة يفهم منها غرض الدعوة مع ذكر اليوم وتعيين الساعة وجهة المنزل (البيت) المعد لهذا الاحتفال كما ستراه مسطراً في الرقاع المدرجة في هذا الفصل

﴿ ١ ﴾ دعوة الى تلاوة مولد نبوي شريف

اني عزمت عَلَى تلاوة مولد الـــهادي ابن عبدالله اشرف مرسل
وارى اجتماع كرام قوم مثلكم . وسماع مولده الشريف يلذ لي

بعونه تعالى قد عزمنا عَلَى تلاوة المولد النبوي الشريف تيمناً وتبركاً في ليلة الجمعه الواقع في (٠٠) سنة (٠٠٠) بعد الغروب فنرجو تشريفكم لمحلنا الكائن في (٠٠٠) ليكمل انسنا ويتم سرورنا بوجودكم لا زلتم للاقبال مظهراً وللافراح مورداً ومصدراً ودمتم

﴿ ٢ ﴾ صورة ثانية

الحمد لله والصلاة والسلام عَلَى اشرف خلق الله

بعونه تعالى قد عزمنا عَلَى تلاوة المولد النبوى الشريف تيمناً وتبركاً في ليلة الاحد الواقع في (٠٠) سنة (٠٠٠) فنرجو تشريفكم بعد الغروب الى محلنا الكائن في محلة كذا وبه يحصل لنا الانس و يزداد سرورنا وادام الباري شريف وجودكم

﴿ ٣ ﴾ صورة ثالثة مختصرة

في ليلة الاثنين الواقع في ربيع الانور سنتبرك بتلاوة المولد النبوى الشريف

فنرجو تشر يفكم لدارنا (برأس النبع) والله تعالى يحفظكم كاتبه
فلان

﴿ ٤ ﴾ دعوة عقد نكاح

بلابل الانس في روض الهنا خطبت * عَلَى المنابر تحبو كل لذات
تدعو المحب الى الافراح يحضرها * مع الصفاء باوقات المسرات
فشرفوا منزلي لا زال سعدكم * ومن دعي فليجب ياجل سادتي

تيمناً بتلاوة مولد الكائنات (صلى الله عليه وسلم) · قد عزمت عَلَى اجراء عقد نكاح ولدى (فلان) بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في (٠٠) شعبان سنة (٠٠) فنرجو تشر يفكم الى محلنا الكائن تجاه (كذا) وبمجابرتكم يتم السرور · ويزداد الفرح والحبور · وادام الباري مجابرتكم سيدي

﴿ ٥ ﴾ صورة ثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام عَلَى من لا نبي بعده

قد تعين الاحتفال بتلاوة المولد النبوى الشر يف واجراء عقد قران اخينا (او ابن اختنا) فلان في الساعة الثامنة من يوم الاحد الواقع في (كذا) ربيع الاول سنة « كذا » فالمرجو تشر يفكم الى محلنا ليحصل لنا الابتهاج والسرور · ولا زالت اوقاتكم مقرونة بالصفاء والحبور ودمتم

﴿ ٦ ﴾ صورة ثالثة مختصرة

بمشيئته تعالى سنحتفل بعقد نكاح ابن اخينا جميل ليلة الجمعة الواقع في ٠٠٠ بمحلنا (بالمصيطبه) حيث تشنف الآذان بتلاوة المولد النبوى الشر يف فنرجو تشر يفكم لا زالت الافراح عندكم كاتبه
فلان

﴿ ٧ ﴾ دعوة لعقد وزفاف

تيمناً وتبركاً بتلاوة مولد سيد المخلوقات وصاحب الآيات الباهرات صلى الله عليه وسلم سيصير اجراء عقد نكاح ولدنا (فلان) يوم ٠٠ الواقع في ٠٠٠ الساعة ٠٠ في محلنا وسنحتفل بالزفاف في ليلة ٠٠ بدار السري الامثل فلان افندي فالمرجو تشريفكم ليكمل حظنا ولا زال روض الانس زاهراً بوجودكم

﴿ ٨ ﴾ صورة ثانية

الحمد لله عَلَى نعمائه

بعد الاتكال عليه عز شأنه قد عزمنا عَلَى اجراء عقد نكاح اخينا فلان في دارنا يوم الاحد الواقع في الخامس والعشرين من شهر رجب المبارك في الساعة الثامنه ٠ وفي الساعة الواحدة بعد غروب الخميس القادم سنحتفل بالزفاف في دار السادات الاماجد (فلان افندى واخوانه) فالمرجو تشريفنا ليكمل سرورنا بانسكم ولا زالت معالم الافراح مزدانة بوجودكم

﴿ ٩ ﴾ دعوة زفاف

﴿ سأحلي جيد الزفاف لتحلى ٠ بعقود من المولد المختار ﴾
﴿ ورجائي حضوركم حين يتلى ٠ يا سراة الورى لنيل الفخار ﴾

بتوفيقه تعالى قد عزمت عَلَى زفاف ولدى فلان ليلة الجمعه الواقع في ٠٠ ربيع الثاني سنة ٠٠٠ فارجو ان تشرفوا منزل الوجهاء « فلان وفلان في محلة كذا » في الساعة الواحدة بعد الغروب لاستماع تلاوة المولد النبوى الشريف و بوجودكم يكمل السرور ولا برحت الافراح بدياركم زاهرة

﴿ ١٠ ﴾ صورة ثانية

بيمنه تعالى سنجري الاحتفال بتلاوة المولد النبوى الشريف واجراء

زفاف ولدنا (او ابن اخينا) فلان في مساء الخميس الواقع في ٠٠ الشهر سنة ٠٠٠ فالمرجوان تشرفوا الى دار السادات « فلان وفلان » و بحضوركم يزداد الابتهاج والسرور ولا زالت الافراح مقرونة بوجودكم سيدي

﴿ ١١ ﴾ صورة ثالثة

قد تعين مساء الاحد (او ليلة الاثنين) الواقع في ٠٠ سنة ٠٠ الاحتفال بتلاوة المولد النبوى الشريف واجراء زفاف اخينا او ابن اخينا فلان فنرجو تشريفكم الى دار الوجيه الماجد فلان في محلة كذا ليكمل حظنا وسرورنا ولا زالت ثغور الآمال بوجودكم باسمه ورياح الاقبال بوفودكم ناسمة سيدى

﴿ ١٢ ﴾ صورة رابعه

قرن الله ايامك بالصفاء ٠ ونشر فوقك اعلام الهناء ٠ ولا زال ظل عزك مديدا ٠ وعيشك رغيدا ٠ و بعد فقد عزمنا بعد الاتكال عليه تعالى على زفاف اخينا (فلان) في مساء الاحد الواقع في ٠٠ الساعة ٠٠ فنرجو تشريفكم لمحلنا و بوجودكم يزداد انسنا ٠ و يكمل حظنا وسرورنا ودمتم

﴿ ١٣ ﴾ صورة خامسة مختصره

بتوفيقه تعالى سنحتفل في الساعة الواحدة بعد غروب الخميس الواقع ٠٠ بزفاف ابن خالتنا فلان في دار ٠٠٠ بمحلة كذا فنرجو تشريفكم دامت الافراح عندكم سيدى

﴿ ١٤ ﴾ دعوة نسائية الى زفاف

حضرة السيدة

بحوله تعالى سنحتفل بزفاف ولدنا فلان ليلة الجمعه الواقع في ٠٠

فنرجو ان تشرفينا بعد الغروب ليكمل سرورنا دامت الافراح زاهرة بوجودك «تعطي عند الدخول» الداعية

حرم فلان

﴿ ١٥ ﴾ صورة ثانية

حضرة السيدة

بمشيئته تعالى قد تعين مساء الاحد الواقع في ‥ سنة ‥‥ للاحتفال بزفاف ولدى فلان فالمرجو تشريفك بعد الغروب للاشتراك معنا بهذا القران وبوجودك يكمل سرورنا ولا زالت الافراح عندكِ

﴿ ١٦ ﴾ دعوة الى ختان

الحمد لوليه والصلاة عَلَى نبيه «صلى الله عليه وسلم»

بعد الاتكال عَلَى الله تعالى قد عزمت عَلَى تلاوة المولد النبوى الشريف واجراء سنة ختان ولدى او حفيدى نهار الاحد الواقع في ‥ قبل الظهر فارجو تشريفكم لمحلنا الكائن في كذا لا زالت اندية الافراح بوجودكم زاهرة . وشموس الانس بعلاكم باهرة كاتبه

فلان

﴿ ١٧ ﴾ صورة ثانية

في الساعة السادسه من يوم الاحد الواقع في ١٠ رجب سنة ‥‥ سنحتفل بتلاوة المولد النبوى الشريف واجراء سنة ختان اولادنا واحفادنا فنرجو تشريفكم الى محلنا في ‥ و بحضوركم هذه السنة النبوية يزدان محلنا ولا برحت الافراح زاهرة بوجودكم الداعى

فلان

﴿ ١٨ ﴾ دعوة لحضور ليلة انس

اسعد الله الاوقات وقرنها بالمسرات

بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمدنا عَلَى جمع الاصدقاء والخلان · والاحباب والاخوان · للاشتراك في ليلة ٠٠ بالانس والمسرات · حيث يوجد نو بة طرب لتشنيف الآذان · فنرجو تشر يفكم لاتمام محظوظية هذا المحفل المنيف وذلك في الساعة ٠٠ راجين عدم الاعتذار عن الحضور · و بتنازلكم للاشتراك يعد من حسن المأمول

﴿ ١٩ ﴾ صورة ثانية

لقد تحلت المسرات والافراح · وتوفرت اسباب الانشراح · وازهر روض المنى · ولاح بدر الهنا · ولا يتم ذلك الا بتشريفكم · واشراق نور انسكم · فالرجاء اجابة الداعى في الساعة الثامنة من ليلة الاحد الواقع في ٠٠ الي دارنا لا زلتم مظهراً للافراح · رافلين بحلل السرور والانشراح سيدي

﴿ ٢٠ ﴾ صورة ثالثة

لقد تبسم الزمان وفاض الهنا · وسمح الدهر بتأهل نجلنا فلان فشرفونا لنقتطف ثمر الحبور بالحضور · و يتم لنا بذلك الحظ الموفور · و يكون الاجتماع في يوم ٠٠ الساعة ٠٠ بمنزلنا الكائن بشارع ٠٠ وعاقبة هذا المهرجان لجنابكم ولسائر الاخوان ودمتم بالحظ المصان

﴿ ٢١ ﴾ صورة رابعة

قد ابتسمت ثغور التهانى · ولاحت بدور الاماني · واقيمت معالم السرور · وخفقت اعلام الحبور · فالمرجو من الشيم الكريمة · والمكارم السامية السليمة تشريف الداعى بالحضور · يوم ٠٠ الساعة ٠٠ ولا زالت الافراح تزهو بكم وعاقبة المسرات عندكم سيدى

﴿ مايكتب في دعوات الافراح عَلَى بطاقات « كارت فزيت» ﴾

سروري وافراحي بجمع احبتي
وحسن مساكم اجابة دعوتي
فمنوا عليّ بالحضور تكرماً
لاحظى بمأمولي واوفي مسرتي

﴿ ٢٢ ﴾ دعوة لحضور امتحان مدرسة

بعد الاتكال عليه تعالى سيجرى اختبار تلامذة (المدرسة ‥) في يوم الخميس الواقع في ‥ من الساعة ‥ الى الساعة ‥ فنرجو تشريفكم لاختبار التلامذة بالدروس المشروحه في البوصله المتقدمه طيــه وقبولكم تلك الخدمة الوطنية برهان عَلَى حسن نواياكم الشهيرة لجهة المعارف والله يحفظكم

﴿ ٢٣ ﴾ دعوة لاحتفال عمومي

بحوله تعالى وبظل الحضرة العلية السلطانية · ستحتفل (المدرسة ‥) الكائنة بمحلة ‥ بتوزيع الجوائز على طلبتها في الساعة الثامنة بعد ظهر الاحد الواقع في ‥ فنرجو تشريفكم احتفاء بالعلم وتنشيطاً للادب ولازلتم مظهراً للمعارف

﴿ ٢٤ ﴾ صورة ثانية

ستحتفل اللجنة العلمية في (المدرسة الفلانية) احتفالها السنوي في يوم الاحد الواقع في ‥ سنة ‥ الساعة ‥ حيث تقدم التلامذة خطابات رقيقة · ورواية ادبية رشيقة · ويتخلل ذلك انغام شجية من الموسيقه · ويختم الاحتفال بتقديم الدعوات الخيريه للحضرة العلية السلطانيه ابدها الله فنرجو تشريفكم ليزدان الاحتفال ولا زلتم مصدراً للمقاصد والآمال

في دعوات الولائم

﴿ ٢٥ ﴾ دعوة لحضور وليمة

سيدي

بما انه قد لاحت بشائر الافراح · وهبت نسمات الانشراح · وتوالت اوقات السرور · وتبسمت منفتحات الزهور · تقدمنا راجين ان تشرفوا بهمتكم العليه · لحضور وليمتنا البهية · في مساء الجمعه الواقع في ٠٠ لكي يتم بوجودكم السرور · وينال الحظ الموفور سيدي

﴿ ٢٦ ﴾ دعوة الى افطار

حضرة السري المحترم

بعد تقديم واجب الاحترام ارجو ان تشرفوا محلنا تنازلاً في مساء الاحد المقبل لاجل ان نتناول طعام الافطار سوية وبذلك يحصل لنا الانس والمجابرة بوجودكم سيدي في ٢١ رمضان سنة ٠٠٠

﴿ ٢٧ ﴾ دعوة لحضور طعام الغداء

حضرة الاجل الهمام المبجل حفظه الله تعالى

غب سؤال شريف خاطركم · طمعاً بمكارم اخلاقكم الشريفه ارجو ان تتنازلوا وتشرفوا محلنا محلكم الاصغر في ظهر الاحد الواقع في ٠٠٠ لاجل مناولة الغداء وبذلك نغتنم انس حضوركم والله يديم مجابرتكم سيدي

﴿ ٢٨ ﴾ دعوة لحضور طعام العشاء

جناب الشهم الماجد دام بقاؤه

استعطف شريف الخاطر · نؤمل تشريفكم لمنزل محسوبكم ليلة الجمعة القادمه عند الغروب لاجل مناولة طعام العشاء سوية وقبولكم هذه الدعوة تعد مجابرة ويتضاعف امتناني وشكري لفضلكم ودمتم بمزيد النعم

﴿ ٢٩ ﴾ صورة مختصرة

اسعد الله اوقاتكم

ارجو تشريفكم مع النجل النجيب او الشقيق الى محل هذا الداعي في مساء يوم الخميس القادم لاجل الغداء او العشاء وبوجودكم يحصل الانس ومزيد الهناء

﴿ ٣٠ ﴾ جواب الدعوة بالاجابة

حضرة صديقي المحترم

في ابهى وقت حميد · اخذت بطاقة الدعوة لتناول الطعام في منزلكم العامر « مساء · · » فقابلناها بالابتهاج وسأتشرف بناديكم الرحيب لاحظي بمشاهدة ذاتكم الكريمة سيدي

﴿ ٣١ ﴾ اعتذار عن حضور دعوة

جناب العزيز المحترم

في اجمل وقت سعيد وردت عليّ تذكرتكم او دعوتكم الكريمة وكان هذا اجل قصدي لرؤية محياكم الانور · غير اني مرتبط بالاجابة في محل احد الاصدقاء فارجوكم قبول هذه المعذرة مع تشكراتي الفؤاديه · ولا زالت اوقاتكم مقرونة بالصفاء والهناء

﴿ مايكتب في دعوات الولائم علَى بطاقات « كارت فزيت » ﴾

اسعد الله الاوقات

ارجو تشريفكم الى محلنا مساء يوم الاحد في · · · لاجل مناولة الطعام والامل ان يكون الجواب بالايجاب مولاي

ما نكتب في دعوات الافراح

﴿ لقصة مولد الهادي · اجيبوا دعوة الداعي ﴾
﴿ لتشنيف وتشريف ·· لاسماع وُساَع ﴾

﴿ اشرقت شمس التهاني · في اويقات السرور ﴾
﴿ وبشير الانس نادى · شرفونا بالحضور ﴾

﴿ شمس التهاني اشرقت · والانس يدعو للحضور ﴾
﴿ شرف بفضلك داعياً · ليتم لي حسن السرور ﴾

﴿ بلبل الافراح غنى · فوق اغصان السرور ﴾
وبشير الانس نادى · شرفونا بالحضور ﴾

﴿ بلبل الافراح يشدو · بالاماني والحبور ﴾
﴿ ولسان الحال يدعو · شرفونا بالحضور ﴾

« بدا في عصرنا بدر التهاني · وشمس السعد لاحت بالامانى »
« اجيبوا دعوتي ليتم انسي · فافراحي بكم ضوء المكان »

﴿ عندي رياض مسرة · تزهو بانواع الهنا ﴾
﴿ فبغير امر شرفوا · فحضوركم عين المنى ﴾

« اياجمع الاحبة شرفوني · وصافوني المودة والمحبه »
« فافراحي صفت بالانس لكن · تمام الانس تشريف الاحبه »

« ثغر السرور بدا يفتر باسمه • والانس بالبشر قد غنت حمائمه »
« فشرفوا سادتي من فضلكم كرماً • ليكتسى انسنا نوراً بلائمه »

﴿ محافل الانس جادت • بنظم سلك الاحبه ﴾
﴿ فشرفوني ودمتم • ودام عهد الاحبه ﴾

﴿ شمس التهاني تجلت • وكوكب الانس انتم ﴾
﴿ وساعة الصفو راقت • فشرفونا ودمتم ﴾

« ليالي الانس قد سطعت • لنا في حسن ابداع »
« فمن افضال حضرتكم • اجيبوا دعوة الداعي »

﴿ يا بهجة العصر يامن • في فضله لايشارك ﴾
﴿ شرف بفضالك قدري • يوم الخميس المبارك ﴾

رياض انسي بافراح الصفا ابتهجت • واشرق النور منها من مساعيكم
بها البلابل بالالحان قائلة • ياسادتي شرفوا للانس داعيكم

اوقات افراحي تبسم ثغرها • وافتر عن در نظيم في صفا
ووجودكم هو عين انس محبكم • فاذا منتم بالحضور تشرفا

عندي من الافراحي اوقات صفت • كملت محاسنها بما لا يوصف
لكن انسي لايتم نظامه • الا بتشريف الجناب فشرفوا

(تبسم ثغر الدهر عن درر المنى • ونجم التهاني بالمسرات مقبل)
(وحيث سما الافراح انتم بدورها • وانتم دواعي انسنا فتفضلوا)

بشير السعد بالافراح وافى • يبشر لابساً حلل التهاني
فبالتشريف منك يزيد حظي • وعقباه لديك بلا تواني

⁂ سروري من الدنيا اجتماع احبتي • وغاية مقصودي اجابة دعوتي ⁂
⁂ الا ايها الاحباب جودوا وشرفوا • لتزداد افراحي وتجلى مسرتي ⁂

« مساء الاحد الآتي اروم قدومكم • الى بيت افراحي لاتحفكم شكري »
« لذلك ادعو ثم ارجو اجابتي • لعلمي اخلاص داعيكم سري »

الانس وافى والسرور بدا لنا • والعز قد امسى مقيماً عندنا
والبشر يمم نحونا متبسماً • ثم انثنى يدعوك تحضر للمنى
فامنن علينا بالحضور مشرفاً • ولديك في الافراح عاقبة الهنا

⁂ بشرى التهاني اقبلت • وضياء الاماني قد وضح ⁂
⁂ والايك في روض الصفا • بهنا المسرة قد صدح ⁂
⁂ والانس ظل نسيمه • يدعو الاحبة للفرح ⁂

عندي حدائق انس • تزهو بحسن حلاكم
ولا يتم سروري • الا ينور سناكم
فشرفونا ودمتم • ودام فضل علاكم

(ليالي الانس وافتنا • بما كنا نؤمله)
(واوقات الصفا راقت • وقد طابت شمائله)
(وتشريفي بحضرتكم • فلا شيء يعادله)
(فمنوا بالحضور اذن • فخير البر عاجله)

من الاله بتأهيل لبعدكم · وتلك بعض كليمات هي الساعي
وذي ليالي ائتناسي قد ظفرت بها · من فضله فاجيبوا دعوة الداعي

بدر التأهل قد زها · بالسعد في ابهى المنازل
ودعوت والعقبي لكم · ليكون داعي الانس كامل

تحلي جيد تأهيلي · وعقد الدرّ منسوق
لذاك دعوت احبابي · وداعي الانس توفيق

اقبل الينا منعماً متفضلا · واقبل سؤال من اصطفاك خليلا
فالعرس ان وافيت يكثر انسه · وتنال حظاً من علاه جليلا

دعوتك للافراح علماً بأنني · انال بك الحظ الجزيل من الانس
فاقبل الينا او علينا تفضلا · تفز بك اعلَى منية الطرف والنفس

سراة المجد ادعوكم لداري · وان كنتم بها اهل الديار
فلا زالت مجالي الانس تجلي · لديكم ما انجلت شمس النهار

﴿ طعام العرس ﴾

طعام العرس مندوب اليه · و بعض الناس صرح بالوجوب
فجبراً بالتناول منه لطفاً · عَلَى المعهود في جبر القلوب

﴿ دعوة الى طعام ﴾

ياسيدي نحن في جمع وكلهم · يود رؤية مولانا عَلَى عجل
لنا طعام ابى ان تستقل به · يد ولم تأتنا فامنن بلا مهل

غيره

قد صنعنا كما تريد طعاماً • وحضرنا فاحضر الينا مجيبنا
فهو ان جئتنا يطيب و يحلو • ومتى كنت غائباً لن يطيبا

دعوة الى بستان

نحن في روضة حكت منك عرفا • وجمالاً وبهجة وابتساما
غير ان القام عبس لما • غبت عنا وان فصمت الغماما

غيره

اقبل الينا اننا في روضة • طابت بطيب ثنائك المعطار
مالت بها الاغصان نحوك اذ شدت • بجميل ذكرك ألسن الاطيار

دعوة الى منادمة

لنا مجلس قد فاق حسناً وانما • ابى الانس ان يكون به صدرا
واخوان صدق قد تراضوا وانهم • وحقك ان لم تأت لم يأمنوا الغدرا
فاقبل عليهم قائلا متفضلا • لتجلس صدراً فيهم تشرح الصدرا

مجلسنا قد زهت محاسنه • لكنه شيق الى نظرك
فزر محبيك منعماً لهم • اطال رب الانام في عمرك

دعوة الى سماع

غني المغني فملنا نحوكم طربا • كأن ذكرك للالحان الحان
فاحضر الينا لتجلو عن بصائرنا • هماً فانك للابصار انسان

دعوة الى حمام

نحن في جنة دعوها سعيرا • ماؤها قد غدا شرابا طهورا
ومتى لم تشرف القدر منها • بك زادت تغيظاً وزفيرا

حمامنا قد بدا النعيم بها • اذ طمعت ان تراك زائرها

تقبل ذا العذر ان اتي ولما • منك علا ان غدوت ناظرها

قد دخلنا الحمام نرجو نعيما • ومتى جئتنا اتانا السرور
ماؤها قد صفا كودك لكن • ان مررتم بها تطيب الصدور

دعوة الى حضور

ان كنت قد صدقت ماقد قيل من • ذنب فاني تائب مستغفر
فامنن وعجل بالحضور فانني • من فرط شوقي للمحبة انظر

هويتك بالسماع وتلك عندى • مزية رفعة فيها فخار
فجد واحضر لتبلغ منك عيني • نصيباً ان من يهوى يزار

ولما سمعت الناس اثنوا بصالح • عليك ولم ابصر لفضلك من مثل
حظيت بكتبي ودك الخالص الذى • اذا صح لي اصبحت في الناس ذا فضل

عجل حضورك فالاحباب قد حضروا • ونحن في مجلس اياك ننتظر
كأننا في سماء نحن انجمها • ان جئتنا كنت فيما بيننا قمر

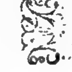
جواب

كتبت الي ترغب في حضورى • وذو الافضال دعوته تجاب
فقبلت الكتاب وقلت سمعاً • لأمرك سيدى انت المجاب

دعوة الى محبوب

يانور عيني وروح جسمي • مذ غبت غاب السرور عني
فاحضر الى منزل كريم • فيه من الانس كل فن

يافرة العين غبت عني • فلم يقر بالرقاد جفني
فان تفضلت لي مجيباً • بذلت لي منتهى التمني



اصول بطاقات الزيارة

كارت دي فزيت

نذكر شذرة عن بطاقة الزياره المسماة (كارت دى فزيت) وعن كيفية استعمالها المصطلح عليه بين المتزاورين لان بعض الناس يجهلونها وان كان الاكثرون عَلَى علم منها . لانها بالحقيقة ورقة صغيرة لكن تقوم مقام صاحبها في كثير من الواجبات

ويقال ان اصل اختراعها في بلاد الصين وقد عمت سائر البلاد

ثم ان البطاقة المذكورة هي ورقة صفيقة يطبع او يكتب عليها اسم الشخص والبعض يضيف اليه اسم عمله (وظيفته او مهنته) وهي تكون تارة بيضاء وتارة ملونة او مزخرفة عَلَى حسب ذوق صاحبها وهي من الاصطلاحات التي درج عليها السواد الاعظم . لتقوم مقام صاحبها عند الزيارة في الاعياد او غيرها في حالة عدم وجود المزور فتكفيه مشقة العود (ثانياً) وتقوم مقامه في اغراض مختلفة ولذلك انتشرت في ايامنا هذه بين جميع الطبقات لان وضعها في بيت المزور اصبح في حكم زيارة شخصية يجب عليه مقابلتها بالمثل

اما ثنيها من احد جوانبها الاربعة فمعناه (اني حضرت بنفسي لزيارتك)

ثم لا فرق في ثنيها بين ان يكون لفرح او لحزن او يكون لمجرد زيارة او يكون لاخبار فقط . فالمعنى في الجميع ان الزائر حضر لمنزل المزور «او لمحل اقامته» لاجراء التقاليد العادية في مثل هذه الاحوال .

بيد انهم اصطلحوا في حالة الفرح عَلَى ثنيها من الزاوية اليسرى من اعَلَى ومعناها (حضرت لاشاركك الفرح) وفي حالة الحزن عَلَى ثنيها من الزاوية اليمنى من اعَلَى ومعناها (حضرت لاشاطرك الاسى) وفي مجرد الزيارة عَلَى ثنيها من

الزاوية اليسرى من اسفل ومعناها (حضرت لزيارتك) وفي حالة الاخبار على ثنيها من الزاوية اليمنى من اسفل ومعناها (حضرت لاخبارك كما ترى في هذا الرسم

تعزية | تهنئة

عبد الباسط الانسي

Abdel . Basset El . Onsi

اخبار | زيارة

واليك اصطلاحاً آخر في التبريك والشكر والاخلاص والملاقاة على حسب ما في هذا الرسم

تبريك | تشكر

عبد الباسط الانسي

« صاحب امتياز جريدة « الاقبال » ورئيس تحريرها »

اخلاص | ملاقاة

واليك اصطلاحاً آخر في درجات المتزاورين حسب ما في هذا الرسم

كبير | متوسط

عبد الباسط

« صاحب مطبعة الاقبال * والمكتبة الانسية » .

« في بيروت »

مماثل | صغير

وفي بعض الاحيان تكون الزيارة بين المتزاورين لاغراض معلومه يشار اليها حسب اصطلاحهم الخاص

ثم ان البعض يثني البطاقة من اعلى الى اسفل ثنياً مستوياً اما من طرف اليمين او اليسار وهذا الاصطلاح يعد تعظيماً للمقام المزور « او تدل على ان الزيارة تشمل العائلة »

وفي اواخر الجيل الماضي كان الكثير يقطعون طرف البطاقة عوضاً عن ثنيها ٠

اصطلاحات الزيارة

(١) اذا قصد الزائر منزلاً من المنازل ولم يجد صاحب المنزل فيترك له البطاقة في منزله و يثنيها كما تقدم حسب اغراضه ٠ واذا لم يجد احد وكان البيت مقفولا فيمكنه ان يضعها في جانب من جوانب الباب اعلاماً بمجيئه

(٢) اذا نزل عند احد ضيف وقصد آخر زيارته وحضر ولم يجد الضيف بل وجد صاحب البيت فعليه تأدية الزيارة لصاحب البيت ووضع البطاقة للضيف اشارة الى زيارته ٠ ومن رد زيارة الزائر بارسال بطاقته مع غيره دل ذلك على المقاطعة

(٣) اذا كان رئيس لجنة فعليه ان يرسل بطاقة الدعوى الى الاعضاء يعين لهم وقت الحضور وليس على الاعضاء دعوة الرئيس احتراماً لمقامه

(٤) اذا زرت منزلا ولم تجد احداً يقابلك فبطاقة واحدة كافية لكل اهل المنزل

(٥) اذا ارسلت بطاقتك في البريد فيجب ان تكون خالصة الاجرة

(٦) اذا ارسلت هدية لاحد الاصدقاء فينبغي ان ترسل البطاقة معها دلالة على تقديمها وان تكتب عليها جملا لطيفة

﴿ ٧ ﴾ اذا ألم بصديق او احد المعارف حادث من الحوادث عَلَى اختلافها من « فرح • او ترح » وكان يتعذر الوصول اليه فى الحال فينبغى الاسراع بارسال بطاقة له وعليها جمل مشعرة بعواطف الولاء والصداقة

﴿ ٨ ﴾ اذا ورد لاحد في حوادث الفرح بطاقة فيجب عليه ارسال بطاقته و باسفلها كلمة «اشكركم» ويعفى من الجواب في حال زواج او ولادة

﴿ ٩ ﴾ درج البعض عَلَى ارسال البطاقة مع الخادم الى المزور فاذا وجده عاد من حيث اتى وافهم معلمه انه موجود واذا لم يجده وضع البطاقة اشارة لمجيئه

وهي عادة غير حسنة في نظر من يحكمون امثال هذه الاصطلاحات الاجتماعيه المفيده

لكن يجب عَلَى الزائر حملها الى منزل من كان اعلى رتبة منه بذاته احترامًا لمقامه

ولا يجوز ارسالها مع الخادم الى الاصدقاء الا بالاخبار عن السفر والقدوم واعلان الشكر وما اشبه ذلك

﴿ ١٠ ﴾ كتابة الاسم عَلَى البطاقة بالاحرف العربية او بالافرنجية او بالعربيه والافرنجية معًا راجع الي اذواق اصحابها ولا مجادلة في الاذواق

﴿ ١١ ﴾ في الاعياد يسطر على ظهر البطاقة بعض الفاظ تشعر بالتهنئة وهي تكون اما كتابة واما طبعًا مثلا « لا زالت مطالع ايامكم مشرقة بالانوار» « لازالت ايامكم اعياداً ومواسم » « دام لكم الصفا وابتهجت بكم الاعياد» وامثال هذه الجمل • وقد تكون في البعض ابياتًا شعرية كما اوضحنا ذلك فى باب التهاني

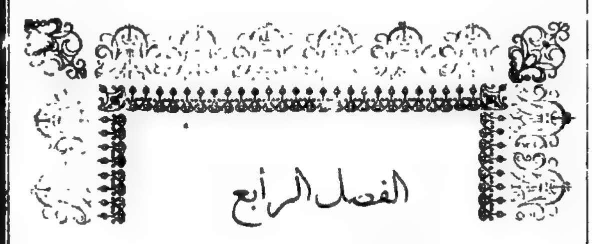
تنبيه

اصبح من العادات المرعية ثني البطاقة من احد جوانبها الاربعة عند

عدم وجود الانسان في منزله اثناء زيارته بل اصبح كقاعدة لازمه فاذالم يثنها فيكون اخل بالقاعدة او العادة المألوفة من جهة . ولم يأمن من ان يكتب عليها احد غيره من جهة ثانية فثنيها يمنع الكتابة عليها من غيره فضلا عن كونه يدل على ان الشخص جاء بنفسه لاداء الزيارة او خلافها من الاغراض المشار اليها

هذا جل ما استخلصناه من حالة بطاقة الزيارة التي اصبحت معلومة للجميع وعامة في جميع الطبقات

نشرت هذه المقالة فى عدد ١٣٨ من جريدتنا « الاقبال »



الفصل الرابع

في رسائل المشاورة

هذا الفصل من اهم الفصول . لدى ارباب العقول . اذ به تظهر الافكار السليمة من السقيمه . والعوجاء من المستقيمة . وقد حض الله تعالى في كتابه العزيز على المشاورة بقوله الى النبي صلى الله عليه وسلم (وشاورهم في الامر) وقد ذهب المفسرون الى ان الله تعالى امره بمشاورتهم ليستن به المسلمون . وان كان في غنية عن مشورتهم . وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد امراً شاور

فيه الرجال و كيف يحتاج الى مشاورة المخلوقين من الخالق مدبر امره ولكنه تعليم منه ليشاور الرجل الناس وان كان عالماً ·

قال عليه الصلاة والسلام (ماخاب من استخار · ولاندم من استشار · ولاعال من اقتصد ، ومن اعجب برأيه ضل * ومن استغنى بعقله زل) وقال صلى الله عليه وسلم (نعم الموازرة المشاوره)

وجاء في الامثال الحكمية · (من شاور الاوداء امن من الاعداء · من شاور اهل النصيحة سلم من الفضيحة · اول الحزم المشورة · ومنه لا يهلك امرؤ عن مشورة وقال الشاعر

﴿ تأن وشاور لدي المشكلات فمنها جلي ومستغمض ﴾
﴿ فرأيان احسن من واحد * ورأي الثلاثة لاينقض ﴾

ومن البديهي ان المستشار ينبغي ان يكون صحيح العلم ، مهذب الفكر ، ذا استقامة وامانة ، اذ ليس كل عالم يعرف الرأي الصائب ولا كل فاضل يأتيك بما انت طالب

﴿ وما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه * وما كل مؤت نصحه بلبيب ﴾
﴿ ولكن اذا ما استجمعا عند واحد * فحق له من طاعة بنصيب ﴾

وغير ذلك مما لا يخفى على الفطن اللبيب

(١) إستشارة صديق بوظيفة

سيدى الاعز الامجد (فلان) حرس الله علاك

استمد من مصباح آرائك ضوء نصيحة اهتدى به الى سبيل الرشاد واتخلص به من فرط الحيرة التى منعتنى لذيذ الرقاد . حيث انى ندبت لوظيفة ماهيتها في الشهر قليلة . وما اجبت الطلب لاستنير من افكارك الشافيه الجليلة . فرفعت هذه النميقة التي تنوب عني في الحضور بين يديك وحال هذا الداعى لا يخفى عليك . ومن المعلوم ان الانسان يحب التقدم لا التأخر . ولست ولله الحمد محتاجاً لهذا المعاش المقرر . فجئت استشيرك فما رأيك في هذا الشان . فاليك سلمت العنان . فتفضل برد الجواب لارى بعين رأيك وجه الصواب والسلام

(٢) الجواب

مولاى الاجل الامثل سلمه الله تعالى

وردت لي نميقتك الرائقة . المتحلية بالفاظك الفائقه . فقابلتها بوجه السرور . وجعلتها عندى حلية الشرف والحبور . فقامت تستشيرني بأمر الوظيفه . وان كانت في الوقت الحاضر ماهيتها طفيفة . إذ لا يخفى ضيق الوقت والاضطرار . حتى جلب على النفس التحير والاكدار . فيلزم الاسراع فى انتظام سلكها يكسبك التقدم على اقرانك . ولا يوجب عليك التأخر كما لاح برأيك . ولكن البطالة تستدعى الملل . وتثبط الهمة وتورث الفشل . وانظر الى قول الشاعر حيث قال

مامضي فات والمؤمل غيب * ولك الساعة التي انت فيها

فالاولى لك ايها الصديق الحميم . ان تنتظم في سلكها القويم . حتى لو قضيت ايام الخلو منها . لتوشحت بوشاح مرافيها . ادامك الله بخير وعافية ومسرات متتابعة وافية والسلام

﴿ ٣ ﴾ مشاورة صديق في اخذ رتبة او نيشان

ايها الصديق الاجل ان من الحزم لكل ذي لب ان لا يبرم امراً · ولا يمضي عزماً · الا بمشورة ذي الرأى الناصح · ومطالعة ذي العقل الراجح · ولا يليق بالمرء ان يكتفي برأيه · ويستند في امره · بل يلزم المشاورة عملا بقوله تعالى « وشاورهم في الامر » فالآن جئت استشيرك انني مصمم عَلَى السعى لاستحصال « رتبة او نيشان » مثلا فهذا السعى سأمتطى به صهوة جياد الفخار · واكون مهاباً باعين الصغار والكبار · فمدوني بالرأي الصائب · والفكر الثاقب · نجح الله اعمالك في كل الامور · ولا زال فلك سعدك بين الاقران يدور والسلام

﴿ ٤ ﴾ جوابه

تشرفت بخطاب مولاي · واسطة عقد النبلاء · وخاتمة الاكارم والفضلاء · وما شرحه من الآراء الصائبة · والافكار الثاقبه · فقد وقعت موقع الاستحسان وتلقيناها بالشكر والامتنان · اسأل الله ان يهيء لجنابكم المقاصد ويريني تلك الطلعة التى اذا رأيتها لم اتنغص بغيبة الغائبين · واذا فقدتها لم اتهنأ بحضور الحاضرين · واذا نظرت اليها فيومى سعيد بل عيد · وفصلي مريع بل ربيع · وليعلم الصديق انه اذا اتحفني بنفسه · واذن لي بالاقتطاف من ثمار انسه · فقد زف اليّ الدنيا في معرض الجمال · واهدى اليّ السعود والاقبال · ولم يدع لعين التمنى بعد ذلك مطمحاً · ولا لقوس الاقتراح منزعاً والسلام

﴿ ٥ ﴾ مشاورة احد الاحباب في اخذ مأمورية

اهديك سلاماً تسجع بالحانه ذوات الاطواق · وانشر بين الاحبة ماعندى من فرط الاشواق

وبعد فانه قد خطر لي خاطر جئت قبل السعي به استشير الاخ الكريم حفظه الله وهو ان اطلب مأمورية بالحكومة السنية . واترك الاشغال الخصوصية والتزم الخدمة لتأمين الاستقبال . فكيف رأى صديقى بذلك ارجو اتحافي بجواب . يكون فيه حسن الصواب والسلام

﴿ ٦ ﴾ جوابه

ايها الحبيب الاجل

ورد عليَّ كتابك بعد ان كدت اتقدم لهذه الفضيلة . واسبقك الى المكرمة الجميلة لكن ابى الله تعالى ان يكون الفضل الاَّ لاهله . وان ينبت الكرم الاَّ عَلَى اصله . وفهمت ما شرحتموه . ومن لطائف العبارات سطرتموه . من خبر السلامة ونعمة الصحة ومزيد الكرامة . واستشرتمونى بترك الاشغال واتباع المأموريات فلا بأس لنهجكم هذه الخطة . ومعلوم عندى كرم اخلاقكم وطلاقة محياكم . وغزارة عقلكم . فهذه الاوصاف الجليلة . تؤهلكم لتنالوا ابهى مرتبة واعظم مكانه . والله يوفق اموركم لما يحبه و يرضاه والسلام عليكم ورحمة الله سيدي

﴿ ٧ ﴾ مشاورة والدفي الدخول الى المدرسة

سيدي الوالد كثير المحامد لا زال في عز واحترام مقروناً بالسعد عَلَى الدوام

بعد لثم ايديكم . واهداء السلام الوافر لناديكم . اعرض سيدى بينما افتكر بحالي . وضياع اوقاتى . اردت الآن ان استشيركم في الدخول الى المكتب الاعدادي بهذا الطرف . اذ ان المكتب حاو عَلَى اكثر العلوم المطلوبة . وبظل مليكنا المعظم يحصل لنا الدخول مجاناً . فان حسن ذلك لديكم فاني منتظر امركم الكريم . وارجو ابلاغ مزيد السلام لجميع الاحباب الكرام . لا زلتم رافلين بالعز والانعام سيدي

﴿ ٨ ﴾ الجواب

ولدي العزيز الأكرم « فلان » دام توفيقه

انهى انه قد وفدعليّ كتابكم المؤرخ في « شهر كذا » الحاوي البشرى عَلَى صحتكم واستحسانكم الدخول في المكتب الاعدادي بطرفكم . وبماانكم قد استشرتمونا في ذلك فلا بأس من دخولكم . وهذا يكون من اوفرحظكم نساله تعالى ان يفتح عليكم . ويقرن اوقاتكم بالفلاح ولا زلتم مجتهدين فيما فيه التقدم والنجاح آمين

﴿ ٩ ﴾ مشاورة عم في السفر الى الاستانة العليه

سيدى العم المحترم لازال راقياً اوج المعالي والنعم

سلام زكي يعطر ناديكم . وتحية يفوح شذاها بين ايديكم اعرض ان سمح الزمان بالسؤال عن حال ولدكم . المفتقر الى جليل لطفكم . فهو عَلَى غاية من الصحة داع لسيادتكم في جميع اوقاته بالمنحة . واشغالي بتوجهاتكم ميسرة ولله الحمد . بيد اني جئت الآن للاستشارة والاستئذان بان مقصودي الذهاب الى الاستانة العلية لاجل ترويض الافكار . ورؤية بعض اشغال خصوصية . فان وجدتم ذلك موافقاً ارجو تشريفي بجوابكم الكريم . مع اول بريد ليطمئن القلب السليم . ودمتم بالعز والنعم رافلين

﴿ ١٠ ﴾ جوابه

خلاصة اللطف وبهجة اللطائف ابن اخي (فلان) حفظه الله تعالى

اليك سلام مني يقبل وجناتكم . وتحيات يعبق نفحها بمشاهدة ذاتكم . ابقى الله مهجتكم . وحرس مكارم شيمكم . هذا وبينما آخذ بالتفكر اذورد لي جواب معرب عن سلامتكم . ومستشيراً بالتوجه الى دار السعادة العلية . وعسى ان شاء الله تنالون المقصود ونشاهدكم بغاية الرفاهية والراحة ونيل المأمول

فاذهبوا بصحبتكم السلامة في الغربة والاقامة · ولا زلتم ملحوظين بالعز والكرامة

﴿ ١١ ﴾ من اخ الى اخيه يستشيره في فتح محل تجاري

اخي وشقيقي ومهجة روحي اطال الله عمره

قد حضرت من دمشق الشام الى بيرووت في ٢٥ الشهر الماضي · فاخذت اتجول فيها واجلس عند بعض الاصحاب منها · فاتخذت خلا خليلا · وصديقا صادقا وفيا · فسألته عن الاسباب في هذه المدينة فاجاب ان جميع الاسباب بحمده تعالى على غاية مايرام · وقلت له اي بضاعة رائجة ورابحة في هذه الايام · فاجاب ان البضاعة الاسلمبولية هي احسن البضائع واسلمها · واربح التجارة واحسنها · فحينئذ توكلت على الله تعالى على فتح مخزن حاو لاهم اصناف البضائع الاسلمبولية لرواجها · فجئت بهذه التذكرة مستشيراً سيادتكم بهذا الخصوص · ومستنظراً الجواب واظن ان جوابي بالايجاب · وان شاء الله احظى قريباً بمشاهدتكم · لازال الحظ مراقباً ايامكم · والسلام

﴿ ١٢ ﴾ جوابه

الشقيق الاجل والهمام الاكمل وفق الله اموره

ورد كتاب الشقيق اعزه الله · فرتع الطرف منه في روضة ممطورة · وحلة منشورة · وجال منه عبارات تبهر الناظر · ويهتز منها القلب والخاطر · وجعلت انافس فيه البياض الذى يشتمل عليه · واغبط فيه المداد الذى جرى في طرفيه · واتمنى لو كانت اعضائي كلها نواظر تبصره · وخواطر تتذكره والسنة تكرره · لكان الناظر لايمل لحظا · واللسان لايفتر لفظا · فالله يديم بقائكم · ويعلي ارتقائكم

هذا وقد استشرتم هذا المخلص · في فتح محل تجاري في مدينة (بيروت) وبينتم ان الارباح في هذه الايام وافرة · فاذا قرّ رأيكم على ذلك وتوجه

قلبكم اليه . فاعتمدوا على الله تعالى في جميع اموركم وباشروا العمل « وكل ميسر لما خلق له » والله يوفقكم في كل الامور . ويجعل حظكم في فلك الاقبال يدور والسلام

﴿ ١٣ ﴾ استشارة في دخول ولد الى المدرسة ليلياً

اعز الاصدقاء واجل الاخلاء سيدي المحترم دام عزه

قد سطرت هذه النميقة اولا للاستعلام عن صحتكم . وثانياً ان صديقي (فلان) مراده ان يضع ابنه في السنة القادمة في المدرسة الداخلية بطرفكم . لاجل ان يتعلم اللغات . وبما ان المذكور متوسط الحال لا يمكنه دفع عشرين ليرة سانهة جئت مستشيراً سيادتكم اذا صار المساعدة مع مدير المدرسة هل يمكن ادخاله وقبوله بنصف القيمة . ارجو سرعة جوابي عن ذلك ولكم من الله الاجر ومنا الثناء والشكر سيدي

﴿ ١٤ ﴾ الجواب

بهجة الذكاء واعز الاخلاء سيدي المكرم حفظه الله تعالى

ورد كتابك المتضمن عبارات تجلو الصدأ عن القلوب . وتسر قلب كل محبوب . وهو الاطمئنان عن الراحة . ونوالكم تمام الصحة . وقد تلوته والقلب يرقص طرباً . والفؤاد يغني عجباً . فلا زالت تتوالى نعم الله عليكم بانواع المسرات في دياركم

هذا وان ما ابديتموه من خصوص نجل صديقكم (فلان) ووضعه في المدرسة ليلياً . فقد جرت المخابرة مع مدير المدرسة حسب الاشارة . وصار قبوله بنصف الاجرة الاصولية ارضاء لخاطركم . ورحمة لاستقبال الولد . لانه من النجباء فحين وصول هذا الكتاب بادروا بارساله مع لوازمه المدرسية . ولا زالت عيشتكم هنية . واعمالكم بين الانام مرضية . والسلام

﴿ ١٥ ﴾ من ولد الى امه يستشيرها في الحضور

سيدتي الوالدة المحترمة متعني الله بحياتها

اقبل اياديك · واطلب صالح دعواتك · واعرض اني حضرت من الاستانة العلية بغاية من الصحة والعافية · واستلمت مأموريتي وكثرة الاشغال لا يمكنني معها الحضور · لاحظى بلثم اياديك الكريمه · وحيث اني اخذت داراً كبيرة جميلة الموضع حسنة البناء وصار فرشها · فجئت مقدماً تحريري هذا مستشيراً جنابك في الحضور · مع احد اخواني الاعزاء راجياً ان يكون تشريفك ايجاباً وادام الحق شريف وجودك

﴿ ١٦ ﴾ من والد الى ابنه بخصوص التجارة

بهي الشيم ولدي العزيز المحترم طال بقاؤه

بعد اهداء السلام والسؤال عن عزيز خاطركم · ابدي ان التجارة بهذا الطرف كاسدة للغاية · بحيث تعطلت اسباب البيع والشراء · في هذه الايام وقد سحب في الماضي علينا « بوالس » بقيمة مائة وعشرين ليرة عثمانيه ومسحوب علينا خلافها واكثر ايامنا مقيمين في البيت فجئنا الآن نستشير جنابكم لاننا بحيرة عظيمة من هذا الامر راجين حضوركم بوجه السرعة لاجل النظر في الاشغال · وعدم العاقه والامهال · والامل ان جوابي يكون ايجاباً مع اول بريد · ودمتم بمزيد السرور والعيش الرغيد

﴿ ١٧ ﴾ استشارة في شركة

صديقي الاجل الاكمل رعاك الله

ان ابدع ماتزينت به صحائف الآخاء · وابرع ما استهل به متمسك بالولاء · سلام يغادي ريح الصبا ويراوحه · ويصابح زهر الربى وينافحه · وتحيات تعانق اغصان المعاني في رياض بديعها · واشواق تتراسل ساجمات

الحمائم بمعاني بلاغتها اخص بها الصديق المقيم عَلَى الوداد وازفها اليه من صميم الفواد

وبعد فان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال « المستشار موتمن» وان (فلانا الفلاني) من اعز اصدقائى وخلاني . طلب مني ان اشاركه في امور التجارة واضع مني ثلث المال ومنه الثلثين عَلَى اننا نقتسم الأرباح مناصفة وقد انشرح قلبي لذلك فجئت استشير الجناب . راجياً جوابي مع التفصيلات الكافية في هذا الباب . والله يديم ذاتكم الكريمة . متنعمة بالخيرات العميمة والسلام

﴿ ١٨ ﴾ جوابه

صديقي الهمام الامثل حفظك الله تعالى

اهديك سلاماً مقروناً بالصفاء . وتحيات يزينها صدق الوفاء وبعد فقد تناولت كتابكم المشحون بالدرر . وورد خطابكم الذى هو ابهى من الشمس والقمر . شاهداً بكمال فضل صاحبه . مترجماً عن بلاغة كاتبه . ناطقاً بلسان بيانه . ناثراً درر لسانه وبنانه . وقد فهمت ما صنعتموه من الاستشارة في شراكة صديقكم الوفي (فلان الفلاني) فانه حقيقة ممتاز عَلَى الاقران . بين ادباء هذا الزمان . فلا بأس بعقد هذه الشركة التي تكون ان شاء الله تعالى بوفور الارباح عظيمة . ومن خيري الدنيا والآخرة جسيمة . فتوكلوا عَلَى المولى المتعال . واجروا ما سنح لكم في البال والسلام

﴿ ١٩ ﴾ مشاورة في طبع كتاب

ايها المولى الاجل الفاضل دام علاه

اليك سلام تتبسم بالمودة ثغور سطوره . وترقم بصدق الاخلاص احرف منشوره . وتحيات تتلألأ في سماء الطروس بدورها . وتفوح في الاوراق ريا زهورها . وبعد فانه بحسب الوداد القديم . والود المستديم اتيت مستشيراً الفضل واهله . لانني معتمد عَلَى طبع كتاب «...» من الكتب النادرة . التي لم تطبع لحد الآن . رغبة في خدمة العلم والمعارف فهل يؤمن رواجه

وتحصل الثمرة المطلوبة من الارباح • ارجو الافادة عن ذلك ولكم مني الدعاء الجميل • ومن الله الاجر الجزيل • والسلام

﴿ ٢٠ ﴾ الجواب

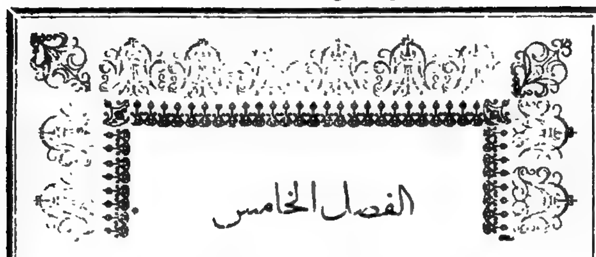
مولاى سلمك الله وحفظك

ان ما اتصفتم به من الصفات الغراء • التى انتشر طيب عرفها في سائر الانحاء • ومالمتزتم به من مكارم الاخلاق • وطيب الاعراق • لجدير بدوام الشكر • وترتيل الثناء والحمد طول العمر • اعرض ان ما شرحتموه من الاستشارة على العزم لطبع كتاب « ... » من الكتب التي لم تطبع لحد الآن • فاقول ان شهرة مؤلفه وموضوع هذا الكتاب المستطاب • يؤمنان على رواجه وحصول الفائدة المادية منه ان شاء الله تعالى • فلا تتوانوا عن هذا العزم والرأى السديد • هذا واقبلوا فائق الاحترام • مقرونًا باهداء التحيات والسلام • سائلا الله تعالى ان يوفقكم في الدارين بمنه وكرمه

﴿ ٢١ ﴾ من اخ الى اخيه يستشيره في بناء دار

سلالة المجد اخي وعزيزى المحترم دام بارغد العيش والنعم

بعد اهداء اتخر السلام • وتحيات تعطر ذاك المقام • اعرض سيدى اني من حين ما دخلت هذه المدينة • وانا انتقل من محل الى آخر • وكما لا يخفى ان الاستئجار صعب للغاية • والمستأجر لا يجد راحة اصلاً بداعى ان كل « رأس سنة او شهر » يطالب بالاجرة • ويقال له ان « فلانًا » زاد عليك او « فلان » يريد ان يستأجر هذه الدار • فكتبت اليكم الآن مستشيراً جنابكم حيث ان لكم الخبرة التامة بالعمارة • فمدوني برأيكم السديد • لاكون على بصيرة • ولا يحصل لى مندورية بذلك • وان حسن تشريفكم لاجل تتميم مطلوبي فافعلوا • ربنا لا يحرمنا هممكم العليه • ودمتم بمزيد الحظ والرفاهية وكمال الراحة والنعم الصافية • سيدى



الفصل الخامس

في رسائل الشكر والامتنان

قال الله تعالى في كتابه العزيز (وما بكم من نعمة فمن الله) اعني ان يعلم الانسان قبل كل شيء ان النعمة هي من الله عزوجل وان لا نعمة على الخلق من اهل السموات والارض الا و بدايتها منه سبحانه وتعالى، وقد حض على التحدث بها بقوله « واما بنعمة ربك فحدث » كان النبي صلى الله عليه وسلم حض على التحدث بالنعمة بقوله : من نشر معروفاً فقد شكره ومن ستره فقد كفره « لاشكر الله من لا يشكر الناس »

ومن الامثال . اذا قصرت يداك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر وقال الشاعر

اذا انا لم اشكر على الخير اهله * ولم اذمم البخس اللئيم المذمما
ففيم عرفت الخير والشكر باسمه * وشق لي الله المسامع والفما

على ان اصول هذه الرسائل يجب ان تكون متضمنة الثناء على المحسن بذكر احسانه

وان يعظم الكاتب في رسالته قدر الاحسان ويتلطف في بيان شكره وامتنانه قياماً بحرمة الصنيعة والمعروف

وان يرجو للمحسن في نهاية الرسالة دوام النعم والبقاء والعز والارتقاء . وان يكون منهلا يقصده الوراد ويلجأ الى حماه القصاد

﴿ ١ ﴾ شكر الى صديق

عزيزي ذو الهمة العليه . والمآثر السنيه . ادام الله اهتمامه وحفظ عزه ومقامه

اهديك سلاماً يضوع عطره . ويفرح في الملأ نشره . وبعد فقد وصلني در مقالك الزاهي . ولذيذ خطابك الباهي . فاورث قلبي ابتهاجا ومسرة . وعلمت انك اخو الوفاء والمبرة . حيث بذلت معي همتك العليا . التي لا تدرك شأوها الجوزاء . فالواجب عليَّ ان اقوم بواجب شكرك . واعطر الاندية بعبقري ذكرك

شكراً لفضلك شكراً لست احصره * شكراً جميلا يفوق العدا انفاسا
وكيف لا ورسول الله قال لنا * لا يشكر الله من لم يشكر الناسا

اسأل الله تعالى ان يديم مساعيك الخيريه . وينظر اليك بعين عنايته الربانية . والسلام

﴿ ٢ ﴾ شكر على فعل معروف

سيدي الملاذ الاوحد ادامه الله

غب اهداء سلام جل عن الحصر . وثناء يقوم بواجب الشكر . وبعد فان شكري لفضلك من الوجوب العيني . ولقد رفعت جميلك على ناصيتي وجعلته نصب عيني . بل قد غرست حسن معروفك رياض الثناء . وقابلت

قبول رجائي لديك بوجه الامتنان سالكاً خطة الاعتناء · ادام الله مجدك وعلاك · وجعل حدائق الانس مثواك · وبالجملة فلا قدرة لي على مكافئتك فالله يجزيك خيراً اذ بذلت معي عالي همتك · لا زلت سميراً للمساعي الخيريه · حليف الافعال المرضية · فانعم بك من همام ما سمح بمثلك الزمان كيف لا وانت انسان العين وعين الانسان · والسلام

﴿ ٣ ﴾ رجاء وشكر مع التهنئة بشهر الصوم

ثنائي على تلك السجايا الباهرة · وشكري على تلك الذات الزاهرة · التي تحلت بها جياد المعالي · وتباهت بها الايام والليالي

و بعد التشوق الى مشاهدة ذاك المحيا · والتشرف بلثم تلك الراحة العليا فاني احسد هذا الرقيم بوصوله لساحتكم البهية دوني · واود اني اكون كاته لتكتحل بانواركم مشاهدة جفوني · اما الشكر على سوابق الحمم الجليلة · والمكارم الجزيلة · فاني لو حصرت فيها اوقاتي · وصرفت عليها انفاس حياتي فلا اقوم بفرضه · ولا باداء بعضه · فحسبي الابتهال الى الله الكريم في الدعاء · فانه ولي المكافأة والجزاء · وقد سبق من العواطف السامية · والمآثر العالية · ما يخجلني عن اعادة الرجاء · و يشغلني بواجب الشكر والثناء ودوام الرجاء ولكن اعتذاري بما انا مفتخر به من قديم المحسوبية · وثقتي بتلك العواطف العلية · وركوني الى تلك المكارم الوفية · واعتمادي على ما يعهده الجميع من معالي الشيم البهية · اوجبني معاودة الرجاء · وتكرار الالتجاء · فيما سنذكره وهو (كذا وكذا) وقد جعلنا هذا وسيلة للتشرف بمكاتبة سيادتكم · واستجلاب انظاركم · وتقديم التبريك بشهر الصيام المترقب طلوع هلاله ابقى الله سيدي لامثال امثاله · فائزاً بجميع آماله · رافلا في حلل اقباله راقياً من السعد الاتم في درجات كماله · والسلام

﴿ ٤ ﴾ شكر بالوصول الى الوطن

بعد تحيات زاهره وتسليمات باهره · الى الجناب الارفع · والرحاب الانفع · فانى فارقت الحضرة الشريفة · وحرمت مشاهدة اخلاقكم اللطيفة مشكراً لانعم الجناب · داعياً لعز علاك بكل معني مستطاب · عَلَى محاسنكم التى هي في جبين الزمان غرة · ولعيون الانام قرة · هذا وقد وصلت الوطن وانا شاكر الله حامد · عَلَى ما اوليتنى من المروآت والمحامد · فحيا الله الديار واهلها · فما نسيت لطفها وفضلها · فهي جديرة ان تفتخر عَلَى الدنيا بمثلك · فلا حرمت من توالي فضلك · ومني السلام المأمون · لانجالكم انوار العيون · كذلك عَلَى الشاب الظريف والانسان اللطيف (فلان) حفظه الله ومتعنا برؤياه · ومتع الله الجميع بدوام صحتكم · وابقاهم مبتهجين ببقاء حياتكم فلاجل الحصول عَلَى الاعلام بالوصول · حرر الداعي لسيادتكم هذا الرقيم · ليحظي بوروده بالخاطر الكريم · ودمتم سعداً للانام بجاهه عليه الصلاة والسلام

﴿ ٥ ﴾ غيره مع اشواق

سيدى الاخ الهمام حفظه الله

بعد ما يليق للحضرة الشريفة · والاوصاف اللطيفة · من التحيات الزكية. والتسليمات البهية · عَلَى تلك الشيم السنية · والاخلاق الرضية · فلني بحمد الله تعالى وصلت الوطن وانا بغاية الاحتراق · لمشقة الفراق · شاكراً لكم عظيم الصنيع · مثنياً بكل حال عَلَى مقامكم الرفيع · مودها اشرف تحية · والف تسليمات بهية · لحضرة ولد العم · ومن يحويه الرحاب من الخدم والحشم · ادام الله عليهم وافر النعم · هذا واشعاراً بالوصول الى الوطن · ومشاهدتنا الاهل والاصدقاء بغاية من الصفاء · سطرنا هذا الكتاب اعلاماً بذلك · لا زالت دياركم ملجأ القاصدين · ومقاماً رحباً للزائرين · والسلام

﴿ ٦ ﴾ غيره

سيدي المولى الاجل حفظك الله تعالى

اهديك من الاشواق انخرها · ومن التحيات اعطرها · واقبل اياديكم واطلب صالح دعائكم · اعرض انني وصلت الوطن رافعاً الوية الثناء والشكر بلسان المباهاة والفخر · على تلك الشمائل اللطيفة · والمزايا الشريفة · لما طوقتموا جيدنا بانعامكم · وغمرتمونا بسامي كمالكم · فيالها من اخلاق تشكرون عليها · وكمالات لدى الخاص والعام تحمدون عليها · فان لساني وجناني عاجزان عن عرض الامتنان لما لديكم من الايادي البيضاء · امام كل من انتمى بنادي البهاء · فالله اسأل ان يمنحنا واياكم الرضاء والقبول · فانه اكرم مسئول · والسلام

﴿ ٧ ﴾ شكر باحتفال عرس للادباء

ايها السادة الكرام

اقدم فرائض الشكر والامتنان · وارفع خالص الدعاء من القلب والجنان · لكل من شاركنا بحضور هذا السرور · و برهن عن محبته بابهج الحبور · واجاب دعوة هذا الداعي · وكان للموالاة مراعي · واني لاشكر حضرات الادباء النجباء الذين جادت قرائحهم بمدح هذا الزفاف السعيد والقران الحميد · وادعو الله تعالى بان يجعل الافراح بذاتهم مقرونة · والسعد والاقبال في ديارهم ميمونة · راجياً غض الطرف عما حصل من القصور والعفو لدى الجميع مشهور · والسلام

﴿ ٨ ﴾ شكر لرجل وجيه على حسن توجهات

سيدي ان اخلاصي لجنابك الاسمى معروفة · ودواعي الصحبة لديك موقوفة · اهديكم تحف التحية · واخص حضرتكم بتسليمات زكية · تشرفت

بعز يزخطابكم . حاملاً نبأ سلامتكم . مستفسراً عن راحتكم وصحتكم رافعاً لواء النباهة . باهراً بالرؤيه والبداهة . مشتملاً عَلَى مدارك مقاصدكم الخيرية . والا عَلَى مساعيكم وفطانتكم الجليلة . وفهمت منه ان جنابكم ايقظتم العزم لاجابة طلب المحسوب . فسألت الله تعالى ان يرزقكم العون و ييسر لكم الاسباب عَلَى اتمام مقصودكم . واني اشكر لحضرتكم هذه التوجهات . ومن لاذ بجنابكم لم يزل موصولاً بطرائف الصلات . ادام الله لك البقا . واحسن لنا بك الملتقى . ومن علينا منك بنعمة قرب اللقاء . والشمس قبل الختام ان لا تتواني باتمام المشروع لانه هو جل ما نرجوه من الجناب . ودمتم بارغد عيش مستطاب

﴿ ٩ ﴾ شكر عن طبع كتاب

سيدى المولى الفاضل

غب اسداء التحيات العاطرة . وابداء الاشواق الوافرة . انهي انى سررت بتلقي كتابكم البديع . وخطابكم الرفيع . فحمدت الله على صحة ذاتكم وصفاء اوقاتكم . وعسى الله ان يجمعنا عَلَى احسن حال . و يلطف بنا وبكم في المقام والترحال . هذا وقد وصلت نسخ الكتاب تماماً وكمالاً فشكرنا فضلكم وهمتكم لما اجريتموه من المساعدة اولاً وآخرا . فالله عز وجل يثوب في مثوبتكم بمنه و كرمه . ومتى لزم ارسال جملة من هذا الكتاب الى طرفكم فتكرموا بالتصرف ولكم الفضل والسلام

﴿ ١٠ ﴾ شكر لرئيس مدرسة

حضرة الفاضل الاديب «فلان» رئيس المدرسة زيد قدره وعم فضله

ان جليل عنايتكم بالتلامذه وحسن قيامكم بشؤون التعليم والتهذيب . قد غرس في قلوب الآباء من الثقة بك والاعتماد عليك . في امر ابنائهم

ما ألبسك من المجد اكليلا . وتوجك من الفضل تاجاً جليلا . كيف لا وقد صار في اولادنا تلامذة بلغوا من التحصيل الغاية القصوى . ومن التهذيب الدجة العليا . فاقبلوا مزيد تشكراتنا وخالص امتناننا نحو هممكم العليـة وادام توفيقكم حائزاً الكمالات المرضية . سيدي

﴿ ١١ ﴾ شكر لاحد الصلحاء

بهجة اعين الصالحين . وروضة المتقين . الصالح الاكمل زشادتلو «فلان» افندي زيد قدره ورفع شأنه

بعد اهداء السلام والتحيات والاكرام . اللائقين بكريم المقام اعرض انني قد اطلعت على خطابكم الباهر . فقر به الناظر . وابتهجت القلوب من درر كمالكم وارتاحت الارواح بغرر سناكم والذي ابديتموه من الاقوال الوثيقة بخصوص المسئلة (الفلانية) واقدامكم من اجلها في هـذا الشان اوجب ان نكون متشكرين وفور هممكم على ممر الزمان فلا زلتم مصدراً للاحسان وسنداً لكل انسان ما تليت آيات الرحمن . وهكذا اؤمل وارتجي دوام مواصلتي بتحارير كم الكريمة وبشائركم المستديمة التي هي شفاء القلوب وآثار المحبوب حسبما هو الرجاء من الطافكم العاطرة ومناقبكم الفاخرة ومهما يلزم من الخدم شرفوني به سيدي

﴿ ١٢ ﴾ شكر عن تأليف كتاب

ان ابهى ما تبتهج به الطروس وترتاح له النفوس سلام ارق من نسيم اهديه الى حضرة الاديب الفاضل والاريب الكامل «فلان» افندي المحترم دام بالحظ والنعم

و بعد فاني اعرض مع الشكر والرجاء ان تاليفكم « الفلانى » الذي الى الآن لم تبادروا بطبعه هو من أنفس الكتب واجلها فبناء على ذلك يتعين

عليكم ان تباشروا في طبعه ليحصل النفع به للكبير والصغير · والجليل والحقير ومن المعلوم ان كل فرد من افراد هذه البلدة يعترف بفضلكم · ويعتقد صدق ودادكم وصفاء حبكم · فنسأله تعالى ان يجعل عملكم مقبولا وتأليفكم مشكورا · ودمتم ودام فضلكم · سيدى

﴿ ١٣ ﴾ الجواب

الاديب الماجد المحترم

بايدى الابتهاج اخذت كتابكم · المشتمل عَلَى حسن خطابكم · وجميع ماصار شرحه فهو من وفور كمالكم · وكمال صفاتكم · الجدير بان يذكر · وحيث انكم مهتمون بطبع الكتاب صرنا نقدمه لسيادتكم وانتم مفوضون في امره · فنتقدم الشكر سلفًا ونشكركم عَلَى هذه الغيرة الجليلة والهمة السامية نسأله تعالى ان ينيلكم سؤلكم · سيدى

﴿ ١٤ ﴾ شكر عن استلام كتاب مرخص

تاج الفضلاء الكرام وعمدة الادباء الفخام سيدى الكامل واللوذعى الفاضل (فلان) افندى دام وجوده

اما بعد ابداء خالص الدعاء · واهداء غرر التحيات والثناء · وتقديم وافر التسليمات · واوفي الاشتياقات · لسنا محياكم الانور · ولمكارم لطفكم الازهر · فاني لما كنت اشيم بارقة من نحو السيادة · واستطلع بدراً من افق السعادة · لاحت بوارق امركم الكريم واشرقت شمسه · وتبدى عَلَى القلوب بشره وانسه · فاطمئن القلب بتلاوة درره المفصحة عن دوام الرفاهية والصحة الغالية · واستنشق الداعى من طيبه مشموم المودة · وكرر للسيادة شكر الصنيع وحمد . ودعا لله تعالى بان ينيلكم اقصى الاماني والمطالب وان يعلى قدركم الى اعلَى المراتب . هذا وقد استلمت من البوسطة الكتاب

المرخص من نظارة المعارف الجليلة . الذى هو من بعض منحكم الجزيلة . فشكراً لمقامكم الرفيع . وكمال بهائكم البديع . واسأله ان يجازيكم عنا احسن الجزاء ويرينا وجهكم بكمال العز والهناء . وانى مرتقب تشريفى بكل مايلزم من الخدم . وادامكم المولى بمزيد المسرة والنعم سيدى

﴿ ١٥ ﴾ الجواب

ايها السيد المحترم

اهدى اليك تحية وسلاماً . وابث لديك شوقاً وغراماً . واحمل نسائم الاسحار . ادعية خالصة لك بدوام المجد والوقار . وبعد فقد وافاني من سموكم كتاب تجاوزتم فيه رسم المجاملة والاكرام . تفضلا من جنابكم عَلَى عبد ليس كفوءاً لهذا المقام . فحمدت الله تعالى الذى من عليّ بمزايا اوصلتنى الى التشرف بحوقة سيدى . الذى اتخذه عَلَى الايام عدتي وسندى . وعَلَى هذا المحسوب ان يقابل رغائبكم بما يقتضيه اللازم وزيادة . حسبما تمهدون بهذا المخلص من الاهتمام . عَلَى نجاح اولاد الوطن العزيز . ودمتم محفوفين بالتكريم مخصوصين بافضل التحية والتسليم

﴿ ١٦ ﴾ شكر لقضاء مصلحة

سلام يسفر عن اخلاص المودة سناه . وثناء يخبر عن صدق المحبة لفظه ومعناه . اعرض انى تلقيت مشرفكم الكريم . فاستفدت منه ان اخي حظي من جنابكم العالي بحسن التشريف . وحصل له غاية المساعدة ونهاية التلطيف . فاحاط بي من السرور والابتهاج الاتم . بما ابديتموه من معالي هممكم مالا يحيط بشرحه القلم . فلذلك غدوت اسير معروفكم الذي يقصر عن وصفه اللسان . ويعجز عن تعريفه بنان البيان . فشكراً لله تعالى عَلَى تلك الهمم العوالي . سائلين الله تعالى ان يبقيها مادامت الايام والليالي . ولازال

مشمول القلب بالمودة اليكم · مشغول اللسان بالثناء عليكم · والمرجو مواصلتنا بيشائركم وكل مايلزم من هذا الجانب فهو رهين امركم والسلام

﴿ ١٧ ﴾ غيره

صديقي الاعز الاكرم

بعد سلام عاطر · واشواق الى مشاهدة نور محياك الباهر · اعرض انه في ابهى طالع سعيد اخذت كتابكم الحاوى جميع الانس وكمال اللطافة وقد عرفتمونا فيه انكم اجريتم المساعدة اللازمة مع حضرة ابن العم «فلان افندى» فشكرنا صنيعكم وغدونا ممتنين من همتكم التى لا يضاهيها مماثل ولا تنسى عَلَى ممر الايام · فنسأله تعالى ان يقدرنا على مكافاتكم · ويقرن بمزيد المسرات اوقاتكم · وادامكم البارى مصدراً وملجأ آمين

﴿ ١٨ ﴾ جواب شكر

شقيق روحى العزيز

بأيدي الشكر والممنونية · وبكمال المسرة والمحظوظية · تناولت كتابكم المطرز بحلل الفاظكم · والمخبر عن تمام صحتكم · وقد اجريتم المساعدة التى كلفناكم بها الى (فلان) وصار انقاذ المذكور من المغدورية · فهذه الغيرة الوطنية التي لا يقدر عَلَى وصفها اللسان · والحمية التى يعجز عن تسطيرها البنان · جعلتنا نديم شكركم · ونخلد طيب ذكركم · فنسأله تعالى ان ينيلكم سؤلكم · والآن نخبركم ان اخاكم المحترم اتى من الشام · قاصداً الاستانة العلية · وحل ضيفاً كريماً عند هذا الداعى وبعد اسبوع يتوجه لمركز اقامته وهو يهديكم السلام ودمتم بالحظ الاسنى والتوفيقات الحسنى سيدى

﴿ ١٩ ﴾ شكر انسان عَلَى احسان

جناب الماجد كثير المحامد (فلان) دام خيره

غب اهداء عاطر الثناء . وتحيات مقرونة بصالح الدعاء . اعرض اني قد صرت متشكراً وبغاية الامتنان لسيادتكم باعطاء خمسة الآف قرش لاجل تتميم المسجد « الفلاني » وبلسان الشكر ثانياً بجمع عشرة الآف قرش من اصحابكم لهذه الحمية الوطنية تذكر فتشكر . فالله المسئول ان يكافيكم ويكافيهم بنعيم الدنيا والآخرة ويبقيكم ملجأ في كل ملمة ومهمة سيدي

﴿ ٢٠ ﴾ شكر على فصل مسألة

سيدي الاخ

قد رجع محسوبكم ولدنا من ناديكم الرحيب وحدثنا بما رأى من سيادتكم من المساعدة له في تخليص المسئلة التي بينه وبين (فلان) بوجه حبي فلزم علينا والحالة هذه ان نقدم الشكر والحمد على هذه المنة لازلتم مصدراً لكل جميل . ومرجعاً للثناء الجزيل . وهو تعالى المسؤل ان يقدرنا على مكافاتكم ويقرن بمزيد الهنا اوقاتكم . والسلام

﴿ ٢١ ﴾ شكر من والد تلميذ الى معلمه

الاستاذ الفاضل حاوي الفضائل (فلان) دام علاه

بعد اهداء سلام سني . وتقديم دعاء صالح وفي . اعرض ان تلميذكم ولدنا (فلان) ارسل لنا تحريراً في هذه المدة حاوياً الثناء على التفاتكم له بعين الاجتهاد . ففي الحقيقة ان التعليم اشرف صناعة وان افضل المعلمين اكثرهم نفعاً . واعلاهم في العلم منزله . واجلهم من المعارف قدراً . واني ارى الطلبة لله الحمد في هذا العصر السعيد المستنير تنورا بانوار المعارف . وتفيئوا بظلها الوارف . ان شاء الله يرتقون اعلى من ذلك بالعلوم . وبالتفاتكم واجتهادكم عليهم تتسع معهم دائرة الفهوم . فشكرا لك من معلم حاز الكمال والبس تلامذته اردية الجمال . ولذلك اقدم لسيادتكم بوليسة طيه على

« فلان» بخمس ليرات عثمانية ارجوكم قبولها · مع غض النظر عن القصور بمقابلة الاجتهاد في نفع ولدنا · والفضل لكم ولا نقدر عَلَى مكافاتكم والله يحفظكم سيدى

﴿ ٢٢ ﴾ جوابه

الاجل المحتشم والسيد الجليل المحترم دام بالخير وجوده

اما بعد اهداء افخر التحيات العاطرة · واشرف التسليمات الفاخرة · والسؤال عن شريف خاطركم اعرض انه وصل تحريركم الباهى الباهر · المشتمل عَلَى دلائل كمالكم الزاهي الزاهر · وجميع ماشرحتموه في حق هذا العاجز فهو ليس من اهله وانما هو من كمالكم · وجميل خلالكم · نسأله تعالى ان يوفقنا للسعي بتقديم بني الاوطان · وعَلَى الله التكلان · ثم مرسلكم طيه بوليسة بخمس ليرات عثمانية وصلت وصار قبضهالكن ثقل علينا قبولها لما يقارنها من الكلفة · نسأله تعالى ان يجزيكم عنا خيرا · ويفيض عليكم نعمة الجزيلة والله تعالى يحفظكم

﴿ ٢٣ ﴾ شكر لمؤلف عَلَى هدية كتاب من تأليفه

الفاضل الاجل والكامل الامثل دام بقاؤه

غب اهداء ماوجب ولاق ونشر مالدينا من لواعج الحب والاشواق الى عود ايام الوصال وانتم على اجمل حال في الطف اوان استأنست عَلَى وحشة بعادكم بورود نميقة ودادكم وحمدته تعالى عَلَى عافيتكم وكل ما ابديتموه من اخلاص نياتكم فانما هو ناشيء عن كرم اخلاقكم ولم تكن حاجة الى تزكية شهادة مودتكم باتحافكم الكتاب الذي تكرمتم به علينا فياله من مؤلف الف كتاب جمع فيه درر القواعد المفيدة بوجه يرغب فيه كل طالب وذلك مما يستدل به عَلَى علو مقامكم وجليل علمكم وفوائدكم

وهذا كان باكورة اعمالكم نسأله تعالى ان يقدركم على تأليف غيره لينتفع بكم الطالبون ولا زلتم محفوظين بعين العناية والسلام

﴿ ٢٤ ﴾ شكر بوصول هديه

مولاى الاكرم والاعز الافخم

ينهى بعد لثم ايديكم المبسوطة الكريمة لازالت انواع الفضل في احسانها مقيمة · انه لما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه وتعضد الشكر وتساعفه كتبت متشكرا بوصول هديتكم الممنوحة لهذا الداعى باوجز عبارة اذ لايخفى ان الشرح لذلك يطول فيقصر لسان المقال عن بلوغ شكرك ويعجز عن القيام بحقك لابرح مجدكم مقرونا بالسيادة محدودا بالعز والسعادة سيدى

﴿ ٢٥ ﴾ جوابه

سيدى المحترم

وصل ماتفضلتم باهدائه وتكرمتم باسدائه مما هو اثر الوداد وثمرة محبة الفؤاد فالله تعالى يمتع بقربكم قلباً يتقلب بحبكم ويسر بدوام بقائكم روحاً ترتاح لطيب لقائكم وشكر نعمائكم · ثم الرجاء ان لاتنسونا من مراسلات الوداد · التي يطمئن بها الفؤاد · فذلك غاية المأمول · ونهاية المسئول

﴿ ٢٦ ﴾ شكر على مساعي خيريه

الصديق الاوحد والخليل الامجد دامت معاليه وحسنت مساعيه

بعد اهداء مايليق لمقامك الرفيع من انواع التحية · والدعاء لجنابك برفعه الشرف وبلوغ الامنية · ارفع لحضرتك الشريفة ان وفرة مساعيك ·

وجميل صنعك ومعاليك · ووفائك بخدمتك لبني جنسك · وقيامك بما يجب لمحبك · كل ذلك يشهد بطيب اصلك · وينبيء عن خلاصة عنصرك · فهمتك العلية ألبستني ثوب العبودية · وصيرتني في قيد اسرك · تحت تصرفاتك وامرك · فان شئت كلفتني لخدمتك · والا ابقيتني لبقيتك · فالمالك يتصرف كيف يشاء · وله الامر واولاً · كيف لا وانت ممن اذا قال اوجز · واذا وعد انجز · ووصل ليله بنهاره · في رضاء اخوانه · فلساني يعجز عن مدحك · وجناني لا يقدر ان يقوم بواجب شكرك · ولكن قياماً ببعض مايجب · واداء افرض المحب · قد حررت هذه الاسطر داعياً الى الله تعالى ان يديم مساعيك الخيرية · وينظر اليك بعين عنايته الربانية · وانتم على اتم نظام والسلام ختام

٢٧ رجاء

سيدى الاعز المحترم رعاه الله

ليس لي امر سوى الدعاء لكم بدوام معاليكم · وانتظر مايرد من نحو ناديكم · فان لي قلباً لا يتقلب الا في محبة ذاك الجناب العالي · وخاطراً لا يخطر فيه غير تذكر تلك الهمم العوالي · حتى اشتهرت بين الاصحاب والاحباب · باني مقبول الرجاء لدى ذلك الجناب · فاعتمادى على مكارمكم والكرم · واستنادى على عهد الجميع فيكم من حسن الشيم · دعاني الى الالتجاء وجرأني على الرجاء · والذى ارجوه هو انه « كذا وكذا » ان تحظي حاجتي بالقبول ويتم المأمول حقق الله بك الآمال · وجعلك ترفل في حلل الاقبال والسلام

٢٨ كتاب باجابة الطلب

جناب الصديق المحترم

اهديك تحية بهية · واشواق قلبية · ومودة وفية · وبعد نعرف

حضرتكم ادام الله مسرتكم · ان رجائكم مقبول · وسؤالكم مأمول · وكل امر تطلبونه نسعى فيه بغاية الجهد · حتى نصل بعون الله الى منتهى القصد · وهذا امر غني عن البيان · لايحتاج لدليل وبرهان · لانكم عندنا من اعز الاصدقاء · المقيمين عَلَى عهد الوفاء · يهمنامايهمكم · ويسرنا مايسركم وسلام الله ورحمته عليكم

﴿ ٢٩ ﴾ خطاب شكر عَلَى معروف

حضرة الهمام الامثل

سلام خالص عبيره · يخبر عن مزيد الود والاختصاص تعبيره · ودعاء يحلو مكرره · وعلى ابواب الاجابة مورده ومصدره · وثناء عَلَى تلك السجايا الباهرة · والجواهر الزاهرة · وبعد فاما الشوف الى مشاهدة ذاك المحيا · والتشوق الى التشرف بلثم تلك الراحة العليا · واني احسد هذا الرقم بتمثيله بين يديك · واود ان اكون بدله لديك · لاتمتع بانوار المشاهدة · واحظى باحاديث مجلسك السامي · واما التشكر عَلَى سوابق الهمم الجليلة · والمكارم الجزيلة · فاني لو صرفت فيه اوقاتى · وانفاس حياتى · لما قمت بفرضه · ولا باداء بعضه · فعسى الابتهال الى الله تعالى في الدعاء · ان يوليكم المكافأة والجزاء · ويؤيد عزكم بالسرور والصفاء · ما كرالجديدان وتعاقب الملوان

﴿ ٣٠ ﴾ غيره

اسعد الله اوقاتك ايها المولى المعروف · من بالكمال واللطف موصوف زادك الله رفعة واقبالا

بعد تقبيل عارضيك شوقاً · ومصافحتك تلهفاً وتوقاً · اعرض لقد طربني ورود الخطاب · لما حوى من اساليب البلاغة وبدائع الاطناب · فكأنني

بتلاوته شاهدت بدرك . وجالست انسك ولطفك . وما تفضلتم به من امر تسريع اشغال الوكيل فهذه الهمم السامية من جملة سجاياكم المرضية واعمالكم الخالصة الولائية . فنقدم جزيل الشكر وخالص الامتنان . عَلَى شمائلكم ومزاياكم الحسان . سائلين الله تعالى ان يبلغكم اقصى المرام . راجين دوام الاطمئنان . عما يجد عندكم من الاحوال . وهل راق الفكر منكم والبال مولاى

﴿ ٣١ ﴾ تشكر من ولد الى والده

سيادة سيدى الوالد المعظم . ادامه الله حصنًا حصينًا وركنًا مكينًا

بعد تقبيل الراحات العالية . والتماس صالح الدعوات الخيرية اعرض الى سيدى انه شرفني كتابه وعظيم خطابه . فابتهجت عند لقائه . وبسطتُ يدي الي الخالق ذى الجلال وسألته دوام بقائك وعلو ارتقائك . وان يقر عينك بي وترى مني مايرتاح له الفكر وتكون قرير العين . مسرور الفؤاد وقد جعلت مما سطرته بتلك الخطاب من النصائح والمواعظ الادبية . درسًا نهجت النفس باتباعه لما حوى من تلك الالفاظ الابوية . حتى ساويته مع الخمس فرضًا فاقدم خالص شكرى وعظيم دعائي عَلَى رأفتكم وحنوكم

فلا برحت فيك العلى ذات بهجة * ولازال فيك المجد مبتسم الثغر

وادعو ان يطيل لنا عمركم عَلَى مر الايام . وتوجهاتكم مع سلامتكم هما اقصى المرام والسلام ختام

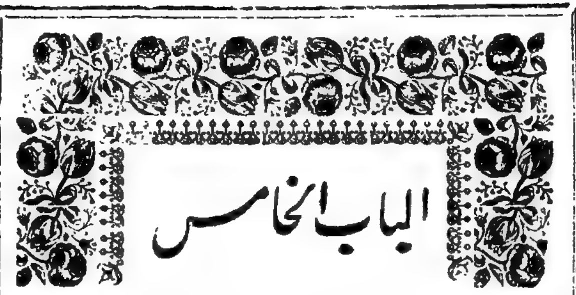
مايكتب في الشكر

لاشكرنك مـاناحت مطوقة * جهدى وان كنت لااقضي الذي وجبا

فيما تقلبت في نعماء سابقة * الا رأيتك فيها الاصل والسببا

ولو انني اوتيت كل بلاغة . وافنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد الكل الا مقصراً . ومعترفًا بالعجز عن واجب الشكر



الباب الخامس

وفيه خمسة فصول : في رسائل الهدايا وانواعها* والعتاب وما يشاكله* والنصيحة والتوبيخ وما يتبعه *والتعزية وما ينخرط في سلكها * واللوم والاعتذار وما يضاف اليه

الفصل الاول

في رسائل الهدايا وانواعها

اعلم ان الهدايا مختلفة الانواع · بحسب الجهات والبقاع فواظب عليها اعلام الكرام وكرام الاعلام · وحض عليها الشارع عليه افضل الصلاة والسلام بقوله (تهادوا تحابوا) ان الهدية رزق الله فمن اهدى اليه شيء من غير سؤال ولا اسراف فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه

وفي الامثال الحكمية* الهدية هداية· الهدية بضاعة· تيسر الحاجة

ومن امثال الفرس * الهدية تغالط العقول وقال الشاعر

﴿ اذا انت الهدية دار قوم * تطايرت الامانة من كواها ﴾

وهي شعار الاصدقاء . وعنوان تذكار الولاء . وكم جددت بين الاصحاب عهود التحابب . وجلبت اصفاء القلوب سانحات التجارب . وهي في نظر الاصفياء جليلة . وان كانت في نفسها قليلة . كما قيل

لو كنت تهدى علَى قدري وقدركم . لكنت اهدي لك الدنيا وما فيها

﴿ ١ ﴾ رسالة بتقديم عباية هدية

سيدى الاجل المحترم ادام الله لنا جميل مودته وفسح لاحبابه في طويل مدته

الهدية مفتاح باب المودة . وعنوان تذكار المحبة . ينتدب اليها كريم السجايا . ويسارع الى احياء شعائرها عشاق المزايا . حرصاً علَى معالم التوادد والتآلف . واذهاباً لوحشة التقاطع والتخالف . وقد نبهتني هذه المكارم . الى اتحاف قدوة الاماثل « بعباية صوف » من صناعة دمشق قليلة الوجود لا تتحصل الابتوصيه . فارجو ان تكون لدى سيدى مقبولة وان كانت حقيرة في جانب قدركم . فارجو قبولها مع التكرم بوصولها سيدى

﴿ ٢ ﴾ جواب عن وصول هدية

سيدى ابقاك الله لعهد يحفظ . وولاء بعين الوفاء يلحظ . وصلتني رقعتك التى بشرتني فيها من جميل اعتقادك . في هذا المخلص ووصل مابعثته « الهدية » والتحفة المرضية . ما اوسع جذله . واطال فيك امله . وهذا هو الجود المحض . والفضل الذى شكره هو الفرض . وتلك هي الحضرة

التى تتصف بصفات من يبدأ بالنوال · من قبل الضراعة والسؤال · من غير اعتبار للاسباب ولا مجازاة للاعمال · نسأل الله تعالى ان يقيها موافية الظلال · ويبلغها من فضله اقصى الآمال فقبلتها امتثالا واجتليت منها خيراً ونوالا · ولكم اليد التي يجب علينا شكرها · وعلى الله اجرها والسلام

﴿ ٣ ﴾ رسالة بارسال هدية

سيدى الاجل والمولى الاكمل حفظه الله تعالى

اهديك اشواق قلب لا ينساك · واتذكر في كل آن محاسن اخلاك دون سواك · ثم اعرض من المعلوم عند ذوى الافهام والاحسان · الذى لا يحتاج الى ايضاح ولا الى بيان ان المنقول الذى اشتهر · وراق سماعه وبهر · قول النبي « صلى الله عليه وسلم » (تهادوا تزدادوا حبا) هذا وان (فلانا) رافع نميقتنا هذه حملناه الى الجناب هدية « كذا » من محصولات هذا الجانب · على انها في نفس الامر هدية وضيعة تقصر على همة مهديها · ولكن بما ان هذا النوع يندر وجوده في قطركم · والتيء النادر اجدر بان يهدي لامثال جنابكم · فاذا تنازلتم بقبولها اعتقد ذلك منكم منا وانعاماً · ودام فضلكم بالعز والنعم يتوالى سيدي

﴿ ٤ ﴾ رسالة عن وصول هدية وتقديمها لصاحبها

سيدى الاجل الهمام حفظه الله تعالى

غب اهداء الدعاء بكل خير وسعادة · ونشر الثناء بكل جميل لائق بذوى المجد والسيادة · مع الاستعلام عن رفاهية الجناب · لا زال محروساً من الاكدار والاوصاب · نعرض لساحة فضلكم انه في هذا الاثناء ورد علينا تحريرات من طرف « ... » فوجدت مكاتبة من جناب صديقكم « فلان » وهدية فاقتضي تقديمها حالاً باسم جنابكم · نرجو ان تعرفونا

بعلم وصولها · ومهما يلزم لجنابكم من الاغراض والمصالح بذلك الطرف· شرفونا بها ودمتم بالعز سالمين

﴿ ٥ ﴾ جوابه

حضرة المولى الاجل

غب السؤال عن الخاطر العاطر ·وفرط الشوق المتكاثر · الى رؤياكم المأنوسة بكل خير وسرور ·اعرض انه وصلنا مكتوبكم وصرنا بغاية من المسرة بحسن سلامتكم · وقد استلمنا المكاتيب « والهديه » بارك الله في همتكم العايه · والآن واصل الجواب نرجو من عالي الهمم ارساله الى محله· وعرفونا عن مايبدو لكم من المصالح والله تعالى يحفظكم

﴿ ٦ ﴾ رسالة بوصول هدية

غب سلام انضر من زهر الربا · والطف من نسيم الصبا · ودعاء مشمول بالقبول لايحول ولا يزول · الى حضرة الاخ الماجد · حاوي لطائف المحامد · لازالت محاسن صفاته مشهورة · ومحامد مزاياه بين الخلان مشكورة

وبينما المحب في لظى الاشواق يتقلب · ولورود جميل اخباركم يترقب· وبعينه وقلبه مشغوف لمشاهدة الجناب ليبلغ كل مأرب · يحدث النفس باحاديث صادق محبتكم وبلذيذ الفؤاد بخالص مودتكم · اذ ورد ابهج الفؤاد · والحج لساني بالوداد ·وقد استلمت الهدية مع التحرير الفائق ·فلا زلتم ممن يتفضل باهداء التحف الرقائق · وقد صيرتم هذا المحب غريق الاحسان رهين الامتنان · ودمتم ودام ذكركم في كل لسان

﴿ ٧ ﴾ رسالة بتقديم كتب هدية

سيدى الاخ المحترم والابر الاكرم صاحب الفضيلة والشيم الجميلة حفظه الله واناله مايتمناه

وبعد فاني اهدى اليكم من عاطر التحيات ازكاها . ومن وافر الدعوات ابهاها . ثم اعرض اني فزت بكتابيكم الكريمين . فكأ نماها وايم الله قرة للعين . وكيف لا وبينهما منحة سنية . وتحفة حسنية . الا وانه لكتاب رفيع . مشتمل عَلَى بديع الاسرار واسرار البديع . قد تنمقت حواشيه . وتأنقت في ترصيع لآلي مواشيه . وتناولته يد القبول . وتلوته بلسان الشكر . فهمت طرباً من نشوة الشكر . لقبل الله منكم بمنه وكرمه . وتفضل عليكم بسوابق آلائه وسوابغ نعمه . هذا وقد فتح الله بطبع تأليف لطيف . وتصنيف ظريف مسمى « كذا » الى « فلان » وها انا مرسل اليكم عشر نسخ راجياً مزيد الفضل بقبول ذلك . سلك الله بنا اقرب المسالك . والسلام عليكم مكرراً ومعاداً

---

(٨) غيره

سيدى الفاضل الاديب دامت معاليه

ان احلى ماسارت به الاقلام . وتراسلت به اماني السلام . تحيات نشرها عميم . تفوق الدر النظيم . وبث اشواق لا نطاق بكل اللسان عن نشرها . وتحف المحابر عن حصرها . الى الحضرة العلية . ذات المحاسن القمرية . لا زال ذو الحكمة والمعرفة يستضيء بمصابيح رأيه . ويستظل بظلال تدبيره وفكره

هذا وان الداعى مواظب عَلَى نشر المعارف والعلوم . واقتطاف جني ثمارها المفيدة لارباب العقول والفهوم . وقد الفت كتباً مفيدة . وطبعت عَلَى ذمتي كتباً عديدة . فتجاسرت عَلَى تقديم نسخة من كتاب « كذا » لانظاركم العالية . ارجو قبوله واشعارنا بالوصول وتوجهاتكم الاكسيرية اقصى المأمول والسلام

﴿ ٩ ﴾ غيره لاحد الاخوان

بهي الشيم عالي الهمم فلان دام محفوظاً

بعد سلام يغازل عيون الغزلان · ويحرك من الندماء ساكن الاشجان · وتحية تلذلها المسامع · ويطرب لها السامع · اعرض بينما انامشغول اللسان بالثناء · والجنان بالوفاء والولاء · اذ رأيت فلاناً حبيب الطرفين وقرة العين · متوجهاً لذلك الجانب في هذين اليومين فاصحبته بهذا الرقيم · لذلك النادى الكريم · عساه ان شملته انوار الانظار البهيه · وينوب عني في تبليغ التحية · ومعه (هدية) دعاني الحب الى تسيارها · وقد علمت ان ذاك الجناب يجل عن مقدارها · ولكن القصد بارسالها الجرى على مألوف سنن الوداد والتبرك باقتفاء الحديث الوارد في ذلك عن سيد العباد · فالمرجو اذا حظيت بالوصول ان تحفها نسمات القبول · مع التكرم بترادف المكاتبات · وتواصل المخاطبات وذلك غاية الرجا ونهاية المرتجى والسلام

﴿ ١٠ ﴾ غيره من صديق الى صديقه

جناب الصديق الاجل

غب اهداء السلام المحلى بالصفاء · والثناء الموشى بالوفاء · ابدى ان ابهي شيء تحفظ به العلائق الودية · وتدوم به روابط المحبة الاصليه · تقديم الصديق لصديقه هدية لتكون لديه اعظم مزية · وان كان شأن خالص المحبة بيننا معلوم · ودليله واضح مفهوم · الا انها جرت العادة بين الاخوان · واعز الاصدقاء والخلان · ان يهادوا بعضهم وفاء بحق الصحبة بينهم · ولذا قدمت لحضرتكم هذه (الهدية) معربة عما في الجنان · وان كان مثلي مثلكم كمثل النملة مع سليمان · راجياً قبولها لكي يطيب الخاطر · ويرجع رسولي لابساً حلة الحامد والشاكر · لازلتم مورد الصفاء ومصدر الوفاء والسلام

﴿ ١١ ﴾ جوابه

جناب صديقي الكريم صاحب الخلق العظيم دام وجوده ٠

وبعد عندما وردت الهدية الغالية الاثمان المصحوبة بعزيز خطابكم المشحون بدرر البيان ٠ دهشت من فرحي به لما استلمته بناني ٠ ووضعته اجلالاً على اجفاني ٠ واطلقت لساني بالثناء على شريف المقام ٠ بعد الدعاء لكم بطول البقاء على الدوام ٠ وقد انبأني بلسان حاله وقاله ٠ عن براعة يراعه في ميدان ارتجاله ٠ اذ كان خير زائر بهدية تصبو لها النفوس ٠ كيف لا والمثل المشهور (لاعطر بعد عروس) فانها هدية جليلة وتحفة جميلة ٠ قد وصفت صحبتنا بخالص المودة ٠ وبرهنت عنها بصفاء المحبة ٠ فانعم بك من صديق اخلصت لي الصحبه ٠ وراعيت حقوق الصداقة بلا ريبة ٠ وقسماً بصفاتك البهية ٠ ومحاسن اخلاقك المرضية ٠ لو قمت لك على قدم التشكر والامتنان ٠ في كل وقت وآن ٠ لم اوف حق صحبتكم معي المرضية ٠ ولا واجب اخلاص مودتكم السنية ٠ فاسأل الله ان ينضر ايامكم بالهنا ٠ ويديم سرورنا بعزكم الذى هو غاية المنى والسلام

﴿ ١٢ ﴾ جواب عن وصول هدية

ياحبيب القلب

ان كتابك قد استلمت انواع المسرة بوروده ٠ واقتطف من حدائق المودة ازهار وروده ٠ وجرى به ماء الفصاحة غير آسن ٠ وجمع اشتات الملاحة والمحاسن ٠ من كل لفظ احلى من الشهد ٠ والذ من طيب الكرى بعد طول السهد ٠ ان نظم يخجل الدرارى في اسلاكها ٠ او نثر يزدرى الدراري في افلاكها ٠ وقد وصف بعض ما اكابده من آلام الفراق ٠ ولواعج الاشواق ٠ فكأنما عبر به عن لسان حالي ٠ وان قصر دونه لسان قالي ٠ وقد وصل معه ماتفضلتم باهدائه ٠ وتكرمتم باسدائه ٠ مما هو اثر

الوداد وثمرة محبة الفؤاد · فالله تعالى يمتع بقربكم قلباً ينقلب في حبكم · ويسر بدوام بقائكم روحاً ترتاح لطيب لقائكم · ثم الرجاء ان لاتنسونا من مراسلات الوداد · التي يطمئن بها الفؤاد · فذاك غاية المأمول ونهاية المسئول والسلام ختام



﴿ ١٣ ﴾ غيره لاحد الامراء

مولاى الطال الله بقاك وادام عزك وعلاك

غب اهداء تحية غرست اشجارها في رياض المحبة والوداد · وابداء اثنية علقت ازهارها في حدائق الروح والفؤاد · فائحة من مهب النفس الرحماني الذى يفوه بقوله · سلام قولا من رب رحيم · ومتنسمة من الروض القدسي السبحاني · كروح وريحان وجنة نعيم

عليكم سلام الله ماهبت الصبا * وما ناحت الاطيار من ورق الخضر

وبمناسبة هذه الاشهر الفضيلة · والاوقات اللطيفة الجليلة · مقدم عَلَى سبيل الهدية · شيء لايذكر وهو عَلَى قدر مهديها كما قال الشاعر

جاءت سليمان يوم العرض هدهدة * اهدت له من جراد كان في فيها
وانشدت بلسان الحال قائلة * ان الهدايا عَلَى مقدار مهديها
لو كان يهدى الى الانسان قيمته * لكان يهدى لك الدنيا وما فيها

والهدية المذكورة هي « حلويات » شغل مدينتنا « بيروت » وبما ان مزاياكم الكريمة جبر خاطر المحسوبين مسترحماً من العواطف قبول الصندوق الواصل بطريق البوسطة « الفلانية » خالص الاجرة والمصاريف مأكول الهناء والعافية · والأمل اشعاري بالوصول وتوجهاتكم الاكسيرية اقصى المأمول والسلام

﴿ ١٤ ﴾ هدية تفاح

يامن هديته تشابه عرفه * وجميله في طعمه والرائحه
اهديت لي خدا الحبيب ولون جسمي ليتها كانت لوصلي فاتحه

قد تناولت هديتكم بيد البشرى ٠ فزادت الارجاء بها نشرا ٠ وقبلت الهدية حباً لها وتعظيماً لايديها ٠ وشكر معيدها كشكر مهديها ٠ وسوآلي لايزال عن الخاطر الكريم ٠ ولاينقطع عنه هذا الفضل الجسيم ٠ فلا زلت سيداً للمكارم ٠ وسنداً للاكارم ٠ والله يديم عليكم سوابغ النعماء ٠ ويمدكم بجليل الآلاء ٠ في الصباح والمساء ٠ سيدي

﴿ ١٥ ﴾ هدية نجاص

يامن هداياه تطيب كنشره * في كل حال بل بكل اوان
قلدتني مننا ثقـالا لم اجد * شكرى يقاومها مدى الازمان

وصلتني هديتكم فطابت بها الارجاء ٠ كما طابت بذكركم اندية الثناء ٠ وقد قابلت انعامكم بجزيل الشكر وجليل الدعاء ٠ والمسئول من المولى الاقبال والقبول ٠ فهو منتهى الامل وغاية المأمول ٠ لابرحت منعماً على اهل الولاء بجزيل الآلاء ٠ مستمطراً من الله سبحانه وافر النعماء

﴿ ١٦ ﴾ هدية عنب

يامن صنائعه لديّ تجمعت * مثل اجتماع هـديتي بقطوفهـا
اهديت من كرم لذي كرم نما * عنباً عناقيداً سمت بشفوفهـا

قد جهزت لمولانا احسن الله له سراً وجهراً ٠ واسبغ النعم عليـه دنيا واخرى ٠ قليلاً من العنب على سبيل عرض حياة القلوب على محبـة جنابه الكريم ٠ وطلباً لانتظامه في سلك الولاء العميم ٠ فان رأى مولانا

ان يرسم لبعض الخدم بقبوله فله الفضل الجسيم . والله سبحانه يجعله اهلاً لكل احسان عظيم

﴿ ١٧ ﴾ جوابه

وصلت اليَّ هدية من سيدى * منظومة كفخاره وجلاله
الكرم انتجها وجدت تكرماً * من بعضها فحلا جنيّ حلاله

وصل ما انعم به الاخ من الهدية التي تمنع الوداد من التفريط والتفريق والفاكهة التي حكت مفاكهته ولعمري هي اشهى من الرحيق . فقبلها الداعى وقبلها وتناولها باليدين لما تأملها . فالله تعالى يعذب له الموارد . ويمده بمواد الفوائد . ويجريه من احسانه عَلَى اكرم العوائد

﴿ ١٨ ﴾ غيره

يامن حلاوة لفظه من سكر * سبكته ايدى الشكر بعد صفاء
جاءت حلاوة كرمك الآتي بها * ابديت من كرم ووفر سخاء

قد وصل ماجادت به يد مولانا حرسه الله تعالى . وجعل له من الآلاء ظلالا . فقبلها الداعى شاكرا اكرمها وكرمها . وحامدا شيم مسديها وفضل مهديها . والله يوفر له الخيرات . ويخصه بمزيد المسرات

﴿ ١٩ ﴾ غيره بهدية

صديقى الاعز

قد وجهت نميقتي اليك . وانا بما يبلغني من خبر سلامتك مغتبط مسرور . ولما توليني من النعم شكور . وبعد فان الهدية لو كانت عَلَى قدر المهدى اليه . والمعول في تقديمها عليه . لكانت نفائس التحف في مقابلته محتقرة . وعظائم الطرف بالنسبة الى مكارمه مستصغرة بل لو كانت الهدية عَلَى قدر

المهدى اليه . لانسد بابها . وانتخجل اصحابها . غير انها لما كانت سنة اهل المودة . وعادة مألوفة بين ذوى الصحبة . جئت بهديتي هذه برهاناً على خالص الوداد . مقيماً عليه فى الدنو والبعاد . فارجو منك ان تمهرها من كرمك بالقبول . وقبول الهدية من محاسن الاوصاف والشيم . وكرم الاخلاق ومعالي الهمم والسلام

﴿ ٢٠ ﴾ جوابه

« روحى » يد الامتنان والشكر قبلت هديتك الثمينة . واحلتها على الرحب والسعة فاكرم بها هدية ما اشرفها واسماها . واجلها في العين واعلاها . وانفسها واغلاها . ومرحبًا بها من طرفة ما احسن موقعها في القلوب واحلاها كيف لا وهى هدية قد حكت اخلاقك الشريفة طيبا . وحلت مذاقا فأخذت من القلوب نصيبا

شكرى لفضلك شكر لست احصره * شكر جزيل يفوق العد انفاسا

فلا اعدم الله من اياديك هذه العادات الجميلة الاثر . التى يرتاح اليها الذوق والنظر والسلام

﴿ ٢١ ﴾ غيره بهدية تفاح

المولى ادام الله وجوده متمتعا بهدايا الايام . وتحف الاعوام . طالما وفد من الرفد اليّ . ووجه من الخيرات ما انعم يدى . حتى اصبحت وله الفضل والمنه . اجر ذيول النعماء على غبراء البأساء . واجتلى معارف السراء . بعوارفه البيضاء . التي لا يوازيها ثناء وحمد . ولا يوازنها عطاء ورفد . وان لى من آلاء السيد حفظه الله وادام علاه . ما اينع وازهر . واورق واثمر حدائق قامت لشكره عيدانها وسجدت لفضله اغصانها . وترنمت طربا . وتمايلت عجبا . بنفحات هي عرفه . وبركات هي عرفه . ولي امل في جنابه . وانا سليل نعمته وعهدى باخلاقه وانا ابن مودته . ان يمن بقبول ما اهديته . وهو

من مال نفسه • وثمرة غرسه • باكورة تفاح يرفعها اجلال واعظام • وتصحبها تحية وسلام

ابيات شعرية تكتب في رسائل الهدايا

يا ايها المولى الذي * عمت اياديه الجليله
اقبل هدية من يرى * في حقك الدنيا قليله

شكراً وحمداً ان قبلت هديتي * وجعلت لي فضلاً على اقراني
فالبحر تنشأ عنه كل سحابة * صدرت وبقل فائض الغدران

تحية وسلام دائمان الى * ما لا مزيد عليه في التحيات
هدية من اسير الود يبعثها * ما بين نجواه في طرس المودات
الى حمى السيد العالي الجناب الى * دار الفخار الى بيت السيادات

لو ان كل يسير زيد محتقراً * لما رضى الله يوماً للورى عملا
فالمرء يهدي على مقدار قيمته * والنمل يعذر في القدر الذي حملا

ذا غرس فضلك قد اتى بهدية * وسؤاله مولاي منك قبولها
فالله ما يرجو فانك لم تزل * تولي الاماني دائماً وتنيلها

هدايا الناس بعضهم لبعض * يولد في قلوبهم الوصالا
وتزرع في القلوب هوى ووداً * وتكسوهم اذا حضروا جمالا

الفصل الثاني

في رسائل العتاب وما يشاكله

اعلم ان العتاب يبقي المودة والصحبة . ويؤكد ثبوت الولاء والمحبة . قال الفيلسوف ابن حزم: استبقاك من عاتبك وزهد فيك من استهان بشأنك . العتاب للصديق كالسبك للسبيكة فاما تصفو واما تطير

وورد في الامثال . العتاب حدائق المتحابين وثمار الاوداء . وحياة المودة وقال الشاعر

﴿ اذا ذهب العتاب فليس ود * ويبقى الود ما بقي العتاب ﴾

على انه لا يصدر الا عمن ورد موارد الوداد . واراد دوام المحبة والاتحاد . ويلزم ان تتضمن زجراً للمذنب وتقريعاً له عن اتيان خطأ او اهمال مفروض ابطأ في فعله . ويبين الملوم ايضاً وجه خطئه بعبارة تناسب مقامه ومركزه (الكل بحسبه) مع تصوير مقدار الذلة التي وقعت منه

كل ذلك يلزم ان يكون بكلام رقيق المبنى والفاظ حسنة

تناسب المعنى مع صيانة النفس عن الافراط في الكتابة حبا ببلوغ المراد

﴿ ١ ﴾ عتاب لاحد الاصدقاء

الاخ الوفي والعاقل الزكي دامت حياته

وبعد فاهدي مايوافق لحضرتكم بانزهة الاحداق · واسدى جنابكم سلاماً وانا في غاية الاشتياق · وما برحت الافكار بكم مشغولة · ولاانفكت الاستخبارات من نحوكم مسئولة · وما كان الامل في صافي محبتكم · ولامثل هذا الغشم في رائق مودتكم · فكأن صحبتنا معكم اضغاث احلام · واجتماعنا بكم سحابة صيف او طيف منام · وغاية الامل اخبارى بما اليه تناهى حالكم · ودمتم بصفاء وانعام سيدى

﴿ ٢ ﴾ جوابه

المحب الوحيد والصادق الفريد دام شريف حياته

بعد ما ابدى لكم انواع الواجبات · شرفني ظرائف ارقامكم المشرقات · فالوجوه من حسنها اشرقت · والقلوب باشاراتها استبصرت · فلا قصرت لكم انامل · ولا طالت منكم الاعداء بطائل · ولامؤاخذة لعدم المراسلات · لانه كان لازمني الاشتغالات · حتى بلغت في الشدائد السعى وفي ذلك عبرة لأولي النهى · وعما قريب اتشرف بكم وكل آتٍ قريب والسلام

﴿ ٣ ﴾ كتاب عتاب واعتذار بمرض

سيدى الهمام الاجل دام وجوده

وبعد فقد ورد علينا المشرف الكريم · فالقينا عليه عصا التسليم · واجتنينا من قطوفه الدانية باكورة التسجيع · وتصدينا من غصون هزانه حمائم الترجيع · ورأيناه قد اشتمل عَلَى عتب ارق من دمعة الكئيب · وألطف

من معاتبة الحبيب للحبيب · غير ان عذرى مقبول لا يرد · وطول الاسى رفيق لا يود · فان المرض لا زمني من سنوات ملازمة النجوم للافلاك · ونصب لصيد الصحة فخاخه والشباك · لا يفارقني الا مفارقة الجفن للعين · كأنه غريم ملح له على دين

كأن السقم محتاج جسمى · فما ينفك عنه قيد شبر

وقد تحسنت ولله الحمد الصحة بعد العنا والتعب والسلام عليكم مازال شوقي اليكم سيدى

﴿ ٤ ﴾ عتاب لاحد الادباء بامر وقع سهواً

بهجة ارباب الهمم والفضائل وزينة الاماجد والاماثل ادام الله بقاءه ووالى عليه آلاءه

اهديك معطرات التحية والسلام · واتلو عليك مدهشات الشوق والغرام · اعرض انه غير خاف عن علم الاخ اخلص الله نيته واصفى طويته وحسن خليقته واجزل عطيته · ان الانسان محل النسيان · وطريقة الاخوان التجاوز والغفران · والمحبة تستر العيوب · وليس في المحبة محسوب ذنوب ولا ذنب بيننا يستوجب عتب · فاذا حصل بعض تقصير فلا تبادر بالتكدير وافتح باب التأويل · واصفح الصفح الجميل · اذ قلما صفا ود من كدر · او حصلت محبة من غير واني على صفاء باطنك ولطف شمائلك معول في ابقاء الوداد · غير مبال بسعاية الحساد · وهذا معظم اركانه التوبه · والامر الذي يمنع من الاوبه · فلا لوم ولا عتاب فقد اغلقنا الباب والسلام

﴿ ٥ ﴾ عتاب مع التماس

يا روح لا زلت للمكارم اهلا

احمد اليك الله سبحانه على كرامة السلامه ومنحة الصحة حمداً استفيض

به غنائم عطائه · واستعيذ من عدم دوام نعائه · و بعد فقد كثر مني للجناب ارسال الرسائل · التي هي بين الاحباب نعم الوسائل · تجدد العهود · عند فقدان الشهود · وهي سنة الاخوان · وطريقة مستطابه بين الخلان · فلم تسمح لي بالجواب وهو اعظم فائدة · لانه هو الصلة والعائدة · فالتمس استمرار عوائد الاحسان · ومراسلات الامتنان · فان العادات · صعب قطعها عند ذوى المروآت · فاذا جاد فيستحق الشكر · بدوام الذكر والسلام

﴿ ٦ ﴾ معاتبة ولوم على قلة المكاتبة

سلام الله الجليل على سيدى الاديب النبيل ادام الله سلامته ووالى عليه كرامته · وبعد فيا ايها السيد الذى يعجز عن فضائله اللسان · ولا يحيط بوصف محاسنه بيان · احبرك اني تعودت الاطلاع على مكاتبتك · ولطائف مراسلاتك · وطالما متعتني بعذب خطابك · وشرحت صدرى بسؤالك عني في ضمن جوابك · واراك الآن قد قطعت عني المراسلة · وبخلت علىّ بالمكاتبة والمواصلة · فما هكذا يعامل الصديق صديقه · ولا بمثل ذلك يجزى الرفيق رفيقه · فليت شعري هل لذلك من سبب · حتى لا يخفى العجب · لا وابيك لست اعرف لى ذنبًا استوجبت به ذلك الحرمان · ولا سببًا استحق ان اطرح به في زوايا النسيان · وهبني اذنبت فاين ما عودتني من العفو والمغفرة · والاغضاء وقبول المعذرة · وقصارى القول اني كتبت لسيدي هذا الكتاب · مستفتحًا باب العتاب · اذ هو رابطة المحبة بين الاحباب

﴿ اذا ذهب العتاب فليس ودّ · و يبقى الود ما بقي العتاب ﴾

فان رأى سيدي ان يتحفني بكتابه · و يسعدني بجوابه · كنت مديم الشكر لافضاله · مستمر الثناء على كماله والسلام

﴿ ٧ ﴾ غيره

سيدى الماجد المعزز بين الاماجد دام بقاؤه

اني اجلك قدرا · ولا اقطع لك ذكرا · خليلك المخاص وحبيك الوفي يتمنى دائمًا ان يراك · ولا يهمه شيءٌ سواك · فما لصديقي الارشدي ارشده الله اعرض عن المكاتبة · وقطع حبل المراسلة · مع انه يعلم ان المودة حياة معنويه ومسرة للحياة الجسمانية · وقد احرمتني منها بدون ذنب موجب لذلك · فلا يليق بحسن الصداقة وعظيم الهمة ان تدع مثلي بتقلب على الجمر · و يزيد في امعان الفكر · مع انى لم اقطع الامل والآن بادرت بتحرير هذا راجيًا به التكرم بخطاب · لا زال فضلكم باباً لكل باب والسلام

﴿ ٨ ﴾ الجواب

شقيق المعالي وبهجة الايام والليالي « فلان » دامت مكارمه

احترامك يا عزيزى امر اوجبه حسن الاخاء · وتعظيم الود والولاء ولا اذكر حال الشوق · فقد اغناني علمك به حتى اصبح لا يحتاج الى تعبير · وكل ما سطرته صار معلوما والآن ارجو السماح فيما حصل والعفو من شيم الكرام · لا زلت منبعًا للافضال والاكرام · ومعلوم ان المراسلات اذا وردت اورت بزلالها · وآنست العين بخيالها · واسكنت النفوس بالارتياح وشرحت الصدور بالافراح · ولم ازل اروح القلب بالاستقبال · واتسلى بالاخبار ومطالعة الاقوال · وما تجاسرت لرفع هذا الجواب · الا املاً ان العتاب · يزيل ما بين الاحباب والسلام

﴿ ٩ ﴾ عتاب لاخ واستجلاب خاطره

بهى الشيم عالي الهمم الاخ المحترم دام توفيقه

من المعلوم لدى العموم · ان العتاب يزيل الكمد · ويمنع الحقد والحسد · ويؤكد اصل الوداد · ويصلح ما بين العباد· ولما بلغني تغير الجناب عَلَيَّ · حررت هذا بسبب ما القي اليَّ · وكيف انحرف الاجل وانا اخوه الصادق · وخله الموافق · مع علمه بما يفعله اهل هذا الزمان · من المفاسد بين الاخوان · وايقاع الضغائن والفتن · وبث انواع المحن · فالذي اروم المواصلة لازالة ما بالنفس من الاشمئزاز · ولا زلتم نائلين الحظ والاسعاد سيدي

﴿ ١٠ ﴾ عتاب لابن عم واستجلاب خاطره

يا روحي الاعز ابن العم دام سروره

ترفع عن ظلمتي ان كنت بريئا · وتفضل بالعفو ان كنت مسيئا · فوالله اني لاطلب عفو ذنب لم اجنه والتمس الاقالة· ومحو عيب ما فعلته ولا نهجت مجاله · لتزداد تطولا ·وازداد تذللا · واقدم هذا العتاب الذي جرت عليه سنة الاحباب · حتى اذا كان لهذا الامر وجود · نروم اقامة الدليل عليه لكي يراه كل موجود· ومن البديهي ان مقابلة الاساءة بمثلها· لا يكون الا بعد تحققها · والا فتنقطع العلائق الودية · والمودة القلبية فالعاقل من كتم غيظه · وستر بالمراسلة عيبه · وفي هذا القدر كفاية لمن عنده ادنى دراية والسلام

﴿ ١١ ﴾ جواب معاتبة صديق

سلام الله وتحياته على الاخ الامجد ادامه الله بالعز السرمد

وبعد ففي غروب امس ورد عَلَيَّ خط البنان الكريم · مؤرخاً في الثاني والعشرين من هذا الشهر الفخم · فوقع موقع الاعزاز والتكريم· واحاطني بالسرور العظيم مع ما اشتمل عليه من المعاتبة · على التقصير في

المكاتبة · ولك العتبي والمعذرة · والحجة الظاهرة · نعم كانت المكاتبة السالفة كناية عن كتاب مني لجنابك · ورد لي عنه عزيز جوابك · ثم وقعت الفترة فكان التقصير من الجانبين · واللوم على الطرفين · لكن اللوم الموجه عليك بهذه الطريقة · لا ينفيه عن جهتي في الحقيقة · وحيث انك سبقت في هذه المرة الى المكاتبة · ووفيت في المجاوبة · فانا اكاتبك الآن عن اخلاص وداد · من صميم الفؤاد · لا لمجرد اقامة رسم معتاد · وامر يراد · والسلام عليكم ورحمة الله

﴿ ١٢ ﴾ عتاب بالمرافقة في السياحة

عب سلام اشرق في سماء التبجيل والتعظيم · من محب لا يزال في روض الود مقيم · الى من يحق له المدح والتكريم · لا زال محظيا من ذوى الكمال · حائزا مراتب القبول والاقبال

فالذى نبديه لجنابه · ونعرض لبابه · بعد التفقد والبحث عن خاطره الشريف · وصحة مزاجه اللطيف · انه في اسر الاوقات بلغنا خبر تجريد الهمة الى التوجه لزيارة الصالحين والسياحة · ومرامكم تصحبون معكم المترددين من الاحباب والجماعة لاجل المؤانسة في الطريق · وعملا بسنة اتخاذ الرفيق وكان الامل ان نكون من جملتهم لنفوز بتلك الزيارة السعيدة · ويحصل لنا الانس في الاجتماع بسعادتكم المجيدة · والمحقق عندنا ان نكون في اول من تذكرونه من الاحباب · فما الباعث للانفراد عنا وضرب الحجاب فان كان سهواً فقد ذكرنا حبابكم · وان كان عن قصد فلا يتصور ان نتزح ولو طردتمونا عن بابكم · فبناء على ذلك حررنا اسطر المحبة والاخلاص وارسلناها · ووجهنا الهمة وجردناها · الى حين يأتي من جنابكم الجواب فنتوجه من جملة الاحباب · وما القصد في ذلك غير عدم الانفكاك عن المعية ودوام المحبة والسرور بتلك الجمعية · ودم بالعز سرمدا

﴿ ١٣ ﴾ جواب هذا العتاب

غب اهداء سلام صدحت به بلابل المحبة . وتحلت به صدور رسائل الاحبة . ودعاء مقرون بالاجابة . بكمال الاخلاص والانابة . الى حبيبنا المكرم وملاذنا المفخم لا زال محفوفاً بالطاف بارى النسم آمين

هذا وفي اسعد طالع وشرف المطالع . ورد كتابكم . الحاوي لمعة من آدابكم . وصرنا بوروده في اكمل السرور . اذ افادنا صحتكم وسلامتكم من الكدور . واشرتم بانكم كنتم تأملون ان نخبركم بالتوجه الى الزيارة لذلك المحل الشريف لاجل المرافقة وانه يحصل بها الانس والتلطيف . فياحبذا تلك الزيارة بصحبة الجناب . وهذا هو مأمولنا نحن والاحباب . ونظراً لانشغالكم ما كلفناكم لذلك . خوفاً من توقف بعض مصالحكم هنالك . وحيث ان جنابكم استحسنتم المرافقة . فهي ان شاء الله تعالى لحصول السرور موافقة . فنرجو سرعة التشريف الى هذا الطرف . وتصحبون من اردتم من احبابكم واصحابكم وتبلغوهم سلامنا . وتسألون خاطرهم بالنيابة عنا . والى من حوى المنزل العامر . ودمتم في مقام السعادة والمفاخر

﴿ ١٤ ﴾ معاتبة مع تقويم المحبة

سيدي الفاضل الاجل

سلام ابهي من عذار الظل على وجنة النهر . واشهى من لآلىء الطل في مباسم الزهر . وثناء اظرف من وجنات الورد قبلتها ثغور الشقائق . والطف من عيون النرجس اذا حدقت لحسن الحدائق وبعد فبينما انا مشغول الفؤاد بانتظار مراسلات الوداد اذ ورد الى عزيز المكاتبة المشتملة على لذيذ المعاتبة فلما فككت ختامها ورمقت بعين الاشواق ارقامها فرأيتها قد جلت من صفاء المودة مدامها . وراشت بالملامة سهامها وجعلت عدم عرض الاشعار

المكتسية من حلل البلاغة بأبهى شعار · ناشئاً عن مقالة حاسد · ساعده الزمان المعاند · مع اننا لو سلمنا وجود الوشاة فصاحبك لا تؤثر في مودته اقوال العداة · فكيف ولا واش وشي · ولا حاسد بيننا مشى · ولا احسن منه موقعاً على الخاطر · سوي البشرى باعتدال مزاجك الزاهر · فمسرتي الاكيدة تلقي محاسن سجاياك · واشواقي دائماً لرؤية محياك · فالله يقرّ بقربك الاعين · و يسر الخواطر كما شغل بثنائك الالسن · وبولائك السرائر والسلام

﴿ ١٥ ﴾ عتاب لاحد الاصدقاء

خبأت لكم حديثاً في فؤادي * لاخبركم به عند التلاقي
اعاتبكم على ما كان منكم * عتاباً ينقضي والود باقي

همام قد اشرقت شموسه في افق الكمال · واورقت غروسها في رياض الاقبال · دام بالحفظ نائلاً كل منال

اهدي المحب الباهر · خالص احترامي من فؤادٍ شاكر · وابدي لمن هو متحلٍ بحلل الفضائل · ومتخلٍ بمقام العلا عن الشواغل كثير سلامي وشوقي المتواصل ولم ازل مترقباً منه رسائل الصفاء المشيرة الى حفظ الولاء والوفاء فلم افز بسوى الصدود والجفا فالامل من عادته ان يواصلني بمكاتباته و يتحفني بمراسلاته التي بورودها كانت تبرد القلب ببادر زلالها وتسكن الجوانح من تحرك بلبالها وتولي النفوس غاية الارتياح والصدور تمام الانشراح وتوصل بوصلها حبل المسرة والافراح وترنح اعطاف الخواطر والارواح · بموجب المحبة الثابتة العقد والمودة المحكمة العهد وقد تجرأت بما حررت وان كان من سبل الآداب ان مثل هذا لا يطوى في بساط الاصحاب كما انه بالحقيقة يتنزه عن معاتبة الجناب لما نعهده من مكارم علاه المستطاب ولكن تبعنا مذهب من قال (يبقى الود

ما بقي العتاب) وادام الباري لنا شريف وجودكم حائزاً المحبة والاخلاص منتظرين اوامركم على الدوام والسلام

﴿ ١٦ ﴾ جواب هذا العتاب

حضرة الشهم الهمام ثابت الجناب و بهجة اهل الآداب حفظه الله . ومن كل سوء وقاه

سلام تبسم بالمحبة سطور طروسه . وغرام ترقم بصدق الاخلاص صفحات دروسه و بينما المحب بهذا الحال مشغول الفكر والبال اذ بجريدتكم قد بزغت كالغزالة من برج الاسد فبحلولها حلت برقة عتابها اسباب العقد فتأكدت عندي القضية من ظروفها من حيث كتاباتكم على غير مألوفها فزعمتم ان تأخير كتاباتي هو حدوث جفاء او تكدير صفاء وقد صرحتم به ايضاً بكتابكم مع حالي صدق ودادكم فمن جهتي فانا ثابت على حفظ الوداد لا يغيرني عرض لابد الآباد ولا يؤثر بي كلام واش او بعاد انما الذي كان مانعنا عن التحارير التي سببت لاخوتكم هذه الظنون والتقادير هو « كذا وكذا » والله تعالى يتولى هدانا جميعاً بمنه وكرمه

﴿ ١٧ ﴾ عتاب عن تأخير رسائل الاحباب

قد اطال عهدي اطال الله بقاء المولى بكتابه الشريف وخطابه اللطيف حتى حشى الاحشاء ناراً تطلعا لحصوله وتوقعا لوصوله ولست ادري لاى سبب وقعت هذه المماطلة وظهرت هذه المطاولة واي شيء حمله على الاعتاب وحسن لديه اغلاق هذا الباب واى شفيق نصب نفسه غرضاً لسهام العتاب واى رفيق جعله عرضة لملام الاحباب غير اني اقيس امره بامرى في الولاء واذرع حبله بشبرى في الاخاء فان صح

القياس فلا بأس بالاستبطاء · وان لم يصح ففيما ارتكبه كشف الغطاء · راجياً ارخاء اذيال عنايته واسبال سربال رعايته · ليحصل لنفسه ذخراً موفوراً · واجرا مشكوراً والسلام

﴿ ١٨ ﴾ عتاب بطول الغياب

غب سلام ممزوج بنسيم المحبة والعتاب · مترع بسلاف المودة لكن عليه من رقيق العتب حباب · يتطفل النسيم على موائد لطفه · ويتمسك بطيب اخباره ليتعرف بعرفه · وافضل العتاب ما كان بين الاحباب · بسبب طول الغياب · سيدي ماسبب طول غيابك عني · وتباعدك مني · وما العذر في عدم الحضور وما الداعي لهذا النفور · والقلب بك محرق مشعول · والضمير عن محبتك لايزال ولا يزول · فقسماً بصدق الحب فيك واخلاص الود لديك · ان حضورك عندي لاشهى من الماء البارد للعطشان · وانت عندي بمنزلة الروح والجنان · فالله يبقيك ويديم حظك آمين

﴿ ١٩ ﴾ معاتبة رجل جليل القدر

حضرة المولى الجليل دام علاه

غب سلام زاهر · ودعاء واف وافر · وثناء باه باهر · من صب ساه ساهر · ومحب شاك شاكر · لحضرة المتحلي بحلل الفضائل · المتخلي في طلب العلا عن الشواغل · من له في حبه عن عتابه الف شاغل · هذا وتلك لاعجب والزمان محل العجب · كيف اغفل مولانا ما لزم من حق المحبة ووجب ولم لا وهي تورد القلب مورد السرور والفرح · وتزيل عنه العناء والترح · وقسماً بصدق المحبة · وخالص المودة · انه لو علم المالك ابتهاج المملوك بشرف قربه وسروره · بورود مشرفات كتبه لرغب في مواصلتها · ليتشرف المملوك بمعاتبتها · فان السرور بها يعدل ايام تشرفي برؤيته · والابتهاج بجميل

مشاهدته . وما من وقت يمضي وزمن ينقضي . الا والمملوك مولع بتذكاره . مشوق لما يرد من اخباره والسلام

﴿ ٢٠ ﴾ جواب عتاب

﴿ عتابك يامولاى والله لم يزل . الذ على قلبي من البارد العذب ﴾
﴿ ولم لا ولا يبقى المودة والاخا . ويذهب احقاد القلوب سوى العتب ﴾

وصل كتابك مولاى فوصل به اسباب الخير والسداد . وغسل بزلال عتبه ادران الاحقاد . وأكد بلطيف خطابه اصول المحبة والوداد . وقد تضمنت المعاتبة تخيلا من المولى ان «كذاوكذا» لحدوث جفاء . او تكدير صفاء . ومعاذ الله ان تبعث بمحبته احداث الغير او يعترى مودته وولاءه كدر . وعجيب منه كيف خطر ذلك بباله . حتى صرح به في مقالة . مع تحققه من الود الاكيد . والحب المزيد والسلام

﴿ ٢١ ﴾ معاتبة صديق

يهدي المحب المشتاق . وقتيل الاشواق من السلام اعطره ومن الاكرام اكثره . ويرسل من تحايا الوداد اشرفها ومن مزايا المحبة ألطفها ومعروض المحب لمن منحه الله سوابغ النعم وهيأ له اسباب الخير والكرم هو انه امضي الالم بل اعظم المصاب تغيير الاصدقاء والاصحاب وتكدير الاخلاء والاحباب وهذا مما يعظم على العاقل امره ويضيق به صدره . ويشتغل به فكره غير ان الصاحب لايسعه من ذلك الا معاتبة صاحبه اذ هي سنة اهل المحبة وطريقة اهل المودة والصحبة ولولا مزيد المحبة ماعتبته على شيء من ذلك مع ان الزمان احق بالعتاب مع الاخلاء والاحباب ودمتم بارغد عيش مستطاب

﴿ ٢٢ ﴾ غيره بعدم حضور

مولاي الاكمل سلمه الله

ما كنت اعهد من مولاي قط جفا . الا الولاء الذى يزهو ويزدان
حتى تغير عما كنت اعهده . ولكن الدهر في الاخوان خوان

غب سلام تبتسم بالمحبة والمودة ثغور سطوره وترقم بصدق الاخلاص احرف منشورة وتسليمات تعطر الاكوان بطيب نشرها وتحيات يتلألأ في سماء الطروس نور بدرها ويلوح في آفاق الاوراق يانع زهرها اعرض ان انقطاع حضوري عن مجلسكم الشريف ومحاكم المنيف لما احدثته الايام والليالي من العوارض والاشغال والا ففى كل وقت يود المحب ان لو كان بكعبة مجدكم طائفاً يجتنى من ثمرات صفاتكم لطائفاً فلم تساعده الايام على بلوغ المرام فان رؤيتكم مما تبتهج به الخواطر وتنتعش به القلوب انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم المواطر ودمتم باصفى وابهى عيش رغد والسلام

﴿ ٢٣ ﴾ جواب عن كتاب عتاب

حضرة الاعز الاوحد حفظه الله تعالى

ابدي اني تناولت بيد المسرة شقتكم المشحونة بالعبارات الرائقة والكلمات الفائقة وقبضت الدراهم المرسلة لكن اسفت من شيء اوردتموه صوّره الوهم لكم ولم يتخيله الفكر بكم وهو قولكم انا طالبنا بحقنا نظراً لعدم امنيتنا بجنابكم لكنكم معذورون بايراد مثل هذه العبارات لانكم لم تعلموا احقيقة العذر وعجبت ان يطرأ مثل هذا الوهم على فكر رجل ذكي واخ صديق وفي مثل حضرتكم على اني اذا سلكت مسالك التجار لم يكن علي بسبب الحوالات ملام واذا تركت هذه الخطة وسلكت طريق المحبة

والاخوة فمهدي بجنابكم ان ذلك لا يكدر صفو المحبة وزلال المودة ولم اسمع الا في هذا الزمان ان الحق مر على الانسان ثم لو كان في قلب رجل قدر خردلة او ذرة من المحبة لم يطرأ عليه شيء من هذه الاوهام ولا عاتبنا بنظم ولا نثر مما اوردتموه من الكلام وكان ظني بك ايها الاخ الذى وصفه الشاعر بقوله

ان اخا الهيجاء من كان معك «» ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا ريب الزمان صدعك «» شتت فيك شمله ليجمعك

وبهذا كفاية لذوى النهي والدراية ومني السلام لكل من يحبكم وتحبونه واطال الله بقاءكم

٢٤ جواب معاتبة وملام

خليلي المحبوب صاحب الود والوفاء دام بكماله

بعد اداء خالص اشواقي اليك وتحياتي المتقدمة بين يديك اعرض اني قدمت شيقة المعاتبة عن ملامتكم لنا لان العتاب جرت به عادة الاحباب فاذا كان لهذا الامر باعث من جهتنا نرغب التنبيه عنه باقامة البرهان عليه وعلى فرض وقوع ما يعد اساءة منافية الحب عن هفوات من لها كايلة ومن المعلوم ان مقابلة الاسواء بامثالها قبل التحقيق عنها في الغالب توجب قطع علائق المودة فالعاقل من كتم اهانته واغتنم بالصبر الفرصة من زمانه فانه سريع الاستحالة وبهذا كفاية لفطنتكم والعاقل تكفيه الاشارة ودمتم بمزيد الهناء

٢٥ غيره لاحد الاصحاب

اخي وعزيزى الاكرم

غب اهداء سلام ممزوج بالاشواق والعتاب مرسوم بسلامة المودة

بين الاصحاب والاحباب ابدى انه مضت مدة وما شرفتمونا بكتاب بل قطعتم عنا مواصلة الرسائل التي هي لاثبات الحب من اخص الدلائل بل الدواء الشافي للفؤاد من دواء الهجر والبعاد فما هذا التقاطع من دأب الاحباب ولا هو من شيم الاصحاب ولا نعلم بهذه المدة كيف استعملتم معنا الجفاوة والصدود ولولا علمي بان العتاب يؤكد حال المودة بين الاصحاب لما خاطبتم بهذا الجواب ودمتم بأصفى عيش مستطاب

﴿ ٢٦ ﴾ جواب مع اعتذار

ايها الصديق الصفي والخل الوفي ادامه الله

سلام الله تعالى وبركاته عليك واشواق المحبة مهيجة لتقبيل عارضيك نسأله تعالى ان يجمع الشمل بجنابك . لنجتني الثمار من اغصان اصل الوداد ثم يعرض المحب المخلص اليك انه نال وبايدي نخبة كتابك فتلاه واذا هو مملوء بالفاظكم العذبة من العتاب فطربت بتلك الالفاظ الرائقة لكن ولله در القائل حيث يقول

﴿ يريد المرء ان يعطى مناه «» ويأبى الله الا ما اراد ﴾

فوالله ياروحي لولا تراكم الاشغال واضطراب البال لما كنت اقصر عن مكاتبة ذاتك واني اود ان احرر لجنابك في كل بريد تحريراً حتى اكون لك سميراً ولكن

﴿ ما كل ما يتمنى المرء يدركه «» تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن ﴾

ها انا الآن قد بعثت برسالتي اليك رافعة اعلام الاعتذار لديك طالبة لكاتبها اسبال ذيل المعذرة «والعذر عند كرام الناس مقبول» ودامت اوقاتكم مقرونة بالسرور مشمولة بالرضاء والقبول والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ غيره

ايها المولى الكامل حفظه الله وابقاه

اسعد الله اوقاتك . وجمل التوفيق بقدم ذاتك . والعبد حليف جنابك . واشواق الحبيب مطروحة على اعتابك . بينا انا في لجج الاشغال . ومعارك الاعمال . لااجد من الزمان فرصة اكاتب فيها الاصدقاء . ولا ينفك فكري عن النظر في وجوه الآراء . اذ طلع علي كتابك الكريم كالبدر التمام . فتلوته تزيد المسرة والانعام . فشق ظلام الوحشة . وان كان مطرزاً بالعتاب . واوسع املي بان يزول من صدرك ما اشرت اليه في صدر هذا الجواب . لانه قد ثبت لديك صدق ودادي . ودوام صفاء فؤادي . بيد ان العتب من فروع الود ودلائله . ومن علائم الاخلاص ومخائله . ينشأ لموجب صحيح او وهم فاسد . والذي نشأ عنه عتبك هو الاول . فالغض عن القصور . والصفح من شيم الكرام مأمول . فاقبل فائق احترامي . وعلى ذاتك الشريفة سلامي . مولاي

﴿ ٢٨ ﴾ معاتبة صديق

ولست بمستبق اخاً لاتلمه ** على شعث اي الرجال المهذب

غير خاف عن علم اخي اخلص الله نيته . واصفى طويته . وحسن خليقته واجزل عطيته . ان الانسان محل النسيان . وطريقة الاخوان التجاوز والغفران . والمحبة تستر العيوب . وليس بين المحب والمحبوب ذنوب . وما بيني وبينك من خالص المودة . لايبقى بيننا ذنباً يستوجب عتباً . فاذا حصل بعض تعقيد فلا تبادر بالفكر . وافتح باب التأويل . او اصفح الصفح الجميل . اذ قلما صفا ود من كدر . او خلصت محبة من غير . واني على صفاء باطنك ولطف شمائلك معول في بقاء الوداد . غير مبال

سعاية الحساد فالامر الذي فرط وقع عن غلط وهذا معظم اركان التوبة والامر الذي يمنع من الاوبة فلا لوم ولا عتاب فقد اغلقنا الباب والسلام

﴿ ٢٩ ﴾ معاتبة عن عدم المراسلة

خليلي الاعز

بعد ان اهديك سلامي واخصك بفائق احترامي واعلمك انه قد طال البعاد وآذاني السهاد وانحلني الشوق واسقمني التوق وما اراك معيناً لي بل عليَّ ولا مترفقاً بي بل متجها بجيوش القطيعة اليَّ وهاجراً عني ونافراً مني ومساعداً للزمان ومعاضداً على هذا الحرمان وما هكذا كنت اخا لك بل هذا خلاف ما تعودته من جليل خلالك فعلك ترجع بعد الآن وتنكف عن القطيعة والهجران وتباشر الارسال وتعود للايصال حتى أكون لك شكورا ومن افعالك مسرورا والسلام

﴿ ٣٠ ﴾ الجواب

يا عين بالدمع سحي لا تحسبيه كفاني
فقد هجاني حبيبي وقد قلا وجفاني

وليس لي ذنب غير ان كثرة الاشغال وتراكم الاعمال شغلت الفؤاد وحالت دون المراد فالله يا روحي لا تكن سبباً في عدم انقطاع نوحي . وانا اقدم لك المعذرة واسألك المغفره وثق مني المثابرة بعد الآن على الارسال في كل آن ولا يخفاك ان لكل جواد كبوة ولكل سيف نبوة ولكل عالم هفوة ولكل محب على حبيبه غفوة ولا يخفى عليك بيت الحطيئة حيث قال

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

وبعد فازكي السلام لمن يحوي ذلك المقام من الاصدقاء والخلان والسلام

﴿ ٣١ ﴾ تحرير معاتبة عَلَى تأخير المكاتبة

جناب صديقي الامجد وعزيزي الاوحد « فلان » سلمه الله تعالى

أهدي وافر التسليمات وعاطر التحيات . لذاك الجناب المستطاب . الذي يعجز عن حصر فضائله اللسان ولا يحيط بوصف محاسنه بيان اخبر سيدي اني تعودت الاطلاع عَلَى مكاتبتك ولطائف مراسلتك وطالما اتحفتني بعذب خطابك وشرحت صدري بسؤالك عني في ضمن جوابك واراك الآن قد قطعت عني المراسلة و بخلت عَلَيَّ بالمكاتبة والمواصلة فما هكذا يعامل الصديق صديقه ولا بمثل ذلك يجزي الرفيق رفيقه فليت شعري ألذلك من سبب يستوجب الملام والعضب لا وابيك لست اعرف لي ذنباً استوجب به ذلك الحرمان ولا سببا استحق ان اطرح لاجله في زوايا النسيان وهبني اذنبت فأين ما عودتني من العفو والمغفرة والاغضاء وقبول المعذرة وقصارى القول اني كتبت لسيدي هذا الكتاب مستفتحاً لباب العتاب اذ هو رابطة المحبة بين الاحباب ودمت لصديقك « فلان »

﴿ ٣٢ ﴾ معاتبة عَلَى عدم حضور دعوة انس

صديقي الاجل حرسه الله تعالى

و بعد فاني لاعجب والزمان محل العجب كيف اهمل الصديق حقوق الصحبة واخل بواجب الوداد والمحبة وما العذر في عدم الحضور وما الداعي لهذا النفور

ايها الصديق قسما بصدق الوفاء وعهود الولاء حضورك عندي لاشهي من الماء الزلال والفاظك هي السحر الحلال قد تكامل أمس عدد المدعوين وكانت الانظار بالانتظار والقلوب مشوقة لسار الاخبار و يا حبذا لو مننت علينا بالمجيء فكان يكمل سرورنا و يعظم انشراحنا

وتسر الالباب · بدر حديثك المستطاب

هذا وانى لم ازل راجياً ان لا تضنّ علينا ببيان الاسباب التى اقعدتك عن مجالسة الاحباب · فاني لا ازل منتظراً الاخبار الشافية من ناديك الرحيب والسلام

﴿ ٣٣ ﴾ الجواب

قرة العين و بهجة الفوءاد

ان عدم حضوري لمجلسكم الشريف · ومحفلكم المنيف · لا انسبه الا لسوء حظى وقلة قبول طالعي · عَلَى انه لم يقعدني عن اجابة الدعوة · الا ما احدثته ايدي الايام من الاعراض والشواغل · والا ففى كل وقت اود ان اكون بجانب انسكم طائفا · لاجتني من ثمرات حديثكم لطائفا · ولما لم تساعدنى الايام · عَلَى بلوغ هذا المرام · حررت هذه النميقة · وجعلتها نائبة عنى بطلب المعذرة · ويا ليتني كنت موضعها · وساعدتني المقادير عَلَى زيارتكم · فان روءيتكم تبتهج بها الخواطر · وتنتعش بها القلوب انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم المواطر

هذا وانى اتمني من صميم الفوءاد · ان تكونوا دائمًا رافلين بحلل الهناء متمتعين برغد العيش والصفاء · بمنه وكرمه

﴿ ٣٤ ﴾ معاتبة بتصديق الوشاة

يا صديقى

غب اهدائك من الشوق اوفاه · ومن السلام ازكاه · فان العتاب يغسل درن الحقد · ويوءكد اصل الولاء والود · ولما بلغ هذا المخلص تغيركم عليه بسبب ما القى من الكلام اليكم · ورأى وجه اقبالكم عنه منصرفا وتوددكم نحوه منحرفا · تعجب غاية العجب

رعاك الله ايها الصديق الصادق في ودك · كيف امثالك مثل هذا الي الاعراض بعد الاقبال · فتعكرت مياه الصداقة ومرّ مذاقها قد عتبتُ عليك وقد صرح بـه جناني · ولم ينطق به لساني · مع علمك بما يعقده اهل هذا الزمان من ايغار الصدور · وحرصهم عَلَى تفريق شمل الاصدقاء بالكذب والزور

قد بلغني ان بعض الوشاة زخرفوا لك اقوالا وغفوا لك عبارات ليست من الصحة في شيءٌ غيروا بها حسن اعتقادك · وكدروا موارد ودادك · فاستلفت الخاطر واستمنح من مكارمكم البشائر · وودكم الحقيقي لا يعتريه زوال وحاشا ان احول عن وفائكم وان طالت الآمال · والسلام

﴿ ٣٥ ﴾ الجواب

صديقي الودود الامثل رعاك الله

فهمت كتابك الذي هو اشرف كتاب ورد اليّ · قد رصع باظرف عبارات العتاب عَلَيَّ · وما كان احسنه لو لم تشبه بعتاب · وتكدره بمر الخطاب · فتكون قد ادبتنا بسكونك · وعاقبتنا بعفوك وجودك · فلربما بلغ الاحسان من العفو بهِ ما لا تبلغه الاساءة · ودخلت المسرة مداخل تنبو عنها المساءة · عَلَى اني لا اجهل منفعة العتاب · ولا انكر فائدته بين الاصحاب · ولا اشك انه يجدد ما خلق من جلابيب الوداد · ويداوي دواء القلوب · و يترجم عن خفيات الغيوب

ايها الصديق اني سمعت عن لسانك اقوالا اجلك عن تفصيلها و بيانها ولكن معاذ الله ان ادير لسماعها اذنا صاغية · واعيرها جانب الالتفات · لاني متأكد ان صداقتك مبنية عَلَى اساس متين · فلا يداخلك شك بصداقتي وولائي · ولا تحمل انقطاع كتبي عنك محمل الاهمال · لان الظروف لم تسمح لي ان الاحظ ما يخالج صدري من الاشواق لرؤيتك

ادامك الله ومتعنا بلقائك والسلام

﴿ ٣٦ ﴾ جواب عتاب

سلام احلى من وفاء الحبيب بوعده . واقامته في حالة البعد عَلَى وثيق عهده . وارق من دمع الشوق . وألطف من شكوى عاشق الى معشوق . وازكي من انفاس الحبيب حملتها الريح . فداوت دواء الفؤاد وشفت مفصل التباريح

اعرض اني وان كنت مشتاقًا لسحر لفظك . فانا اشد شوقًا لسحر لحظك . ومهما كنت مشغوفًا باخبارك وآثارك . فانا اشد شغفا بمعاينة بديع انوارك . وقد اجبتك عن ابياتك الابيات عن المعارضة . المرتفعات عن المماثلة والمناقضة . المطرزات برقيق العتاب . التي يأخذ القلوب ويسحر الالباب

واملت عتابًا يستطاب فليتني * اطلت ذنوبي كي يطول عتابي

والسلام عليكم ما دام شوقي اليكم . ورحمه الله في المبدأ والختام

﴿ ٣٧ ﴾ جواب عتاب لاحد المحبين

وافى كتابك والعتاب قرينه * والود ينبت بالعتاب و يثبت

فقبلت ما وافى به مستبشراً * بوروده اذ بالمكارم ينعت

و ينهي ورود مشرفه الكريم متضمنًا من العتاب ما مر ظاهره وحلا باطنه . وظهر عَلَى لسان ترجمان المحبة كامنه . فقبلته كما قيل القنا . واتخذته قرينًا والفا . وان الداعي لم يكن ممن يحقد عَلَى صديق صدوق . ولا يضيع لامر حادث قديم الحقوق . فجزي الله مولانا عَلَى تنبيهه خيراو براً اوطاب له في الانام ذكراً والسلام

﴿ ٣٨ ﴾ عتاب لمن رد هدية

لك الفضل ما الذنب الذي رد خدمتي * وان كنت قد قصرت فالحكم اطول
ورد الهدايا في المحبة قادح * ولا عذر فيها للافاضل يقبل

وينهى بعد عتابه الذي رفع الى اعالي اعتابه . والمه من رد ما ارسله الى بابه . فان الهدية تنوب عن مهديها في كل مقصود . فان ردت فهو المردود ان لم يقصد بارسال ذلك الا تأكيد المحبة بالسنة الشريفة . واستجلاب الخاطر الكريم بهذه المقدمة اللطيفة . ولاعذر في ذلك يقال . اذ يده ولانا هي العالية عَلَى كل حال . والله سبحانه يجعله ممن قبل العتاب واقبل بالعتبى ولا يزيده في الحالين الا احسانا وقربا والسلام

﴿ ٣٩ ﴾ عتاب لمن ترك المكاتبة

﴿ وكنت احسب اني غير مطرح * من ذي وداد اراه سيداً سندا ﴾
﴿ والآن قد قطعت عني رسائله * كأنه صدق ودى فيه ما اعتقدا ﴾

وينهى بعد عتابه لانقطاع اثنيته ومشرفاتــه . وترديد ملامته عَلَى رفيع رتبته وكريم ذاته . ان امثلته الكريمة انقطعت من غير سبب . وتأخرت وليس التأخير من شيمة اهل الرتب . ولم يعلم الداعى لذلك موجبــاً اصلا . وان كان فبيانه اولى . وبالجملة فالداعي هو المقصر في كل حال . والله تعالى يوفقه في الاقامة والترحال والسلام

﴿ ٤٠ ﴾ عتاب لمن خان الود

﴿ حفظ المودة شيمة الاخيار * والعهد محفوظ مع الاحرار ﴾
﴿ والصدق يولي الاليا جلالة * اذا كان للابرار خير شعار ﴾

وينهي بعد العتب الذى لا يدنس بالعيب . ولاصدر عن خاطره رجماً

بالغيب · ان حفظ الوداد من اجمل الشعائر · ورعي الاخلاء شيمة اهل المفاخر · وصيانة الولاء من خلق اهل الادباء · ومودة الآباء صبلة في الابناء · ولم يستطيع احد عَلَى جمع القلوب بغير الاحسان عليها · وجبلت عَلَى القلوب حب من احسن اليها · فان كان مولانا ممن يختار قطع الداعي فانا اختار الوصلة او كان يجد امثالي · فانا لا اجد مثله · وكيفما كان كانت صفاته جليلة · وعَلَى كل حال ام عمرو جميلة · والله يجعله ممن رعى المحبة · وصفا عن الصحبة · والسلام مسك ختام

﴿ ٤١ ﴾ جواب يتضمن اعتذار

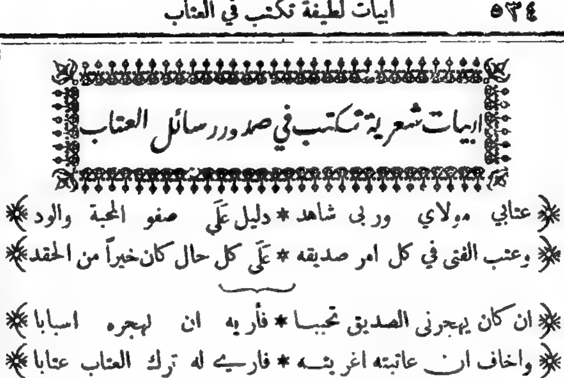
الصديق الاجل المحترم حفظه الله تعالى

بعد السلام المحفوف بالتعظيم · وخالص الثناء والتكريم · فقد وافاني خطابك · وورد اليَّ جوابك · فشمت بين سطوره عتاباً مقلقا وتوبيخا محرقا وذنباً مختلقاً · ودعوى باطلة · وتهمة عن الدليل عاطلة · صديقي عفا الله عنك ماذا فاني عَلَى ودادك · متمسك بحبل اخائك

ما حلت عن سنن الوداد ولا غدت · نفسي عَلَى ألف سواك تحوم

واما ما بلغك عني فانها فرية كذب لثوب الصداقة · ممزق ثاقب يريد قد حبال المودة · وقطع عروق المحبة · وانت مني محل الروح من الجسد · ومكان الشفاعة من الاسد فالبس ثوب الصفاء · واخلع درع الجفاء · ولا تسمع اكاذيب الابناء · ولا تشمت بنا الاعداء · وامعن النظر · وتعلم الخير · فاعف عني وان تعفو وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم

﴿ أتيت ذنباً عظيماً · وانت للعفو اهل ﴾
﴿ فان غفرت فمن · وان جزيت فعدل ﴾



ابيات شعرية تكتب في صدور رسائل العتاب

عتابي مولاي وربي شاهد * دليل على صفو المحبة والود
وعتب الفتى في كل امر صديقه * على كل حال كان خيراً من الحقد

ان كان يهجرني الصديق تجنبا * فأريه ان لهجره اسبابا
واخاف ان عاتبته اغريته * فاري له ترك العتاب عتابا

اعاتب ذا المودة من صديق * اذا ما رابني منه اجتناب
اذا ذهب العتاب فليس ود * و يبقى الود ما بقي العتاب

بالله لا تقطعوا عني رسائلكم * فان فيها شفاء القلب والبصر
فآنسوني اذا ماعز قربكم * فالانس بالسمع مثل الانس بالنظر

ما عودوني احبائي مقاطعة * بل عودوني ان قاطعتهم وصلوا

وعودتني منك الجميل فان يكن • جفاك لامر موجب فجميل
ولو كان لي في ذاك ذنب فمنطقي • قصير والا فالعتاب طويل

خبأت لكم حديثاً في فؤادي • لاخبركم به عند التلاقي
اعاتبكم على ما كان منكم • عتاباً ينقضي والود باقي

اذا رمت اعتب من احب تعطفا • تعارضني للعتب فيه موانع
ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى • فؤادي ولكن للعتاب مواضع

عتابك لي مولاي والله لم يزل * ألذ عليَّ قلبي من البارد العذب
ولولا لا وما يبقي المودة والاخا * ويذهب احقاد القلوب سوى العتب

لعل الله يجمعنا قريباً * فنصبح في التئام واتفاق
احدثكم باعجب ماجرى لي * واصعب مالقيت من الفراق
واشفي غلتي منكم اليكم * فان الكتب لاتشفي اشتياقي

اذا تخلفت عن صديق « ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بعدها اليه « فانما وده عن تكلف

عتاب لمن تغير وده

مابال حظي من جنابك ناقص « أتراك ملت مع الزمان ملالا
ان كان ودك قد تكدر صفوه « فالود مني ان يزال زلالا

عتاب لمن ترك المكاتبه

قد كنت اعهد وصل الكتب مكرمة « تنوب اسطرها عن وجهك البهج
فما الذي اوجب الهجران بعد فلم « يسمح بخط يراع دافع الحرج

لاية حالة ياذا المعالي « قطعت الكتب عن خدن موالي
نوالي في المحبة فهواولى « بحفظ الود من غير اعتلال

مابال كتبك وهي عندي تحفة « قطعت بلا شيب من الاسباب
دعها فانك في فؤادي ساكن « والعذر مقبول من الاحباب

هبني اسأت كما زعمت فاين عاقبة الاخوه

واذا اسأت كما اسا «» ت فاين فضلك والمروه

تخاطبني بلا كرم وحلم «» فاحتمل الاذى كرماً وحلماً
ولوحسن الجواب لكان عندي «» جواب يفلق الصخر الاصما

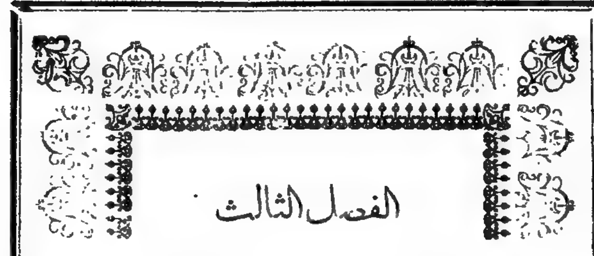
عتاب من احد الاحباب

عتاب كوى كبدي وجدد حسرتي «» واجرى عَلَى الخدين مكنون عبرتي
وشرد عن جفني اوانس رقده «» وسر عَلَى نفسي سبيل المسرة
فيغلب صبري لو اروم غلابه «» ويغلب قلبي فوق كانون جمرة
فيأمن عليه في المهمات مفزعي «» ومن هو من نائب النوائب عصرتي
الى كم بنار العتب تشوى جوانحي «» فدى لك يامولاي نفسي واسرتي
اذا وردت منك البشارة بالرضا «» ألبي عَلَى الفور بحج وعمرتي

عتاب لاصدق الاحباب

وردالكتاب بل العتاب بل الندي «» بل غاية الآمال والآداب
ينبي عن الود الصدوق ويطلع الكلف المشوق عَلَى لطيف عتاب
يامن توهم انني ناس له «» هيهات انسى سيد الاصحاب
لاوالذي اعطاك كل فضيلة «» وحباك بالاحسان والآداب
انى لمشتاق اليك وعاتب «» دهري لبعدك فهو سوط عذاب
فاصفح اذاقصرت واسلم لي ودم «» ياواحد الفضلاء والكتاب





الفصل الثالث

في رسائل النصيحة والتوبيخ ومايتبعه

قال النبي صلى الله عليه وسلم * الدين النصيحة * من غشنا فليس منا * واعلم ان النصيحة للمسلمين من سنن المرسلين · وهي الشفقة العامة لمن قبلها وتوقير الكبير والرحمة في الصغير · اما جرعتها مرَّة لايقبلها الا اهل الفضل · وهو من ارباب الكمال والنبل لانه كما قيل

لو كنت تقبل نصحي غير متهم * ملأت سمعك من وعظ وانذار

وقد جاء في منثور الحكم · من احبك نهاك · ومن ابغضك اغراك * ودك من نصحك * وقلاك من مشى في هواك

وقال الشاعر

النصح ارخص ماباع الرجال فلا · يترددد على ناصح نصحاً ولا تلم
ان النصائح لاتخفى مناهلها · على الرجال ذوي الالباب والفهم

ويجب ان تصدر هذه الرسائل بكلام طلق جزل يجلب عواطف الناصح الى قبول النصيحة · ثم يسبك الكاتب مايأتي

به من ضروب النصح والتوصية باوضح عبارة . والطف اشارة فيتلقاها المكتوب اليه بوجه القبول والرضاء . ويكون ممتناً من الناصح بحسن الوفاء

﴿ ١ ﴾ نصيحة من والد الى ولده

بلغني ارشدك الله الى الهداية وانقذك من مهاوي الضلالة والغواية . ما اشتمل عليه حالك . واصبح به اشتغالك . وورودك الموارد الوخمية . وسلوكك غير الطريق المستقيمة . فما اسوء حال من هذه حالته . وما اقبح من هذه سيرته . لقد خسر آخرته ودنياه . واخطأ طريق السلامة والنجاة . فعليك ياولدي بالانابة الى الله والارتجاع . والندم والاقلاع . والمشي على سنن العدالة . التي هي اجل ما اكتسبه الانسان واجمل ماجرى بوصف محاسنها البنان . اذ هي اعلى المناصب قدراً . واسنى المراتب شرفاً وفخراً . فالله يتولى هداك . لترجع الى الخير عن هواك والسلام

﴿ ٢ ﴾ جوابه

غب استجلاب رضاء سيدي الوالد ودعاء . فقد تشرفت بتلاوة الخطاب . فكان عليَّ اجل واعظ . واعظم ناصح . لما تضمنه من العبارات الرائقة . والاشارات الفائقة . وقد اشفقتم عليَّ وانا مستحق الشفقة . وانجدتني من مهاوي الضلال . وبنظركم العالي اهل للنجدة . فكانت اموري كخابط خبط عشواء . في الليلة الظلماء . ولكنني اعدكم وعداً شافياً بانني سأنهج نهج الصلاح والاستقامة . واتبع خطا اولي الشرف والشهامة . لا كتسي جلابيب الفخار . وابدل هذا العار . وسترون مني باذن الله رجلاً همّاماً ينجز ما وعد وسأقرن القول بالعمل . فتحققون فيَّ الامل

وفي الختام الثم اياديكم الطاهرة · والتمس من سيدى الوالد الصفح والمعذرة عما سبق مني · ودوام رضاك عني · والله اسأل ان يديمكم لي سنداً · ويؤيد عزكم مولاى

﴿ ٣ ﴾ نصيحة من اخ لاخيه

سلام الله الحميد عَلَى حضرة الاخ المجيد (فلان) دام توفيقه

وصل الكتاب الذى لم ازل امد طرفي لكل جادة لتلقيه · لاقف عَلَى فرائده ودرر معانيه · وانفق عَلَى استحصاله الدرهم والدينار · واستوقف الرائح والغادى للسؤال والاستبشار · وبينما انا اتشوف واتشوق · وارقب نبأ يزيل عني القلق · اذ بالتحرير الذى لاتعادله دنانير · ولا توازنه جواهر قد حوى الجواهر · وزاد عليهم بعبارات نوادر · والفاظ جلها غرر · وكلمات كلها درر · فالله تعالى يبقيكم · ومن كل مكروه يقيكم · وينعم علينا ببزوغ شمسكم لتنجلي زواهر انسكم

وحينما طالعت بشارة الصحة والرفاهية · زادتني سروراً · وبهجة وحبوراً · وكدت ابلغ الى الثريا تناولا · من غير ان اجد مانعاً او محالا

وقد تبين لي من تحريركم ان النصائح التي شرحتها هي مؤثرة تأثيراً عظيما · فحصل للجميع فرحاً جسيماً · واكرر عليكم ان تجعلوا الفرص مصروفة للاجتهاد · ولا تضيعوا اوقاتكم الثمينة بالكسل لان الكسل لايجدي نفعاً · والجميع بخير وسلام يسلمون عليكم والله يحسن اموركم واحوالكم

﴿ ٤ ﴾ نصيحة والد

ياولدى اصلحك الله

قد بلغني ارشد الله سعيك · وقوم اعوجاج حالك · ماانت عليه من سوء المسلك في المدرسة · والتعصب بالآراء الفارغة · والتمسك باذيال

الادعاء بما لا تحسن عاقبته . ولا تحمد مغبته . وانت قد تربيت في مهد الكمال . وعلى وساد الفضيلة وشعار التواضع . ودثار الحلم والحياة . فيلزمك ان تجد وراء ما يخولك السيادة والسعادة . وتسعى الى الاعمال التي بها تحوز الفخار والآمال . ولا تشغل وقتك بالكلام الذى لا يجدى نفعاً . ولا يحمد صاحبه صنعاً . ولا يزداد به في الدنيا والآخرة الاروعاء . واملي من الآن فصاعد ان اسمع عنك ما يرضى كل ذى فطنة اديبة . لتكون محمود الخصال والافعال . والسلام

﴿ ٥ ﴾ الجواب

مولاى ادام الله نصحك ولا حرمنا فضلك ولطفك

قد تفضلتم بارسال تحريركم الكريم . ونصحكم العميم . الذى جمع لى شتيت النصح والرشاد . لاكتساب الفضائل والمزاد . وفرق عني مجموع العصيان وطلع عقداً في جيد الدهر . وغرة في صفحات الزمان . فأنعمت النظر في رقيق الفاظه . وامعنته في انيق معانيه . وما زلت اقلبه واقبله . حتى طرت فرحاً من سرورى بهذه النصائح السامية . فرتعت منه بروضة ذات افنان . وجنة دانية القطوف فيها من كل فاكهة زوجان . وتصرف ناظري في عجائب تصرفاته . معجباً ببدائع تشبيهاته وروائع اختراعاته . هذا وقد فهمت نصائحك . واتبعت اوامرك . وستجدني ان شاء الله تعالى طبق افكارك العالية . من الاجتهاد والتحصيل . والله يحفظ لنا بدر مجدك في كل مقام جليل . سيدى

﴿ ٦ ﴾ نصيحة برفع همة

عالي الهمم الاجل الاكرم (فلان) وفقه الله

سافرت اصلح الله امرك . ووفق اعمالك وارشدك . وعرفك قدر نفسك . لتعتبر كرم محتدك وطيب اصلك . وتسعى لما يجديك نفعاً . ويعلي

شأنك بين الانام سمعاً . فتنال ما حمد من المآرب . وتجمل بمحاسن المناقب . واضعاً النجاح نصب عينيك . حاسباً التقدم رهين اشارتك وبين يديك . وانا نظراً لما كنت اتوسم في محياك النجابة . تيقنت بانك ستقرن القول بالعمل . وتحقق بفلاحك الامل . فسألت الله ان يوفقك لتقرّ بك العيون . وتكون سائراً عَلَى الطائر الميمون . مؤملاً اتحافي باخبارك . واعلامي عن اطوارك وافعالك . والسلام

﴿ ٧ ﴾ نصيحة من صديق لصديقه

مولاى الامثل الهمام

اخذت ترقش الرسائل الضافية الذيول . وتصف ماوصلت اليه من الرفعة والعلاء . وسعة العيش والثراء . وانك اصبحت مطمحاً للانظار . يشار اليك بالبنان من اولي العلم واليسار . وانك واسطة عقد الافاضل . وخاتمة الاكارم والاماثل . وكنا لدى تلاوة تلك الرسائل نسكر بخمرة الفرح والسرور . وتدير عَلَى النفوس الشمول . ولكن لم يمض عَلَى ذلك مدة يسيرة . الاواخبارك قد ملأت الافطار . وهبت رياح الاعصار . بنشر سيرتك الوخيمة . واعمالك الذميمة . فقد جهلت وتعاميت عن الصواب . وزغت عن طريق الحق واتبعت هواك . كيف تموه عَلَى اهلك انك امتطيت صهوة الفخار . أجهلت ان هذه طريقة المنافقين . انا لنعجب مَن سابق عهدنا فيك كرم الاخلاق . وحسن المعاشرة والسيرة والهمة الشماء . والصفات المستوجبة للثناء . كيف غيرت تلك السجايا الحسان . وتلك المزايا التي كانت ابهى من قلائد العقيان . فحثنا الآن بالنصيحة التى تلائم تلك الاخلاق . وتطيب بطيب تلك الاعراق . وتسلك بك طريق الهدى وتكفينا مؤنة الكلام . ولا تحوجنا الى تسديد سيوف الملام . والسلام

(٨) نصيحة لصاحب

سيدي الصديق الاجل وفقه الله

غب سلام يصحبه خالص الوداد . ونبأ يتلوه محض الارشاد . ايها الصادق اراك وثقت بصحبة اناس يظهرون لك المودة . مع ان اعمالهم الاباطيل يتخذونها لهم عدة . يقابلون جميلك بقبيح الاعمال . فعليك ان تترك قرناء السوء اولي الضلال . لانهم جبلوا عَلَى حب الفساد . فلا يروا سواء بديلا « اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلاً » فاسمع نصحي هداك الله واترك صحبة هؤلاء الناس . فانها تزري بقدرك وتذهب بأسك بلا البأس . وان لم تجد يداً من صحبتهم فصاحبهم عالماً بقول ابي الطيب المتنبي حيث قال

ومن نكد الدنيا عَلَى الحرّ ان يرى * عدواً له مامن صداقته بدّ

ارشدك الله الى الصواب وبلغك حسن الدراية والسلام

(٩) الجواب

مولاى الاعز سلمك الله تعالى

غب اهداء سلام صاغ سامع . وثناء مخلص غير مخادع . سيدى وصلتني نصيحتك فتلوتها وتلقيتها بالقبول والترحاب . حيث جاءت ناطقة بالصواب وجعلتها اتمد مقلتي وسراجاً منيراً اهتدى به في المهمات لديّ وريحانة استنشق معاطرها وروضة اجتني ثمارها ودرة عز نظيرها احفظها ويفدى لاعيرها انعم بها من نصيحة كعروس برزت من خدرها فعطرت الارجاء من طيب نشرها فجزاك الله عن الوداد احسن الجزاء حيث قمت بواجب الصحبة والوفاء وايقظت فؤادى من نومه وانقذت اخاك من دواعي لومه لازلت تهدى درر نصحك لمن والاك ولا

برحت عين العناية ترعاك سيدى

﴿ ١٠ ﴾ غيره

تأن وشاور لدى المشكلا * ت فمنها جلي ومستغمض
فرأينا احسن من واحد * ورأى الثلاثة لاينقض

بعد السلام مع الاحترام الواجب والتماس الدعاء وهو خير المطالب اعرض ياصديقى عليك بتقوى الله في جميع امورك وتدبير غاية ما مولاك وعليك بالخشوع والانكسار والخضوع والافتقار والمداراة من غير مجاراة واشغل نفسك عن الاشغال بالاشتغال وبالحال عن المحال ولا تصحب الا من ينهضك حاله او يدلك على الله مقاله والزم الادب مع اهله واسأل الله من فضله وتأمل هذه العبارة والحر تكفيه الاشارة وحذاقتك لا يلزمها تطويل العبارة والسلام

﴿ ١١ ﴾ نصيحة وتوبيخ من خال الى ابن اخته

جناب الشاب الذكي ابن اختنا العزيز (فلان) سلمه الله تعالى

اصلح الله شأنك فهمنا ممن نعتمد صدقه انك غير مجد في تحصيل دروسك واهملت الاجتهاد واتبعت هواك وعاشرت غير امثالك ممن لاتحمد فعالهم وكفرت النعمة ونسيت حقوق التربية وظننت ان السعادة قريبة منك ولكنها بعيدة عنك تنفر ممن هذه الحاله حالته وتنأى عمن هذه الخطة خطته فياخيبة الامل اذا عدت الينا في نهاية السنة وعلى جبينك تقرأ آيات التهامل والكسل . يارى اى عار تلبسه اذا رأيت عائلتك واصحابك ينظرون اليك بعين الاسف والهزء والاحتقار . واي خجل يحيط بك امام الكبار والصغار . فالآن ارسلنا هذه الاسطر القلائل تنبيهاً لذكائك . وتنشيطاً لهممك واعمالك . بان تصرف اوقاتك بالاجتهاد

وان تنبذ الكسل والعناد · واللبيب تكفيه الاشارة · وقد جعلت هذه النصيحة تأميناً لحسن استقبالك والسلام

﴿ ١٢ ﴾ الجواب

سيدي الخال حميد المناقب والخصال «فلان» ابقاك الله تعالى

قد اوجعت بهذا التوبيخ قلبي · وجاوزت بالعتاب ذنبي · ولكني قد رضخت الى طاعتك ونصحك · وامتثلت اتباعك وامرك · وقد تأملت من هذه السهام · فجاءت طبق المرام · وعملت بما امرت به وحافظت حفظك الله واقر عيني بك عَلَي قوانين المدرسة · وثابرت عَلَى تتميم الواجبات المطلوبة · مع مراعاة مقام الكبير والصغير · مسطراً الآن هذه الشقة ومرفوعة بيد الامتثال لعلياكم · مستكفياً موءنة المراجعة في هذا الشان وتكون قد حققت فينا الامل حقق الله امانيك والسلام

﴿ ١٣ ﴾ توبيخ من عم الى ابن اخيه

جناب ابن اخي العزيز « فلان » اصلح الله احواله

بعد لثم وجناتك · والدعاء بطول بقاء ذاتك · اخبرك بلسان المحبة الاهلية · ان هذا المنهج الذي عودت نفسك عليه · هو مذموم عندي بل عند جميع الخلق · ومنهي عنه في الشريعة المطهرة · لان هذه الخطة لاتليق بمن هو من امثالك فسيرتك صارت معلومة عند الخاص والعام · وجلبت الكلام غير اللائق لجميع الاسرة · وكان المتسبب لذلك افعالك السيئة واظن ان هذا يقع موءثراً في فهمك · ولا تلجئني لان احرر لك كلاماً تتكدر منه الطباع السليمة · وايقن ان مثلك تكفيه الاشارة · والله يصلح شوءونك · ويردك الى اوطانك سالماً · وبالعز والاقبال غانماً · والسلام

﴿ ١٤ ﴾ جوابه

سيدى العم الكامل حاوى رتب الفضائل (فلان) دام باخير احسانه اقبل الايدي مع الاقدام . واعرض انى تلقيت بايدى الاطاعة تحريركم فتلوته وقد سالت دموعى دماً ندماً . على ماجري مني ووقع . لكن قضاء الله نفذ بعبده . والآن توبيخكم ونصيحتكم اثرت في فاقول ان حلمكم يسع ذنبي ورأفتكم تستر زلتي . وباطلاعي على رسالتكم وضح لي سبل الخير وطرق الرشاد . وتبت لي النظر في اعمالي اني كنت ضالا عن سبيل السداد . فعدلت عن ذلك المسلك فارجوكم الصفح والعفو عن زلاتي . واعدك بالتزام مايسرك . واني اشاهدكم قريباً ان شاء الله تعالى واختم الكتاب . بالتوسل لحضرة الملك الوهاب . ان يطيل لناحياتكم بالعز والنعم سيدى

﴿ ١٥ ﴾ توبيخ من اخ الى اخيه

سامى الهمم الاخ الاكرم (فلان) اصلحه الله

سلام الله يهدى اليكم . مادامت افضاله وافرة عليكم . اعرض ان من الامور التي لم يختلف فيها اثنان . بل من الحقائق التى املاها لسان الزمان ان البلاء من اللسان . وافشاء الاسرار من خبث الجنان . وبعد فقد اتصل بي عنك ما لا يتوقع صدوره . ينقلك للخبر « الفلانى » وصار لدى الجميع شائعاً حتى ان احد الاصحاب . الذي هو من اعز الاحباب . سألنى عن هذا الخبر فاجبته ان لا صحة له ولا اثر . واعلم ان هذا الطيش الزائد يجعلك عند نفسك خائناً . وعند الناس مذموماً . وعند الله آثماً . اصلح الله اعمالك . فاسترشد عقلك وعف لسانك . وقد حررت ذلك على عجل مداواة للداء قبل الفوات فيقتضى الايجاب عليه قبل مضي الاوقات . ولا زلتم رافلين في حلل الهناء . محفوظين بمزيد المسرة والنعماء آمين

﴿ ١٦ ﴾ الجواب

عزيزي وشقيق روحي ادام الله نفعه

سلام الله عليكم ماسبح الطائر في جو السماء . وغرد في الروضة الغناء . اعرض قد وصلني مرسومكم وطالعت ماحواه من الالفاظ . فاذا به من التوبيخ والملام ما لايحصى . وقلبت نظري فيه طويلاً . لعلي ارى ماسوغ للاخ ان يضطرب من امر لم افقد الرشد حتى افعله . ولا طوقني الوهم بطوق الطيش الزائد حتى انقله . ولا ذهلت عما تلقيت من سيدي الوالد من التربية الحقه . ولا محوت رسماً ادبتني به المدرسة حتى اتصوره . فضلاً عن ان افعله . فليطمئن اذاً سيدي الاخ وليكن عَلَى يقين انى اكتم الاسرار . ولا اشك ان هناك حسوداً تكلم بهذه الاراجيف الفاسدة . فهذا برهان كاف لحسن سلوكي واستقامتي . فارجوكم سيدى بعد سؤال شريف خاطر العم . مع تنبيه افكاره الثاقبة بان لايعير اذنيه للنمامين وعظوه (انه من نم لك نم عليك) وبهذا كفاية لذوي النهي والدراية مولاى

﴿ ١٧ ﴾ توبيخ للمواظبة عَلَى الدروس

ولدي العزيز الاكرم سلمه الله

بعد اهداء اطيب السلام واخلاص الدعاء لك بحسن البداية والختام ابدي ان بعض الخلان . افهمني عن احوالك في هذا الزمان . انك مضيع اوقاتك بالملاهي . وانك عما ينفعك في دينك ودنياك ساهي . وان دروسك في المدرسة اصبحت ذاهبة ادراج الرياح . وانك نائم عن الاجتهاد في المساء والصباح . فهذا امر لاريب فيه انه غير نافع لك . فكم رجل سلك هذا السبيل وهلك مع من هلك . اياك ان تعود لما كنت عليه من الكسل . بل اجتهد بما تطلبه بالهمة مع حسن العمل . وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه . والسلام عليكم ورحمة الله

﴿ ١٨ ﴾ توبيخ لاحد الاصدقاء بطلب شيء

ياصديقي الاجل حفظك الله ورعاك

كنت اخال انك تنهض لفعل المعروف . نهوض الكرام لاغاثة الملهوف وترتاح لاسداء الجميل . كما يرتاح الكرم النزيل . وكنت ظننت اني اصبت مقصودي حين كتبت لجنابك . فاخذت اصيغ آيات الشكر لارفعها لك عند ورود جوابك . وحين ورد اخذت من عنوانه مايمسكني عن فض ختامه . لانه غلبتني كوادب الاماني التي اكرهتني عن فك غلافه طالعته . فوجدته يوجب بشطب اسمك من جريدة اهل الوفاء . وحسم مادة مودتك من بين الاصدقاء والاحلاء . لان الاضطراب من طلبي الذي رفعته لك لعلمي اني اصبت . وفي نفسي من الآمال فيكم باضعاف ماطلبت . ومع ذلك فان هذا الطلب بكل اسف قد تعدى آمالي . حيث كشف لي عن مكنونانكم . مالم اكن اعهده في ظاهر مودتكم . والحاصل قد اخطأ فيكم نظري . وزاغت بصيرة فراستي . ولولا ما تعمدت في هذا الكتاب التبكيت والتوبيخ على خصالك . لاغنانا قبح سيرتك وطعن الناس في مودتك . والسلام

﴿ ١٩ ﴾ توبيخ لاحد الاصحاب

حضرة الاخ الماجد ذي الاوصاف الجميلة والمحامد حفظه الله

حررت لكم مراراً وما اخذت جواباً عن التحارير هل هو من الانسانية والآداب المرعية . ام عدم مجاوبتكم انما كان لخطيئة اجريناها معكم بالمحترم وما هو الذنب الذي اقترفناه . ايليق بكم ان تعاملونا كهذه المعاملة التي لاترضى الله ورسوله . ولا يرضي بها عاقل . فاذا كان لنا ذنب فالأليق بكم ان تشرحوه لنا لنقف عليه . لاوالله مالنا ذنب معكم الا المعروف .

والخدم المادية والادبية · ومع غيركم كذلك · ولكن ماذا اقول والقول لا يجدى نفعاً فنقول كما قال الشاعر

ومن يصنع المعروف مع غير اهله « » يجازى كما جوزى مجير ام عامر

فالصبراولى عَلَى تلك الاعمال المخالفة لحقوق الصحبة · وشروط الولاء · والسلام عليكم ورحمة الله · ولا زلتم بحراسة الله

(٢٠) توبيخ لطيف

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه « » فكل قرين بالمقارن يقتدى
وصاحب خيار الناس واسبق ودهم « » ولا تصحب الاردا فتردى مع الردى

وينهى بعد الدعاء لمولاي سدد الله آراءه وادام وده وولاءه · كيف رضيت همته العالية الشان · بمعاشرة الاسافل والادران · ام كيف رغبت نفسه النفيسة عن مصاحبة الرؤساء والاعيان · اما علمت بان مخالطة غير الاماثل تزرى بالانسان · وتكسبه الصغار والهوان · بين الاخلاء والاخوان · اذ المرء بقرينه وجليسه مقتدى · وبشمائله مشتمل وبردائه مرتدى

ليت شعرى ما الذى قادك الى مخالطة غير ابناء جنسك واصطادك لالقائك في شهوات نفسك · وهل جرك ذلك الى القيل والقال · وسوء الاحوال · فانظر الى هذه الاوقات ولا تركن الى سيء النيات · فالله يتولى هداك · ويبلغك بالدارين مناك والسلام

(٢١) غيره

حضرة الاجل فسح الله له في الاجل ووفقه لخير العمل

الذى اعهد من فلان اصلح الله حاله · ويسر عَلَى الخير اقباله · هو الافعال السارة · والاعمال البارة ومصاحبة اهل الخير والصلاح · وملازمة الطريقة الحميدة في كل غدو ورواح · مما يوجب الثناء عليه او التقرب اليه · وقد فاجئتني ما اتصل بى الآن ما آلمنى ذكره · وعز عليَّ امره · من تغير

احواله · وسوء افعاله · وتعريض عرضه للتدنيس · بارتكابه الفعل الخسيس · ويحه كيف رضي بالوضاعة لقدره · والشناعة لذكره · واستهدف لسهام الالسنة واتصف بالصفات المستهجنة · فخالف ايها الاخ هواك · وجانب مثواك · فان السعيد من غلب هواه · وراقب مولاه في سره ونجواه · وامتثل اوامره · واصلح باطنه وظاهره · فالله يهديك لترجع الى الصواب · وتجعل مقارنتك بالصلحاء الانجاب · والسلام

الفصل الرابع

في رسائل التعازي وما ينخرط في سلكها

اعلم ان التعزية هي التصبر · وذكر ما يسلي صاحب الميت ويخفف من حزنه ويهون من مصيبته · وهي مستحبة فانها مشتملة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر · وداخلة في قوله تعالى ا وتعاونوا على البر والتقوى ا وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه » وقال عليه الصلاة والسلام ا من عزى مصاباً فله مثل اجره !

وعلى المتعزي ان يذهب مذهب الصبر والاستسلام والثقة بجزيل الثواب · قال الامام علي كرم الله وجهه · ان صبرت فانت

مأجور· وان جزعت جرى عليك المقدور وانت مأزور وقال بعضهم كل شيء يبدو صغيراً ثم يعظم الا المصيبة فانها تبدو عظيمة ثم تصغر

ثم ان الجزع لا يرد ميتاً· ولا يطرد حزناً· بل ليس مع العزاء مصيبة· ولا مع الجزع فائدة· قال الامام الشافعي رضي الله عنه معزياً

﴿ انا نعزيك لا انا على ثقة «» من الحياة ولكن سنة الدين ﴾
﴿ فما المعزى بباق بعد ميته «» ولا المعزي ولو عاشا الى حين ﴾

على ان رسائل التعزية مهمة في بابها اذ تشارك المصاب بمصابه وتشاطره في احزانه· فضلا عن انه يكون قد عمل بالسنة النبوية· وبين ما خالج فؤاده من الاخلاص وحسن النية

هذا ويلزم المعزي ان يذكر شيئاً من المواعظ وذلك ان يقول مثلا ان حياة الدنيا قصيرة· وانما هي دار الشقاء والفناء· وان الآخرة هي اكرم منزل واشرف مقام ودار الخلد والبقاء· وغير ذلك من هذا القبيل

ثم يذكر ما كان عليه الفقيد من حميد الخصال· وطيب الاعراق والاعمال· وما ترك من الآثار الحسنة· والسيرة المحمودة· ثم يختم مقاله بالدعاء الشامل له بالرحمة والغفران

«ولها آداب» حسنة يلزم دقة النظر اليها وهي ان تكون هذه

الرسائل خالية من عبارات (الشوق . والعتاب . والاعتذار) وما ماثل ذلك بل يلزم ان تكون قاصرة عَلَى مطالب ماقدمناه .

﴿ ١ ﴾ تعزية لرجل جليل بوفاة ولده

مولاى اطال الله حياتك

اعظم الله اجر سيدي واجزل له المثوبة . وجعلها آخر كل مصيبة . ومتع بحياته المسلمين . وجمل ببقائه العالمين . وبعد فقد بلغنا مانفذ من قضاء الله تعالى بوفاة وحيد دهره . ونادرة عصره نجلكم الكريم فلم يكد يطير هذا الخبر في الآفاق . حتى رجفت له الاكباد فزعاً . وذهلت عند سماعه الاحباب جزعاً . فلا تسأل سيدي كيف كان عندنا وقع هذا الخطب العظيم . والحادث المقعد المقيم . ولولا ما جبر الله بفضله كسر ذلك الفقد وجودكم . ووقوفنا في عظيم اعتقادكم . لطاشت احلامنا . وزلت في مقام الحزن اقدامنا . فالله اسأل ان يفيض لنا بسلامتكم عوضاً كريماً . ويحفظكم من كوارث الدهر . ولا يريكم بعد هذا المصاب الا حظوة قائمة . ونعمة دائمة . بمنه وكرمه

﴿ ٢ ﴾ جواب هذه التعزية

الحبيب الأكرم رعاه الله

بينما الفؤاد متقلب عَلَى نار الغضا . مما حل به القضاء بوفاة من عمني فقده . وعمني كل حزن بعده . واذ برسالتكم المشحونة من كنوز حكمتكم بدرر التعزية والسلوان . لمن كان سميرى واليف الاشجان . فكان ورودها تبريداً للغلة . وشفاء للعلة فنسأل البارى ان يجبر كسر خاطرنا بحفظ وجودكم الكريم . ولا يحرمنا انعطافكم العميم . وعَلَى كل يلزم التسليم لحكم العظيم . كما قضاه وقدره من امره الكريم . فجميع ماذكرتموه فهو معلوم . نرجو الله ان

يبقى لنا وجودكم عَلَى احسن حال ولا يرينا مكروهاً. لازلتم حائزين السرور عَلَى ممر الايام والدهور . سيدي

(٣) تعزية لوالد بوفاة ولده الصغير

فلم ترعيني كالصغار مصابهم «» يقلب اكباد الكبار عَلَى الجمر
فلا تبك مفقوداً لربه مضى «» سعيداً بلا اثم عليه ولا وزر
فانك رأس المال مادمت باقياً «» وعوضت منه بالمثوبة والاجر

ليس بخاف عن حضرتكم . ولا هو غائب عن فكرتكم . ان الاولاد وان كانوا اعز الاشياء عَلَى الانسان . وبالمقابلة لهم ليست بشيء الجواهر والمرجان . وانما هم هبات لترد وتسترجع . وحسنات تدخر للوالدين وتجمع فيجب عَلَى العاقل الفهيم . ان يخضع للرضى والتسليم . عند معرفته بان الموت حتم من المولى القدير . ولا بدّ من موت كل جليل وحقير . واذا سلم الاصل فالفرع فائت مستدرك . وغايته في ايسر حين يدرك . فالشجرة الكريمة مادامت ثابتة الاصل تخرج كل حين زهراً جيداً . وتحمل كل وقت ثمراً نضيداً . وعَلَى كل يلزم التمسك بعروة الصبر لانه كما قيل

يعظم الحزن عند الجاهل «» ويهون عند الحكيم العاقل

نسأله تعالى ان يمن عليكم بالتسلية ويمنحكم الصبر الجميل . ويجعل ذلك خاتمة احزانكم بمنه وكرمه الجليل . والسلام

(٤) تعزية لطيفة

لقد بكيت العيون بوفاة اعظم اغصان دوحتك الناضرة . وفوات اكرم ذات انتجتها بهجتك الزاهرة . فقد جادت العيون بالدموع . واقسمت الاجسام ان لا تذوق الهجوع . فاستولى عليّ الارق والسهاد . حتى غبت عن طريق الرشاد لفقيد كان متحلياً بملك الادب والكمال . حائزاً اشرف

الصفات والخلال . فاقول رحمه الله . ومن سلسبيل الجنة اسقاه . فلقداقسم الحزن ان يلازمني لفقده . وحلف السرور ان يفارقني لبعده . ولكن ماذا يفيد البكاء ودوام الاحزان . واستسلامك للنحيب والاشجان . وانت تعلم ان الدنيا كالخيال . ليست بدار القرار بل مآلها للزوال فاذن يجب عليك ان تتحلى بالصبر . وتتوكل على الله في كل امر . وانظر الى قوله تعالى « هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون » سبحان من له الامر والتدبير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير .

﴿ ٥ ﴾ غيره لوالد

سيدي الوالد الاكرم ابقاه الله تعالى

بعد سؤال الخاطر . واهداء السلام الوافر . اعرض انه قد اتى علي صبيحة هذا النهار خبر وفاة ولدكم « فلان » فتأسفت اسفاً شديداً لفقده . وحزنت عليه حزن الوالد على ولده . فقد كان رحمه الله شاباً تلوح على وجهه النجابة وتفوح من اذيال شمائله روائح الفطانة . فلاشك ان خسارته جسيمة . والفجعة بوفاته مكدرة أليمة . ولكن ما الحيلة فلا يجدي البكاء نفعاً . ولا يفيد عطاء ولا منعا . وما من شيء يدفع الغم والكدر . الا التسليم للقضاء والقدر . والله تعالى ان يصبرك على هذه الرزية . ويخفف عليك غصة هذه البلية . ويجعل هذا المصاب خاتمة احزانك . ونهاية اكدارك والآمك آمين

﴿ ٦ ﴾ غيره مختصر

تصبر على هذي الرزية انها * اشد على الاكباد من ضرب صارم
فابناؤنا اكبادنا كيف حال من * رمى كبداً في الترب ذا حكم حاكم

احسن الله لك العزاء . والهمك الصبر على البلاء . وثبت جنان المولى على هذا المصاب بعذب الصبر الجميل . ويعظم له الاجر الجزيل . وحياه بالفضل

الجليل · وكان له عوضاً من كل مفقود · وجعل له البركة فيمن بقي في الوجود ومن الرضا بالقضا ما يستفتح به باب الرحمة والغفران وهو الغفور الرحيم

﴿ ٧ ﴾ غيره بوفاة والد

سيدي الاخ الهمام

اتانى كتاب سيدى حاملا الحزن والاسف · باكياً بدموع الحسرة واللهف · بوفاة والدك الكريم · فتناولته وسقطت مغشياً عليَّ · وفاضت ادمعي واستولى عَلَى فؤادى الاسف واورى زنده · وقلت ياليتنى من قبل هـذا سكنت لحده · لقد كان رحمه الله ورعاً تقياً · زاهداً نقياً · فقد كدرت صفونا وفاته · وفقدنا كل انس حيث عزة ملاقاته · فمصيبتك بوالدك جسيمة · وتوالي الاكدار عليك عظيمة · ايفيدك غير الاسقام · وانت تعلم ان الجزع لا يمنع · والتقلق لا ينفع · فان كأس الموت يتجرعه الجليل والحقير · والصغير والكبير · فيلزمك ان تلبس ثوب التسليم للقضاء · وتتأسى بمن مضى · حتى تهون عليك هذه البلية · وتلقى عن عاتقك اوصاب الرزية · سقاك الله من سلسبيل الصبر · وعوضك جزيل الثواب والاجر

﴿ ٨ ﴾ غيره

﴿ تعز فلا شيء عَلَى الارض باقيــاً * ولا وَزَرَ مما قضى الله واقيا ﴾

لعمرك ما الحياة الا ظلال · او طيف خيال · وهل للظلال دوام او لطيف الخيال مقام · وما المرء الا كسفينة تجري عَلَى الماء · يلعب بها الهواء كيف يشاء · يغاديه دهره بالرغائب · ويراوحه بالمصائب · فليس بعجيب ان رمانا بصوائب سهامه · ودهانا بكأس حمامه · كما وانه ليس من الحذاقة ان نجزع · فالجزع لا يجدي ولا ينفع · لانا لو ازرفنا سواكب المدامع · التي تزري بالسحائب الهوامع · واحرقنا بنار الوجد جواهر الحشايا · مااستطعنا

ان تدافع حوامل الرزايا · فالحمام غاية الانام · ومآل الاحتلال في هذه الدار وان استطال الارتحال · من دار الفناء · الى دار البقاء

فاصبر عَلَى هذا المصاب بحسن العزاء صبراً جميلاً · واستقبل هذا الحادث فانه من دواعي الرضاء وان كان جليلاً · ولئن ولى والدك الجليل · فقد خلف من الذكر الجميل · ماسيخلد اسمه في صحف الايام · عَلَى ممر السنين والاعوام · اطال الله لك البقاء · وصرف عنك صروف البأساء · والهمك جميل الصبر والسلوان · وافاض على الفقيد سحائب الرحمة والرضوان · والسلام

﴿ ٩ ﴾ غيره

جلّ المصاب وعز فيه عزائي * وتحكمت فينا يد [illegible] أسماء

فاصبر فان الصبر محمود لمن * عظمت رزيته [illegible]

لا ينفع الاسف الطويل وانما * في الصبر تظهر [illegible] الا[illegible]

صبر الله المولى عَلَى هذا المصاب الذي صاب مذاقه · و[illegible] الى التثبت لهذه الرزية التي يضيق منها من ضاقت اخلاقه · واعظم له الاجر · بقدر ما الهم من الصبر · وكان له وليًا يحمل اليه الفرار والحرب · ليس الشديد بالصرعة انما الشديد من يملك نفسه عن الغضب · لازال مولانا ممن ملك نفسه عن ذلك · وسلك من الصبر الجميل احسن المسالك · والسلام

﴿ ١٠ ﴾ تعزية صديق بوفاة والده

جناب الصديق الاجل

بعد اهداء تحية مقرونة بالاحترام · اعرض بينما انا في انتظار بشارة الشفاء اذ ورد خبر وفاة والدكم · فكان كسهم صائب وقع في القلب فتبدل الضياء ظلاماً · وعادت حلاوة الحياة مرارة · والمأمول من رجاحة عقلك وسعة صدرك · انك تقاوم صدمات الحزن بحسن التسليم · وبالرضا لقضاء

الله فتفطن ماقال الشاعر

ان المقدر كائن لاينمحي * ولك الامان من الذي ماقدرا

فالله يتولى امورك ويهديك · ويصبرك عَلَى ابيك · فالبقاء بطول حياتكم وحياة اخوانكم ووالدتكم · ولا زلتم ملحوظين بعين اللطف آمين

﴿ ١١ ﴾ الجواب

سيدي الاخ الماجد حفظه الله تعالى

بعد التسليم المقرون بالاحترام الواجب · والتماس الدعاء وهو خير المطالب اعرض لما اطلقت عليّ النوائب نواظرها · وجردت عليّ الكآبة بواترهـا · باختطاف المنية منار ركن فخارنا · وكبير دارنا · اصبحت العيون بدم القلب باكية · ودواعي الاحزان عَلَى القلوب متناهية · واذ بتحريركم الكريم الذي امدني به صميم حبك · واتحفني به اكيد ودك · فهو وان زادت الاحزان هياجاً فقد جاء للعيون سراجاً وهاجا · نسأل الله ان يتغمده بعفوه وكرمه · ويطيل بقاءكم راتعين في بحبوحة نعمه آمين

﴿ ١٢ ﴾ تعزية بوفاة والدة

سيدى علمت مانعى اليّ كتابك بوفاة المرحومة والدتك · وعزيزة مهجتك · تغمدها الله بواسع الغفران · وبوأها جنان الرضوان · فانها كانت من الصالحات الاتقياء · والمحصنات الاصفياء · قسماً بعلاقة مودتك ويميناً بارتباط محبتك · ان النائبة بوفاتها جسيمة · والبلية بفقدها عظيمة لكن كما هو معلوم كلنا للمولى عبيد · والترح بالاكدار لا يفيد · ويجب عَلَى الانسان ان يمتثل لامر الله · ويرضى لمقدره وقضاه · حيث قال في الكتاب العزيز « انك ميت وانهم ميتون » وتدبر قوله سبحانه وتعالى لنبيه الكريم « وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون »

فلو كانت الدنيا محلاً للاقامة · ابقى صاحب المعجزات والكرامة · ولكن ذلك بتقدير الملك القدير لا ينجو منه حقير ولا كبير · وقد حكم بالفناء والزوال على من في الملك والملكوت · وسبحان الحي الباقي الذي لا يموت · هذا واسأل الله ان يثبت فؤادك ويجبر مصابك على ما اصابك انه ولي الاجابة · والسلام

﴿ ١٣ ﴾ غيره

﴿ حكم المهيمن في الخلائق مبرم * من ذا يرد قضاءه اذ يحكم ﴾

الصبر بالله · والحكم الى الله · قد بلغنا ما كدر الخواطر · وروع القلوب بانتقال والدتكم من دار الفناء الى دار البقاء · فحصل لنا بذلك الاسف العظيم · والكدر الجسيم · وقد خلف لنا الغم · وتكاثر بذلك علينا الهم ولا يخفى علمكم ان هذه الدنيا دار زوال · وليست بدار قرار · والمقيمون بها غرباء ولا بد لهم من الرجوع الى ما كانوا عليه · لان الله جل جلاله ما كتب البقاء الا لنفسه وهو القهار العظيم يحكم ما يريد · نسأله تعالى ان يطيل بقاءكم وبقاء الانجال المحروسين · ولا زلتم بحراسة الله آمنين

﴿ ١٤ ﴾ غيره

﴿ حكم المنية في البرية جار * ما هذه الدنيا بدار قرار ﴾

لقد ساءنا ما فجع سيدي من الرزء في والدته الكريمة · فزاد غمنا وعم كدرنا · ولكن ما حيلة المرء وسنة الخلق بلية زوال · وعقد يسبقه انحلال والموت سبيل كل حي وقد خلقنا في دار الفناء · دائبين السير الى دار البقاء وما عسى ان يذكركم في امر التعزية وانتم ادري بان الحياة ثوب مستعار · وليس لاحد فيها قرار · فسلموا الامر لله · وما دائم سواه قدس الله روحها و برّد ضريحها · والهمكم الصبر · واجزل لكم الاجر والسلام

﴿ ١٥ ﴾ غيره مختصر

اعظم الله لك الاجر بهذه المفقودة الكريمة · والهمك الصبر عَلَى هذه الرزية العظيمة · فلقد قامت ذات الحنو والاشفاق · والمحبة والارفاق وحسبها ما بعد من اسنى المكرمات · من (ان الجنة تحت اقدام الامهات) فالله يديم ايام المولى و يزيده منه احسانا · و يلهمه الصبر عَلَى البلاء · و يعظم له الاجر بمزيد النعماء · وكفاك بعدها حدوث الاسواء · انه بالاجابة جدير · و بطلب عباده بصير

﴿ ١٦ ﴾ تعزية برجل جليل القدر

لقد تحول تنعم راحتى شقاء · وتسربل صفاء عيشى عناء · لمصابكم الذى سطت عَلَيَّ الكروب · وألبست لفراقه ثياب الاحزان والخطوب · واصبحت منايا الاتراح تطعننى بسهامها · وتقيدنى بقيد الهموم وسقامها · وما زلت اواصل المساء بالصباح · في عويل ونواح · لوفاة هذا الرجل الفاضل والورع التقى الكامل · أنزل الله عليه سحائب الرحمة · واسكنه فراديس الجنان والجنة

فيا لها من داهية دهماء عم اسفها · ووهي جلدها · لقد اشتعل الرأس من فراقه شيبا · وما لبست من السرور بعد بعده ثوبا · فيا اخى لا تضرب وجه الحادثات بالرضا · وكن صبوراً عَلَى القضا · واعتبر بمن مضى · اين سيد الانام · اين السلف الصالحون واكابر العلماء العظام · فقد دارت عَلَى الجميع دائرة هاذم اللذات · واغتالت ايدى المنون تلك الارواح الطاهرات · هذا واسأل الله الكريم · رب العرش العظيم ان يلهمنا واياكم الصبر الجميل ويعوضنا الاجر الجزيل والسلام

﴿ ١٧ ﴾ غيره

اطال الله بقاء سيدى الاعز الاكرم

اذا نظرت الى الدهر ومصائبه · من فاتحة الامر الى خاتمة العمر · لا تجد حيلة اخرت اجلا · ولا عملا امات املا · ثم اذا نظرت الى حالك الاول رأيت ان العدم كان اصلا · وان الوجود حدث عليك كرما من الله وفضلا · فوجب الاعتراف بان نزول الموت حق من يد الخالق · ومن كان مثلك عارفا بهذه الاحوال مطلعاً عَلَى تلك الاسرار · لا تبطره نعمة الدنيا فرحا · ولا يضيق قلبه لنوائبها جزعاً وترحا · وقد نعي اليَّ فلان من كان روضة للفضائل · ومجتمعاً لعين المعارف والشمائل · فملأ الحزن قلبي والكدر جوارحي · وسألت الله ان يسكنه فسيح جنته · ويفيض عليه سجال رحمته فانه ما اكمل حياته النفيسة الا وهو متزود بزاد الآخرة متجهز بالاعمال الخيرية الفاخرة · فالتسلية تكون بفقد من كان قبله نسأله تعالى ان يحسن عزاءك · ويعظم جزاءك · آمين

﴿ ١٨ ﴾ غيره

ان المصائب تتفاوت في المقدار · والحوادث تختلف باختلاف الاقدار وعَلَى قدر المشقة يكون الثواب · ويتضاعف ذلك بحسب المصاب · وقد بلغ الداعي وفاة وحيد الدهر · وفريد العصر · من هو البحر الذي لا تدرك نهايته الوسائل · ولا تؤم سواه صحاب المسائل · ولا تفارقه رتب الفضائل (فلان) فوا أسفا لوقوع هذا الحادث العظيم · والخطب الجسيم · وصبراً عَلَى هذا المصاب · وجبراً لما حصل عندنا من الاكتئاب · ولم يخف عن شريف علمكم · وحذاقة فهمكم · ان هذا الامر مصير الاولين والآخرين ومشرع لا بدّ من وروده ولو بعد حين · فالاديب من رضخ

لرضاء الله وارادته · واللبيب من اذعن لقضائه ومشيئته · والشمل متى انتظم فلا بدّ ان تفرقه الايام · والعمر وان طال فمآله الانصرام · فاذاً الحزن لا ينفع · والقلق لا يدفع · ولا يرد الحذر ما سبق من القضاء والقدر · وما اودعه مولانا في قلبكم من الايمان · فهو زاجر كما اقتضته حكمة الحكيم الديان · والسلام

﴿ ١٩ ﴾ الجواب

ابقى الله عمر سيدى الاجل الافخم

بعد التسليم لقضاء الله وقدره · انهى انه قد ورد كتابك مشعرا بان فجعنا الزمان بوفاته · وهو من كان بالفضل والعلم معروفا · وبالصلاح والتقي والنفع موصوفا · وحينما قرأناه شممنا رائحة البشرى بان المتوفي مقامه في جنة عليه · قطوفها دانيه · رحمه الله رحمة واسعة ونسأل من له الفضل والمنة · ان يجمل مستقره الجنة · وان يعوضنا سلامتكم ويديم لنا مخابرتكم هذا ولا ارانا الله اياك متكدرا · وجعل نجم من ارادك بكرو ومنكدرا · والسلام

﴿ ٢ ﴾ تعزية وتسلية حزين

اقدم القرطاس لابسا ثوب الحداد من المداد · فقد جرت الدموع على وجنته بما تذوب له الاكباد · تعزية تقوم مقام الوقوف · بخدمة ملجأ المعروف لجنابك الفخيم · ومقامك الكريم · ابقى الله حضرتك · وادام بالعزم بهجتك

وبعد فقد ورد على المحسوب · ما تشقى له القلوب · بالرزء الفادح · والمصاب الفاضح · فانه لمنافت في عقد الاجل · والقلق الذى اقلق حادثه هام الامل · وكما هو معلوم · وهو لديكم مفهوم · ان كل كون مسئول عليه الفناء · والضجر من المحتوم لا يفيد غير العناء · فاي قدر لم يجر عليه القدر · واي صفو لم يشبه بالكدر · ولكن الصبر اولى · وان كان البكاء

احلى . ضاعف الله للسيادة الاجر . واحلى لحضرته عَلَى مرّ الفراق موارد الصبر . روح الله روح السالفين باعَلى عليين . وجبر الباقين . بحفظهم من كدورات الدنيا بسلامة الدين . والسلام

﴿ ٢١ ﴾ تعزية لوالدة عن فقد ولدها

السيدة المحترمة اطال الله حياتها

قد عمنا الكدر بوفاة ولدك . وعمنا فقد فلذة كبدك . وحيث انك من اعَلَى الناس قدرا . و باحوال الدنيا ادرى . فلا تحتاجين الى من يذكرك والى الصبر يرشدك . بل تعلمين ان السلو اجمل . والرضى بالقضاء اولى واكمل وعَلى كل حال فالله يلهمك الصبر . و يعظم لك الثواب والاجر . ويعوض بطول بقاءك و بقاء المحروسين . ومن عندنا جميع اهل البيت يسألون خاطرك الكريم . ودمت بمزيد النعم والعيش العميم

﴿ ٢٢ ﴾ تعزية بوفاة زوجة

عزيزي المحترم « فلان » حفظه الله تعالى

كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوماً عَلَى آلة حدباء محمول

فقد دهمنا وفاة قرينتك المصونة . فعظمت علينا هذه المصيبة التي عبست ثغر شبابها الباسم . وذهبت بشذا عطرها الناسم . واني لاعلم حق العلم ان رزءك هذا يزيدك شجا . و يوسعك حزنا . ولكن ماذا يفيد اذا كانت الاعمار رهائن المصارع . وقضاء الله لا محالة واقع . فالله تعالى يفرغ عَلَى قلبك صبراً جميلا . وللفقيدة رحمة ونعيما بمنه وكرمه

﴿ ٢٣ ﴾ غيره

صبراً عَلَى فقد الحليلة انها * عظمت رزيتها عَلى الاحباب
عزّ العزاء بها ووفر اجرها * والله يحسنه بكل مصاب

قد بلغ الداعي ما قدره الله تعالى من فقد الحليلة · وقضى به من هذه الرزية الفادحة الجليلة · فاحسن الله لك العزاء · واعظم الاجر وغفر لها · والهمك الصبر والسلوان · وان كان تأسف المولى عليها وحزن بعد البعد من لديها · من جملة وفاء بين المحبين · ورعى زمام المودة بين الصاحبين · فالتثبيت بالحر احرى · وللرضاء بقضاء الله اعظم قدرا · فالله تعالى يكفيه بعدها تناوب النوائب · وشوب الشوائب · والسلام

﴿ ٢٤ ﴾ تعزية بعم

لك الله فاصبر للرزية آخذاً * من الاجر مقدار الذى كان من حزن
على ان فقد العم عم وانما * هو الموت لا يبقي ولكنه يفني

ثبت الله جنان السيد على رزيته · واحسن له العزاء في ميته · وغفر له ما تقدم وما تأخر من خطيئته · وفسح في مدة المولى لآله وزريته · ولا برح تخدمه الايام و بنوها · ولا اراه الله بعدها مكروها والسلام

﴿ ٢٥ ﴾ تعزية بخال

صبراً على وقد خال من محاسنه * في صفحة الدهر خال زادنا شغفا
وابشر له بقبول التوب فهو على * باب الكريم العظيم العفو قد وقفا

صبر الله المولى على هذه الرزية التي استمطرت العين · واذابت الانفس لوقوع البين والخال احد الابوين · وجعل المولى فيمن بقي من الاهل الكرام خلفاً باقياً · وكان له من صروف الزمان حافظاً كافيا والسلام

﴿ ٢٦ ﴾ تعزية بوفاة اخ

احرر الى صديقي من فؤاد يلتهب بنار الاحزان · واشرح عن وجدى ما صادفه البكاء ولوعة الجنان · حتى اصبح الضيا في وجهي ظلاما وعبرات

اللهيب في عيني سجاما · لوفاة من كان في الادب اماما · والذكاء والفهم هماما · امطر الله على جدثه طيب الرحمة والغفران · وأسكنه فراديس الجنان · فياله من شهم كان موصوفًا بشرف الخصال · متحليًا بجواهر المهابة والكمال · مع كونه رحمه الله حديث السن · كان حائزاً كل علم وفن · ولكن البكاء لا يفيد ولا ينفع · والحزن للمصاب لايدفع · وانت ياصديقي تعلم علما يقينًا بلا اشتباه · ان هذه سنة المولى في خلقه ولا تبديل لكلمات الله · فالاحرى ان تعتصم بالصبر لتفوز بالغفران والاجر · اذ ان الصبر للرزية اولى والتسليم لقضاء الله احرى واحلى · الهمكم الله الصبر الجميل · وعوضكم الاجر الجزيل والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ غيره

اخى وعزيزي المحترم (فلان) رعاك الله

والموت نقاد على كفـه * جواهر يختار منها الجياد

لقد غدت نار الاحزان بقلبي سعيرا · واصبحت من تأثيرها في فؤادى مثلا شهيرا · لوفاة من كان واسع النطاق في الادب والعلم · والذكاء والفهم المرحوم شقيقكم الذى سقي نعمان الآداب من طيب اخلاقه · واسال على فراقه العقيق من آماقـه · لقد اوقد فقده منى الضلوع وقل الصبر وزاد الهلوع وابت النفس عن الخشوع والهجوع واقسمت على العيون ان لا تضن بالدموع كيف لا وان مصابه هو البلاء العظيم والخطب المدلهم الجسيم · ابقي الله مهجتك وحفظ بهجتك والسلام

﴿ ٢٨ ﴾ غيره

اعزيكم والله يعلم انني * سابكى على هذا الفقيد دهورا

نعم اعزيكم بفقيدكم هذا الذى كان محبوبًا لدى الجميع محترمًا عـند

الرفيع والوضيع · واسأل له من الله الرحمة والغفران · ولكم تسهيل الصبر والسلوان · وان يجعل هذا المصاب خاتمة الطوارئ الملمة · والخطوب المدلهمة وان يفرّج كروبكم ويفرح قلوبكم بجاه رسوله المختار · وآله واصحابه الاخيار

﴿ ٢٩ ﴾ غيره

سلام الله عليكم والتسليم لقضاء الله وقدره مقرر لديكم · اعرض بينما نحن لا هجون بتذكاركم · متفكرون في امور دانكم · اذ هجمت علينا حادثة الاحزان بوفاة احد الاخوان · فازعجت لذلك الخواطر وابكيت النواظر واضطربت الافكار لانزعاجكم · وما طرأ من الهم على افكاركم · لكن العوض بسلامتكم · وعلى كل لا يعزب عن ذهنكم ان الامر المحتوم لا مهرب منه · وان هذا الكأس دائر على الجميع فاوجبت علينا حرمة الاخوة تقديم تحرير التعزية · حاملا لواء التأسفات · لفقد تلك الذات هذا ولا معارض لاحكامه فنسأله تعالى ان يمنحكم العمر الطويل · والاجر الجزيل · والسلام

﴿ ٣٠ ﴾ غيره

نسأله ان يفرغ علينا وعليه من جزيل الصبر وجميل العزاء ما يهون عليه وعلينا ما اصابنا في هذه الايام الاخيرة من فقد الاخ ويعوضنا عنه بفضله وبركة الحضرة الكريمة احسن العوض من عنده فلقد غمنا هذا المصاب · وعمنا الحزن والاكتئاب فانا لله وانا اليه راجعون · امتثالاً لامره واغتناماً لاجره ورضاء بقضائه وقدره نسأله تعالى ان يشرح الصدور ويبدل الاحزان بالسرور هذا ولحضرات الاخوان الكرام وسائر من يلوذ بشريف المقام اسنى التحية وازكي السلام وادام الله بالجميع لنا النفع ولسائر الانام بجاه خاتم الانبياء العظام عليه وعليهم افضل الصلاة واتم السلام

﴿ ٣١ ﴾ جواب تعزية

سيدى الاكرم

آجرك الله تعالى وشكرك عَلَى التـأثر لمصابي والتكدر لآبي واليـه اتضرع واياه اسأل وبجاه نبيه اتوسل ان يقيك الاسواء ولا يريك ماساء انه القدير عَلَى ما شاء وان يفرغ عَلَيّ من جميل الصبر والعزاء مـا يجزى عليه من فضله احسن الجزاء ولقد اعظمت المنة عَلَيّ بما اسديت من حسن التعزية اليّ فجبرت الخاطر ونشطت القلب الفاتر وقمت في مقام الارشاد بما وفيت به حقوق الوداد شكر الله لك فهو خير الشاكرين وجعلنا من عباده الصابرين الذاكرين الذى هم في حسن ثوابه طامعون وبمـا عنده قانعون فانا لله وانا اليه راجعون

﴿ ٣٢ ﴾ تعزية بوفاة ابن عم

حضرة ابن العم الماجد حفظه الله

اما بعد فقد سطرت كتابي هذا بدامع العين عوضاً عن المداد ونار الحزن والاسف تشتغل في الاحشاء والفؤاد . والقلب يتحرق والاحشاء تتخرق . لاحتجاب ذلك الكوكب المنير عن الاحباب . وتواريه في حجاب من التراب . وهو المرحوم ابن عمكم « فلان » الهمك الله الصبر الجميل . وعوضك الثواب الجزيل فان هذا المصاب شاركك فيه الاخوان والاصحاب ولكن الدنيا وما فيها عرض زائل . وكل من عاش فلا بدّ ان يرد تلك المناهل وهذا الكأس لا يمكن لذى روح الا ان يشربه ولا يقدر ان يتجنبـه فهنيئاً لمن كان من السعداء المقربين فان مقامه في اعلى عليين ولا يخفاكم ان الصبر اولى . وفيه الثواب الوافر من حضرة المولى . وهذه من شيم الصالحين واكابر العارفين ودمتم بالعز سالمين

﴿ ٣٣ ﴾ جوابه

سيدي الآخ حفظه الله

وصلنى ايها البر الوفي والاخ الصفيّ ما تفضلت به معزيًا مسليا ولرسم الاخوة موفيا ولحق النصيحة مؤديا . واسأل الله الذي له ماوهب وما سلب وما بقي وما ذهب ان يمتعك بكل من تحبه ويسرك قربه وان يلبسنى من جلابيب الصبر ما يجبر به المصاب ويزيل الاوصاب ويجزل عليه الثواب وان يديم اغتباطى ببقائك وارتباطي بحسن اخائك وساقوم في اتباع نصائحك الاخوية بما يأتي عليه الامكان وبالله تعالى المستعان وعليه التكلان سيدي

﴿ ٣٤ ﴾ تعزية بوفاة ابن خال

سيدى ابن الخال الهام دام بقاؤه .

تالله لقد حصل لنا غم عظيم وكدر جسيم لما بلغنا خبر وفاة المرحوم ابن خالكم (فلان) الذى شرد عن الجفون النوم فالحمام انما يطرق باب من كان اكثر فضلا وارفع عقلا فحقًا ان هذا المصاب مرّ الشراب يكدر كل عيش مستطاب لكن يلزمنا التسليم لارادة رب الارباب والرضاء بما يقضى بغير اكتئاب نساله تعالي ان يتغمد روحه برحمته العميمة ويروض جنانه بمنته العظيمة ويجعله في الجنة مع الابرار وبحمي الصحابة الاخيار وان يضيف ما نقص من حياته لجنابكم وهذا الخطب خاتمة احزانكم والسلام

﴿ ٣٥ ﴾ جواب هذه التعزية

ورد علَيّ كتابك ايها الاخ الصفى والصديق الوفي معزياً لاخيك علَى ما نابه مسليا علي ما اصابه موفيًا حقوق الوداد قائمًا بنصائح الرشد والسداد فاسأل الله الذى وكلنا اليه واعتمادنا في كل حالة عليه ان يهب

من جميل الصبر مايجبر به المصاب ويجزل عليه الثواب وان يصرف عنك كل مكروه و يحقق خير ما ترجوه سيدى

﴿ ٣٦ ﴾ تعزية بوفاة ابن اخت

ان الذي قرع الاسماع واوجب للقلوب الانصداع خبر انتقال المرحوم ابن اختكم (فلان) من هذه الدار الفانية الى تلك الدار الباقية تعمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وابقى لكم الباقي عمراً طويلاً من بعده واولاكم صبراً جميلا عَلَى فقده فبالحقيقة انه مصاب معتبر وكسر لا يجبر فيلزمنا التصبر والتسليم لان المرء المتصف بالايمان الصادق والعقل الذكي الحاذق يجب ان لا يظهر حزناً شديدا لان المرحوم منتظم ان شاء الله تعالى في سلك الابرار ومن حزب الاخيار وقد قيل

وما الموت الا رحلة غير انها * من العالم الفانى الى العالم الباقي

نسأله تعالى ان يعامله بالعفو والاحسان ويسكنه فراديس الجنان و يسبغ عليكم الصبر الجميل و يوليكم العمر الطويل و يجعل مصابكم خاتمة الاحزان وادامكم محفوظين من طوارق الزمان

﴿ ٣٧ ﴾ تعزية بوفاة ابنة

لقد وفد عَلَيَّ خبر المصيبة ونفذت اليَّ سهام الفجيعة بوفاة كريمتكم الوحيدة فكان خبراً عز عَلَى النفوس مسمعه واثر في القلوب موقعه ولطم عليها الجمال خدوده وشق لاجلها العفاف جيوبه ولولا ما جعل الله سبحانه لنا في طى هذه المحنة منحة بقائكم ومزج بالترح فرح وجودكم لضاق امامنا الفضاء لفقدها وتضاعف داء رزءها فالله تعالى اسأل ان يجعلها فرطاً لوالديها واجراً وكنزاً من كنوز الجنة وذخراً وقد رسمت لسيدى هذه التعزية اتباعا لسعادة الادب اعلاماً بما في نفوسنا

من التفجع والتوجع والوصب اطال الله بقائك قرة للعيون وجبراً لخاطر المحزون بمنه وكرمه سيدى

﴿ ٣٨ ﴾ تعزية من صديق لصديقه

سيدى الصديق الاجل حفظه الله من طوارق الزمان

لقد تناولت كتابكم اثناء المصيبة وكررت تلاوة معانيه المصيبة فتسليت باشاراتكم مع عظيم المصاب وقلت ان مثل جنابكم تكون الاصحاب وقد نسيت في جانب كتابكم ما بي من الكمد وعاودني بارشاداتكم الصبر والجلد ولم اعد اذكر من اكدار مصيبتي امرا حيث كفاني من صداقتكم تعزية كبرى فبجنابكم يعتز الآخاء وتفتخر الاصدقاء والله اسأل ان يدفع عنكم الغم ويبعد الهم عن سروركم نشهد الهناء وبصفاء عيشكم يزول عنا العناء والسلام

﴿ ٣٩ ﴾ الجواب

سيدى الاخ

بيد الشكر والامتنان تناولت صيغة مشاطرتكم ايانا في الحادث العظيم ومشارككم معنا في الخطب المقعد المقيم املاها عليكم محض الآخاء وصدق المحبة والوفاء وفيهما من آيات السلوان والسحر البيان ماجعلني احارب الفجيعة بجيش الصبر . محتسبا عند الله املاً في حصول الاجر حفظك الله . وقي من الاحزان . معصوماً من عوادى الاشجان . والرجاء قبول امتنانى عزيزى والسلام

﴿ ٤٠ ﴾ غيره باحد الاصحاب

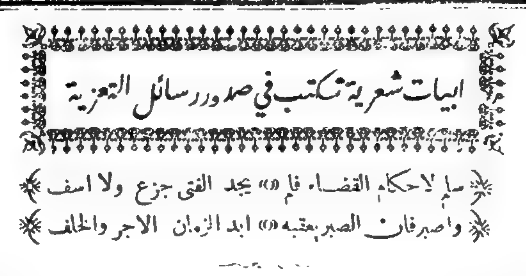
سيدي الاكرم

اهدى الجناب تحية موله القلب من الاحزان حائر الفكر غريق في

بحر المدامع التي غيثها هتان . متأوهاً حسرة على فقد من حزن لفقده الاحباب ولم يكن شيء اعظم من هذا المصاب . فلو يفدى بالمال لفديناه . ولو يباع بالارواح لشريناه . ولو يذب عنه بالصوارم لحميناه . ولكنه امر لابدّ من نفاذه في وقته المقدر . لا يتقدم عنه ساعة ولا يتأخر . فهنيئاً لمن ابتلى فصبر ويا سعادة من قابل المصيبة بحمد الله وشكر . تغمد الله فقيدكم برحمته . واسكنه رفيع جنته . والهمكم الصبر . وعوضكم عنه الاجر . ولطف بكم في الامور وانزل في قبره الرضوان والنور الى يوم البعث والنشور . والسلام

﴿ ٤١ ﴾ كتاب تعزية لطيف

يعزّ عليّ ان اكاتب سيدي معزياً . والمّ به في ملمة مسلياً . ولكنه امر الله الذي لا يقابل بغير التسليم . وقضاؤه الذي ليس له عدة سوى الصبر العظيم . وقد علم مولاى اجمل الله صبره . ولا اراه من بعد الاماسره وشرح صدره . ان الله جل ثناؤه وتباركت اسماؤه اذا امتحن عبده فصبر . آجره وعوضه بكرمه . كما انه اذا انعم عليه فشكر . زاده وضاعف له من نعمه . وقد عرف من حال سيدى في الشكر على السراء . ما يستوجب المزيد منها . والظن بحزمه وعلمه ان يكون حاله في الصبر على الضراء . يستجلب الاجر عليها والتعويض عنها . ثم نحن اذا امعنا في التفكير . ووفينا هذا الامر حقه من التدبير . رأينا اننا ولو تأخرت آجالنا . وطالت آمالنا لسنا في دار الاقامه وقرار الكرامة . حتى نحزن على من فارقها . ولكننا في سبيل سفر ودار كدر . يحق والله ان نغبط من رحل عنها . فاجملنا حالا اسرعنا ارتحالا وعلى كل حال فالجزع لا ينفع . فالله يحسن لسيدى سبيل الصبر . وتحصيل الاجر ويعصمه من شدائد الوزر . ومكائد الدهر . ويتولى الماضي بالرحمة والانعام والبر والاكرام سيدى



ابيات شعرية تكتب في صدور رسائل التعزية

سلم لاحكام القضاء فلم «» يجد الفتى جزع ولا اسف
واصبر فان الصبر يعقبه «» ابد الزمان الاجر والخلف

مصيبة الموت ما منها نجا احد «» فاصبر ولا تبدي لها ضجرا
فلو نجا احد منها الكان نجا «» خير الورى من الى افق السماء سرى

لقد كتب القضاء على البرايا «» له طوع قدرته العبيد
سيفنيهم ويبعثهم لحشر «» فلا ولد يدوم ولا وليد

لا بد للانفس من ورودها «» حوض الردى اعظم بها وارده
قضى علينا الموت مولى الملا «» لا والد يبقى ولا والده

تعزية بوالد

اصبر فعقبى الصبر محمودة «» لاسيما عند الرزايا العظام
واحسن الله اليك العزاء «» والهم الصبر باجر تمام

تعزية بأم

احسن الله عزاءك «» وكفي همّا اساءك
اعظم الله لك الاجر والصبر افاءك
ان فقد الام هم «» فاجعل الصبر جلاء لك

تعزية بولد

الصبر محمود وتلك رزيه «» في مثلها الصبر الجميل جميل

ورزية الابناء تعظم انهـا «» ذهبت باكباد لهـا تمثيل

تعزية بصاحب

عزاؤنا واحد لكن خصصت به «» اذ كنت اقربنا للروح والجسد
فاصبر ففي الصبر اجر دام وافره «» على مصاب لنـا لم يبق من جلد

عسى الله يجزيك الثواب مضاعفاً «» ويعقب عسر الامر من بعده يسرُ
ويلهمك الصبر الجميل بفضله «» ويمدد في الحظ السعيد لك العمر

وما هذه الايام الا مراحـل «» يحث بها حاد من الموت قاصد
واعجب شيء لو تأملت انهـا «» منازل تطوى والمسافر قاعد

وما هذه الايام الا صحائف «» يؤرخ فيهـا ثم تمحى وتمحـق
ولم ار في دهري كدائرة المنى «» توسعها الآمال والعمر ضيق

ياموت ما اجفاك من نازل «» تنزل بالمرء على رغمه
تستلب العذراء من خدرها «» وتأخذ الواحد من امـه

تعزية في مصيبة ما

لاتقلقن فبعد العسر تيسر «» من الاله وبعد الكسر تجبير
ان العباد لهم رب يدبرهم «» كما يشاء فما للعبد تدبير



الفصل الخامس

في رسائل الاعتذار والاستعطاف وما يضاف اليه

ورد في الاحاديث الشريفة ان النبي صلى الله عليه وسلم . قال (المعترف بالذنب كمن لاذنب له) وقالت الحكماء ليس من العدل سرعة العذل * رب ملوم لاذنب له * وقال الشاعر

فلا تلم الخل الوفي اذا ونى * لعل له عذراً وانت تلوم

وقيل الاغراق في العذر يحقق التهمة . كما ان الافراط في النصيحة يوجب الظنه قال الشاعر

اذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائباً * اليك فلم تغفر له فلك الذنب

ورسائل الاستعطاف اصبحت من الرسائل المقبولة لدى الادباء لاسيما عند ارباب الفطنة والذكاء . لانها من اهم وسائل صفاء القلوب ومحو اثر الذنوب . التي يقترفها الانسان . فهي تزيل مايطرأ على الافكار والاهواء من الشك وتبدلها بالغفران . وهي حرية بان تصدر الرسائل بالاقرار بها لانها تمهد المآرب . لنوال بغية المطالب . ثم يظهر بها للمكاتب ما لحقه من الاكدار . لانها تكون

سهلاً لصفاء الوداد من الانتظار · مع البيان في اخلاص النيه · وصفاء السريرة والطوية · و يبين بها ان ذلك لم يصدر الاسهوا · وان العفو من شيم الكرام سهلاً · ثم يتلطف في الوسائل لاسترجاع رضاء المكاتب · بتحريك عواطف الاحترام التي هي نعمة المقاصد واستئناف اسباب المودة وخالص المحبة قال الشاعر

اقبل معاذير من يأتيك معتذراً «» ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من ارضاك ظاهره «» وقد اجلك من يعصيك مستتراً

﴿ ١ ﴾ [illegible] اعتذار ولد عن عدم حضور [illegible]

والدى العزيز الشفوق ادام الله [illegible] ورضاك

اكتب اليك ولي من الشوق الى لقياك · واجتلاء انوار محياك · مايؤيده العيان سراً وجهراً · ولا يفي بوصفه البيان وان من البيان لسحرا · وضميرك السليم يشهد لي بالاخلاص · الذى هو على شرط التسليم من الخلاص · لاتشوبه شائبة رياء · ولا تمازجه مادة كبرياء · ولقد بلغت بعنايتك كل ارب · حتى ملكت ناصية العلوم والادب · كيف لااقوم بما يجب علي لوالدي مع كوني انساما · وقد قال الله تعالى(وبالوالدين احسانا) ولقد عقدت النية على الحضور قبل العيد · ليتم لي بمرآك السرور في ذلك اليوم السعيد · ثم رأيت ان الحالة الحاضرة تستوجب مزيد الاهتمام بالدروس · فآثرت البقاء في هذه الحاضرة لاستنبط لآلي الفوائد من سطور الطروس · فتهنأ بهذا الشهر الشريف · الذى لايحتاج في اظهار خصائله الى تعريف · لابرحت ثغور الاقبال بوجودك بواسم · والايام بدوام سعودك اعياد ومواسم · سيدى

﴿ ٢ ﴾ اعتذار لوالد عن عدم نوال الشهادة

والدي العزيز المحترم ادام الله لي توجهاتك ورضاك

بماذا اكتب اليك بعد اداء فروض السلام · وقد امسيت ياسيدي هدفاً لسهام الملام · فانا الآن مستسلم للقضاء · معترف بان سقوطي في الامتحان كالنقطة السوداء · في الصحيفة البيضاء ولكن هذا قدر فكان وما بعد ذلك شيء في الامكان ولقد ابديت من دلائل الاجتهاد مايسر الخاطر ويقر عين الناظر وكان عهدي ان لا يكبو جواد يراعي في هذا المضمار الذي هو محك الاذهان وانا اغالب كل ممار باحراز قصب الرهان الا ان سوء الحظ قد حال بيني وبين هذا المأمول فاصبحت ويالاسف منزوياً في زوايا الخمول فبأي وجه الاقيك اللهم بالوجه الذي الاقي به ربي وباي لسان اناجيك وقد عظم لديك ذنبي فياوالدي ناشدتك الله الا ما اغتفرت لي هذا الذنب العظيم وعاملتني بما يقتضيه لطفك العميم وبما اسعدني الحظ بالحصول عَلَى الشهادة في السنة الآتية ان شاء الله تعالى ودمت ملحوظاً بعين عنايته في من تولاه والسلام

﴿ ٣ ﴾ اعتذار لوالد عن تأخير الرسائل

سيدي الوالد كثير الفضل والمحامد ادام الله فضله

اول ما استفتح به المقال حمد الله عَلَى جزيل نعمائه والشكر عَلَى وافر آلائه وتقبيل اليد الكريمة وطلب الدعوات المستديمة متوسلا باشرف رسله ان يطيل لنا حياتكم آمين

وبعد فقد اخذت جميل كتابكم المستطاب الحاوي جليل التوجهات ولذيذ الخطاب وحينما فضضت ختامه ورمقت نظامه انجلى ماطوا عَلَى القلب من صدأ الأكدار. ومن شدة فرحي كدت اتناول الثريا

بلا اصطبار فملأ قلبي سروراً وفؤادى نوراً . وما حصل مني من التواني في رد الجواب فما هو عن قلة اعتناء لكن لكثرة الاشغال نسأله تعالى ان يريح البال فجئت معتذراً التمس صفحاً عن قصوري متجاسراً بتقديم هذه العريضة نائبة عني بتقبيل الايدي بل الاقدام وسلامي الى جميع الاخوان الكرام ومن يلوذ بالمقام وشرفوني بما يلزم من الخدم فها انا رهين اشارة القلم مولاى

﴿ ٤ ﴾ اعتذار لوالدة عن تأخير الرسائل

المدرة المصونه والجوهرة المكنونه سيدتي الوالدة ادام الله حياتها

اول مااستفتح به خطابي الدعاء بطول حياتك . وبث كثرة اشواقي لرؤياك . من بعد لثم اليد الطاهرة . وطلب الدعوات الفاخرة . والتوسل لحضرة الملك العلام . ان يمتعني بحياتك . وينعم علي بدوام توجباتك . اعرض بلسان الاعتذار . لسيدتي ابقاها الله تعالى وادامها سالمة من الاكدار . ان سبب تأخيري عن ارسال الجواب . هو تكاسل مني وتوان لاعدم اعتناء ومبالاة . وحيث اني اعلم واتيقن ان عذري عند سيدتي مقبول . والصفح عن زلاة العبد من شيمها مأمول . تجاسرت بتقديم هذه الشقة راجياً بها شمولي بانظارك الاكسيرية . والتحافي دائماً بالرسائل البهية . مع تقبيل وجنات الاخوان . وسلامي لجميع الاسرة الكريمة . وادام الله تعالى بقاءك بالنعم الوافية . والسلام

﴿ ٥ ﴾ جواب اعتذار من اخ الى اخيه

شقيقي العزيز حفظه الله تعالى وابقاه

اطرز الفاظي بالدعاء للجناب اناء الليل واطراف النهار . واعطر مجالسي بحسن مزاياك الحميدة ماغربت الشمس وطلعت الاقمار . وبعد فقد وصل

كتابك اعزك الله وادام بقاءك . فكان للجسم روحاً . وللفؤاد بهجة وفرحا . ففضضت ختامه . وفهمت نظامه . واذ به قد اشتمل من عبارات المعذرة على ايفاء الغرض المأمول . مما يلزمني ان اتلقاه بايدي الرضاء والقبول . حتى تكون ادامك الله تعالى على حفظ الآخاء باقياً . ولعهود الوداد موافيا . اسأله تعالى ان يقرن اعمالك بالتوفيق . ويجعل السعد والاقبال لك خير رفيق . والسلام

﴿ ٦ ﴾ اعتذار لاحد الاصدقاء

كريم الشيم عالي الهمم اخي العزيز دام على الاسن حمده

وبعد فقد تشرفت برسومكم . الحامل الي نفحات لطفكم . آمراً بشراء بعض اغراض لازمة الى البيت . فحسب اشارتكم باشرنا اشراءها وسنقدمها قريباً ان شاء الله تعالى . واما استفساركم عن انفصال « فلان » من المحكمة فقد اسف عليه الجميع لما يعهدون بجنابه من الاستقامة . ولكن ابى الدهر الا غبن الرجال . ونكاية ذوي المكارم والخصال . فلله الامر هذا وارجو تشريفي بخدمكم واسأل الله تعالى بقاءكم . والسلام

﴿ ٧ ﴾ اعتذار لابن عم

سيدي ابن العم حفظه الله تعالى

بعد ابلاغك ماعندي من الشوق الى لقائك . واهدائك تحيات تزيد بهاء اذا اقتبست من شعاع بهائك . انهي اليك ان ماالحقني من التقصير في حقك قد ابقى علي الخجل . وبقيت في ورطة من الوجل . حيث اني قد تأخرت عن الحقوق الواجبة . وتعديت على الرسوم اللازمة . لكن هذا الداعي يطلب السماح عن هذه الزلة . وقد قدمت ذلك حفظاً بحقوق الصداقة والصحبة . فلذا سطرت ذلك وعرضت امري بين يديك . فاقبل عذري

ودمت في عز . وعيش سني . مولاي

﴿ ٨ ﴾ اعتذار بقلة المكاتبة

لما ضاق نطاق النطق عما في الضمير . وقصرت خطى التوسع لواقع التقصير . وخلعت عذار الاعتذار بيد التقدير . تركت تلك القصة جانبا وان لم اكن من النصة مجانبا . وقلت

﴿ هبي انني اذنبت ذنبًا علمته * ولاذنب لي بالبل فالصفح اجمل ﴾

فقدمت معتذراً من الاخلال بالمكاتبة . مستحقاً للمعاتبة . ولاالوم ذا السعادة الذي حاز اكرم السجايا وفاز باعظم المزايا . التي هي كعبة الحسن في البرايا . ورأينا مالاعين رأت ولا اذن سمعت . من تلك المكارم والالطاف . الحائزة كمال الاوصاف . حتى ادهشني هذا الثناء والبهاء . وتمنت انه تعالى يزيد في الخلق مايشاء . فسطرت احرف المحسوبية . وارسلتها لاعتاب السيادة البهية . راجياً التحافي بالبشائر . وسلامي لكل غائب وحاضر . وموارد اسعافه نعم البادي والحاضر . والسلام

﴿ ٩ ﴾ اعتذار بانحراف صحة

سلام من الله يحف علاك . وتحيات مدى الدهر توءم ندنك . وبعد فقد ورد عَلَيَّ اثر يراعتك . المشتمل من حسن البلاغة عَلَى حسن براعتك . فوصفني ببعض حلاك . وماهو من خصائص علاك . ولا غرو ان المرء مرآة اخيه . يرى اوصاف نفسه فيه . وادار عَلَيَّ من رحيق آدابك الغر . ورقيق لفظك الحر . سلافة مزاجها لطفك . وظرفها ظرفك . فهزتني نشوة ومرحا . واستفزتني طربا وفرحا . والتأخير عن الجواب الله لم يمض قليل من الايام حتى اعتراني ما اعتراني من الآلام . فالزمني الوساد . وحرمني الرقاد . لكن سيف المودة ما يغني عن الاعتذار في كل حال . ودمتم سيف مزيد

الاقبال . والعز والكمال . مولاى

﴿ ١٠ ﴾ غيره

سيدي المحب المخلص حرسك الله تعالى

يعلم الله اني لرؤيتكم مشتاق . ولولا الأمل بقرب اللقا بعد الفراق . لما كنت الا حليف الاشتغال . كسيف البال . وحاشاه ان يخالف معى سجاياه الطاهرة . ويحرمنى من بديع رسائله الفاخرة . او ان يعاقبني بذنب او تقصير . وساحة العفو ببابها لامثالى شهير . لا سيما انتمائي لجنابه معلوم . واحتمائى برحابه مفهوم . فمهلا مهلا سيدي عَلَى المحسوب . ولا تؤاخذه فيما جناه من الذنوب . فانه واقف عَلَى قدم الاعتذار . يرجو صفحكم بالليل والنهار . لان حالتي غير خافية عليه . اقدم مع الخجل اعتذارى لديه . فالرجاء من حضرته العفو عني . وقبول العذر مني . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿ ١١ ﴾ اعتذار عن ارسال تحرير بدون بول

سيدى الهمام . كنت حررت لكم امس امتثالا لامركم . وان لم آت بشيء بالنسبة لما يقتضيه انتقاه . لكن البارحة احضرت الكتاب لارسله الى البريد مساء فورد لى « الاخ » « فلان » واحب ان يكتب لجنابكم شيئاً فاستمهلني برهة ولما كتب لكم بادرت الى ارساله مع ولدي « الامين » حاثا له عَلَى العجلة لادراك البريد . فلم يصادف وقتاً لوضع الطوابع . وادعى انه لم يجد ذلك . فوضعه بدون توقف هنالك . فحصل لي غاية الخجل وان كنت اعلم يقيناً انكم تنشرحون لتلقي رسائل الاحباب عَلَى كل حال . فقد حررت هذه الاحرف صحبة كتاب الاخ الفاضل اعتذاراً للجناب عَلَى ان

عين الرضا عن كل عيب كليلة * كما ان عين السخط تبدى المساويا

والله يحفظ لنا علاك . ويديم بدر سناك . ويجعل الايام لك مساعده والاوقات معاضده . والسلام

﴿ ١٢ ﴾ اعتذار عن تأخير مكاتبة

اعز اخواني وحسنة زماني الشهم الهمام (فلان) دامت مودته وتواصلت محبته

سلام معطر بعرف النسيم . وتحيات مشفوعة باكرام وتسنيم . و بعد يد الابتهاج تناولت مكتوبكم الاغر . الذى طالما تمنيت ان يتبلج صبحه من خلال سطوره . وانتظرت شمسه ان تحل في منازل وصوله . فقد ابهجني ما حواه وشاقني تضمن فحواه . استفدنا منه سلامتكم المقصودة . واعتقدنا وجودكم عَلَى اخلاص المودة المعهودة . ونشكو منى قلة المكاتبة . مع ان عذرى لديكم غير مجهول . والعذر عند امثالكم من الكرام مقبول . والله المسئول ان يجمعنا في احسن الاوقات . انه مجيب الدعوات . والسلام عَلَى من شمته انديتكم الرحيبة . ورحمة الله عَلَى ذاتكم التي هي لمودة الاخوان قريبة . والسلام

﴿ ١٣ ﴾ غيره

ايها الحبيب الاعز الاكرم رعاك الله تعالى

سلامي عَلَى تلك الشمائل اللطيفة . واشواقي لمحيا ذاتك الظريفة وبعد فان الصداقة توجب التزاور في الحضر . والتكاتب في السفر . ليكون الحبيب عارفًا باحوال حبيبه . حتى يشاركه في الفرح . وبقاسمه لا سمح الله تعالى الترح . وانا مع علمي بان هذا من الواجب عَلَيَّ . والعائد لومه الى . تأخرت عن القيام به لان المصالح والاعمال . دعتنى الى التجول في اكثر انحاء الولاية لضرورة الحال . فاستلزمت التأخر هذه المدة عن المكاتبات ولما رجعت الى محل الاقامة . بادرت بترقيم هذا الكتاب . استعلاماً عن

احوال الجناب . وانا بحمده تعالى في عافية واطمئنان بال . سائلين الله تعالى ان ينعم علينا بالاجتماع عَلَى احسن حال . واطال الله بقاءك وحفظك وادام علاءك . والسلام

﴿ ١٤ ﴾ غيره اعتذار

سيدى اني معتذر اليك . وقد جنيت وجئت واقفاً بين يديك . فلا اقدر عَلَى شيء اخرج به من سخطك الا طلب رضاك عنى . فارضَ واقبل هذا الاعتذار مني . فانا المملوك وانت المالك . وحينئذ فالك التصرف فيما هنالك . ياذا الاخلاق الحسان . وانت من عنصر طيب طاهر مصان . وانت للعفو اهل وعَلَى كل حال فلك جزيل النوال والفضل . والسلام

﴿ ١٥ ﴾ غيره

غب سلام اصفى من عقود الجمان . وثناء ابهى من الدر في اجياد الحسان واشواق ليس لها من نفاد . الى مشاهدة ذلك الجناب المستجاد . لازال حائزاً مراتب المجد والوقار . فائزاً بملابس النعم والفخار

هذا وفي ابرك وقت سعيد . وايمن طالع حميد . ورد كتابكم الكريم . المقابل بالاعزاز والتكريم . وصرنا بوروده مسرورين . وبما افادنا من احسن الالتفات الينا ممتنين . وذلك من حسن شيمكم الكريمة . وثبوت المودة القديمة . ولا تؤاخذونا بالقصور في ابطاء التحرير . فان العفو من شيم الجناب الخطير . والمحبة ثابتة في القلب والضمير . لا تتغير ولا يمحوها ما يحصل منا من تقصير . وذلك معلوم لدى جنابكم الامجد . ومقامكم الممجد . فنرجو عدم براحنا عن الخاطر العاطر . خصوصاً فيما يبدو من الخدم والمصالح ودمتم في امان . بنعمة المتفضل المنان . والسلام

﴿ ١٦ ﴾ غيره

سيادة الهمام الاجل حرسه الله

غب اهداء ازكى التحية · والسؤال عن صحة ذاتكم السنية · اعرض اني كنت حررت لكم بوصول كتابكم الكريمين · قبل تسال تحريركم الوارد اولاً · حيث لم يتيسر للاخ ان يرسله اليّ الا بعد المغرب فطالعته وفهمت ما تضمنه وراجعت ما اشرتم اليه صباح اليوم الثاني والقلب مشغول والفكر في ذهول · بيد اني استعملت الدقة والتأني في الامر حسب الامكان · ثم ارسلت مساء في البريد تحريراً لكم ذكرت به ما اعتراني من الانحراف وتشتت البال · حتى تأخرت عن تعاطي وظيفتي الخصوصية في الدائرة غير اني لما ورد لَدَيّ كتابكم محرضاً في الامر لم يسعني الا الامتثال لما لكم من الحق والحرمة

وقد وقع تسطير هذه الحروف في دار الخل الصفيّ « فلان » بحضرة ابن عمه « فلان » فهما يسلمان عليكم · و يهديان ابهى الاحترامات اللائقة اليكم · كما انا نسدي التسليمات العاطرة · الى من ضمته انديتكم الزاهرة · والله تعالى يحفظكم

﴿ ١٧ ﴾ غيره مع الترحاب بالحضور

سيدى الامثل رعاك الله

مرحبًا اهلا وسهلا · بذى اللطافة الذى لم يزل لكل كمال اهلا · ثم مرحبًا بكتابك وما فيه من البشرى بايابك · بعد طول غيابك · و بانعطاف خاطر جنابك الى حظوة هذه الجنة بحلول ركابك · مع اعز احبابي واحبابك وحبذا البشرى ونعم الوصل · لو صحب العزم وتبع القول العمل · ثم مرحباً بعذرك في تأخير المجاوبة · عن سابقة المكاتبة · فقد ابدعت في هذا الكتاب

وغفته تنميقا. واجدت له في مناهج البلاغة طريقا. فهلا ايها الاخ الهام مهلا. فلو تأملت لوجدت الخطب سهلا. ان لدى من حبك. والشغف بك والمسارعة الى هواك. وايثارك عن سواك. ما يدعوني ان اقبل عذرك على علاته. في جميع حالاته. فنطوى ذيول الاطالة. وكم في ذلك من احتمال. وما كل ما يعلم يقال. والسلام عليكم ورحمة الله

﴿ ١٨ ﴾ غيره

وما كان تأخيري عن الكتب باخلا * بهــا عن اخى ودٍ جزيل التفضل
ولكنني خففت عنــه رسائلي * مخافة تثقيلي بخطي ومقولي

والداعي يسأل بسط العذر في تأخير مكاتباته. وان لا يمنع عن المحسوب كريم مشرفاته. فان ذلك مما يزيد الداعي فرحاً وسروراً. ويمهد له بيد المسرة سريرا. لا زال يقبل اعذار الاوليـاء. ويوالي اخلاءه سابغ الولاء. والسلام

﴿ ١٩ ﴾ اعتذار عن عدم التملي برؤية انسان

سيدى الاكرم والاعز الافخم سلمك الله وحفظك

طرس الوداد. على صحيفة الاخلاص مرسوم. وبدوام المحبة مقيد مختوم مرفوع على كاهل التعظيم. مجموع من نهاية الاحترام وغاية التكريم. الى نور عيون الاعيان. وبهجة الاكارم ذوي الشان (فلان) دامت سيرته المرضية ولا زالت اوصافه طيبة زكيه

اما بعد تنميق هذا القول الانيق بازكى التحيات. وازهي الدعوات الصالحات. بدوام العز والاقبال. وتوالى مسرات الجمال والكمال. فالداعي لتحرير هذا التعبير هو انه منذ تشرفنا بانواركم الانسية. وشاهدنا طلعتكم البهيــة. حزنا المسرات والفرح. ونلنا غايات المنح. فكان الوقت

للتملي برؤياكم قليل . ومشاهدة طالع انسكم الجميل . لم يساعدنا الحظ بوفرة وقت نقتبس درر الفاظكم . فعذراً لكم على ذلك . والصفح من الشيم نائلة مما هنالك . والسلام

﴿ ٢٠ ﴾ اعتذار عن مقابلة صديق جاء من السفر

اللوذعي الاصيل والحاذق النبيل (فلان) حفظه الله واعلى مرتقاه

ايدي جنابكم مقبلة . ومنزلة سيادتكم موقرة مبجلة . الحقنا حضرتكم بكتاب عقب قيامكم من هذه المدينة . الى محل اشغالكم العمومية . وكنت وقتئذ بتفكر زائد مما لحقني من الانشغال وفوات الفرصة لملاقاة جنابكم التي طالما راقبت اغتنامها . ولكن كما هو معلوم الاجتماع مقدر . وهذا اوجه اعتذاري فاستمنح حلمكم . وارجو عفوكم . مع الفضل والثناء عن اغضاء الطرف لحضرتكم . والله اسأل ان يجمعنا بسيادتكم في اسر الاوقات واهناها وابرك الساعات واصفاها . والسلام

﴿ ٢١ ﴾ غيره

بهجة النبلاء ونخبة النجباء الصديق الاعز « فلان » سدد الله اعماله

اهديك التحية والسلام . واسديك جلائل الانعام . ما وفد عليَّ كريم خطابك الجليل . المعرب عما عزم عليه الصديق النبيل . من تمضية شهري (تموز واغستوس) في دمشق (وربى لبنان) الا وترنحت مني الاعطاف . ووددت ان اكون مرافقاً لعزيزي في ذهابه واقامته . ثم ذهبت الى المرفاء لاغتنم فرصة التشرف فحضرت الباخرة فلم احظ بذلك . فهجمت عليَّ جيوش الشجون . واستولي عليَّ الاندهاش . وعلقت الامل بان المولي ربما تأخر . لعذر اجبره على البقاء . وفي اصيل يوم الجمعة ورد الي تحرير علمت من فحواه ان الباخرة التي تقل الجناب . قد مرت بثغر طرابلس الفيحاء . وشرفتم بتلك

الطريق مارًا فتأسفت عن عدم الحظوى برؤياكم . فهذا العذر يقابل بالغفران . وسيادتكم عالي القدر والشان . فلازالت اوقاتكم مقرونة بالسرور والانشراح . نائلين المنى والحبور في الغدو والرواح . والسلام

﴿ ٢٢ ﴾ اعتذار عن تخلف في ليلة احتفال

عزيزي الاكرم وصديقي الاعز الافخم دام علاه

سلام الله الاتم ونواله الاعم . على سيدي العزيز . وصل الله خطوته . ووالي رفعته . اعرض بانكم تدعوني للحضور . لمشهد الاحتفال الحافل في هذه الليلة لا شك ان يحضرها المنى . وتكتنفها الاماني . وكنت اود انى لنداها قريب . ولطلبكم ملب مجيب . لكن الذي اعتراني من الانحراف قدقيد بقيده نشاطي . وتركني اسير الفراش . والا لكنت اول من صرف وجه الاجابة الى مرغوبكم . وامتطي جواد السير الى مطلوبكم . تمم الله بالخير سروركم . وتوالى بنادي افراحكم وحبوركم . والسلام

﴿ ٢٣ ﴾ غيره

ولما نأيتم فلم اقتدر * اسير لحضرتكم بالقدم

وصلت اليكم بقلب شجى * وخاطبتكم بلسان القلم

ثم نخبر حضرتكم ان عدم حضوري لمجلسكم الشريف . ومحفلكم المنيف هو لشيء حدث من الايام والليال . وتقلب الاحوال . فكتبت هذه النميقة لتنوب عني في لثم الانامل الطاهرة الظريفة واني كنت اود ان اكون مكان هذا الخطاب . لا تمتع بمشاهدة ذاك الجناب . والسلام

﴿ ٢٤ ﴾ غيره

سيدي الهمام المحترم ادامه الله تعالى

وصل الي كتابكم المعرب عن جميل صفاتكم . واما اعتذاركم عن عدم

الحضور الى الوليمة ليلة امس بعد ماسبق وعدكم بالحضور لها . فكدرني كثيراً خصوصاً ان ذهابكم الى الجبل ليس هو مما لا يمكن تأخيره بضع ساعات نغتنم فيها انسكم . على اني ما كنت انتظر منكم هذا الجواب فرأيته من العجب العجاب . لانكم تعلمون اني ابتهج واستأنس برآكم . والآن قد قبلت اعتذاركم في الذهاب والاياب . وارجو من الله ان ترتعوا في بحبوحة الحظ والانشراح . ودائماً تحفظون بالهناء والافراح . والسلام

﴿ ٢٥ ﴾ غيره

﴿ وما كان تأخيري ملالاً وانما * تأخرت ذا عذر اذا قيل يقبل ﴾
﴿ ففرط سروري لم يدع لي ثلثتا * اميز فيه من يولي ويقبل ﴾

ينهي بعد عذره الطويل عن تقصيره . وخجله من تفريطه في سائر اموره ان التأخير لم يكن لعذر مقبول . وحال يحول لها الزمان ولا تحول . وترك التقصير اولى بخدمة مجدك . واجدى بمستجدي رفدك . والله سبحانه يديم لمولانا من افراحه كافلا . ومن مسراته حافلا . ولازال ذا سرور دائم ابدي . وعز قائم سرمدي . والسلام

﴿ ٢٦ ﴾ اعتذار عن عدم حضور دعوة

لم يقعدني اعزك الله عن اجابة دعوتك الفائقة . ولم يؤخرني عن تلبية صوت الصداقة للحضور الى حفلتك الشائقة . الا سوء الحظ الذي اتاح لي البارحة شغلا لم يكن في الحسبان . واختلق لي امراً لم يكن ليخطر لي ببال حرمني فض مشكلاته من استجلاء عرائس الفاظك الرقيقة . ومعانيك الدقيقة فضلا عما كان يحصل لي من الشرف من مجلسك . ومشاركتي اياك في فرحك وانسك . فاستميح العذر عن هذا الذنب الفاضح . والوزر القادح . والصفح عند المقدرة من شيم الكرام . والسلام

﴿ ٢٧ ﴾ جوابه

سيدي النبيل الاكرم

وصل كتابك الحاوي عبارات تشهد عَلَى صدق ولائك . وتعرب عن وثيق آخائك . شهادة هي المني . بل السناء والعلاء . يتخللها اعتذاركم الرقيق عن عدم حضور الدعوة . الذي ما كان وايم الله الا من سوء حظي . وحيث اني لا اسر الا بحضورك . فوعدنا باللقاء في منزلي غداً . وارجو ان تكون هذه المرة متفرغاً من جميع الاشغال . خالي الفكر والبال . من جميع البواعث التي تعيقك عن تشريفنا . والسلام

﴿ ٢٨ ﴾ اعتذار عن عدم جواب

اخي وصديقي وخليلي ورفيقي دام بالعز وجوده

باسعد وقت وردت عليّ رسالتكم بتاريخ «١٠ كذا» وكنت في ذاك الوقت في شدة الضعف واسير الفراش . ولم اقدر عَلَى رد الجواب ثم وردت عليّ معايدتكم الباهرة . فجسرت على نفسي واستعنت بالله تعالى عَلَى القيام بحق فضلكم . والثناء على اياديكم البيضاء . وحررت هذه العجالة للاطمئنان راجياً غض النظر عن قصوري . حيث اني ما اديت ما عَلَى ذمتي من الواجب « والعذر عند خيار الناس مقبول » اسأل الله ان يطيل بقاءكم ويكثر من امثالكم . والسلام

﴿ ٢٩ ﴾ غيره

ان كنت عبداً مذنباً * فاعطف عليّ بحسن رأيك
او كنت لست بمذنب * فدع التمادي في جفائك

اقبل معذرتي الآن في الحضور . وفوض في جفائك السر والجهر في كل الامور . فاني شارع في امر جسيم . ولم يحتاج لتفرغ ذهن سليم . وارجو

ان يكون منك لنا المساعدة · فلا تحرمنا من وجودك ولا نعول عَلَى المباعدة ولا تؤاخذوني في عدم الحضور · فلو كشفت لك النقاب عن حالي لعلمت اني معذور · والله يبقيك · عَلَى رغم شانيك · والسلام

(٣٠) اعتذار عن تقصير

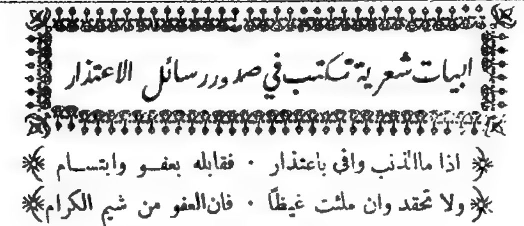
عذراً اذا قصرت عنك ولم اطل * كتبي فعندك تقبل الاعذار
فمتى اروم رسالة في دفتر * حرقته من شوقي المبرح نار

ينهي ان الشوق الشديد · والقلق الذي ما عليه من مزيد · منعاه من اكثار المكاتبات · وقبضا انامله عن المحادثات · وصار معهما مغلوباً · وبينهما متعوباً · فالعذر في التقصير والاخلال · انما ذلك عَلَى سبيل التكبير والاجلال والله تعالى يجعله للانام والايام سيداً سندا · ويديم مجده وجده مؤيداً مؤبداً · والسلام

(٣١) كتب بعضهم معتذراً

سيدى اعز الله الجناب · ان محلك عندنا هو المحل المستطاب · وقد وعدت بالجميل · ان تزور الصب الذى فؤاده عليل · فان وفيت كنت شفاء السقام ومبرىء الآلام ومبرد الغليل · ورأيت انك ارسلت الي للزيارة · وصرحت لي بتلك الاشارة · ولكن الآن عندنا شغل شديد · وهو في هذا الاوان اكيد · فسامحني الآن · واحضر انت ولك الفضل والاحسان ولا تظن ان في النفس شيئاً · فانه لاشيء احسن منك عندى · والله يتولى هداك · ويديم لي رضاك · والسلام





اذا ما الذنب وافى باعتذار • فقابله بعفو وابتسام
ولا تحقد وان ملئت غيظاً • فان العفو من شيم الكرام

اتيت ذنباً عظيماً • وانت للعفو اهل
فان عفوت فمن • وان جزيت فعدل

واني وان اخرت عنكم رسائلي • لأمر فاني في المودة اول
فما الود تكرار الرسائل دائماً • ولكن على ما في القلوب المعول

اذا اعتذر الصديق اليك يوماً • فجاوز عن مساويه الكثيره
فان الشافعي روى حديثاً • باسناد يصح عن المغيره
عن المختار ان الله يمحو • بذنب واحد الفي كبيره

لا شيء اعظم من ذنبي سوى املي • لعفوك اليوم عن ذنبي وعن زللي
فان يكن ذا وذا عندي قد اجتمعا • فانت اعظم من ذنبي ومن املي

هب لي جناية مازلت به القدم • فان للعبد من ساداته كرم
فقلت ما يقتضيه الذنب معترفاً • فاين ما يقتضيه العفو والكرم

اعتذار عن التقصير بخدمة

عذراً اذا قصرت غير مفرط • في الود حاشا ان اكون مفرطا
واقبل معاذيري فاني قائم • لك بالثناء وفيه ادعى مفرطا

غيره

لك العذر قد قصرت علماً بأنني * عَلَيَّ فضلك المعروف اذ ذاك اقبل
وما انا في الدنيا باول من اتى * بذنب وكن عندي العذر يقبل

اعتذار عن عرس او وليمة

ان كنت قصرت بالتأخير عن عرس . لي منه اوفي لغيب غير ممنون
ما ذاك الا لاني قد وثقت بما . لديك من حسن عفو غير مظنون

اعتذار عن عدم حضور في جنازة

ولم اتأخر عنك الا لانني . كرهت بان القاك في حالة الحزن
وان كان ذنباً ما جنيت فان لي . بعفوك عما قد بدا احسن الظن

اعتذار عن ارسال شيء الى انسان

تفضل عَلَي المملوك واقبل هدية . انت تسأل التشريف وهو قبولها
وهاك يدي من تحتها اذ اسيدي . عليّ اليد العليا فدام جميلها

في طلب وفاء الوعد

اوعدتني يا من جعلت له الفدا . انجز بوعدك لي لقد طال المدى
فالوعد عند الحر دين لازم . حاشا لمثلك ان يقولن لي غدا

ولقد وعدتَ وانت اكرم واعد . لا خير في وعد بغير تمام
انعم عَلَيَّ بما وعدت تكرما . فالمطل يذهب بهجة الانعام

يا من غدا بالمكرمات ومن اذا . نودي اجاب تكرماً وتفضلا
انعم بوعدك لي فهذا وقته . فالوعد احسن ما يكون معجلا

لبعدك وعد قد تقدم ذكره . فاوله حمد وآخره شكر
وقد جمعت فيك المكارم كلها . فما لك من تكريم مكرمة عذر

يا سيداً لى قد تقدم وعده . وتأخر الانجاز فيما رمته
هاقد رأيتك في كمال سعادة . ان كان معروف فهذا وقته

مواعيد الكريم عليه دين . ولا سيما لمثلك بالكرام
فانجز ما وعدت به وتمم . فما المعروف الا بالتمام

حمداً لمنشئ منشورات الوجود من العدم* وناظم قوافيها كما جرى به القلم في القدم* وصلاة وسلاماً على من اوتي جوامع الكلم* وعلى آله واصحابه الذين عمل كل منهم بما علم (وبعد) فهذا ما يسر الله تنميقه وجمعه . وترتيبه وطبعه . مما رق من الرسائل وراق . التى ازدانت بها صفحات الاوراق . وهى كما ترى عذبة الموارد . جليلة المقاصد والفوائد . حوت كل ما يروق عند الافاضل وذوى الآداب . وما يستحسن عند اماثل الكتاب . على يد الفقير الراجى العفو من المدد القدسي . السيد عبد الباسط ابن السيد حسن الانسي البيروتى . غفر الله له ولوالديه وللسلمين آمين

وكان الفراغ من جمعه وتبييضه في غرة شهر ربيع الاول من عام ستة عشر وثلاثمائة والف (١٣١٦) من هجرة من خاتمه الله على اكمل وصف سيدنا ومولانا محمد عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة والسلام

وكان الفراغ من الطبعة الثالثة وكمال ترتيبها ووضعها على يد مؤلف هذا الكتاب في شهر محرم الحرام سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة والف «١٣٣١» من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين

« الطبعة الاولى » في غرة محرم الحرام سنة ١٣١٩
« الطبعة الثانية » في غرة محرم الحرام سنة ١٣٢٥

خاتمة الكتاب

في اصول مسك الدفاتر

من المعلوم ان من التطويل كلت الهمم منذ القدم. فكيف الآن. وقد توجهت الافكار في هذا العصر الزاهر الى الاقتصار (حيث فيه البلاغ) لان الوقت ثمين. ومن المعلوم ايضاً ان المعاملات التجارية يلزمها وضع (اصول مسك الدفاتر) على الطريقة المختصرة. لذلك رأينا ان نضع هذا الفصل تتمة لكتابنا هذا وخاتمة له. واليك بعض اصوله المختصرة تعليماً للمبتدئين فنقول وبالله التوفيق

في تعريفات مسك الدفاتر

« تعريفه » هو علم يعرف به ضبط الاعمال التجارية في الدفاتر على وجه واصطلاح خاص

« موضوعه » الاعمال التجارية من حيث تقييدها في الدفاتر بالتدقيق والايضاح

« ثمرته » حفظ المال وتحرير الاعمال بكل اتقان

« التاجر » يطلق على كل من يشتري الاشياء ويبيعها على وجه التكرار لاجل الربح

« التجارة » هي تسهيل المبادلات بالبيع والشراء والاخذ والعطاء

(الباعة) هم الذين يبيعون المواد ويحولونها الى البضائع بواسطة العملة والآلات

« البيع » هو اعطاء شيء لقاء قبض قيمته

« البيع نقداً » هو ما يتم بدفع القيمة عاجلاً

« البيع لوعدة » هو ما يشترط فيه اعطاء القيمة بعد اجل معين

« الشراء » هو الحصول علَى شيء يدفع قيمته

« الكومسيونجي » هو الذي يتعاطى التجارة لحساب غيره بمقتضي رسم من البائع والمشترى او من احدهما

« السمسار » هو الذي يتوسط بين البائع والمشترى لقاء رسم يأخذه منهما او من احدهما

« تنبيه » ان مزية هذا العلم الاقتدار علَى ضبط الاعمال التجارية بالحذق والمهارة لانه علم رياضي شرعي صناعي معاً و بالحقيقة هو مصلحة معاشية شريفة بل هو من اهم وسائل الضبط

ومن الوصايا في التجارة

« اقبض ثم قيد ☆ وقيد ثم ادفع »

اصول مسك الدفاتر

معلوم ان كل معاملة يجريها التاجر تشتمل علي داخل وخارج يلزم ان تقيد بسجل او دفتر. وبمقتضاه تطلعت الافكار الى تحرير المديون والدائن معاً بقيد واحد فانقسمت بذلك التقييدات الى بسيطة ومركبة. فالبسيطة يقال لها مفردة والمركبة يقال لها مزدوجة

اما الطريقة المفردة فهي تقييد بسيط بين الديون التي للتاجر والتي عليه فقط

والدفاتر التي تستعمل لهذه الطريقة المسودة و يقال له « خرطوش » واليومية (جرنال) والاستاذ (مايسترو) ودفتر الصندوق. ودفتر التحارير الصادرة « كو بيا » ودفتر التوائم الوارد « فواتير » ودفتر المصار يف اليتية

صور قوائم الحسابات (فواتير)

القائمة (الفاتورة) هي بيان تذكر فيه اسم البائع والمشترى ومكان البيع وتاريخه ونوع البضاعة المباعة وقيمتها افراداً واجمالاً وهذه صورتها

صورة قائمة فاتورة بضاعة

المطلوب من جناب في ٠٠ اذار سنة ١٩١٢ الى

فلان الفلاني في بيروت

باره	قروش	نوع البضاعه	توب	ليبره	برد	سعر
	٥٢٥	مضام	٥			١٠٥
	١٦٠	خام	٤	٨	٢٤	٤٠
٢٠	٣٦٧	شيت	٣		٢١٠	١٤
٢٠	١٠٥٢	يكون				

« الحسم والاسقاط » ثم ان بعض التجار يترك للمشترى من ثمن البضاعة شيئاً في المئة ترغيباً له او يكتب المبلغ كمبيالة لوعدة « ايام او اشهر » حسب الاتفاق

« الكمبيالة او الوصل » هو ان يكتب المشترى على نفسه للبائع كمبيالة يعترف فيها بان هذا المبلغ عليه استلم فيه بضاعة (كذا) من مدينة «كذا» يدفعه عند الاستحقاق

(توجيه نظر) ان صور الكمبيالات والبوالس والوصولات ذكرنا صورها في فصل التجارة من الباب الثالث صحيفة ٣٦١ فليراجع

« المسودة » هي عبارة عن مذكرة يكتب فيها الاعمال عقيب وقوعها حذراً من النسيان

اما تقييد المعاملات في المسودة فتكون بتقييد كل معاملة عَلَى حدتها بدون مداخلة اخرى حتي اذا الغيت واحدة منها لا يتأثر غيرها والمعاملة التي تلغى يضرب عليها خط رقيق لا يمنع قراءتها و يكتب عَلَى محاذاتها بطال

مثال دفتر المسودة (خرطوش)

محل كائنه « فلان الفلاني » لسنة ١٣٢١

يوم الخميس في ١ محرم سنة ١٣٣١ وفي ١٤ شباط سنة ١٩١٢

المبيع الى فلان الفلاني

بازه قروش

مضام توب ١٥ سعر ٧٥

خام توب ١٠ « ٤١

شيت توب ٥ ٨٢

الشراء من فلان الفلاني

جوخ ذراع ٥٠ سعر ٣٢

صوف ثوب ٦ « ٣٥٠

يوم الجمعه فى ٢ منه وفي ١٥ منه

المقبوض من فلان الفلاني

ليرة عثمانية ١٠ سعر ١٢٤٫٥

مجيدي ٦٠ « ٢٣٫٥

المدفوع الى فلان الفلاني

٢١٢٥ دفعه نقدية

——— يوم السبت في ٣ منه و ١٦ منه ———

المرسل الى فلان الفلاني

مضام ثوب ١٠ سعر ١٠٥

ديما ربطه ٤٠ = ١١٢

قطن « ٢٠ « ٢١٠

دفتر اليومية

دفتر اليوميه . و يقال له ايضاً (الجرنال) هو دفتر يقيد فيه الداخل والخارج في كل يوم نقلا من (الخرطوش) وابتداء عند من لا يستعمله واعتبار دفتر اليوميه في التقييدات البسيطة والمركبة

ثم يلزم ان يسطر هذا الدفتر كل صفحة جدولان يخصص الايسر منها لمفردات القروش والبارات والايمن لمجموعها وفي يسار الصفحة جدول يعرف النقل (الشطب) ترقم فيه نمرة صفحة الاستاذ التى تنقل اليها

ثم كان يستعمل كلمة المطلوب من فلان والمطلوب الى فلان والآن كلمة « المطلوب » يستغنى عنها بوضع « من » و « الى » فقط

مثال دفتر اليوميه

يوم الخميس في ١ محرم سنة ١٣٣١ وفي ١٤ شباط سنة ١٩١٣

باره	قروش		نمرة الاستاذ
		من فلان الفلاني	
		١١٢٥ مضام ثوب ١٥ سعر ٧٥	
٠		٤١٠ خام « ١٠ « ٤١	١
	١٩٤٥	٤١٠ شيت « ٥ « ٨٢	

باره	غروش		نمرة الاستاذ
	١٩٤٥	نقل يكون	
		الى فلان الفلانى	
		١٦٠٠ جوخ ذراع ٥٠ سعر ٣٢	٢
	٣٧٠٠	٢١٠٠ صوف ثوب ٦ « ٣٥٠	
		يوم الجمعه في ٢ منه وفي ١٥ منه	
		من فلان الفلاني	
		١٢٤٦ ليرة عثمانية عدد ١٠ سعر ١٢٤	٣
		١٣٨٧ مجيدي « ٦٠ « ٢٣	
٣٠	٢٦٣٣	الى فلان الفلانى	
		٢١٢٥ دفعه نقديه	٤
	٢١٢٥		
		يوم السبت في ٣ منه وفي ١٦ منه	
		من فلان الفلاني	
		١٠٥٠ مضام ثوب ١٠ سعر ١٠٥	
		٤٦٠ ديمار بطه ٤٠ « ١١	٣
	١٩٣٥	٤٢٥ قطن « ٢٠ « ٢١	
٣٠	١٢٣٣٨		

ثم لدفتر اليومية صورة ثانية وهي ان يكون عن يمين كل صفحة منه ثلاثة جداول مزدوجة اي كل منها للغروش والبارات فيرقمون في الاول الذي لجهة اليسار مفردات الغروش والبارات وفي الذى بجانبه مجموع العمليات المطلوبة في (الى) وفي الاخير مجموع العمليات المطلوبة في « منْ »

مثاله

يوم الخميس في ١ محرم سنة ١٣٣١ وفي ١٤ شباط سنة ١٩١٢

من		الى		نمرة الاستاذ
			من فلان الفلاني	
			١١٢٥ مضام ثوب ١٥ سعر ٧٥	
			٤١٠ خام « ١٠ « ٤١	
			٤١٠ شيت « ٥ « ٨٢	
	١٩٤٥		الى فلان الفلاني	
			١٦٠٠ جوخ ذراع ٥٠ سعر ٣٢	
		٣٧٠٠	٢١٠٠ صوف ثوب ٦ « ٣٥٠	

يوم الجمعه في ٢ منه وفي ١٥ منه

من		الى		نمرة الاستاذ
			من فلان الفلاني	
			١٢٤٦ ليرة عثمانيه عدد ١٠ سعره ١٢٤	
٣٠	٢٦٣٣		١٣٨٧ مجيدى « ٦٠ « ٢٣٫٥	
٣٠	٤٥٧٨	٣٧٠٠		

ثم بهذه الطريقة يمكن للتاجر ان يقابل بسهولة اليومية والاستاذ توصلا لمعرفة صحة منقولاته ومطابقتها لبعضها

لان المجموع في جدول « من » والمجموع في جدول « الى » من اليوميه يعادل مجموعات « من والى » من حسابات دفتر الاستاذ

«التشطيب» هو نقل القيود مع توار يخها من اليومية الى محلاتها من ابوابها في الاستاذ وسائر الدفاتر التي يلزم النقل اليها وربط كل من المحل المنقول منه والمحل المنقول اليه بنمرة الآخر

دفتر الاستاذ

«دفتر الاستاذ» ويقال له الدفتر الكبير ودفتر الجواري ودفتر العملاء . وهو ان يفتح فيه لكل شخص من العملاء حساباً خاصاً تنقل اليه القيود من اليومية كل قيد الى محله في باب حسابه المخصوص ولا فرق في اعتباره ولا في صورته بين التقييدات البسيطة والمركبة

ثم يلزم ان يكون لحساب كل شخص صفتين من هذا الدفتر متمرتين بنمرة واحدة . يكتب في رأسهما مبتدئاً من آخر الجانب الايمن باسم العميل ومنتهياً في اول الجانب الايسر

و يكتب عَلَى الصفحة الاولى لفظة « من » وتنقل اليها كل الحسابات

١ من فلان

			كانون الثاني سنة ١٩١٢			اليوميه
			١٢٦٠	في ٥ منه		١
			٨٩٠	في ٧ منه		٤
	٤٥٥٠		٢٤٠٠	في ١٠ منه		٦
			شباط			
			٢١٥٠	في ٣ منه		٨
٢٠	٤٠١٠	٢٠	١٨٦٠	في ١٦ منه		٩
٢٠	٨٥٦٠					
٢٠	٣٠٠		قيمة الرصيد السابق « والحساب الجديد »			

الواردة في اليومية باسم ذاك العميل المسبوقة بلفظ (من) ٠

ويكتب عَلَى الصفحة الثانية لفظة « الى » وينقل اليها كل الحسابات الواردة باسم المسوق بلفظة « الى » ٠

و يجب ان يكون لكل صفحة منه ثلاثة جداول الى اليمين يرقم في الاول تاريخ اليوم والشهر ٠ وفي الثاني بارات وغروش الحسابات المنقوله ٠ وفي الثالث مجموع بارات وغروش الحسابات لكل شهر من الاشهر و يقيد في جانب الجدول الايسر نمرة صفحة اليومية التي تنقل عنها الحساب

وعند نقل الحسابات الى هذا الدفتر لايحتاج الى ذكر مفرداتها بالتفصيل بل يكفي رقم تاريخها مع بيان اجمالي كبضاعة اونقود او بوليصة الخ تسهيلا للمراجعة

ثم يلزم ان يكون النقل من اليومية كل حسبة فحسبة بحسب ورودها كما سترى في الجدول المسطر امامك

الفلاني الى ١

كانون الثاني سنة ١٩١٢م

اليومية		التاريخ	المبلغ	المجموع	بارات
٢		في ٧ منه	١٦٥٠		
٥		في ١٤ منه	١٠٨٠	٢٧٣٠	
			شباط		
٤		في ٨ منه	٢٣٩٠		
٨		في ١٦ منه	٣١٤٠	٥٥٣٠	
			الرصيد الباقي	٣٠٠	٢٠
				٨٥٦٠	٢٠

ويكون دفتر الاستاذ عَلَى صورة ثانية بان يجري حساب كل شخص من العملاء عَلَى صفحة واحدة. بناء ان يكون الدفتر ذا ثلاثة جداول الى اليمين وهذه صورته

الصورة الثانية

من		الى		حساب فلان الفلاني		اليوميه
١٠	١٥٤٠			في ١ منه		١
			١٢٨٥	في ٦ منه	كانون ٢ سنة ١٩٠٧	٣
٢٠	٣٥٠٥			في ٨ منه		٤
	٧٩٠		١٢٠٠	في ١٠ منه		٢/.
٣٠	٥٨٣٥		٢٤٨٥			
			٥٨٤٠	في ٢ منه	شباط سنة ١٩٠٧	٤
	٣٦٥٠			« ٥ «		٤
	٢٨٥٠			« ٧ «		٥
		١٠	٣٢٨٠	« ١٢ «		٦
		٢٠	٧٣٠		الرصيد المطلوب منه	
٣٠	١٢٣٣٥	٣٠	١٢٣٣٥			
٢٠	٧٣٠				الرصيد السابق	

فهرس الاستاذ

يجب ان يكون لدفتر الاستاذ فهرساً باسماء العملاء والحساب المفتوح مرتباً على حروف المعجم تسهيلاً لرؤية الاسم والاولى وضعه في اول الدفتر وهذه صورته

ا		ح		ع		م	
نمرة		نمرة		نمره		نمرة	
٢	احمد	٣	حسن	٥	عبدالرحمن	٧	محمد

امتحان صحة الاستاذ

يمتحن الاستاذ ليعرف ان كان مطابقاً لليومية بجمع كل جانبي «من» و « الى » في الاستاذ فان ساوى مجموعها مجموع اليومية بحسب الطريقة الاولى كان الحساب صحيحاً

دفتر الصندوق

هو دفتر يقيد فيه الداخل والخارج من النقود وانما يحتاج اليه من يكثر الاخذ والعطاء في اعماله فمنهم من يجعل الصفحة اليمنى لقيد الداخل وتسمى صفحة « من» واليسرى لقيد الخارج وتسمى صفحة «الى» ومنهم من يجعل الداخل والخارج بصفحة واحدة .

ومنهم من يصفي الصندوق يوماً فيوماً ومنهم في نهاية الاسبوع ومنهم في نهاية الشهر وهذه صورته

الطريقة الاولى في حساب الصندوق

من سنة ١٣٣١			الى سنة ١٣٣١		
	٣٠٠٠	١ محرم موجود نقود		٢١٥٠	٣ محرم بيد فلان
	١٨٠٠	٥ » مبيع بضاعة	٢٠	٧٦٠	٧ منه ثمن ادوات
	٢٥٠٠	١٧ » سند من فلان	٣٠	١٥٤٥	١٣ » سند الى فلان
٢٠	٨٦٠	٢٤ » بوليسة من فلان	١٠	٣٧٠٤	٢١ باقي في الصندوق
٢٠	٨١٦٠		٢٠	٨١٦٠	

الطريقة الثانية

الداخل	الخارج	سنة ١٩١٢	حساب الصندوق
٥٢٠٠		١ كانون الثاني	موجود نقود
	٢٥٠٠	٤ كانون الثاني	مدفوع الى فلان
٩٥٠		٧ كانون الثاني	» » » قيمة سند
	٢٤٢٠	٩ » »	مقبوض من فلان بوليسة
	١٦٠٠	١١ » »	مدفوع الى فلان قيمة كمبيالة
١٠٥٠		١١ » »	الى المذكورين قيمة بضاعة
٧٢٠٠	٦٥٢٠		
	٦٨٠		باقي نقدية في الصندوق
٧٢٠٠	٧٢٠٠		

وفي الاخير تحسب الدراهم الموجودة في الصندوق وتضعها في جانب « الى » وتقابل مجموع الجانبين فان طابقا كان صحيحاً والا فيجب المراجعة لاصلاح ماوقع من الخطأ

دفتر القوائم الواردة (فواتير)

هذا الدفتر يقيد فيه قوائم البضائع الواردة من البلاد الداخلية والخارجية الى اربابها بالافراد ثم يوضع على القائمة (الفاتورة) نمرة الدفتر حفظاً للمراجعة ثم يلزم وضع كلفة البضاعة اي رأس مالها كل صنف بصنفه لاجل مراجعتها عند اللزوم وهاك امثلة ذلك

الى فلان الفلاني في ٥ كانون الثاني سنة ١٩١٣ حسب فاتورته

سانتيم	فرنك		صندوق	كيلو	سعر
		برميل سكر عدد	٥		
		شمع ابيض	١٠		
		شمع ملون	٥		
		قصدير	٢		
		كبريت	١٠		

دفتر التحارير الصادرة (كوبيا)

هذا الدفتر معلوم لدى اصحاب الاشغال الكبيرة المهمة وطريقته معلومة لدى الجميع هو ان يطبع فيه جميع التحارير والقوائم التي ترسل الى العملاء في الخارج وفوائده كلية : فهو يرجع اليه ما كتب من التحارير ويحل كل مشكل يقع بين التاجر وعميله مستعمل الآن عند ارباب المتاجر الواسعة

دفتر المصاريف البيتية

هذا الدفتر يقيد فيه جميع المصاريف العمومية كاجرة البيت والخدمة وما يلزمه من كلي وجزئي فيجمع آخر كل شهر او آخر كل السنة جميع ما صرف

« تنبيه » ذكرنا فيما تقدم ان التقييدات تنقسم الى بسيطة ومركبة . اما البسيطة فقد شرحنا الموجز عنها . والمركبة ويقال لها ايضاً المزدوجة فكل من اراد الوقوف على تفصيلاتها فعليه ان يراجع الكتب المطولة

تم اصول مسك الدفاتر

والحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله عَلَى سيدنا محمد وعَلَى آله وصحبه وسلم

فهرس ما تضمنه كتاب

ابدع الاساليب في انشاء الرسائل والمكاتيب

الباب الثالث

وفيه خمسة فصول

الباب الرابع

وفيه خمسة فصول